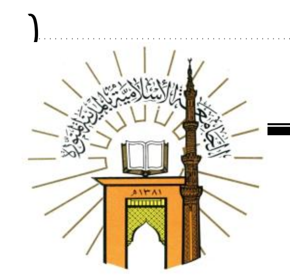
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات



كتاب

الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة رضي الله عنهم

تأليف

أبي الطَّيِّب عبد المُنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ - رحمة الله عليه ورضوانه -

(□□□-□□□ هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالِمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

باسم بن حمدي بن حامد السيد

إشراف الدكتور

أحمد بن عبد الله المُقَرِي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

العام الجامعي: [illegible] هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمـة

الحمد لله الذي أنزل علينا أفضل كتبه، وأرسل إلينا سيد رسله، واصطفى حملة كتابه من عباده، وجعلهم أهله وخاصَّته، والصَّلاة والسَّلام على نبينا وسيدنا محمدٍ القائل خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه، وعلى آله وأصحابه الذين حازوا السَّبق في حفظ قراءاته، وتلاوة آياته، والوقوف عند حدوده، والسير وفق وأمره ونهجه، أما بعد:

فإن الله – تعالى – فضَّل أمة محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – وشرَّفها على سائر الأمم، ومما فضلها به أنه أنزل إليهم القرآن الكريم؛ الذي جعله مهيمناً على جميع الكتب السَّابقة، والذي تكفَّل الله – عز وجل – بحفظه، واختار له أفصح اللغات وأبينها فأنزله بها، وأنزله على سبعة أحرفٍ تخفيفاً على هذه الأمة، وإرادة اليسر لها، والتهوين عليها، وإجابةً لقصد نبيِّها حينما أتاه جبريل – عليه السلام – فقال له: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ))، فَقَالَ: ((أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ))، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ))، فَقَالَ: ((أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ))، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ)). فَقَالَ: ((أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ))، ثُمَّ جَاءَهُ

الرَّابِعَةَ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا))(١).

ولقد اهتمَّ سلف هذه الأمة بقراءات القرآن اهتماماً كبيراً؛ لعلمهم أن ذلك إنما هو جزء من الاهتمام بالقرآن الكريم، فالصحابة – رضي الله عنهم – كانوا يُقرؤون من بعدهم كما أقرأهم النبي – صلى الله عليه وسلم – متمثلين الأمر النبوي أن يقرؤوا القرآن كما عُلِّموا(٢)، وهكذا تلقاه التابعون ونقلوه إلى من بعدهم، كلٌّ كما قرأ، قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله –: ((ولما خص الله – تعالى – بحفظه مَن شاء من أهله ؛ أقام له أئمةً ثقاتٍ تجرَّدوا لتصحيحه ، وبذلوا أنفسهم في إتقانه ، وتلقَّوه من النبي – صلى الله عليه وسلم – حرفاً حرفاً، لم يهملوا منه حركةً ولا سكوناً ، ولا إثباتاً ولا حذفاً ، ولا دخل عليهم في شيءٍ منه شكٌّ ولا وهْمٌ ، وكان منهم من حفظه كلَّه ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ بعضه، كلُّ ذلك في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم –.))(٣) .

ومن أهم ما يذكر في الاهتمام بالقراءات هو صنيع الخليفة الرَّاشد عثمان ابن عفان – رضي الله عنه – الذي أمر بجمع القرآن الكريم، ونَسْخِ نُسَخٍ منه لإرسالها إلى الأمصار، وأرسل قارئاً من أشهر القرَّاء مع كل مصحفٍ أرسله إلى مصر من الأمصار لِيُقرئ الناس بما

(١) رواه مسلم في صحيحه [تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي بيروت] عن أُبيّ بن كعب – رضي الله عنه –، كتاب صلاة المسافرين، حديث (821)، (562/1).

(٢) روى هذا الحديث علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهما –، ينظر: مسند الإمام أحمد [تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت 1420هـ/1999م] حديث (2370)، (201/4)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم [تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.ط: الأول، دار الكتب العلمية، بيروت 1411هـ/1990م] حديث (2885)، (243/2)، وإسناده حسن. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني [مكتبة المعارف بالرياض] (4/ 27–28).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري [أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع. دار الكتاب العربي ببيروت.] (1/ 6).

يوافق ذلك المصحف، ولتحقيق سنة الإقراء بالتلقي .

وبدأ الاهتمام بالقراءات، واشتهر في كل زمنٍ من الأزمنة وبلدٍ من البلدان أناسٌ عُرفوا بالقرَّاء، وتفرَّغ قومٌ لضبط القراءة حتى صاروا أئمةً يُقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة عنهم، ولتصدِّيهم للقراءة، وملازمتهم لها، وإتقانهم، مع ديانتهم وورعهم؛ نسبت إليهم القراءة، ومن هؤلاء القرَّاء السبعة.

واستمر أخذ القراءات مشافهةً بالسند المتصل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – حتى جاء عصر تدوين العلوم الإسلامية، وكان من أهم ما اعتنت به الأمة هو ضبط القراءات المنقولة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، ونشط كثير من أئمة القراءة في التأليف في القراءات حرصاً على خدمة كتاب الله، وضبطاً للقراءات، وتنوَّع التأليف في القراءات، كلٌّ بحسب ما وصل إليه وصح لديه .

ويعتبر الإمام أبو بكر ابن مجاهد (ت 324هـ) من أشهر من ألَّف في علم القراءات؛ لأنه أوَّل من سبَّع السبعة، وكان لشهرته العلمية أثر كبير في اشتهار القراءات السبع التي اختارها، وقد تبع الإمام ابن مجاهد على هذا الاختيار جمعٌ كبيرٌ من المصنِّفين في القراءات، منهم الإمام أبو الطَّيِّب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون الموصوف بحسن التصنيف، وقد ألَّف عدة كتب في القراءات السبع وهي: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، وإكمال الفائدة في القراءات السبع، والمرشد في القراءات السبع .

ويعدُّ كتاب **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة** أهمُّ مؤلفات الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون، حتى إنه لا يذكر الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون إلا ويقال: وهو مؤلف كتاب الإرشاد،؛ لذلك اهتمَّ به العلماء.

ولما أكرمني الله – تعالى – بالالتحاق بمرحلة الدكتوراه في قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة أحببتُ أن يكون موضوع رسالتي متعلِّقاً بكتابٍ من أصول كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري – رحمه الله – الذي يعتبر أهم كتب القراءات وأصحها، وفي أثناء بحثي وجدتُّ نسخةً لكتاب " **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة** " للإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون، وقد كان هذا الكتاب في عداد المفقود حتى يسر الله – تعالى – خروج نسخةٍ منه، وبعد اطِّلاعي على هذه النسخة وتأكُّدي من صحة نسبتها لمؤلفها عزمتُ على دراسة وتحقيق هذا الكتاب حتى يخرج لطلاب علم القراءات .

أهمية الموضوع

وتتجلى أهمية دراسة وتحقيق كتاب" **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة** " للإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون فيما يلي:

● اتّصاله بجانب مهمٍّ من القرآن الكريم، ألا وهو علمُ القراءات؛ أكثرُ العلوم تعلّقاً بالقرآن الكريم.

● كون هذا الكتاب من أوائل الكتب المصنَّفة في القراءات السبع التي أجمعت الأمة على قبولها.

● عُلُوّ مكانةِ مؤلفه – رحمه الله تعالى –، وجهوده في علم القراءات، فهو أحد أكابر علماء القراءات في عصره، له فيها مؤلّفات نافعة .

● تميز هذا الكتاب بالعناية بالرواية والأثر، والقراءة كما قال المؤلف: ((مأثورةٌ يأخذها الآخِر عن الأوَّل، كذلك نقل من تقدم من علمائنا عمَّن تقدم من أسلافنا – رضوان الله عليهم أجمعين – ، فمن أتى بشيءٍ من غير نقلٍ، أو نقلَ عمن ليس له ضبط ورواية صحيحة عن هؤلاء الأئمة لم يلتفت إلى ما أتى به))[١] .

● أهمية مصادر هذا الكتاب؛ حيث إنه رجع لكتب متقدِّمة، وكثير منها مفقود، ويكون بذلك قد حفظ بعضاً مِمّا فيها.

● اعتماد المؤلف على كتب الإمام ابن مجاهد، وذكره لآرائة واختياراته، فهو شيخ شيوخه.

● أن هذا الكتاب ليس مجرد كتاب لذكر اختلاف القراء السبعة، بل إنه مليء بالاختيارات، والتعليلات، والتَّنبيهات، والمناقشات، والترجيحات، وسأذكر أمثلة على كل ذلك في الحديث عن منهجه في دراسة الكتاب بإذن الله .

---

(١) ينظر: باب الإمالة، ص (421) .

● أنه يعلل، ويوجه، ويهتم بذكر المباحث اللغوية، وآراء المدارس النحوية، وأئمة اللغة كلما احتاج الأمر ذلك، في الأصول والفرش، وسيأتي ذكر أمثلة على ذلك في بيان منهج المؤلف بمشيئة الله.

● أنه يذكر بعض القراءات والأوجه الشاذة عن القرَّاء السبعة ورواتهم، ويُبين شذوذها وأنه لا يقرأ بها .

● اهتمامه بعلمي الرسم والضبط، وتنبيهه على بعضٍ من مسائلهما.

● اعتماد كثيرٍ ممن ألَّف في القراءات السبع على الإمام ابن غلبون وكتابه الإرشاد، ومنهم: ابنه طاهر في كتابه "التذكرة"، وتلميذه ابن سفيان القيرواني في كتابه "الهادي"، وتلميذه مكي في كتابه "التبصرة"، والإمام ابن الجزري الذي جعله أحد مراجع وأصول كتابه النشر في القراءات العشر، وقد قرأ بمضمنه القرآن كاملاً، ورواه بسنده إلى مؤلفه.

هذه بعض الجوانب التي تبين أهمية هذا الموضوع، وسأبين أهمية كتاب " **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة** " للإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون بالتفصيل في دراسته بإذن الله - تعالى - .

أسباب اختيار الموضوع

من أسباب اختياري لدراسة وتحقيق هذا الكتاب مع ما تقدَّم من أهميته ما يلي:

- أنَّ دراسة وتحقيق المصنَّفات العلميَّة التي لها الرِّيادة في مجال تخصصها يعتبر من أهم ما يجب على الباحثين الاعتناء به، ومن هذه المصنَّفات الفريدة كتاب"**الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبعة**" للإمام أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون، وستظهر قيمة هذا الكتاب العلمية وتميُّزه من خلال دراسته وتحقيقه.
- القيمة العلمية لموضوع الكتاب؛ فقد حوى كما قال مؤلفه في مقدَّمة الكتاب: ((القراءات عن الأئمة السَّبعة...على المشهور من الرِّوايات))، وهذه القراءات قد أجمعت الأمة على تواترها.
- تقدَّم عصر مؤلفه، فهو أحد أعلام القرن الرَّابع الهجري، ومن أوائل من صَّنف وأفرد القراءات السبع بعد الإمام أبي بكر ابن مجاهد، ولم يُعط هذا الإمام حقه من الترجمة والدراسة لحياته العلميَّة، فشجَّعني ذلك على دراسة هذا العَلَم دارسةً وافيةً بحسب ما يتوفر لي من معلومات عنه؛ وفاءً بحق هذا العالم الجليل .
- رغبة مني في إحياء علوم السَّلف، وإخراج تركتهم العلمية الثمينة، خاصة في علم القراءات؛ حيث لا يزال كثير من فرائد هذا العلم مخطوطاً في أدراج المكتبات والمجاميع العلميَّة؛ فلعلِّي بهذا العمل أكون مشاركاً في إحياء هذا التراث العظيم للمكتبة الإسلامية .
- الرغبة في التعمق في دراسة القراءات السبع دراية، بعد أن منَّ الله عليَّ بها قراءةً متصلة بالسند .
- الوقوف على جهود الأئمة المتقدمين في علم القراءات، وبيان عظيم فضلهم بما قدموه للأمَّة.

الدراسات السابقة حول الموضوع

بعد البحث والسؤال تبيَّن لي أنَّ كتاب "**الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبعة**" لم يسبق أن حقق أو درس في المؤسسات العلمية، بل لا يزال من تاريخ تسجيلي للموضوع في العام الجامعي: (1427هـ – 1428هـ) مخطوطاً .

أمَّا مؤلفه الإمام أبو الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون فقد ترجم له:

- الدكتور/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم ضمن تحقيق كتاب " **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله – عز وجل – في مذاهب القرَّاء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً**" لأبي الطيب، واشتملت على النقاط التالية: (اسمه ولقبه، وشيوخه، وصلة أبي الطيب بمصر، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلميَّة، وأقوال العلماء فيه) .

- والدكتور/ أيمن رشدي سويد في دراسته وتحقيقه لكتاب "**التذكرة في القراءات الثمان**" لابنه أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غَلْبُون، وذلك ضمن حديثه عن أسرة المؤلف، واشتملت على النقاط التالية: (شيوخه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه) .

وهاتان الدراستان من أفضل ما كتب عن الإمام أبي الطيب، على ما فيها من عدم استيفاء لجميع الجوانب المتعلقة به .

- والدكتور/ عبد العزيز علي سفر في تحقيقه لكتاب"**الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله – عز وجل – في مذاهب القرَّاء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً** " لأبي الطيب، واشتملت على النقاط التالية: (اسمه ولقبه، ومولده ووفاته، وأساتذته، وتلاميذه، ومنزلته ومكانته، ومؤلفاته) .

- وترجمه مختصرة من الدكتور/ محمد عبد الكريم كاظم الراضي في تحقيقه "**رسالة فيما انفرد به القرَّاء في الروايات من التالين بالحروف** " لأبي الطيب، واشتملت على النقاط التالية: (اسمه ونسبه ومولده، وشيوخه في القراءات والحديث، وتلاميذه الذين حدَّثوا عنه، وآثاره) .
- وترجمة مختصرة من الدكتور/ علي حسين البوَّاب في تحقيقه"**رسالة فيما انفرد به القرَّاء في الروايات من التالين بالحروف** " لأبي الطيب، وترجم للمؤلف في بضعة أسطر ذكر فيها اسمه، ومولده، ووفاته، وبعضاً من تلاميذه، ومؤلفاته .

وبعد هذا العرض المختصر يتبين أن كتاب الإرشاد الذي لم يحقق من قبل، وأما بالنسبة للمؤلف فسأجتهد في دارسة حياته دارسة وافية، والله الموفق والمعين.

خطة البحث

وتتكوَّن من: مقدِّمة، وقسمين، وفهارس:

- **المقدمة:** وتتضمن الآتي:
  - أهمية الموضوع.
  - أسباب اختيار الموضوع .
  - الدِّراسات السابقة حول الموضوع.
  - خطة البحث.
  - منهج التحقيق.
  - شكرٌ وتقديرٌ.
- **القسم الأول: الدِّراسة، وفيها تمهيد وفصلان:**
  - **التمهيد:** لمحة عن تدوين القراءات حتى عصر الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون رحمه الله –.
  - **الفصل الأول:** دراسة المؤلف، وفيه ستة مباحث:
    - **المبحث الأول:** اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.
    - **المبحث الثاني:** عصره .
    - **المبحث الثالث:** شيوخه وتلاميذه .
    - **المبحث الرابع:** عقيدته ومذهبه الفقهي.
    - **المبحث الخامس:** مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
    - **المبحث السادس:** آثاره العلميَّة .
  - **الفصل الثاني:** دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:
    - **المبحث الأول:** تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .
    - **المبحث الثاني:** منهج المؤلف .

- **المبحث الثالث**: مصادر المؤلف .
- **المبحث الرابع**: أسانيد المؤلف في الكتاب .
- **المبحث الخامس**: قيمة الكتاب العلميَّة .
- **المبحث السادس**: وصف النسخة الخطِّيَّة للكتاب ونماذج منها .

◄ **القسم الثاني: النَّص المحقق (كتاب الإرشاد لابن غلبون كاملاً) .**

◄ **الفهارس، وهي كالآتي:**

- فهرس القراءات الشَّاذة .
- فهرس الأحاديث النبوية، والآثار.
- فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف .
- فهرس اختيارات المؤلف.
- فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب .
- فهرس الشواهد الشعرية .
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

المنهج المتبع في تحقيق النص والعناية به على النحو الآتي:

١. نسخ المخطوط وَفْق قواعد الإملاء والترقيم الحديثة.

٢. كتابة الآيات القرآنية وَفْق الرسم العثماني حسب القراءة المذكورة في الكتاب.

٣. عزو الآيات القرآنية إلى سُورها في الحاشية بذكر اسم السُّورة ورقم الآية في قسم الأصول، أما في الفرش فسأجعل أرقام الآيات المذكورة في سُورها بجانب الكلمات القرآنية، واعتماد العدّ الكوفي في مصحف المدينة النبوية.

٤. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها المعتبرة، مع ذكر أقوال أهل العلم في بيان درجتها؛ إلا ما كان في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجه منهما.

٥. توثيق النصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصيلة، فإن تعذر ذلك فأوثقها من أقرب مصدر إلى مصادرها الأصيلة، مع مراعاة صحة نقلها وبيان ما اعتراها من اختصار أو تغيير.

٦. عزو القراءات الواردة في الكتاب حسب الطرق التي وردت منها، وقد وثقت القراءات التي ذكرها المؤلف وعزوتها للموجود من كتب الأئمة الذين اعتمد عليهم في كتابه، وهما: ابن مجاهد، وابن خالويه، ومن كتب المؤلف، ومن كتب تلاميذه الذين اعتمدوا عليه، وغيرهم.

٧. توثيق الآراء الواردة في توجيه القراءات من كتب التوجيه، وكتب التفسير المعنية بذكر وجوه القراءات، وكتب إعراب القرآن ومعانيه.

٨. توثيق المصطلحات الواردة في الكتاب من مظانّها، أو من كتب أهل الفن الذي يتبعه ذلك المصطلح ما أمكن.

٩. تفسير غريب الألفاظ، وتوثيق ذلك من الكتب المعنية.

١٠. نسبة الأبيات الشعرية إلى قائليها، وذلك من خلال دواوين الشعر وكتب اللغة والأدب.

١١. التعريف بالكتب الوارد ذكرها في النص المحقق.

١٢. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الوارد ذكرها في النص المحقق، وتوثيق ذلك من الكتب المعنية.

١٣. ترجمة موجزة للأعلام.

١٤. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على من بعثه الله - تعالى - بالرَّحمات؛ نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه الذين نقلوا لنا القراءات، وبعد:

فانطلاقا من وجوب شكر ذوي المعروف والإحسان عملاً بقول سيد ولد عدنان: ((لا يشكر الله من لا يشكر النَّاس))(١)؛ أتقدم بالشكر والدعاء لمن كان له فضلٌ عليَّ في حياتي ومسيرتي العلمَّية، وأول من له الحق في ذلك والدتي — حفظها الله ومتَّعني بصحتها -.

والشكرُ موصولٌ لوالدي، ولكل من له حق عليَّ من أقاربي ومشايخي، وأسأل الله أن يجمعني بهم في الفردوس الأعلى من الجنة.

ولا أنسى زوجتي التي هيَّأت لي الجو المناسب للمطالعة والبحث، فلها كل الشكر والتقدير والعرفان.

---

(١) رواه الترمذي في جامعه [إشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ط: الأولى، دار السلام بالرياض، 1420هـ/ 1999م]ص (454)، حديث (1954)، وأبو داود في سننه[إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. ط: الأولى، دار الحديث بحمص، سورية، 1393هـ/ 1973م] (156/5)، حديث (4811) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وغيره، وصحح إسناده الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته [المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان] (حديث رقم: 6601).

وأتقدم بالشكر والدعاء لهذه الجامعة الإسلامية المباركة التي عنيت بجانب عظيم من خدمة الدين، ألا وهو خدمة العلم ونشره في كل قطر ومصر، وشكري متوجه للقائمين عليها الساعين في خدمة المنتسبين إليها، وأخص بالشكر كلية القرآن الكريم متمثلة في عميدها والقائمين عليها، خاصة قسم القراءات على ما يبذلونه من خدمة للقرآن وأهله.

وأخصّ جزيل شكري لشيخي الذي أشرف أوّلاً على هذا البحث فضيلة الدكتور/ محمد محمد خميس، ثم شَرُفتُ بأن أشرف عليه شيخي فضيلة الدكتور/ أحمد بن عبد الله المقري.

وشكري لشيخيّ: فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد بن سيدي الأمين، والدكتور/ السالم بن محمد الجكني الَّذَين تفضلا بقراءة رسالتي وتقويمها ومناقشتها.

كما أتوجه بالشكر والثناء لكل من أعانني في هذا البحث المتواضع؛ ممّن أمدني بكتابٍ، أو معلومةٍ، أو نصيحةٍ.

جزى الله الجميع خيراً وأنالهم فضلاً وبراً، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وأسأل الله – تعالى – أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصاً، وإلى مرضاته سائقاً، وأن يعفو عن زلاَّتي فيه، وينفع به كل من اطلع عليه، والحمد لله أولاً وآخراً، باطنا وظاهراً.

القســم الأول

الدِّراســـــــــة

وفيها تمهيد وفصلان:

التمهيد : لمحة عن تدوين القراءات حتى عصر الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون

.

الفصل الأول: دراسة المؤلف (الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون) .

الفصل الثاني: دراسة الكتاب (الإرشاد في القراءات السبع).

التَّمهيد

لمحة عن تدوين القراءات

حتى عصر الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله –

إن نواة تدوين القراءات تبدأ من كتابة القرآن الكريم، فقد كان للنبي – صلى الله عليه وسلم –كتَّابٌ للوحي من أجلاَّء الصحابة – رضي الله عنهم أجمعين –.

وفي خلافة أبي بكر الصديق[1] – رضي الله عنه – حدث في حروبه مع المرتدين، وفي معركة اليمامة على وجه الخصوص قتل كثير من القرَّاء، فقام بجمع القرآن في مكان واحدٍ خشية ضياعه بموت القرَّاء من الصحابة، وذلك بمشورة الفاروق عمر بن الخطاب– رضي الله عنه –.

وبكثرة الفتوحات الإسلامية انتشر الصحابة – رضي الله عنهم – في الأمصار يعلمون الناس القرآن وأمور دينهم، وكان كلٌّ يُقرِئ كما قَرَأ، وكانت القراءات تختلف، وقد اختلف عوام الناس في القراءة،وخطَّأ بعضهم بعضاً، ووصل الأمر إلى أن كفَّر البعض الآخر لاختلاف القراءة، وكان ذلك في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان – رضي الله عنه –،

---

(١) عبد الله بن عثمان بن عامر ابن لؤي بن غالب بن فهر الإمام أبو بكر الصديق ، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخليفته وخير الخلق بعده، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، (ت13هـ) وله ثلاث وستون سنة. (غاية النهاية 1/ 431، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني[تحقيق : علي محمد البجاوي. ط: الأولى. دار الجيل – بيروت، 1412هـ] 4/ 169).

تنبيه: كل الأعلام الوارد ذكرهم في الدراسة ولم يترجم لهم فإنهم ستأتي ترجمتهم في تحقيق الكتاب؛ لأن ترجمتهم هناك أليق.

فاجتمع مع الصحابة واستقر رأيهم بالإجماع على أن يُجمع الناس على مصحفٍ واحدٍ، بحيث لا يكون فرقة ولا اختلاف، فكتبوا المصحف، ونسخوا منه عدة نسخ أُرسلت إلى الأمصار، وأُرسل مع كل مصحفٍ قارئٌ يُقرئ أهل مصره بما يحتمله رسمه من القراءات مما صحّ واشتهر لتحقيق سنة الإقراء بالتَّلقي، والتي لا يغني عنها الأخذ من الكتاب دون مشافهة؛ فقرأ كل مصرٍ في مصحفه، وتلقَّوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقَّوه عن النبي – صلى الله عليه وسلم –(١).

وكان هذا العمل هو أول بداية لتدوين القرآن مشتملاً على ما صحّ واشتهر من القراءات، وبداية لانتشار القراءات، وقد انعقد الإجماع على الأخذ بالمصاحف العثمانية، وأن موافقتها شرط لقبول القراءة إضافة إلى صحة السند واشتهاره، وموافقة اللغة(٢) .

وتلت مرحلة كتابة وجمع القرآن مرحلة نقط المصحف، ثم ضَبْطِه وِفْق ما صح واشتهر من القراءات.

وقد استمر الأخذ بالتلقي والمشافهة للقراءات حتى جاء عصر التدوين، وكان من أهم ما اعتنت به الأمَّة هو ضبط القراءات المنقولة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال الإمام

---

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني [تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة]، ص(13 – 19)، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع [تحقيق د.أشرف محمد فؤاد طلعت وسمى تحقيقه سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين. ط: الثانية، مكتبة البخاري للنشر والتوزيع بمصر 1426هـ/2006م] (1/17 – 36).

(٢) ينظر: علم القراءات (نشأته وأطواره، وأثره في العلوم الشرعية) للدكتو ر/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل [ط: الثانية، دارة الملك عبد العزيز بالرياض، 1423هـ/2002م]، ص (96 – 97)، والقراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها) لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة [إشراف ومراجعة وتقديم أ.د. مصطفى سعيد الخن. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، 1999م]، ص (56 – 57).

ابن الجزري – رحمه الله – [1]: ((وقرأ كل أهل مصرٍ بما في مصحفهم ، وتلقَّوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من فِيِّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم قاموا بذلك مقامَ الصحابة الذين تلقَّوه عن النبي – صلى الله عليه وسلم –...، ثم تجرَّد قومٌ للقراءة والأخْذ ، واعتنوا بضبط القراءة أتمّ عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم، ويُرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم...، ثم إن القرَّاء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا ، وخَلَفَهم أممٌ بعد أمم ، عُرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدِّراية، ومنهم المقتصر على وصفٍ من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف ، وقلَّ الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد ، وبيَّنوا الحق المراد ، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ...)) [2].

وابتدأ التأليف في القراءات على شكل مؤلفات فرديَّة، يحوي كل مؤلفٍ منها قراءة إمام، ثم بدأت بعد ذلك مرحلة جمع أكثر من قراءة في مؤلفٍ واحد[3].

وقد اهتم العلماء بالتأليف في القراءات باعتباره فنًّا مستقلاً منذ وقت مبكر، ونجد في كتب التراجم والطبقات كتباً تنسب لبعض القرَّاء والمفسرين والنحويين من القرن الأول الهجري؛ لذلك اختلف العلماء في أول من ألَّف في هذا الفن:

---

(١) محمد بن محمد ابن الجزري أبو الخير،أحد الأعلام المشاهير،أخذ القراءات والعلوم الشرعية والعربية عن كبار علماء عصره،وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون منهم أولاده،وقد تفرد بعلم القراءات إذ ذاك في جميع الدنيا،ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده،له مؤلفات كثيرة منها:النشر في القراءات العشر ونظمه طيبة النشر في القراءات العشر وغاية النهاية في طبقات القراء. (غاية النهاية 2/247).

(٢) ينظر: النشر (1/ 8- 9).

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق العقد النضيد للسمين الحلبي، (1/ 19) .

فقيل: هو يحيى بن يعمر (ت قبل 90هـ)؛ قال عنه ابن عطية [(١)]: ((وألّف...بواسط كتاباً في القراءات جمع فيه ما رُوي من اختلاف الناس فيما وافق الخط، ومشى الناس على ذلك زمناً طويلاً إلى أن ألَّف ابن مجاهد كتاب في القراءات)) [(٢)]، ولم يذكر ذلك إلا ابن عطية .

وقيل: هو أبو عبيد القاسم بن سلاَّم (ت 224هـ)، وهذا هو المشتهر عند أهل هذا الفن؛ قال ابن الجزري: ((فلما كانت المائة الثالثة؛ واتسع الخرق، وقلَّ الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر ، تصدَّى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القرا ءات، فكان أول إمام معتبرٍ جمع القرا ءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلاَّم ، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين))[(٣)].

والتحقيق أنه قد ألف في القراءات قبل أبي عبيد قراء كثيرون في القرن الثاني الهجري [(٤)]، إلا أن كتاب أبي عبيد في القراءات هو أقدم كتب القراءات شهرة ووصولاً لذلك عُدّ أول كتاب جمع القراءات، وهو الآن في عداد المفقود.

وقيل: أول من ألف في القراءات: أبو عُمر الدُّوري (ت 246هـ)[(٥)]، وقيل: أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ،وقيل 250هـ) [(٦)]، وهذا بعيد لأن أبا عبيد قد ألَّف قبلهما[(١)].

---

(١) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية أبو محمد المحاربي الغرناطي، مفسر فقيه، صاحب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (ت 542).

(طبقات المفسرين للسيوطي [تحقيق علي محمد عمر. ط: الأولى، مكتبة وهبة بمصر، 1396هـ/ 1976م]، ص 60).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف لابن عطية الأندلسي [تحقيق: عبد السلام عبدالشافي محمد. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ /1993م] (1/ 50).

(٣) ينظر: النشر (1/ 33- 34).

(٤) منهم ابن عامر (ت118هـ)، وأبان بن تغلب (ت 141هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت156هـ)، وأبو عمرو ابن العلاء (ت156هـ)، وغيرهم. ينظر: علم القراءات، ص(100 وما بعدها).

(٥) قال عنه ابن الجزري في الغاية (1/ 255): ((أول من جمع القراءات)).

(٦) قال عنه ابن الجزري في الغاية (1/ 320): ((وأحسبه أول من صنَّف في القراءات)).

ثم كثر التأليف في القراءات بعد أبي عبيد في القرن الثالث الهجري، وزداد نشاطاً، وظهرت المؤلفات الواسعة، فكان ممن ألَّف في القراءات كما قال ابن الجزري: ((أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصرٍ واحد، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان بعده القاضي إسماعيل ابن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القرا ءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢) جمع كتاباً حافلاً سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة ، توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُوني (٣) جمع كتاباً في القر اءات وأدخل معهم أبو جعفر أحد العشرة ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط))(٤).

وفي القرن الرابع الهجري – وهو العصر الذي عاش فيه الإمام أبو الطَّيِّب – ازدهر التأليف في علم القراءات ازدهاراً كبيراً، ونال حظًّا موفوراً من عناية القرَّاء والعلماء، وقد شهد هذا العصر حدثاً مهماً، ومحوراً بارزاً في علم القراءات، ألا وهو تأليف الإمام أبي بكر ابن مجاهد لكتابه (السبعة)؛ لأنه أول من اختار من جمهور القرَّاء سبعةً، هم أوثقهم عنده، وهم ممن تلقَّى قراءتهم بالضبط والإتقان، وتيمَّن بعدد السبعة الوارد في حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف، واستأنس بعدد المصاحف التي أُرسلت إلى الأمصار، وكان عمله سبباً

---

(١) ينظر: علم القراءات، ص (98-103)، والقراءات القرآنية، ص (60- 61)، ومباحث في علوم القراءات للدكتور عبد العزيز بن سليمان المزيني [مطبوع على الكمبيوتر، ولم ينشر بعد]، ص(22-23).

(٢) محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي ، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، أخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن والعباس بن الوليد، روى الحروف عنه محمد الداجوني وعبد الواحد بن عمروغيرهما. (معرفة القراء2/527، وغاية النهاية2/106).

(٣) محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الضرير الرملي يعرف بالدَّاجُوني الكبير، أخذ القراءة عن الأخفش والصوري وغيرهما ، روى القراءة عنه العباس الرَّمْلي يعرف بالداجوني الصغير وأحم د الشذائي وغيرهما. (معرفة القراء 2/ 539 وغاية النهاية 2/ 77).

(٤) ينظر: النشر 1/34).

في حفظ الصحيح من القراءات، وقد تلقت الأمة عمله بالقبول والاستحسان.

قال مكي بن أبي طالب [١]: ((فإن سأل سائل فقال: ما العلة التي من أجلها اشتهر السبعة بالقراءة دون من هو فوقهم؛ فنسبت إليهم السبعة الأحرف مجازاً، وصاروا في وقتنا أشهر من غيرهم ممن هو أعلى درجةً منهم، وأجلُّ قدراً ؟

فالجواب: إن الرواة عن الأئمة من القرَّاء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة وحسن الدين وكمال العلم، قد طال عمره واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقتِه فيما قرأ ورَوى، وعلمِه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردُوا من كل مصرٍ وجَّه إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر؛ فكان أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها، والكسائي من أهل العراق، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة. كلهم ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء، وارتحال الناس إليه من البلدان، ولم يترك الناس مع هذا نقل ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف، ولا القراءة بذلك، وأول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر ابن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو في نحوها.))[٢].

وكان صنيع الإمام ابن مجاهد محلّ أخذ وردّ عند كثيرين؛ لأنه قد التبس على بعض العوام أن المراد بالأحرف السبعة القرَّاء السبعة، ولم يقل بذلك أحد، بل القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة[٣]، قال الإمام ابن الجزري: ((وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد

---

(١) ستأتي ترجمته في تلاميذ المؤلف.

(٢) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي [تحقيق محي الدين رمضان. ط:الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، 1399هـ، 1979]، ص (86- 87).

(٣) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري [تحقيق علي بن محمد العمران. ط: الأولى، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، 1419هـ]، ص (213- 217)، والنشر (36- 37).

الرحمن بن أحمد الرَّازي [١] بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوام الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله – صلى الله عليه وسلم – "أنزل القرآن على سبعة أحرف": وأن الناس إنما ثمّنوا القراءات وعشّروها وزادوا على عدّ السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة ، ثم قال: وإني لم أقتفِ أثرهم تثميناً في التصنيف أو تعشيراً أو تفريداً إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة ، وليعلم أنْ ليس المراعى في الأحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين ، ولا الأزمنة ولا الأمكنة ، وأنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة فاختار كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه ، وجرّد طريقاً في القراءة على حدة في أي مكان كان ، وفي أيّ أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار ؛ لما كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها متَّسعٌ إلى يوم القيامة.)) [٢].

وكثرت التآليف في القراءات بعد ابن مجاهد كثرةً يعسر حصرها، قال ابن الجزري: ((وقام الناس في زمانه وبعده فألَّفوا في القراءات أنواع التواليف)) [٣].

وقد تبع الإمام ابن مجاهد على الاقتصار على هؤلاء السبعة كثير ممن ألَّف بعده في القراءات، وكانت هذه المؤلفات ما بين منثور ومنظوم، قال مكي: ((وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن، ولم تترك القراءة بقراءة غيرهم، واختيار من أتى بعدهم إلى الآن)) [٤].

وسأذكر فيما يلي جملةً من القرَّاء الذين ذكرت كتب التراجم والطبقات والفهارس أنهم ألَّفوا في القراءات السبع بعد ابن مجاهد حتى عصر الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبون – رحم الله

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرازي العجلي ، الإمام المقرئ الثقة، قرأ القرآن على علي بن داود الداراني وأبي عبد الله المجاهدي وغيرهما، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي وأبو علي الحداد وغيرهما، (ت 454هـ). (معرفة القراء 2/ 795، وغاية النهاية 1/ 361).

(٢) ينظر: النشر (1/ 43- 44).

(٣) ينظر: النشر (1/ 34).

(٤) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات، ص (87).

الجميع -[١]:

١. المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري (ت 333هـ)، له كتاب في اختلاف السبعة[٢]، وهو الآن في عداد المفقود.

٢. أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن عمر بن أبي هاشم البغدادي (ت 349هـ)، له كتاب البيان في القراءات السبع[٣]، وهو الآن في عداد المفقود.

٣. محمد بن الحسن أبو بكر الموصلي النقاش (ت 351هـ)، له كتاب في السبع [٤]، وهو الآن في عداد المفقود.

٤. محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مِقْسَم أبو بكر البغدادي العطار النحوي (ت354هـ)[٥]، له: السبعة بعللها الكبير، والسبعة الأوسط، والسبعة الأصغر [٦]، وهي الآن في عداد المفقود.

٥. الحسين بن أحمد المعروف بالبيطار (ت 363هـ)، له كتاب في القراءات السبع [٧]، وهو الآن في عداد المفقود.

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط [دراسة وتحقيق د.وفاء عبدالله قزمار. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1404هـ- 1405هـ/ 1984م- 1985م](1/ 16- 38)، ومقدمة تحقيق العقد النضيد للسمين الحلبي (19 - 21).

(٢) مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عن أحمد بن هلال وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد، روى القراءة عن أبو بكر الأذفوي وغيرهما. (معرفة القراء 2/565، وغاية النهاية 2/301).

(٣) ينظر: غاية النهاية (1/ 475)، وفهرسة ابن خير، ص (32).

(٤) ينظر: كشف الظنون (2/ 1449).

(٥) أخذ القراءة عن إدريس ابن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما، روى القراءة عنه ابنه أحمد وابن مهران وغيرهما، وكان مشهوراً بالضبط والإتقان عالمًا بالعربية حسن التصنيف في علوم القرآن

(معرفة القراء 2/597، وغاية النهاية 2/123).

(٦) ينظر: الفهرست لابن النديم [دار المعرفة - بيروت ، 1398 - 1978]، ص (49 -50).

(٧) عالم مشارك في الفقه والحديث والآداب ومعاني القرآن والقراءات والتفسير والتصوف والطب، رحل إلى الحجاز والعراق. ينظر: معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة [مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت] (3/ 308).

٦.عبد الله بن الحسين ابن خالويه (ت 370هـ)، له كتاب البديع في القراءات السبع(١).

٧.الحسين بن عثمان بن علي بن ثابت البغدادي الضَّرير (ت378هـ)، له نظم في القراءات السبع، قال عنه ابن الجزري: ((وهو أول من نظمها(٢)))، وهو الآن في عداد المفقود.

٨.طاهر بن أحمد أبو الحسن النَّحوي (ت 380هـ)، له كتاب التذكرة في القراءات السبع(٣).

٩.أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهران الأصبهاني (ت 381هـ)، له كتاب القراءات السبع(٤).

١٠. عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد المقرئ السَّامري (ت 386هـ) (٥)، له كتاب القراءات السبع عن الأئمة السبعة رضي الله عنهم(٦)، وهو الآن في عداد المفقود.

١١. الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون (ت 389هـ)، له الإرشاد، وإكمال الفائدة، والمرشد، وكلها في القراءات السبع، وسيأتي ذكرها في مبحث آثاره العلمية.

وبعد هذا العرض التسلسلي التاريخي لأهمِّ الكتب المؤلفة في القراءات السبع حتى عصر الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله – نلحظ أن كتاب الإرشاد قد احتل مرتبة

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور/ جايد زيدان مخلف، [طبع ديوان الوقف السني–مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق1428هـ/2007م].

(٢) كان حافظاً ذكيًّا، قرأ على أبي بكر الأنباري، وقد روى عنه هذه المنظومة أحمد بن محمد العتيقي . (معرفة القراء2/687، وغاية النهاية1/243).

(٣) لم أجد للمؤلف ترجمة، وهذا الكتاب مذكور في كشف الظنون (1/ 392)، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن– مخطوطات القراءات) [ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، 1994م]، ص (42)، ومكان وجوده: الخزانة العامة بالرباط.

(٤) وهذا الكتاب مذكور في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن– مخطوطات القراءات)، ص (162)، ومكان وجوده: الجمعية الآسيوية الملكية، كلكتا .

(٥) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السَّامري البغدادي، أخذ القراءة عن محمد بن حمدون وابن مجاهد وغيرهما، واختل حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه،وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وهو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه وضبطه،توفي بمصر.
(معرفة القراء 2/ 634 وغاية النهاية 1/ 415) .

(٦) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص (27).

متقدمة بين الكتب المؤلفة في القراءات السبعة، كما أن كتاب الإرشاد يأتي بعد سبعة ابن مجاهد والبديع لابن خالويه من كتب القراءات السبع الموجودة، وأما الباقي مما ذكرته فهو الآن في عداد المفقود، إلا كتاب التذكرة لأبي الحسن النحوي، وكتاب القراءات السبع لابن مهران؛ فهما مذكوران في الفرس الشامل (مخطوطات القراءات).

الفَصْلُ الأَوَّلُ

دراسة المؤلف

(الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون ـ رحمه الله تعالى ـ)

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته .

المبحث الثاني: عصرهُ .

المبحث الثالث: شُيوخهُ، وتلاميذهُ .

المبحث الرابع: عقيدتهُ، ومذهبه الفقهي .

المبحث الخامس: مكانتُه العلمَّية، وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس: آثارُهُ العلميَّة .

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته(1)

- **اسمه ونسبه:**

مُصنِّف كتاب الإرشاد هو: الإمام عبد المنعم بن عُبَيد الله(2) بن غَلبُون بن المبارَك الحَلَبِيّ، نزيل مصر.

وكنيته: أبو الطَّيِّب .

وكثيراً ما يأتي ذكره بـ(أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون) .

وغَلْبُون – بغين معجمة مفتوحة، ولام ساكنة، وباءٍ موحَّدة – بزنة: (**فَعْلُون**)، اسم عربي مشتق من الغلبة، كـ(سَعْدُون) من السَّعْد، و(حَمْدُون) من الحَمْد، وهو اسمٌ منصرف، وقد يأتي في الشِّعر غير مصروفٍ ضرورةً على مذهب الكوفيين ومن تابعهم من البصريين، والنسبة إلى غَلْبُون: الغَلْبُونِيّ(3) .

---

(1) تنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي [تحقيق الدكتور طيَّار آلتي قولاج.دار عالم الكتب بالرياض.1424هـ/2003م] (677/2-678)، وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي[تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو هجر . ط: الثانية، دار هجرللطباعة والنشر والتوزيع ، 1413هـ](338/3)، وطبقات الشافعية للأسنوي [تحقيق كمال يوسف الحوت. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،1407هـ/1987م] (241/213/2)، وتاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر[دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، درا الفكر بيروت،1416هـ/1996م] (187/37-189)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري [عنى بنشره ج.برجستراسر.ط: الثالثة لدار الكتب العلمية ببيروت1402هـ/1982م](470/1-471)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي [تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة](490/1-491)، والأعلام للزركلي [دار العلم للملايين، بيروت،1400هـ/1980م] (167/4)، ومعجم المؤلفين (194/6)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان[تحقيق إحسان عباس. ط: الأولى،دار صادر، بيروت] (277/5)، والحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات للسيد أحمد عبدالرحيم [قدم له مجموعة من المشايخ القراء. ط: الأولى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببيشة1423هـ/2002م] (86/2-87) وغيرها.

(2) هذا هو الصواب بالتصغير، كما في أغلب الكتب، وكما نص عليه الحفاظ الضابطون، كالذهبي وابن الجزري، وقد جاء في بعض الكتب (عبد الله)، ويبدو – والله أعلم – أنه تصحيف لـ(عبيد الله) .

(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبدالرحمن الأنباري [دار الفكر بدمشق] (493/2)، والعقد النضيد في شرح القصيد لأبي العباس السمين الحلبي [تحقيق د. أيمن

• مولده:

قال أبو عمرو الدَّاني (ت 444هـ)(١): ((سمعتُ فارس بن أحمد (٢) يقول: ولد أبو الطَّيِّب في سنة تسع وثلاثمائة، في رجب)) (٣)، وذلك ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رجب بحلب، الموافق لـ(921م).

• نشأته:

نشأ الإمام أبو الطَّيِّب في حلب، وتلقى تعليمه الأَوَّلِيَّ فيها، وأخذ عن علمائها ومن نزل فيها أو زارها من العلماء والقرَّاء – كما سيأتي ذكرهم في مبحث شيوخه –، حتى برز وأصبح من كبار علمائها، ثم انتقل بعد ذلك بأسرته إلى مصر، فسكنها وأخذ عن علمائها وشيوخ القراءات المسندين فيها، وأصبح من كبار قرَّائها، واستقر بها إلى أن مات – رحمه الله تعالى – .

ولم تذكر المصادر تاريخ، ولا سبب انتقاله إلى مصر، إلا أنه يمكن أن يكون سبب انتقال الإمام أبي الطَّيِّب وأسرته وجود الوزير أبي الفضل (٤) بها، وقد قدم حلب (١)؛ فقد يكون –

رشدي سويد. ط: الأولى، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع بجدة 1422هـ/2001م] (2/668-669)، والأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني [تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ط: الأولى، دار الجنان ودار الكتب العلمية ببيروت 1408هـ/1988م] (4/307).

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ وشيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد وغيرهما، قرأ عليه خلف الأنصاري وأبو داود سليمان بن نجاح وغيرهما .
(معرفة القراء 2/773 وغاية النهاية 1/503).

(٢) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر، الأستاذ الكبير، قرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين وغيرهما، قرأ عليه ولده عبد الباقي والداني، (ت 401هـ) .
(معرفة القراء 2/717، وغاية النهاية 2/5).

(٣) ينظر: معرفة القراء 2/678) .

(٤) جَعْفَر ابن الوزير أَبي الفَتْح الفَضْل بن جَعْفَر بن محمد بن موسى بن الحَسن بن الفُرَات البغدادي، الإمام الحافظ الثقة الوزير، أَبو الفضْل نزيل مصر، ويعرف بابن حِنْزَابَة، وهي جَارِية والدَةُ الفَضْل الوزير، وفي اللُّغة: الحِنْزَابَةُ: هي القَصِيْرَة السَّمِيْنَة، ووزر أَبو الفَضْل بمصر لكَافُوْر، وبعد موت كَافور وزر للملك أَحمد بن علي الإِخْشِيْدِي، حدَّث عن: أَبي حامد محمد بن هارون الحضرميِّ، ومحمد بن سعيد الحِمصِي، وعدة، وكَان

والله أعلم – ذهب إلى مصر بدعوةٍ من الوزير أبي الفضل؛ لأنه كان مُحباً للعلماء عامةً، ومعجباً بالإمام أبي الطَّيِّب خاصةً [٢]، إضافةً إلى اضطراب الأمور السِّياسيَّة في حلب – كما ستأتي الإشارة إليها في مبحث عصره – .

أما تاريخ انتقاله إلى مصر فنستطيع القول إنه كان قبل عام (352 هـ)؛ لأن سعيد بن محمد الثقفي[٣] قال: ((وحججت سنة: (349هـ)، وقرأتُ على أبي بكر المعافري[٤] بمصر، وكان أبو الطيب ابن غلبون يقرأ معنا وهو شابٌ سنة: اثنتين وخمسين، وسنة ثلاثٍ.))[٥] .

يُملي الحَديث بمصر، حدَّث عنه: الدارقطني، والحَافظ أَبو محمد عبد الغنيّ المِصْرِيّ، وطائفة، (ت391هـ) . (تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [دار الكتب العلمية ببيروت] 275/5، وسير أعلام النبلاء 484/16) .

(١) وسبب قدوم الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب أنه لم يقدر على إرضاء الإخشيدية وماجت الأمور، فاختفى مرتين، ونهبت داره، ثم قدم أمير الرَّملة، وتملَّك، وصادر الوزيرَ جعفر بن الفضل وعذبه، فنزح إلى الشَّام سنة: (358هـ)، ثم رجع. ينظر: سير أعلام النبلاء (486/16) .

(٢) قال الدَّاني: ((وكان الوزير جعفر بن الفضل ابن حِنْزابه معجباً به، وكان يَحضر عنده المجلس مع العلماء)). ينظر: معرفة القراء (678/2) .

(٣) سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهْب أبو عثمان الثقفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر الأنماطي، وكان خيراً فاضلاً، قال الدَّاني: لقيته بالثغر سنة (402هـ) وسمعته يقول: أصلي من الطائف من ثقيف، (ت404 هـ). (الصلة 213/1).

(٤) محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري المصري، مقرئ مجود معروف قيم برواية ورش، أخذ القراءة عن أبي بكر محمد القباب، روى عنه القراءة خلف ابن خاقان وسعيد الثغري وغيرهما، (ت قبل 360هـ) وقيل (بضع 350هـ) بمصر. (معرفة القراء 624/2، وغاية النهاية 188/2)

(٥) ينظر: الصلة (213/1)، ولكن قوله عن ابن غلبون: (وهو شاب) فيه نظر؛ لأن عمر ابن غلبون في عام: (352هـ) هو (43) سنة.

وقال محقق كتاب الاستكمال [الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم. طبعة مطابع الزهراء للإعلام العربي، عام 1412هـ/1991م]، ص(22): ((ولعل السبب في رحيله، ورحيل غيره من القراء إلى مصر، هو شهرةُ قارئها عثمان بن سعيد الملقب بورش، الذي كان شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وقد كانت له مدرسة متميزة في القراءة، جذبت إليها القرّاء من كل الأصقاع...))، والله أعلم.

ولم تذكر المصادر شيئاً عن بداية طلبه للعلم، ولا الرحلة فيه، ولا عن أسرته وأولاده إلا ابنه أبا الحسن طاهر ابن غَلْبُون(١) الذي اشتهر وتقدَّم في علم القراءات، ولا عن الأعمال التي تولاَّها، ولعله كان متفرِّغاً لطلب العلم وتعليمه، والله أعلم.

وقد نص في كتاب الإرشاد على أنه رحل إلى أنطاكية – وهي مدينة قريبة من بلدته حلب، ومكة(٢) .

كما أنه رحل إلى دمشق(٣)، وأخذ في هذه البلدان عن بعض علمائها.

● وفـاته:

تُوفي الإمام أبو الطَّيِّب – رحمه الله – يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من جمادى الأولى، وقيل لستٍ خلون من شهر محرم، وقيل في جمادى الآخرة (٤)، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، من الهجرة، الموافق لـ(999م)، بمصر، وله ثمانون سنة.

---

(١) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي المقرئ، أحد الحذاق المحققين، أخذ القراءات عن والده وبرع في الفن، وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار وعلي بن محمد بن خشنام المالكي وغيرهما، وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه القراءات أبو عمرو الداني وغيره، (ت 399هـ). (معرفة القراء 2/ 698، وغاية النهاية 2/ 698).

(٢) قال في باب الأسانيد: ((وحججتُ في سنة ست وأربعين وثلاث مائة وكان أبو محمد الخصَّاف حياً بمكة، ولم يُقدَّر أن أقرأ عليه، ولا يسعني بين الله وبين خلقه أن أذكر إلا من قرأتُ عليه ولو كان بنزول رجل واثنين، فإسناد قراءتي عن هذا الطريق يسند إلى الخصَّاف من طريق نجم بن بُدير،فاعلم ذلك.)) .

(٣) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (187/37) عن ابن غلبون: ((قدم دمشق؛ قرأ القرآن على نجم بن بدير ونصر بن يوسف المجاهدي صاحب ابن مجاهد ...)) .

(٤) تنظر هذه الأقوال في تاريخ دمشق (189/37) .

ولم تذكر المصادر مكان دفنه، إلا أنه يمكن أن يكون قد دفن بالبُقعة من القُرافة[١]، لأن ابنه أبا الحسن ابن غلبون قد دفن بها [٢]، وليس بين موته وموت أبيه إلا عشر سنوات، فالمدة ليست طويلة، والله أعلم .

(١) القرافة تقع بالفسطاط من مصر وهي مقبرة أهل مصر، والفسطاط هي المدينة التي بناها عمرو بن العاص عقب فتح مصر عام 641م وهي تقع بمقربة من حصن بابليون تقع على ساحل النيل في طرفه الشمالي الشرقي، قبل القاهرة بحوالي ميلين. ينظر: معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي [دار صادر ببيروت، 1397هـ/ 1977م] (4/ 317)، وموسوعة ويكيبيديا على الإنترنت.

(٢) قال ابن القاصح عن أبي الحسن طاهر ابن غَلْبُون: ((نزل مصر، ومات بها، ودُفن بالبقعة من القُرافة.)) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي لأبي القاسم ابن القاصح [راجعه الشيخ علي محمد الضباع. ط: الرابعة، دار الفكر 1398/1978م]، ص (57).

المبحث الثاني

عَـصْـرُه

من المعلوم أن عصر الإنسان الذي عاش فيه يؤثر في بناء شخصيته، وحتى تكون دراستنا لسيرة الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون متكاملة؛ لابد لنا من إلقاء الضوء على العصر الذي عاش فيه .

وفي هذا المبحث لن أُأَرِّخ للعصر الذي عاش فيه الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون، ولكن سأذكر لمحةً وأحدد إطاراً عاماً للجانب السِّياسِّي والعلمي في عصره؛ لأن هذين الجانبين أهم ما يذكر في هذا الباب .

- **الناحية السِّياسيَّة:**

عاش الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون في القرن الرابع الهجري، وبالتحديد من: (309 – 389هـ)، وهذه الفترة كان العالم الإسلامي ممزقاً ومفرَّقاً إلى دويلاتٍ متناحرةٍ .

والذي يهُمنا هنا – بالنسبة للإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – هو وضع العراق؛ لأنها مركز الخلافة، والشَّام وحلب ومصر؛ لأنها المناطق التي عاش فيها المؤلف:

فالعراق التي كانت مقر الخلافة العباسية، كانت في العصر الثاني لها، والذي ابتدأ من عام: (232هـ)، وقد فقدت دولة الخلافة العباسية هيبتها في هذا العصر شيئاً فشيئاً، وذلك نتيجة لضعف الهيئة الحاكمة ؛ مما أدى إلى إضعاف السلطة المركزية للدولة سياسِياً وإدارياً ومالياً، وقامت في الأطراف دول انفصالية ، وصار أمر العباسيين يضمحل، حتى لم

يبق بيدهم إلا العراق وفارس والأهواز، وهي مملوءة بالاضطرابات والفتن، ودخلت شعوب جديدة في المجتمع الإسلامي، تمكنت من الوصول إلى الحكم، ووقع الخلفاء تحت نفوذهم، مما أدى إلى تحجيم دورهم السِّياسيّ الفاعل، فبرز الأتراك على الساحة السِّياسيَّة، وكانوا هم أصحاب السُّلطة في هذا العصر .

وشكَّل العصر العباسي الثالث الذي ابتدأ من عام : (334هـ) ردَّة فعل مناهضة للنفوذ التركي الذي سيطر على الخلافة في العصر العباسي الثاني، وتمثَّل حركة فارسية شيعية تزعمها بنو بُوَيه الدَّيلميين [(١)]، الذين أسَّسُوا دولاً انفصاليةً في فارس والأهواز وكرمان والرَّيّ وأصفهان وهمذان، وتمكَّنوا من فرض هيمنتهم الفعلية وبسط سلطتهم على العراق حتى عظم نفوذ هذه الأسرة وسُمِّي باسمها العصر العباسي الثالث، وقد حافظ البُوَيْهِيُّون بعد تردد على منصب الخلافة، لكنهم سيطروا على مقاليد الأمور، وتصرفوا بشكل مطلق، واستمرت مظاهر ضعف الخلفاء، وفقدا ن هيبتهم مسيطرةً طيلة هذا العصر الذي استمر إلى عام: (447هـ) .

كما انفصلت أجزاءٌ من الدولة العباسية رسميًا، وأُعلن عن قيام خلافة مستقلة فيها، فكانت الخلافة الأموية في الأندلس، والفاطمية في مصر وأجزاء من إفريقية ، وغيرهما من البلدان التي خرجت عن دائرة الخلافة العباسية[(٢)].

وأما الشَّام فقد كانت تحت ظل الخلاف العباسية، وأشهر ولاتها في هذه الفترة محمد

---

(١) بنو بُوَيه أسرة تتكون من ثلاثة رجال ظهر أمرهم وهم: علي والحسن وأحمد أبناء بويه، وقد اختلف في نسبهم؛ فقيل إنهم من بني بهرام جور أحد ملوك ساسان، وقيل إنهم كانوا من أسرة فقيرة ببلاد الديلم، وكان أبوهم رجلا من عامة الناس. ينظر: العالم الإسلامي في العصر العباسي للدكتور/ حسن أحمد محمود، والدكتور/ أحمد إبراهيم الشريف [دار الفكر العربي، القاهرة 1995م]، ص(387) .

(٢) ينظر: الدولة العباسية لمحمد بك الخضري [ط: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت] ص(485-459)، والعالم الإسلامي في العصر العباسي، ص(303 وما بعدها و243) .

بن طُغْج الإخشيد(١)، وظلت تحت يد الإخشيديين حتى انقراض دولتهم عام: (385هـ)، ثم صارت بعدهم تحت حكم الفاطميين الشيعة(٢).

وأما حلب وما حولها من الثغور الإسلامية فقد كانت تحت حكم الدولة الحَمَدانية من عام: (317 – 394هـ)، وكثرت الحروب فيها بين المسلمين والرُّوم ما بين كرٍّ وفرّ، ومن أشد تلك الحروب دخول ملك الأرمن إلى حلب في مائتي ألف مقاتل عام: (351هـ)، وقُتل في هذه الغارة كثيرٌ من المسلمين، ونُهبت الأموال، وأُخذ الأولاد والنساء، وخُرِّبت البلاد(٣).

وكانت علاقة الدولة الحمدانية معادية للخلافة العباسية في بداية قيامها، ثم صارت بعد ذلك إلى مساعدة الخليفة العباسي في بعض المواقف، حتى قضى عليها البُوَيهيون، أما علاقتها مع مصر والشَّام فقد حصلت حروب بين الدولة الحمدانية والدولة الإخشيدية في الشَّام، ثم آل الأمر إلى الصلح، وأصبحت الدولة الحمدانية تسيطر على حلب وما جاورها من بلاد الشام شمالاً.

وأما مصر فقد كانت هي والشَّام تؤلفان وحدةً خاصةً منذ ابتداء الدولة العباسية، وحين بدأت الحركات الاستقلالية تظهر في أقاليم الدولة العباسية في العصر الثاني لها كان مظهر هذه الحركة الاستقلالية في هذه الوحدة هو قيام الإمارتين المستقلتين في مصر، وهما: الإمارة

---

(١) محمد بن طغج بن جف بن خاقان الفرغاني التركي أبو بكر الإخشيد، صاحب مصر الملك، ومؤسس الدولة الاخشيدية بمصر والشام، والدعوة فيها للخلفاء من بني العباس، وُلي مصر سنة (321هـ)، ثم دمشق مضافا إلى مصر من قبل الراضي، والإخشيد بالتركي ملك الملوك وكان يطلق على ملوك فرغانه، ولقبه به الخليفة الراضي، وكان بطلا شجاعا حازما يقظا مهيبا، توفي بدمشق سنة (334هـ).
(سير أعلام النبلاء 15/365، والأعلام 6/174).

(٢) ينظر: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط3 (340 - 344).

(٣) ينظر: زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم الحلبي [تحقيق خليل المنصور. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1996م] (1/79)، والعالم الإسلامي في العصر العباسي، ص (344- 349).

الطولونية[١]، والإمارة الإخشيدية، وقد مدت كلتا الإمارتين سلطانهما على الشَّام ومصر، أما الإمارة الحمدانية التي ظهرت في شمال الشَّام فقد كانت تقوم في المنطقة الفاصلة بين الشَّام ومصر أكثر من قيامها في منطقةٍ شاميةٍ خاصَّةٍ .

وبعد أن زالت الدولة الطولونية عام: (292هـ) عادت الشَّام ومصر إلى الدولة العباسية، ولكن ما لبث أن دبّ الضعف مرَّةً أخرى في سلطة الخلافة ، وتأثرت مصر بذلك، وظهر طمع الفاطميين في مصر؛ فأخذوا يرسلون الدعاة والجيوش إليها، وفي عام: (323هـ) وُلِّي محمد بن محمد بن طُغْج الإخشيد على مصر، وكان ذلك إيذاناً ببداية الدولة الإخشيدية في الشَّام ومصر، واستمر الأمر للإخشيديين حتى زال ملكهم عام: (358هـ) بدخول الفاطميين لمصر، وهكذا أصبحت الشَّام ومصر تحت سلطان الفاطميين .

وباستيلاء الفاطميين على الشَّام ومصر انقسم العالم الإسلامي إلى قسمين:

قسم شرقي تحكمه الخلافة العباسية وقاعدته العراق، وقسم غربي تحكمه الخلافة الفاطمية وقاعدته القاهرة التي أنشأها الفاطميون بعد استيلائهم على مصر بقليل[٢].

وبذلك يظهر أن القرن الرابع كان مضطرباً، وكثرت فيه الفتن والحروب والقتل والاغتيالات والتآمرات، وسيطرت الشيعة في النصف الثاني منه على جزء كبير من العالم الإسلامي .

- **الناحية العلميَّة:**

مع كل ما سبق ذكره من عدم الاستقرار في الجانب السِّياسيّ للعالم الإسلامي في الفترة التي عاش فيها الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون، إلا أن الحركة العلمية كانت عظيمة، فقد هيَّأ الله

---

(١) نسبة إلى أحمد بن طولون أبو العباس التركي مؤسس الدولة الطولونية . ينظر: سير أعلام النبلاء (13/ 94)، والعالم الإسلامي في العصر العباسي، ص(333) .

(٢) ينظر: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ص(328 وما بعدها) .

– تعالى – لهذه الأمة رجالاً قاموا بنشر العلم غير متأثرين أو عابئين بما يدور حولهم من فتنٍ وتزاحمٍ واقتتالٍ من أجل الوصول إلى الولايات والمناصب، والسعي للحصول على المال أو الجاه، بل تفرَّغ أولئك الرجال للعلم وطلابه، فكان الإنتاج العلمي الكثير والمتنوِّع في هذه الفترة خير دليل على نهضة الحركة العلمية في القرن الرابع الهجري .

إضافة إلى أن بعض الولاة والوزراء في هذا العصر كانوا محبين للعلم وأهله، وقد شجَّعوا على هذه النهضة العلمية، ومنهم: سيف الدولة علي بن عبد الله الشيباني(١) – ملك الدولة الحمدانية في حلب وما حولها –، والوزير جعفر بن الفضل – وزير الإخشيديين في مصر–.

وإن الناظر في كتب الطبقات عموماً ليجد دليلاً واضحاً على هذه النهضة العلمية في القرن الرابع الهجري.

وكان علم القراءات في هذا العصر مزدهراً، والإقبال عليه كبيراً، ولا أدلَّ على ذلك من وجود عدد كبيرٍ من كبار القرَّاء والمصنفين في علم القراءات في هذا العصر، والذين وضعوا أمهات المصنَّفات في علم القراءات روايةً ودرايةً واحتجاجاً .

فمن قرَّاء القرن الرابع الهجري المعاصرين للإمام أبا الطَّيِّب ابن غَلْبُون، والذين لهم مصنفات في علم القراءات:

–عبد الغفار بن عبيد الله السِّرِّي، أبو الطيب الحُضَيْني الكوفي، شيخ القراء بواسط، (ت

---

(١) سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، صاحب حلب، وكان أديبا مليح النظم، محط الأدباء والشعراء وحامل لواء الجهاد، فيه تشيع، يقال: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر، يقال: تم له من الروم أربعون وقعة، أكثرها ينصره الله عليهم، (ت356هـ). (سير أعلام النبلاء 187/18، والأعلام 303/4).

367هـ)، له كتاب في القراءات [١] .

-أحمد بن الصقر، أبو الحسن المنْبِجي المقرئ،(ت 366هـ)، صنَّف كتاباً في القراءات وسماه: (الحجة) [٢] .

-علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي الإمام أبو الحسن التميمي نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها، صنَّف في قراءة ورش، (ت 377هـ) [٣] .

-محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسن المِلْطِي المقرئ الفقيه الشافعي نزيل عسقلان، له قصيدة في وصف القراءة كالخاقانية أولها:

أقولُ لأهْلِ اللُّبِّ والفضلِ والحِجْرِ ... مَقالَ مُريدٍ للثَّوابِ وللأَجْرِ

(ت 377هـ) [٤] .

-محمد بن الحسن بن علي،أبو طاهر الأنطاكي المقرئ، أحد أعلام القرآن نزل مصر، صنَّف كتاباً في القراءات الثمان، (ت قبل 380هـ)[٥] .

-أحمد بن الحسين بن مِهْران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ، مصنف

---

(١) ثقة،قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن جعفر بن الخليل وغيرهما،قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/642).

(٢) قرأ على أبي عيسى بكار بن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم،روى عنه عبدان بن عمر المنبجي وعلي بن معيوف العين ثرماني وغيرهما، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/643).

(٣) أخذ القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن الأخرم وغيرهما، قرأعليه أبو الفرج الهيثم الصباغ وإبراهيم بن مبشر المقرئ وطائفة من قراء الأندلس، وكان رأساً في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/656).

(٤) أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي بكر ابن الأنباري وجماعة، مشهور بالثقة والإتقان وكان كثير العلم كثير التصنيف في الفقه جيد الشعر،روى عنه إسماعيل بن رجاء وعمر بن أحمد الواسطي، وأخرج له البخاري ومسلم، والقصيدة الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/657).

(٥) ستأتي ترجمته في التحقيق، وكتابه الآن في عداد المفقود.

كتاب الغاية والمبسوط في القراءات العشر وغيرهما، (ت 381هـ)(١) .

- علي بن عمر أبو الحسن الدَّارقطني البغدادي المقرئ الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف، صنَّف كتاباً حافلاً في القراءات، (ت 385هـ)(٢).

- مظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح بن بَرْهام المقرئ الدمشقي، المعروف بابن بَرْهام وقيل: بُرْهان، من كبار القراء المصنِّفين بدمشق، (ت 385هـ) (٣) .

- علي بن إسماعيل بن الحسن الأستاذ أبو علي البصري المقرئ القطَّان المعروف بالخَاشِع أحد من اعتنى بالأداء، وصنف في القراءات، وبقي إلى حدود (390هـ)(٤).

- إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطَّبري المالكي المقرئ المعدّل البغدادي، صنَّف في القراءات، (ت 393هـ) (٥) .

- ابنه طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون أبو الحسن الحلبي المقرئ، أحد الحذاق المحققين، ومصنِّف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، والرَّاءات لورش، والوقف لحمزة وهشام وغيرها، (ت399هـ) (٦) .

- علي بن جعفر السَّعيدي أبو الحسن مقرئ أهل فارس، صنَّف كتاباً في القراءات الثمان، (ت

---

(١) كان من أئمة هذا الفن، قرأ على أبي الحسن ابن الأخرم و أبي الحسين بن بويان وغيرهما، وقرأ عليه القراءات جماعة منهم أبو الوفاء مهدي بن طارة شيخ الهذلي وأبو القاسم علي بن أحمد البستي، والغاية والمبسوط موجودان ومطبوعان . (معرفة القراء 2/662).

(٢) قرأ القرآن على أبي بكر النقاش وعلي بن سعيد بن ذؤابة وغيرهما، وسمع كتاب السبعة من ابن مجاهد، وتصدر للإقراء في أواخر أيامه،روى عنه عدد كثير منهم العلامة أبو حامد الإسفراييني وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/665) .

(٣) قرأ على محمد بن *النضر بن الأخرم وصالح بن إدريس البغدادي وغيرهما،روى عنه تمام الرازي أبو سعد الماليني وعلي* بن الحسن الرَّبَعي. (معرفة القراء 2/674) .

(٤) ثقة،قرأ بمكة على أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بندار صاحب قنبل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، قرأ عليه أبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي وأبو علي الأهوازي وغيرهما، أقرأ ببغداد مدة واشتهر ذكره وطال عمره، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/649).

(٥) مشهور ثقة، قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بويان وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغيرهما، قرأ عليه الحسن بن علي العطار وأبو علي المالكي صاحب الروضة وغيرهما، وكتابه الآن في عداد المفقود.

(معرفة القراء 2/681).

(٦) وكتاب التذكرة موجود ومطبوع، أما كتاب الراءات، والوقف لحمزة وهشام فمفقودان.

بعد400هـ)[1].

وغيرهم كثير.

كانت هذه إشارات لملامحِ العصر الذي عاش فيه الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون من الناحية السِّياسيَّة والعلمية، لا شكَّ أن لها أثراً انعكس على شخصية إمامنا أبي الطَّيِّب وتكوينه العلمي، والله الموفق .

---

(١) قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهما، قرأ عليه نصر بن عبد العزيز الشيرازي وغيره، وكتابه الآن في عداد المفقود. (معرفة القراء 2/699).

المبحث الثالث

شُيوخهُ وتلاميذهُ

• شُـيوخهُ:

أخذ الإمام أبو الطَّيِّب عن شيُوخٍ كثيرين، وسأذكر أشهرهم، مرتباً إيَّاهم على حروف الهجاء، مبتدأً بذكر شيوخه في القراءة، مترجماً في الحاشية لمن لم يَذكره المؤلف في النصّ المحقق؛ فترجمته ثَمَّ أوثق، وهم:

١. إبراهيم بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي، أخذ عنه المؤلف بأنطاكيَّة قراءة ابن كثير عرضاً وسماعاً.
٢. إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي الأصل، المصري الدَّار، أخذ عنه المؤلف رواية ورش عرضاً وسماعاً ،وقد اشترك ابنُ المصنف أبو الحسن طاهر، مع والده في الأخذ عن هذا الشيخ سماعاً .
٣. أحمد بن الحسين النحوي أبو بكر الرَّقي، يعرف بالكتَّاني، قرأ عليه المؤلف بحلب رواية السُّوسي عن أبي عمرو.
٤. أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق أبو بكر البغدادي نزيل الرَّمْلة ، (ت بعد 350هـ) [١].
٥. أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي الإمام نزيل مصر يعرف بابن بُدْهُن ، (ت 359هـ)، روى عنه أبو الطَّيِّب الحروف سماعاً .
٦. أحمد بن محمد أبو العباس الجَبَلي، قرأ عليه المؤلف رواية أبي الحارث عن الكسائي.
٧. أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي ، قرأ عليه المؤلف رواية الدُّوري عن

(١) مقرئ ثقة ضابط، قرأ على الحسن بن الحباب وابن مجاهد وغيرهما، قرأ عليه عبد الباقي ابن الحسن وعبد أبي الطيب ابن غلبون وغيرهما. (معرفة القراء 2/ 611، وغاية النهاية 1/ 62).

الكسائي .

٨. أحمد بن محمد بن بلال البغدادي، أخذ عنه المؤلف رواية هشام عن ابن عامر عرضاً وسماعاً .

٩. أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي، قرأ عليه المؤلف رواية أبي الحارث عن الكسائي .

١٠. جعفر بن سليمان أبو أحمد المِشْحَلائيّ، أخذ عنه المؤلف بحلب رواية السُّوسي عن أبي عمرو في شهر رمضان عام: (329هـ) سماعاً، وحدَّث عنه .

١١. جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارِسْتَاني البغدادي نزيل مصر، (ت بضع و380هـ) [1].

١٢. الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَائِري الشافعي،أخذ عنه المؤلف قراءة ابن عامر سماعاً.

١٣. الحسين بن أحمد بن خالويه اللغوي، أخذ عنه المؤلف رواية أبي الحارث عن الكسائي سماعاً، وحدَّث عنه .

١٤. صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي، أخذ عنه المؤلف رواية قنبل عن ابن كثير عرضاً، ورواية البزي عن ابن كثير سماعاً، ورواية قالون عن نافع عرضاً، ورواية ورش عن نافع سماعاً، وقراءة عاصم عرضاً وسماعاً، ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر عرضاً، وقراءة أبي عمرو عرضاً وسماعاً، وقراءة حمزة سماعاً، ورواية الدوري عن الكسائي عرضاً وسماعاً، ورواية أبي الحارث عن الكسائي عرضاً. فقد قرأ أبو الطَّيِّب على أبي سهل بالقراءات السبع –كما في الإرشاد – إلا رواية هشام عن ابن عامر، وحدَّث عنه .

١٥. عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي، قرأ عليه المؤلف قراءة حمزة عرضاً.

١٦. عبد الله بن محمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسِّر نزيل مصر أخذ عنه المؤلف بمصر رواية هشام هن ابن عامر سماعاً.

١٧. عتيق بن ما شاء الله المصري المعروف بالغسَّال، أخذ عنه المؤلف رواية ورش عن نافع سماعاً .

١٨. علي بن محمد المكي الحجازي، قرأ عليه المؤلف رواية البزي عن ابن كثير .

---

(١) قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم وسمع منه الحروف أيضاً ، وروى القراءة عن محمد بن سليمان البعلبكي وأبي مزاحم الخاقاني وغيرهما، روى عنه عبد المنعم ابن غلبون وفارس ابن أحمد .

(غاية النهاية 1/ 197)

١٩. عمر بن بُشْران السُّكَّري البغدادي، أخذ عنه المؤلف رواية حفص عن عاصم سماعاً .

٢٠. عمر بن زيد بن خالد أبو حفص المصري[١] .

٢١. محمد بن إبراهيم أبو بكر المكي، حدَّث عنه المؤلف في الإرشاد[٢] .

٢٢. محمد بن الحسن الأنطاكي ، روى عنه أبو الطَّيِّب القراءة سماعاً، وهو من نظرائه، وقد روى عنه في الإرشاد .

٢٣. محمد بن جعفر ابن المستفاض أبو الحسن الفِريابيّ، أخذ عنه المؤلف بحلب رواية قالون عن نافع سماعاً.

٢٤. محمد بن سليمان أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي النحوي الضرير ، يعرف بالخُرْقي[٣]، روى عنه أبو الطَّيِّب الحروف.

٢٥. محمد بن عبد الله بن أَشْته أبو بكر الأصبهاني (ت 360هـ)، قرأ عليه أبو الطَّيِّب ابن غلبون[٤].

٢٦. محمد بن علي القيسي المعروف بالعُطُوفي، أخذ عنه المؤلف بحلب قراءة حمزة ورواية الدُّوري عن الكسائي سماعاً.

٢٧. نجم بن بُدَيْر أبو الحسن الشامي، قرأ عليه المؤلف رواية الدُّوري عن أبي عمرو.

٢٨. نصر بن يوسف البغدادي، يعرف بالتُّرابي، والمجاهدي، قرأ عليه المؤلف رواية شعبة عن عاصم، ورواية الدُّوري عن أبي عمرو.

---

(١) متصدر، روى عنه أبو الطيب ابن غلبون وابنه طاهر، ذكره الحافظ أبو عمرو وأثنى عليه .
(غاية النهاية 1/ 592)

(٢) بنظر: باب التكبير في قراءة المكيين واختلافهم فيه وذكر الروايات عنهم، ص () .

(٣) مقرئ متصدر معروف، روى الحروف عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، روى الحروف عنه علي بن محمد بن إسحاق وعبد المنعم ابن غلبون. (غاية النهاية 2/ 149).

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام شهير ونحوي محقق ثقة سكن مصر، له كتاب (المحبر)، و(المفيد) في الشاذ، قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير وغيرهما، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي أبو الطيب ابن غلبون.
(معرفة القراء 2/ 617، وغاية النهاية 2/ 184)

٢٩. نظيف بن عبد الله الكسْروي، قرأ عليه المؤلف رواية قنبل عن ابن كثير، ورواية حفص عن عاصم، ورواية السُّوسي عن أبي عمرو.

وقد سمع الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون الحديث، وممن سمع منهم، وحدَّث عنهم(١) :

٣٠. أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد أبو عُمارة الليثي الكناني مولاهم الدمشقي، (ت 362هـ) (٢) .

٣١. إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو يعقوب الزَّيات الحلبي المعدّل(٣).

٣٢. الحسين بن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحُجْبي أبو عبد الله القاصّ(٤).

٣٣. سعيد بن محمد بن الحسن الآمدي(٥).

٣٤. سُليمان بن محمد بن إدريس بن رُوَيط أبو أيوب الحلبي الرُّوَيْطي(٦) .

٣٥. عُبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن أبو محمد القاضي الأنطاكي الصَّابُوني، وحدَّث عنه في الإرشاد(٧) .

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق (37/187- 188)، ومعرفة القراء (2/678) .

(٢) الشيخ المسند،سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن البسري وغيرهما، وكان واسع الرواية، حدث عنه: أبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الميداني،وآخرون، قال الذهبي: ما علمت فيه قدحاً، توفي وقد قارب التسعين.

(تاريخ دمشق5/ 421، وسير أعلام النبلاء16/ 70).

(٣) حدث بحلب عن محمد بن عبد الله أبي عمرو السوسي، وصالح بن علي النوفلي وغيرهما، روى عنه أبو الحسن محمد بن علي الهمذاني وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهما. (بغية الطلب في تاريخ حلب لعمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم [تحقيق د.سهيل زكار. دار الفكر بيروت] 3/ 1452).

(٤) حدث بحلب عن أبيه يوسف بن محمد بن علي وأحمد ابن المعلّى،روى عنه أبو بكر السبيعي، وأبو الطيب ابن عبيد الله بن غلبون الحلبيان. (بغية الطلب في تاريخ حلب6/ 2800).

(٥) لم أجد له ترجمة، وقد سمع منه ابن غلبون بحلب عام: (328هـ) كتاب الطبقات في أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والتابعين – رضي الله عنهم أجمعين – لمسلم بن الحجاج، وحدَّث به. ينظر: فهرسة ابن خير، ص (193).

(٦) من أهل حلب، والرويطي نسبة إلى رُويط وهو اسم لجد أبي أيوب، يروي عن حاجب بن سليمان، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الغساني وذكر أنه سمع منه بحلب. (الأنساب3/ 107).

(٧) ينظر: باب التكبير في قراءة المكيين واختلافهم فيه وذكر الروايات عنهم، ص ().

٣٦. عَدِيّ بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو عُمير الأَذَنِيّ، (ت 337هـ)(١).

٣٧. موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى أبو عُمران بن الأشيب، (ت 337هـ، وقيل 339هـ) وهو الصحيح(٢).

هذا ما تيسر ذكره من شيوخه – رحمة الله عليهم أجمعين – (٣)، وهناك بعض الملاحظات التي تلحظ أثناء ذكر شيوخ أبي الطَّيِّب، وهي:

– أن أخْذ أبي الطَّيِّب القراءات عن كثيرٍ من شيوخه كان في أعلى درجات التَّلقي، وهي: أن يأخذ التلميذ من شيخه، عرضاً وسماعاً.

– أن شيوخه الذين أخذ عنهم كثيرون وينتسبون إلى أمصار مختلفة، فمنهم الحلبي، والأنطاكي، والرَّقي، والبغدادي، والدمشقي، والمصري، والمكي، ولا شك أنه كانت له رحلات إليهم للتلقي عنهم، وكونهم من أمصار شتَّى يعطيه تحصيلاً علميًّا أكبر.

– أنه ليس بين الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون وبين الإمام أبي بكر ابن مجاهد أول من سبع

---

(١) حدث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما، روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم الحلبي وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهما،والأَذَني: بفتح الألف والذال المعجمة نسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس، وكان جماعة من العلماء انتقلوا إليها للمرابطة بها طلبا للأجر والثواب. (تاريخ دمشق40/ 75، والأنساب1/103).

(٢) سمع عباس الدوري وابن أبي الدنيا وغيرهما، روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وأبوالطيب ابن غلبون وغيرهما، توفي بأنطاكية وقيل بطرسوس، وكان ثقة . (تاريخ بغداد 13/ 61).

(٣) ذكر ابن سوار في المستنير في القراءات العشر[تحقيق د. عمار أمين الددو. ط: الأولى، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، 1426هـ/ 2005م] (1/ 383) أن ابن غلبون قرأ على القاضي أبي جعفر محمد بن سِنان الشَّيرزي الصغير، قال ابن الجزري في غاية النهاية (2/ 150- 151) معلقاً: ((وأسند ابن سوار القراءة عن الهروي هذا عن ابن غلبون عن ابن سنان، والصواب: عبد المنعم ابن غلبون عن إبراهيم بن عبد الرزاق عن ابن سنان)) .

وقد ذكر الدكتور/ عبد الفتاح بحيري محقق الاستكمال، ص (19) أن من شيوخ أبي الطَّيِّب: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس أبو الفَرَج الشَّنَّبُوذي الشَّطَوي البغدادي، (ت 388هـ)، ولم أجد من ذكره ضمن شيوخه.

السبعة، إلا راوٍ واحد؛ فهو يروي عن صالح بن إدريس عن ابن مجاهد، وعن أبي الفرج أحمد بن موسى البغدادي عن ابن مجاهد، وعن أبي القاسم نصر بن يوسف المجَاهِدي عن ابن مجاهد، وعن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي عن ابن مجاهد، وعن أبي عبد الله الحسين ابن خالويه عن ابن مجاهد.

وقد عاصر الإمام أبو الطِّيِّب ابن غَلْبُون ابن مجاهد؛ لأن ابن مجاهد قد توفي عام: (324هـ)، وعُمْر أبي الطَّيِّب حينئذٍ خمس عشرة سنة، ولكنه لم يأخذ عنه لأن أبا الطيب كان بحلب، وابن مجاهد كان ببغداد، ويبدو - والله أعلم — أن رحلة أبي الطَّيِّب إلى بغداد كانت بعد وفاة ابن مجاهد.

وقد أخذ أبو الطيب عن إبراهيم بن عبد الرَّزاق الذي قرأ على قُنبل، فيكون قد أخذ عن طبقة ابن مجاهد.

كما أنه كان لابن مجاهد تأثير في شخصية الإمام أبي الطيب العلمية، وهذا ما جعله يقول في كتابه الإرشاد: ((شيخنا ابن مجاهد)) [1]؛ لأنه شيخ شيوخه، وله تأثير في آرائه وشيوخه.

- أنَّ لأبي الطَّيِّب باعاً في الحديث الشريف؛ ودليل ذلك كثرة شيوخه في الحديث .

- تلقيه عن شيخه الحسن بن حبيب، الذي كان إماماً في الفقه الشافعي، فوق إمامته في القراءات، وقد كان الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون شافعي المذهب أيضاً كما سيأتي بيانه في المبحث الآتي، يدل على أنه أفاد من أستاذه في هذه الناحية.

- اتصاله بشيخه ابن خالويه، وتلقيه عنه، وقد كان إماماً في القراءات وفي النحو واللغة، كما كان كوفي المذهب، وهذا ما يفسر لنا قوة الإمام ابي الطَّيِّب في اللغة، ويوضح لنا حقيقة الاتجاه النحوي لأبي الطيب، فقد كان اتجاهه كوفياً، كما سيتضح ذلك في دراسة الكتاب[2]

(١) ينظر: نهاية باب الأسانيد، ص ().

(٢) وينظر: مقدمة تحقيق كتاب الاستكمال للدكتور/ عبد الفتاح بحيري، ص(20-21) .

- **تلاميذهُ:**

كان الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون مقصد القرَّاء، فهو الإمام الذي اشتهر بالحفظ والإتقان، بالإضافة إلى حسن تصنيفه، وفضله وعفافه وبذله للعلم.

وقد قرأ عليه وأخذ عنه تلاميذ كثيرون، من أمصار شتَّى، وسأذكر أشهرهم مرتبين على حروف الهجاء، مبتدأً بتلاميذه في القراءة، مترجماً لهم في الحاشية، وهم:

١. إبراهيم بن محمد بن سَعْدُون أبو إسحاق المصري، (ت قبل 400هـ) (١) .
٢. أبو عبد الله ابن مسلم(٢).
٣. أحمد ابن أبي الرَّبيع أبو عُمر المقرئ الأندلسي، (ت 446هـ) (٣).
٤. أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله، بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس الطَّرابُلْسي الأصل ثم المصري (ت 453هـ) (٤).
٥. أحمد بن سُليمان بن أحمد أبو جعفر الكِناني الأندلسي الطَّنْجي يعرف بابن أبي الرَّبيع، (ت قبل440هـ وقيل: 446هـ) (٥).
٦. أحمد بن سَهْل بن مُحْسن أبو جعفر الأنصاري، (ت 389هـ) (٦) .
٧. أحمد بن طَرِيف أبو بكر القرطبي المعروف بابن الحطَّاب، (ت 416هـ) (٧) .

---

(١) مقرئ زاهد، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون . (غاية النهاية 1/ 24).
(٢) صاحب أبي الطيب ابن غلبون، قرأ عليه غالب بن عبد الله القيسي. (غاية النهاية 1/ 618).

(٣) وقيل أبو العباس، قرأ على أحمد الدقاق وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما ، قرأ عليه موسى بن سليمان اللخمي، توفي بالمدينة المنورة . (غاية النهاية 1/ 53).
(٤) وفي معرفة القراء للذهبي: الأُطْرَابُلْسي، إمام ثقة كبير، عُمِّر حتى قارب المائة، قرأ على أبي أحمد السامري وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، عرض عليه القراءات جماعة منهم أبو القاسم الهذلي وأبو القاسم ابن الفحام وغيرهما، وانتهى إليه علو السند، ورئاسة الإقراء، وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر. (معرفة القراء 2/ 794، وغاية النهاية 1/ 56).
(٥) ماهر رحَّال، مسند القراء بالأندلس، قرأ بالروايات على أبي أحمد السامري وأبي بكر الأذفوي وأبي الطيب ابن غلبون، قرأ عليه موسى بن سليمان اللخمي، وأقرأ الناس ببَجَّانة والمرية ،وتوفي بالمرية. (معرفة القراء 2/ 759، وغاية النهاية 1/ 58).
(٦) من أهل طُلَيطِلَة، خير ضابط لقراءة نافع، وله مصنف فيها، يعرف بابن الحدَّاد، رحل إلى المشرق، وأخذ عن أبي الطيب ابن غلبون وعبد الباقي بن الحسن . (غاية النهاية 1/ 60).
(٧) مقرئ حاذق، رحل إلى مصر فقرأ على أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، توفي بجزيرة

٨. أحمد بن علي أبو جعفر الأزْدِي القيرواني، (ت 427هـ) [١] .

٩. أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الرَّبَعِي البَاغَانِي المقرئ، (ت 401هـ) [٢].

١٠. أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس، المصري، (ت 445هـ)[٣].

١١. أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج بن عيسى أبو العباس اللَّخْمِي الإِقْلِيْشِي الأندلسي، (ت 410هـ) [٤] .

١٢. أحمد بن محمد أبو عمر الجَرَاوي القَيْسي، (ت 407هـ) [٥] .

١٣. أحمد بن محمد بن حَيُّون أبو بكر القرشي الأندلسي، توفي في حدود (410هـ)[٦].

١٤. أحمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيى أبو عمر الطَّلَمَنكِي المعافري الأندلسي، (ت 429هـ)[٧].

١٥. الحسن بن محمد بن قُتَيْبة أبو علي الصِّقِلِّي [٨] .

مَيُورْقَة في ربيع الأول وله خمس وسبعون سنة (معرفة القراء 2/727، وغاية النهاية 1/64).

(١) رحل إلى مصر، وقرأ على أبي الطيب القراءات، وأقرأ الناس مدَّةً بالقيروان، وبها توفي، قرأ عليه ابن سهل . (معرفة القراء 2/ 731، وغاية النهاية 1/ 91).

(٢) روى بمصر عن أبي الطيب ابن غلبون، وأبي بكر الأذفوي وغيرهما،وكان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم . (الصلة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال [الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م] 1/ 85) .

(٣) شيخ حافظ أستاذ، قرأ على عمر بن عراك وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، وأقرأ الناس دهراً بمصر ، ودخل بلاد الأندلس، وسمع منه أبو عمر الطَّلَمَنْكي مع تقدمه، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي وغيره . (معرفة القراء 2/ 771، وغاية النهاية 1/ 89).

(٤) رحل ودخل العراق فقرأ على عمر بن إبراهيم الكتاني ، وأخذ بمصر عن أبي الطيب ابن غلبون وأخذ عنه كتبه، وعن ابنه طاهر، و ألف كتاباً في معاني القراءات، ثم إنه أقام بطليطلة يقرئ، قرأ عليه أحمد بن محمد بن حيون. (غاية النهاية 1/ 97، والصلة 1/ 31).

(٥) قرأ على أبي الطيب ابن غلبون وسمع مؤلفاته، ونزل إشبيلية فأقرأ بها ، ثم انتقل إلى مصر فتصدر حتى مات، والجراوي نسبة إلى بلدة جراوة، تقع بين تاهرت والقلعة. (غاية النهاية 1/ 136، والأنساب 2/، والصلة 1/ 27).

(٦) عارف، قرأ على أحمد بن قاسم الإِقْلِيْشِي ، ثم رحل إلى المشرق فقرأ بمصر على شيخ شيخه ابن غلبون. (غاية النهاية 1/ ، 113، والصلة 1/ 28).

(٧) الإمام الحافظ، رحل إلى المشرق فقرأ على عليّ بن محمد الأنطاكي، وابن غلبون وغيرهما، ورجع إلى الأندلس بعلم غزير، وكان أول من أدخل القراءات إليها، وألف كتاب (الروضة)، وقرأ عليه جمع كثير، وكان رأساً في علوم القرآن. (معرفة القراء 2/733، وغاية النهاية 1/120).

(٨) قرأ على أبي الطيب ابن غلبون، قرأ عليه غالب بن عبد الله. (غاية النهاية 1/ 232).

١٦. حَكَم بن محمد بن حَكَم بن محمد أبو العَاصي الجُذَامي، يعرف بابن إفْرَانك ، (ت 447هـ) [١] .

١٧. خلف بن غُصْن أبو سعيد الطَّائي القُرطبي، (ت 417هـ)[٢].

١٨. خلف بن مروان بن أحمد التميمي الوَرَّاق الدَّقَّاق أبو القاسم القُرطبي، (ت في حدود 440هـ) [٣] .

١٩. خلف المقرئ أبو القاسم[٤] .

٢٠. سعيد بن إدريس أبو عثمان السُّلَمي الإِشْبِيلي، (ت 429هـ) [٥] .

٢١. سليمان بن هشام بن الوليد بن كُليب بن مالك أبو الربيع القُرطبي، (ت400 هـ)[٦].

٢٢. طاهر ابن غَلْبُون، ابنه[٧] .

٢٣. عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القُرطبي، (ت 446هـ)[٨].

---

(١) ثقة صالح، من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق سنة : (381هـ) وقرأ القرآن على أبي الطيب ابن غلبون ،روى عنه جماعة من كبار المحدثين منهم: أبو مروان الطبني وأبو علي الغساني ،وكان رجلا صليبا في السنة متشددا على أهل البدع عفيفا ورعا صبورا على القل طيب الطعمة متين الديانة،وتوفي عن سن عالية بضع وتسعين سنة. (الصلة 1/ 149).

(٢) مصدر خير، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون وعمر بن عراك، قرأ عليه أبو محمد بن سهل .
(معرفة القراء 2/ 724، وغاية النهاية 1/ 272).

(٣) سكن إشبيلية، وكان من أهل الذكاء والحفظ للأخبار مع حظٍ صالح من الفقه، رحل إلى المشرق وسمع من جلةٍ من الشيوخ بالمشرق منهم: الأذفوي والسامري، وابن غلبون، وغيرهم.
(الصلة 1/ 170).

(٤) مولى جعفر الفتى، من ساكني طَلَبِيْرَة – وهي مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة – ، له رحلة إلى المشرق، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب ابن غلبون ، كان حياً عام (408هـ).
(الصلة 1/ 166).

(٥) أستاذ مشهور، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون بمصر ولزمه وكان خصيصاً به، وسمع منه تواليفه، وأخذ أيضاً عن أبي بكر الأذفوي، مات بإشبيلية. (معرفة القراء 2/765، وغاية النهاية 1/304).

(٦) مقرئ حاذق ضابط، أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي بكر الاذفوي وأبي الطيب ابن غلبون، أخذ عنه الداني . (معرفة القراء 2/ 718، وغاية النهاية 1/ 317).

(٧) وقد سبقت ترجمته، ص (28) .

(٨) مسند أهل الأندلس في زمانه قرأ على الكبار، وألف كتاب القاصد في القراءات قال أبو علي الغساني سمعته غير مرة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمد السامري وأبو بكر الأذفوي وأبو الطيب بن غلبون، قرأ عليه أبو الحسين ابن البياز (معرفة القراء 2/782، وغاية النهاية 1/367).

٢٤. عُتبة بن عبد الملك بن عاصم أبو الوليد الأندلسي العثماني، نزيل (ت 445 هـ)[١].

٢٥. علي بن أبي غالب أبو الحسن المهدوي[٢] .

٢٦. علي بن حجَّاج أبو الحسن التُّونسي[٣] .

٢٧. عُمر بن سهْل بن مُسعود أبو حفص اللَّخْمِي الطُّلَيْطِلي، (ت بعد 442 هـ) [٤] .

٢٨. محمد بن أحمد بن علي أبو عبد الله بن أبي سعيد القَزْوِيني نزيل مصر، (ت 452 هـ) [٥] .

٢٩. محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة الهَرَوِي نزيل مكة، (ت 417 هـ)[٦].

٣٠. محمد بن سُفيان أبو عبد الله القيرواني، الفقيه المالكي، (ت 415هـ)[٧].

---

(١) مقرئ صالح معروف، قرأ على أبي أحمد السامري وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، قرأ عليه أبو طاهر ابن سوار وأحمد بن الحسين القطان وغيرهما، وكان موصوفاً بالدين والصلاح ومعرفة القراءات وعلوّ الإسناد، مات في رجب وقد ناهز التسعين أو جاوزها. (معرفة القراء 2/ 781، وغاية النهاية 1/ 499).

(٢) مقرئ، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون، قرأ عليه عمر بن أبي الخير الخزاز.
(غاية النهاية 1/ 560).

(٣) إمام مقرئ مصدر معروف، رحل إلى مصر فقرأ على أبي الطيب ابن غلبون، وتصدر بتونس ، قرأ عليه أبو بكر عتيق ابن عبد الله وفتاح بن عبد الله بن البابوس.
(معرفة القراء 2/ 759، وغاية النهاية 2/ 529).

(٤) إمام حافظ مقرئ، رحل فقرأ على أبي أحمد السامري وأبي الطيب ابن غلبون، وكان إماماً في كتاب الله حافظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عالماً بطرقه ورجاله ، حدث عنه أبو المطرف بن البيرول . (معرفة القراء 2/ 772، وغاية النهاية 2/ 592).

(٥) مقرئ كبير حاذق شهير، شيخ الإقراء بمصر ، قرأ على علي بن داود الداراني وطاهر ابن غلبون وغيرهما، وسمع من عبد المنعم ابن غلبون ، قال الذهبي : وأحسبه قرأ عليه، قرأ عليه يحيى الخشاب والحسن ابن بليمة وغيرهما، توفي في ربيع الآخر عن نيف وثمانين سنة.
(معرفة القراء 2/ 793، وغاية النهاية 2/ 75).

(٦) روى القراءة عن أبي بكر النقاش وسمع منه تفسيره المختصر ، ثم عرض على أبي الطيب ابن غلبون وأبي أحمد السامري وغيرهما، وكان شيخاً صالحاً، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن المرزبان.
(غاية النهاية 2/ 86).

(٧) صاحب كتاب الهادي في القراءات السبع، أستاذ حاذق، قرأ على إسماعيل بن محمد المهري لورش ، وعرض الروايات على أبي الطيب ابن غلبون ؛ رحل إليه قبل سنة : (380هـ)، قرأ عليه أبو بكر القصري والحسن الجلولي و غيرهما، وكان ذا فهم وحفظ وستر وعفاف ، توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع. (معرفة القراء 2/ 726، وغاية النهاية 2/ 147).

٣١. محمد بن قاسم بن عيْسُون أبو عبد الله الرّبعي نزيل صقلية، (ت بعد 390هـ)[١].

٣٢. محمد بن مُعَافا بن صُمَيْل أبو عبد الله الأندلسي الجَيَّاني، (ت 410 هـ)[٢].

٣٣. مكي بن أبي طالب حَمُّوش أبو محمد القيسي المغربي القيرواني ثم الأندلسي القُرطبي، (ت 437هـ)[٣].

٣٤. وَسِيم بن أحمد بن محمد بن ناصر أبو بكر الأندلسي القرطبي، يعرف بالخرتمي ، (ت 404 هـ)[٤] .

أما من حدَّث عن أبي الطيب؛ فقد حدّث عنه:

٣٥. أحمد بن سعيد أبو العباس الشِّيحي، (ت406هـ)[٥].

٣٦. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل أبوسعد الأنصاري الهروي

---

(١) أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما. (غاية النهاية 2/ 230).

(٢) قال الداني: قدم قرطبة سنة (388هـ) وقرأ على خالي محمد بن يوسف ثم رحل إلى المشرق سنة (389هـ) وأتى أبا الطيب بن غلبون وقرأ عليه برواية قالون عن نافع وتوفي أبو الطيب فقرأ على ابنه أبي الحسن طاهر شيخنا، وحج وانصرف في سنة (390هـ)، وأقرأ الناس في بلده
(غاية النهاية 2/ 264، والصلة 2/ 503).

(٣) إمام علامة محقق عارف أستاذ القرّاء والمجودين، قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب ابن غلبون سنة: (376هـ) وابنه طاهر وغيرهما، قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز وموسى بن سليمان اللخمي وغيرهما، وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية كثير التأليف في علوم القرآن محسناً مجوداً عالماً بمعاني القراءات ومن أشهر مؤلفاته: التبصرة في القراءات السبع، والكشف عن علل القراءات، والرعاية في التجويد، وغيرها التي تبلغ نيف وثمانين كتاباً . (معرفة القراء 2/ 751، وغاية النهاية 2/ 309).
قال مكي في التبصرة [اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه محمد غوث الندوي، الدار السلفية بالهند ط2] (2- 3): ((واعتمدت في أكثره – أي في كتاب التبصرة – على ما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وما بعدها – نضر الله وجهه –...)).

(٤) أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، وكتب شيئاً كثيراً من الحديث والفقه والقراءات، وحدّث بقرطبة إلى أن توفي بها في الفتنة. (غاية النهاية 2/ 359، والصلة 2/ 645).

(٥) ثقة صالح، شامي سكن بغداد، وحدث بها عن أبي الطيب ابن غلبون وغيره، روى عنه ابن العشاري وأبو الحسين عبد الله الشيحي. (تاريخ بغداد 4/ 173، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن مَاكُولا [ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1411هـ] 4/ 481- 482) .

المالِيني، (ت 409هـ وقيل 412هـ) وهو الأقرب[١].

٣٧. أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة أبو جعفر الأموي، يعرف بابن مَيْمُون، (ت400هـ) [٢].

٣٨. الحسن بن إسماعيل أبو محمد الضَّرَّاب، (ت 392هـ)[٣] .

٣٩. عبد الوهاب بن عبيد الله أبو القاسم البغدادي[٤].

٤٠. عبيد الله بن أحمد بن الحسن بن يعقوب أبو الفرج بن السَّخْت المقرئ الرّقي البزَّار، (ت 400هـ)[٥].

٤١. عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب[٦] .

٤٢. عُمَر بن الخِضْر بن محمد أبو حفص المعروف بالثَّمَانِيني[٧] .

٤٣. محمد بن جعفر بن علي أبو بكر المَيْمَاسي (ت 435هـ)[٨].

---

(١) الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوال الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء، جال في طلب العلم ولقاء المشايخ، وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف، حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الباطرقاني وغيرهما . (الأربعون في شيوخ الصوفية لأحمد بن محمد الماليني [تحقيق د.عامر حسن صبري. ط: الأولى دار البشائر الإسلامية ببيروت، 1417هـ/1997م] ص156، و سير أعلام النبلاء 301/17).

(٢) من أهل طليطلة، رحل إلى المشرق سنة: (380هـ) وسمع بمصر من أبي عدي المقرئ وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهم، وكان من أهل العلم والفهم، راوية للحديث، حافظاً لرأى مالك وأصحابه، حسن الفطنة، دقيق الذهن في جميع العلوم. (الصلة 20/1).

(٣) شيخ صالح، من أهل مصر، مكثر من الحديث، صاحب جموع، سمع من أبي القاسم الحميدي وابن مَاكُولا وغيرهما، روى عنه ابنه أبو القاسم عبد العزيز . (تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي [ط: الأولى، درا الكتب العلمية ببيروت] 1024/3، والأنساب 14/4) .

(٤) حدث بأطرابلس في سنة: (338هـ) عن أبي الطيب ابن غلبون، روى عنه أبو القاسم حمزة بن عبد الله ابن الشام. (تاريخ دمشق 336/37) .

(٥) حدَّث بدمشق عن أبي الحسن المستملي وأبي الطيب ابن غلبون وغيرهما، روى عنه أبو الحسين عبدالوهاب الميداني وأبو علي الأهوازي وغيرهما . (تاريخ دمشق 395/37).

(٦) حدث عن أبي محمد عبد الله المفسر وأبي الطيب بن عبيد الله بن غلبون وغيرهما، روى عنه أبو عمرو الداني. (تاريخ دمشق 467/37).

(٧) سمع بمصر أبا محمد الحسن بن رشيق وأبا الطيب بن غلبون وغيرهم، روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسن ابن شجاع المالكي. (تاريخ دمشق 572/43).

(٨) راوي موطأ يحيى بن بكير عن ابن وصيف، وهو من كبار شيوخ نصر المقدسي، والمَيْمَاسي نسبة إلى نسبة إلى مِيْمَاس، وهي قرية بالشام. (العبر في خبر من غبر للذهبي [تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1984م] 18/3، والأنساب 437/5).

٤٤. محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن الزبيري أبو البركات[١].

٤٥. محمد بن القاسم بن أبي حاج أبو عبد الله القروي، (ت426هـ)[٢].

(١) له رواية عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ وغيره، كان: من أهل العلم والرواية والعفاف. (الصلة 2/595).

(٢) حدث عن جماعة منهم: أبو الحسن الدارقطني وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهما، حدث عنه الخولاني وابن حزم، وغيرهما، كان حياً في سنة: (434هـ). (الصلة 2/596).

المبحث الرابع

عقيدتـهُ، ومذهبهُ الفقهيّ

● *عقيدتـهُ:*

لم أقف على نصٍّ صريح في عقيدة الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله –، لا عن نفسه ولا عمّن ترجم له، إلا أن بعض الدلائل تشير إلى أنه كان علىطريقة السَّلف من أهل السنة والجماعة، ومنها:

♦ **بعض النصُّوص في كتابه – الإرشاد – التي تدل على أنه كان سلفيَّ العقيدة، منها:**

–إثباته لصفات الله – تعالى – في قوله: ((فالقوي والسميع والعليم والعظيم أوصاف الله عز وجل، وصف بها نفسه، وهي كثيرة في القرآن، نحو: ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾، و﴿ٱلْحَكِيمُ﴾، والحليم))[1] .

–إثباته أن القرآن كلام الله — تعالى — في قوله: ((وأما القرآن فلا سبيل لأحدٍ أن يقول: إنه كان في أصلٍ ثم رجع إلى أصل ثانٍ، ولكنه كلام الله الذي أنزله على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – ، كذلك فهو موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين))[2].

–حرصه على اتباع سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – وسلوك طريق السَّلف، وعدم مخالفتها والشذوذ عنها، ومن ذلك قوله عن التكبير: ((وهذه سنةٌ مأثورة عن رسول الله

(١) ينظر: باب الاستعاذة .

(٢) ينظر: باب المد .

- صلى الله عليه -، عن الصحابة والتابعين، وهي سنَّةٌ بمكة لا يتركونها البتة)) [(١)]، وقوله: ((وأما الهمزة إذا وقع قبلها حرف أو حرفان وأردنا تخفيفها زال اللفظ عن المرسوم في السَّواد إلى غيره، فلو فعلنا ذلك خالفنا رسم السَّواد وإجماع ما ثبت من ألفاظ القرَّاء من السَّلف وغيرهم -رحمة الله عليهم أجمعين- في وصلهم ووقفهم، وسبيل من تأخر من هذه الأمة أن يكون مُتَّبِعاً لمن تقدمه ولا يكون مبتدعاً مخالفاً لما أجمعوا عليه...))[(٢)]، وقوله: ((فمن فعل غير ذلك فجعل واواً بعد الهاء أو ياء فقد خرق الإجماع وزاد في كتاب الله ما لم يتقدَّمه قبله أحدٌ من السَّلف - رحمة الله عليهم — ولا من علماء القرآن واللغة...، وكذلك لا يجوز لأحدٍ أن يكتب من الياءات المحذوفات في المصاحف بياءٍ لا في قراءة ابن كثير ولا نافع ولا أبي عمرو، لأنَّ هذه الياءات المحذوفات من المصاحف إنما اكتفوا بكسر ما قبلها منها، وإجماع السلف - رضي الله عنهم - أَوْلى أن يُتَّبع ولا يخالف وإن كان غيره جائزاً، واعلم ذلك وامتنع من عمل غير ما رسمتُ لك تكن مُتَّبِعاً غير مبتدع، والسلام على من اتبع الهدى وآثر الآخرة على الأولى))[(٣)]، وقوله: ((والقراءةُ مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول، كذلك نقل من تقدم من علمائنا عن من تقدم من أسلافنا - رضوان الله عليهم أجمعين - ، فمن أتى بشيءٍ من غير نقلٍ، أو نقلَ عمن ليس له ضبط ورواية صحيحة عن هؤلاء الأئمة لم يلتفت إلى ما أتى به، والتكلف في هذه الأشياء قد نُهي عنها، ولنا أن نتَّبع ولا نبتدع.)) [(٤)].

◆ **ما رواه عنه تلميذه هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّواف[(٥)] قال:** ((أنا أبو الطيب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون المقرئ: أنا أبو أحمد جعفر بن سُليمان[(٦)]: أنا أبو

(١) ينظر: باب التكبير.

(٢) ينظر: باب المد .

(٣) ينظر: باب هاء الكناية .

(٤) ينظر: باب الإمالة .

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) هو جعفر بن سليمان المِشْحَلائيّ، وقد سبق ذكره في شيوخه .

الحسن الميموني[١] قال: وذكر أبو عبد الله – يعني أحمد –[٢] كورة من نحو الشَّام فقال: قدرية ويتكلمون به في مساجدهم ويتعرضون للناس، ولكن أهل دمشق وأهل حمص خاصَّة أصحاب سنة، وهم إن رأوا الرجل يخالف السنة أخرجوه من بينهم، كانت حمص مسكن ثور بن يزيد[٣]، فلما عرفوه بالقدر أخرجوه من بينهم، فسكن بيت المقدس))[٤].

ويؤخذ منه هذه الرواية التي أسندها أبو الطَّيِّب أنه كان صاحب سُنَّة، مجانباً ومُحَذِّراً من أهل البدع كالقدرية وغيرهم .

♦ **ما رواه عنه تلميذه عبد الوهاب بن عبيد الله البغدادي، قال:** ((حدثنا أبو الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ قال: دخلت يوما من الأيام على الحسين ابن خالويه بحلب بكرة، فقال لي: كنت البارحة عند سيف الدولة وعنده ابن بنت حامد[٥] وكان من كبار المعتزلة – أعاذنا الله مما هم عليه –، فقال لي: يا ابن خالويه ناظره في القرآن، فأخذ يحتج علي أنه مخلوق، وأخذت أنا أحتج عليه أنه كلام الله غير مخلوق، من القرآن ومن حديث رسول الله ولغة العرب، إلى أن أدحضت حجته واستظهرت عليه وانصرفت إلى

(١) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرقي أبو الحسن الميموني الحافظ الفقيه، ثقة، صحب أحمد بن حنبل وروى عنه وعن أبيه عبد الحميد وغيرهما، روى عنه النسائي وأبو حاتم وغيرهما، (ت 274هـ) . (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني [ط: الأولى، دار الفكر ببيروت، 1404هـ/ 1984] 6/ 355).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، أحد أعلام الأمة وأزهد الأئمة، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله،(ت241هـ). (سير أعلام النبلاء 11/ 177، وغاية النهاية 1/ 112).

(٣) ثور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي ويقال الرحبي الحمصي، ثقة في الحديث، لكنه قدري أخرجوه من حمص وأحرقوا داره،قرأ القرآن علي يحيى بن الحارث، روى عنه محمد بن إسحاق وسفيان الثوري وغيرهما، (ت 153هـ وقيل 155هـ).
(تاريخ دمشق 11/ 183، وميزان الاعتدال 1/ 374).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق (1/ 325) .

(٥) أحمد بن عبيد الله ابن بنت حامد، كان يكنى أبا بكر، من كبار المعتزلة المتكلمين قدم حلب وافداً على الأمير سيف الدولة بن حمدان. (بغية الطلب 4/ 415).

منزلي، وقد ذهب من الليل نحو الثلث فنمت، فإذا أنا بقائل يقول لي: لمَ لمْ تحتج بأول القصص ؟ قال : فقلت : وأيش في أول القصص ؟ قال : قال الله – تبارك وتعالى –: ﴿ طسٓمٓ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ ﴾(١) ، والتلاوة لا تكون خلقاً ولا تكون إلا بالكلام، قال أبو الطيب عبد المنعم: قلتُ له حدثني بهذه الرؤيا، هذا وحي من الله – عز وجل – .))(٢).

ويؤخذ منه هذه الرواية التي أسندها أبو الطَّيِّب عن شيخه ابن خالويه أنه كان يرد على من يقول بخلق القرآن .

- ♦ **ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له** – كما سيأتي ذكر شيء من أقوالهم في المبحث الآتي–، وعدم ذكر المترجمين له بأي قدحٍ أو خلل في عقيدته؛ يدل كل ذلك على سلامة عقيدته ومنهجه، ولو كان عنده خلل أو خطأ أو شذوذ لذكر ذلك عنه أئمة الجرح والتعديل.

- ***مذهبُهُ الفقهيّ:***

وأما مذهبه الفقهي فقد كان شافعيّ المذهب، يدلّ على ذلك:

---

(١) سورة القصص، الآيات (1 – 3) .

(٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد للإمام الحافظ محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي [دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر. ط: الأولى،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1417هـ/1997م] (211/1) .

وقول الإمام أبي الطيب ابن غلبون– رحمه الله – (وحي من الله عز وجل) أي إلهام من الله عز وجل، وقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا وما المبشرات ؟ قال «الرؤيا الصالحة». رواه البخاري حديث (6990)، ص (1468)، وقال عليه الصلاة والسلام:« إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ». رواه البخاري حديث (7071)،ص (1473).

- ♦ أن كل من ترجم له ذكر بأنه شافعي .
- ♦ أنه مذكور في طبقات الشافعية[١] .

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (3/338)، وطبقات الشافعية للأسنوي، ط (2/213-214).

المبحث الخامس

مكانتهُ العلمية، وثناء العلماء عليه

- ***مكانته العلمية:***

كان الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون إماماً جليلاً، أخذ العلم عن أكابر علماء عصره، وقد كانت له مكانة علمية معروفة عند أهل عصره، فقد كان من كبار علماء القراءات في عصره، إضافة إلى اهتمامه بالحديث الشريف، فقد كان مُسنِداً مُهتماً بالرواية وعلم الجرح والتعديل(١)، كما كان شاعراً مُتفنِّناً.

وتدل على مكانة أبي الطَّيِّب العلمية أمور، منها:

-كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم، وتنوع أمصارهم، خاصَّة في علم القراءات، فهذا يدل أنه قد حصَّل علماً كثيراً، وتأثر بعلماء كثيرين، ولاشك أن كثرة الأخذ عن الشيوخ تجعل للعالم مكانة خاصة بين علماء عصره، كما أنه قد أخذ عن أكابر علماء عصره، وهذا ما يعطيه مكانة علمية مهمة .

-أنه إمام مسندٌ للقراءات السبع المتواترة التي أجمعت عليها الأمة، وكذلك مسندٌ لقراءة

---

(١) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده إلى ابن غلبون بعضاً من الأحاديث، والأقوال في الرجال التي أسندها الإمام أبو الطيب ابن غلبون – رحم الله الجميع – . ينظر تاريخ دمشق (325/1 و19/ 528 و146/30 و433/33 و187/37-189 و72/67)، وينظر: مسند الشهاب لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي [تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1407هـ/1986م] (236/2) .

يعقوب الحضرمي[1]، كما أنه جمع مع الرواية الدراية والمعرفة بوجوه القراءات وعللها.

-كثرة تلاميذه الذين أخذوا عنه، وقد ذكرتُ له قرابة خمسين تلميذاً، ولم أحصرهم، ناهيك عن التلاميذ الذين لم تذكرهم التراجم، ويلاحظ أن هؤلاء التلاميذ كانوا من أمصار شتى؛ من المشرق والمغرب، وكانوا يرحلون للأخذ عنه، وهذا دليل أنه كان مقصد طلاب العلم لاشتهار مكانته وذيوع صيته في عصره في شتى أنحاء العالم الإسلامي، وقد أصبح تلاميذه من العلماء البارزين، والقرَّاء المعروفين في بلدانهم.

-أن مؤلفات الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون تدل على قدرة علمية، وعقلية منظمة قادرة على الجمع والتنظيم والتحليل والاختيار والترجيح، وقد وصفه العلماء -كما سيأتي- بأنه حسن التصنيف، ومن خلال تحقيقي لكتاب الإرشاد، واطلاعي على بعض مؤلفاته المطبوعة تبين لي مدى هذه المكانة العلمية، وسأبين من خلال دراستي لكتاب "الإرشاد" بالشرح والتمثيل جزءاً من هذه الملكة والمقدرة العلمية على التأليف .

-تأثُّر العلماء الذين جاءوا من بعده به، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات المؤلفة بعده من ذكرٍ لآرائه، واستشهادٍ بنصوصه - رحمه الله تعالى -، وسأشرح جزءاً من ذلك مع التمثيل في دراسة الكتاب.

-ثناء العلماء عليه وذكرهم لمكانته، دليل على المكانة العلمية المرموقة التي تبوأها هذا الإمام الجليل.

---

(١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ابن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري أحد القرّاء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل ومهدي بن ميمون وغيرهما ، روى القراءة عنه روح ورويس وغيرهما ، (ت205هـ). (معرفة القراء 328/1، وغاية النهاية 386/2).

قال ابن غلبون في رسالته ما انفرد به القرَّاء الثمانية: ((ثم أضفت على ذلك زيادة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري من طريق شيخي عنه...ثمَّ انفراد يعقوب من طريقيه المشهورَين عنه حسبما أدّى إلينا روايةً وتلاوةً))، وقال المحقق عن شيخه: لعله إبراهيم ابن عبدالرزاق الأنطاكي ينظر: مجلة المورد [مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام- دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الجمهورية العراقية، المجلد السادس عشر، ربيع 1987م، العدد الأول]، ص (187 و 189).

● *ثناء العلماء عليه:*

قد أثنى العلماء على الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله – بأوصافٍ تدل على التقدير والأهليَّة التي وصل إليها، وقد تنوعت هذه الأوصاف لتبين مدى علمه وخلقه وديانته وعدالته إلى غير ذلك، ومن أقوالهم في بيان مكانته:

–قال عنه الإمام أبو منصور الثَّعالبي (ت 429هـ) [١]: ((كان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعرابه متفرِّغاً في سائر علوم الأدب، أنشدتُ له قصيدة منها قوله:

عليكَ بإقلال الزيارةِ إنَّها إذا كثُرت كانتْ إلى الهَجْر مَسْلَكا

ألم تَرَ أن الغَيثَ يُسْأمُ دائماً ويُطْلبُ بالأيدي إذا هو أَمْسَكا)) [٢]

–وقال عنه الإمام أبو عمرو الدَّاني (ت 444هـ): ((كان حافظاً للقراءة، ضابطاً، ذا عفافٍ، ونُسكٍ، وفضلٍ، وحسن تصنيفٍ، وكان الوزير جعفر بن الفضل ابن حِنْزَابه معجباً به، وكان يَحضُر عنده المجلس مع العلماء، ووجد بخطِّه على بعض مؤلفاته:

صنَّفت ذا العلمَ أبغي الفوز مجتهداً لكي أكون مع الأبرار والسُّعدا

في جنةٍ في جوار الله خالقنا في ظلِّ عيشٍ مقيمٍ دائمٍ أبدا)) [٣]

–وقال عنه أبو علي الغسَّاني (ت 498هـ) [٤]: ((كان ثقةً، خيَّاراً)) [٥] .

–وقال عنه الإمام أبو عبد الله الذَّهبي (ت 748هـ) [٦]: ((المقرئ، المحقق)) [١]، وقال: ((

---

(١) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري، رأس المؤلفين في زمانه، وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها، وفقه اللغة و سحر البلاغة وسر البراعة وغيرها، وله أشعار كثيرة. (وفيات الأعيان 3/178).

(٢) ينظر: وفيات الأعيان 5/277).

(٣) نقل ذلك عن الداني الذهبي في معرفة القراء 2/678)، وابن الجزري في الغاية 1/471) .

(٤) الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الأندلسي والجياني، الامام الحافظ المجود محدث الأندلس، له تصانيف كثيرة في هذه الفنون، حدث عن: حكم بن محمد الجذامي وأبي عمر ابن عبد البر وغيرهما، وروى عنه محمد بن محمد الباهلي ومحمد الجياني وغيرهما. (سير أعلام النبلاء 19/148).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق 37/189)، ومعرفة القراء 2/678)

(٦) محمد بن أحمد بن عثمان بن قَيْمَاز أبو عبد الله الذهبي، الحافظ، ثقة كبير، عني بالقراءات، قرأ على الفاضلي وطلحة الدمياطي وغيرهما، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الشامي ومحمد ابن اللبان وجماعة.

المقرئ الشافعي، صاحب الكتب في القراءات، قرأ على جماعة كثيرة، وروى الحديث، وكان ثقةً محقِّقًا، بعيد الصِّيت،... أخذ عنه خلق)) [٢] .

–وقال أبو العباس المعروف بالسَّمين الحلبي (ت 756هـ) [٣]: ((وذلك أن ابن غلبون يطلق على اثنين: أب وابنه، فالأب هو عبد المنعم أبو الطَّيِّب ابن عبيد الله بن غلبون الحلبي، سكن مصر، وبها بثَّ علومه – رحمه الله –، وابنه هو أبو الحسن طاهر ابن عبدالمنعم، وكلاهما من علماء القراءات الشهيرين بها، فأبوه مصنِّف كتاب الإرشاد...)) [٤].

–وقال عنه صلاح الدين الصَّفدي [٥]: ((كان خيِّرًا، ثقةً)) [٦] .

–وقال عنه الإمام ابن الجزري (ت 833هـ): ((أستاذٌ، ماهرٌ، كبيرٌ، كاملٌ، مُحررٌ، ضابطٌ، ثقةٌ، خيرٌ، صالحٌ، ديِّنٌ.)) [٧] .

(غاية النهاية 2/71).

(١) معرفة القراء (2/678) .

(٢) العبر في خبر من غبر (3/46) .

(٣) أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوي نزيل القاهرة إمام كبير، قرأ على أبي حيان وسمع كثيراً منه، وألف تفسيراً جليلاً وإعراباً كبيراً، وشرح الشاطبية شرحاً لم يسبق إلى مثله. (غاية النهاية 1/152).

(٤) العقد النضيد (2/668) .

(٥) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف، له زهاء مائتي مصنف، (ت 767 هـ، وقيل 769 هـ، وقيل 776هـ). (الأعلام 2/ 315).

(٦) الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بك الصفدي [تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى. ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1420هـ/2000م] (19/149) .

(٧) غاية النهاية (1/470) .

المبحث السادس

آثـارُهُ العلميَّة

ترك الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله – آثاراً علمية متمثلةً فيما يلي:

♦ **المؤلفات التي ألفها،** وقد كان – رحمه الله – حسن التصنيف كما ذكر ذلك عنه الإمام أبو عمرو الدَّاني.

قال ابن خير الإشبيلي (ت 575 هـ)[١]: ((تواليف أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غَلْبُون المقرئ الحلبي – رحمه الله –؛ حَدَّثني بها أبوبكر محمد بن أحمد بن طاهر – رحمه الله –[٢]، عن أبي علي الغسَّاني، عن أبي العاصي حكم بن محمد الجُذامي عنه، وهي أربعة عشر تأليفا))[٣]، وبعد البحث في كتب المصنفات والفهارس وجدتُّ أحد عشر مؤلَّفاً من

(١) محمد بن خير بن عمر بن خليفة أبوبكر اللمتوني الإشبيلي، عالم الأندلس، الإمام الحافظ المجود المقرئ، أخذ القراءات عن شريح، ولازمه، وهو أنبل أصحابه، وتلا عليه ابن أخته أبو الحسين ابن السراج.
(سير أعلام النبلاء 21/ 86، وغاية النهاية 2/ 139).

(٢) محمد بن أحمد بن طاهر أبو بكر القيسي، من أهل إشبيلية، أخذ عن أبي علي الغساني كثيرا واختص به وسمع من ابن سعدون القروي، وكان مشهورا بالحديث ومعرفته معتنيا به، أخذ الناس عنه، (ت 542هـ). (الصلة 2/ 589 – 590).

(٣) فهرسة ابن خير الاشبيلي لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي [تحقيق محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية ببيروت، 1419هـ/1998م]، ص (392).

مؤلفاتِ الإمام أبي الطَّيِّب، وكلها في علم القراءات إلا كتاباً واحداً، وهي:

١. الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة:

وهو أشهر كتبه، وهو موضوع الدراسة والتحقيق .

٢. الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله – عز وجل – في مذاهب القرَّاء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً:

وقد ذكره المؤلف في الإرشاد، حيث قال في باب الإمالة: ((وقد ألَّفتُ في الإمالة كتاباً، وجعلته أبواباً))، وهو من أشهر كتبه، حيث ذكر مذاهب القراء السبعة في الإمالة والفتح والتقليل، وقسمه على أبواب، كل باب على وزن، ثم حصر الإمالات في كل القرآن مرتبة حسب السور، وقد اعتمد عليه في كتابه الإرشاد ولخَّصه فيه، كما أن كل من جاء بعده اعتمد عليه كالداني في كتابه الموضح في الفتح والإمالة[١].

وقد حُقق مرتين:

مرةً بتحقيق الدكتور/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم[٢] .

ومرةً بتحقيق الدكتور/عبدالعزيز علي سفر[٣] .

٣. إكمال الفائدة في القراءات السبع:

وقد ذكره المؤلف في كتابه الإرشاد، ووصفه بأنه أكبر كتبه، حيث قال في الإرشاد: ((وقد

---

(١) وذكر كتاب الاستكمال ابن خير في فهرسه، ص 27، وقال: ((كتاب استكمال الفائدة وهوكتاب الإمالة في مذاهب القراء السبعة رحمهم الله تأليف أبي الطيب ابن غلبون – رحمه الله – ؛حدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر – رحمه الله – إذناً قال: حدثني به أبو علي حسين بن محمد ابن الغساني – رحمه الله – قال: حدثني به أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم الجذامي – رحمه الله– عن مؤلفه أبي الطيب ابن غلبون – رحمه الله –)).

(٢) طبعة مطابع الزهراء للإعلام العربي، 1412هـ

(٣) طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، 1422هـ .

شرحتُ الاعتلال في هاتين القراءتين في كتابي الكبير كتاب إكمال الفائدة مجوَّداً)) [١]، وقال: ((وقد بيَّنتُ الاعتلال في الفعل وسقوط لامه في كتاب إكمال الفائدة في قراءة نافع وغيره)) [٢]، ويبدو – والله أعلم – أنه أسهب فيه في توجيه القراءات، وهو الآن في عداد المفقود [٣] .

٤ . انفراد القراء:

ذكره الإمام أبو الطَّيِّب في كتابه الاستكمال، وقال: ((وقد ذكرتُ أصل كل واحدٍ منهما – يعني مذهب حمزة والكسائي في الإمالة – منفرداً في كتاب انفراد القرَّاء رحمة الله عليهم أجمعين)) [٤]، وهو الآن في عداد المفقود .

٥ . التهذيب لاختلاف قراءة نافع في رواية ورش، وأبي عمرو بن العلاء في رواية اليزيدي، واختلاف ورش وقالون عن نافع:

---

(١) ينظر: فرش سورة النمل.

(٢) ينظر: فرش سورة الروم .

(٣) ذكر هذا الكتاب ابن خير في فهرسه، ص(27)، وقال: ((حدثنا به شيخنا أبو الحسن شريح بن محمد – رحمه الله – مناولة منه لي في أصل كتابه، قال: حدثني به أبي – رحمه الله – سماعاً من لفظه قال: سمعته على أبي العباس أحمد ابن علي بن هاشم المقرئ بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة (433هـ)، أخبرنا به عن مؤلفه أبي الطيب ابن غلبون رحمه الله)).

وكذا رواه ابن حجر في المعجم المفهرس(تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة) [تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير المياديني. ط: الأولى،مؤسسة الرسالة – بيروت ،1418هـ /1998م] (2/ 115)، حيث قال: ((نبأنا به أبو حيان بن حيان عن جده عن أبي علي بن أبي الأحوص عن أبي القاسم بن بقي عن شريح بن محمد أنبأني أبي أنبأنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقري قراءة عليه وأنا أسمع بمصر أنبأنا المؤلف بالإرشاد والإكمال)) .

(٤) ينظر: الاستكمال، ص(109) .

وهو الآن في عداد المفقود[١].

٦. رسالة في الاستعاذة[٢]:

وهي الآن في عداد المفقود.

٧. رسالة في ما انفرد به القرَّاء الثمانية من الياءات، والنُّونات، والتَّاءات، والباءات، وتسمى كذلك: رسالة فيما انفرد به القرَّاء في الروايات من التالين بالحروف:

وذكر فيها المؤلف ما انفرد به أحد القرَّاء الثمانية، وهم السبعة ويعقوب الحضرمي، فإذا ما انفرد إمام بقراءة، أو انفرد راوٍ عن إمام بقراءة دون سائر القراء فيما يتعلق بالياءات، أو النُّونات، أو التَّاءات، أو الباءات، نبَّه عليه فيقول مثلاً: ((ما انفرد به ابن كثير في روايتيه))، ثم يحصر جملة ما انفرد به في القرآن كله، ويستمر على هذا النحو حتى ينتهي من جميع القراء الثمانية ورواتهم، وهي رسالة صغيرة الحجم، كبيرة الفائدة، وقد أراد أبو الطّيب في هذه الرسالة أن ينبه على ما اختلف فيه القرَّاء الثمانية في حروف متشابهة في الرسم مختلفة في القراءة، وتدل هذه الرسالة على مقدرة علمية وذاكرة قوية في جمع المواضع وحصرها وترتيبها.

وقد حققت هذه الرسالة مرتين:

مرةً بتحقيق الدكتور/ محمد عبد الكريم كاظم الرَّاضي [٣].

---

(١) ذكر هذا الكتاب ابن خير في فهرسه، ص(26)، وقال: ((حدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر إذنا ومشافهة قال: حدثنا أبو علي حسين بن محمد الغساني قال: حدثنا أبو العاصي حكم بن محمد الجذامي عن أبي الطيب ابن غلبون مؤلفها – رحمه الله –))، وينظر: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي [طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه 1951م] (199/2).

(٢) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي [ترجمة د.السيد يعقوب بكر ود.رمضان عبد التواب، مصر، 1975م] (4/ 6)، وأشار إلى وجود نسخة منه في جوتا [8/ رقم 1].

(٣) ينظر: مجلة المورد [مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام– درا الشؤون الثقافية العامة– بغداد– الجمهورية العراقية، المجلد السادس عشر، ربيع 1987م، العدد الأول]، ص(175–190).

ومرةً بتحقيق الدكتور/ علي حسين البوّاب[١].

٨. كتاب في هاء الكناية:

ذكره الإمام أبو الطَّيِّب في الإرشاد، وقال: ((وقد ألَّفتُ في الهاء الذي يكنى بها عن المذكر كتاباً لطيفاً ذكرتُ فيه ثلاثةً وتسعين باباً، وهو جميع ما في كتاب الله – عز وجل –، وجعلته صغيراً قرَّبته من فهم الناظر فيه ليكون أسرع لحفظه والانتفاع به – إن شاء الله –.)) [٢]، وهو الآن في عداد المفقود .

٩. المرشد في القراءات السبع:

وهو الآن في عداد المفقود[٣] .

١٠. المعدّل في القراءة:

وهو في القراءات، والآن في عداد المفقود[٤] .

ومن مؤلفاته في غير علم القراءات:

١١. حديقة البلاغة ودوحة البراعة في ذكر المآثر العربية ونشر المفاخر الإسلامية:

ردَّ فيه على ما صنَّفه أبو عامر ابن خَرْشَنة[١]في تفضيل العجم على العرب[٢] .

---

(١) ينظر: مجلة البحوث الإسلامية [مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد السادس والعشرون، من ذي القعدة إلى صفر 1409هـ-1410هـ] ص(255- 275).

(٢) ينظر: باب هاء الكناية .

(٣) ذكر هذا الكتاب ابن خير في فهرسه، ص(25 -26)، وقال: ((حدثني بهالشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر إذنا ومشافهة قال: حدثنا أبو علي حسين بن محمد الغساني قال: حدثنا أبو العاصي حكم بن محمد الجذامي عن أبي الطيب ابن غلبون مؤلفها – رحمه الله –))، وينظر: هدية العارفين(2/ 199).

(٤) ينظر: هدية العارفين (2/199)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة [دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان](2/1737)، ومعجم المؤلفين (6/194).

هذا ما استطعت جمعه من مؤلفات أبي الطَّيِّب – رحمه الله تعالى – الأربعة عشر التي ذكر عدَّها ابن خير الإشبيلي.

♦ **ومن آثار الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون العلمِيَّة:** روايات مسندة لأحاديث نبوية شريفة، وآثار عن التابعين وأتباعهم، وأقوال في الرجال، وهي مبثوثة في بعض الأجزاء الحديثية، وكتب التاريخ المسندة(٣) .

(١) هو أبو عامر بن عرسه خرشنه البشكي السبكي البستكتي، وخرشنة: بلد من بلاد الروم المقابلة للثغور الشامية، وتقع قرب ملاطية وبقيت زمنا طويلا في يد العرب، وفيها أسر أبو فراس الحمداني، وحمل بعد أسره إلى القسطنطينية. ينظر: معجم البلدان (2/359)، وكشف الظنون (1/856).

(٢) وقيل أن أبا عامر قد ابتدع فيها وفسق، وقد رد عليه جماعة من العلماء منهم أبو الطيب وأبو مروان في (الاستدلال بالحق في تفضيل العرب على جميع الخلق)، وأبو عبد الله الفارقي في: (خطف البارقي)، والفقيه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن الغرس الغرناطي من المتأخرين.
ينظر: هدية العارفين (2/199)، وكشف الظنون (1/ 856 و644)، ومعجم المؤلفين (6/194).

(٣) تنظر بعض هذه الروايات في: تاريخ دمشق (1/325 و19/528 و30/146 و33/433 و 37/187-189 و67/72)، ومسند الشهاب (2/236)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي [تحقيق بشار عواد معروف، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1405هـ/ 1985م] (7/318 و320-321)، والأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص (156) .

الفَصْلُ الثَّانِي

دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني: منهج المؤلف .

المبحث الثالث: مصادر المؤلف .

المبحث الرابع: أسانيد المؤلف في الكتاب .

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلميَّة .

المبحث السادس: وصف النسخة الخطِّيَّة للكتاب، ونماذج منها.

المبحث الأول

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

اسم الكتاب هو: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة؛ ولا يعرف له اسم غيره، وقد ورد هذا الاسم في صفحة العنوان من المخطوط.

وهو مذكور في ترجمة الإمام أبي الطَّيِّب، وكتب القراءات المؤلفة بعده بـ(الإرشاد) اختصاراً .

وقد سمي في فهرسة ابن خير وابن حجر[١] بـ(**الإرشاد في معرفة مذاهب القرَّاء السبعة وشرح أصولهم**)[٢] .

ويلاحظ أن المؤلف ليس من عادته أن يذكر اسم الكتاب في المقدِّمة كما يفعل بعض المصنِّفين، وهذا الأمر ملاحظ كذلك في كتابيه المطبوعين الاستكمال ورسالة في ما انفرد به القرَّاء الثمانية.

أما مؤلفه فهو: الإمام أبو الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون المقرئ،

---

(١) أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة، (ت852هـ).
(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي [ط: الأولى، دار الجيل ببيروت، 1412هـ/1992م] 2/36).

(٢) ينظر: فهرسة ابن خير ص(25)، والمعجم المفهرس (2/115).
وقد حصل وهْمٌ في هدية العارفين (2/199)، وكشف الظنون (1/66)، ومعجم المؤلفين (6/194)، والحلقات المضيئات (2/87) فسُمِّي فيها الإرشاد بـ(الإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي)، وهذا الكتاب في القراءات العشر ومؤلفه هو أبو العز القلانسي. ينظر: النشر (1/86).

ونسبة الكتاب إليه مشهورةٌ بلا خلافٍ، بل إنه لا يكاد يذكر أبو الطَّيِّب في أي موطنٍ إلا ويقال: ((مؤلف كتاب الإرشاد))، فأصبح كالتعريف له(١).

وقد ألفه بمصر سنة: (365هـ) (٢) .

ويدل على أن هذا المخطوط الذي أقوم بدراسته وتحقيقه هو كتاب الإرشاد، وأن مؤلفه هو الإمام أبو الطَّيِّب دلائل كثيرةٌ، منها.

◆ **دلائل من نفس المخطوط، وهي:**

-أن اسم المؤلف مثبتٌ على صفحة العنوان من المخطوط.

-أنه قال في بداية الكتاب: ((قال أبو الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ:...)).

-أنه قال في نهاية الكتاب: ((قال أبو الطَّيِّب: ألَّفت هذا الكتاب سنة ثلاثمائة وستين وخمس هجرية.)).

-أن بين الفَيْنَةِ والأخرى يذكر جملة: ((قال أبو الطَّيِّب)) من أول الكتاب إلى آخره.

-تطابق أسانيد الكتاب مع الأسانيد المذكورة عن أبي الطَّيِّب في كتب تلاميذه وغيرهم، ومن ذلك: كتاب التذكرة في القراءات الثمان لابنه وتلميذه أبي الحسن ابن غلبون(٣)، وكتاب التبصرة في القراءات السبع لتلميذه مكي بن أبي طالب القيسيّ(٤)، وكتاب الهادي لتلميذه محمد بن سفيان القيرواني(٥)، وغيرها .

-أن أسماء الشيوخ المذكورين في الكتاب هي نفس أسماء شيوخ الإمام أبي الطَّيِّب.

---

(١) ينظر: معرفة القراء (677/2)، وغاية النهاية (470/1)،وطبقات الشافعية للأسنوي (214/2)، وغيرها.

(٢) ينظر: نهاية الكتاب، وغاية النهاية (1/ 470) .

(٣) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون [دراسة وتحقيق أيمن رشدي سويد. ط: الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة 1412هـ/1991م](1/ 11- 53).

(٤) ينظر: التبصرة، ص (26 - 44) .

(٥) ينظر: الهادي في القراءات السبع، مخطوط (7- 8) .

-أن المؤلف أشار في ثنايا الكتاب إلى بعض المؤلفات المعروفة بصحة نسبتها له، وهي: كتاب الاستكمال في الإمالة، وكتاب إكمال الفائدة في القراءات السبع، وقد أشرت إلى ذلك في المبحث السابق .

-أن بعض المؤلفين في القراءات نقلوا نصوصاً من كتاب الإرشاد لأبي الطيب، وهي موجودة في هذه النسخة المخطوطة، وقد أشرتُ أثناء التحقيق إلى بعض ذلك .

-أن بعض العلماء أشاروا إلى بعض الملاحظات على كتاب الإرشاد، وهي موجودة كما ذكروا في هذه النسخة، وقد أشرتُ أثناء التحقيق إلى ذلك .

◆ **دلائل من كتب أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون الأخرى، ومنها:**

-تشابه في الأسلوب بين كتاب الإرشاد وكتابيه الاستكمال ورسالة في ما انفرد به القرَّاء الثمانية، خاصةً بين الإرشاد والاستكمال، حيث إن باب الإمالة في الإرشاد مختصر من الاستكمال، وهناك عبارات بنصها موجودة في الكتابين.

-أنه أحال في كتاب الاستكمال إلى الإرشاد فقال: ((وبقي من الإمالة فصل في الوقف؛ وهو ما وقف عليه الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث...، وقد ذكرته مجملاً في كتاب «الإرشاد» وفي «انفرادالكسائي»، وكيف أصله في هذا الأصل.))[١] .

◆ **دلائل أخرى من كتب القراءات وفهارس الكتب:**

-ذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسه كتاب الإرشاد، ورواه بالسند المتصل إلى مؤلفه فقال: ((كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القرَّاء السبعة وشرح أصولهم تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي – رحمه الله –؛حدثني به شيخنا الخطيب أبو الحسن شُريح بن محمد المقرئ [٢] – رحمه الله – قراءةً عليه وأنا أسمعه في ذي الحجة من سنة: (535هـ)،قال:

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص(641).

(٢) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن الحسن الرعيني الإشبيلي، إمام مقرئ أديب محدث خطيب، قرأ القراءات على أبيه وروى عنه كثيراً، وعمّر وازدحم الناس عليه،قرأ عليه سبطه حبيب بن محمد وأحمد بن محمد بن مقدام وغيرهما، (ت537هـ) . (معرفة القراء2/953، وغاية النهاية1/342).

حدثني به أبي [1] – رحمه الله – سماعاً من لفظه، قال: سمعتُه على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرئ بحجرته بزقاق مهدة من فُسطاط مصر سنة (433هـ)، قال: أخبرنا به أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله – .))[2] .

–وذكره الإمام ابن الجزري في النَّشر، وقرأ القرآن بمضمنه مروياً بسنده المتصل إلى مؤلفه فقال: ((كتاب الإرشاد لأبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. قرأتُ به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الإعلان لأبي القاسم الصَّفْراوي[3]، وقرأ به على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن محمد بن عطية الإسكندري[4]، وقرأ به على أبي علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمة [1]، وقرأ به على أبي

(١) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير، قرأ على أبي العباس بن نفيس وتاج الأئمة أحمد بن علي وغيرهما، قرأ عليه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم، (ت476هـ) . (معرفة القراء2/824، وغاية النهاية2/153).

(٢) ينظر: فهرسة ابن خير، ص(25) .

(٣) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ين عثمان أبو القاسم الصفراوي، أستاذ مقرئ فقيه، مؤلف كتاب الإعلان في القراءات السبع، قرأ على الطيب الغرناطي والليسع بن حزم وغيرهما، وقرأ عليه المكين الأسمر والمريوطي وغيرهما، (ت636هـ). (معرفة القراء3/1229، وغاية النهاية1/373).

وقال ابن الجزري في النشر (1/79) في إسناد كتاب الإعلان للصفراوي: (أخبرني به الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة قال: أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نمير المجود المصري تلاوة أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الإسكندري سماعاً وتلاوة ، أخبرنا المؤلف كذلك، قال شيخنا وأخبرنا به إجازة عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة وأبي عمر، ويحيى بن سعد، وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم المقدسيين، وقرأتُ بمضمنه على الشيخ المقرئ أبي محمد عبدالوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الإسكندري بثغر الإسكندرية، وقرأ بمضمنه على الشيخ أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة أفراداً وجمعاً بالاسكندرية في مدة آخرها سنة ست عشرة وسبعمائة، وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي عرف بابن الشَّوا وذلك بثغر الُسكندرية. قال القوصي: قرأتُ به على يحي بن أحمد بن الصواف، وقال ابن الشَّوا: قرأ به على المكين الأسمر، قال كل منهما قرأتُه وقرأتُ بمضمنه على مؤلفه الصَّفْراوي بثغر الإسكندرية المحروس).

(٤) عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية أبو القاسم القرشي الإسكندري المالكي المؤدب، شيخ مقري صالح ثقة، قرأ على أبي القاسم بن الفحام وأبي علي بن بليمة، قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي توفي قريباً من 572هـ). (معرفة القراء3/1034، غاية النهاية1/367).

حفص عمر بن أبي الخير الخزار[٢]، وقرأ به على أبي الحسن علي بن أبي غالب المهدوي، وقرأ به على مؤلفه.))[٣].

-وذكره ابن حجر في فهرسه، ورواه بالسند المتصل فقال: ((كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القرَّاء السبع وشرح أصولهم لأبي الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون ... أنبأنا به أبو حيَّان[٤] ابن حيَّان[٥] عن جدِّه[٦] عن أبي علي ابن أبي الأحْوص[٧] عن أبي القاسم ابن

(١) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيْمة الاستاذ أبو علي الهوازي المليلي القيرواني نزيل الأسكندرية ومؤلف كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات قرأ على أبي بكر القصري وعمر ابن أبي الخير الخزاز وغيرهما، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطيئة وعبد الرحمن بن خلف عطية، (ت514هـ).

(معرفة القراء 2/902، وغاية النهاية 1/211).

(٢) عمر بن أبي الخير أبو حفص الخزار القيراواني المقرئ، شيخ متصدر، قرأ عليه ابن بليمة عن قراءته على عليّ بن أبي غالب المهدوي. (غاية النهاية 1/592).

(٣) ينظر: النشر 1/79-80) .

(٤) محمد بن حيان بن محمد بن يوسف الأندلسي ثم المصري، وسمع من جده الاستاذ أبي حيان، سمع منه أكثر مروياته ابن حجر العسقلاني، (ت806هـ) . (ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي [تحقيق كمال يوسف الحوت. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1410هـ/1990م] (1/121).

(٥) حيان بن محمد بن يوسف بن علي بن حيان فريد الدين ابن أثير الدين، تلا بالسبع على أبيه وأجاز له ثم تلا على التقي الصائغ بحضرة أبيه وأجاز له وشهد عليه في إجازته إياه أبوه والتقى السبكي وجماعة من الكبار وحدث، (ت 746هـ). (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني [تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر أباد بالهند، 1392هـ/1972م] (2/201).

(٦) محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، الإمام الحافظ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة، قرأ على عبد الحق بن علي الأنصاري والحافظ ابن أبي الأحوص وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن محمد بن نحلة وابنه حيان، (ت 745هـ) .

(معرفة القراء 3/1471، وغاية النهاية 2/285).

(٧) الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص أبو علي الحياني الأندلسي الفهري المعروف بابن الناظر، الأستاذ المجود، قرأ الروايات على أبي محمد بن الكواب وأبي الحسن بن الدباج وغيرهما، وتصدر للإقراء بمالقة وألف كتاباً كبيراً حسناً في التجويد سماه الترشيد، قرأ عليه أبو حيان بالقراءات السبع ، (ت680هـ). (معرفة القراء 3/1359، وغاية النهاية 1/242).

بقي[1] عن شُريح بن محمد: أنبأني أبي: أنبأنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرئ قراءةً عليه وأنا أسمع بمصر: أنبأنا المؤلف بالإرشاد والإكمال)) [2] .

فمن كلِّ ما سبق ذكره نستطيع أن نقطع بأن هذا المخطوط هو **كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، ومؤلفه هو الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله –** .

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد أبو القاسم الأموي، قاضي القضاة بالمغرب، سمع أباه أبا الوليد، وأجاز له شريح بن محمد وغيرهما، وهو آخر من حدَّث عن شريح،سمع منه الناس وتنافسوا في الأخذ عنه ، (ت625). تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي [تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ببيروت. ط: الخامسة،دار،1403 هـ /1983م).

(٢) المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة) لابن حجر (115/2) .

المبحث الثاني

منهج المؤلف

ذكر الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون في كتاب الإرشاد " **القراءات عن الأئمة السبعة بِرُواتهم وأسانيد قراءتهم"** ، وقد بيَّن منهجه العام في المقدمة باختصارٍ فقال: ((وأجعلُ كتابي هذا مختصراً بذكر جُمل الأصول في مواضعها، وأقتصر على الفروع، ولا أُعيد ما قد مضى من ذكر الأصول مكرراً. وأعتمدُ في هذا الكتاب على الإيجاز ما وجدتُ إليه سبيلا، وأذكر من الروايات ما نقله إلينا الثِّقات المرضيُّون عن الأئمة الصادقين عن السلف رحمة الله عليهم أجمعين،...وأعتمدُ في هذا الكتاب على المشهور من الروايات)).

وذكر القرَّاء السبعة ورواتهم ثم قال: ((فهذه أربع عشرة رواية، وهنَّ مشهوراتٌ عن هؤلاء القراء المذكورين، وهم سبعةٌ من خمسة أمصارٍ؛ ثلاثةٌ كوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي، وأبو عَمرو بصري، وأهل الحرمين ابن كثير ونافع، وابن عامر شأمي رحمة الله عليهم.فإذا اختلفوا ذكرت اختلافهم، وإذا اتفقوا أمسكت عن اتفاقهم خشية الإطالة، وليسهل مأخذه، ويقرب تناوله وحفظه ومعرفته على من أراد إن شاء الله.)) .

ولخَّص أبرز ملامح منهجه في الأصول والفرش فقال في نهاية باب الأسانيد: ((فإذا اختلفت هذه الروايات ذكرتُ اختلافهم، وإذا اتفقت أمسكتُ عن اتفاقهم، إلا ما كان من الأصول غير فرش الحروف فإني أُبيِّنه وأَشرحه ليعرف ذلك الأصل بكماله، ويظهر كله لئلا يغيب عن الطالب له ما فيه ولا يدري هل هو مختلف فيه أو متفق عليه .

وأما فرش الحروف فلا أذكر منها إلا ما اختلف فيه لا غير لئلا يطول الكتاب بغير فائدة إذ كانوا متفقين على ما أمسكتُ عنه.)) .

ومن خلال دراسة النّصّ المحقق لكتاب الإرشاد للإمام أبي الطَّيِّب ابن غلبون سأبرز أهم ملامح منهجه في نقاط، أجملها فيما يلي:

١. قسَّم الإمام ابن غَلْبُون – رحمه الله – كتاب الإرشاد كما ذكر في المقدمة إلى قسمين: أصول وفرش، وابتدأ بذكر الأصول، ثم الفرش على عادة كثير من كتب القراءات.

وكتاب الإرشاد أقدم كتاب من كتب القراءات الموجودة التي قسمت القراءات إلى أصول وفرش، وهذا ما يجعل له ميزة خاصةً، على أنه قد ذكر الذهبي أن أوَّل من قسَّم القراءات إلى أصول وفرش هو علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت 385هـ) [1]، وهو من المعاصرين للأمام أبي الطَّيِّب.

والأصول التي ذكرها هي:

- باب ذكر الأسانيد التي نَقَلتْ إلينا القراءات عن أئمة الأمصار السبعة – رضي الله عنهم وعن جماعة أئمة المسلمين كافَّة – .
- باب ذكر اختلاف القرَّاء في الاستعاذة .
- باب ذكر البسملة.
- باب اختلافهم في فاتحة الكتاب.
- ذكر اختلافهم في الهاء التي يُكنَّى بها عن المذكر.
- باب ذكر اختلافهم في المدِّ على مذهب من قصر الأول ومد الثاني، ومن مدهما جميعاً، وكيف اعتبار القرَّاء فيه.

(١) ينظر: معرفة القراء 665/2، وقال ابن الجزري في غاية النهاية 559/1: ((وألف – أي الدارقطني – في القراءات كتاباً جليلا لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه ، ولم يكمل حسن كتاب جامع البيان إلا لكونه نسج على منواله)).

- باب ذكر فصلٍ أجمع القرَّاء فيه على المدِّ بلا اختلافٍ عنهم.
- باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين.
- باب ذكر نقل الحركة، وكيف ترتيب الأصل فيه مُجملاً.
- باب ذكر ترتيب الهمز وتركه في الهمزة الساكنة والمتحركة.
- باب ذكر أصل تفرَّد به الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في الهمز.
- باب ذكر الإظهار والإدغام.
- باب ذكر اختلافهم في الغنَّة والإظهار والإدغام.
- باب ذكر أصول القرَّاء في الإمالة والفتح وما كان بين اللفظين.
- باب ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث.
- باب ذكر اختلاف اللفظ في الوقف فيما ذكره سيبويه.
- باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه .

٢. أنه رتَّب القرَّاء السبعة في المقدَّمة كالتالي:

١. ابن كثير في رواية قنبل والبزي .

٢. نافع في رواية قالون وورش .

٣. ابن عامر في رواية ابن ذكوان وهشام .

٤. عاصم في رواية شعبة وعاصم .

٥. أبو عمرو في رواية الدُّوري والسُّوسي .

٦. حمزة في رواية خلف وخلاد .

٧. الكسائي في رواية الدُّوري وأبي الحارث [1]، إلا أنه قدَّم عاصماً على ابن عامر في

---

(١) ذكر ابن الجندي في شرحه للشاطبية المسمى (الجوهر النضيد في شرح القصيد) [دراسة وتحقيق د.عبد الرزاق بن محمد كامل الخافظ من أول الكتاب إلى نهاية باب الإدغام الكبير. رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1428هـ-1429هـ]، ص (315-316) أن الإمام أبا الطيب رتب القراء كالتالي: (ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي) وذكر أنه قدم ابن عامر لتقدمه في الوفاة، وقدم عليه ابن كثير ونافع مراعاةً بُعد قراءة الحرمين لتقديم الأسن.

باب الأسانيد.

٣. **الكلمات التي ذكرها للدلالة على أكثر من قارئ هي**: (الحرميان) و(أهل الحرمين) لابن كثير ونافع، و(الكوفيون) و(أهل الكوفة) لعاصم وحمزة والكسائي.

٤. **أنه ذكر في باب الأسانيد شيئاً من أخبار القراء السبعة ورواتهم** .

٥. **أنه قسَّم باب هاء الكناية تقسيماً مميزاً لم أر من سبقه إليه،** وذكر الخلاف في هاء الكناية تحت: ((ثمانيةُ أصولٍ يُعرف بها جميع ما في كتاب الله عز وجل من هاءات الكناية)) ثم قال: ((وهذه أصولٌ لا ينفك بناؤها ولا تجري القراءات إلا على ترتيبها، فإن حفظتَ على هذا الترتيب فهو حقيقها، وإلاَّ كان القارئ ربما نصب، وربما يترك ما لا بدَّ من لفظه)).

وقد أسهب في هذا الباب وذكر فيه توجيهات لغوية صرفية لكثيرٍ من الكلمات المذكورة في هذا الباب، ومن أمثلة ذلك:

- قوله: ((فقوله – تعالى –: ﴿أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، وكان أصل هذا في كلام العرب لا في القرآن: مُلاَقِيُون على وزن (مُفَاعِلُون)، والياء لام الفعل، واستثقلوا الضمة عليها فألقوا عنها الضمة فسكنت فاجتمع ساكنان الياء وواو الجمع فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين، وسقطت النُّون للإضافة))

- وقوله: ((وأما فعل الأمر للمؤنثة: ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾، وكذلك: ﴿أَنۡ أَرۡضِعِيهِ﴾ وما كان مثله؛ فالبصريون يقولون: إن هذه الأفعال التي ذكرتها لك وما كان مثلها للأمر إذا كان في شيءٍ منها حرف من حروف المضارعةفهو مجزوم وعامله لام الأمر، وإذا لم يكن فيه وكان المأمور مخاطباً ففعله مبني على هذا اللفظ غير مجزوم، والكوفيون: يقولون إن هذه الأفعال مجزومة بفعل الواحد، وسكون لام الفعل علامة الجزم، وسقوط النُّون من فعل التثنية والجماعة وفعل المؤنثة علامة الجزم.)).

٦. **أنه قسَّم باب المد إلى أربعة أصول، ولم أر من قسم هذا الباب مثل تقسيم أبي الطيب – رحمه الله –** .

٧. **أن مراتب المد عند الإمام أبي الطَّيِّب في الإرشاد خمس مراتب**، وهي:

المرتبة الأولى: وهي قصر المنفصل بحذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة.

المرتبة الثانية: وهي فوق القصر قليلاً وقدرت بألفين وبعضهم قدرها بألف ونصف .

المرتبة الثالثة: وهي التوسط وقدرت بثلاث ألفات وبعضهم قدرها بألفين ونصف.

المرتبة الرابعة: وقدرت بأربع ألفات وبعضهم قدرها بثلاث ونصف.

المرتبة الخامسة: وقدرت بخمس ألفات وبعضهم قدرها بأربع ونصف.

٨. أنه أفرد للمد اللازم الكلمي المثقل باباً مستقلاً، كما ذكر المد اللازم الحرفي في فواتح السور في فرش سُورة مريم.

٩. أنه جمع الخلاف في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين في بابٍ واحد، وتحت أحد عشر فصلاً.

١٠. أنه ذكر باب الإدغام الصغير في باب: (الإظهار والإدغام)، ولم يذكر الإدغام الكبير لأبي عمرو إلا في مواضع معدودة، واختار فيها تركه[١].

١١. أنه توسع في باب الإمالة، وذكر فيه - رحمه الله — مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل بأسلوب مميز فريد، وقد اختصره كما يبدو ظاهراً من كتابه الاستكمال؛ فهو شبيه به في تقسيماته، وقد قسمه حسب الميزان الصرفي للكلمات الممالة، وهذا الباب أطول أبواب الكتاب.

---

(١) وقد ذكر الإمام ابن الجزري في النشر (275/1) أن أبا الطيب لم يذكر الإدغام الكبير في إرشاده، وهو كما قال إلا موضع يسيره أشار فيها أبو الطيب إلى أن أبا عمرو قد روي عنه فيها الإدغام الكبير والمشهور عنه الإظهار، وهي: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾، و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوًا﴾، و{ البينات ثم } ، و ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾،و ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾، و ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحًا﴾،و ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا﴾، و ﴿كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾. ينظر: باب الإدغام والإظهار، وفرش سورة الصافات، وفرش سورة العاديات، وفرش سورة الفيل، ص () .

وقد أدغم أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ﴾ بلا خلاف، وهو من الإدغام الكبير. ينظر: فرش سورة النساء، ص () .

١٢. أنه ألحق بباب الإمالة ما يلي:

-مذهب ورش في ترقيق الراءات، وله اختيار فيه، حيث إنه يرى أن ترقيق ورش يدخل في الراء المفتوحة فقط بالشروط المعروفة .

-مذهب ورش في تغليظ اللام المفتوحة، وله اختيار فيه كذلك، حيث يرى أن اللام المفتوحة تغلظ إذا وقع قبلها الصَّاد أو الظَّاء المفتوحتين أو الساكنتين فقط.

-الخلاف في ضم أو كسر همزة (أم).

-الخلاف في فتح أو كسر الواو في: ﴿وَلَـٰيَتِهِم﴾، و﴿ٱلْوَلَـٰيَةُ﴾ .

١٣. أنه أفرد للكلمات التي تفرَّد البزي في الوقف عليها بالهاء باباً مستقلاً في الأصول.

١٤. أنه أفرد لمذهب أبي عمرو في ترك الهمز باباً مستقلاً، ولم يذكره مع الأصول بل ذكره مُلحقاً في آخر الكتاب، وعلَّة ذلك كما قال: ((وكان أبو عمرو إذا حقَّق القراءة لم يترك الهمز، وإذا لم يحقق فله أصلٌ في ترك الهمز، أنا أذكر أصله منفرداً في آخر الكتاب إن شاء الله؛ لأنه أصلٌ له يفذُّ به عن جملة القرَّاء، وهو أصلٌ مطَّردٌ في جميع القرآن.))[١].

١٥. أنه ذكر باب ذكر اختلافهم في فرش الحروف بعد انتهائه من أبواب الأصول التي ذكرتها سابقاً؛ مبتدأً بسُورة البقرة إلى سُورة الناس حسب ترتيب المصحف؛ أما سُورة الفاتحة قد ذكرها ضمن أبواب الأصول كعادة كثير من كتب القراءات.

١٦. أن باب فرش الحروف استغرق حوالي ثلثي الكتاب، وذلك لأسباب

منها: الاهتمام بوصف الخلاف وصفاً دقيقاً، وأنه يعيد بعض مسائل الأصول في السور الواردة فيها، وأنه يسهب في بعض مسائل التوجيه لغوياً وصرفياً، وذكره لبعض المسائل والتنبيهات.

١٧. أنه ذكر خلاف القرَّاء السبعة في كل سُورةٍ مُرتَّباً الكلمات الخلافية حسب ترتيب الآيات غالباً، وقد يحصل عنده تقديم وتأخير.

١٨. أنه ختم فرش كل سُورةٍ بذكر ياءات الإضافة والزوائد المختلف فيها؛ فإن لم يكن

---

(١) ينظر: باب ذكر ترتيب الهمز وتركه في الهمزة الساكنة والمتحركة، ص ().

فيها ياءات إضافة ولا زوائد مختلف فيها، أو أحدهما ينبه على ذلك إلا أنه من سورة الذاريات لم يعد ينبه على عدم وجود ياءات إضافة أو زوائد.

١٩. أنه جمع الخلافات المتشابهة في أول سُورة وردت فيها، ويذكر خلاف القرَّاء في كل هذه المواضع، ثم بعد ذلك يختلف منهجه؛ فهو إمَّا يعيد ذكر خلاف كل سورة في موضعه، وإمَّا ينبه على أنه قد ذكره سابقاً في السورة التي جمع فيها المواضع المتشابهة، وإمَّا ألاَّ يذكر شيئاً، وهو متأثر في هذه الطريقة ببعض الكتب المؤلفة قبله في القراءات، والتي من أهمها كتاب السبعة لابن مجاهد، وكتاب البديع لشيخه ابن خالويه، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

– قوله في فرش سورة الأنعام: ((وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾، وفي الأعراف: ﴿لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾، وفي الأنبياء: ﴿فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾، وفي سورة القمر: ﴿فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ بالتشديد إذا كان بعده جمع، وقرأ الباقون كله بالتخفيف.))، ولم يشر في سورة الأعراف إلى الخلاف الموجود فيها، وقال في فرش سورة الأنبياء: ((وقد ذكرتُ التخفيف والتَّشديد في: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ في الأنعام))، وقال في فرش سورة القمر: ((وقد ذكرتُ قراءة ابن عامر بتشديدٍ في: ﴿فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ في الأنعام)).

– وقوله في فرش سورة هود: ((وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، وكذلك آخر النَّمل بالتَّاء، وقرأ أبو بكر عن عاصم والباقون بالياء فيهما، وكذلك قرأتُ لابن عامر في روايتيه))، ثم ذكر الخلاف في سورة النمل بدون أن يشير إلى أنه قد ذكره سابقاً، فقال: ((وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء)).

٢٠. أنه إذا كان للقارئ أو الراوي وجهان أو أكثر في خلافٍ ما؛ فإنه يذكر غالباً لكل وجهٍ رواية مسندةً عن شيوخه، وقد يختار أحد هذه الأوجه، ويعلل لاختياره، وهذه

سمةٌ ظاهرةٌ في الكتاب، والأمثلة عليها كثيرة منها:

– قوله في فرش سورة البقرة عند : ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾: ((ولم يأتِ عن عاصم ترجمة بصادٍ ولا سينٍ في الكتب، إلا من طريق الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالصَّاد، وكذلك كان ابن مجاهد يختار الصَّاد في الروايتين عن عاصم، وكذلك قرأتُ، ورُوي عن الأُشْناني أنه كان يختار في قراءة حفص عن عاصم أن يأخذ بالسِّين في البقرة وفي الأعراف، وبالصَّاد في والطُّور والغاشية، وهذا الاختيار منه من غير رواية عن حفص، وقد عرَّفتك اختيار ابن مجاهد واختيار الأُشْناني.

وأما رواية أبي بكر عن عاصم فبالصَّاد لا غير، واختياري أنا في قراءة حفص أن آخذ بالوجهين جميعاً في البقرة والأعراف، وبالصَّاد في والطُّور والغاشية... وروى الفرَّاء عن الكسائي أنه قرأ بالسِّين في الأربعة؛ أخبرنا ابن خالويه، عن ابن مجاهد، عن محمد بن الجهم، عن الفرَّاء بذلك، والمشهور عن الكسائي في رواية الدوري وأبي الحارث بالصَّاد في الأربعة .)).

– وقوله في فرش سورة الأعراف عند: ﴿بَئِيسٍ﴾: ((واختلف عن أبي بكر عن عاصم؛ فأخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد: روى حسين الجُعْفي عن أبي بكر: ﴿بَيْئَسٍ﴾ بهمزة مفتوحة على (فَيْعَل).

قال ابن مجاهد: وأخبرني موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عن أبي بكر مثله على وزن: (فَيْعَل).

قال ابن مجاهد: وحدثنا أبو البُخْتُري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر مثله على وزن: (فَيْعَل) بفتح الهمزة، قال أبو بكر يعني ابن عياش: ثم جاءني منها شكٌّ فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش: ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن: (فَعِيل) مثل حمزة.

وحدثنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: وحدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا ابن أبي أمية عن أبي بكر قال: كان حفظي عن عاصم: ﴿ بَيْئَسٍ﴾ على وزن: (فَيْعَل)، فدخلني

منها شكٌّ، فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش: ﴿بَيْئِسٍ﴾ على وزن: (فَعِيل) بكسر العين، وكذلك هي في ترجمة ابن أبي أمية.

قال أبو سهل: قال ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم: هذه الرواية أحسبها أصح هذه الروايات – أعني رواية ابن أبي أمية عن أبي بكر –؛ لأنه ذكر أنَّ حفظه كان عن عاصم: ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ (فَيْعَل)، ثم شك فأخذها عن الأعمش على وزن: (فَعِيل)، وكذلك رواها حفص عن عاصم مثل الذي ذكره ابن أبي أمية في روايته .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على أبي سهل مثل حفص: ﴿بَيْئِسٍ﴾ على (فَعِيل)، وذكر أنه كذلك أخذ عليه ابن مجاهد في رواية أبي بكر عن عاصم مثل رواية حفص سواءً على وزن: (فَعِيل). قال أبو الطيب: وقرأتُ على نصر بن يوسف المقرئ بفتح الهمزة على وزن: (فَيْعَل)، وذكر أنه كذلك قرأ على أبي الحسن ابن شنبوذ، وأنا آخذ بالوجهين جميعاً، بفتح الهمزة وكسرها؛ إلا أن الهمزة في رواية أبي بكر ابن مجاهد قبل الياء، وهي في موضع العين من الفعل مكسورة وبعدها ياء على وزن: (فَعِيل)، والهمزة من طريق ابن شنبوذ في موضع العين من الفعل بعد الياء من (فَيْعَل)، وهي مفتوحة، وهي رواية تفرَّد بها أبو بكر عن عاصم في هذه الرواية.

وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿ بَيْئِسٍ ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مكسورة على وزن: (فَيْعِل)، وهي رواية مشهورة من رواية الأعشى عنه، والذي قرأتُ به ما عرَّفتك به من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ.)).

٢١. **أنه ذكر بعض مسائل الأصول في الفرش**، مثل:

- مد اللين لورش وحمزة في: (شيء)؛ ذكره في فرش سورة البقرة، وأشار إلى مد اللين المهموز عموماً لورش في فرش سورة التَّوبة.
- إدغام الراء المجزومة في اللام؛ ذكره في فرش سورة البقرة.
- إمالة فواتح السور؛ ذكرها في أول موضع لكل حرف منها.

٢٢. **أنه ذكر باب التَّكبير في قراءة المكيين واختلافهم فيه، وذكر الروايات عنهم بعد**

الانتهاء من باب فرش الحروف، كعادة كثير من كتب القراءات، وذكر فيه المؤلف – رحمه الله – آثاراً مسندةً تدل على ورود التكبير وثبوته عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، والصحابة – رضوان الله عليهم –، والسلف الصالح– رحمهم الله –، وذكر بعض المباحث المتعلقة به .

٢٣. **أنه ختم الكتاب بباب ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف،** وذكر فيه المؤلف – رحمه الله – مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز، ولم أر من ذكر هذا الباب مثله في نهاية الكتاب .

٢٤. **أنه بعد انتهاء الكتاب وقوله: (ألَّفتُ هذا الكتاب سنة ثلاثمائة وستين وخمس هجرية) أعاد ذكْر فرش الحروف من سُورة البلد إلى سُورة الناس، وزاد في فرش هذه السُّور بعض الروايات الشَّاذة،** وسبب إعادته لفرش هذه الحروف – والله أعلم – أنه ذكر فيها بعض الروايات الشاذة عن القراء السبعة وغيرهم؛ لأنه قال في الختام: ((وذكرتُ لك هذه الروايات لتكون عندك على سبيل المذاكرة لا على سبيل الاستعمال لها، فاعلم ذلك إن شاء الله – تعالى –.)) .

٢٥. **أنه ذكر مصطلحات في وصف بعض القراءات غير المصطلحات المشهورة،** وقد عرَّفْت بها أثناء التحقيق، ومن أهمها:

- قوله (بكسرة مختلسة، أو ضمة مختلسة)، ويقصد به التسهيل .
- قوله (بهمزة مطوَّلة)، ويقصد به التسهيل.
- قوله (بهمزة ومدَّة)، ويقصد به تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية .
- قوله (وقفة خفيفة أو يسيرة)، ويقصد به السكت .
- قوله (بين اللفظين) لترقيق الرَّاء .
- قوله (بكسر) للحرف الممال.
- أنه قد يصف الرفع بـ(الضم)، والمجزوم بـ(الساكن)، والمجرور بـ(المكسور).

٢٦. **أنه وجَّه في الأصول والفرش بعض القراءات،** وغالب توجيهه مختصر ومنصب على اللغة، وقد يتوسع في مواضع قليلة، وذكْره للتوجيه في الفرش أكثر من الأصول، وقد يستشهد بالأبيات الشعرية لكن ليس كثيراً، ومن الأمثلة على ذلك:

– قوله في باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين: ((فإن قال قائل: فما حجَّة هشام في

روايته عن ابن عامر في آل عمران بهمزتين،وفي صٓ وسورة القمر بخلاف ذلك؟

فالجواب عن ذلك: أن ألف الاستفهام دخلت في آل عمران على ألف المخبر عن نفسه، وفي صٓ وسورة القمر دخلت على ألف قطعٍ فيما لم يسم فاعله، وليس عنده في آل عمران بين الهمزتين ألف، وفي صٓ وسورة القمر بين الهمزتين ألف، فأتى بها في آل عمران بهمزتين من غير مدٍّ على الأصل، وخالف أصله، لهذا لما كان في الموضعين الآخرين بين الهمزتين عنده ألف فقرأ كما عرّفتك.)).

– ومن أمثلة توجيهه المختصر: قوله في فرش سورة قٓ: ((وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ بكسر الألف، جعلوه مصدراً، وقرأ الباقون بفتح الألف، جعلوه جمع (دُبُر))).

– ومن أمثلة توجيهه الموسع: قوله في فرش سورة آل عمران: ((وقرأ حمزة والكسائي: ﴿حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾، وفي سورة الأنفال: ﴿لِيُمَيِّزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ بضمِّ الياء وفتح الميم وكسر الياء مع التشديد فيهما؛ لأنه على وزن: (فَعَّل يُفَعِّل) مثل: كَلَّم يُكَلِّم، وقرأهما الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء مع التخفيف؛ لأنه على وزن: (فَعَل يفعِل)، كان لفظه مَيَز على وزن: (فَعَل) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصار الماضي: ماز، والمضارع على وزن: يَميز بفتح الياء وإسكان الميم وكسر الياء على وزن: (يَفْعِل)، فلما أعلُّوا الماضي أعلُّوا المضارع، فنقلوا كسرة الياء إلى الميم فصار: يميز فسكنت الياء من أجل ذلك)).

– ومن أمثلة توجيهه لبيان معاني القراءات: قوله في فرش سورة الإسراء: ((وقرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾ بالياء وهمزة بين واوين ساكنين؛ الأولى عين الفعل والهمزة لام الفعل والواو الثانية واو الجمع؛ لأن هذه القراءة يراد بها الجمع على معنى: (بعثنا عليكم عباداً لنا ليسوؤوا وجوهكم)، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لِيَسُوٓءَاْ﴾ بالياء وواو ساكنة وهمزة مفتوحة على معنى التوحيد، على

معنى: (ليسوء الله وجوهكم)، وقيل: (العذاب)، وقيل: (الوعد)، وقرأ الكسائي وحده: ﴿ لِنَسُوٓءَاْ وُجُوهَكُمْ ﴾ بالنُّون وواوٍ ساكنةٍ وهمزةٍ مفتوحةٍ، على معنى: (لنسوء نحن وجوهكم)، الله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة، كما قال – تعالى –: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ﴾)).

٢٧. أنه ذكر بعض الطرق التي ليست من الطرق المعتمدة في الأسانيد، وذكره لها على سبيل الحكاية، ومن أمثلة ذلك:

- قوله: ((فقرأ نافع في رواية قالون عنه، وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو بتحقيق الأولى ومدَّةٍ بعدها، وخففا الثانية فجعلاها كالواو المختلسة الضمة في الثلاثة مواضع.))[١].
  فطريق ابن اليزيدي عن أبيه ليست من طرق الإرشاد.

- وقوله: ((وقرأ حمزة وحده: ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ ﴾ بكسر الشِّين، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم بفتح الشِّين وكسرها جميعاً، وروى الكسائي عن أبي بكر بكسرالشِّين منصوصاً))[٢]. فطريق الكسائي عن أبي بكر ليست من طرق الإرشاد.

٢٨. أنه ذكر قراءات شاذَّة كثيرة عن القرَّاء السبعة ورواتهم، ومن أمثلة ذلك:

- قوله في فرش سورة البقرة: ((وروى عُبيد بن عقيل عن أبي عمرو، ومطرِّف الشَّقري عن ابن كثير: ﴿فَرُهْنٌ﴾ بضم الرَّاء وإسكان الهاء من غير ألف، والمشهور عنهما ما تقدَّم ذكره – أي بضم الرَّاء والهاء من غير ألف –.)).

- وقوله في فرش سورة الأعراف: ((واتفق القرَّاء كلهم في: ﴿مَعَٰيِشَ﴾ على ترك الهمز والمد، إلا ما رواه خارجة عن نافع، فإنه رَوى عنه بالمدِّ والهمز لشبهها بـ(**مدائن**)، والمشهور عن نافع ما تقدَّم ذكره مثل جماعة القرَّاء حيث وقع، وكذلك قرأتُ عن نافع في الروايتين)).

---

(١) ينظر: باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، في الهمزتين من كلمة المفتوحة والمضمومة، ص ().

(٢) ينظر: فرش سرة الرحمن – عز وجل –، ص ().

٢٩. أنه ذكر قراءات شاذة عن غير القرَّاء السبعة في مواضع قليلة، ومن أمثلة ذلك:

– قوله في فرش سورة هود: ((ولا خلاف بين القرَّاء في القصص في قوله – تعالى –: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ أنه بالتخفيف وفتح العين، إلا ما رُوي عن عُبيد بن عمير أنه قرأ بالتشديد وضم العين، وهذا لا نعرفه، ولا نأخذ به إلا بالتخفيف وفتح العين)).

– وقوله في فرش سورة التكاثر: ((وأجمع القرَّاء كلُّهم على تشديد: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾، إلا الحسن البصري فإنه قرأ: ﴿ وَعَدَدَهُۥ ﴾ بالتخفيف، على معنى: جمع مالاً وأحصى عدده)).

٣٠. أنه ذكر روايات كثيرة تفرد بها الأعشى عن أبي بكر في الأصول والفرش، ونبه على شذوذها، ومن أمثلة ذلك:

– أنه أفرد للأعشى عن أبي بكر باباً مستقلاً لمذهبه في ترك الهمز الساكن والمتحرك، ونبه على عدم القراءة به، وإنما ذكره: ((لتعرفه، لأنه أصلٌ ما وافقه عليه بهذا الترتيب أحدٌ من القرَّاء))، و((ليكون حجة لمن ترك همز شيء من الأشياء، أو زلَّ لسانه من غير همز،أنه قد رُوي عن إمامٍ جليلٍ من أئمة القرآن والعلم.)).

– أنه أفرد له فصلاً خاصاً بمذهبه في الإمالة ذكره في باب الإمالة، ونبه على شذوذه فقال: ((وتفرَّد أبو بكر عن عاصم في رواية الأعشى بأصلٍ في الإمالة لم يوافقه عليه أحدٌ من القرَّاء، وإنما ذكرتُه لك لتعرفه أيها الناظر في كتابي من غير أن تقرأ به)).

– وقوله في فرش سورة البقرة عند: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً ﴾ : ((أما الثاني من هذه السورة... فلا خلاف بين القرَّاء كلهم أنه بالسِّين، إلا ما رواه إسماعيل بن جعفر، وسلميان بن داود الهاشمي عن نافع، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالصَّاد، والمشهور عن نافع وأبي بكر بالسِّين مثل جماعة القرَّاء.)).

٣١. أنه ذكر روايات كثيرة عن التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر في الفرش، ونبه على شذوذها، ومن الأمثلة على ذلك:

– قوله في فرش سورة الأنبياء: ((وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي: ﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا يَصِفُونَ ﴾ بالياء، والمعروف عن ابن عامر في جميع رواياته بالتَّاء مثل سائر القرَّاء، وكذلك قرأتُ بالتَّاء في روايتيه)).

– قوله في فرش سورة الرُّوم عند: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾: ((وذكر ابن مجاهد في كتابه في رواية التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالياء فيهما مثل الكوفيين، والذي قرأتُ به على جميع من قرأتُ عليه لابن عامر في روايتيه بالتَّاء فيهما، ولا يعرف الشاميون غير التَّاء.)).

و قد تميز منهج الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله – في الإرشاد بميزات مهمة قد لا تجتمع إلا في القليل من مؤلفات القراءات، ومن أهمها:

١. **عنايته بالرواية وصحة الإسناد،** وهذا أمر في غاية الأهمية؛ لأن القراءة سنةٌ يأخذها الآخر عن الأول، لا مجال فيها للرأي أو القياس، ولا يجوز لأي شخص أن يقرأ بحرفٍ خلافي وجده في الكتب دون أن يشافه به شيخاً بسندٍ صحيح متصل مشتهر، وعنايته بالرواية والإسناد تتمثل فيما يلي:

أ- أن صحة السند مع الاشتهار أحد شروط قبول القراءة عنده، وقد أشار المؤلف إلى هذا الشرط في مواضع من كتابه تصريحاً وتلميحاً، ومن ذلك: قوله: ((والقراءةُ مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول، كذلك نقل من تقدم من علمائنا عن من تقدم من أسلافنا – رضوان الله عليهم أجمعين – ، فمن أتى بشيءٍ من غير نقلٍ، أو نقلَ عمن ليس له ضبط ورواية صحيحة عن هؤلاء الأئمة لم يلتفت إلى ما أتى به)) [1].

وقوله: ((فمن ادعى غير ما ذكرتُ لك من رواية ابن مجاهد وابن عبد الرزاق عن الخُزاعي فهو من غير رواية، إنما هو منه على سبيل القياس لا على سبيل النقل والقراءة، وقد أجمعوا على أن القياس لا يجوز في القراءات، وإنما القراءة مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول إذا كان ضابطاً قيماً يؤخذ عنه، فلا يجوز فيها القياس، فلتعلم ذلك)) [2].

وقوله: ((فكلُّ ما جاء في كتابي هذا مما يخالف ما ذكره شيخنا ابن مجاهد فهو من أجْلِ روايته عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وهذه روايةٌ لا يعرفها الشأميون؛ لأن المعوَّل عليه هي رواية الأخفش، فيها يأتمون وبها يقرؤون، والاختلاف بين ما في كتابي وما في كتابه إنما هو من أجْلِ اختلاف الروايتين، فاعمل على رواية الأخفش، فهي التي في أيدي الناس بالشَّام، ولا تُعوّل على رواية التَّغْلبي، فهي روايةٌ غير صحيحة)) [3].

---

(١) ينظر: باب الإمالة، ص ().

(٢) ينظر: فرش سورة البقرة، ص () .

(٣) ينظر: باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه، ص () .

فنأخذ من مجموع هذه النصوص أنه يشترط لقبول القراءة صحة السند .

وأما الاشتهار فإنا نجده يضعف بعض القراءات لعدم شهرتها، كقوله في باب أحكام النون الساكنة والتنوين: ((وما خرج من جملة هذه الروايات الذي ذكرتها لك فليس اشتهارها مثل هذه؛ لأنَّ هذه الروايات هنَّ المشهورات المستعملات، فاعمل عليهنَّ.))، وكقوله: ((وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا تُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، وذكر ابن مجاهد في كتابه عن ابن عامر في رواية التَّغلبي بالتَّاء، والمعروف المشهور عن ابن مجاهد في رواية الأخفش عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام عن ابن عامر بالياء . قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ في الروايتين، وبه آخذ)) (1).

واشتراط صحة السند مع الاشتهار لقبول القراءة هو قول بعض الأئمة كأبي عبيد القاسم بن سلام والداني ومكي وابن الجزري في رأيه الأخير وغيرهم، وقد خالف بعض العلماء في ذلك واشترطوا التواتر، وهذه المسألة من أصعب مسائل علم القراءات، إلا أنه يمكن الجمع بين القولين بأن صحة السند مع الاشتهار يرجع إلى التواتر؛ لأن الاشتهار أحد أقسام المتواتر(2) .

- أن كتابه من أوله إلى آخره مليء بالروايات المسندة إلى القرَّاء السبعة ورواتهم، وغيرهم من أئمة القراءة، وهو أثناء ذكره للروايات يتحرى الدقة في ذكر صيغة التحمل والأداء (كحدثني، وأخبرني، ووحدثني بمصر، وحدثني من أصل كتبه، وحدثنا قراءةً عليه من كتابه، وغيرها).
- أنه ينقد الروايات الضعيفة أو المشكلة، ومن ذلك قوله: ((وأما الاختلاف الذي ذكر

---

(1) ينظر: فرش سورة الإسراء، ص ().

(2) ينظر: الإبانة لمكي، ص (51)، ومنهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول للدكتور السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي [رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1421هـ] (1/ 85- 92).

عن ورش وقالون في: ﴿وَمَحْيَايَ﴾؛ فأخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد في كتاب الياءات: حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا الفضل بن يعقوب بن زياد الحَمْراوي قال: قال لنا أبو الأزْهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العِتْقِي، قال: كان نافع يقرأ أولاً: ﴿وَمَحْيَايْ﴾ ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال أبو سهل: والذي وجدتُ في كتاب أبي الأزهر عن ورش يدل على أنه كان يختار أن يفتح الياء من: ﴿وَمَحْيَايَ﴾، ولا يروي فيها عن نافع. قال أبو سهل: حدثني بذلك أبو طاهر محمد بن جعفر العلاَّف بمصر من أصل كتابه، قال: ثنا أبو الأزهر عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العِتْقِي عن عثمان بن سعيد ولقبه ورش، عن نافع بن أبي نعيم ﴿وَمَحْيَايَ﴾ واقفة الياء.)) (١).

وقوله: ((وقرأ ابن كثير في رواية البزي وورش عن نافع وأبو عمرو: ﴿ٱلَّـٰيْ﴾ بغير همزٍ ولا مدٍّ، والياء ساكنة بعد الألف... . قال أبو الطيب: وأخبرني ابن خالويه وأبو سهل قالا: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مُضر بن محمد الضَّبي عن البزي مثل أبي عمرو، وكذلك قرأتُ مثل أبي عمرو سواء. قال أبو الطيب: إنما ذكرتُ هذه الرواية لصحتها؛ لأنه قد رُوي عن البزي تثقيل الياء. وقال ابن مجاهد: ((هذه ترجمة غلط))، والمشهور عن البزي مثل أبي عمرو)) (٢).

وقوله: ((وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم: ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر فيما ذكره خَلَفٌ عنه أنه قال: وسمعتُ أبا بكر يوماً وسئل عنها فقال: بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر.

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به على أبي سهل مثل ابن كثير بضم الياء وفتح الخاء، وقال: كذلك قرأتُ على ابن مجاهد بخلاف ما رواه خَلَفٌ عن يحيى عن أبي بكر، ألا وهي

(١) ينظر: فرش سورة الأنعام، ص ().

(٢) ينظر: فرش سورة الأحزاب، ص ().

رواية لم تصحّ، والذي صحَّ عن أبي بكر ما عرَّفتُك من ضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الياء وضم الخاء)) [١].

٢. حرصه على اتباع رسم المصحف الذي أجمع عليه الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم –، وتتمثل عنايته بذلك فيما يلي:

–أن موافقة الرسم شرط لقبول القراءة، ونصوصه التي تدل على ذلك في الإرشاد كثيرة منها: قوله: ((وأما الهمزة إذا وقع قبلها حرف أو حرفان وأردنا تخفيفها زال اللفظ عن المرسوم في السَّواد إلى غيره، فلو فعلنا ذلك خالفنا رسم السَّواد وإجماع ما ثبت من ألفاظ القرَّاء من السلف وغيرهم – رحمة الله عليهم أجمعين – في وصلهم ووقفهم، وسبيل من تأخر من هذه الأمة أن يكون مُتَّبِعاً لمن تقدمه ولا يكون مبتدعاً مخالفاً لما أجمعوا عليه)) [٢].

وقوله: ((وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين بألف، واختلف عنه: أنه يقف بألف...، والذي صحَّ واستعمل في قراءة أبي عمرو في الوقف بغير ألف، وهو اختيار الجماعة يريدون أن يتبع المصحف الذي في أيدينا الذي اجتمع عليه أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضي عنهم أجمعين؛ لأنهم كتبوها بغير ألف)) [٣].

وقوله عند: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِّي﴾: ((واختلف عن ابن ذكوان في إثبات هذه الياء وحذفها ... وقد قرأتُ بها أيضاً على أبي سهل بإثبات الياء في الوصل والوقف، وكان يختار الإثبات، وأنا أيضاً أختار الإثبات، وكذلك قرأتُ في رواية هشام، وهو المشهور عن ابن عامر، وقد أخذته أيضاً عن غير أبي سهل بإثبات الياء في الوصل والوقف، وهو المأخوذ به في قراءته لإجماع المصاحف على إثبات الياء بلا اختلاف فيها)) [٤] .

وقوله: ((ولا خلاف بين القرَّاء في إسكان الميم لأنه حرف هجاء، إلا ما روي عن عيسى بن عمر أنه قرأ بفتح الميم، وذلك أنه جعل ﴿حمٓ﴾ اسماً للسورة، فيكون تقدير فتح الميم: (أنا أقرأ حم) ، بإضمار فعل...،والذي أجمع القرَّاء عليه من إسكان الميم هو المعول عليه، وهذه

(١) ينظر: فرش سورة غافر، ص ().

(٢) ينظر: باب المد، ص ().
(٣) ينظر: فرش سورة يوسف، ص ().
(٤) ينظر: فرش سورة الكهف، ص () .

قراءة ليس سبيل أحد أن يقرأ بها؛ لأنه إذا جعل: ﴿حمٓ﴾ اسماً للسورة فلا ينبغي أن يكتبها إلا (حميم) على أربعة أحرف، فهذه القراءة تخالف المصحف؛ لأنه كتب في المصحف: ﴿حمٓ﴾ لما كان حرف هجاء، وهذه القراءة بخلاف ما في المصاحف، وإنما ذكرتُها لك لتعرفها إذا سمعت بها في الشِّعْر لتعرف وجهها، واتِّباع المصحف أولى، وسلوك طريق القرَّاء فيهنَّ أشهر. وبالله التوفيق))[1].

-أنه ذكر ما اختصت به بعض المصاحف، وما أجمعت عليه من الرسم عند التوجيه، وذكر شيئاً من مسائل الرسم، ومسائل الضبط، ومن ذلك:

قوله: ((وأثبتوا الواو في قوله: ﴿هُزُوًا﴾ ، و﴿كُفُوًا﴾ ، وحذفوها في قوله ﴿جُزْءًا﴾ وكذلك هي في المصاحف إلا في قراءة أبي بكر عن عاصم فإنه يُثبت الواو والهمزة في الثلاث كلمات في وصله ووقفه؛ لأنه لما حرك الزّاي في قوله: ﴿جُزُءًا﴾ صورت الهمزة واواً في الخط من أجل ضم الزّاي قبلها))[2].

وقوله: ((وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ﴾، و﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بضم الهاء في هذه الثلاثة،وقرأ الباقون بفتح الهاء، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهنَّ بالألف، ووقف الباقون بغير ألف، وكذلك هذه المواضع في المصاحف بغير ألف))[3].

وقوله في ضبط إدغام تاءات البزي: ((قال الخُزاعي: فالمكيون يجعلون علامة تثقيلها في مصاحفهم نقطتين بحمرة قبل التَّاء))[4].

٣. اهتمامه باللغة العربية،واهتمامه بها يتمثل فيما يلي:

-أن موافقة اللغة شرط لقبول القراءة، وهذا الشرط دلَّ عليه

قوله: ((واعلم نفعنا الله وإياك أن طائفة من أهل العراق ممن ينتحل قراءة ورش عن نافع

(١) ينظر: فرش سورة غافر، ص ().
(٢) ينظر: فرش سورة البقرة، ص () .
(٣) ينظر: فرش سورة النور، ص () .
(٤) ينظر: فرش سورة البقرة، ص ().

يترجمون الرَّاء إذا كانت مضمومة أو مكسورة أو ساكنة أنها بين اللفظين، وهذا خلاف لما أجمعت القرَّاء عليه وأهل اللغة)) (1).

وقوله: ((وأجمع القرَّاء على قوله – تعالى –: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ على فتح التَّاء وكسر العين وفتح الياء من غير تشديدٍ على الياء ولا إسكان العين؛ لأنَّ قُنبلاً ذكر عن البزي أنه روى عن ابن كثير أنه قرأ في الأحزاب: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ بتخفيف الدَّال، ﴿وَتَعْيَهَا أُذُنٌ﴾ بإسكان العين، ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتْ﴾ بتخفيف الطَّاء، قال: فوُجِّهْتُ إليه فقلت: ما هذه الحروف التي قد رويتها؟ فقال: وَهِمْتُ وقد رجعت عنها، فرجع إلى ما عليه جماعة القرَّاء، وهي الترجمة التي عرَّفتُك أنهم أجمعوا عليها؛ لأنه من: وَعَى يَعِي، وكان في أصل كلام العرب لا في القرآن: يَوعِى، فلما وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة أسقطتها العرب في كلامها؛ لأنَّ الواو هي فاء الفعل وقد سقطت، فأما القرآن فبهذا اللفظ نزل من عند الله – عز وجل –، ولم يخرج به من حالٍ إلى حالٍ، وإنما غلط من غلط في هذا الفعل فترجمه بالتشديد من أجل كسرة العين وفتحة الياء، فأخذ به قوم لا يعرفون ما بين التثقيل والتشديد، فهذا علَّة خروجهم من خانة القرَّاء إلى هذا الغلط، ومن قرأ بالتشديد فقد خالف إجماع القرَّاء وأهل اللغة، ولا يجوز التشديد في هذا الفعل ألبتة)) (2).

–أن التوجيه عنده منصبٌ في غالبه على النواحي اللغوية والصرفية، كما أنه يذكر آراء المدارس النحوية، وأئمة اللغة كالخليل وسيبويه والفرَّاء والمبرد وغيرهم كلما احتاج الأمر لذلك كما ظهر تمكنه في الدراسات اللغوية، ومعرفته لمذاهب النحاة، وعلماء التصريف. والإمام ابن غلبون على مذهب نحاة الكوفة في الجملة (3)، وقد ينصر مذهب نحاة البصرة، وقد يذكر آراء المذهبين بدون ترجيح، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

قوله: ((وأما ما جاء من ذكْر: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾...، وقد اختلفت العلماء في وزنها، فقالت طائفة من أهل اللغة: وزنها (**فَوعَلة**)، وكانت في أصل كلام العرب: **وَوْرِيَة** من قول العرب: وَرَيْتُ بك زنادي، إذا خرج نارها، فهي من وَرْي الزِّنَاد، فقلبوا من الواو تاء في كلام العرب

---

(1) ينظر: باب الإمالة، ص ().

(2) ينظر: فرش سورة الحاقة، ص () .

(3) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب الاستكمال للدكتور/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ص (46– 48).

لا في القرآن، كما قلبوا تاء (**تَوْلَج**)، وإنما هو (**فَوْعَل**) من: وَلجْتُ، وكذلك: تُراث ووُراث، ووُخمة، وتُخمة، ووالله وتالله، وقد قال الشاعر: مُتَّخِذاً من عِضَوَاتٍ تَوْلَجَا. وإنما هو (وَوْلَجٌ) على وزن: (**فَوْعَل**) من ولجت، وهو الدخول، فقلبوا من الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (توراة) . وقالت طائفة أخرى: هي على وزن: (**تَفْعَلة**)، والأصل: (تَوْرِيَة)، فقلبوا الياء ألفاً كما عرفتك لتحركها وانفتاح ما قبلها، وردَّ هذا القول أهل البصرة. **قال أبو الطيب:** وكذلك ذكره ابن خالويه في كتابه أنها كانت (تَوْرَيَة) على وزن: (**تَفْعَلَة**) بفتح العين، وهذا الوزن قليلٌ في كلام العرب، وقد جاء لهذا الوزن نظائر مسموعة عن العرب، منها (تَتْفَلة) بفتح الفاء، وهي الأنثى من الثعالب، والذكر (تَتْفُلة) بضم الفاء وهو ولد الثعلب، وكذلك (تَوْأَمه) إذا ولدت المرأة اثنين في بطن، والذكران (توأم) (١)، وكذلك (تَوْلَبة) وهي بنت الحمار، والذكر (تَوْلَب)، وكذلك (تَرْجَمة)، والذي تقدم قبل ترجمة **اسما**، وتَرْجَمة مصدر تَرْجَمْتُ، فاعلم ذلك أنه قد جاء لهذا الوزن نظائر من الأسماء والمصادر.والقول الأول قولُ الخليل وسيبويه؛ لأنه عندهما من وَرَيْتُ بك زنادي إذا خرج نارها، وإنما يراد بها الضياء والنور، وكذلك أخبر الله عنها، فقال: ﴿ **إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ** ﴾.))(٢)،وقد نصر مذهب البصريين المؤلف هنا وفي الاستكمال(٣).

وقوله: ((واعلم أن اللام إذا تقدمت الهاء في قوله: ﴿ **هُوَ** ﴾ و ﴿ **هِيَ** ﴾ لام التأكيد، وهي زائدة، وقد يأتي (هو) بين اسم (إن) وخبرها إذا كانت (إن) مكسورة مشددة وليس معها لام، فأما دخول اللام على (هو) بين اسم (إن) وخبرها فهو قوله – تعالى –: ﴿ **إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ** ﴾، ﴿ **وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ** ﴾، وأما دخولها بغير اللام فهو قوله – تعالى –:﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ** ﴾، فالبصريون يسمُّون (هو) فاصلة، والكوفيون يسمُّونها عِماداً.واعلم أن جماعة من الناس قرؤوا عليَّ في سورة لقمان عليه السلام –: ﴿ **وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ** ﴾ بتحريك الهاء يقدرون سبيل هذه الهاء التي عرفتك من دخول

---

(١) ينظر: المخصص لابن سيده 1/ 49) .
(٢) ينظر: باب الإمالة، ص ().
(٣) ينظر: باب الاستكمال، ص (345)، ومن المواضع التي اختار فيها مذهب البصريين عند توجيهه لـ﴿ لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ بفرش سورة الروم، آية (39).

لام التأكيد على (هو) في بعض المواضع، وإنما فعلوا ذلك دون علمهم بهذه اللام في المواضع، ولم يجدوا أحداً ذكرها ففرق بينها وبين تلك اللام التي دخلت على ﴿هُوَ﴾ التي وقع الاختلاف بين القرّاء فيها، فحثني ما أرتجيه من ثواب الله – عز وجل – أن أذكر ما بينهما من الفرق، حتى يزول الالتباس عمن لا يدري، ويظهر للعالم بزيادة الشرح فيزداد بصيرته إلى بصيرة إن شاء، وبالله التوفيق . اعلم – نفعنا الله وإياك بطاعته – أن (هو) اسم مضمر، وهو علامة الغائب المذكر، تكون زائدة بين المعرفتين، نحو قولك: زيد هو العاقل، وما كان مثله، وبين المعرفة وما قاربها من النكرات كقولك: زيد هو خير منك، وعمرو هو أفضل منك، والإسلام هو خير لكم، وما كان مثله، فلما طال لم تدخله الألف واللام؛ لأنه ضارع زيداً وعمراً، ووجه مضارعته زيداً أن الألف واللام لا تدخلان على زيد وعمرو؛ لأن من وما بعدها في قولك: خير منك، واللام وما بعدها في قولك: خير لكم، تعاقبان الألف واللام كما يفعل للإضافة، وإنما زيدت (هو) في هذه التي ذكرت لك لأنها معارف، ولا يجوز أن تؤكد إلا المعارف، ولا تكون (هو) زائدة إلا بين اسمين لا يستغني أحدهما عن الآخر، وإنما تأتي قبل الاستغناء لتوكيد الاسمين اللذين تقع بينهما، وتدل على ما يأتي بعدها، وذلك في الابتداء وخبره، نحو قولهم: زيد هو العاقل، قال الله – تعالى – في سورة فاطر: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ﴾، وما كان مثله، وهذا نص قول محمد بن يزيد المبرد، وكذلك هي في كل ما دخل على الابتداء والخبر نحو: إن المشددة وأخواتها، وكان أيضاً، وذلك نحو قولك: كان زيد هو المنطلق، ونحو: ظننت، ووجدت، وحسبت، وعلمت، وما أشبه ذلك، نحو: ظننت زيداً هو العاقل، ووجدت زيداً هو العاقل، قال الله – عز وجل –: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾، والدليل على زيادتها في هذه المواضع التي ذكرتها لك أنك لو أسقطتها منها لكان الكلام تاماً مفهوماً، فأدخلوها لما عرفتك من التأكيد ودخول اللام على (هو) إنما هي لام التأكيد.

فإن قال قائل: وكيف يجوز أن تدخل تأكيداً على تأكيد؟ فالجواب عن ذلك: أن اللام دخلت لتأكيد خبر (إن) في قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، فلما تقدمت (هو) على خبر (إن) دخلت اللام عليها كما تدخل على (في) إذا تقدمت على (هو) في موضع خبر (إن) كقولك: إن زيداً لفي الدار، قال الله – عز وجل –: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، وأما قولك: (هو) فإنها توكيد ما قبلها وما بعدها من

الجملة التي تدخل عليها، وأيضاً فإن الجمع بين توكيدين مستعملٌ كثير؛ لأن التأكيد إنما يأتي للقصة التي يدخل عليها، فإذا كررت فإنما يراد به المبالغة في تحقيق تلك القصة، وليس التأكيد مثل غيره من العوامل التي لا يدخل بعضها على بعض؛ لأن معاني ذلك مختلفة، ومعاني التأكيد واحد كله لا يختلف، ألا ترى إلى قوله – تعالى –: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾، أنه قد دخل تأكيد على تأكيد لما عرفتك. وأما قوله – تعالى –: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾، فهو مصدر لَها يَلْهُو لَهْواً، ووزنه: (فَعْل)، فاللام أصلية، وهي فاء الفعل، والهاء عين الفعل، والواو لام الفعل، والهاء لا يجوز أن تكون إلا ساكنة ولا يجوز حركتها، ويدلك على أن هذه اللام يدخل عليها ألف ولام التعريف، قال الله – عز وجل –: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾، ويدلك أيضاً على أنه مصدر أنه معرف منون في حال الرفع والنصب والخفض، قال الله – عز وجل –: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾، و ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾، فيدلك على ما عرفتك أنها مصدر، وإنما اللام التي تدخل على (هو) قد عرفتك أنها زائدة للتأكيد . واختلف النحويون في الاسم من قولك: (هو)؛ فقال الكوفيون: الواو زائدة، وأصل الاسم الهاء وحدها، والدليل على ذلك قولك في تثنيته: هما. وقال البصريون: الواو أصل فيه، يريدون أن قولك (هو) بكماله اسم، وقالوا في تثنيته هما على غير لفظ الواحد، فاعلم ذلك.))(١).

وقوله: ((وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُجِّى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنونٍ واحدةٍ مع تشديد الجيم وإسكان الياء على ما لم يُسمَّ فاعله، كذا ذكره ابن مجاهد وابن الأنباري، وهو قول الكوفيين أيضاً – أي: ما لم يسم فاعله –، وأنكر هذا البصريون وقالوا: لو كان على ما لم يُسمَّ فاعله لكانت الياء مفتوحة، والذي صحَّ فيه من قول البصريين ما قال قُطْرب: إنه كان (ننجي المؤمنين)، ثم حذفت النُّون الواحدة تخفيفاً، وهو أحسن ما قيل فيه))(٢).

٤. أن له اختيارات، وآراء كثيرة في الإرشاد، فهو ليس بمجرد كتاب رواية فقط، بل جمع

---

(١) ينظر: فرش سورة البقرة، ص ().

(٢) ينظر: فرش سورة الأنبياء، ص ().

فيه بين الرواية والدراية، وهو حينما يختار يعلل ويذكر سبب اختياره،ومن أمثلة اختياراته ما يلي:

قوله: ((وقد اختلف عن ورش في موضعين من هذا الباب: فروي عنه أنه يحقق الأولى ويجعل الثانية كأنها ياء خفيفة في قوله – تعالى –: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾، و ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾، وكان أبو حاتم فيما بلغني يختار تخصيص هذين الموضعين . قال أبو الطيب: واختياري أنا في هذين الموضعين اختيار ابن سيف وابن هلال ومن قبلهما من الأئمة في اللغة الخليل وسيبويه؛ أن يكون هذا الفصل بكماله على أصل واحد؛ لما اتفق عليه لُغويان وقنبل عن ابن كثير، ومقرئان جليلان من المصريين))[(1)]. وقوله: ((وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ إِنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾ بكسر الهمزة من: ﴿إِنَّهَآ﴾، وهذا الموضع مما يشكُّ فيه أبو بكر عن عاصم وقال: لم أحفظ عن عاصم فتح أم كسر...قال أبو الطيب: وقرأتُ على أبي سهل، وأخذها عليَّ بكسر الألف، وقرأتُ أنا أيضاً على نصر بن يوسف فأخذها عليَّ بالفتح، وذكر أنه كذلك قرأ على أبي الحسن ابن شَنبُوذ بالفتح، وأنا آخذ في قراءة أبي بكر عن عاصم بالوجهين جميعاً، واختياري الكسر من أجل هذه الرواية، من أجل طريق ابن مجاهد، وأنه كان يأخذ بالكسر، وهو أحب إليَّ، وهما طريقان مرويتان بصحَّةٍ عن أبي بكر.))[(٢)].

وقوله: ((وقرأ ابن عامر وحده: ﴿تَأۡمُرُونَنِي أَعۡبُدُ﴾ بنونين ظاهرتين وإسكان الياء في روايتيه، وذكر ابن مجاهد في رواية التَّغْلبي بنونٍ واحدةٍ مخففةٍ ساكنة الياء، والذي قرأتُ به في رواية ابن ذكوان وهشام جميعاً بنونين ظاهرتين وإسكان الياء، وكذلك يقرأ الشاميون ولا يعرفون غيره، وكذلك آخذ، ورواية التَّغْلبي عند أهل الشام غيرُ صحيحةٍ ولا يلتفتون إلى ما رواه عن ابن عامر؛ لأنهم يعتمدون على ما رواه الأخفش عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام، وليس بينهما خلاف)).

٥. **أنه ذكر آراء أئمة القراءة ممن تقدمه كابن مجاهد،** ويناقش هذه الآراء ويعقب عليها إن لم يوافقها، ومن ذلك: قوله: ((قال أبو سهل: وزاد ابن مجاهد الحاء والعين وهاء السكت،

---

(١) ينظر: باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، ص ().

(٢) ينظر: فرش سورة الأنعام.

نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، وهاء السكت نحو: ﴿حِسَابِيَهْ﴾، و ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾،و ﴿مَالِيَهْ﴾، وما أشبه هذه الحروف، فهذه عشرة أحرف في قول ابن مجاهد وغيره، وقوله هو المختار، وبه قرأتُ، وبه آخذ؛ لأنه هو المقدَّم في هذه الصنعة في مذهب القرَّاء – رحمهم الله –))[1].

٦. أنه حينما يذكر قراءات أو روايات شاذة فإنه يعقب عليها مباشرة ويبين ضعفها وأنه لا يقرأ بها، ومن ذلك:

قوله: ((وقد رُوي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة أنهما يشمَّان الجيم من (جيوب) الضم، ويشمَّان إلى الكسر، ويضمَّان الياء، وهذه ترجمة غلط، وإنما ذكرتُها لأن ابن مجاهد ذكرها في كتابه، وقال: ((إنها ترجمة غلط))، والمشهور عن أبي بكر وحمزة ما تقدَّم ذكره، وكذلك قرأتُ في القراءتين))[2].

وقوله: ((ولا خلاف بين القرَّاء في إسكان الذَّال من قوله: ﴿عُذْرًا﴾ إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذَّال من قوله: ﴿عُذُرًا﴾، وضم الذَّال: ﴿نُذُرًا﴾ جميعاً، والمشهور عن أبي بكر إسكان الذَّال من قوله: ﴿عُذْرًا﴾، وضم الذَّال من: ﴿نُذُرًا﴾، وبهذا قرأتُ لأبي بكر، وإنما ذكرتُ ما جاء من رواية الأعشى لتعرف أنه قد جاء ضم الذَّال من قوله – تعالى –: ﴿عُذُرًا﴾؛ لأنه لم يأتِ عن أحدٍ من القرَّاء المذكورين إلا من هذا الطريق))[3].

٧. اهتمامه بالصياغة، والأسلوب، ويتمثل ذلك فيما يلي:

-أنه إذا اختلف الراويان عن القارئ فإنه يسمي الآخر باسمه، ثم يقول: والباقون، مع أنه يندرج ضمنهم؛ زيادةً في التأكيد، ودفعاً للإيهام، وهذه الطريقة قد سار عليها من أول الكتبا إلى آخره، كقوله: ((ذكر الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمةٍ واحدةٍ...؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بهمزة واحدة ومدَّةٍ حيث وقع هذا الباب؛

---

(١) ينظر: باب ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث

(٢) ينظر: فرش سورة البقرة.

(٣) ينظر: فرش سورة المرسلات.

إلا أن ابن كثير يمدُّ مداً دون مدِّهم قليلاً، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بهمزتين في هذا الباب حيث وقع))[(١)]، وقوله: ((والقرَّاء كلهم همزوا: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ إلا ورشاً عن نافع وأبا عمرو في ترك الهمز والأعْشى عن أبي بكر عن عاصم فإنهم قرءوا بغير همز، فإذا حقق أبو عمرو الهمز همزها، وهو المشهور عن أبي بكر أعني الهمز، وبالهمز قرأتُ، وأما ورش عن نافع فلا خلاف عنه أنه بغير همز في جميع رواياته، وقالون أيضاً فلا خلاف عنه أنه قرأ بالهمز في جميع رواياته))[(٢)].

-الدقة في وصف الخلاف والتحري في اختيار الألفاظ للخلاف بحيث لا يبقى معه لبس .

وذلك كقوله: ((وقرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التَّاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة، إذا حسن مع التاء تاءٌ أخرى في الوصل، وذلك في إحدى وثلاثين تاءً... قال أبو الطيب: هكذا ترجمها الخزاعي بالتثقيل، والصحيح بتشديد التَّاء في هذه المواضع؛ لأن التثقيل إنما يراد به زيادة حركة، نحو قراءة من قرأ: ﴿خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ﴾ بتحريك الطَّاء وترجمتها مثقلة، ومن أسكنها وهي واضحة في ترجمتها، ولو شدد الطَّاء أحد لترجمتها مشددة، ويراد بالإسكان التخفيف، وكذلك ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ و﴿ٱلرُّعُبَ﴾، يقال: بإسكان العين، وفي ضم العين بالتثقيل، والتشديد غيرهما. فاعلم أن التثقيل يراد به حركة الحرف، والتشديد إدغام حرف في حرف، وهذا المستعمل في القرآن وفي كلام العرب))[(٣)].

وقوله في فرش سورة الكهف: ((وقرأ ابن عامر وحده: ﴿ تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ بتخفيف الزَّاي وحذف الألف التي تكون بين الزَّاي والواو، وتشديد الرَّاء على وزن: (تَحْمَرّ وتَصْفَرّ)، وقرأ الكوفيون: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بتخفيف الزَّاي وإثبات الألف على وزن: (تَفَاعَل)، وقرأ الباقون

---

(١) ينظر: باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .

(٢) ينظر: فرش سورة الحج.

(٣) ينظر: فرش سورة البقرة.

بتشديد الزَّاي وإثبات الألف)).

- استخدامه لأسلوب اللف والنشر المرتب[١] في مواضع عدة، كباب هاء الكناية، وباب الإمالة وغيرهما.

- ما تميز به عقله المنظم الذي يتمثل في حصر الأوزان التي جاءت عليها الألفاظ، وحصر ألفاظ كل وزن في جميع القرآن، وجمع المتشابهات في الحكم في موضع واحد، بطريقة توضح مقدار ضبط هذا العالم الجليل، وهذا واضح في باب الإمالة، وفرش سورة البقرة عند لفظ (إبراهيم)، وعند ذكر الاستفهامين في فرش سورة الرعد.

- مخاطبته للقارئ بأسلوب أدبي رفيع، مع الدعاء له، كقوله: ((فاعرفه والزمه موفقاً إن شاء الله)) [٢]، وقوله: ((والاختيار ما عرَّفتك به على ما رسمتُ لك موفقاً إن شاء الله))[٣].

٨. **أنه يذكر في الأصول والفرش تنبيهات مهمة**، ومن أمثلة ذلك:

– قوله في باب اختلافهم في فاتحة الكتاب: ((فإذا جاء قبل الميم كافٌ وجاء بعد الميم ساكن فلا خلاف بين القرَّاء في ضمِّ الكاف والميم جميعاً بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، نحو قوله – تعالى ذكره –: ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ ...، وإنما ذكرتُ هذا وليس فيه خُلْفٌ بينهم ليُعرف الأصل بكماله، ويزول الإلباس فيه لأن الكاف لا تكون إلا مضمومة في سائر

---

(١) اللف والنشر المرتب من الأساليب العربية البلاغية، وهو أن يذكر اثنين فصاعداً، ثم يأتي بتفسير ذلك جملةً مع رعاية الترتيب، ثقةً بأن القارئ أو السامع يرد لكل واحدٍ منها ما له، وقد ورد هذا الأسلوب في قوله – تعالى –: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة القصص، آية 73]. ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد النويري [تحقيق مفيد قمحية وجماعة. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت1424هـ/2004م] (7/ 107)، والإيضاح في علوم البلاغة لجلال الدين محمد القزويني[تحقيق الشيخ بهيج غزاوي. ط: الرابعة، دار إحياء العلوم بيروت،1998م]، ص (332-333).

(٢) ينظر: باب نقل الحركة.

(٣) ينظر: باب ذكر اختلاف اللفظ في الوقف فيما ذكره سيبويه.

القرآن وكلام العرب، ولا يقع قبلها متحرك البتة، ولا يقع قبلها إلا حرف ساكن لأن الحرف الذي يقع قبلها هو لام الفعل...، ولامات الأفعال تسكن إذا أتى بعدها مضمر مرفوع، وأما الهاء والكاف فإنه يقع قبلهما متحرك وساكن، فالكاف لا تكون إلا مضمومة، والهاء أيضاً هي مضمومة إلا أن يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة كما عرَّفتك وقع الاختلاف بين القرَّاء فيها، وقد بينتُ لك اختلافهم فيها، فإن كان قبلها حركة غير الكسرة أو ساكن غير الياء فلا خلاف بينهم في ضمها)) .

– وقوله في فرش سورة سبأ: ((وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي:﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ ﴾ بالنُّون وكسر الزَّاي على وزن: (نُفَاعِل)،﴿ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء وفتح الزَّاي على وزن: (يُفَاعَل)﴿ إِلَّا ٱلْكَفُورُ ﴾ بالرفع، ولا خلاف بينهم في ضم النُّون في القراءة الأولى وضم الياء في القراءة الثانية، وأما الجيم فهي أيضاً مفتوحة لا يجوز إمالتها في شيء من القراءات من أجل الألف التي بعدها؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.)).

٩. **أنه يورد إشكالات وأسئلة ويجيب عليها ويناقشها في الأصول والفرش،** ومن أمثلة ذلك:

– قوله في باب المد: ((فإن قال قائل: فلم صار ما كان في أول الكلمة لا يعتد بها القرَّاء أنها من نفس الكلمة، واعتدوا بالمتوسطة والمتطرفة أنهما من نفس الكلمة ؟

فالجواب – وبالله التوفيق –: أنها إذا كانت في أول الكلمة فهي تقع في موضع الفاء من الفعل في مواضع، وتكون في مواضع زائدة على فاء الفعل...، فلما كانت المتوسطة تقع في موضع عين الفعل، والمتطرفة تقع في موضع اللام من الفعل من غير أن تزولا من الحال إلى الحال الأخرى؛ أجمعت القرَّاء على أنها من نفس الكلمة، فمدُّوا بلا اختلاف عنهم... ولما كانت الهمزة التي تكون في أول الكلمة تقع في بعض المواضع في موضع الفاء من الفعل، وتقع في بعض المواضع زائدة على فاء الفعل، وليس لها لزوم كلزوم المتوسطة لعين الفعل

والمتطرفة للام الفعل، ووجدوا التي في أول الكلمة تتنقل من حال إلى حال؛ لم يجعلوها من نفس الكلمة لهذه العلة، فهذه حجَّتهم عن هذا السؤال.

وفيها أيضاً **دليل آخر** أنها إذا كانت في أول الكلمة وقبلها ساكن؛ فورش روى عن نافع أنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، ويسقطها من غير تعويض من الهمزة التي تكون في موضع الفاء من الفعل، ومن الهمزة التي تكون زائدة على فاء الفعل...، والمتطرفة والمتوسطة إذا خففتهما وتركت همزهما عوضت من المتوسطة إما واواً وإما ياءً وإما ألفاً، وفي المتطرفة إما إشماماً وإما روماً، وذا **دليل ثالث** فرق بين فاء الفعل وعينه ولامه. ولهم أيضاً **دليل رابع** : أن الهمزة التي تكون في أول الكلمة إذا كان قبلها حرف من حروف المعجم لم يترك أحد من القرَّاء همزها في وصل ولا وقف)).

– وقوله في فرش سورة البقرة: ((فإن قال قائلٌ: فما تقول في قوله تعالى في سُورة صٓ: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ﴾، هل يجوز لنا أن نضم النُّون من: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ كما نضم: ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي﴾ أم لا ؟

فالجواب وبالله التوفيق: أن ضمة الباء من (اعبدوا) أصلية، فلك أن تكسر لالتقاء الساكنين، ولك أن تضم لالتقاء الساكنين، تتبع الضم الضم. وضمةُ الشُّين في: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ مجتلبة؛ لأن الأصل فيها في كلام العرب: امْشِيُوا، بكسر الشِّين على وزن: (افْعِلُوا)، فالياء هي لام الفعل، وهي مضمومة، والعرب تستثقل الضمة عليها فأزالوها عنها، وسكنت، وبعدها واو الجمع وهي ساكنة، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فلما سقطت الياء ضموا الشِّين لمجيء واو الجمع بعدها، فلا يجوز إلا كسر النُّون من: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ من أجل أن الضمة التي على الشِّين ليست أصلية، فاعلم ذلك.)).

ملاحظات على منهج المؤلف في الإرشاد:

وهذه الملاحظات لا تنقص من قدر الكتاب وأهميته، وإنما هي ملحوظات يسيرة لا تمس جوهر الكتاب ومضمونه، ومن أهمها:

١. إعادة ذكر حكم بعض الخلافات، ويكون قد ذكرها سابقاً إما في الأصول، أو في الفرش، وهو حينما يعيد ذكرها أحياناً يقول: وقد ذكرتها سابقاً، وأحيانا لا يذكر أنه قد ذكرها سابقاً، كما أنه قد يعيد الحكم في خلاف ما في نفس الباب مرتين، وقد حصل ذلك في باب الإمالة عند كلمة: (التوراة)، ،وكرر مذهب ورش في ترقيق الراءات في باب الإمالة وفرش سورة البقرة، وكرر (صراطي) في فرش سورة الأنعام مرتين.

٢. ذكره لبعض أحرف الخلاف في غير مظانها، فتجده يذكر بعض الخلاف في الأصول وحقه أن يكون في الفرش، وبعض الخلاف يذكره في الفرش وحقه أن يكون في الأصول، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: الخلاف في (أم) ذكره في باب الإمالة .

٣. أنه لم يذكر أبواباً لبعض المسائل حقها أن تفرد بباب مستقل، وذلك مثل مذهب ورش في الراءات واللامات ذكره ضمن باب الإمالة، ولم يذكر لياءات الإضافة والزوائد باباً مستقلاً لذكر القواعد العامة للقرّاء فيها، ولم يذكر الأصول العامة للقرّاء فيهما في أول موضع ذكرهما فيه، وهو فرش سورة البقرة.

٤. تأخيره لذكر بابي (ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف، وذكر الأصول في ترك الهمز في قراءة أبي عمرو بن العلاء –رحمة الله عليه–)، إلى آخر الكتاب، وكان حقهما أن يكونا مع أبواب الأصول.

٥. عدم الالتزام بترتيب الآيات عند ذكر كلمات الخلاف في السورة، في بعض المواضع، وقد نبهت أثناء التحقيق على المواضع التي حصل فيها مثل ذلك .

٦. الإطالة والاستطراد في بعض المسائل اللغوية والصرفية، منها: استطراده في باب هاء الكناية، وكذلك في باب الإمالة .

٧. التوسع والاستطراد في ذكر التقسيمات في بعض أبواب الأصول، وذلك مثل تقسيمه

باب هاء الكناية لثمانية أصول، وتقسيمه باب المد لأربعة أصول، وتقسيمه باب الإمالة حسب الأوزان الصرفية للكلمات الممالة .

٨. بعض الانفرادت التي تفرد بها المؤلف، ولم يوافقه عليها القرَّاء، سواء في مسائل أو النسبة أو الاختيار أو غيرها، وقد نبهت عليها أثناء التحقيق .

ومنها: ذكَر الإدخال لورش بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة كقالون.

ومنها: أنه يفرق بين كسر الرَّاء وترقيقها، حيث قال: ((وأما المكسورة فنحو: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، و﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ﴾، وما كان مثله، فلا خلاف بين جماعة القرَّاء في كسر الرَّاء من غير ترقيقٍ ولا تفخيمٍ حيث وقع.)).

ومنها: ذكَر جواز دخول الروم في المنصوب، بعد أن ذكر أنه ليس من عادة القرَّاء أن يروموا ولا يشموا في المنصوب والمفتوح، قال المؤلف – رحمه الله –: ((فنحنُ نأخذ في قراءتهم بالرَّوم والإشمام في المرفوع، وبالرَّوم في المخفوض والمنصوب))، وقد ذكر تلميذه مكي أنه قرأ عليه بالإسكان فقط، فقال: ((وقد اختلف لفظ أبي الطيب – رحمه الله – في ذلك، وبالإسكان قرأتُ عليه في المنصوب لجميع القرَّاء))[١].

ومنها: تخصيص الوقف بالهاء على: ﴿هَيْهَاتَ﴾ للبزي في الثاني فقط[٢].

ومنها: تفريقه بين قراءتي قالون وأبي عمرو في: ﴿يَهَدِّيٓ﴾ ، و ﴿يَخَصِّمُونَ﴾، حيث قال في: ﴿يَهَدِّيٓ﴾ : ((غير أن أبا عمرو يشم الهاء شيئاً من الفتح دون فتح غيره ممَّن ذكرتُه في

(١) التبصرة، ص (166).

(٢) ينظر: باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه، ص() .

جملته، كذلك ذكره اليزيدي، وكذلك قرأتُ، وقرأ قالون عن نافع بفتح الياء وإخفاء حركة الهاء مع تشديد الدَّال))، وقال في:﴿ يَخَصِّمُونَ ﴾: ((غير أنَّ أبا عمرو يفتح الخاء أقلَّ من فتحهم؛ لأن اليزيدي روى عنه أنه يشمها شيئاً من الفتح، وقرأ نافع في رواية قالون بإخفاء حركة الخاء وتشديد الصاد وكسرها،))، وفصْلُ قراءة قالون عن أبي عمرو يوهم اختلاف القراءتين، وليس الأمر كذلك[١] .

ومنها: نسبة القراءة الشاذة﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالتشديد وضم العين لعبيد بن عمير، ولم أجد من نسبها لعبيد بن عمير غير المؤلف، وقد نسبت هذه القراءة الشاذة للأعمش وجناح بن حبيش وأبي زرعة بن عمرو وغيرهم[٢] .

٩. بعض الأوهام سواء في ذكر القراءة، أو نسبة الخلاف، أو أسماء الرجال، أو غيرها، وقد يكون كلها أو كثير منها من الناسخ، وقد نبهت على كل تلك الأوهام أو التصحيفات أثناء التحقيق .

ومن هذه الأوهام: ذكر الخلاف بين القرَّاء في: ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ بالأنبياء، وهذا الموضع لا خلاف فيه بين القراء وإنما الخلاف في: ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ .

ومنها: قوله في فرش سورة الأنعام: ((في هذه السورة: رأس سبع وعشرين ومائة: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾))، حيث عدَّ هذه الآية (127)؛ وعدُّ هذه الآية هو (129) في العد المدني والمكي، و(128) في عدِّ غيرهما.

ومنها: تسميته لعبد الله ابن سيف الراوي عن الأزرق عن ورش بـ(محمد ابن سيف)، وقد نبه

---

(١) ينظر: فرش سورة يونس ويس، ص () .

(٢) ينظر: فرش سورة هود، ص () .

ابن الجزري على ذلك بقوله: ((و قد غلط فيه أبو الطيب ابن غلبون فسماه محمداً ، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما)) [١].

ومنها: تسميته لموسى بن إسحاق القاضي الراوي عن محمد بن يزيد بن رفاعة بـ(محمد بن إسحاق القاضي)، والصواب: موسى بن إسحاق القاضي، ولعله التبس عليه بمحمد ابن إسحاق المسيبي، وهو من طبقة محمد بن يزيد بن رفاعة، وشيخ لموسى بن إسحاق القاضي[٢] القاضي[٢] .

ومنها: قوله في فرش سورة العنكبوت: ((وقد ذكرتُ: ﴿ إِنَّا مُنَزِّلُونَ ﴾ في آل عمران أن ابن عامر وحده قرأه بفتح النُّون وتشديد الزَّاي، وقرأ الباقون بإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي))، والصواب أنه ذكره في فرش سورة البقرة، ولم يذكر في فرش سورة آل عمران إلا الخلاف الوارد فيها.

١٠.تضعيفه لبعض القراءات الصحيحة المتواترة، وهذا في مواضع قليلة جداً، والعذر له أنه لم تصله بطريق صحيح مشتهر، ولم يقرأ بها على شيوخه، وقد نبهت على ما ورد من ذلك أثناء التحقيق.
ومنها: تضعيفه للإدغام الكبير لأبي عمرو، كقوله: ((إلا ما روي عن أبي عمرو في الإدغام الكبير أنه قرأ هذه المواضع بالإدغام، والمشهور عن أبي عمرو في هذه الأربعة المواضع الإظهار، مثل جماعة القرَّاء، وبه قرأتُ، وبه آخذ)) [٣]، وقد ثبت وتواتر الإدغام الكبير عن أبي عمرو وتركه من روايتيه .

---

(١) ينظر: باب الأسانيد، وباب البسملة، وفرش سورة الأنعام، وفرش سورة الأحزاب، والتذكرة (1/19)، والنشر (1/114)، وغاية النهاية (1/445).

(٢) ينظر: فرش سورة آل عمران، وفرش سورة الأنعام، والسبعة لابن مجاهد، (ص200).

(٣) ينظر: باب الإدغام والإظهار، والنشر لابن الجزري (1/ 275- 276).

ومنها: تضعيفه لإمالة لفظ (الناس) المجرورة بقوله: ((وأما ما حكاه أبو عبد الرحمن ابن اليزيدي وأبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أن النُّون من: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مشمَّة شيئاً من الكسر إذا كانت في موضع الخفض هاهنا وفي القرآن كله...، وكذلك روى نُصير بن يوسف عن الكسائي وأحمد بن يزيد الحُلْواني عن أبي عُمر عن الكسائي أنه يميل النُّون من: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الخفض...، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بهاتين الترجمتين سواء هاهنا وفي جميع القرآن. قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به في هذه الثلاث قراءات مثل جماعة القرَّاء بفتح النُّون، وهو المشهور عنهم، وبه آخذ، وإنما ذكرتُ هذه الروايات لتُعرف ولا يُقرأ بها، والآن المشهور غيرها...، فاعرف ذلك يوفقك الله إلى طريق الخيرات إن شاء الله)) ، وقد صحَّت وتواترت الإمالة في لفظ (الناس) المجرورة في رواية الدروي عن أبي عمرو[١].

ويتبيَّن مما ذكرته في بيان منهج الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون في كتاب الإرشاد أن مادة هذا الكتاب العلمية مميزة؛ جمعت بين الرواية والدراية، والمناقشات العلمية، والتنبيهات الفريدة، والترجيحات المدعمة بالحجج القوية، روايةً ولغةً وقياساً، كل ذلك في منهج علمي رصين، وترابط محكم، وتناسق منظم، وعبارة سهلة سلسة، وأسلوب عذب، ولا عجب فقد كان حسن التصنيف، وذلك بشهادة إمام القرَّاء أبي عمرو الداني، رحم الله الجميع، وجزاهم عن خدمتهم لكتاب الله خير الجزاء .

---

(١) ينظر: فرش سورة الناس، والنشر (2/ 63) .

المبحث الثالث

مصـادر المؤلف

كتاب الإرشاد هو كتاب رواية؛ لذلك فإن أهم مصادر المؤلف هي ما تلقاه بالرواية عن أئمته من القراءات المتواترة بالسند المتصل إلى القرَّاء السبعة ورواتهم، كما قال في المقدمة: ((هذا كتابٌ جمعت فيه القراءات عن الأئمة السبعة بِرُواتهم وأسانيد قراءتهم))، ولذلك فقد عقد المؤلف باباً في بداية الكتاب سماه ب(باب ذكر الأسانيد التي نَقَلتْ إلينا القراءات عن أئمة الأمصار السبعة – رضي الله عنهم وعن جماعة أئمة المسلمين كافَّة –).

والمؤلف – رحمه الله – لم يصرح بمصادره التي اعتمد عليها في تأليفه للإرشاد، ولكن يمكن للباحث بعد النظر في الكتاب أن يستخرج منه مصادره التي اعتمد عليها، وهي :

أولا: مصادره في القراءات:

١. الرواية بالأسانيد المتصلة إلى القرَّاء السبعة ورواتهم، وغيرهم من أئمة القراءة، وهذا هو المصدر الأساسي في جمع مادة الكتاب، وتدور أكثر رواياته في الكتاب على شيخيه أبي سهل وابن خالويه .

٢. الإمام أبو بكر ابن مجاهد، فقد اعتمد عليه كثيراً؛ ((لأنه هو المقدَّم في هذه الصنعة في مذهب القرَّاء – رحمهم الله –)) [1]، وقال أبو الطَّيِّب: ((فكلُّ ما جاء في كتابي هذا مما يخالف ما ذكره شيخنا ابن مجاهد فهو من أجْلِ روايته عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي عن ابن

(١) ينظر: باب ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث .

ذكوان عن ابن عامر))[1]، فقد قال عنه: (شيخنا) مع أنه ليس بشيخه المباشر بل شيخ شيوخه، وذلك لأنه اعتمد عليه كثيراً في الإرشاد، وذلك من خلال:

- مرويات عن شيوخه عن ابن مجاهد، وكثيرٌ هذه المرويات موجودة في كتاب السبعة، وقد بلغت هذه المرويات ما يقرب من (200) رواية .
- كتب ابن مجاهد، وقد نص على الأخذ منها إما مباشرةً، وإما عن طريق شيوخه فيقول مثلاً: (قال أبو سهل: قال ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم)، وهذه الكتب هي مرتبةً حسب أكثرية الأخذ:

١. كتاب السبعة، وهو مطبوع[2] .
٢. كتاب جامع القراءات، وهو الآن في عداد المفقود.
٣. كتاب قراءة عاصم، وهو الآن في عداد المفقود.
٤. كتاب أبي عمرو الكبير، وهو الآن في عداد المفقود.
٥. كتاب الياءات، وهو الآن في عداد المفقود .

وأحياناً يقول: ((قال ابن مجاهد في كتابه)) بدون أن يحدد اسمه، وغالباً أجد ما يقول في كتاب السبعة .

وأما كتب القراءات — غير مؤلفات الإمام ابن مجاهد – التي نص على الأخذ منها في الكتاب، سواء مباشرة أو عن طريق شيوخه، فهي:

٣. كتاب يحيى بن آدم الصُّلحي،(ت203هـ) .
٤. كتاب داود بن أبي طيبة، (ت223هـ).
٥. كتاب أبي الأزْهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العِتْقِي، (ت 231هـ)، أخذ منه عن طريق شيخه أبي سهل.
٦. كتاب عبد الله بن أحمد ابن ذكوان، (ت 242هـ).
٧. كتاب هشام بن عمار الدمشقي، (ت 245هـ وقيل 244هـ).
٨. كتاب صالح بن زياد أبو شعيب السُّوسي، (ت 261هـ) .
٩. كتاب يونس بن عبد الأعلى، (ت 264هـ)، أخذ منه عن طريق شيخه أبو سهل.
١٠. كتاب محمد بن عبد الرحمن أبو عمر المخزومي الملقب بقنبل ، (ت 291هـ)، ذكره

(١) ينظر: باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه .
(٢) وأشهر طبعاته بتحقيقالدكتور/شوقي ضيف [ط: الثالثة، دار المعارف بالقاهرة.].

بواسطة شيخه إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي [١].

١١. كتاب هارون بن موسى الأخفش (ت292هـ).

١٢. كتاب هارون بن موسى الأخفش(القديم) [٢].

١٣. كتاب محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، (ت296هـ)، أخذ منه عن طريق شيخه أبي سهل عن ابن مجاهد.

١٤. كتاب عبد الله بن مالك ابن سيف المصري، (ت 307هـ).

١٥. كتاب أحمد بن سهل الأُشْنَانِيّ (ت307هـ).

١٦. كتاب أحمد بن عبد الله بن هُليل الأزْدي، (ت 310هـ).

١٧. كتاب أبي طاهر محمد بن جعفر العلاَّف، أخذ منه عن طريق شيخه أبي سهل .

١٨. كتاب أبي الحسن أحمد بن محمد الدِّيباجي الواسطي ، أخذ منه عن طريق شيخه أبي سهل .

١٩. كتاب محمد بن عيسى الجصَّاص.

٢٠. كتاب محمد بن أحمد بن قطن السِّمْسَار، أخذ منه عن طريق شيخه أبي سهل .

٢١. كتاب عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسَّال، (ت عشر الستين وثلاثمائة) .

٢٢. كتاب جعفر بن سليمان المِشْحَلائي، (ت بعد330هـ).

٢٣. كتاب محمد بن علي بن الحسن بن وِهْب العُطُوفي .

٢٤. كتاب ابن خالويه.

وكل هذه الكتب المذكورة سابقاً هي الآن في عداد المفقود .

ثانياً: مصادره الأخرى (في الاحتجاج والتوجيه واللغة وغيرها):

---

(١) قال أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش في كتابه الإقناع في القراءات السبع[حققه وعلق عليه جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، 2003]، ص(20): ((قال أبو ربيعة في كتابه لقراءة المكيين: وأما قنبل فلم يكن له كتاب، ولكن روايةٌ وحفظٌ يحفظ عن أصحابه... والله أعلم بصواب ذلك.)).

(٢) وقد سماه الداني في جامع البيان (3/1332) بـ(الكتاب العام)، وذكر الداني للأخفش عدة كتب هي: الكتاب العام، والكتاب الأكبر، والكتاب الأصغر، والكتاب الخاص، وهو ما ذكره الإمام أبو الطيب ابن غلبون باسم (كتاب العلل)، وسأذكره ضمن مصادره في التوجيه والاحتجاج. ينظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع للدكتور عبد المهيمن طحان [ط: الأولى، مكتبة المنارة بمكة الكرمة 1408هـ/1988م]ص (95).

ذكر المؤلف – رحمه الله – نصوصاً وأقوالاً وآراءً عن أئمة القراءة واللغة، ولم يعز إلى كتاب معين إلا قليلاً، وغالب هذه النصوص أجدها في كتبهم، وسأذكر فيما يلي الذين أخذ عنهم في هذا الباب، وهم:

٢٥. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت بضع و160هـ وقيل: بقي إلى سنة170هـ)، ذكر عنه أقوالاً وآراءً واختياراتٍ لغوية، ولم يذكر كتاباً له، وغالباً أجد آرائه في كتاب سيبويه.
٢٦. عمرو بن عثمان سيبويه، (ت 180هـ)، وقد اعتمد عليه كثيراً ونقل عنه نصوصاً، بل أفرد باباً باسمه، وهو باب: (باب ذكر اختلاف اللفظ في الوقف فيما ذكره سيبويه)، وقد ذكره في الإرشاد (16) مرة، وغالب النصوص التي ينقلها عنه، أو الآراء التي ينسبها له أجدها في (الكتاب)؛ لذا يعتبر من أهم مصادره النحوية.
٢٧. يحيى بن زياد الكوفي المعروف بالفرَّاء(ت207هـ)، ويعتبر من أهم مصادره، حيث نقل عنه قراءات متواترة وشاذة، وتوجيهات، واختيارات لغوية، ونصوصاً، وقد ذكره في الإرشاد (16) مرة، وغالب ما ينقله عنه أجده في كتابه (معاني القرآن)، لذا يعتبر من أهم مصادره.
٢٨. محمد بن يزيد أبو العباس الأزدي المعروف بالمبرد، (ت 285هـ)، نقل عنه نصوصاً وآراءً، وأجد غالبها قي كتابه (المقتضب) .
٢٩. كتاب العلل لهارون بن موسى الأخفش (ت292هـ)[١].
٣٠. إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج، (ت 311هـ)، نقل عنه نصًّا، ووجدته في كتابه (معاني القرآن) .
٣١. محمد بن القاسم أبو بكر بن الأنباري ، (ت328هـ، وقيل 327هـ)، ويعتبر من أهم مصادره، وهو شيخ شيوخه، وقد نقل عنه روايات، وتوجيهات، واختيارات، ونصوصاً، وقد ذكره في الإرشاد (14) مرة، وغالب ما ينقله عنه أجده في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل)، لذا يعتبر من أهم مصادره .

---

(١) وقد سماه الداني في جامع البيان (3/1332) بـ(الكتاب الخاص)، وهو الآن في عداد المفقود .

٣٢. شيخه الحسين بن أحمد بن خالويه، وقد نقل عنه نصوصاً أجدها في كتابيه (الحجة للقراء السبعة، وإعراب القراءات السبع)، وقد ذكر كتاب إعراب القراءات السبع في باب الوقف على الهمز، ويعتبر من أهم مصادره في باب التوجيه حيث تأثر كثيراً بكتبه، والتأثر ظاهر عند التوجيه، وذكر آراء النحاة، وتصريف الكلمات، ولا غرو فهو شيخه في القراءة والنحو .

ثالثاً: كتب الإمام أبي الطيب ابن غلبون:

ذكر الإمام أبو الطيب في الإرشاد ثلاثة كتب له، وهي:

٣٣. الاستكمال في الإمالة .

٣٤. كتاباً في هاء الكناية .

٣٥. إكمال الفائدة في القراءات السبع .

وهذه الكتب كلها سابقة في التأليف على الإرشاد، فلا بد أن يكون قد استفاد منها، خصوصاً وأنه قد أحال في بعض مسائل التوجيه إلى كتاب إكمال الفائدة .

والموجود من هذه الثلاثة الكتب —كما ذكرته في مبحث آثاره العملية —كتاب الاستكمال، وبالنظر فيه نجد أن المؤلف قد لخص باب الإمالة منه، بل إنه نقل منه فقراتٍ بنصها، لذا تعتبر هذه الكتب الثلاثة من مصادره في الإرشاد، والله تعالى أعلم .

كما أن المؤلف قد ذكر أراء عن بعض أهل اللغة وهي موجودة ضمن المصادر السابقة، ومن هؤلاء الأعلام: محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت 206هـ)، وأحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب النحوي (ت 291هـ) .

كما أنه ذكر رواية بسنده إلى ابن مجاهد عن خليفة بن خياط المؤرخ، وهي موجودة في

كتابيه (التاريخ والطبقات).

وعوداً على بدء فإن الإمام أبا الطيب اعتمد كثيراً على الرواية عن شيوخه في كتابه الإرشاد، حيث بلغ عدة شيوخه الذين روى عنهم في كتاب الإرشاد (25) شيخاً.

وبالنظر في مصادر المؤلف نلحظ أن مصادره كثيرة مقارنة بعصره؛ حيث إن التدوين في جميع العلوم كان في بداياته، إضافة إلى صعوبة الحصول على المصادر وجمعها في هذا العصر المتقدم – القرن الرابع الهجري –، كما أن مصادر الإمام أبي الطيب في الإرشاد في غاية الأهمية؛ لتقدم وفاة مؤلفيها، وفقدان جُلِّها، فقد حفظ لنا كتاب الإرشاد جزءاً من هذا التراث العلمي المفقود، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المبحث الرابع

أسانيد المؤلف في الكتاب

قال الله – تعالى –: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[١]، وإن من وسائل حفظ الله – تعالى – للقرآن الكريم تسخيره لعلماء مسندين في كل عصرٍ ومصرٍ .

والسند عند علماء القراءات: هو سلسلة الرواة الذين نقلوا القراءة والرواية والطريق والوجه[٢] عن المصدر الأول، فهو الطريق الموصلة إلى القرآن الكريم[٣] .

(١) سورة الحجر، آية (9).

(٢) القراءة هي ما اتفقت عليه الرواة عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات.

والرواية هي ما اختلفت فيه الرواة عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات.

والطريق: ما اختلفت فيه النقلة عن أحد رواة الأئمة السبعة أو العشرة أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات، وجمعها (الطُّرُق)،

وتسمى (القراءة والرواية والطريق): الخلاف الواجب .

والوجه: ما يرجع إلى تخيير القارئ من كيفيات التلاوة، نحو مقادير المد في الوقف على العرض للسكون، ويسمى بالخلاف الجائز.

ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، للشيخ عبد الفتاح القاضي [ط: الأولى، دار الكتاب العربي ببيروت، 1401هـ/ 1981م]، ص (10– 11)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري[ط: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1425هـ]، ص (61 و 74 و 85 و 110).

(٣) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات لأحمد بن محمد القسطلاني [تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين. ط: الأولى، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، القاهرة، 1392هـ]، ص

والإسناد من الدِّين، ومن خصائص هذه الأمة، وقد اعتنى علماء القراءات بأسانيد القراءة، ورحلوا في طلبها، ونقحوها ومحَّصوها، ولا تزل – بحمد الله وفضله – أسانيد القراءات متصلة إلى يومنا هذا، وهذا من حفظ الله – تعالى – الذي وعد به.

وإن المطالع لكتب القراءات الجامعة للروايات يلمس مقدار ما بذله أئمة القراءة من جهد في تلقي هذه القراءات، وجمع أسانيدها وتدوينها، وتحري الدقة والصحة فيها.

وقد أورد الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون في كتاب الإرشاد المتواتر من الروايات عن الأئمة السبعة فاعتمدَ: ((في هذا الكتاب على المشهور من الروايات))، وذكَرَ: ((رواية أبي عُمر قُنْبُل...عن أبي مَعْبد عبد الله بن كثير الدَّاري المكي رحمه الله، ورواية أبي الحسن أحمد بن محمد البزِّي عنه .

ورواية أبي موسى عيسى بن مِيْنا، ولقبه قالون عن نافع بن أبي نُعَيم...، ورواية أبي سعيد عثمان بن سعيد ولقبه وَرْش عنه.

ورواية عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي عن أبي عمران عبد الله بن عامر اليَحْصبي الشأمي، ورواية أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نصير بن مَيْسَرة السُّلَمي عنه.

ورواية أبي بكر بن عَيَّاش، وقيل اسمه: شُعْبَة عن عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي، ورواية أبي عُمر حفص بن سليمان البزَّاز الضرير عنه.

ورواية أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عَمرو بن العَلاء في رواية أبي عُمر الدُّوري وغيره من شيوخ العراق، وفي رواية أبي شعيب السُّوسي، وهي رواية الرَّقِّيين.

وقراءة حمزة بن حَبيب الزَّيات في رواية خَلَف بن هشام البزَّار، وفي رواية خلاَّد عن سُليم بن

---

(173)، والإسناد عند علماء القراءات للأستاذ الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين [مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 129، 1425هـ]، ص (149).

عيسى عن حمزة.

وقراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي في رواية أبي عُمر الدُّوري حفص بن عُمر بن عبد العزيز، ورواية أبي الحارث ابن خالد عنه.

فهذه أربع عشرة رواية، وهنَّ مشهوراتٌ عن هؤلاء القراء المذكورين، وهم سبعةٌ من خمسة أمصارٍ؛ ثلاثةٌ كوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي، وأبو عَمرو بصري، وأهل الحرمين ابن كثير ونافع، وابن عامر شأمي رحمة الله عليهم.))[١].

وقد ذكر الإمام أبو الطيب أسانيد كل راوٍ من الرواة الأربعة عشر: روايةً وقراءةً[٢]،إلا في قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي فقد خالف طريقته.

وطرق المؤلف في الكتاب[٣]روايةً وقراءةً هي:

١. رواية قنبل عن ابن كثير: (5) طرق: طريقان رواية، و(3) طرق قراءة.
٢. رواية البزي عن ابن كثير: (7) طرق: طريقان رواية، و(5) طرق قراءة.
٣. رواية قالون عن نافع: (6) طرق: طريق رواية، و(5) طرق قراءة.
٤. رواية ورش عن نافع: (3) طرق: طريقان رواية، وطريق قراءة.
٥. رواية أبي بكر عن عاصم: (6) طرق: طريق رواية، و(5) طرق قراءة.
٦. رواية حفص عن عاصم: (3) طرق: طريق رواية، وطريقان قراءة.

---

(١) ينظر: مقدمة المؤلف .

(٢) أخْذ القراءات الرواية أن تؤخذ من الشيخ حروف الخلاف لقارئ من القراء دون القراءة عليه ختمة كاملة، ويعبر عنه القراء بحدثنا وأخبرنا ونحو ذلك .

وأما أخذ القراءات قراءةً فهي أن تقرأ ختمةً كاملة على الشيخ بتلك القراءة، وهو أقوى من الأول. ينظر: السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية للدكتور/ أيمن رشدي سويد [ط: الأولى، دار أنوار المكتبات بجدة1428هـ/2007م]، ص (19-20)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري (85)

(٣) وسأذكر عدد الطرق عن الراوي فقط، أما تفصيل الأسانيد فستأتي في المشجَّرات بإذن الله – تعالى-.

٧. رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: طريقان: طريق رواية، وطريق قراءة.

٨. رواية هشام عن ابن عامر: (15) طريقاً: (15) طريقاً رواية، وطريق واحد قراءة.

٩. قراءة أبي عمرو البصري رواية: ذكر عن اليزيدي عنه (3) رواة، ولكل راوٍ طريق واحد.

أما قراءة أبي عمرو من طريق البغداديين قراءةً فقد ذكر عن اليزيدي عنه (4) رواة من (6) طرق.

وقراءته من طريق الرَّقيين وهي رواية السوسي قراءةً ذكر عن اليزيدي عنه طريقان.

١٠. قراءة حمزة روايةً: ذكر عن سُليم عنه راويان من (4) طرق.

أما قراءة حمزة قراءةً فقد ذكر عن سليم عنه (5) رواة من (5) طرق، إلا أنه قال في رواية خلاد: (أخذتها عن أبي سهل)، وذكر لها طريقاً واحداً .

١١. رواية الدُّوري عن الكسائي: (7) طرق: طريقان رواية، و(5) طرق قراءة.

١٢. رواية أبي الحارث عن الكسائي: (4) طرق: طريقان رواية، وطريقان قراءة.

وبالنظر في باب الأسانيد في كتاب الإرشاد يلحظ الباحث بعض الأمور المهمة، وهي:

- دقة الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون في صيغ تحمل القراءة، وذلك واضح من تفريقه بين ما أخذه رواية وتحديثاً من قراءة كتاب الشيخ، أو سماعه القراءة من الشيخ، أو رواية حروف الشيخ، وبين ما قرأه على الشيخ ختمةً كاملة بضمن كتاب الشيخ أو طريقه.

ومن ذلك دقّة وصفه للأخذ: كقوله: ((وأخبرني أيضاً أبو بكر عتيق بن ماشاءالله بن محمد المقرئ المعروف بالغسَّال قراءةً عليه من كتابه))، وقوله: ((وقرأتُ أنا على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال القرآن مرَّتين بقراءة الحُلْواني عن هشام بن عمَّار))، وقوله: ((وما كان من قراءة أبي عمرو بن العلاء فإنَّ أبا أحمد جعفر بن سُليمان المِشْحَلائيّ أخبرنا بها بحلب قراءةً عليه من كتابه في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة))، وقوله: ((وقرأتُ بها على

أبي سهل دون ختمة)) .

-اهتمامه بصحة السند والطرق الصحيحة، وبيانه للطرق المتصلة، والمنقطعة، ومن ذلك قوله: ((فكلُّ ما جاء في كتابي هذا عن ابن عامر من شيء قد ذكره ابن مجاهد على خلاف ذلك، وإنما هو من أجْلِ اختلاف الروايتين، لأنَّ ابن مجاهد وقع إليه رواية أحمد بن يوسف التَّغلبي وذكرها في كتابه، وهي روايةٌ لا يعرفها أهل الشَّام، فاعتمادهم على رواية هارون بن موسى الأخفش، وكذلك رواية أحمد بن يزيد الحُلْواني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان، وإنما وقع الاختلاف بين الشاميين وبين ما ذكره ابن مجاهد من أجل ما عرفتك، فاعلم ذلك)) [١]، وقوله ((اعلم أني ألَّفتُ كتابي هذا في قراءة ابن عامر من طريق ابن ذكوان برواية هارون بن مُوسى بن شَرِيك الأخفش الدمشقي، فكلُّ ما جاء في كتابي هذا مما يخالف ما ذكره شيخنا ابن مجاهد فهو من أجْلِ روايته عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبِي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وهذه روايةٌ لا يعرفها الشأميون؛ لأن المعوَّل عليه هي رواية الأخفش، فبها يأتمون وبها يقرؤون، والاختلاف بين ما في كتابي وما في كتابه إنما هو من أجْلِ اختلاف الروايتين، فاعمل على رواية الأخفش، فهي التي في أيدي الناس بالشَّام، ولا تُعوِّل على رواية التَّغْلبي، فهي روايةٌ غير صحيحة)) [٢] .

-أن أكثر شيوخه الذين قرأ عليهم أو روى عنهم في الإرشاد هو أبو سهل، ثم يليه ابن خالويه وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي .

-أن ابن غلبون قد خالف طريقته في ذكر الأسانيد في قراءة أبي عمرو وحمزة:

أما أبو عمرو فذكر له روايةً: (3) رواة عن اليزيدي عنه، وهم: السوسي، وأبو خلاد سليمان بن خلاد، ومحمد بن إسماعيل، والأخيران ليسا من الرواة الذين ذكرهم في المقدمة؛ فيكون ذكرهم حكايةً.

كما ذكر في قراءة أبي عمرو قراءة عن اليزيدي عنه من طريق البغدادين (4) رواة هم: الدُّوري، وأبو الفتح الموصلي، وأبو أيوب الخياط، وأبو حمدون النقاش، والمعتمد منهم في

---

(١) ينظر: باب الأسانيد .

(٢) ينظر: آخر أبواب الأصول .

طريق البغداديين هو الدُّوري فقط، والباقون ذكرهم حكايةً.

وأما حمزة فقد ذكر له راويين عن سليم عنه، وهما: الدُّوري، والحسن ابن عمارة، وليسا من الرواة الذين اعتمدهم في المقدمة، فيكون ذكرهم حكايةً.

أما قراءة حمزة قراءةً فقد ذكر له (5) رواة هم: إبراهيم بن زَرْبِيّ، وعبد الرحمن بن قلوقا، ويحيى الخزاز، وخلف، وخلاد، والمعتمد من هؤلاء اثنان فقط هما: خلف وخلاد، والباقون ذكرهم حكايةً، على أن المؤلف ذكر في سند خلف أن سليمان الضبي لم يقرأ عليه سوى عشرين آية .

-علوّ أسانيده، وحرصه على ذلك إلا إذا كان الإسناد النازل أوثق لاتصاله أو لصحته، وقد قال في إسناد رواية الدُّوري عن الكسائي: ((وحججتُ في سنة ست وأربعين وثلاث مائة وكان أبو محمد الخصَّاف حياً بمكة، ولم يُقدَّر أن أقرأ عليه، ولا يسعني بين الله وبين خلقه أن أذكر إلا من قرأتُ عليه ولو كان بنزول رجل واثنين، فإسناد قراءتي عن هذا الطريق يسند إلى الخصَّاف من طريق نجم بن بُدير،فاعلم ذلك)).

-أن المؤلف لم يصل إسناده إلى شعبة، بل اكتفى بذكر سنده إلى ابن مجاهد وابن شنبوذ، وقد قمت في المشجرات والتحقيق بذكر أسانيدهما إلى شعبة.

-أن طريق المؤلف إلى ابن ذكوان روايةً هو نفسه طريق القراءة.

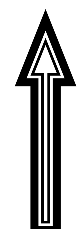
وتسهيلاً لفهم أسانيد الكتاب سأذكر فيما يلي أسانيد الإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون إلى رواة القرَّاء السبعة في جداول شجريَّة كما ذكرها في باب الأسانيد، وميَّزت بين أسانيد الرواية وأسانيد القراءة.

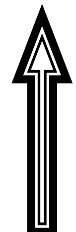
أسانيد رواية قنبل عن ابن كثير

(رواية)

قنبل "محمد بن عبد الرحمن المخزومي"







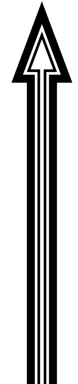
أحمد بن موسى ابن مجاهد

(ت 324هـ)

إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي

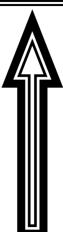
(ت 339، وقيل 338هـ)





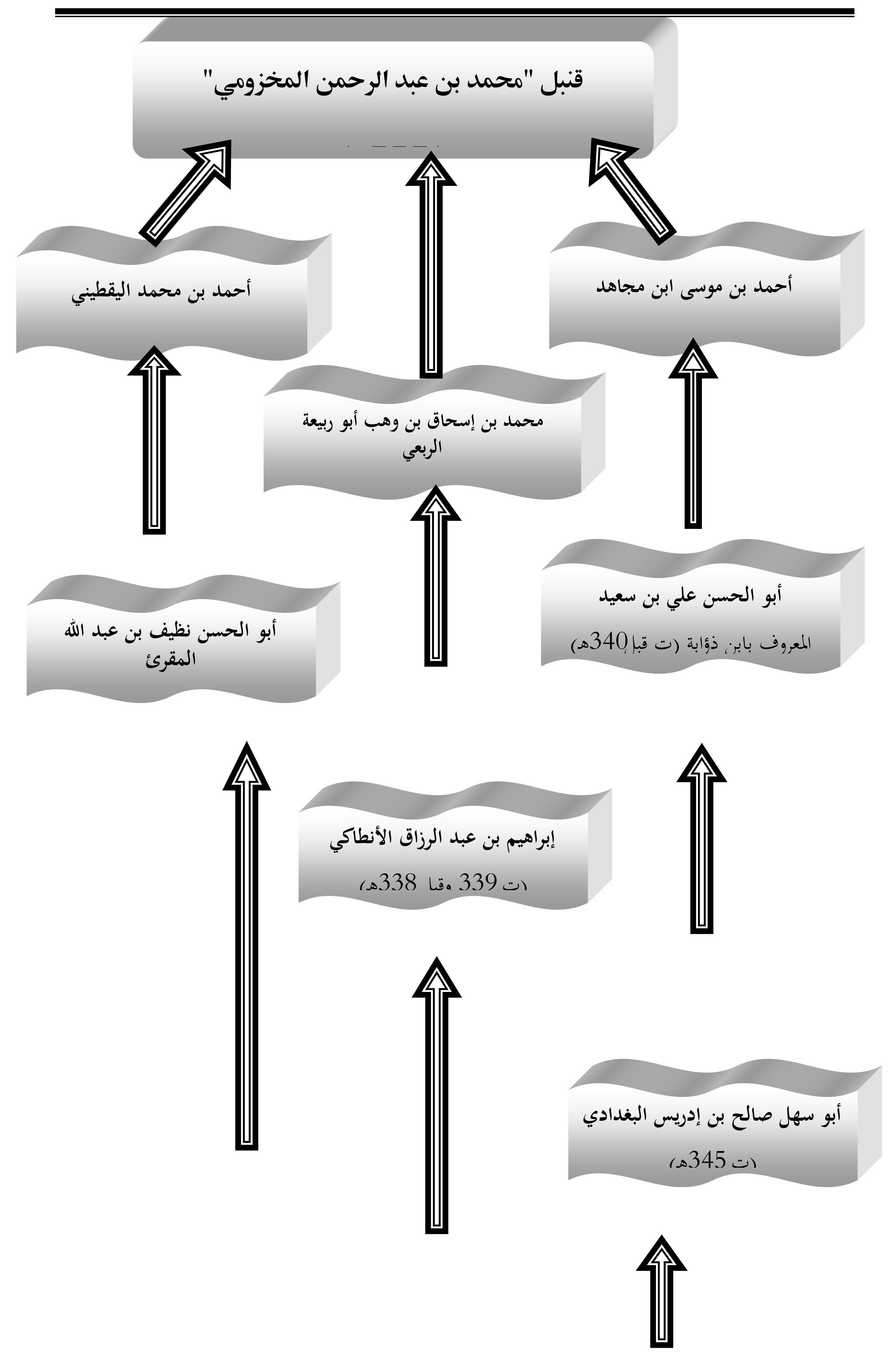
صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي

(ت 345هـ)



أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

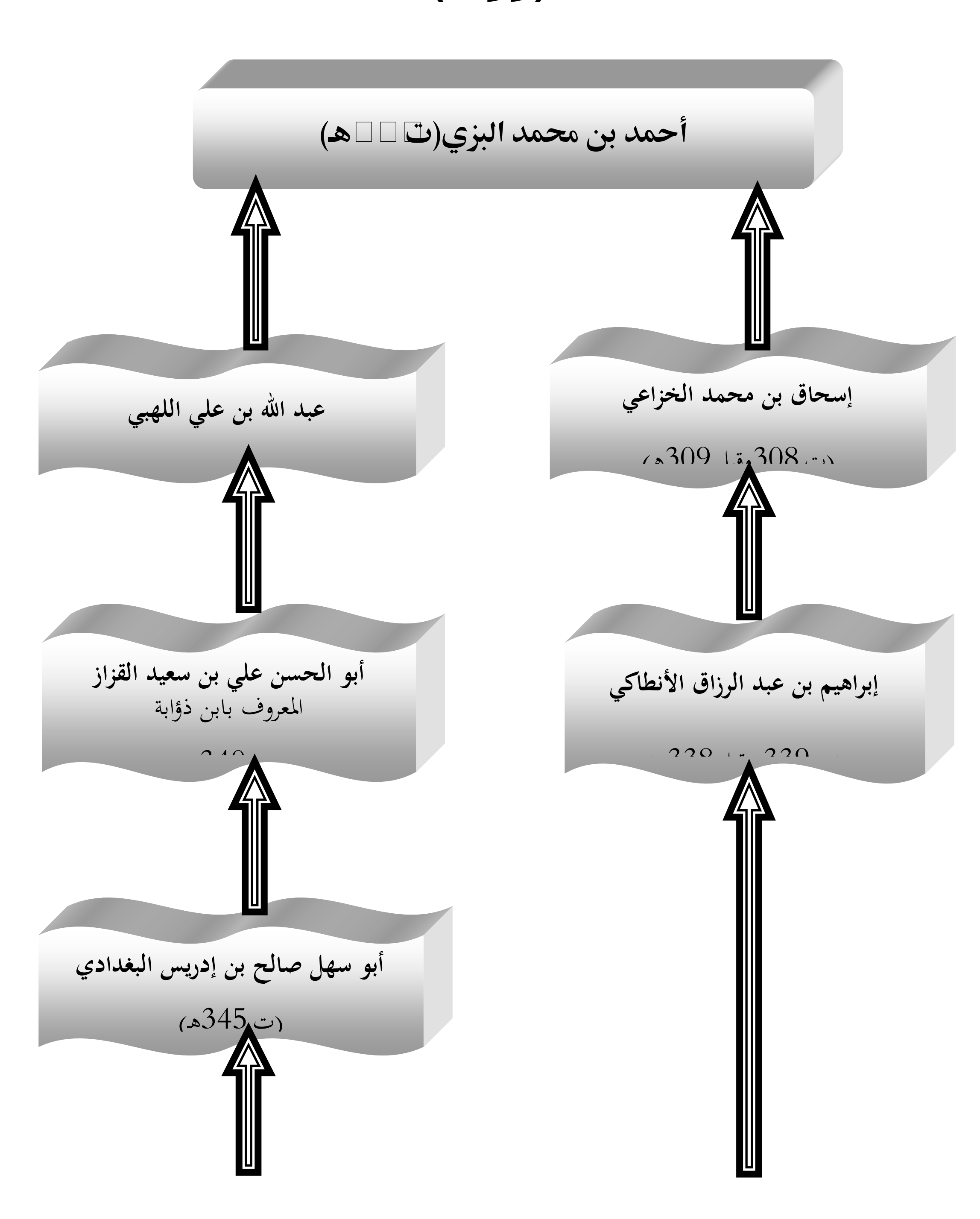
أسانيد رواية قنبل عن ابن كثير
(قراءة)


قنبل "محمد بن عبد الرحمن المخزومي"
أحمد بن محمد اليقطيني
أحمد بن موسى ابن مجاهد
محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعي
أبو الحسن نظيف بن عبد الله المقرئ
أبو الحسن علي بن سعيد
المعروف بابن ذؤابة (ت قبل 340هـ)
إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي
(ت 339 وقيل 338هـ)
أبو سهل صالح بن إدريس البغدادي
(ت 345هـ)

أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

أسانيد رواية البزي عن ابن كثير

(رواية)



أسانيد رواية البزي عن ابن كثير

(قراءة)

أحمد بن محمد البزي (ت هـ)

أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي (294هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخفاف

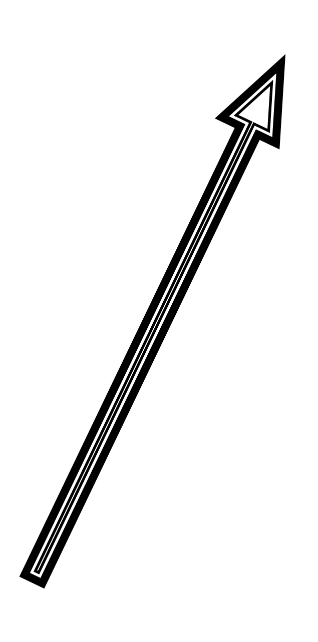
أبو علي الحسن بن محمد الحداد

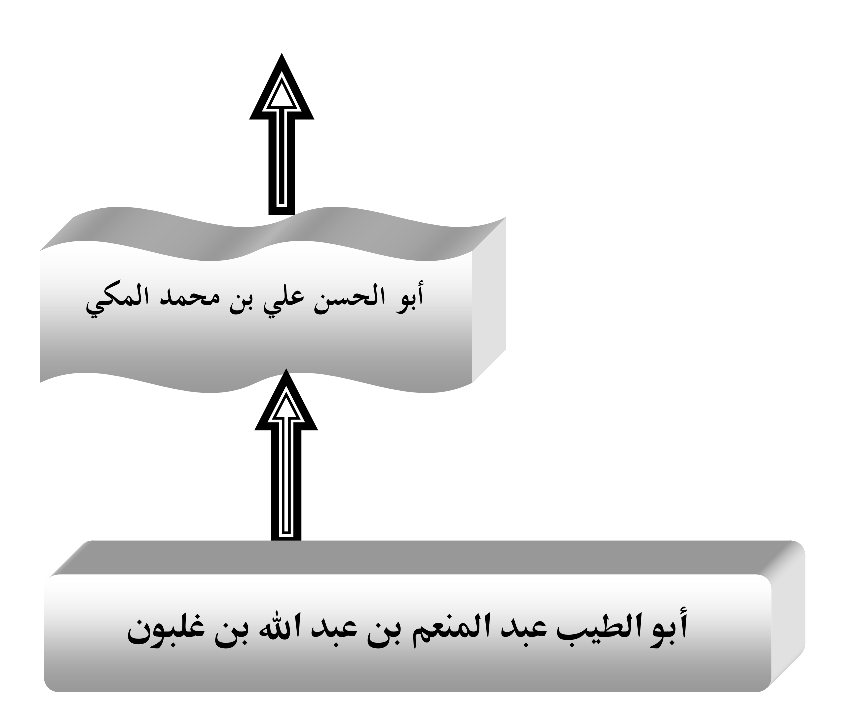
أبو صالح سعدان بن كثير

إسحاق بن محمد الخزاعي

أبو بكر محمد بن عيسى بن بندار الجصاص

إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي (ت 339 وقيل 338هـ)




أبو الحسن علي بن محمد المكي
أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون

أسانيد رواية قالون عن نافع

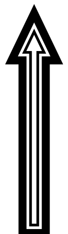
(رواية)

قالون (عيسى بن مينا)



إسماعيل بن إسحاق القاضي

(ت 282هـ)

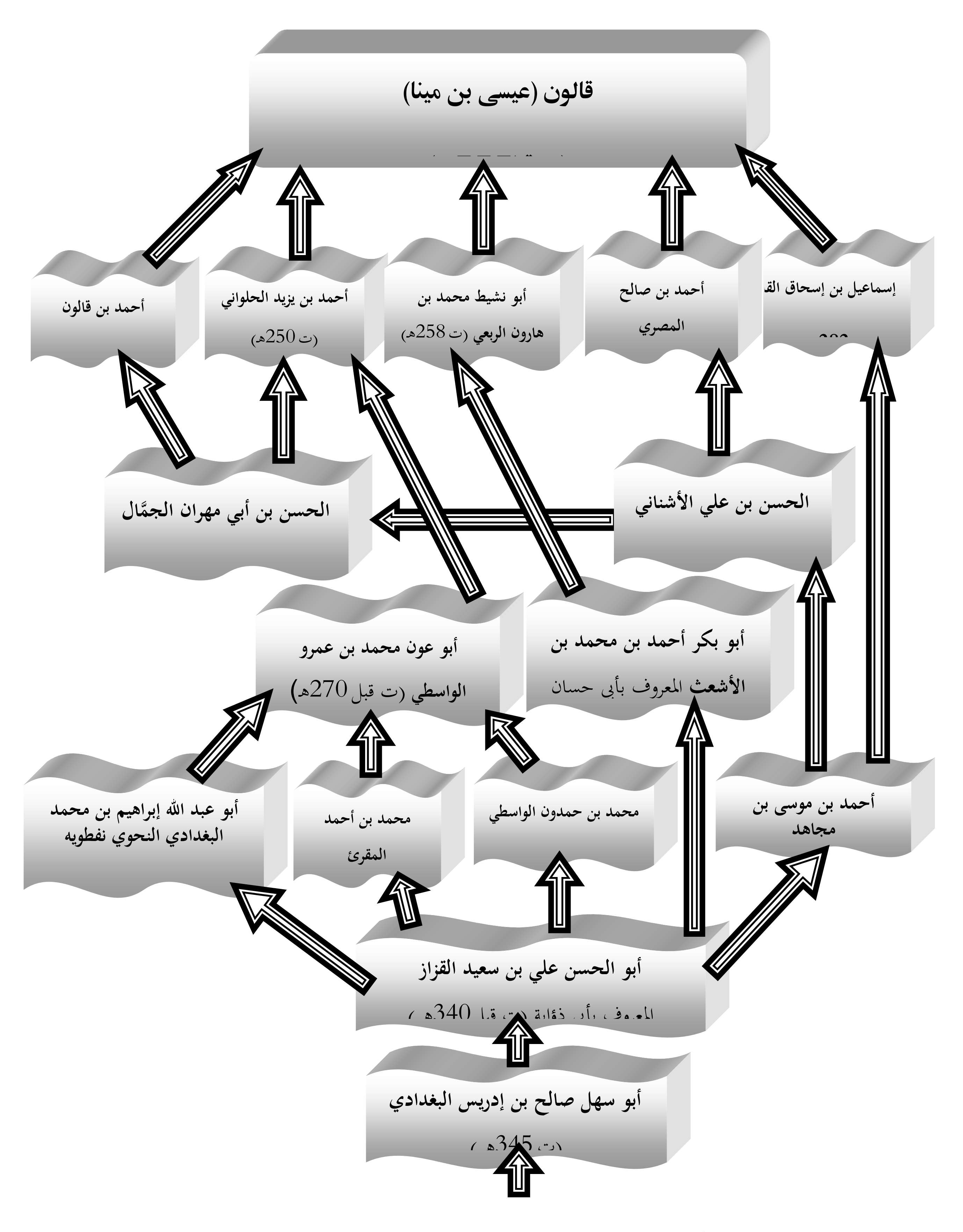


أبو الحسن محمد بن جعفر الفريابي


أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

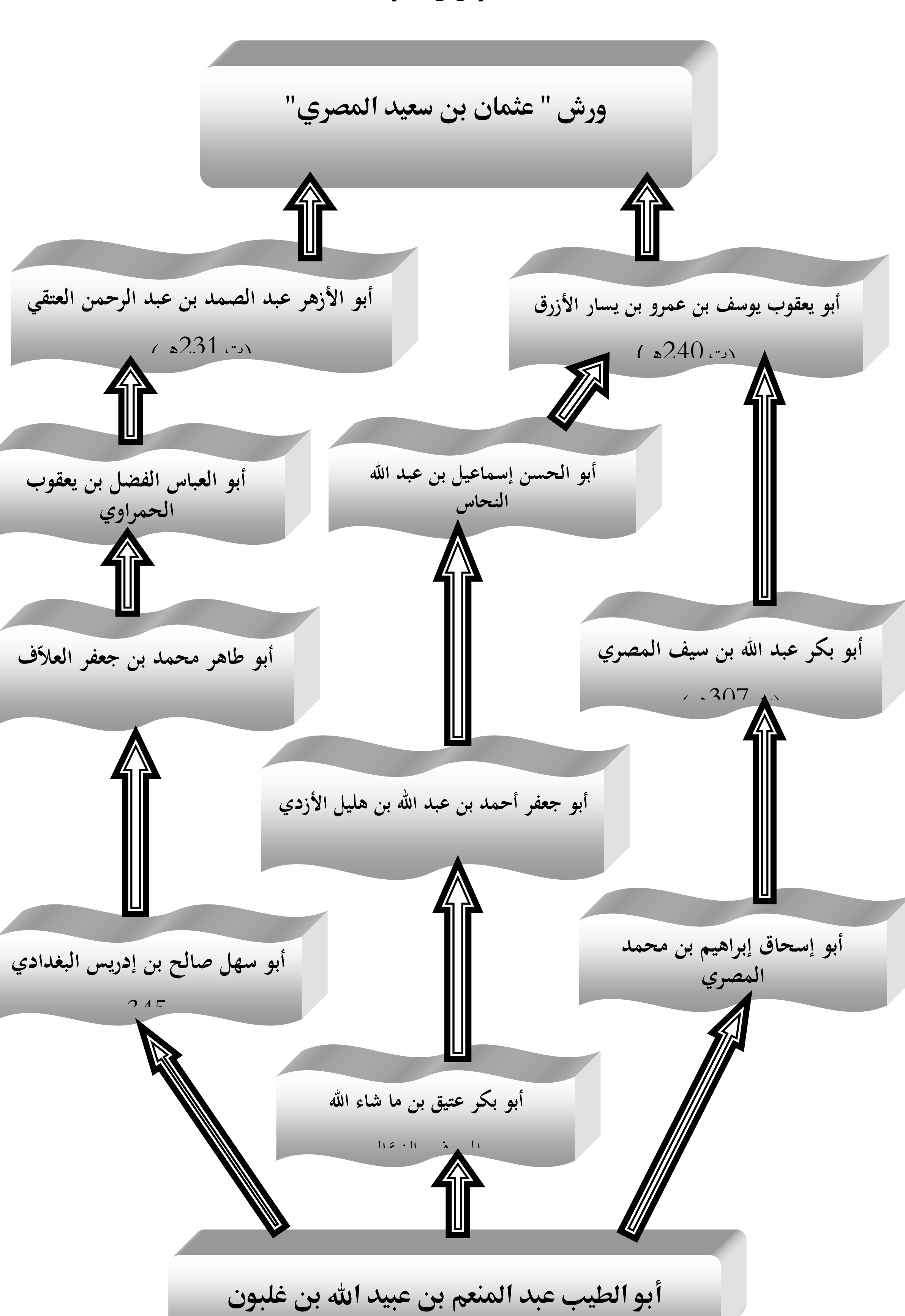
أسانيد رواية قالون عن نافع

(قراءة)



أسانيد رواية ورش عن نافع

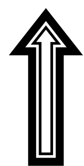
(رواية)



أسانيد رواية ورش عن نافع

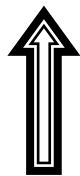
(قراءةً)

ورش " عثمان بن سعيد المصري"



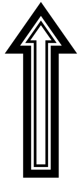
أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق

(ت 240هـ)

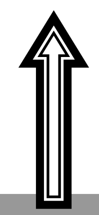


أبو بكر عبد الله بن سيف المصري

(ت 307هـ)



أبو إسحاق إبراهيم بن محمد



أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

أسانيد رواية أبي بكر "شعبة" عن عاصم

(رواية)

أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي



يحيى بن آدم الكوفي



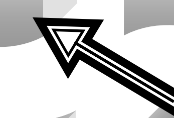
خلف بن هشام البزار

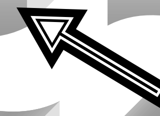


أبو الحسن محمد بن أحمد البراء

إدريس بن عبد الكريم الحداد

(ت 292 وقيل 293هـ)





أبو الحسن علي بن سعيد القزاز

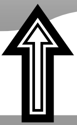
المعروف بابن ذؤابة (ت قبل 340هـ)

أبو الحسن أحمد بن محمد الديباجي الواسطي



أبو سهل صالح بن إدريس البغدادي

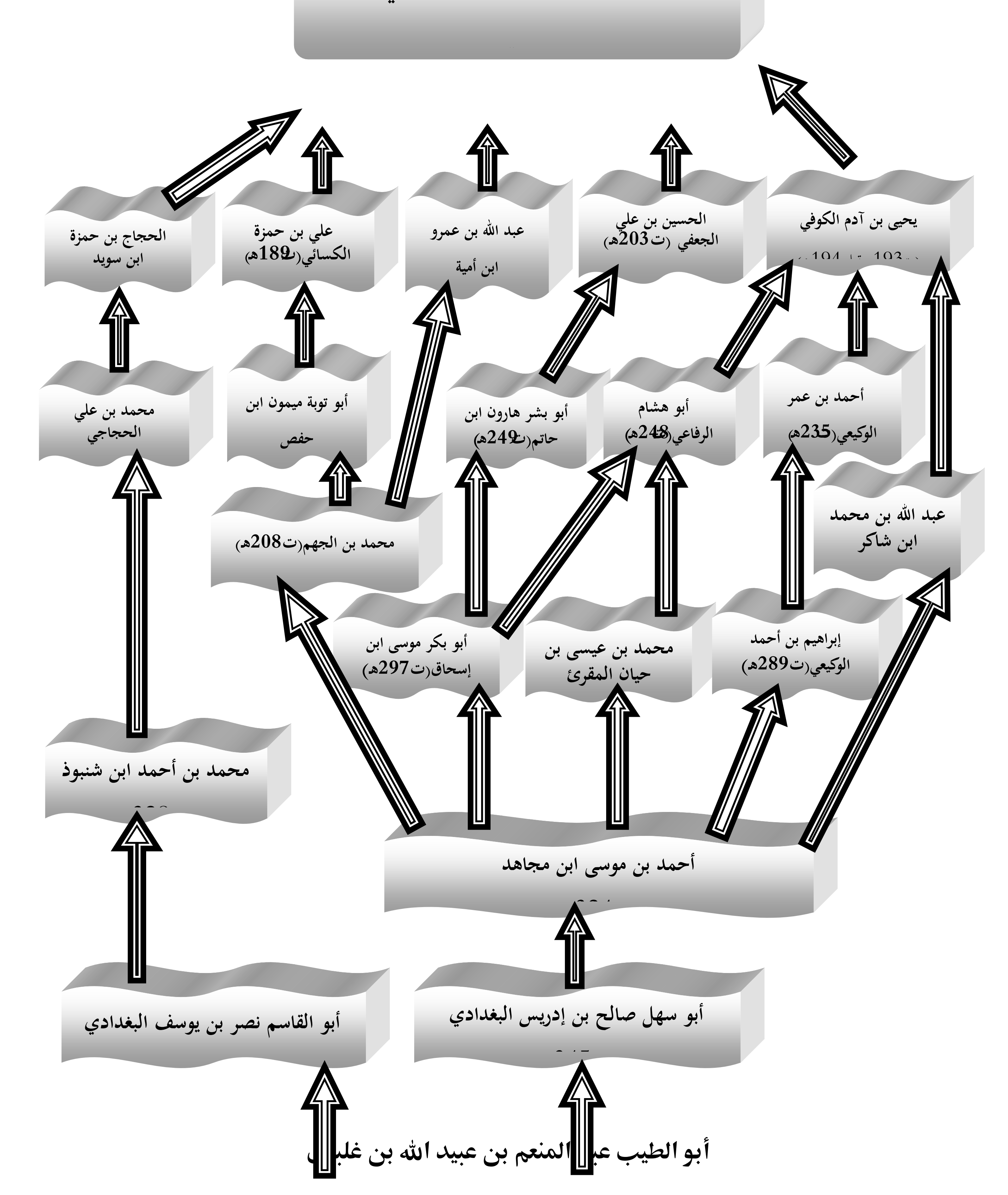
(ت 345هـ)



أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

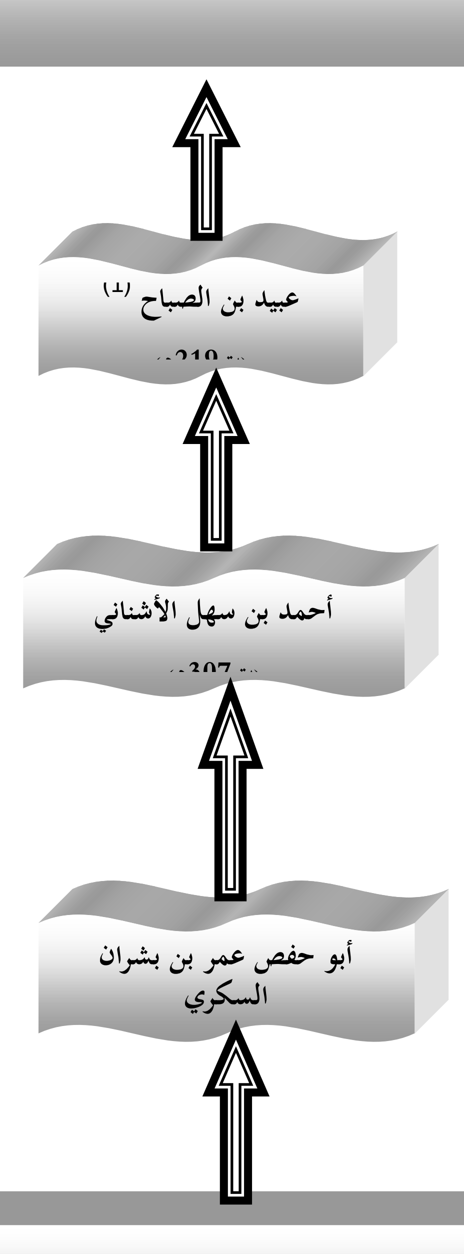
أسانيد رواية أبي بكر شعبة عن عاصم

(قراءةً)



أسانيد رواية حفص عن عاصم

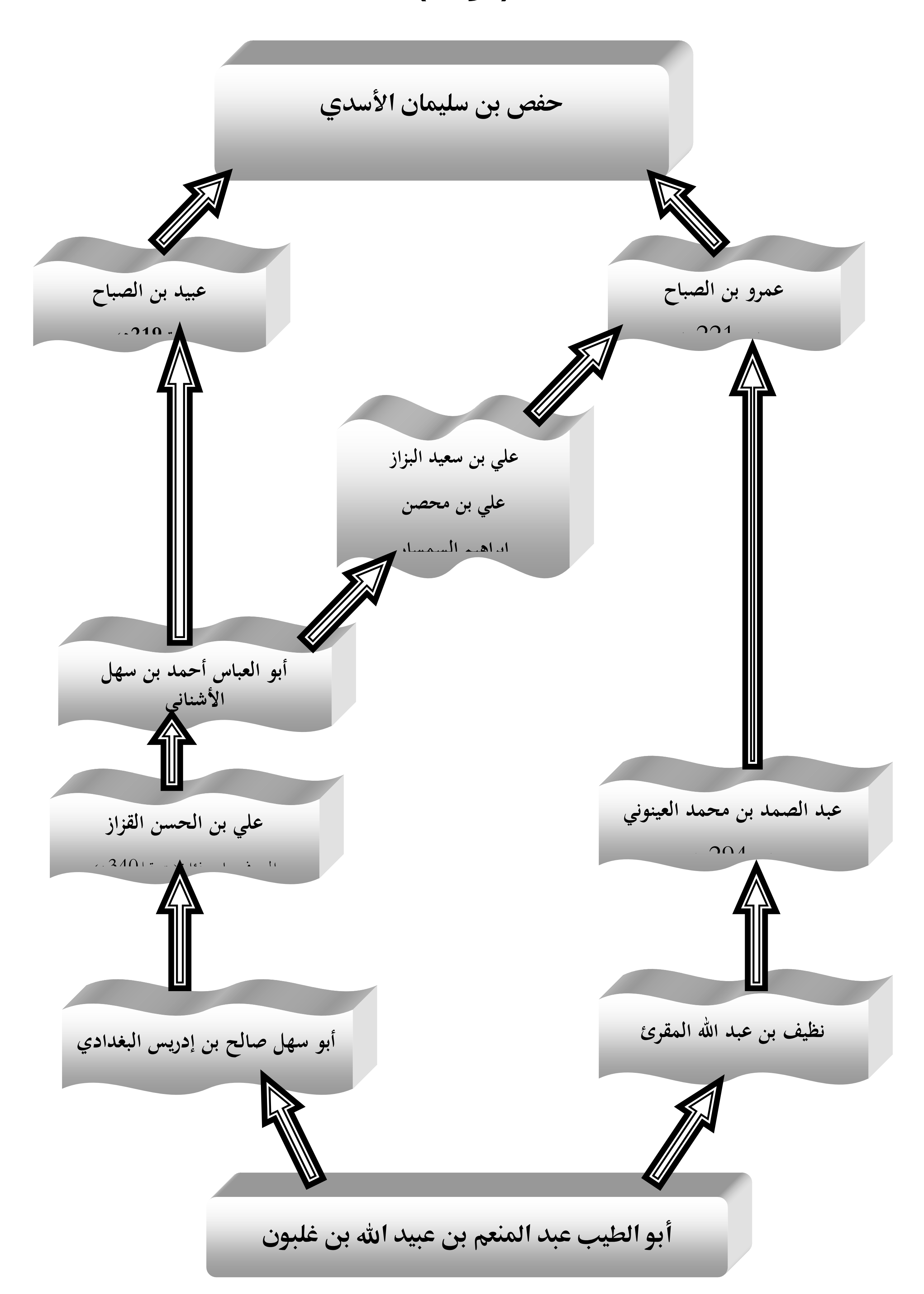
(رواية) [1]



([1]) ذكر المؤلف أن الأشناني قرأ على عمرو بن الصباح، والصواب – كما سيأتي التنبيه عليه في التحقيق– أنه قرأ على عبيد بن الصباح، ولم يقرأ على عمرو بن الصباح بل قرأ على تلاميذه.

أسانيد رواية حفص عن عاصم

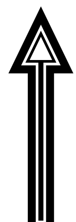
(قراءة)



أسانيد رواية ابن ذكوان عن ابن عامر

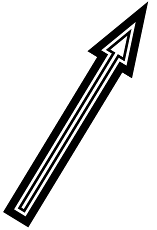
(رواية)

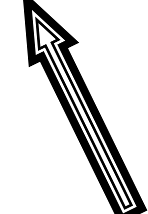
عبد الله بن أحمد ابن ذكوان



هارون بن موسى الأخفش

292

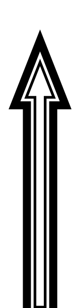


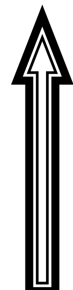


الحسن بن حبيب الدمشقي

338

أحمد بن محمد بن بلال البغدادي

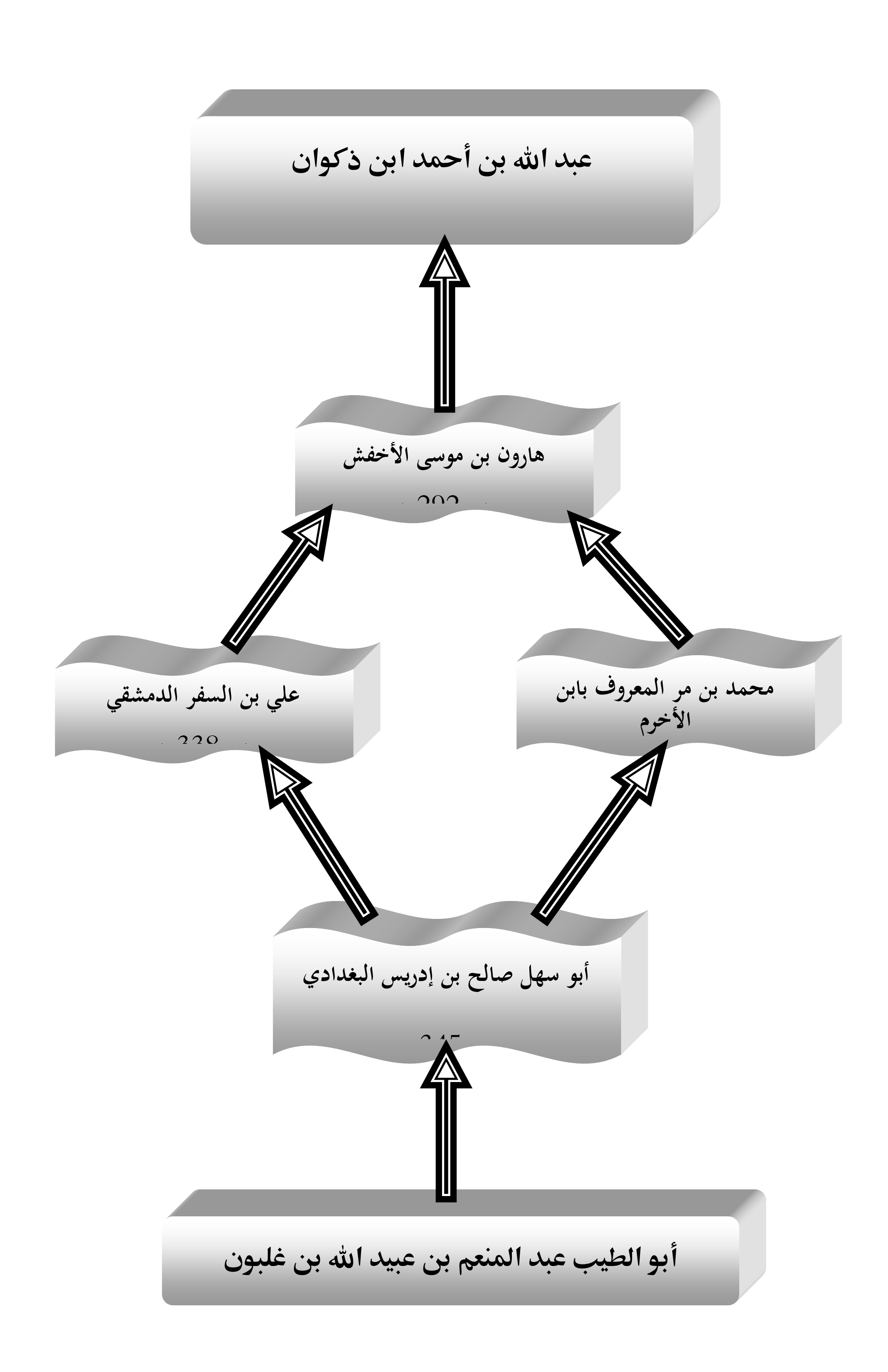




أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

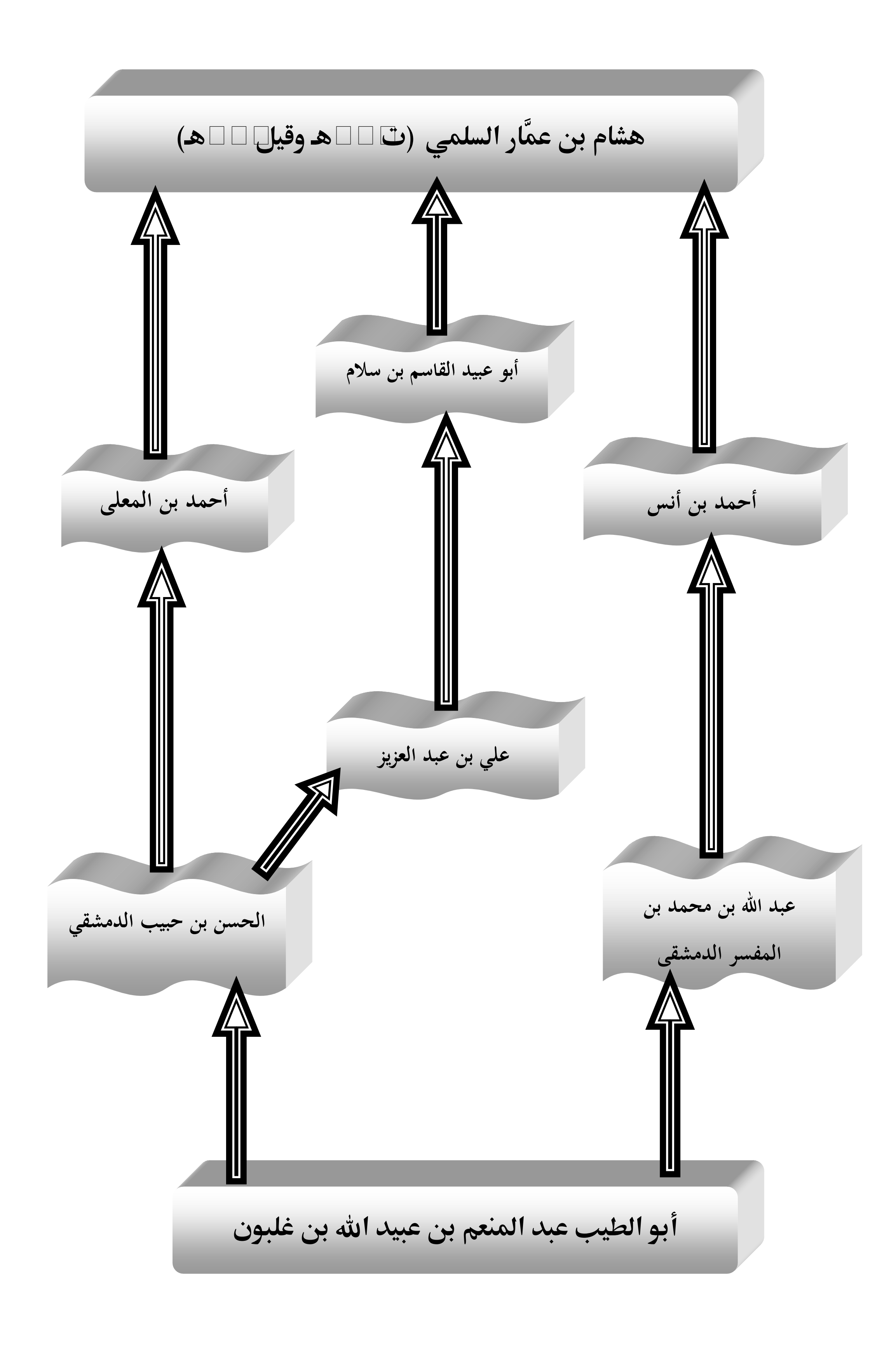
أسانيد رواية ابن ذكوان عن ابن عامر

(قراءة)

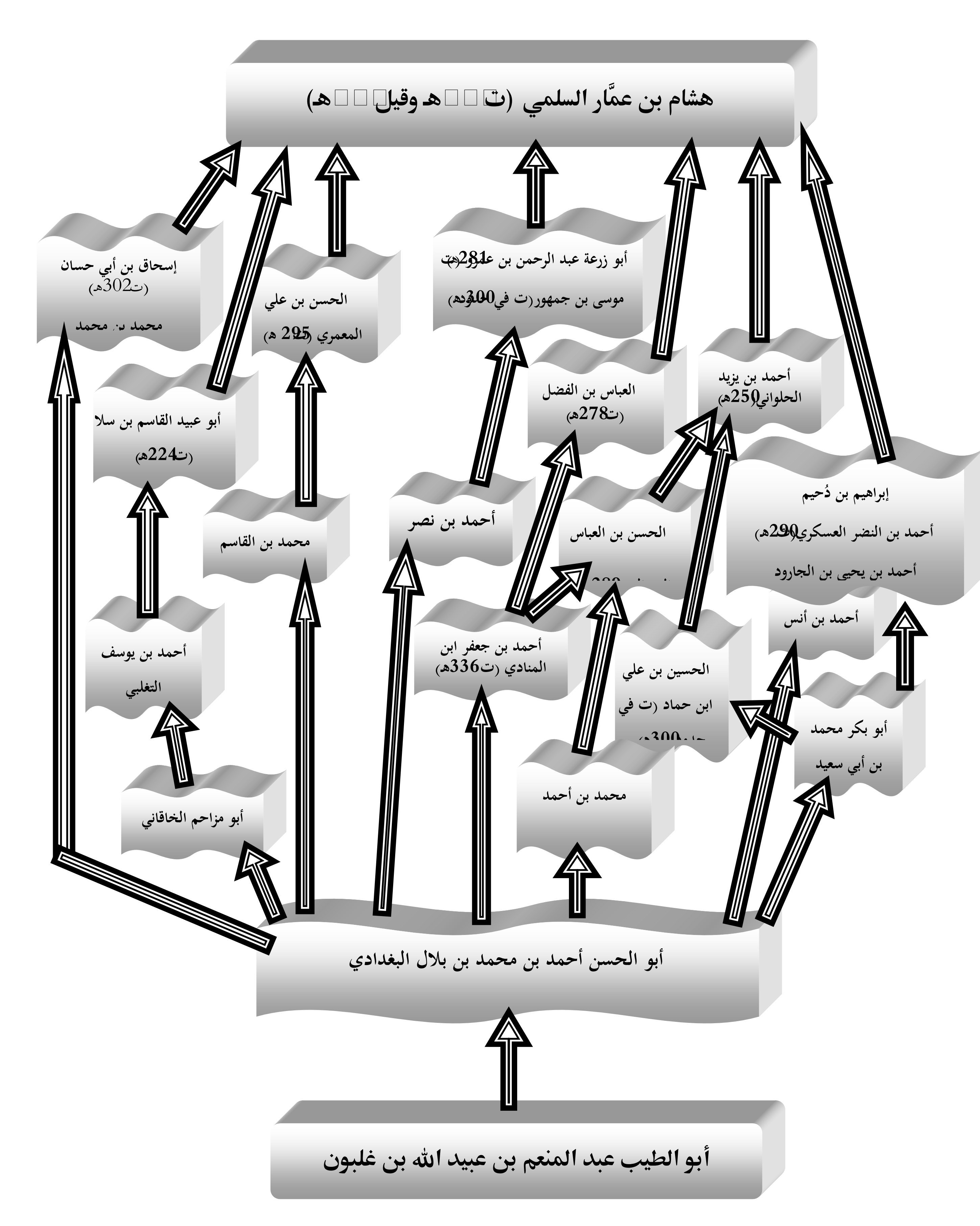


أسانيد رواية هشام عن ابن عامر

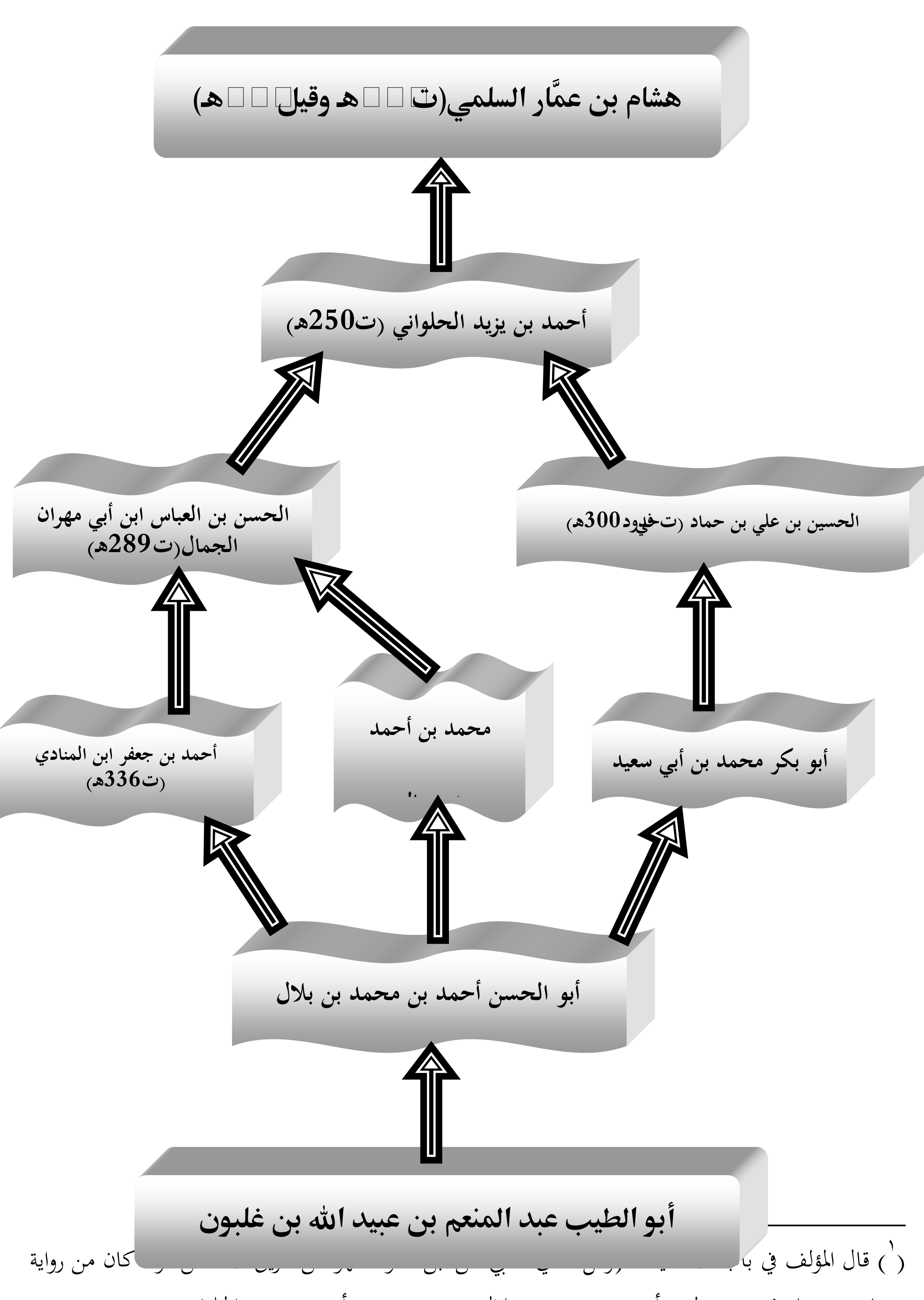
(رواية)



تابع أسانيد رواية هشام عن ابن عامر (رواية)



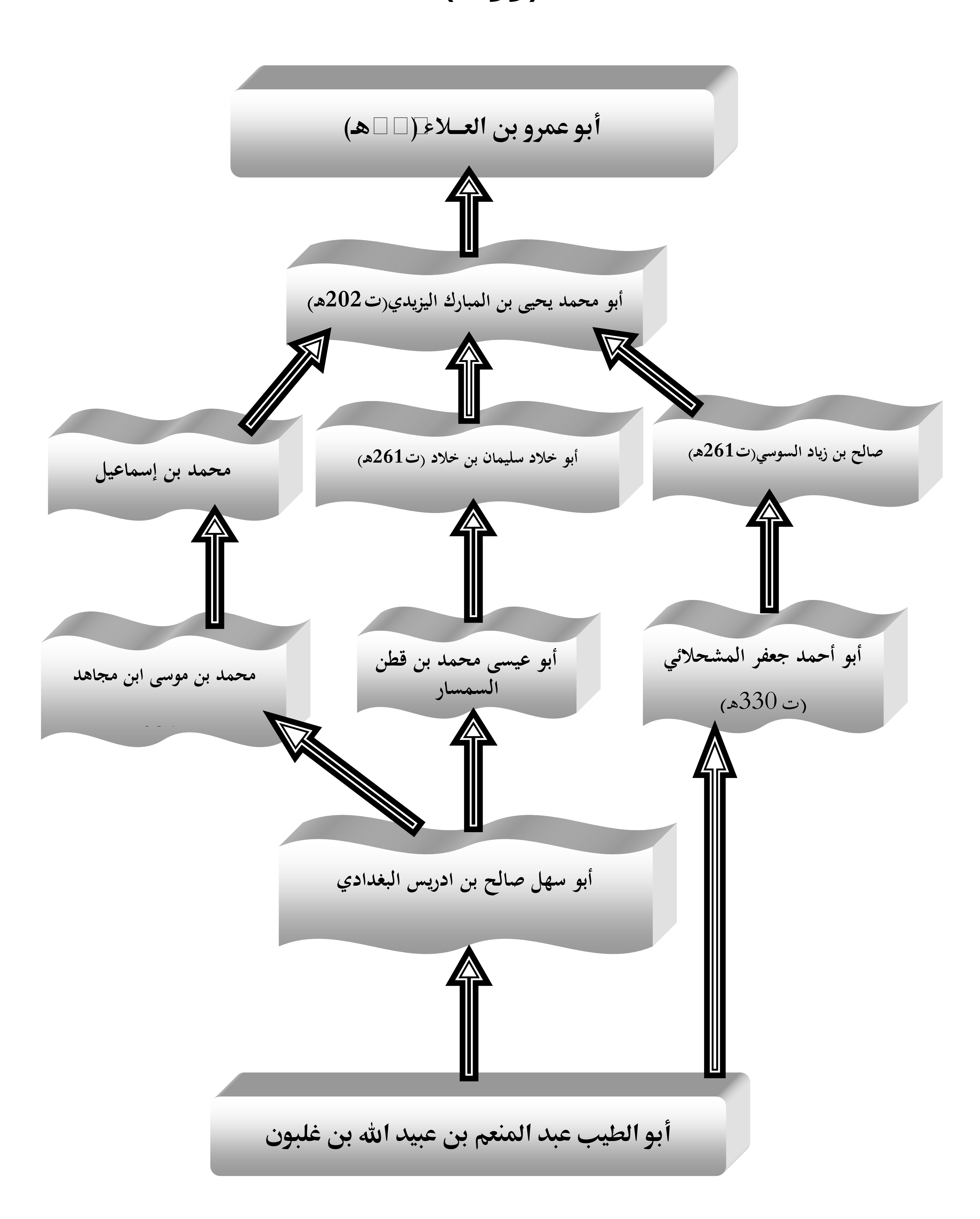
أسانيد رواية هشام بن عمّار عن ابن عامر (قراءة)[1]



(١) قال المؤلف في با[illegible] كان من رواية هشام بن عمار فهي من طريق أحمد بن محمد بن بلال عن شيوخه عن أحمد بن يزيد الحلواني).

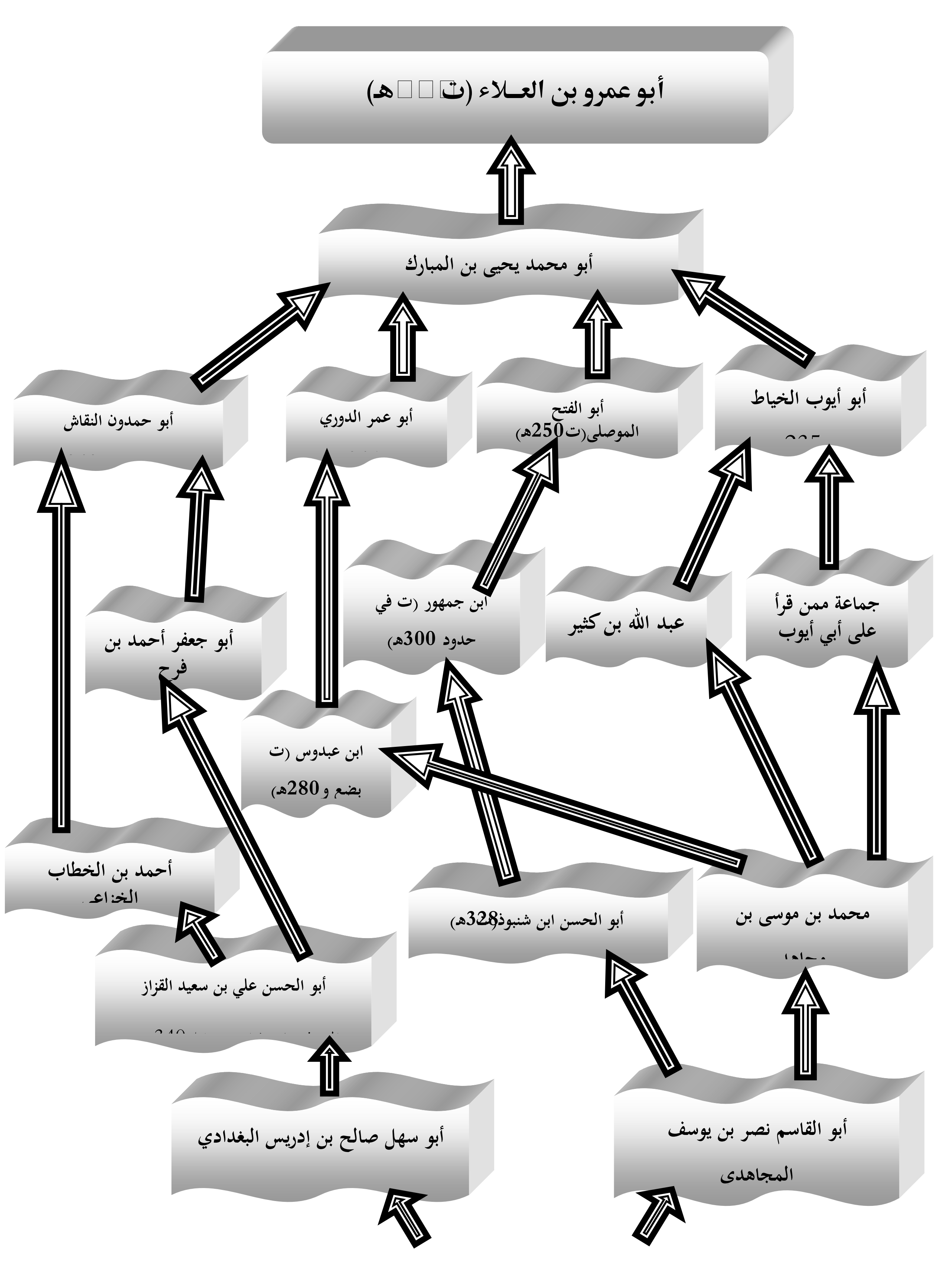
أسانيد قراءة أبي عمرو ابن العلاء

(رواية)



أسانيد قراءة أبي عمرو من طريق البغداديين

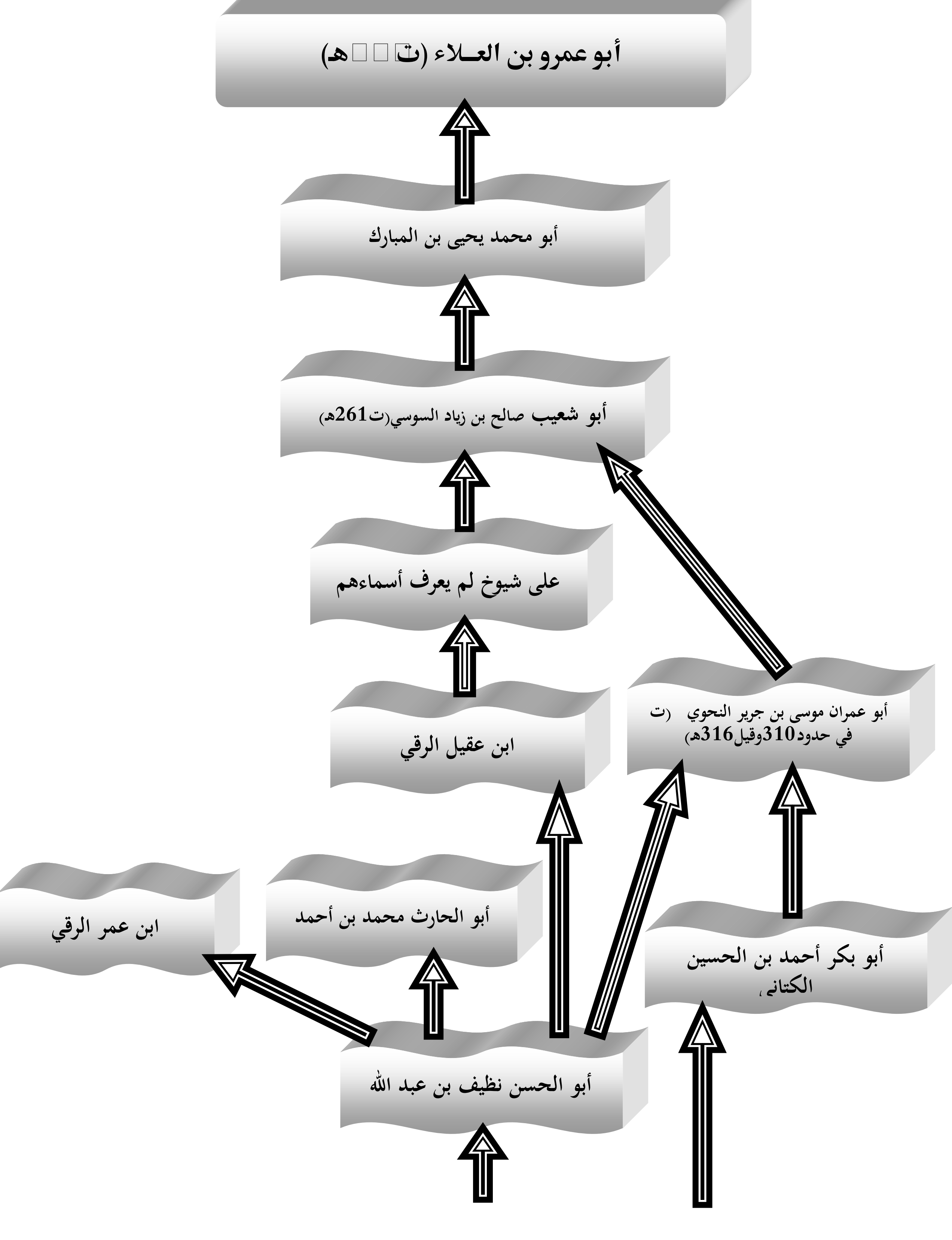
(قراءة)



أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

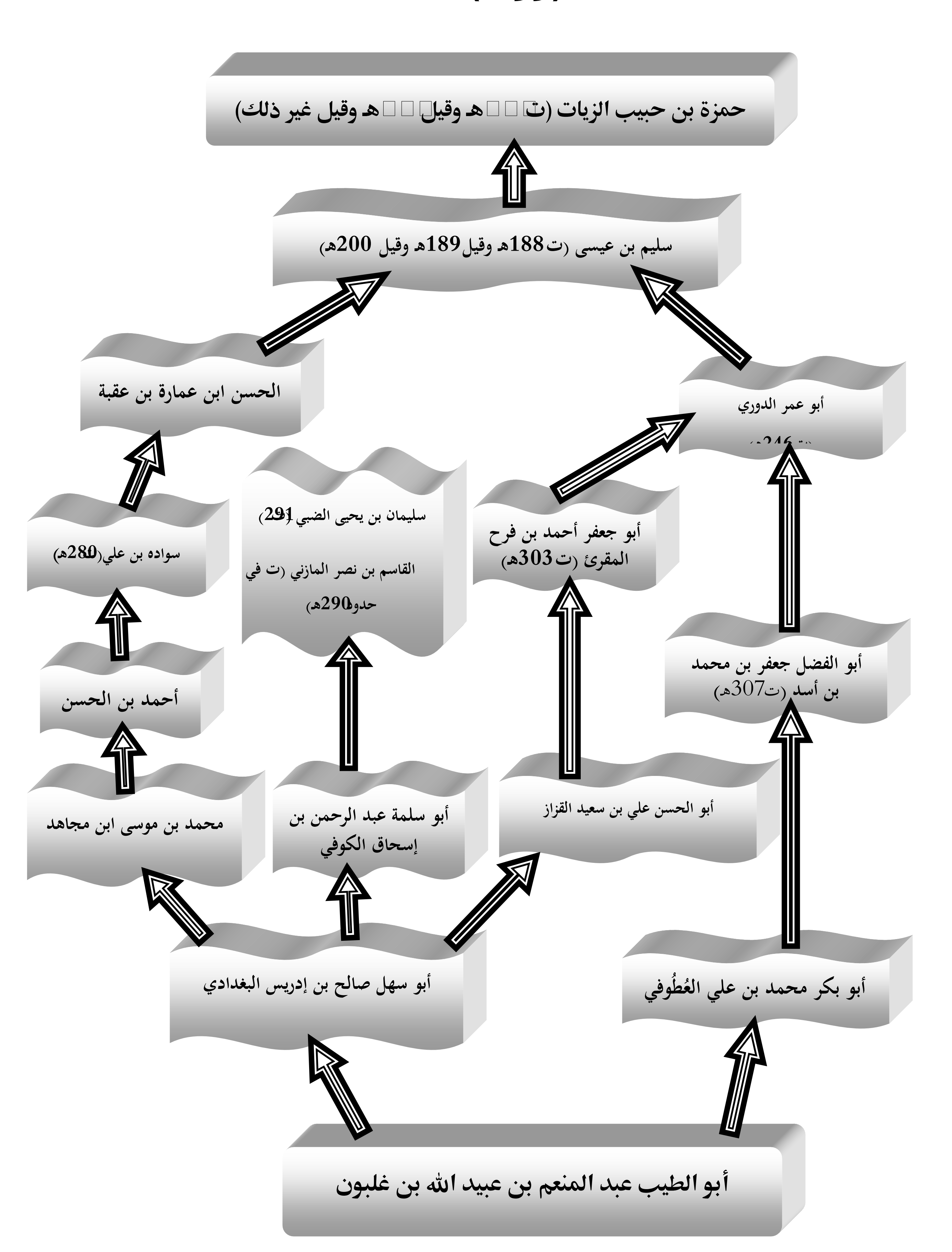
أسانيد قراءة أبي عمرو من طريق الرّقيين

(قراءة)



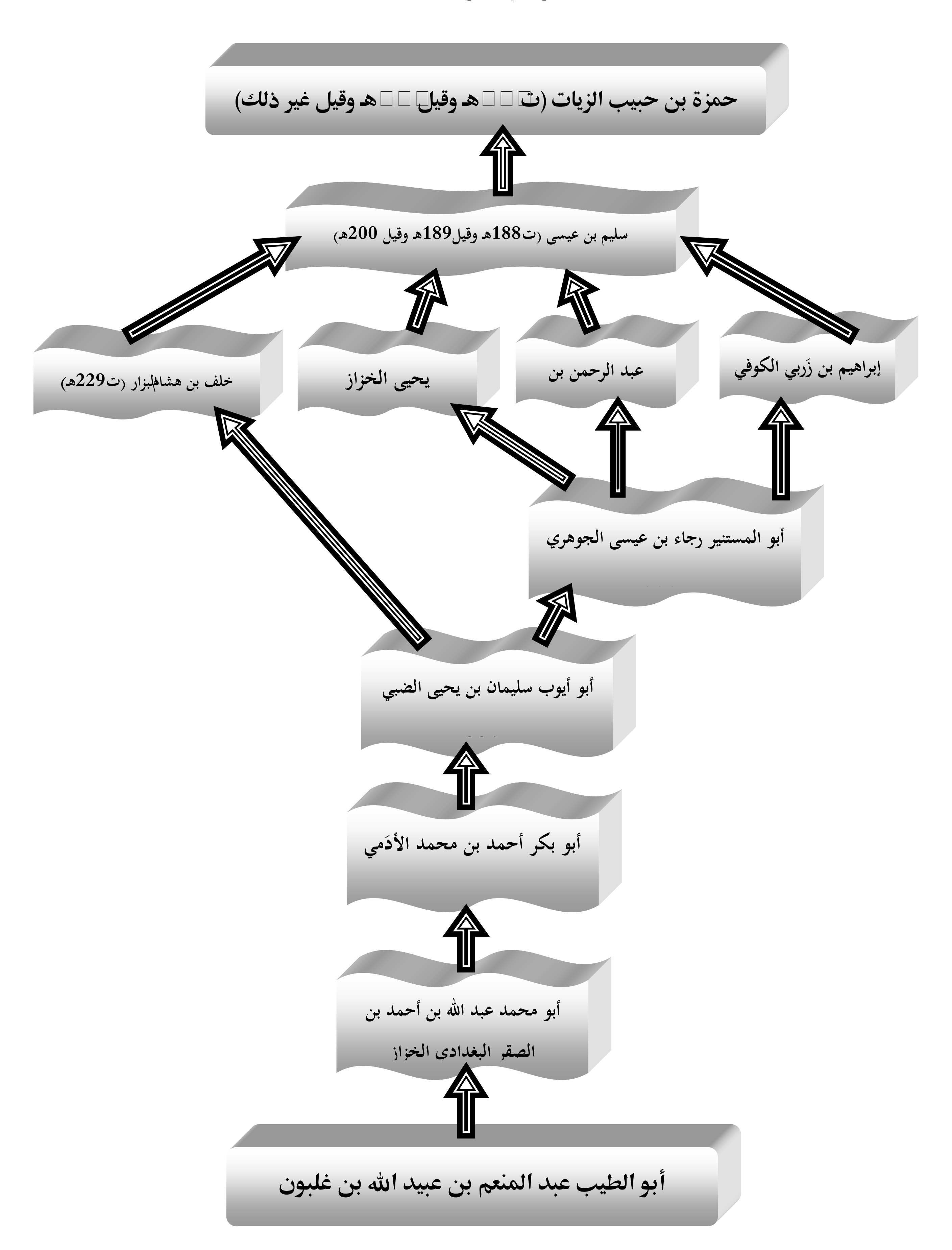
أسانيد قراءة حمزة

(رواية)

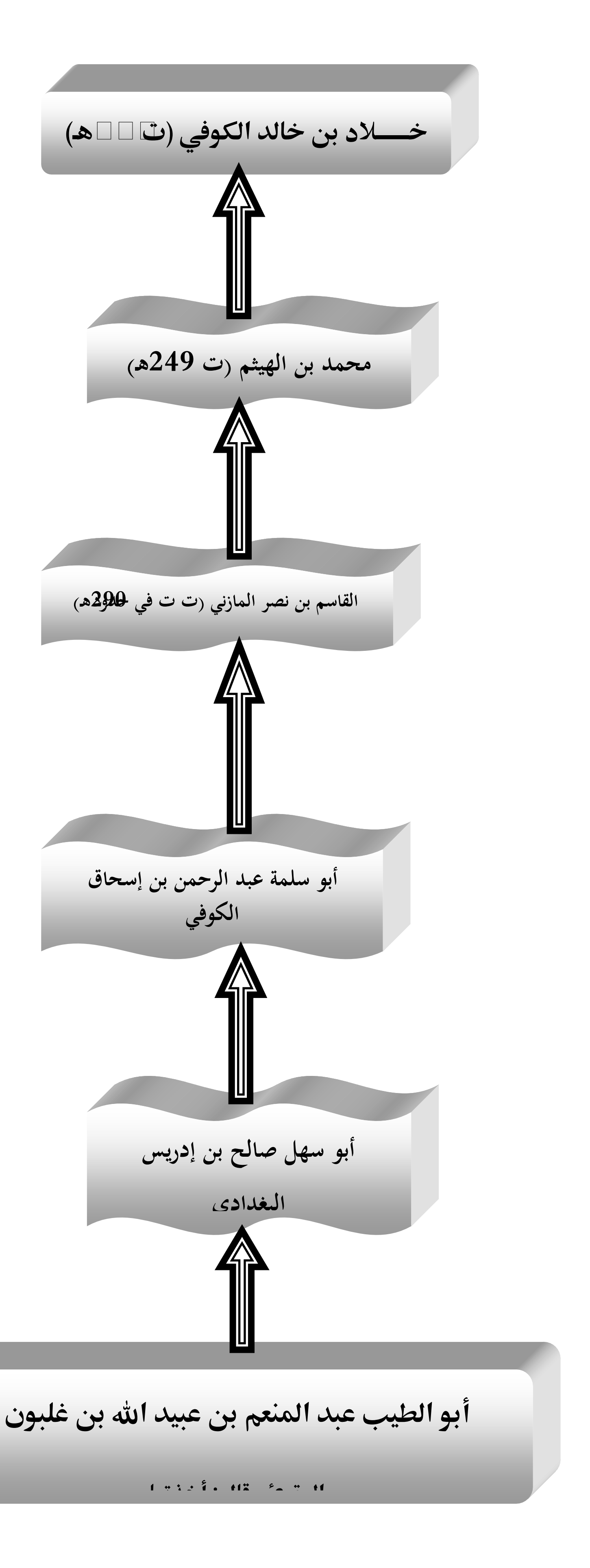


أسانيد قراءة حمزة

(قراءة)

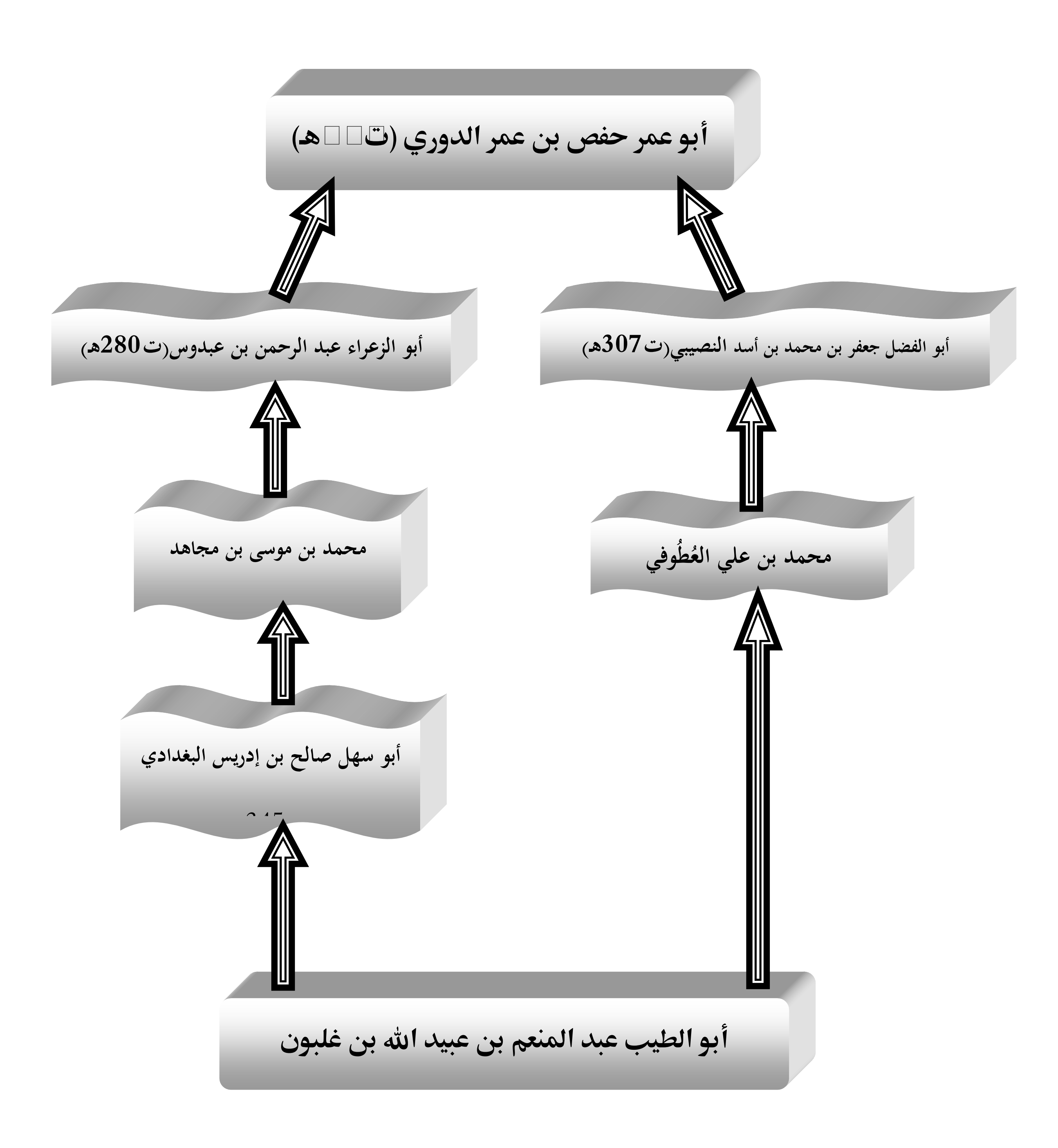


أسانيد رواية خلاد عن حمزة



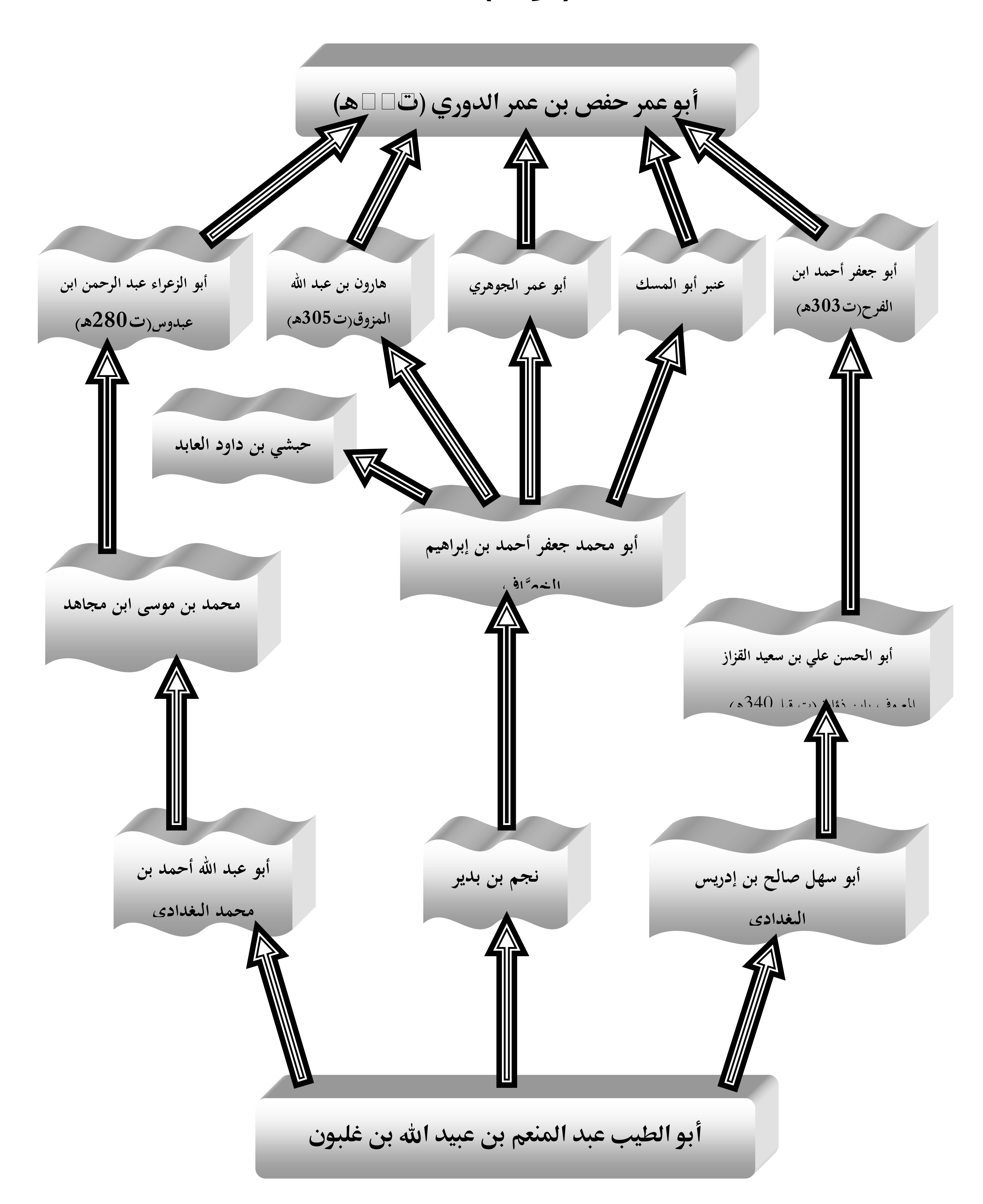
أسانيد رواية الدُّوري عن الكسائي

(رواية)



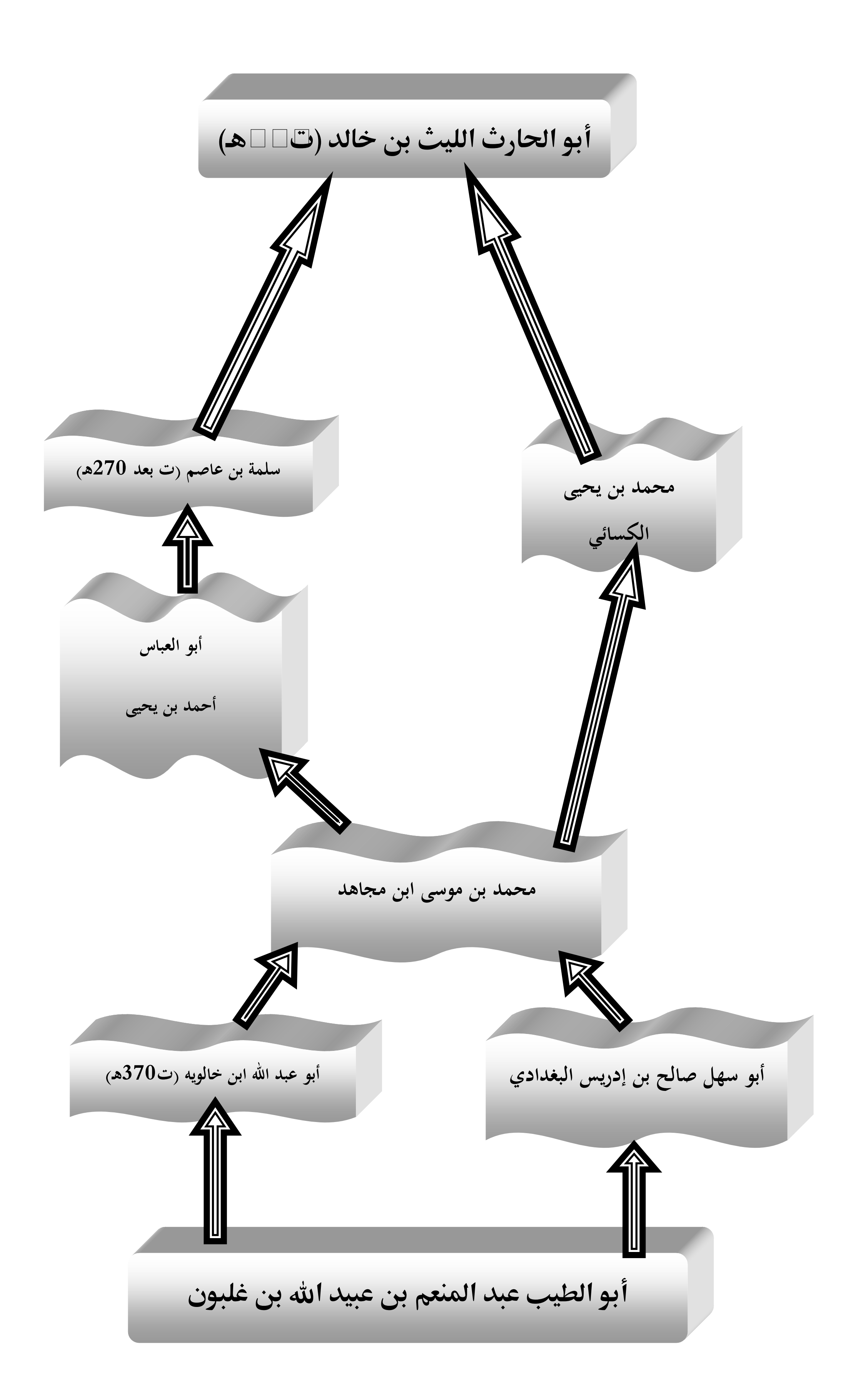
أسانيد رواية الدُّوري عن الكسائي

(قراءة)



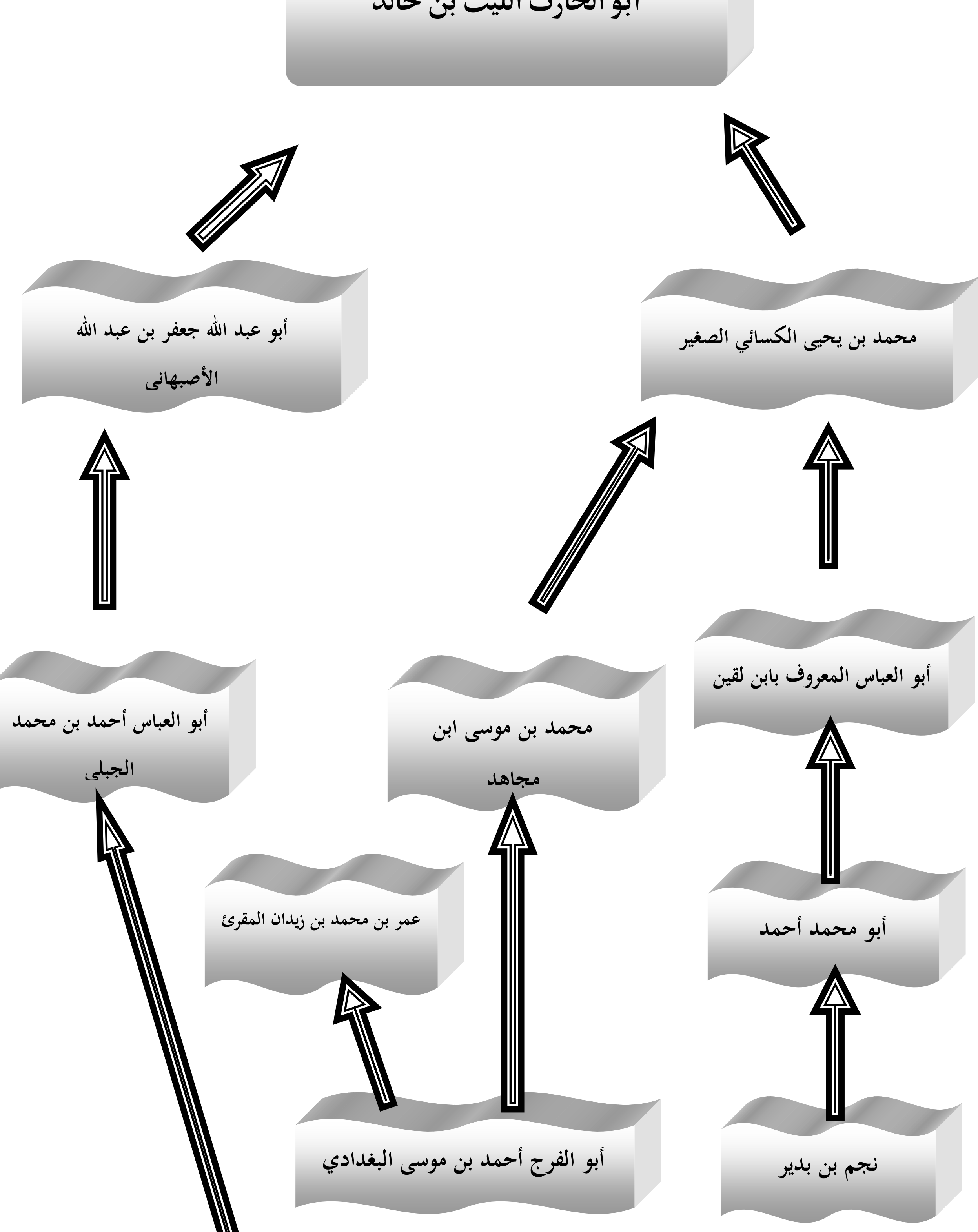
أسانيد رواية أبي الحارث عن الكسائي

(رواية)



أسانيد رواية أبي الحارث عن الكسائي

(قراءة)



المبحث الخامس

قيمة الكتاب العلميَّة

من خلال ما سبق ذكره في دراسة المؤلف والكتاب ظهرت القيمة العلميَّة المهمَّة والمميزة لكتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة للإمام أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون – رحمه الله تعالى –، وسأذكر فيما يلي نقاطاً مختصرةً تُبيِّن أهم الأمور التي أكسبت كتاب الإرشاد هذه القيمة العلميَّة، وهي:

- موضوع الكتاب؛ فهو يذكر قراءات الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة عشر التي أجمعت الأمة على تواترها .
- مؤلف الكتاب؛ فهو الإمام أبو الطَّيِّب عبد المنعم ابن غَلْبُون الذي يعد من كبار القرَّاء الجامعين بين الرواية والدراية، والموصوف بحسن التصنيف .
- تقدَّم تأليف هذا الكتاب، فهو من أوائل الكتب المصنفة في القراءات السبع، بعد كتاب السبعة للإمام ابن مجاهد .
- المنهج العلمي القوي والرصين والمميز الذي سلكه الإمام ابن غلبون في الإرشاد، والذي سبقت الإشارة إليه في المبحث الخاص به.
- المصادر المهمة التي رجع إليها الإمام ابن غلبون في الإرشاد،والتي كثيرٌ منها مفقود كما ذكرته في مبحث مصادر الكتاب.
- أهمية أسانيده وصحتها، ولأجل ذلك اعتمد عليها كثير من المؤلفين في القراءات كابنه أبي الحسن في التذكرة، وتلميذه مكي في التبصرة، وتلميذه ابن سفيان في الهادي، وابن سوار في المستنير، والهذلي في الكامل، والمعدل في روضته، وغيرهم.

-كثرة الروايات التي أسندها المؤلف، سواء في القراءات، أو أخبار القرَّاء السبعة ورواتهم، أو غير ذلك.

-كثرة الاختيارات في الإرشاد أكسبته قيمة علمية وأهمية خاصَّة، فهو ليس كتاب نقل للخلاف فقط، بل له اختيارات وآراء كثيرة في مسائل الخلاف .

-أن كتاب الإرشاد من أواخر المؤلفات التي ألفها الإمام أبو الطيب، لأنه أشار إلى بعض كتبه في الإرشاد مما يدل على أنه من أواخر مؤلفاته، وهذا يكسب الكتاب قيمة علمية مهمة، ذلك أنه جمع فيه خلاصة علمه، وآخر اختياراته وآرائه، لذلك يعد أشهر كتبه على الإطلاق، وأول ما يذكر المترجمون في ترجمته بعد ذكر اسمه بأنه مؤلف كتاب الإرشاد.

-أن كتاب الإرشاد كتاب موسوعي؛ فيه التوجيه، وبعض مباحث الرسم والضبط، ومباحث لغوية وصرفية، وتنبيهات، ومناقشات وغير ذلك.

-كونه مصدراً لكثير من كتب القراءات السبع المؤلفة بعده، فلا يكاد يخلو كتاب منها من ذكر آراء الإمام أبي الطيب، أو نقلاً من كتاب الإرشاد، ومن هذه الكتاب: المفتاح في القراءات السبع، والتجريد في القراءات السبع، والإقناع في القراءات السبع، وتلخيص العبارات في القراءات السبع، وغيرها.

-كونه مصدراً مهما لكثير شروح الشاطبية المتقدِّمة؛ حيث نقلوا من كتاب الإرشاد نصوصاً كثير، وقد أشرت إلى كثير منها أثناء التحقيق، ومن هذه الشروح: فتح الوصيد، وإبراز المعاني، واللآلئ الفريدة، وكنز المعاني، والعقد النضيد، والجوهر النضيد، وغيرها .

-تأثر المؤلفين في القراءات بمنهج وطريقة الإرشاد، حيث نجد أن بعضاً من المؤلفين تأثروا به كثيراً، ومنهم: الإمام الداني في كتابه الكبير والشهير: (جامع البيان في القراءات السبع) .

-اهتمام القرَّاء بالإرشاد كالإمام الداني حيث ألف رسالة سماها: (إصلاح الغلط عن أبي الطَّيِّب في كتاب الإرشاد) (١)، وهذا يدل على أهمية الكتاب وقيمته العلمية الكبيرة، وإلا لما اعتنى به العلماء وقرؤوا بمضمنه، ونبهوا على الملاحظات التي فيه .

---

(١) وهي رسالة في جزء. ينظر فهرست تصانيف الداني [مطبوع في مقدمة تحقيق كتاب التحديد في الإتقان التجويد لأبي عمرو الداني. تحقيق د.غانم قدوري الحمد. ط: الأولى، دار عمار بالأردن. 1421هـ/2000م.]، ص (34).

-أن كتاب الإرشاد متصل الإسناد إلى الإمام ابن الجزري، حيث أفرد الإمام ابن الجزري له حديثاً خاصاً في كتابه «النشر في القراءات العشر» [١]، وقرأ بمضمنه، ورواه متصلاً بالسند إلى مؤلفه، وقد اختار منه طريقان يقرأ بهما من طرق النشر، وهما: طريق الأزرق عن ورش، وطريق ابن الحباب عن البزي[٢]، فالإرشاد أحد أصول كتاب النشر التي اعتمد عليها ابن الجزري وأسند منها القراءات العشر المتواترة .

وبهذه النقاط المختصرة تظهر لنا أهمية هذا الكتاب ومكانته الكبيرة لدى علماء القراءات، رحم الله مؤلفه، وجزاه خير الجزاء .

(١) ينظر: النشر (1/ 79-80).

(٢) ينظر: النشر (1/ 109 و117) كما أن هناك (5) طرق نشرية تخللها ذكر أبي الطيب ابن غلبون، ولم يصرح ابن الجزري بانتقائها من الإرشاد، وهي موجودة فيه، ومن عادة ابن الجزري أن يعدها طريق ثانية، والبعض يعتبرها من طرق النشر، والبعض لا يعتبرها، والله أعلم، كما أن طريق ابن الحُباب غير موجود في هذه النسخة من الإرشاد، فالله أعلم . ينظر: السلاسل الذهبية، (ص35).

المبحث السَّادس

وصف النسخة الخطِّيَّة للكتاب، ونماذج منها

كان كتاب الإرشاد لابن غلبون يعدُّ من الكتب المفقودة حتى يسر الله تعالى ظهور نسخةٍ منه، وقد حاولتُ أن أجد نسخة أخرى لكن لم أظفر بذلك، فحقَّقتُ الكتاب على نسخةٍ واحدةٍ فريدةٍ، ووصفها هو:

- **مصدرها**: أصل المخطوط موجود بمكتبة الإمبروزيانا، بمدينة ميلانو، بإيطاليا، برقم: (260) .

ومنها نسخة مصَّورة بمكتبة جامعة الكويت برقم: (2970)، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف بدولة الكويت برقم: (891)، وقد حصلت على صورة من هذه النسخة[١] .

- **نوع الخط**: مشرقي.
- **عدد اللوحات**: (168) لوحةً؛ منها (162) لوحة للكتاب، و(6) لوحات لملحقين به، وهما (ملحق أعاد فيه فرش سورة البلد إلى الناس، وزاد فيه بعض الروايات الشَّاذة، والآخر ذكر فيه الأصول في ترك الهمز في قراءة أبي عمرو ابن العلاء - رحمة الله عليه -).

ويلاحظ في اللوحة الأخيرة من المخطوط أنه قد وضع حائل على الجزء الأيسر منها عند

(١) وقد ذكر الدكتور/ أيمن سويد في كتابة السلاسل الذهبية، ص35 حاشية1) أن مصدر هذه النسخة هو ألمانيا، والصواب ما ذكرتُه.

التصوير، وقد حاولت أن أطلع أو أحصل على أصل المخطوط لكن مع الأسف لم يتيسَّر لي ذلك .

- **عدد الأسطر في اللوحة الواحدة:** في كل لوحة وجهان، وقد أشرت في التحقيق إلى الوجه الأيمن بـ(أ)، والوجه الأيسر بـ(ب) كما هو متعارف عليه، ويتراوح عدد الأسطر في كل وجهٍ ما بين (19) و (24) سطراً .
- **تاريخ النسخ والناسخ:** كتب في نهاية المحلق الأول ما يلي: (تم الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً دائماً أبداً سرمداً من يومنا هذا إلى يوم الدين. وكان ذلك في يوم الأحد، في شهر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.).

أمَّا الناسخ فقد كتب في المخطوط بعد الخاتمة ما يلي:

وإذا أردت أن تجيد قراءة وتقيم لفظاً في كلام البار فاقصد طريق ابن العلاء فإنني أعني أبا عمروفنعم القا

البيتان من الكامل. **كتبه: محمد بن أبي بكر الحراني.**

فلعله هو النَّاسخ، ولم أجد له ترجمة .

- **مميزات هذه النسخة:** تميزت هذه النسخة الفريدة لكتاب الإرشاد بعدة مميزات أهمها:

١. أنها كاملة لا سقط فيها ولا طمس .

٢.وضوح خط هذه النسخة في الغالب إلا كلمات قليلة لم أستطع قراءتها بسبب سوء التصوير .

٣.أنها نسخة مقابلة ومصححة ويشهد لذلك: الدارة المنقوطة بعد كل جزئية، والاستدراكات والتصحيحات في الهوامش والمذيلة بكلمات (صح)، ووجود تضبيب على بعض الجمل وإعادة صياغتها أو تصحيحها في الهامش، ووجود كلمة (بلغ) في بعض هوامش لوحات المخطوط[١] .

---

(١) اللوحات التي كتب في هوامشها (بلغ) هي: 11أ، و20ب، و76ب، و123ب، و135أ).

٤. أن بعض الكلمات مضبوطة، خصوصاً عند ذكر الأوزان.

٥. وجود اسم الكتاب والمؤلف على لوحة العنوان: (كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة – رضي الله عنهم –، تأليف: أبي الطيب عبد المنعم بن عبيدالله ابن غلبون المقرئ – رحمة الله عليه ورضوانه، اللهم صل على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً)، وكتب على صفحة العنوان تمليكات، وبعض الفوائد في الحديث وغيرها إلا أنها غير واضحة بسبب سوء التصوير، والطمس الموجود على بعض الجمل.

٦. أن ناسخ المخطوط متخصص في القراءات؛ وذلك يلحظ مما كتب في هوامش الكتاب من تعليقات وتوجيهات وتنبيهات وبيان معاني الغريب، ومن كتابة غالب الآيات وفق الرسم العثماني.

٧. وجود نصوص من بعض الكتب في هوامش المخطوط، وكثير من هذه الكتب هي الآن في عداد المفقود؛ فحفظت لنا هذه النسخة جزءاً من هذه الكتب، وهي:

–كتاب (الحجج) لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت 478هـ)، حيث نقل الناسخ نصوصاً كثيرة جداً من هذا الكتاب الذي يعدّ الآن في عداد المفقود.

–كتاب (حرز الأماني)، وهو في القراءات، ذكره في هامش اللوحة (32أ)، وليس المقصود به متن الشاطبية؛ لأنه نقل منه بيتاً ليس من متن الشاطبية، وهو:

(إبدالها مدة أولى لكلهم ومن سهلها عنهم قصر).

ونقل منه نصاً في هامش اللوحة (41ب، و42أ)، ولم يتبين لي مؤلفه .

–كتاب المعونة، وهو في القراءات؛ نقل منه نصاً في حاشية اللوحة (38ب)، ولم يتبين لي مؤلفه.

-كتاب التبصرة لتلميذ المؤلف مكي بن أبي طالب القيسي(١) .

-كتاب الكافي، ولعله لمحمد بن شريح الأندلسي (ت 476هـ) .

-كتاب شرح ملحة الإعراب للحريري(٢).

-كتاب الإيضاح للحمري(٣)، وهو في القراءات .

-كتاب شرح المقدمة، ولم يتبين لي مؤلفه.

- **الملاحظات على هذه النسخة: وهي ملاحظات لا تؤثر على قيمة هذه النسخة، ومن أهم هذه الملاحظات:**

١. أن المخطوط غير منقوط في غالبه، وهذا ما يوقع في اللبس عند قراءة بعض الكلمات، مثل: (إجرام)، كتبت في المخطوط: (احرام) .

٢. أن بعض التضبيب الموجود على بعض الجمل في المخطوط فيه نظر، وقد نبهت على ذلك أثناء التحقيق .

٣. بعض الأخطاء في كتابة الآيات، وقد نبهت على ذلك أثناء التحقيق.

٤. بعض الأخطاء في كتابة أسماء الأعلام، وقد نبهت على ذلك أثناء التحقيق.

وفيما يلي نماذج من هذه النسخة.

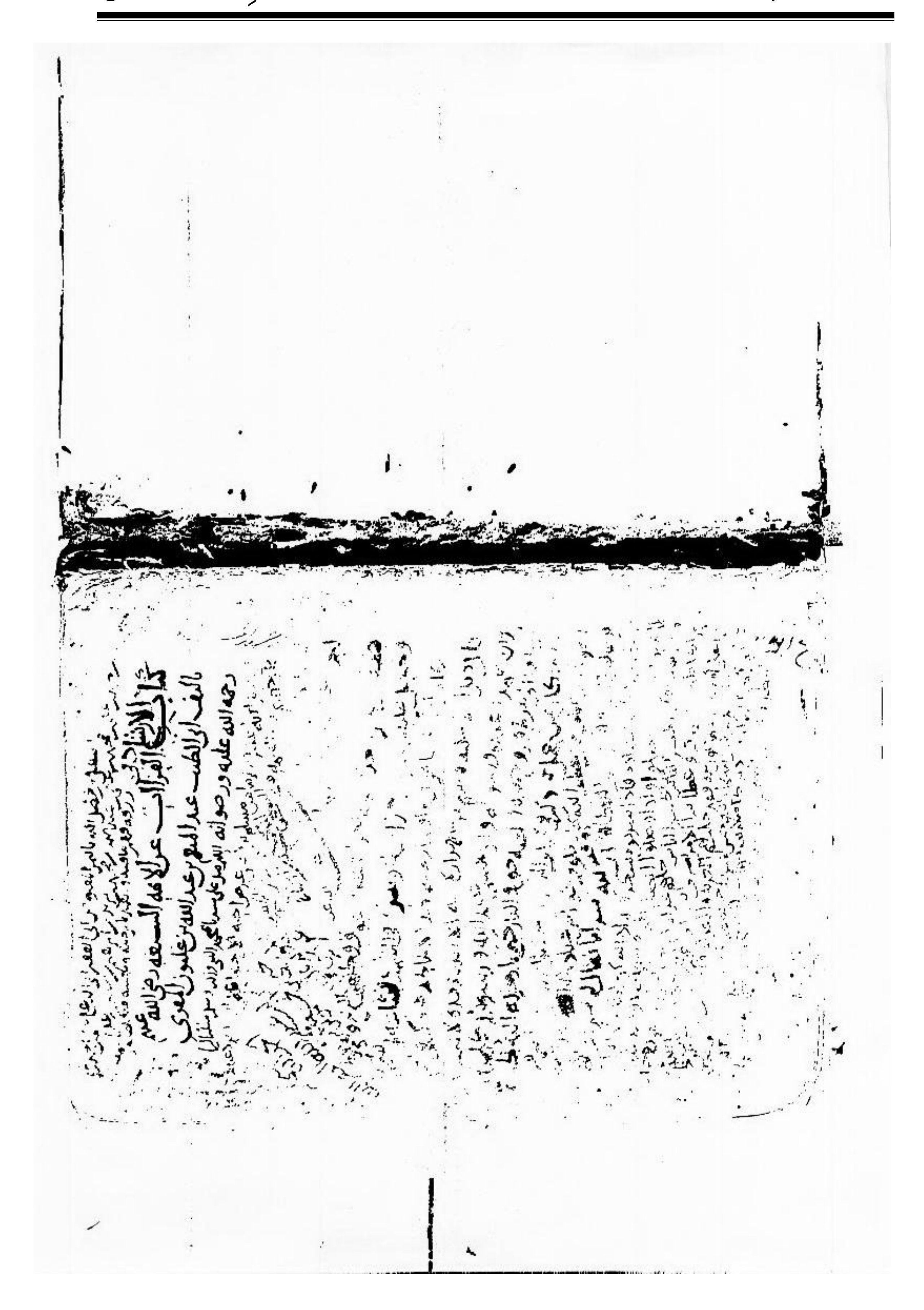
---

(١) وكتب في هامش لوحة (42ب): (وروى نُصير عن الكسائي إمالة "زاغ وزاغوا وزاغت وزاد وزاد أي فيما أوله زاي من ذلك في جميع القراءات...التبصرة في القراءات الثماني)، ولعله يقصد كتاب التبصرة في القراءات الثمان لعلي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي، وهو مفقود.وينظر: التذكرة (1/ 191)، وغاية النهاية (1/ 529).

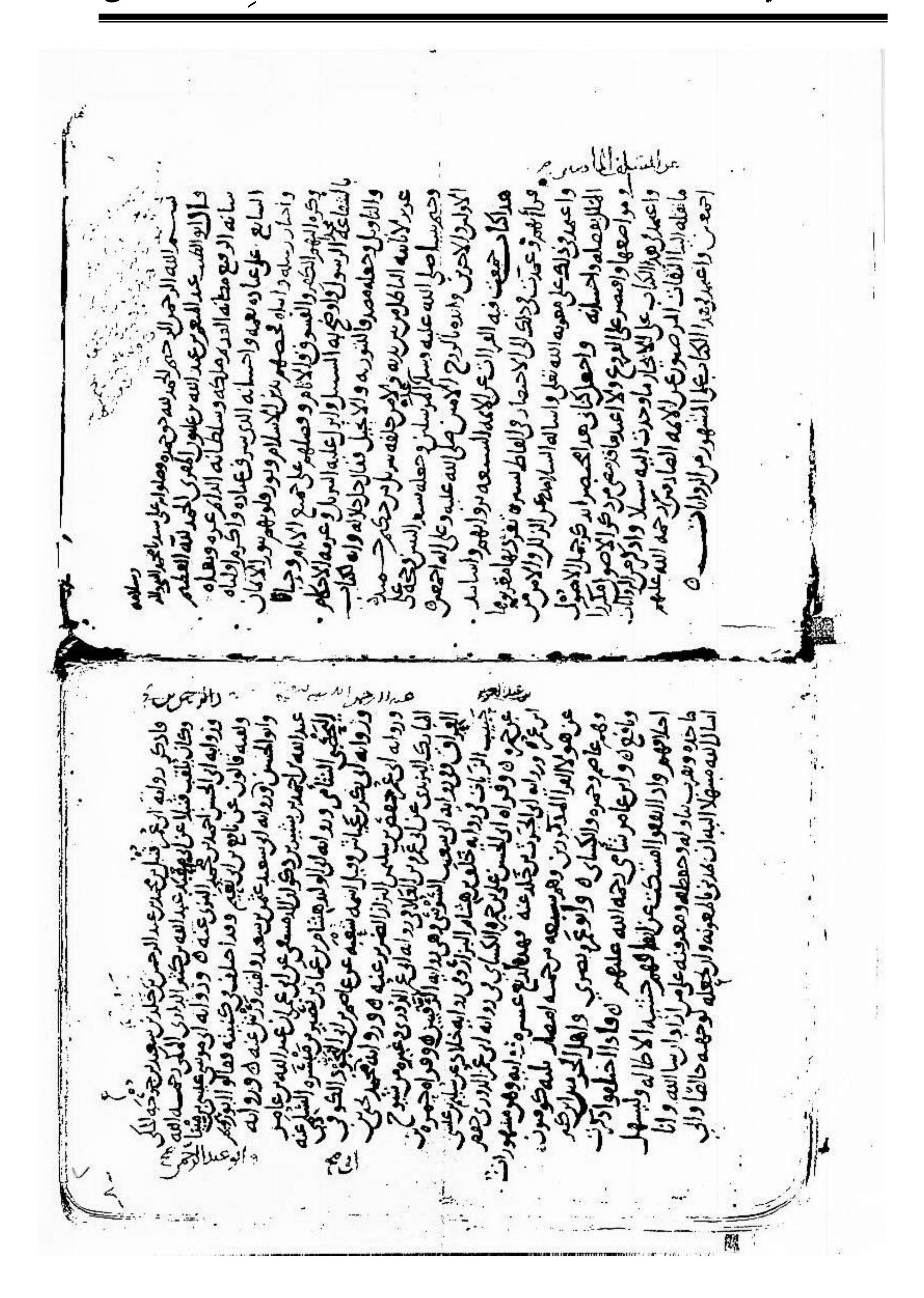
(٢) القاسم بن علي بن محمد أبو محمد الحريري الحرامي البصري، الأديب اللغوي، صاحب المقامات، (ت 516هـ). (وفيات الأعيان 4/ 63، وبغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة للسيوطي [تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا وبيروت] 2/ 257).

(٣) لعله: أحمد بن يوسف بن السليم أبو جعفر المعافري الغرناطي يعرف بالحمري لملازمته الإمامة بمسجد الحمراء، مقرئ حاذق صالح، قرأ على يحيى ابن الخلوف وعلي بن عبد الله وغيرهما، قرأ عليه أبو القاسم بن عبد الواحد، (568هـ). (غاية النهاية 1/ 154).

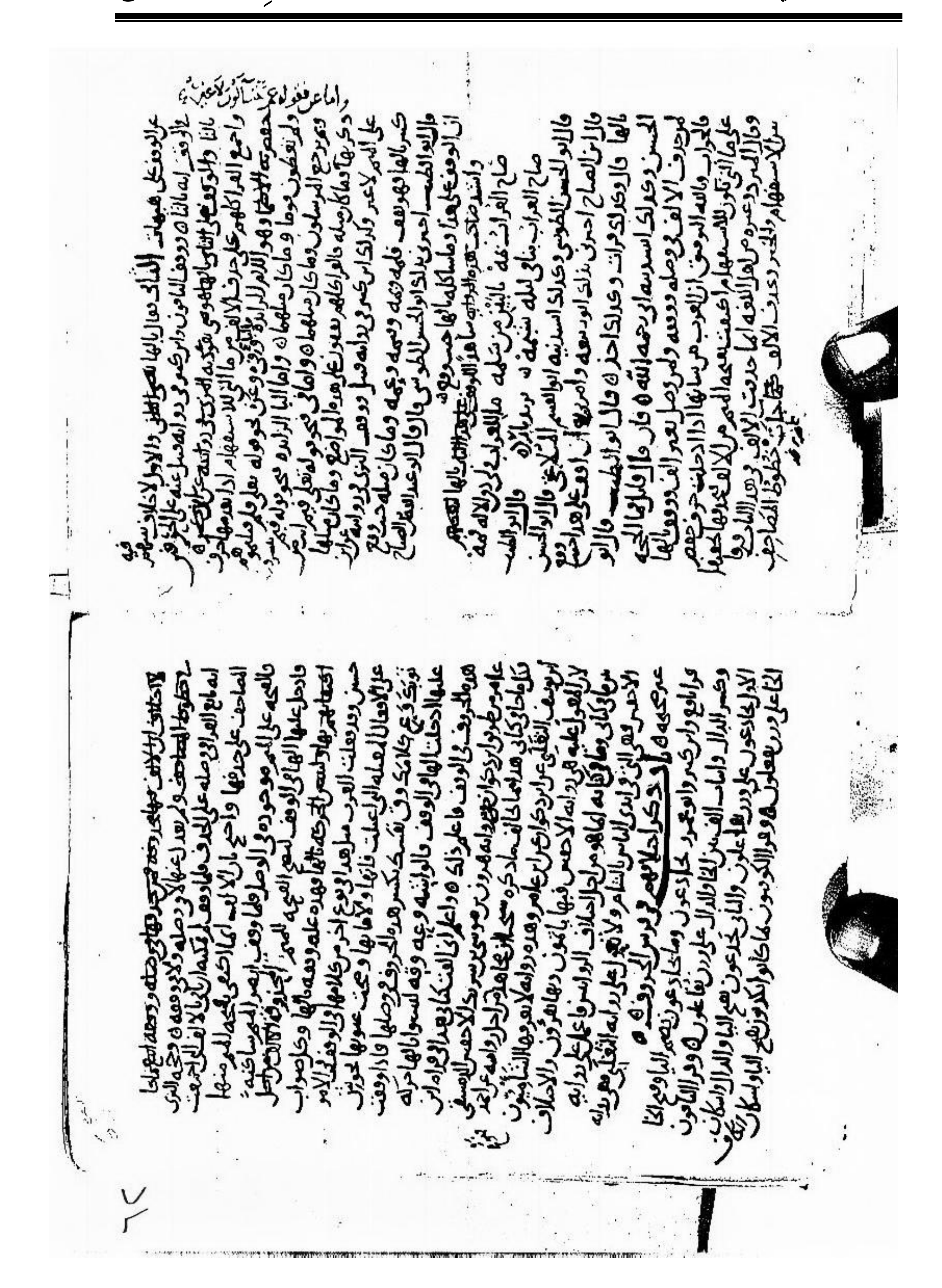
ولم أجد من ذكر أن له كتاباً باسم الإيضاح.



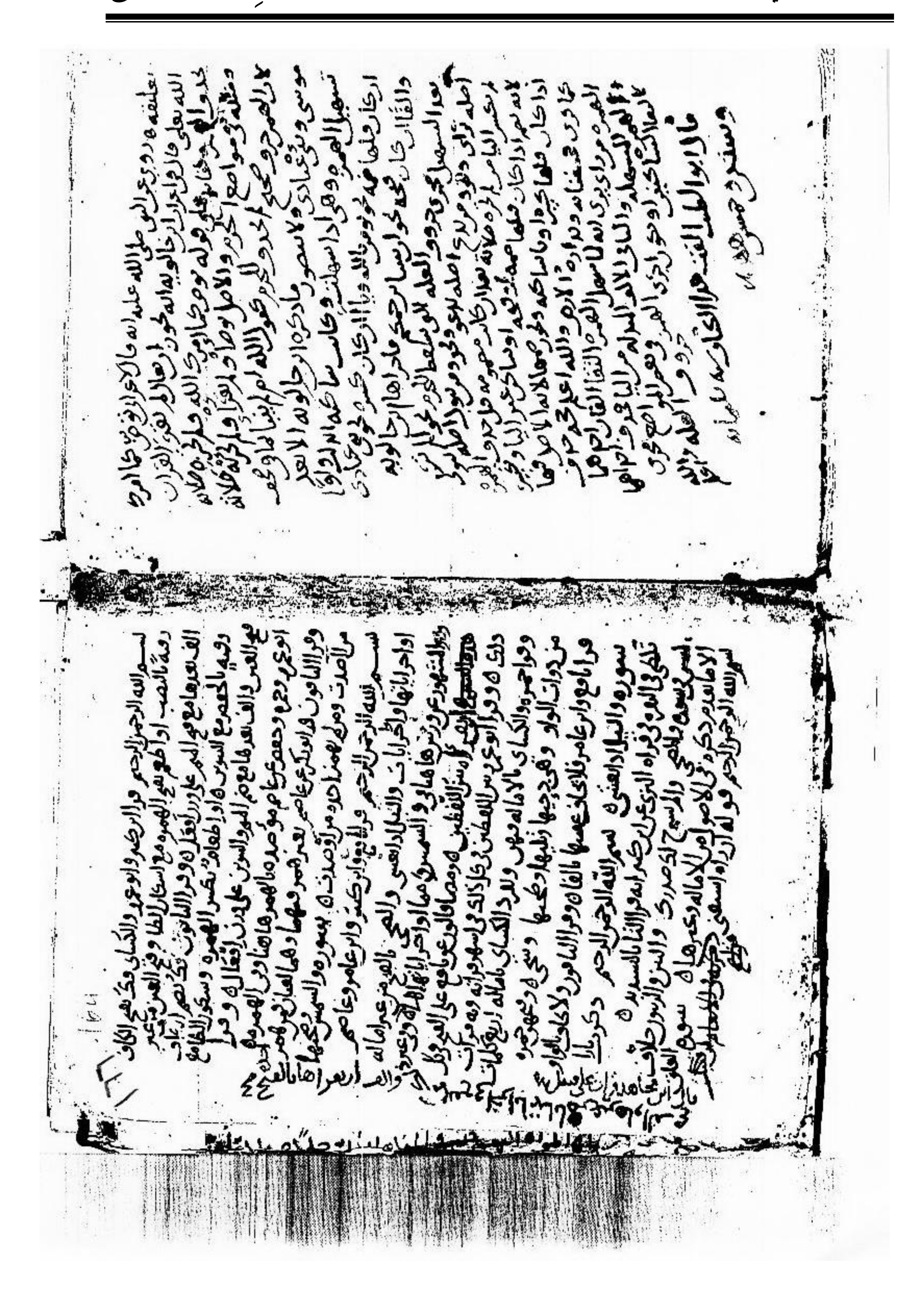
اللوحة الأولى من المخطوط، وهي صفحة العنوان



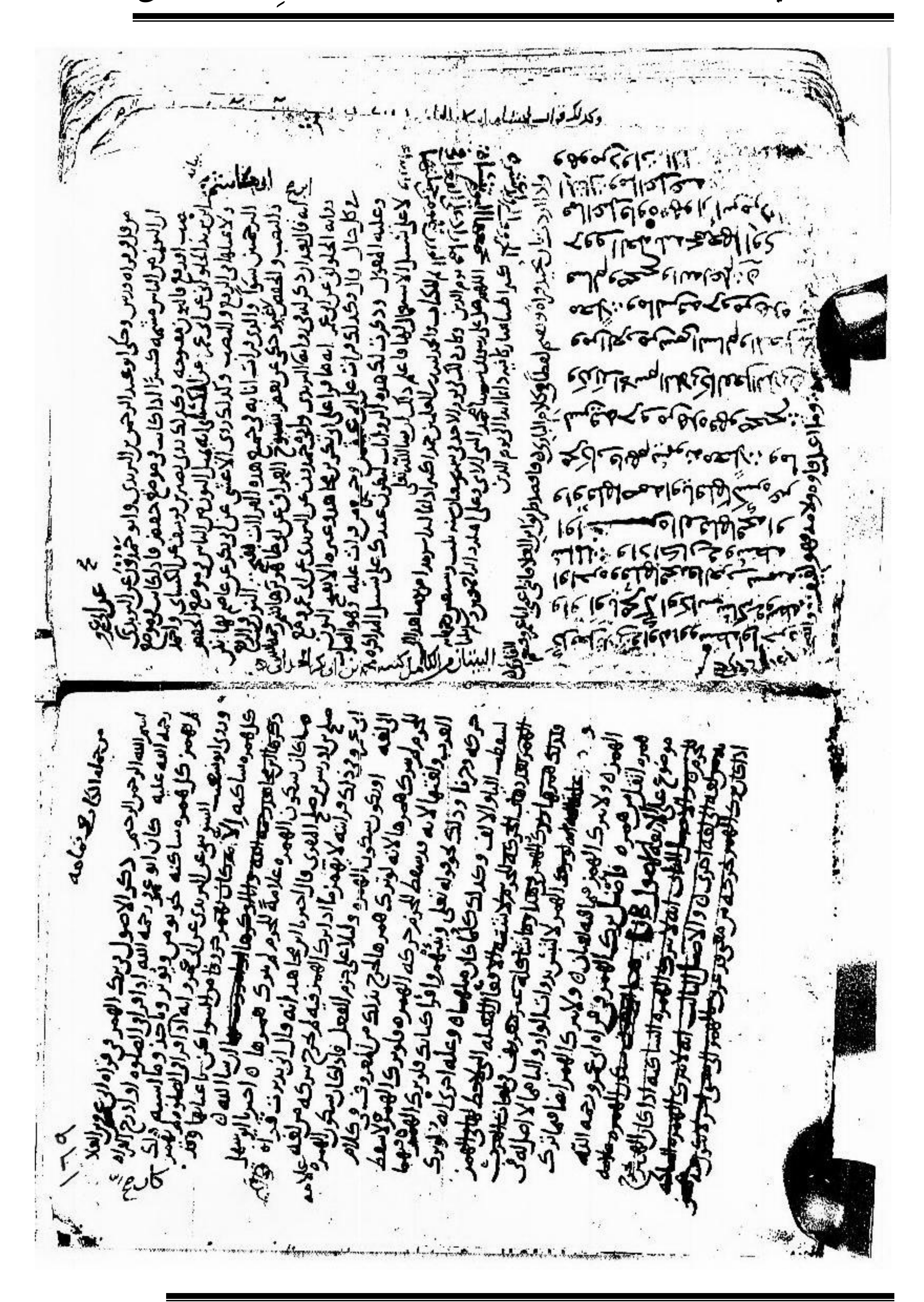
اللوحة الثانية من المخطوط، وهي صفحة المقدمة



اللوحة الثانية والستون من المخطوط، وهي نهاية الأصول وبداية الفرش



اللوحة الثانية والستون بعد المائة من المخطوط، وهي نهاية الكتاب وبداية الملحق الأول



اللوحة الخامسة والستون بعد المائة من المخطوط، وهي نهاية الملحق الأول وبداية الملحق الثاني



[illegible] همز [illegible] ولا بو احد ان لا [illegible] وما كان مثله
ولا يهمز [illegible] بهمز قال ابو عمرو واذا قرات لا تهمز فاذا صرت
[illegible] القول [illegible] هل قرات [illegible] همزها فاذا صرت
[illegible] الله الخلق وما يدرى الناظر وما بعد والله هو سدى وبعد
[illegible] اشه فلم يهمز وهمز جميع ساير وكان ورأس
[illegible] وشوس ورؤس فابن على هذا جميع ما يرد عليك من مثله وقد
[illegible] انه ترك همز الهمزة الساكنة على الشرط الذي ذكرته [illegible] ولا
[illegible] الهمزة المتحركة حيث وقعت فان استعجم عليك الهمزة ساكنة
لمحركة فلم تدر ما هي فاجعل العين في موضع الهمزة فاذا وزنت [illegible]
عين فسكنت فهي ساكنة وان تحركت العين فهي متحركة فاذا ادرت العين
[illegible] تجدها فيها ساكنة وترى [illegible] فمن يؤده
اليك فهو [illegible] فتجدها متحركة وكذلك لا بو احد نا [illegible]
العين فيهما متحركة فافعل بالساكنة والمتحركة كذلك حسب هذا [illegible]
لك فانك تعرف الساكنة من المتحركة حتى لا [illegible] عليك حال الهمزة [illegible]
فان قال قائل فهل ترك ابو عمرو الهمز في بني اسرائيل [illegible] عن [illegible] احسبهم
احسبهم لا تعسكم وان اسائهم فلها وهو شرط وجزا فما السبب في ذلك
فالجواب [illegible] الله [illegible] أساء فعل ماض والفعل الماضي لا تدخله ولا تدخل
الجزم على الافعال المضارعة وسكون هذه الهمزة من اجل انها [illegible] من الفعل
وانها قد اتصلت بالمضمر المرفوع وهما التاء والميم فهذه الهمزة [illegible]
في حال الامر انك تقول قد اسأتم وان اسأتم ولم اسأتم فهي تجري ساكنة
على كل حال في حال الشرط وغيره لانه فعل ماض والجزم لا يدخله [illegible]
[illegible] ذلك ترك همزها لانه [illegible] سكونها [illegible]
كالاصل الذي يعمل عليه فاعلم ذلك [illegible] لك تصل الى طريق [illegible]
[illegible] عمرو في ترك الهمز [illegible] الله [illegible] فان قال قائل فلم [illegible] الهمز



القســم الثاني

النَّصُّ المحقَّــق

كتاب

الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة

رضي الله عنهم

تأليف

أبي الطَّيِّب عبد المُنعم بن عُبيد الله بن غَلْبون المُقرئ

رحمة الله عليه ورضوانه

تحقيق

باسم بن حمدي بن حامد السيد

[2/ أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله حقَّ حمده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه .

قال أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد[1] الله بن غَلْبُون المقرئ:

الحمدُ لله العظيم شانه، الرفيع مكانه، القديم ملكه وسلطانه، الدائم عزُّه وبقاؤه، السابغ على عباده نعمه وإحسانه، الذي شرَّف عباده وأكرم أولياءه، واختار رسله وأنبياءة ، فخصَّهم بدين الإسلام، ونوَّر قلوبهم بنور الإيمان، وكرَّه إليهم الكفر والفسوق والآثام، وفضَّلهم على جميع الأنام، وحبا بالشفاعة محمداً الرسولَ، وأوضح به السبيل، وأنزل عليه التنزيل، وعرَّفه الأحكام والتأويل، وجعله مصدِّقاً للتوراة والإنجيل فقال – جلَّ جلاله –: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[2]، وختم بنبينا صلى الله عليه وسلم عدَّة المرسلين، وجعله سيِّد النبيين، وحُجَّةً على الأوَّلين والآخرين، وأيَّده بالرُّوح الأمين، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين.

هذا كتابٌ جمعت فيه القراءات عن الأئمة السبعة بِرُواتهم وأسانيد قراءتهم، وعمدتُ في ذلك إلى الاختصار في ألفاظٍ يسيرةٍ تفرد بها مقرئوها، وأعتمدُ في ذلك على معونة الله

---

(١) كتبت في المخطوط: (عبد)، والصواب: (عبيد) .

(٢) سورة فصلت، الآيتين (41-42) .

تعالى، وأسأله السلامة من الزَّلل، والأمن من المَلل(١)، بفضله وإحسانه.

وأجعلُ كتابي هذا مختصراً بذكر جُمل الأصول (٢) في مواضعها، وأقتصر على الفروع(٣)، ولا أُعيد ما قد مضى من ذكر الأصول مكرراً.

وأعتمدُ في هذا الكتاب على الإيجاز ما وجدتُ إليه سبيلا، وأذكر من الروايات ما نقله إلينا الثِّقات المرضيُّون عن الأئمة الصادقين [عن السلف الماضين](٤)- رحمة الله عليهم أجمعين -.

وأعتمدُ في هذا الكتاب على المشهور من الروايات[2/ب]؛ فأذكر رواية أبي عُمر قُنْبُل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المكي،وكان يُلقب قُنْبُلاً(٥) عن أبي مَعْبد

(١) كذا ضُبطت في المخطوط بفتح الميم، والمَلَلُ والمِلالُ هو أَن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض عنه. ينظر: لسان العرب لابن منظور[ط: دار عالم الكتب بالرياض 1424هـ/2003]، مادة ملل (151/14) .

(٢) الأصول جمع أصل، وهي في اصطلاح القرَّاء: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه، أوهي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات مثل الإدغام والإمالة ونحوها. ينظر:مقدمة في أصول القراءات لابن الطحان [تحقيق توفيق أحمد العبقري،ط: مكتبة أولاد الشيخ بمصر] ص(30)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع [ط:الأولى للمكتبة الأزهرية بمصر1420هـ] ص (10)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص(29) .

(٣) الفروع جمع فرع، وهي في اصطلاح القراء: يقابل فرش الحروف، وسيأتي التعريف به .
(معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص(80))

(٤) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٥) الصواب أن اسمه محمد بن عبد الرحمن، وقد تابعه ابنه طاهر في كتابه التذكرة (1/20-21) على تسميته بـ(قنبل بن محمد).

وهو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جُرجة أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد بن عون النبال والبزِّي،وروى القراءة عنه أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح وغيرهما، (ت291هـ) عن ست وتسعين سنة.
(معرفة القراء 452/1 وغاية النهاية 165/2).

عبد الله بن كثير الدَّاري المكي رحمه الله[١]، ورواية أبي الحسن أحمد بن محمد البزّي[٢] عنه .

ورواية أبي موسى عيسى بن مِيْنا، ولقبه قالون [٣] عن نافع بن أبي نُعَيم [٤]، وقد اختلف في كنيته فقالوا: أبو رُويم وأبو الحسن [وأبو عبد الرحمن] [٥] ، ورواية أبي سعيد عثمان بن سعيد ولقبه وَرْش[٦] عنه.

ورواية عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي [٧] عن أبي عمران عبد الله بن عامر اليَحْصبي الشأمي[٨]، ورواية أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نصير بن مَيْسَرة السُّلَمي[١] عنه.

---

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب وقيل عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الدَّاري، أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب ومجاهد بن جبر وغيرهما، وروى القراءة عنه إسماعيل القسط وإسماعيل بن مسلم وغيرهما، (ت 120هـ). (معرفة القراء 1/197، وغاية النهاية 1/443).

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزّي المكي قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وغيرهما، قرأ عليه إسحاق الخُزاعي والحسن بن الحُباب وغيرهما (ت 250هـ) عن ثمانين سنة.
(معرفة القراء 1/365، وغاية النهاية 1/119) .

(٣) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي ويقال المري، مولى بني زهرة أبو موسى الملقب بقالون، قارئ المدينة ونحويها، ويقال إنه ربيب نافع، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد أخذ القراءة عن نافع وابن وردان، روى القراءة عنه الحُلْواني ومحمد بن هارون، (ت قبل 220هـ) على الراجح . (معرفة القراء 1/326، وغاية النهاية 1/615).

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رُويم ويقال أبو نعيم الليثي مولاهم أحد القراء السبعة أخذ القراءة عن سبعين من التابعين كعبد الرحمن بن هرمز وأبي جعفر وغيرهما، وروى القراءة عنه قالون وورش وغيرهما، (ت 169هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء 1/241، وغاية النهاية 2/330).

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) عثمان بن سعيد وقيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش، قرأ على نافع، وعرض عليه أحمد ابن صالح وأبو يعقوب الأزرق وغيرهما، (ت 197هـ) .
(معرفة القراء 1/323، وغاية النهاية 1/502).

(٧) عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وروى القراءة عنه الصُّوري والأخفش وغيرهما، (ت 242هـ) . (معرفة القراء 1/402، وغاية النهاية 1/404) .

(٨) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي – بالحركات الثلاث في الصاد– أبو عمران، تابعي جليل وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن أبي الدَّرداء والمغيرة بن أبي

ورواية أبي بكر بن عَيَّاش، وقيل اسمه: شُعْبَة[٢] عن عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي[٣]، ورواية أبي عُمر حفص بن سليمان البزَّاز الضرير[٤] عنه.

ورواية [أبي][٥] محمد يحيى بن المبارك اليزيدي [٦] عن أبي عَمرو بن العَلاء [٧] في رواية أبي عُمر الدُّوري[٨] وغيره من شيوخ العراق، وفي رواية أبي شعيب السُّوسي[١] وهي رواية الرَّقِّيين[٢].

شهاب، وروى القراءة عنه يحيى بن عامر وربيعة بن يزيد وغيرهما، (ت118هـ) . (معرفة القراء186/1، وغاية النهاية423/1).

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وغيرهما، وروى القراءة عنه القاسم بن سلام والحُلْواني وغيرهما، (ت 245هـ وقيل 244هـ) . (معرفة القراء 1/ 396 ، وغاية النهاية 2/ 354) .

(٢) شعبة بن عيَّاش بن سالم أبو بكر الحنَّاط الأسدي النهشلي الكوفي، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة، عرض القرآن على عاصم وأسلم المنقري وغيرهما، وعرض عليه الأعشى والعُلَيْمي وغيرهما، (ت193هـ وقيل194هـ) . (معرفة القراء1/208، وغاية النهاية1/325).

(٣) عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنَّاط أحد القراء السبعة، تابعي جليل، أخذ القراءة عن زرّ بن حُبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهما، وروى القراءة عنه حفص وشعبة وغيرهما، (ت127هـ وقيل 128هـ وقيل غير ذلك) . (معرفة القراء1/204، وغاية النهاية1/346).

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، أخذ القراءة عن عاصم، وروى القراءة عنه عمرو بن الصَّبَّاح وعُبيد بن الصَّبَّاح وغيرهما ، (ت180هـ) على الصحيح . (معرفة القراء1/287، وغاية النهاية1/254) .

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، وكان يؤدب ولده، أخذ القراءة عن أبي عمرو– وهو الذي خلفه بالقيام بها– وحمزة، وروى القراءة عنه أبو عمر الدُّوري وأبو شعيب السُّوسي وغيرهما، (ت202هـ) بمرو . (معرفة القراء1/320، وغاية النهاية2/375) .

(٧) زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة، وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، وروى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي واليزيدي وغيرهما، (ت154هـ) وقيل غير ذلك . (معرفة القراء1/223، وغاية النهاية1/288).

(٨) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان أبو عمر الدُّوري الأزدي البغدادي الدُّوري الضرير ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، أول من جمع القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، قرأ

وقراءة حمزة بن حَبيب الزَّيات [٣] في رواية خَلَف بن هشام البزَّار [٤]، وفي رواية خلاَّد [٥] عن سُليم بن عيسى [٦] عن حمزة.

وقراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي [٧] في رواية أبي عُمر الدُّوري حفص بن عُمر [ابن

على إسماعيل بن جعفر والكسائي وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن حرب وأحمد بن فرح وغيرهما، (ت246هـ). (معرفة القراء1/386، وغاية النهاية1/255).

(١) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الرستبي أبو شعيب السُّوسي الرَّقي، أخذ القراءة عن اليزيدي وهو من أجل أصحابه، وروى القراءة عنه موسى بن جرير النحوي وأبو الحارث الطرسوسي الرقي، (ت 261هـ) وقد قارب السبعين. (معرفة القراء1/390، وغاية النهاية1/332).

(٢) الرَّقِّيون نسبة إلى الرَّقَّةُ بفتح أوله وثانية وتشديده وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماءُ، وهي مدينة مشهورة على الفرات، ويقال لها الرَّقة البيضاء، وينسب إليها جماعة من أهل العلم. ينظر: معجم البلدان 3/ 58-60).

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن الأعمش وطلحة بن مصرِّف وغيرهما، وروى القراءة عنه سُليم والكسائي وغيرهما، (ت156هـ وقيل154هـ وقيل غير ذلك). (معرفة القراء1/250، وغاية النهاية1/261).

(٤) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف ويقال خلف بن هشام ابن طالب بن غراب أبو محمد الأسدي البزَّار البغدادي، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سُليم عن حمزة، أخذ القرآن عن سُليم ويعقوب بن خليفة الأعشى وغيرهما، وروى القراءة عنه إسحاق وإدريس وغيرهما، (ت229هـ).

(معرفة القراء1/419، وغاية النهاية1/272).

(٥) خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، أخذ القراءة عن سُليم وأبي بكر عن عاصم وغيرهما، وروى القراءة عنه الوزَّان ومحمد بن شاذان الجوهري، (ت220هـ). (معرفة القراء1/422، وغاية النهاية1/274).

(٦) سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر أبوعيسى ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق، عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، عرض عليه خلاد بن خالد وإبراهيم بن زربى وغيرهما، (ت188هـ وقيل189هـ وقيل 200هـ). (معرفة القراء1/305، وغاية النهاية1/318).

(٧) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم أبو الحسن الكسائي أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة ومحمد بن أبي ليلة وغيرهما، وأخذ القراءة عنه الدُّوري وأبو الحارث وغيرهما، (ت 189هـ) على الصحيح. (معرفة القراء1/296، وغاية النهاية1/535).

عبد العزيز] [١]، ورواية أبي الحارث ابن خالد[٢] عنه.

فهذه أربعَ عشرة رواية، وهنَّ مشهوراتٌ عن هؤلاء القراء المذكورين، وهم سبعةٌ من خمسة أمصارٍ؛ ثلاثةٌ كوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي، وأبو عَمرو بصري، وأهل الحرمين ابن كثير ونافع، وابن عامر شأمي رحمة الله عليهم.

فإذا اختلفوا ذكرت اختلافهم، وإذا اتفقوا أمسكت عن اتفاقهم خشية الإطالة، وليسهل مأخذه، ويقرب تناوله وحفظه ومعرفته على من أراد إن شاء الله .

وأنا أسأل الله مبتهلاً إليه أن يمُدَّني بالمعونة، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وإلى [3/أ] مرضاته سائقاً، ولمعصيته مجنِّباً، فإنه على ما يشاء قدير، وهو مولانا ونعم النصير.

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٢) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي،عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم والكسائي الصغيروغيرهما، (ت240هـ) .

(معرفة القراء424/1، وغاية النهاية34/2) .

باب ذكر الأسانيد

التي نَقَلتْ إلينا القراءات عن أئمة الأمصار السبعة

– رضي الله عنهم وعن جماعة أئمة المسلمين كافَّة –

فأما قراءة أبي معْبد عبد الله بن كثير في رواية قُنبل فأخبرني بها إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي(١) بأنطاكيَة(٢)، قال: أخبرنا أبو عُمَر قنبل بن محمد بن عبد الرحمن ابن مَخلد بن خالد(٣) بن سعيد بن جُرْجة المخزومي. قال ابن مجاهد(٤): وكان يلقب قُنبلاً(١)، وأهل مكة

(١) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي أبو إسحاق، أستاذ مشهور ثقة كبير، قرأ على أبيه وقنبل في قول وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم، قرأ عليه ابنه أبو الحسن علي وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما، (ت339هـ وقيل338هـ) .
(معرفة القراء2/566، وغاية النهاية1/16) .

(٢) أنطاكِية – بالفتح ثم السكون والياء مخففة –: مدينة يونانية تقع غربي مدينة حلب على نهر العاصي قريبا من مصبه في البحر المتوسط، أسسها القائد سلوقوس الأول في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد وسماها باسم والده وجعلها مقر الحكم، ثم عادت إلى أيدي المسلمين بعد تصفية الإمارات الصليبية في الشام.
ينظر: معجم البلدان 1/(266–270) .

(٣) قال القيرواني في الهادي في القراءات السبع (مخطوط، 2أ): ((كذلك حدثني أبو الطيب عن ابن عبد الرزاق، والصحيح ابن عبد الرحمن بن محمد بن خالد، وكذلك وجدته في رواية ابن عبد الرزاق مما أجازه لنا أبو الطيب عنه، ولقبه قنبل، وقد قيل إن اسمه قنبل)) .

(٤) أحمد بن موسى الحافظ الأستاذ، أبو بكر، بن مجاهد البغدادي، أول من سبَّع السبعة، قرأ على قنبل ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير وغيرهما، قرأ إبراهيم بن أحمد الحطاب وأحمد بن إبراهيم الجلاء وغيرهما، (ت324هـ) . (معرفة القراء1/533، وغاية النهاية1/139) .

يقولون هو قنبل بن عبد الرحمن وهو اسمه، وينسبونه قنبل بن عبد الرحمن ابن قنبل، قالوا: وهم أهل بيت بمكة يُعرفون بالقَنَابِلة وهي أسماؤهم، قال: قرأتُ القرآن على أحمد بن محمد بن عون النبَّال القوَّاس، ويُكنَّى أبا الحسن(٢)، وأخبرني أنه قرأ على أبي الإخْرِيط وهْب بن واضح(٣)، قال: وأخبرني وهْب أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله القُسْط (٤)، وأخبرني إسماعيل(٥) أنه قرأ على شِبْل بن عَبَّاد(٦) ومعروف بن مُشْكان(٧)، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير(٨)، وأخبرهما عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد(٩)

---

(١) ينظر: السبعة لابن مجاهد [تحقيق د.شوقي ضيف.ط: الثالثة، دار المعارف بالقاهرة.] ص92.(

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن عون أبو الحسن النَّبَّال المكي المعروف بالقوَّاس إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل والبزِّي في قول وغيرهما، (ت240هـ وقيل 245هـ) . (معرفة القراء1/370، وغاية النهاية1/123).

(٣) وهب بن واضح أبو الإخْرِيط ويقال أبو القاسم المكي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة ، أخذ القراءة عن إسماعيل القسط وشبل بن عباد وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد القوَّاس والبزِّي، (ت190هـ) . (معرفة القراء1/308، وغاية النهاية2/361) .

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسط مقرئ مكة ثقة ضابط، قرأ على ابن كثير وشبل بن عباد ومعروف بن مشكان، قرأ عليه الإمام الشافعي وأبو الأخريط وغيرهما، (ت170هـ) . (معرفة القراء1/290، وغاية النهاية1/165).

(٥) في السبعة لابن مجاهد، ص92): (وأخبره إسماعيل).

(٦) شبل بن عباد أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط من أجل أصحاب ابن كثير، عرض على ابن محيصن وابن كثير وهو الذي خلفه في القراءة، روى القراءة عنه إسماعيل القسط وابنه داود وغيرهما، قيل إنه مات سنة148هـ، قال الذهبي: وأظنه وهما فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين ثم قال بقي إلى قريب سنة160هـ بلا ريب. (معرفة القراء1/271، وغاية النهاية1/323).

(٧) معروف بن مشكان- بضم الميم وقيل بالكسر ويقال مشكان ومسكان بشين معجمة وسين مهملة أبو الوليد المكي، مقرئ مكة، أخذ القراءة عن ابن كثير وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة، روى عنه القراءة إسماعيل القسط ووهب بن واضح (ت165هـ). (معرفة القراء1/272، وغاية النهاية2/303).

(٨) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: التبصرة لمكي ص33-34) .

(٩) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على ابن السائب وابن عباس، أخذ عنه القراءة عبد الله بن كثير وابن محيصن وغيرهما، (ت103هـ وقيل104هـ وقيل102) وقد نيف على الثمانين (معرفة القراء1/163، وغاية النهاية2/41).

وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عبَّاس(١)، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيِّ ابن كعب(٢)(٣).

قال أحمد بن عون القوَّاس:وأخبرني [وَهْب بن] (٤) واضح أنه لقي معروف بن مُشْكان وشبل بن عَبَّاد فقرأ عليهما وأخبراه بهذا الإسناد، ولم يختلفا على شيءٍ من القرآن كلِّه إلا في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٥)، قال هذا: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾(٦) بفتح الياء، وقال هذا بالإسكان، فمن أجل ذلك قرأ البزِّي بالفتح والإسكان، وقرأ قنبل بالإسكان لا غير .

أخبرنا صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي المقرئ(٧)، أخبرنا ابن مجاهد قال: قرأتُ على أبي عُمر قنبل بن عبد الرحمن سنة ثمان وسبعين ومائتين، وذكر مثل هذا الإسناد، فابن مجاهد يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن خالد (٨)، [3/ب]وإبراهيم ابن

---

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي الصحابي الجليل،عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم –، عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وغيرهما، ومناقبه أكثر من أن تحصر،(ت 68هـ) بالطائف. (معرفة القراء 1/ 129، وغاية النهاية 1/ 425).

(٢) أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني سيد القراء وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للأرشاد والتعليم، قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة وغيرهما، ومن التابعين عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهما، (ت 19هـ وقيل 33هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء 1/ 109، وغاية النهاية 1/ 31).

(٣) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة 1/ (20–22) .

(٤) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٥) سورة الكافرون، الآية (1) .

(٦) سورة الكافرون، الآية (6) .

(٧) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهيل البغدادي الوراق أستاذ ماهر ضابط متقن، قرأ على ابن مجاهد وعلي بن سعيد بن الحسن وغيرهما، روى القراءة عنه ابن غلبون وعلي بن محمد الأنطاكي وغيرهما، (ت 345هـ) عن نيف وأربعين سنة. (معرفة القراء 2/ 589، وغاية النهاية 1/ 332).

(٨) قال ابن مجاهد في السبعة ص (92): ((وأما قراءة ابن كثير فإني قرأتُ بها على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي

عبد الرزاق يقول: ابن عبد الرحمن بن مخلد بن خالد، ، وأبو ربيعة(١) يقول: قرأتُ على قنبل بن عبد الرحمن بن قنبل(٢) .

وكنية ابن كثير أبو مَعْبد، وهو عبد الله بن كثير مولى عَمرو بن علقمة الكناني(٣)، وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: توفي عبد الله بن كثير فيما يزعم ابن عُيينة(٤) سنة عشرين ومائة، قال ابن مجاهد: وجدَّتُ(٥) ذلك في كتابي عن بشر ابن موسى(٦)عن الحُميدي(٧) عن ابن عُيينة قال: حدثنا القاسم الرَّحَّال(٨) في جنازة عبد الله ابن كثير سنة عشرين ومائة، قال: وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة(٩) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ أنا بقراءة ابن كثير في رواية قنبل على ابن عبد الرزاق الأنطاكي، وكذلك البزِّي، وقال: قرأتُ بها على أبي ربيعة، وقرأ أبو ربيعة على قنبل (١٠)، [وكذلك ابن عبد الرَّزَّاق سمع الكتاب من قنبل ولم يقرأ عليه، وقال: قرأتُ على أبي ربيعة] (١١)، فقلتُ له:

---

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي المكي المؤدب مؤذن المسجد الحرام مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عن البزِّي وقنبل، روى القراءة عنه محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار وغيرهما، (ت294هـ) . (معرفة القراء 1/454، وغاية النهاية 2/99).

(٢) قال الداني في جامع البيان (1/307) [ط: الأولى، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة 1428هـ/2007م]: ((والصحيح نسب ابن مجاهد)) .

(٣) عَمرو بن علقمة الكناني لم أجد له ترجمة .

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور، الإمام المشهور، عرض القرآن على حميد الأعرج وعبد الله بن كثير، روى القراءة عنه سلام بن سليمان (ت198هـ). (غاية النهاية 1/308).

(٥) الوجادة من صيغ التحمل، وهي: هي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن أو قرأت بخط فلان عن فلان . ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي [لم يذكر الناشر ولا تاريخ النشر]ص، (210)

(٦) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي الاسدي البغدادي، الإمام الحافظ، الثقة المعمر، سمع من سعيد بن منصور، والحميدي، وخلق كثير، حدث عنه إسماعيل الصفار وابن نجيح وخلائق، (ت 288هـ) وعمِّر ثمانياً وتسعين سنة . (سير أعلام النبلاء 13/352).

(٧) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي، صاحب المسند، الإمام الحافظ الفقيه الثقة، حدث عن فضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهما، حدث عنه البخاري، والذهلي، وخلق، (ت219هـ وقيل 220هـ). (سير أعلام النبلاء 10/616، وتقريب التهذيب ص303).

(٨) قاسم بن يزيد أبو مالك الرحال، ثقة، سمع أنسا، روى عنه حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة . (لسان الميزان 4/469).

(٩) السبعة لابن مجاهد، ص(66).

(١٠) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/22-23، والهادي ل 2 أ) .

(١١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

كيف سمعتَ الكتاب منه ولم تقرأ عليه ؟، قال: كان قنبل قد قطع
القراءة قبل موته بسبع سنين، وكان كتابه يُقرأ عليه فسمعتُ الكتاب منه
ولم أقرأ عليه(١).

قال أبو الطيب: وأخبرني بقراءة البزِّي عن الخُزاعي إسحاق بن محمد (٢)، وقرأتُ عليه بالروايتين من أوَّل القرآن إلى آخره(٣)، وقرأتُ أيضاً بقراءة ابن كثير في رواية قنبل على أبي الحسن نَظِيف بن عبد الله المقرئ مولى بني كِسْرى(٤)، وقال لي: قرأتُ بها على أحمد بن محمد اليَقْطِيني(٥)، وقال: قرأتُ أنا على قنبل(١)، وقرأ قنبل على شيوخه الذين تقدَّم ذكرهم.

---

(١) ينظر هذا الأثر في الإقناع لابن الباذش، ص12(1)، وقال معلقاً على هذا الأثر: ((قال أبو ربيعة في كتابه لقراءة المكيين: وأما قنبل فلم يكن له كتاب، ولكن روايةٌ وحفظٌ يحفظ عن أصحابه... والله أعلم بصواب ذلك.)).
وذكر ابن الباذش في الإقناع، ص19(1) عن أبي الطيب عن ابن عبدالرزاق أن قنبل قد قطع الإقراء قبل موته بعشر سنين، ويبدو– والله أعلم– أنه وهْم.

(٢) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما على مكة ، أبو محمد الخُزاعي المكي، إمام في قراءة المكيين ثقة ضابط حجة، قرأ على البزِّي وقنبل وغيرهما، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وأبو بكر الدَّاجوني وغيرهما، (ت308هـ وقيل309هـ) بمكة.
(معرفة القراء1/450، وغاية النهاية1/156).
تنبيه: كتب هنا: (إسحاق بن محمد)، وهو خطأ من الناسخ أو وهْم، والصواب: إسحاق بن أحمد كما في: (فرش سورة البقرة وباب التكبير).

(٣) أي أخبر إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي أبا الطيب بقراءة البزِّي عن إسحاق بن محمد الخُزاعي، وقرأ أبو الطيب على الأنطاكي بروايتي قنبل والبزِّي عن ابن كثير القرآن كاملاً .

(٤) نَظِيف بن عبد الله أبو الحسن الكِسْرَويّ مولى بني كسرى الحلبي، مقرئ كبير مشهور، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد اليقطيني وموسى بن جرير النحوي وغيرهما، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما . (معرفة القراء2/595، وغاية النهاية2/341).

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس اليَقْطِيني، قرأ على قنبل وأبي بكر التمار، قرأ عليه نظيف الكسروي – قاله أبو عمرو الداني –،وقيل إن نظيفاً قرأ على قنبل نفسه، قال ابن الجزري في الغاية (1/121) :((ويحتمل أنه قرأ عليهما والله أعلم، وذكره الداني في المحمدين وقال إن ابن غلبون سماه أحمد فأخطأ فيه، قلت: وقول ابن غلبون هو الصحيح والله أعلم.))، وقال ابن حجر في لسان الميزان[ط: الثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت،1390هـ/1971م] (6/166): ((ذكر أبو علي

وقرأتُ بها على أبي سهل، وقال أبو سهل: قرأتُ بها على أبي الحسن علي بن سعيد المقرئ المعروف بابن ذُؤابة[٢]، وقال: قرأتُ بها على ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على قنبل[٣].

وأما قراءة البزِّي قال: فإني قرأتُ بها على إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي، وقال: أخبرني بها أبو محمد إسحاق بن محمد الخُزاعي بمكة قال: قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزَّة المؤذن[٤]، وأخبرني أنه قرأ على أبيه محمد بن عبدالله[٥] وأخبره أنه قرأ على أبي عمرو جُنيد بن عمرو العُدْواني[٦]، قال: وأخبرني أنه قرأ على حُميد بن قيس الأعرج[٧]، [4/أ]وأن حُميداً قرأ على ابن كثير[٨]، وقرأ ابن كثير على مجاهد .

قال ابن عبد الرَّزَّاق: قال الخُزاعي: أخبرني البزِّي أيضاً أنه قرأ على عكرمة بن سليمان ابن كثير

البغدادي وأبو القاسم الفحام في كتابيهما في القراءات أنه — أي نظيف الكسروي –قرأ على قنبل ولم يصح ذلك، وإنما المعروف أنه قرأ على أحمد بن محمد اليقطيني صاحب قنبل)).

(١) روى طاهر هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/23) .

(٢) علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة – بالمعجمة – أبو الحسن البغدادي القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن إسحاق الخُزاعي وابن مجاهد وغيرهما، قرأ عليه أبو سهل والدار قطني وغيرهما، (توفي قبل 340هـ). (معرفة القراء 2/585، وغاية النهاية 1/543).

تنبيه: ذكر القيرواني وابن الجزري أن أبا الطيب غلبون يقول (ابن دؤابة) بالدال المهمله، وهو وهْمٌ وخطأ، ولكن كتب في المخطوط: (ابن ذؤابة) بالذال المعجمة. ينظر: (الهادي 2أ، وغاية النهاية 1/543).

(٣) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي 2أ).

(٤) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/24، والهادي 3ب).

(٥) محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي والد أبي الحسن البزي، مقرئ متصدر، أخذ القراءة عن جنيد بن عمرو العدواني صاحب حميد بن قيس وعن محمد بن صالح المري، روى القراءة عنه ابنه الحسن أحمد. (غاية النهاية 2/183) .

(٦) جُنيد بن عمو العدواني أبو عمرو المكي، قرأ على حميد بن قيس، قرأ عليه محمد والد البزِّي (غاية النهاية 1/199).

(٧) حُميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وجُنيد بن عمرو العدواني وغيرهم، (ت130هـ) . (معرفة القراء 1/219، وغاية النهاية 1/265).

(٨) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (التبصرة 1/34- 35) .

بن عامر المكي[١]، وأخبره أنه قرأ على شبل بن عبَّاد مولى عبد الله بن عامر[٢]، وعلى إسماعيل بن عبد الله القُسْط، وأخبراني أنهما قرآ على عبد الله بن كثير[٣]، وقرأ ابن كثير على مجاهد، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيٍّ بن كعب.

قال ابن عبد الرَّزَّاق: قال الخُزاعي: أخبرني البزِّي أيضاً أنه قرأ على عكرمة بن سليمان ابن كثير بن عامر المكي، وأخبره أنه قرأ على شبل بن عبَّاد مولى عبد الله بن عامر أيضاً هذه القراءة عن أحمد بن محمد بن عون النَّبَّال المكي وهو القوَّاس عن عبد الله بن جُبير الهاشمي[٤]، وقنبل بن عبد الرحمن عن أبي الإِخْريط عن إسماعيل بن عبد الله عن ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب .

قال أبو الطيب: قرأتُ أنا بها أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد المكي [٥]، وقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى بن بُنْدار[٦] أنه قرأ على [أبي صالح سَعْدان بن كثير] [٧] المعروف

---

(١) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي المقرئ، مولى آل شيبة الحجبي، قال عنه الذهبي: شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه ،قرأ على شبل وإسماعيل القسط، قرأ عليه البزِّي، وقد تفرد عنه البزِّي بحديث التكبير من الضحى، بقي إلى قبيل المائتين. (معرفة القراء 1/309، وغاية النهاية 1/515).

(٢) لم أجد ترجمة لعبد الله بن عامر .

(٣) سبق في سند قنبل أن إسماعيل بن عبد الله بن القُسْط قرأ على شِبْل بن عَبَّاد ومعروف بن مُشْكان، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير، وهنا في سند البزِّي قرأ إسماعيل بن عبد الله بن القُسْط على ابن كثير نفسه، قال الذهبي في المعرفة (1/292): ((قلتُ:القولان صحيحان..، فوجه الجمع بين القولين أن يكون إسماعيل القسط أقرأ شيخ البزِّي بما أخذه عن ابن كثير نفسه، وحمل قنبل عن القواس ما كان عند القسط عن شبل ومعروف عن ابن كثير، والله أعلم)) . وينظر: جامع البيان للداني (1/314-315) .

(٤) عبد الله بن جبير الهاشمي المكي، روى الحروف عن أحمد بن القواس وعرض على قنبل، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخُزاعي وعرض عليه أبو بكر الدَّاجُوني (غاية النهاية 1/412).

(٥) علي بن محمد بن عبد الله الطّوسي الحجازي أبو الحسن المكي، شيخ معروف، عرض على محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار، عرض عليه عبد المنعم بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن. (غاية النهاية 1/527).

(٦) محمد بن عيسى بن بُندار بن عيسى أبو بكر الجصَّاص البغدادي، أخذ القراءة عن إسحاق الخُزاعي وسعدان بن كثير وغيرهما، روى القراءة عنه علي بن محمد الحجازي. (تاريخ الإسلام للذهبي 6/56، وغاية النهاية 2/224).

(٧) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط تصحيحاً لما ورد في المتن: (صالح بن سعدان بن كثير...).

بالجُدّي[١]، وأخبره أنه قرأ على البزّي[٢] .

قال أبو بكر[٣]: وقرأتُ على أبي محمد الخُزاعي ولم أسأله على من قرأ. قال أبو بكر: وقرأتُ وقرأتُ على أبي علي الحدَّاد[٤]، قال: وأخبرني أنه قرأ بها على البزّي. قال أبو بكر: وقرأتُ أيضاً على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخفَّاف [٥] ولم أسأله على من قرأ.

قال أبو بكر: وقرأتُ أيضاً على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أَعْيَن بن سِنان الرَّبَعي[٦]، وأخبرني أنه قرأ على البزّي.

قال أبو بكر: ومات أبو علي سنة تسعين ومائتين، ومات أبو ربيعة سنة أربع وتسعين ومائتين في شهر رمضان .

وأخبرني أبو سهل قال: قرأتُ على [أبي الحسن] [٧] علي بن سعيد بن الحسن المعروف بابن بابن ذُؤابة، وأخبرني أنه قرأ على اللَّهَبي[٨] بمكة، وقرأ اللَّهَبي على البزّي[١] .

---

(١) سعدان بن كثير أبو صالح الجُدّي- نسبة إلى مدينة جُدّة- المكي، عرض على البزّي وأحمدابن عون، روى القراءة عنه محمد بن عيسى بن بندار ومحمد بن موسى الزينبي، ت290هـ) .
(غاية النهاية1/304، والأنساب2/32) .

(٢) روى طاهر هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (التذكرة1/24-25) .

(٣) يعني محمد بن عيسى بن بُندار .

(٤) الحسن بن محمد أبو علي ويقال أبو الحسين الحداد، وقيل الحسين بن محمد، روى القراءة عرضا عن عبد الوهاب بن فُليح والبزّي، عرض عليه محمد بن عيسى بن بندار وأبو بكر النقاش وغيرهما.
(غاية النهاية1/233).
تنبيه: نقل ابن الجزري عن أبي العلاء العطار أنه سمى أبا علي الحداد ((الحسين بن محمد))، إلا أن لفظ ((الحسين)) تحرف في المطبوع إلى ((الحسن)) فليتنبه. ينظر: (غاية الاختصار1/100[دراسة وتحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت.الطبعة الأولى،الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة1414هـ/1994م.]، وغاية النهاية1/233) .

(٥) إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي الخفَّاف، قرأ على البزّي، قرأ عليه أبو بكر محمد بن عيسى بن بندار.
(غاية النهاية1/26) .

(٦) كتب في المخطوط: (الربعي- وفوقها مؤخر-، بن سنان- وفوقها مقدم-)).

(٧) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٨) عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم بن عتبة بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب أبو عبد الرحمن اللَّهَبي -تروى بفتح اللام وبكسرها- المكي، مقرئ حاذق ثقة، أخذ القراءة عن البزّي وهو من جلة أصحابه، أخذ القراءة عنه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وابن ذؤابة وغيرهما.
(معرفة القراء1/455، وغاية النهاية1/436).
قال الداني في جامع البيان (1/312): ((وبمكة لهَبِيٌّ آخر، وروى القراءة أيضاً عن البزي، وقرأ عليه أيضاً علي بن سعيد- أي ابن ذؤابة-، واسمه محمد بن عبد الله ويكنى أبا جعفر.)) .

وأما قراءة نافع بن أبي نُعَيم في رواية قالون فأخبرنا بها بحلب[2] أبو الحسن محمد ابن جعفر بن محمد بن المستفاض الفِريابيّ [3] قراءةً عليه [4/ب]قال: أخبرنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي[4]، قال: حدثنا عيسى بن مِينا قالون، قال: قرأتُ على نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم القارئ هذه القراءة غير مرَّة وأخذتها عنه[5]، وأخبرني أصحابنا عن نافع ولستُ أحفظه عنه أنه قال: أدركتُ أئمة بالمدينة يُقتدى بهم في القراءة منهم: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعْرج[6]، وأبو جعفر القارئ[7]، وشَيْبة بن نِصاح [8]، ومُسلم بن جُندب الهُذَلي [1]، ويزيد

---

(١) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي ل3ب) .
تنبيه: قال ابن الجزري في النشر (1/117): ((طريق ابن الحُباب عن البزي من طريق أحمد بن صالح من ثلاث طرق: ... (الثالثة) عنه عبد المنعم ابن غلبون من كتابه الإرشاد وقرأ ابن غلبون..على أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادي نزيل الرملة.)). وطريق ابن الحُباب غير موجود هنا، فعله سقط من هذه النسخة، والله أعلم.

(٢) حلب: مدينة تقع في شمال بلاد الشام (سورية) كانت قاعدة لجند قنسرين، اتخذها المسلمون مركزاً لصد هجمات الروم وخاصة أيام سيف الدولة الحمداني،خرج منها كثير من العلماء والشعراء والأدباء؛ منهم الإمام أبو الطيب ابن غلبون. ينظر: معجم البلدان (2/282-290) .

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض أبو الحسن الفِريابيُّ البغدادي نزيل حلب ثقة، روى الحروف عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، روى عنه الحروف علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وعبد المنعم ابن غلبون وغيرهما . (معرفة القراء 2/586، وغاية النهاية 2/111).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزْدي البغدادي ثقة مشهور كبير، روى القراءة عن قالون، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً، روى القراءة عنه ابن مجاهد ومحمد بن جعفر الفريابي وغيرهما، (ت282هـ) ببغداد.
(معرفة القراء 1/447، وغاية النهاية 1/162).

(٥) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة (1/14)، ومكي في التبصرة (ص29).

(٦) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهما، روى القراءة عنه نافع، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد، (ت117هـ وقيل 119هـ) بالإسكندرية . (معرفة القراء 1/180، وغاية النهاية 1/381).

(٧) يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور،ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وغيرهما، وروى القراءة عنه ابن جمَّاز وابن وردان وغيرهما، (ت130هـ) وقيل غير ذلك.
(معرفة القراء 1/172، وغاية النهاية 2/382).

(٨) شَيْبة بن نِصاح بن سَرْجَس بن يعقوب أبو ميمونة المدني،إمام ثقة مقري المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير، ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عرض عليه نافع وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، وهو أوَّل من ألف في الوقوف، (ت

بن رُومان[٢]، وغيرهم، قال نافع: فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحدٌ تركته حتى أَلَّفت هذه القراءة [٣]. قال قالون: وقد كان نافع يذكر هذا ولكني لا أحفظه[٤] .

وكان نافع قد قرأ على سبعين من التَّابعين منهم: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، ويزيد بن رُومان، ويزيد بن القعقاع أبو جعفر، وشيبة بن نِصاح، ومُسلم بن جُندب.

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا أبو سعيد المفضَّل بن محمد ابن إبراهيم[٥] قال: حدثنا أبو حُمَة محمد بن يوسف الزَّبيدي[٦]، قال أبو بكر: محمد ابن يوسف

130هـ وقيل 138هـ) . (معرفة القراء 1/ 182، وغاية النهاية 1/ 329).

(١) مُسلم بن جُندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاصّ، تابعي مشهور، عرض على عبد الله بن عيَّاش، عرض عليه نافع، توفي بعد سنة عشر ومائة تقريبًا، وقيل سنة ثلاثين ومائة.
(معرفة القراء 1/ 184، وغاية النهاية 2/ 297).

(٢) يزيد بن رُومان أبو رَوْح المدني مولى الزبير، ثقة ثبت فقيه قارئ محدِّث، عرض على عبد الله بن عيَّاش، روى القراءة عنه نافع وأبو عمرو، (ت120هـ وقيل 129هـ وقيل 130هـ) .
(معرفة القراء 1/ 178، وغاية النهاية 2/ 381).

(٣) وقد روى ابن مجاهد في كتابه السبعة، ص (61-62) هذا الأثر بسنده عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع .

(٤) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني (1/ 227-228) .

(٥) المفضَّل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل أبو سعيد الجندي ثم المكي مشهور، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد ومحمد بن سعيد بن عبدان، وغيرهما، (ت308هـ) بمكة . (غاية النهاية 2/ 307).

(٦) محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن المساور بن أسلم أبو يوسف الجمحي مولاهم الزبيدي اليماني ويعرف بأبي حُمة ، روى الحروف عن أبي قرة موسى بن طارق وسمع عبد الرزاق، روى الحروف عنه المفضل بن محمد الجندي وأحمد بن جعفر القطيعي. (غاية النهاية 2/ 287).

تنبيه: تصحف (أبو حُمَة) في غاية النهاية لابن الجزري إلى (أبي جُمة)، وفي جامع البيان للداني [ت: أد. محمد كمال عتيك،ط:الأولى،وقف الديانة التركي بأنقرة، 1420هـ] (1/ 68) جاء اللفظ في نسخ بالجيم وفي نسخة بالحاء، والصواب – والله أعلم – ما أثبته. ينظر: تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن

الزبيدي عندي، قال: حدثنا أبو قُرَّة [١] قال: سمعتُ نافعاً يقول: قرأتُ على سبعين من التابعين[٢].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا محمد بن الفرج[٣] قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيّبي[٤] قال: حدثنا أبو إسحاق ابن محمد [٥]عن نافع أنه قال: أدركتُ هؤلاء الخمسة وغيرهم ممن سمي، فلم أحفظ أنا أسماءهم، قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان

عبدالغني البغدادي [تحقيق د. عبدالقيوم بن عبدرب النبي. ط:الأولى، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1410هـ] (272/2).

(١) موسى بن طارق أبو قُرَّة السَّكْسَكِي اليماني الزبيدي، روى القراءة عن نافع – وهو من جلة الرواة عنه – وإبراهيم بن أبي عبلة وغيرهما، روى القراءة عنه ابنه طارق وعلي بن زيد وغيرهما. (غاية النهاية 319/2).

(٢) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (61) وقال: ((...قال: حدثنا أبو حمة محمد بن يوسف الزيدي، قال أبو بكر: فقلت له: الزبيدي؟، فقال: الزبدي)). وذكر الدكتور شوقي ضيف محقق كتاب السبعة أن ابن مجاهد يشير إلى أن أستاذه قد صحَّف الاسم .

(٣) محمد بن الفرج أبو بكر الخَرَابي شيخ مقرئ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع ونصر بن علي الجهضمي، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.

(معرفة القراء 462/1، وغاية النهاية 228/2) .

(٤) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيَّبي المدني مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن أبيه عن نافع وأحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن الفرج وعبد الله بن الصقر وغيرهما، (ت236هـ). (معرفة القراء 430/1، وغاية النهاية 98/2).

(٥) كذا في المخطوط: (حدثنا أبو إسحاق ابن محمد)، وهو خطأ من الناسخ أو وهْم، والصواب: (حدثنا إسحاق بن محمد)، أو (حدثنا أبي – إسحاق بن محمد –).

وهو: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي أبو محمد المسيبي المدني، إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون وغيرهما، (ت206هـ) . (معرفة القراء 38/1، وغاية النهاية 157/1).

فأخذته، وما شذَّ فيه واحدٌ تركته حتى أَلَّفت هذه القراءة في هذه الحروف[1].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا الحسن ابن مالك[2] قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري[3] قال: سمعتُ ابن وهْب[4] يقول: قراءة نافع السُّنَّة[5]. أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا الحسن بن أبي مِهران [6] قال: حدثنا أحمد بن يزيد[7] قال: سمعتُ مالك بن أنس[8] يقول: قراءة نافع السُّنَّة[1].

---

(١) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص61.

(٢) الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو علي الأشناني البغدادي، روى القراءة عن أحمد بن صالح وسمع منه كتابه في قراءة نافع، روى القراءة عنه ابنه عمر وأبو بكر بن مجاهد وغيرهما، (ت278هـ). (غاية النهاية1/225).

(٣) أحمد بن صالح أبو جعفر الطبري المصري، الإمام الحافظ أحد الأعلام، قرأ على ورش وقالون وغيرهما، روى عنه القراءة الحسن بن أبي مهران والحسن بن علي الأشناني، (ت248هـ). (معرفة القراء1/377، وغاية النهاية1/62).

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري مولاهم المصري أحد الأئمة الأعلام ثقة كبير، أخذ القراءة عن نافع، روى عنه القراءة أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح (ت197هـ). (غاية النهاية1/463).

(٥) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص62.

(٦) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمَّال أبو علي الرازي شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على الأحمدين ابن قالون والحُلْواني وغيرهما، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما، (ت289هـ). (معرفة القراء1/463، وغاية النهاية1/216).

(٧) أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداذ الصفَّار أبو الحسن الحُلْواني يعرف بازداذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في روايتي قالون وهشام، قرأ على قالون وهشام وغيرهما، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل وغيرهما، (ت250هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء1/437، وغاية النهاية1/149).

(٨) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب، أخذ القراءة عن نافع، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي والحُلْواني في قولٍ وغيرهما، (ت179هـ). (غاية النهاية2/35).

وكان نافع يكنى أبا رُويم وقيل أبا الحسن، وذلك ما أخبرني به صالح أعني أبا سهل قال: [5/أ]ذكره ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات (٢)، وقد قيل: أبا عبد الرحمن (٣)، وهو نافع بن أبي نعيم مولى جَعْوْنة(٤) بن شَعُوب الليثي (٥) حليف حمزة بن عبد المطلب – رضي الله عنه–(٦)، ذكر لي ذلك أبو سهل عن ابن مجاهد .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن(٧) قال: سمعتُ

---

(١) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(61) وقال: ((..قال حدثنا أحمد بن يزيد قال: سمعت سعيد ابن منصور يقول: سمعت مالكا يقول: قراءة نافع سنة))، فسقط في سند ابن غلبون: سعيد بن منصور .

(٢) وهو الآن في عداد المفقود.

(٣) وقيل: أبو عبد الله، فيكون في كنيته أربعة أقوال . ينظر: جامع البيان للداني (152/1) .

(٤) كذا ضبط هذا الاسم في المخطوط، وضبط في لسان العرب لابن منظور (مادة جعن 240/16) هكذا: ((جَعْوَنَة)) . وينظر: التذكرة لأبي طاهر (11/1)، وغاية الاختصار لأبي العلاء (13/1) .

(٥) جَعْوَنة بن شعوب الليثي أخو أبي بكر بن شداد بن شعوب،وهو من ولد الأسود بن عبد شمس ابن مالك بن جَعْوَنة بن عويرة بن شجع بن عامر بن ليث، وشعوب امرأة من خزاعة وهي أم الأسود، وقيل إن جعونة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ويسمى الرجل (جَعْوَنة) إذا كان قصيراً سميناً .
ينظر: (الطبقات الكبرى لابن سعد [دار صادر بيروت] 6/15، والإصابة 537/1).

(٦) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام البطل الضرغام أسد الله أبو عمارة وأبو يعلى القرشي الهاشمي المكي ثم المدني البدري سيد الشهداء، عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة (ت 3هـ) في معركة أحد . (سير أعلام النبلاء 171/1).

(٧) كذا كتب في المخطوط، وهو خطأ من الناسخ أو وهْم، والصواب: محمد بن عبد الرحيم؛ كما في كتاب السبعة لابن مجاهد.
وهو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، وقيل:ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، أخذ قراءة ورش عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني ، روى القراءة عنه ابن مجاهد وعبد الله البلخي وغيرهما، (ت 296هـ). (معرفة القراء 459/1، وغاية النهاية 169/2).

المفضَّل بن غسَّان الغَلابي [١] يقول : حدثنا رجل من أهل المدينة عن أبي مِسْهر[٢] قال: قرأتُ على نافع بن أبي نعيم، وسألته عن ولائه فزعم أنه مولى جَعُوْنة ابن شَعُوب الليثي حليف بني هاشم[٣] .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا محمد بن عيسى العبَّاسي [٤] قال: حدثنا أبو حاتم سَهْل بن محمد [٥] قال: حدثنا الأصْمعي[٦] قال: قال نافع : أصْلي من أصْبهان[٧] .

---

(١) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغَلابي بصري الأصل، ثقة، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وعن وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، روى عنه ابنه الأحوص وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما.
(تاريخ بغداد 13/124).

(٢) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغسَّاني الدمشقي، أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم القاري ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وسمع منه أبو زرعة الدمشقي، (ت 218هـ) . (غاية النهاية 1/355).

(٣) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (54) .

(٤) محمد بن عيسى أبو موسى ويقال أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي يعرف بالبياضي، شيخ مشهور، روى الحروف سماعاً من غير عرض عن محمد بن يحيى القطيعي وبشر بن هلال ونصر بن علي، روى عنه الحروف أبو بكر ابن مجاهد وأبو بكر ابن مقسم وغيرهما. (غاية النهاية 2/225).

(٥) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، عرض على يعقوب الحضرمي ، وروى الحروف عن الأصمعي، روى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي وعلي بن أحمد المِسْكي وغيرهما، (ت 255هـ وقيل 250هـ).
(معرفة القراء 1/434، وغاية النهاية 1/320).

(٦) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري ، إمام اللغة وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، وروى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي وروى عنه الحروف أبو حاتم ونصر بن علي وغيرهما، (ت 216هـ وقيل 215هـ)، عن إحدى وتسعين سنة . (معرفة القراء 1/334، وغاية النهاية 1/470).

(٧) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (53-54) .
وأصبهان – فتح الهمزة وهو الأكثر أو بكسرها –: مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس من أعلام المدن وأعيانها، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأصبهان اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينة

وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة. أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله ابن شاكر[١] قال: حدثني أبي[٢] قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسَيَّبي عن أبيه قال: لما حضرت نافع بن أبي نعيم الوفاة قال له أبناؤه: أَوْصِنا، فقال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين قال: ومات سنة تسع وستين ومائة[٣].

وكنية قالون أبو موسى، وهو عيسى بن مِيْنا ولقبه قالون، ويُروى أن نافعاً هو الذي لقَّبه بقالون لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم جيِّد .

وكان عبد الرحمن بن هُرْمز قد قرأ على أبي هريرة [٤] وابن عباس رضي الله عنهما، كذا ذَكَرهُ ابن مجاهد[٥] .

أصبهان بالموضع المعروف بـ(جي) وهو الآن يعرف بشهرستان، ومعنى أصبهان بلاد الفُرسان بلغة الفرس، وقيل غير ذلك. ينظر: معجم البلدان (1/206-210).

(١) عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البُخْتري العَبْدِي البغدادي شيخ معروف، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي وابن الجارود (غاية النهاية 1/449).

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (63)، لكن بسند غير الذي ذكره الإمام ابن غلبون، وسنده في السبعة هو: ((وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حماد البغدادي قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن إسحق المسيبي ...))، وقد ذكر الداني في جامع البيان (1/157) والذهبي في المعرفة (1/247) وابن الجزري في الغاية (2/333) هذا الأثر بسندهم إلى ابن مجاهد بنفس السند المذكور في السبعة. وعبد الله هو: عبد الله بن أبي بكر بن حمَّاد أبو بكر البغدادي، روى القراءة عن أبيه عن محمد بن إسحاق المسيبي، روى عنه القراءة ابن مجاهد (غاية النهاية 1/411). وأبوه لم أجد له ترجمة .

(٤) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير رضي الله عنه، اختلف في اسمه والأقوى والأشهر عبد الرحمن، أسلم هو وأمه سنة سبع، أخذ القرآن عن أُبي بن كعب، عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز وأبو جعفر وغيرهما، ومناقبه وفضائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر، ت 57هـ وقيل 58هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء 1/127، وغاية النهاية 1/370).

(٥) السبعة لابن مجاهد، ص (54) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ قراءة نافع في هذه الرواية على أبي سهل، وقال لي: قرأتُ على أبي الحسن علي بن سعيد بن الحسن القزَّاز المقرئ (١)، وقال أبو الحسن: قرأتُ على ابن مجاهد(٢)، ثم قرأتُ بها بعد ذلك على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث ويعرف بأبي حسَّان(٣)، وقال: قرأت على أبي نَشِيط محمد بن هارون(٤)، وقال: قرأتُ على قالون عيسى بن مِيْنا(٥)، وقال قالون: قرأتُ على نافع(٦) .

قال أبو سهل: قال أبو الحسن: وقرأتُ بها أيضاً على محمد بن أحمد المقرئ(٧)، [5/ب] وقال: قرأت على أبي عَوْن الواسطي(٨) عن الحُلْواني أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع(١).

وهذه الفقرة غير منسجمة في السياق، وحقها أن تقدم حتى يكون الكلام مترابطاً.

(١) هو ابن ذُؤابة، وقد سبقت ترجمته .

(٢) قال ابن مجاهد في السبعة، ص89: ((وأخبرني إسماعيل بن إسحق القاضي عن قالون عن نافع، وأخبرني الأشناني الحسن بن علي بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون عن نافع، وأخبرني بها الحسن بن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع، وأخبرني بها الحسن أيضا عن أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع)).

(٣) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسَّان القاضي أبو بكر العَنَزي البغدادي المعروف بأبي حسَّان إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر محرر، قرأ على أبي نَشِيط وأحمد بن زرارة، روى القراءة عنه ابن شنبوذ وعلي بن سعيد بن ذؤابة وغيرهما، قال الذهبي : ((توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب)).
(معرفة القراء 467/1، وغاية النهاية 133/1).

(٤) محمد بن هارون أبو جعفر الرَّبَعي الحربي البغدادي ويقال المروزي يعرف بأبي نَشِيط، مقرئ جليل ضابط مشهور ثقة، أخذ القراءة عن قالون وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، وروى القراءة عنه ابن الأشعث وعبد الله بن فضيل (ت258).
(معرفة القراء 438/1، وغاية النهاية 272/2).

(٥) وضبطت كذلك في المخطوط بضبط آخر هو: (مَيْنَى).

(٦) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه، وكذلك مكي لكنه ذكر أن القزَّاز قرأ على ابن الأشعث فقط . ينظر: (التذكرة 16/1، والهادي ل1ب، والتبصرة ص29-30). وقد اختار ابن الجزري هذا الطريق في النشر (101/1-102) من هذه الكتب الثلاثة عن ابن غلبون.

(٧) لم أجد له ترجمة، وقد ذكره ابن الجزري في الغاية (543/1) من جملة شيوخ أبي الحسن القزاز.

(٨) محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، عرض على الحُلْواني وقنبل وغيرهما، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي

قال أبو سهل: قال أبو الحسن: وقرأتُ بها على أبي عبد الله النَّحوي [٢]، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عَوْن الواسطي عن الحُلْواني عن قالون[٣] .

قال أبو سهل: قال أبو الحسن: قرأتُ على ابن مجاهد بإسكان الميمات في رواية قالون وإسماعيل[٤]، وكان يختار في قراءة نافع ذلك، وكذلك قرأتُ على ابن الأشعث عن أبي نَشِيط عن قالون، وقال لي أحمد بن محمد ابن الأشعث: كذلك قرأتُ على قالون، وأما أبوحَمْدُون[٥] وأبو عبد الله [٦] فإني قرأتُ عليهما بضَمِّ الميمات عن أبي عَوْن عن الحُلْواني، ورواية قالون وإسماعيل بن جعفر والمسَيَّبي عن نافع التخيير في جميع ذلك، واختار ابن مجاهد

والحسن ابن الهذيل، توفي قبل السبعين ومائتين وقيل سنة نيف وستين ومائتين وقيل غير ذلك. (معرفة القراء466/1، وغاية النهاية221/2).

(١) روى طاهر والقيرواني ومكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرؤوبه عليه. ينظر: (التذكرة 18/1، والهادي ل1ب، والتبصرة ص30) .

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو عبدالله البغدادي نفطويه النحوي ويقال له الماوردي صاحب التصانيف صدوق، قرأ على أبي عون الواسطي وأحمد بن إبراهيم البلخي وغيرهما، قرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذي وابن ذؤابة وغيرهما، (ت323هـ). (معرفة القراء544/2، وغاية النهاية25/1).

(٣) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وذكر طاهر أن هذا الروايات بضم الميمات عن قالون . ينظر: (التذكرة18/1، والهادي ل1ب) .

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني قرأ على شيبة بن نصاح ونافع وغيرهما، روى عنه القراءة الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما، (ت180هـ وقيل200هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء294/1، وغاية النهاية163/1).

(٥) محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء، ثقة ضابط، عرض على قنبل وأبي عون، قرأ عليه أبو أحمد السامري وابن ذؤابة وغيرهما، (ت310هـ) وقيل بعدها. وقد كتب في المخطوط: (أبو حمدون)، والصواب : (ابن حمدون). (معرفة القراء492/1، وغاية النهاية135/2).

(٦) هو أبو عبد الله النحوي، وقد سبقت ترجمته .

الإسكان في [جميع] [١] رواياتهم[٢] .

قال أبو الطيب: وقرأتُ أنا على أبي سهل بإسكان الميمات وبالضمِّ جميعاً .

وأما رواية ورش عن نافع فإن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان المصري [٣] أخبرني قال: قرأتُ على أبي بكر محمد ابن سيف [٤] قال: أخبرنا أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عَمْرو بن يسار[٥] قال: قرأتُ على أبي سعيد عثمان بن سعيد ولقبه ورش قال: قرأتُ على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم بالقراءة من أوَّلها إلى آخرها[٦] .

قال أبو الطيب: وأخبرني أيضاً أبو بكر عتيق بن ماشاءالله بن محمد المقرئ المعروف

(١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص108-109)، وجامع البيان للداني1/415-419).

(٣) إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي الأصل المصري الضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها، قرأ على أبي بكر بن سيف، قرأ عليه أبو الطيب بن غلبون عرضاً وابنه طاهر الحروف.
(معرفة القراء2/624، وغاية النهاية1/26).

(٤) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد ، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وغيرهما، (ت307هـ) بمصر . (معرفة القراء1/457، وغاية النهاية1/445).

تنبيه: قال ابن الجزري في الغاية1/445): ((وقد غلط فيه أبو الطيب ابن غلبون فسماه محمداً وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما)) . وينظر: (التذكرة لأبي الحسن1/19، والنشر1/114).

(٥) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال سيار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط أخذ القراءة عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر ومعلى بن دحية وغيرهما، وروى القراءة عنه النَّحَّاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وغيرهما، (ت240هـ) .
(معرفة القراء1/373، وغاية النهاية2/402) .

(٦) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب القيرواني في الهادي(2ل).

بالغسَّال[١] قراءةً عليه من كتابه قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هُليل الأزْدي المقرئ[٢] قراءةً عليه قال: أخبرنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس المقرئ [٣] قراءةً عليه قال: حدثنا أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عَمْرو بن يسار عن أبي سعيد عثمان بن سعيد ولقبه ورش عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم بالقراءة من أوَّلها إلى آخرها .

أخبرنا أبو سهل قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن جعفر العَلاَّف[٤] بفِسْطاط مصر[٥] من أصل كتابه قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن يعقوب الحَمْراوي [٦] قال: حدثنا أبو الأزْهر

---

(١) عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسَّال شيخ مقرئ معروف، روى القراءة عن أحمد بن هلال، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن، توفي في عشر الستين وثلاثمائة.
(غاية النهاية 1/500) .

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري أستاذ كبير محقق ضابط، قرأ على أبيه وإسماعيل بن عبد الله النحاس وغيرهما، قرأ عليه عتيق بن ما شاء الله والمظفر بن أحمد بن حمدان وغيرهما، (ت310هـ) . (معرفة القراء 2/542، وغاية النهاية 1/74) .
تنبيه: كُتب في المخطوط (ابن هُليل)، وفي ترجمته وكل من ذكره: (ابن هلال)، والله أعلم.
ينظر: (التبصرة ص28، وجامع البيان 1/296، ومعرفة القراء 2/542، وغاية النهاية 1/74) .

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبي أبو الحسن النَّحَّاس شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه قرأ عليه إبراهيم بن حمدان وأحمد بن عبد الله بن هلال وهو أجل أصحابه (ت بضع أو نيف 280هـ).
(معرفة القراء 1/456، وغاية النهاية 1/165).

(٤) محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم بن طاهر العلاَّف المصري، مشهور من مشيخة المصريين، روى الحروف عن الفضل بن يعقوب، روى الحروف عنه صالح بن إدريس (غاية النهاية 2/108).

(٥) الفسطاط: بضم أوله وبكسره، وبضم أوله أو كسره مع فتح السين وإسقاط الطاء الأولى، وفسْتاط بدل الطاء تاء مع ضم الفاء أو فتحها، والجمع فساطيط، وهي مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه. ينظر: معجم البلدان 4/261-266).

(٦) الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحَمْراوي المصري، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش، روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ومحمد بن جعفر العلاَّف. (غاية النهاية 2/12).

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العِتْقِي[1] [6/أ]عن عثمان بن سعيد ولقبه ورش عن نافع بن أبي نُعَيم من أوَّل القرآن إلى آخره؛ فإسناد نقلي عن أبي سهل من هذا الطريق.

قال أبو الطيب: وقرأتُ أنا على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ المصري بمصر قال: قرأتُ بها على أبي بكر محمد ابن سيف المقرئ[2]، وقال: قرأتُ على أبي يعقوب الأزرق، وقرأ أبو يعقوب على ورش، وقرأ ورش على نافع بن أبي نُعَيم[3] .

---

(١) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو الأزهر العتقي المصري صاحب الإمام مالك راو مشهور بالقراءة متصدر ثقة، أخذ القراءة عن ورش، روى القراءة عنه بكر بن سهل الدمياطي وإسماعيل النحاس وغيرهما، (ت231هـ). (معرفة القراء 1/374، وغاية النهاية 1/389).

(٢) الصواب أن اسمه عبد الله ابن سيف، وقد سبق التنبيه على ذلك .

(٣) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (التبصرة ص 27- 28). وهذا الطريق من الطرق التي انتقاها ابن الجزري في كتاب النشر (1/109) من الإرشاد .

وأما قراءة عاصم بن أبي النَّجُود في رواية أبي بكر بن عيَّاش فحدثنا بها أبو سهل قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الدِّيباجي الواسطي [(١)] قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم[(٢)] قال: حدثنا خلف بن هشام البزَّار قال: حدثنا يحيى بن آدم الكوفي [(٣)] قال: سألتُ أبا بكر عن قراءة عاصم بن بهْدلة فحدثني بها وقرأها عليَّ حرفاً حرفاً، وقال لي: تعلمتها من عاصم حرفاً حرفاً[(٤)]، قال يحيى: قال أبو بكر: لولا أني تعلَّمت هذه الحروف — حروف القرآن — كله من عاصم حرفاً حرفاً ما حدَّثْتُك بها، وقال لي عاصم: ما أقرأني أحدٌ من الناس إلا أبو عبد الرحمن السُّلَمي[(٥)]، وكان أبو عبد الرحمن السُّلَمي قد قرأ على عليٍّ بن أبي طالب [(٦)] – رضوان الله عليه –، قال عاصم: وكنتُ أرجع من عند أبي عبد الرحمن

---

(١) أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الضرير الواسطي يعرف بالدِّيباجي، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن البراء، روى القراءة عنه صالح بن إدريس وعلي بن عمر الدار قطني. (غاية النهاية 1/124).

(٢) إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ومحمد بن حبيب الشَّمُّوني، وروى القراءة عنه ابن عثمان وأحمد بن محمد الديباجي وغيرهما، (ت292هـ وقيل 293هـ). (معرفة القراء 1/499، وغاية النهاية 1/154).

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصُّلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن شعبة والكسائي، وروى القراءة عنه خلف البزار وشعيب الصَّريفيني وغيرهما، (ت203هـ) . (معرفة القراء 1/342، وغاية النهاية 2/363) .

(٤) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه، ورواه كذلك القيرواني. ينظر: (التبصرة 1/31، والهادي ل4ب) .

(٥) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السُّلَمي الضرير مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، ثقة كبير القدر وحديثه مخرَّج في الكتب الستة، أخذ القراءة عن عثمان وعلي وعن غيرهما من الصحابة – رضوان الله عليهم – أخذ القراءة عنه عاصم وعطاء بن السائب وغيرهما، (ت74هـ وقيل 73هـ) . (معرفة القراء 1/146، وغاية النهاية 1/413).

(٦) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الإمام أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين وأحد السابقين الأولين، فضائله أكبر من أن تحصى ومناقبه أعظم من أن تُستقصى، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين حفظوه أجمع ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدُّؤلي وغيرهما، (ت 40هـ) رضي الله عنه. (معرفة القراء 1/546، وغاية النهاية 1/413).

فأعرض على زِرِّ بن حُبَيش(١)، وكان زِرُّ قد قرأ على عبد الله بن مسعود (٢)– رضي الله عنه –، قال أبو بكر: قلتُ لعاصم: لقد استوثقت. قال يحيى: ما أُحْصي ما سمعتُ أبا بكر يذكر هذا عن عاصم. قال خلف: وسمعتُ يحيى بن آدم كثيراً يقول في الحروف: سألتُ أبا بكر بن عياش كيف قرأ عاصم حرف كذا ؟، فيقول: كذا، فأرده عليه بمثل قوله مستفهماً له(٣)، فيقول: نعم .

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الواسطي الدِّيباجي بهذا الكتاب من أصل كتابه قراءةً عليه – أعني قراءة عاصم كلَّها – قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البَرَاء (٤)، قال أبو سهل: [6/ب]وحدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ قال: حدثنا محمد بن أحمد البَرَاء، واللفظ للدِّيباجي قال: حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البزَّار قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألتُ أبا بكر بن عيَّاش عن هذه الحروف؛ فحدَّثني عن عاصم بن بَهْدَلة [بهذه الحروف] (٥) أنه أقرأه إيَّاها كلَّها، وقال: قال عاصم: ما أقرأني أحدٌ من الناس إلا أبو عبد الرحمن، فذكر مثل ما مضى .

---

(١) زِرُّ بن حُبَيش بن حُبَاشة أبو مريم ويقال أبو مطرِّف الأسدي الكوفي تابعي جليل وأحد أعلام، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عرض عليه عاصم والأعمش وغيرهما، (ت82هـ). (معرفة القراء1/143، وغاية النهاية1/294).

(٢) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي المكي ، ابن أم عبد، أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه زر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهما، (ت32هـ) بالمدينة .
(معرفة القراء1/113، وغاية النهاية1/458) .

(٣) في جامع البيان للداني1/345): ((مستقِيماً له)) .

(٤) محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العَبْدِي البغدادي القاضي مقرئ ثقة مشهور، عرض على خلف بن هاشم، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الديباجي وعلي بن سعيد القزاز ، (ت191هـ) . (معرفة القراء2/526، وغاية النهاية2/56) .

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

وكان عاصم معروفاً بالفصاحة والإتقان؛ أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا أبو البُخْتُري [١] قال: حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا الحسن بن صالح [٢] قال: ما رأيتُ أحداً قط كان أفصحَ من عاصم، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء[٣] .

أخبرنا أبو سهل قال: حدثنا جعفر بن محمد[٤] عن القاسم بن زكريا[٥] عن أبي كُريب[٦] عن أبي بكر بن عيَّاش قال: قال لي عاصم: مرضتُ سنتين فلما قمتُ قرأتُ فما أخطأتُ حرفاً[٧].

وكان عاصم يُكنى أبا بكر، وهو عاصم بن أبي النَّجُود، وسمعتُ أبا عبد الله ابن خَالَوَيْه [٨]

---

(١) هو عبد الله ابن شاكر، وقد سبقت ترجمته، ص175) .

(٢) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وقيل ابن مسلم بن حي، واسم حي: حيان بن شفي بن هني بن رافع، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي، الإمام الكبير أحد الأعلام ثقة،وهومن أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة، روى عن عاصم بن بهدلة وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما، روى عنه ابن المبارك ويحيى بن آدم وغيرهما، (ت169هـ) . (تهذيب الكمال6/177، وسير أعلام النبلاء7/361).

(٣) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص70) .

(٤) جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، روى القراءة عن حكيم بن محمد وإبراهيم بن إسماعيل الخوارزمي وغيرهما، روى عنه أحمد بن الحسن المعدل. (غاية النهاية1/197).

(٥) القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز، إمام مقرئ حاذق ثقة عارف، عرض على الدُّوري وأبي حمدون وغيرهما، عرض عليه أحمد بن عبد الرحمن الأهوازي وروى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد وعبد الواحد بن أبي هاشم ، (ت305هـ). (معرفة القراء1/472، وغاية النهاية 2/ 17).

(٦) محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي، ثقة، روى الحروف عن أبي بكر، روى عنه الحروف القاسم بن زكريا المطرز وزريق بن أبي هارون، (ت243هـ) .
(معرفة القراء1/472، وغاية النهاية2/ 17).

(٧) ينظر هذا الأثر في السبعة لابن مجاهد ص70)، وجامع البيان للداني1/ 197) .

(٨) الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون أبو عبد الله النحوي اللغوي، الإمام المشهور، أخذ القراءات عن ابن مجاهد وابن النباري وغيرهما، أخذ القراءة عنه أبو علي الرهاوي، (ت370هـ) بحلب.
(غاية النهاية1/237).

يقول: سألتُ أبا بكر الجِعَابي الحافظ(١) عن اسم أبي النَّجُود فقال: يُسمَّى عَبداً، قال: وقد سألتُ غيره من الحفاظ فلم يعرفوه، وقيل إن أمه تسمى بَهْدَلة، وهو مولى بني نصر بن قُعين من بني أسد(٢).

وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين ومائة فيما أخبرني به أبو سهل قال: ذكر ابن مجاهد، وقال – في رواية أخرى عن أبي نعيم (٣) – [شبابُ خليفةُ بن خياط] (٤) سنة سبع وعشرين ومائة(٥).

وأما أبو بكر بن عيَّاش فقد اختلف في اسمه فقيل شُعْبة وقيل اسمه كنيته، وهو من أهل الكوفة، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة .

---

(١) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي،الحافظ البارع العلامة قاضي الموصل، سمع من محمد بن يحيى المروزي ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما، حدث عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص ابن شاهين وغيرهما، (ت355هـ) . (سير أعلام النبلاء 88/16).

(٢) ونصر بن قعين هو: ابن الحارث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد. ينظر: المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية لمحمد بن نما بن علي بن حمدون الحلي الملقب بهبة الله [تحقيق د. صالح درادكة ود.محمد عبدالقادر. ط: الأولى،مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأردن،1984م] (193/1).

(٣) الفضل بن دكين، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الأحول ، أبو نعيم، مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي، الحافظ الكبير ثقة ثبت، سمع سليمان الأعمش ومسعر بن كدام وغيرهما، روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما، (ت218هـ وقيل219هـ). (تاريخ بغداد 346/12، وسير أعلام النبلاء 142/10).

(٤) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصري،الحافظ المعروف بشباب، كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس، مستقيم الحديث صدوق، روى عن ابن علية وابن عيينة وغيرهما، روى عنه البخاري وأبو يعلى وأبو زرعة الرازي وغيرهما، (ت240هـ).

(تهذيب الكمال138/3، وطبقات الحفاظ لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل [ط:الثانية، دار الكتب العلمية ببيروت، 1414هـ/1994م]، ص 193) .

تنبيه: كتب في المخطوط:(سنان بن خليفة بن خياط)، ثم صحح في الهامش:(شباب خليفة بن خياط ح)، وهذه الحاء تعني أن ذلك مذكور في نسخة أخرى.

(٥) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط [تحقيق د.أكرم ضياء العمري. ط: الثانية، دار طيبة بالرياض، 1405هـ/1985م]، ص 378)، والطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط [دراسة وتحقيق: سهيل زكار، دار الفكر](270/1)، وجامع البيان للداني (198/1).

قال أبو الطيب: وقرأتُ بقراءة أبي بكر بن عيَّاش على أبي سَهْل وغيره، وقال لي أبو سَهْل: قرأتُ بها على أبي بكر ابن مجاهد وعنه أخذتها(١) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها أيضاً على أبي القاسم نَصْر بن يوسف المقرئ البغدادي (٢)، قال: قرأتُ بها على أبي الحسن ابن شَنَبُوذ (٣) [7/أ]ولم أسأله عن إسنادها (٤). وقد قرأتُ [بها] (٥) على غيرهما، فاكتفيتُ بذكرهما عن غيرهما .

قال أبو الطيب: **وما كان من رواية حفص عن عاصم** فإني قرأتُ بها على أبي الحسن نَظِيف بن عبد الله المقرئ، وقال لي: قرأتُ بها على عبد الصمد بن محمد العَيْنُوني(٦)، وقرأ عبدالصمد على أبي حفص عمر بن الصَّبَّاح بن صُبَيح(٧)، وقال عَمْرو: قرأتُ على أبي عُمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، وقرأ حفص على عاصم ابن أبي النَّجُود(٨).

---

(١) ينظر: السبعة، ص 94- 95). وقد روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي ل4ب- 5أ).

(٢) نصر بن يوسف أبو القاسم وأبو الفتح البغدادي يعرف بالتُّرابي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد شيخ، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه أبو الطيب ابن غلبون قال الذهبي:وهو قديم الموت. (معرفة القراء 633/2، وغاية النهاية 339/2) .

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والصلاح والعلم، أخذ القراءة عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ونصر بن يوسف الشذائي وغيرهما، وكان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام (ت 328هـ).
(معرفة القراء 546/2، وغاية النهاية 52/2) .

(٤) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 36/1- 37، والهادي ل 5أ). وقرأ ابن شنبوذ على محمد بن علي الحجاجي عن الحجاج بن حمزة بن سويد عن يحيى بن آدم عن شعبة. ينظر: (جامع البيان 347/1) .

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد الهمداني المقدسي العَيْنُوني مقرئ متصدر معروف، أخذ القراءة عن عمرو وعبيد ابنا الصباح روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ونظيف الكسروي وغيرهما، (ت294هـ). (معرفة القراء 525/2، وغاية النهاية 391/1).

(٧) عَمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيح أبو حفص البغدادي الضرير مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر وغيرهما، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الله السمسار وعبد الصمد بن محمد العَيْنُوني وغيرهما، (ت221هـ) .
(معرفة القراء 410/1، وغاية النهاية 601/1).

تنبيه: كتب في المخطوط: (عمر)، والصواب: (عَمْرو).

(٨) روى طاهر والقيرواني ومكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرؤوا به عليه. ينظر: (التذكرة 33/1، والهادي ل5أ، والتبصرة ص32) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها [على أبي سهل، قال لي أبو سهل: قرأتُ بها][1] على غير واحدٍ من شيوخنا منهم علي بن الحسن المقرئ[2]، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن سهل الأُشْناني[3]، قال أحمد: قرأتُ على عُبَيد بن الصَّبَّاح[4]، وقرأ عُبَيد على حفص بن سليمان، وقرأ حفص على عاصم[5]. قال أبو سهل: قال أبو الحسن: قال أحمد بن سهل: وقرأتُ على جماعةٍ من أصحاب أبي حفص عمر[6] بن الصَّبَّاح منهم: علي بن سعيد[7] – وكان من أجَلِّ من رأيتُ من أصحاب أبي حفص عمر[8] بن الصَّبَّاح –، وعلي بن مُحْصِن[9]، وإبراهيم السِّمْسَار[10]، والحسن بن المبارك الأَنْماطي[11]، فما علمتُ أن أحداً منهم خالف عُبَيد بن الصَّبَّاح في شيءٍ من قراءته[12].

قال أبو الطيب: وأخبرنا أبو حفص عُمر بن بُشْران بن محمد السُّكَّري البغدادي[13] قراءةً عليه

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٢) هو ابن ذؤابة القزاز، وقد سبقت ترجمته.

(٣) أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزان الشيخ أبو العباس الأُشْنَاني، ثقة ضابط خير مقرئ مجود، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح منهم الحسين بن المبارك وعلي بن سعيد، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق وابن مجاهد وغيرهما، (ت307هـ) على الصحيح ببغداد. (معرفة القراء1/488، وغاية النهاية1/59).

(٤) عُبَيد بن الصَّبَّاح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النَّهْشَلي الكوفي ثم البغدادي مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عن حفص وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشناني وعبد الصمد العينوني وغيرهما، (ت219هـ). (معرفة القراء1/411، وغاية النهاية1/495).

(٥) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي5/أ).

(٦) تنبيه: كتب في المخطوط: (عمر)، والصواب: (عَمْرو).

(٧) علي بن سعيد البزَّاز البغدادي مقرئ نبيل ضابط، أخذ القراءة عن عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أحمد بن سهل. (غاية النهاية1/544).

(٨) تنبيه: كتب في المخطوط: (عمر)، والصواب: (عَمْرو).

(٩) علي بن مُحْصِن البغدادي مقرئ حاذق ضابط، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه، روى عنه القراءة أحمد بن سهل الأشناني وأحمد بن علي البزاز. (غاية النهاية1/562).

(١٠) إبراهيم السِّمْسَار ويقال ابن عبد الله أبو إسحاق مقرئ ضابط، روى القراءة عن أبي شعيب القواس وعمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أحمد بن علي البزاز وأحمد بن سهل الأشناني. (غاية النهاية1/30).

(١١) الحسن بن المبارك أبو القاسم وأبو علي الأنماطي المعروف بابن اليتيم البغدادي، أخذ القراءة عن عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح، روى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشناني وابن شنبوذ وغيرهما. (معرفة القراء1/499، وغاية النهاية1/229).

(١٢) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني(1/362). ونقل ابن الجزري عن ابن شنبوذ في الغاية(1/495) قوله: ((وقد ذكر الأشناني أنه لم يجد بين أصحاب عمرو الذين قرأ عليهم وعبيد خلافاً، وهذا دليل الاختلال؛ لأنا نجد من طريق غيره عنهما خلافاً))، وقال ابن الباذش في الإقناع، ط(1/37): ((ورواية عبيد وعمرو متقاربتان، وأبو الطيب قرأ برواية عبيد على أبي سهل على ابن ذؤابة على الأشناني على عبيد، فطريقه في رواية عمرو أعلى وأرفع؛ لأن عَمْراً أعلى وأقدم موتاً من عبيد، وهما أخوان فيما يقال)).

(١٣) عمر بن بشران بن محمد أبو حفص السكري – وكتبت في المخطوط (الشكري) وهو خطأ – البغدادي، شيخ، روى القراءة عن أحمد بن سهل، روى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون. (غاية النهاية1/589).

قال: أخبرنا الأُشْناني قال: قرأتُ على أبي حفص عمر[١] بن الصَّبَّاح المقرئ، وكان ما علمتُ من الورعين المتقنين القرآن مراراً، وعليه تعلَّمت وحفظت، وقال أبو محمد [٢]: قرأتُ القرآن وأتقنته على أبي عُمر حفص بن سليمان البزَّاز ليس بيني وبينه أحد، وقرأ أبو عُمر على عاصم بن أبي النَّجُود[٣]، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وقرأ أبو عبدالرحمن على عليِّ بن أبي طالب، [وقرأ علي بن أبي طالب على النبي][٤] – رضي الله عنهم أجمعين – . فما كان من قراءة حفص في روايته عن عاصم فهي رواية عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عليّ – كرَّم الله وجهه –، وما كان من قراءة أبي بكر بن عيَّاش فهو رواية عاصم عن زِرّ عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –. أخبرنا أبو سهل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الواسطي عن أحمد بن سهل الأُشْناني نحو هذا، [7/ب]وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا وهْب بن عبد الله المروزي [٥] عن الحسن بن المبارك عن أبي حفص عمر [٦] بن الصَّبَّاح عن حفص عن عاصم[٧] .

---

(١) تنبيه: كتب في المخطوط: (عمر)، والصواب: (عَمْرو).

(٢) أي عبيد بن الصَّبَّاح .

(٣) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب في الهادي (5أ)، لكنه ذكر أن الأشناني قرأ على عبيد بن الصباح، وقد نقل الداني في جامع البيان (362/1) وابن الجزري في الغاية (496/1) قول الأُشناني: ((وكان ما علمتُه من الورعين المتقنين ...وعليه حفظت القرآن وتعلمت)) في عبيد بن الصباح، والمؤلف هنا ذكره في عمرو بن الصباح، فيبدو والله أعلم أن ذكْر أبي حفص عمرو بن الصباح خطأ من الناسخ أو وهْم، والصحيح أن الأُشناني قرأ على عبيد بن الصباح، ولم يقرأ على عمرو بل قرأ على جماعة من أصحاب عمرو كما ذكر ذلك المؤلف سابقاً، وقال ابن الجزري في ترجمة الأشناني في الغاية(60/1): ((ووقع في كتاب الكافي أنه قرأ على عمرو ولا يصح بل هو غلط، صوابه على عبيد)). وينظر: الكافي في القراءات السبع لابن شريح [تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافي.ط: الأولى،دار الكتب العلمية ببيروت1421هـ/2000م] ص (32) .

(٤) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٥) وهب بن عبد الله أبو بكر المروزي ثم البغدادي، روى القراءة عن الحسن بن المبارك بن اليتيم عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية النهاية2/361) .

(٦) تنبيه: كتب في المخطوط: (عمر)، والصواب: (عَمْرو).

(٧) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (95-96) وقال: ((...قال حدثنا أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح قال رويت هذه القراءة عن أبي عمر البزاز وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ويعرف بالأسدي قال قرأت على عاصم بن أبي النجود وذكر أبو عمر أنه لم يخالف عاصما في حرف من كتاب الله إلا في قوله تعالى{من ضعف}.)) .

وما كان من قراءة عبد الله بن عامر اليَحْصَبي في رواية ابن ذكوان فإن أبا علي [الحسن] (١) بن حبيب بن عبد الملك الدِّمشقي (٢)أخبرني قال: أخبرنا أبو عبد الله هارون ابن مُوسى بن شَرِيك المعروف بالأخفش(٣)قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، قال عبد الله: قرأتُ على أيوب بن تميم التَّميمي(٤)، قال عبد الله: قال لي أيوب بن تميم: قرأتُ على يحيى بن الحارث الذِّمَاري (٥)، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر اليحصبي(٦)، وكنية ابن عامر أبو عمران، قال عبد الله: قال لي أيوب: [قال يحيى] (٧) بن الحارث قال لي: عبد الله بن عامر قرأتُ على رجل. قال هارون بن موسى الأخفش: لم يسمِّه لنا عبد الله بن ذكوان، وسمَّاه لنا هشام بن عمَّار بن نَصِير السُّلمي أن الذي لم يسمِّه

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٢) الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَائري أبو علي الدمشقي الشافعي، شيخ فقيه مقرئ ثقة، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش وأحمد المعلي وغيرهما، روى القراءة عنه صالح بن إدريس وعبد المنعم ابن غلبون، (ت338هـ) . (معرفة القراء2/569، وغاية النهاية1/209).

(٣) هارون بن موسى بن شَرِيك أبو عبد الله التَّغْلبي الأخفش الدِّمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القرّاء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عن ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق والحسن بن حبيب وغيرهما، (ت292هـ) عن اثنتين وتسعين سنة . (معرفة القراء1/485، وغاية النهاية2/347) .

(٤) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، روى القراءة عنه ابن ذكوان وهشام وغيرهما، (ت198هـ وقيل219هـ). (معرفة القراء1/315، وغاية النهاية1/172).

(٥) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو ويقال أبو عمر ويقال أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، وذمار قرية من قرى اليمن أبوه منها، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، أخذ القراءة عن ابن عامر –وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام- ونافع، روى عنه القراءة سعيد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم وغيرهما، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر، (ت145هـ) وله تسعون سنة. (معرفة القراء1/239، وغاية النهاية2/367).

(٦) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه، ورواه كذلك القيرواني. ينظر: (التبصرة ط41-42، والهادي ل4أ) .

(٧) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي [١]، قال: هشام بن عمَّار: وقرأ المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان[٢] - رضي الله عنه-[٣].

قال أبو الطيب: قال أبو علي ابن حبيب: قال هارون الأخفش: قال لنا عبد الله بن ذكوان: هذه قراءة أهل الشام عن عِراك بن خَالد المرِّيِّ[٤] عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري، قال هارون: كانت حروف أهل الشام عند هشام قليلة، وعند عبد الله بن ذكوان كثيرة[٥]، قال الأخفش: وبما روى عبد الله بن ذكوان عن هؤلاء الرجال المسَمين في هذا الكتاب نأخذ بما استوى عليه[٦] هشام بن عمَّار وعبد الله بن ذكوان، وإن جاء خلاف بينهما رجعنا إلى رواية ابن ذكوان فأخذنا بها، ولا قوة إلا بالله.

---

(١) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان، أخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر (ت91هـ) وله تسعون سنة. (معرفة القراء 1/136، وغاية النهاية 2/305).

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الله وأبو عمرو القرشي الأموي أمير المؤمنين ذو النورين وأحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب وأبوعبد الرحمن السلمي وغيرهما، (ت35هـ) وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح (معرفة القراء 1/102، وغاية النهاية 1/507).

(٣) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة (1/26). وينظر: جامع البيان للداني (1/241-242).

(٤) عراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صُبيح بن جشم أبو الضحاك المرِّي الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عن يحيى الذماري وعن أبيه وغيرهما، أخذ عنه القراءة هشام والربيع بن تغلب وغيرهما، توفي قبيل المائتين. (معرفة القراء 1/316، وغاية النهاية 1/511).

(٥) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني (1/189)، وقال: ((يعني الحروف المروية في الكتاب دون التلاوة.)) .

(٦) أي بما اتفق وتماثل عليه. ينظر: لسان العرب، مادة سوا (19/136).

قال أبو الطيب: وحدثنا أحمد ابن بلال أبو الحسن المقرئ البغدادي [(١)] قال: أخبرنا الأخفش فيما كتب به إليَّ، وذكر مثل هذا الإسناد سواءً .

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها على أبي سهل المقرئ، وقال لي: قرأتُ [8/أ]على أبي الحسن محمد ابن مُرّ بن الحُرّ المعروف بابن الأَخْرم الدِّمشقي [(٢)]، أيضاً وعلى غيره من شيوخ دمشق، وعلى ابن السَّفْر الدِّمشقي [(٣)] أيضاً، وأخبراني أنهما قرآ على الأخفش بهذه القراءة عن ابن ذكوان عن أيوب عن يحيى عن عبد الله بن عامر [(٤)].

وأخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات [(٥)]إن عبد الله بن عامر

---

(١) أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن بالبغدادي نزيل الرملة إمام في قراءة أهل الشام، قرأ على أحمدابن المنادي ومحمد بن أحمد ابن الحسن، قرأ عليه أبو الطيبابن غلبون. (معرفة القراء2/632، وغاية النهاية1/108).

(٢) محمد بن النَّضر بن مرُّ بن الحُرُّ أبو الحسن ويقال أبو عمرو الرّبعي الدمشقي المعروف بابن الأَخْرَم، شيخ الإقراء بالشام أخذ القراءة عن الأخفش وأحمد بن نصروغيرهما، روى القراءة عنهابن بُدهن والشَّذائي وغيرهما، (ت341هـ وقيل342هـ). (معرفة القراء2/571، وغاية النهاية2/270).

(٣) علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر بن محمد بن سعيد بن ربيعة بن الغاز أبو القاسم الجرشي البزار، قرأ على هارون الأخفش وروى عن بكار بن قتيبة وعثمان بن عبد الله بن أبي حميل وغيرهما، روى عنه تمام بن محمد وأبو سهل المقرئ (ت338هـ).

(تاريخ دمشق 41/347، وغاية النهاية1/532).

وقد ترجم ابن الجزري في الغاية (1/533) لعلي بن الحسين بن الصقر أبو العباس الحرسي الدمشقي البزاز، وقال: ((وعندي أنه ابن السفر المتقدم))، كما قال في ترجمة ابن السفر (1/532): ((وعندي أنه الصقر الآتي، وتصحف.)).

(٤) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة1/27، والهادي ل4).

وقد اختار ابن الجزري هذا الطريق في النشر(1/141) من التذكرة والتبصرة والهادي عن ابن غلبون، وقال: ((طريق صالح وهي الثانية عن ابن الأخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوي قرأ بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكي وهادي بن سفيان وتذكرة طاهرابن غلبون و الداني وقرأ بها عليه وقرأ بها مكي وابن سفيان وطاهر على أبيه أبي الطيب عبد المنعم عبيد الله بن غلبون وقرأ على صالح بن إدريس ولم يصرح في التبصرة والهداية والهادي بطريق صالح من أجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته على ابن حبيب عن الأخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية)) .

(٥) وهو الآن في عداد المفقود.

كنيته أبو عمران، وقال ذلك في رواية ذكرها عن الواقدي (١)، وقال أيضاً في رواية أخرى ذكرها عن الواقدي: توفي ابن عامر بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة.

وكل من ذكرت لك من القرَّاء هم مَوَالٍ، وكذلك من يأتي من بعدُ في كتابي هذا إلا عبدالله بن عامر اليَحْصَبي فإنه من العرب، وهو منسوب إلى يحصُِب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر بن أرفخشذ بن شالخ بن سام بن نوح بن لمك، متصل بآدم – صلى الله عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين – (٢).

وما كان من رواية هشام بن عمَّار فأخبرني بها الحسن بن حبيب الدمشقي قال: حدثنا أحمد بن المعلَّى (٣) قال: حدثنا هشام بن عمَّار قال: حدثنا عِراك بن خالد المرِّي قال: سمعتُ يحيى بن

---

(١) محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي، روى القراءة عن نافع وعيسى بن وردان وغيرهما، روى القراءة عنه محمد بن سعيد، وقد تكلموا فيه،(ت209هـ) ببغداد. (غاية النهاية2/ 219).

(٢) في كتب التاريخ والأنساب: ((شالخ بن أرفخشذ بن سام...))، وفي البعض اختلاف خصوصاً بعد قحطان، قال ابن دريد في الاشتقاق [تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر]، ط4- (5): ((فانتهى النسب إلى عدنان وقَحطان، وما بعد ذلك فأسماءٌ أخذت من أهل الكتاب)).

وينظر: (الكامل في التاريخ للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير [تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي،ط: الرابعة لدار الكتاب العلمية ببيروت1424هـ/2003م] 1/61-63، والأنساب4/455 و 5/682، وجامع البيان للداني1/185) .

وليس ابن عامر فقط من العرب، فإن أبا عمرو كذلك من العرب، وهو ينسب إلى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ابن مر بن أد بن طباخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان قال الحافظ أبو العلاء ((هذا الصحيح الذي عليه الحذَّاق من النسَّابة)) وقيل إنه من بني العنبر وقيل من بني حنيفة قال ابن الباذش في الإقناع، ص (29): ((وليس في السبعة من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو، وسائرهم موالٍ))، قال الشاطبي في متن الشاطبية [المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع،تأليف القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي .ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي.الطبعة الرابعة،مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة1425هـ-2004م] ص (4):

أَبُو عَمْرِهِمْ والْيحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ ... صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلاَ

وينظر: (جامع البيان1/172، وغاية الاختصار1/35، وغاية النهاية1/288) .

(٣) أحمد بن المعلى أبو بكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام، روى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التايب، وسمع منه الحروف عن هشام الحسن بن حبيب (غاية النهاية1/139).

الحارث الذِّمَاري قال: قرأتُ القرآن على عبد الله بن عامر(١)، وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على ذي النُّورين عثمان بن عفان – رضوان الله عليه – ليس بينه وبينه أحد(٢)، قال أبو علي ابن حبيب: وكذلك أخبرني علي [بن محمد](٣) ابن عبد العزيز(٤) عن أبي عبيد(٥) عن هشام بن عمَّار بهذا الإسناد .

قال أبو الطيب: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسِّر الدمشقي (٦) بمصر قال: حدثنا أحمد بن أنس(٧) قال: حدثنا هشام بن عمَّار بن نَصِير قال: حدثنا عِراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صُبيح المرِّي [8/ب]قال: سمعتُ يحيى بن الحارث الذِّماري قال: قرأتُ على عبد الله بن عامر اليَحْصَبي(٨)، وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المخزومي على عثمان بن عفان – رضي الله عنه – .

---

(١) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (التبصرة ص 42- 43) .
(٢) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة 1/28) .
(٣) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.
(٤) لم أجد له ترجمة، لكن لعله علي بن عبد العزيز البغوي، ويكون قد حصل خطأ من الناسخ أو وهْم في اسمه، ويدل لذلك أنه روى عن أبي عبيد عن هشام القراءة كما في جامع البيان للداني (1/339).
وهو: علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي البغدادي شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام – وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه –، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي وأبو القاسم الطبراني وغيرهما، (ت 287هـ). (غاية النهاية 1/ 549).
(٥) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين، أخذ القراءة عن الكسائي وهشام وغيرهما، روى عنه القراءة علي بن عبد العزيز البغوي والحسن بن محمد القرشي وغيرهما، وله اختيار في القراءة وألف فيها وفي العربية والأثر (ت224هـ) بمكة عن ثلاث وسبعين سنة. (معرفة القراء 1/360، وغاية النهاية 2/17).
(٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر ، شيخ مشهور فقيه، روى الحروف عن أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن. (غاية النهاية 1/452).
(٧) أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام بن عمار وعبد الله بن ذكوان، روى عنه القراءة عبد الله بن محمد المعروف بابن المفسر وأبو بكر النقاش وغيرهما. (غاية النهاية 1/40).

(٨) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (التبصرة ص 43- 44) .

قال هشام: وحديث عِراك هذا أصحُّ عندنا؛ وذلك أن الوليد بن مسلم(١) حدثنا عن يحيى بن الحارث الذِّماري عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان بن عفان – رضي الله عنه(٢)-.

قال أبو الطيب: وحدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي المقرئ قال: حدثنا محمد بن محمد (٣)، وإسحاق بن أبي حسَّان (٤) قالا: حدثنا هشام بن عمَّار بن نَصِير ابن أبان بن ميسرة السُّلمي أبو الوليد قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذِّماري أنه قرأ على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على عثمان – رضي الله عنه –.

قال أبو الحسن: حدثنا محمد بن محمد وإسحاق بن أبي حسَّان جميعاً أنَّ هشاماً حدَّثهم عن عِراك بن خالد المرِّي قال: سمعتُ يحيى بن الحارث الذِّماري قال: قرأتُ على عبدالله بن عامر، وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقال: قرأتُ على عثمان بن عفان – رضي الله عنه –.

وأخبرنا أبو الحسن قال: وكذلك روى أحمد بن أنس والعباس بن الفضل(٥)، وأبو عيسى موسى بن جُمْهور(٦)، وإبراهيم ابن دُحيم(١)، وأحمد بن محمد بن بكر(٢)، وأبو عبد الله ابن الخصيب،

---

(١) الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام، روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وغيرهما، روى القراءة عنه إسحاق ابن أبي إسرائيل وإسحاق بن إبراهيم المروزي وغيرهما، (ت195هـ). (غاية النهاية2/360).

(٢) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني1/243).

(٣) محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الواسطي مقرئ، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ومحمد بن إبراهيم بن زاذان. (غاية النهاية2/240).

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي مشهور، روى القراءة عن هشام، روى عنه القراءة عبد الواحد بن أبي هاشم وأحمد بن محمد بن بلال، (ت302هـ)، قال ابن الجزري: ((وذكر الهذلي أن أحمد بن محمد بن بلال قرأ عليه أيضاً ولا يصح ذلك)). ولم يظهر لي وجه استبعاد ابن الجزري لذلك. (غاية النهاية1/155).

(٥) العباس بن الفضل بن رشيد أبو الفضل الطبري مقرئ، روى الحروف عن هشام، روى الحروف عنه أحمد بن جعفر بن المنادي (ت278هـ). (تاريخ بغداد12/147، وغاية النهاية1/354).

(٦) موسى بن جُمْهور بن زريق أبو عيسى البغدادي ثم التنيسي مقرئ مصدر ثقة، أخذ القراءة عن السُّوسي وأحمد بن جبير الأنطاكي وغيرهما وروى الحروف عن هشام، روى القراءة عنه ابن شنبوذ توفي في حدود الثلاثمائة. (معرفة القراء1/481، وغاية النهاية2/318).

وأحمد بن النضر [٣]، وإسحاق بن داود، ويعقوب بن يوسف، وأحمد بن المعلَّى، ومحمد بن شرح[٤]، وغيرهم عن هشام عن عِراك عن يحيى بن الحارث أن عبد الله بن عامر قرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

وحدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد، وإسحاق بن أبي حسَّان أنَّ هشام بن عمَّار حدَّثهما قال: حدثنا سُويد بن عبد العزيز[٥] وأيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث أنه حدَّثهما عن عبد الله بن عامر اليحصبي أنه كان يقرأ بهذه الحروف.

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن بلال قال: وحدثنا أبو بكر محمد ابن أبي سعيد [٦] أنَّ أحمد بن أنس حدَّثهم، وإبراهيم بن دُحيم، وأحمد بن النضر العسكري، وأحمد بن يحيى ابن الجارود[٧]، وعبد الله بن محمد الفِرهاذاني[٨].

قال أبو الحسن: وحدثنا أحمد بن نصر[٩] قال: حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[١]، وأبو

---

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دُحيم، روى القراءة عن هشام، روى عنه أحمد بن محمد المعروف بابن فطيس ومحمد بن الحسن النقاش (غاية النهاية 1/16).

(٢) أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي مولى ابني سليم شيخ، روى القراءة عن هشام، روى عنه ابن مجاهد. (غاية النهاية 1/108).

(٣) أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري، قرأ على هشام، تفرد بالقراءة عنه أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، (ت290هـ). (معرفة القراء 1/488، وغاية النهاية 1/146).

(٤) أبو عبد الله ابن الخصيب، إسحاق بن داود ويعقوب بن يوسف ومحمد بن شرح لم أجد لهم ترجمة.

(٥) سُويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي مولاهم الواسطي قاضي بعلبك، وقرأ على يحيى بن الحارث والحسن بن عمران، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب وهشام بن عمار وغيرهما، (ت 194هـ). (معرفة القراء 1/319، وغاية النهاية 1/321).

(٦) لعله: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش، مقرئ مفسر، أخذ القراءة عن أبي ربيعة وأبي علي الحسين الحداد المكي وغيرهما، أخذ القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أشتة ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهما، (ت 351هـ).
(معرفة القراء 2/578، وغاية النهاية 2/119).

(٧) أحمد بن يحيى بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش (غاية النهاية 1/42).

(٨) عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهادني ويقال الفرهاذاني نسبة إلى قرية من قرى خراسان، روى القراءة عن هشام، وسمع أبا عثمان القاسم بن عبد الملك وغيره، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي ومحمد ابن الحسن النقاش وغيرهما. (تاريخ دمشق 32/195، وغاية النهاية 1/457).

(٩) أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي الحافظ، ثقة ثبت، روى عن أبي زرعة البصري وأحمد بن المعلى وغيرهم، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو عمر بن حيوية وغيرهما، (ت323هـ). (تاريخ دمشق 6/

عيسى موسى بن جُمْهور، وأحمد بن المعلَّى.

قال أبو الحسن: وحدثنا أحمد بن جعفر ابن أبي ليلى (٢) أن أبا الفضل العباس بن الفضل حدثهم. [9/أ]

قال أبو الحسن: وحدثنا محمد بن القاسم(٣) أن الحسن بن علي المقرئ المعمري(٤) حدثهم.

ثم قالوا كلهم: حدثنا هشام بن عمَّار قال: حدثنا سُويد بن عبد العزيز

وأيوب بن تميم جميعاً عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه كان يقرأ بهذه الحروف .

وحدثنا أبو الحسن قال: وحدثنا أحمد بن جعفر (٥)وغيره أنَّ الحسن بن العباس (٦) حدَّثهم قال: حدثنا أحمد بن يزيد الحُلْواني .

قال: وحدثنا أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن أبي سعيد أن الحسين بن علي ابن

51، وطبقات الحفاظ لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل [ط:الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت،1403هـ] 347/1).

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو أبو زُرعة النصري الحافظ، شيخ الشام في وقته، روى عن عبد الله ابن ذكون وهشام بن عمار وغيرهما، روى عنه أبو داود السجستاني وابنه أبو بكر وغيرهما، (ت 281هـ) بدمشق . (تاريخ دمشق35/141، وتذكرة الحفاظ2/624).

(٢) كذا في المخطوط، ويبدو لي – والله أعلم أنه تصحيف أو وهْم، والصواب أنه أحمد بن جعفر ابن المنادي. وهو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ على الحسن بن العباس وسليمان الضبي وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسن ابن بلال وغيرهما، (ت336هـ). (معرفة القراء2/563، وغاية النهاية1/284).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري البغدادي، صدوق حافظ، سمع هشام وأبا الربيع الزهراني وغيرهما، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وأبو حامد الشرقي وغيرهما، (ت295هـ).

كتب في المخطوط: (العمري)، والصواب المعمري كما أثبته؛ نسبةً إلى معمر لأنه عني بجمع حديثه وقيل لأنه أم الحسن بنت سفيان بن الشيخ أبي سفيان محمد بن حميد المعمري، وكان أبو سفيان ارتحل إلى اليمن إلى معمر، فلذا قيل له المعمري (تاريخ بغداد7/369، والأنساب للسمعاني5/346).

(٥) هو ابن المنادي، وقد سبقت ترجمته .

(٦) هو ابن أبي مِهْران الجمَّال، وتقدمت ترجمته .

حمَّاد[1] حدَّثهم، قال حدثنا [...] [2].

[قال حدثنا أحمد بن محمد بن بلال المقرئ، قال أبو الحسن: حدثنا محمد بن أحمد [3] ومحمد بن الحسن [4] أن الحسن بن العباس حدثهم] [5] قال: حدثنا الحُلْواني قال: حدثنا هشام بن عمَّار بالقراءة كلِّها[6].

---

(١) الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله وقيل أبو علي الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني، المقري ثابت محقق، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن الصباح وغيرهما، قرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن الحسن النقاش وغيرهما، توفي في حدود سنة ثلاثمائة.

(غاية النهاية 1/244).

(٢) هنا جملة مثبتة في الهامش لكنها غير واضحة بسبب الطمس وسوء التصوير.

(٣) قال ابن الجزري في الغاية (2/ 94): ((محمد بن أحمد شيخ لأحمد بن محمد بن بلال، ذكره أبو عبد الله ابن سفيان عن شيخه أبي الطيب بن غلبون عن ابن بلال عنه عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن هشام، لا أعرفه وأظنه وهماً فإني لم أره في كتاب ابن غلبون)).

قلتُ: محمد بن أحمد موجود في كتاب الإرشاد، لكنه مثبت في هامش المخطوط.

(٤) قال ابن الجزري في الغاية (2/ 127): ((محمد بن الحسن وذكره ابن سفيان في رواية هشام عن الحسن ابن العباس وعنه أحمد بن محمد بن بلال لا أعرفه وأظنه وهماً فإني لم أره في كتاب ابن غلبون)).

قلتُ: محمد بن الحسن موجود في كتاب الإرشاد، لكنه مثبت في هامش المخطوط، وقد يكون محمد بن الحسن النقاش؛ لأنه يروي عن الحسن بن العباس، ويروي عنه ابن بلال، وقد سبقت ترجمته، والله أعلم.

(٥) ما بين المعكوفين ثبت في هامش المخطوط بخط غير واضح، واستعنت على قراءته بالهادي للقيرواني (ل 4ب).

قال ابن الجزري في الغاية (1/ 216): ((ومحمد بن أحمد ومحمد بن الحسن شيخان لأحمد بن محمد بن بلال كذا ذكره صاحب الهادي عن شيخه أبي الطيب بن غلبون، وهو وهْم))، وقال كذلك الغاية (1/ 108) عن محمد بن أحمد ومحمد بن الحسن: ((لا أعرفهما))، وقد سبق التبيه قريباً على أن هذين الشيخين قد ورد ذكرهما في إرشاد ابن غلبون.

(٦) الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله وقيل أبو علي الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني، المقري ثابت محقق، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن الصباح وغيرهما، قرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن الحسن النقاش وغيرهما، توفي في حدود سنة ثلاثمائة. (غاية النهاية 1/244).

وحدثنا أبو الحسن قال: وحدثنا أحمد بن جعفر، وقال لي: سألتُ الحسن بن العباس عن قراءة الحُلْواني عن هشام بن عمَّار، وقال لي عن أحمد بن يزيد يعني الحُلْواني بأنه قرأ على هشام بن عمَّار، ثم قدم العراق فبلغه حروف فخرج ثانية
فقرأ عليه تيك الحروف، ثم قدم العراق فبلغه حروف فخرج ثالثة فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحروف.

وحدثنا أبو الحسن قال: وحدثنا أبو مُزاحم الخاقاني(١) أنَّ أحمد ابن يوسف(٢) حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم عن هشام بن عمَّار مثل الإسناد المتقدم إلى ابن عامر.

قال أبو الطيب: وقرأتُ أنا على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال القرآن مرَّتين بقراءة الحُلْواني عن هشام بن عمَّار، وقد تقدَّم إسناده فيها (٣)، وعنه ضبطها، وكان قيِّماً بها، والله أعلم بذلك.

وكلُّ ما في كتابي عن ابن ذكوان فهو من طريق الأخفش، وما كان من رواية هشام بن عمَّار فهي من طريق أحمد بن محمد بن بلال عن شيوخه عن أحمد بن يزيد الحُلْواني .

---

(١) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مُزاحم الخاقاني البغدادي، إمام مقرئ مجود محدث ثقة، أخذ القراءة عن الحسن بن عبد الوهاب وإدريس بن عبد الكريم وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن نصر ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهما، وهو أول من صنف في التجويد وقصيدته الرائية مشهورة، (ت325هـ) . (معرفة القراء2/554، وغاية النهاية2/320).

(٢) أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان وأبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهما، روى عنه القراءة ابن مجاهد وموسى بن عبد الله الخاقاني وغيرهم. (غاية النهاية1/152).

(٣) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة1/28-29، والهادي ل 4ب). وقال ابن الباذش في الإقناع، ص(32) - بعد أن ذكر إسناد أبي الطيب في رواية هشام -: ((وهذا الإسناد، وطريق الفضل بن شاذان أجلُّ عند أهل النقل من طريق ابن عبدان.)) .

وما كان من قراءة أبي عمرو بن العلاء فإنَّ أبا أحمد جعفر بن سُليمان المِشْحَلائيّ [(١)] أخبرنا بها بحلب قراءةً عليه من كتابه في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو شُعيب صالح بن زياد السُّوسي قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقرأ [9/ب] بهذه القراءة[(٢)] .

وأخبرنا أبو سهل : قال أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السِّمْسَار [(٣)] قراءةً عليه من كتابه قال: أخبرنا أبو خلاد سليمان بن خلاد[(٤)] قال: حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو بهذه القراءة[(٥)].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال:حدثنا محمد بن إسماعيل[(٦)] قال: حدثنا اليزيدي قال: قرأتُ على أبي عمرو بن العلاء وقرأ أبو عمرو على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبيِّ بن كعب، وقرا أُبيٌّ على النبي–صلى الله عليه وسلم[(٧)]–.

وحدثنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: هو أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار بن عبدالله ابن الحصين بن الحارث بن جُلْهُم بن حجر بن خُزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويقال ابن جُلْهُم بن حجر بن خزاعي، والذي نسبه هو الفضل بن الحسن بن عبد الله قال: حدثنا

(١) جعفر بن سليمان وقيل ابن الحسين أبو أحمد وقيل أبو الحسين المِشْحَلائي وقيل المِشْعَلائي نسبة إلى قرية مشحلايا من عمل حلب معمر شهير، روى القراءة عن السُّوسي، روى عنه القراءة عبد الله بن المبارك و الطيب ابن غلبون، توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة (معرفة القراء 2/587، وغاية النهاية 1/192).

(٢) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة (1/40)، ومكي في الهادي (ل4أ) .

(٣) محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى الوكيل المؤدب السَّمْسَار البغدادي شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة عن أبي خلاد سليمان بن خلاد وأبي العباس أحمد بن إبراهيم، روى القراءة عنه الحسين ابن خالويه وصالح بن إدريس وغيرهما . (غاية النهاية 2/79).

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) سليمان بن خلاد – وهو الصحيح –، وقيل ابن خالد النحوي السامري المؤدب، صدوق مصدر، قرأ على اليزيدي وإسماعيل بن جعفر، روى عنه القاسم بن محمد واين قطن وغيرهما (261هـ). (معرفة القراء 1/394، وغاية النهاية 1/313).

(٦) لم أجد له ترجمة .

(٧) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (83)، وقال: ((حدثني الحسن بن مخلد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ...))، فسقط في سند أبي الطيب ((الحسن بن مخلد)) .

رَوْح بن عبد المؤمن [١] قال: حدثنا العُريان بن أبي سفيان[٢] ابن أخي أبي عمرو بن العلاء قال: اسم أبي عمرو زبَّان[٣] .

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا الحسن بن سعيد الموصِلي [٤] قال: حدثنا عامر ابن صالح[٥] عن اليزيدي قال: اسم أبي عمرو العُريان[٦] .

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد: قال عبد الوارث[٧]: اسم أبي عمرو العُريان[٨].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: وحدثونا عن الأصْمَعي أنه قال: توفي أبو

---

(١) رَوْح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، وقيل: هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم، مقري ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب- وهو من جلة أصحابه-، وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومحمد بن صالح المري وغيرهما، عرض عليه الطيب بن الحسن القاضي وأبو بكر محمد بن وهب وغيرهما، وروى عنه البخاري في صحيحه، (ت234هـ وقيل 235هـ). (معرفة القراء 427/1، وغاية النهاية 285/1).

(٢) الفضل بن الحسن بن عبد الله، العُريان بن أبي سفيان لم أجد لهما ترجمة .

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص(79)، وفي النص بعض الاختلاف عما في السبعة، ونَصُّ السبعة: أ((عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جُلْهُمَة خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل ابن جُلْهُمَة بن حُجْر بن خزاعي أخبرني بنسبه الفضل بن الحسن بن عبد الله قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: حدثنا العريان بن أبي سفيان ابن أخي أبي عمرو بن العلاء بذلك وقال أيضاً اسم أبي عمرو زبَّان)) .

(٤) الحسن بن سعيد الصَّفَّار أبو علي الموصلي، شيخ، أخذ القراءة عن عامر بن الموصلي المعروف بأوقية صاحب اليزيدي، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية النهاية 215/1).

(٥) كتب في المخطوط: (عمار)، والصواب: (عامر)؛ كما في السبعة لابن مجاهد ص(80).
وهو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلي ، مقري حاذق، أخذ القراءة عن اليزيدي والعباس بن الفضل الأنصاري، روى القراءة عنه أبو الحسن محمد بن السراج والحسن بن سعد الموصلي وغيرهما، (ت250هـ) . (معرفة القراء 394/1، وغاية النهاية 350/1).

(٦) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(80) .

(٧) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التَّنُوري العَنْبَري مولاهم البصري، إمام حافظ مقرئ ثقة، عرض القرآن على أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وأبو الربيع الزهراني و غيرهما، (ت 180هـ) وله ثمان وسبعون سنة. (معرفة القراء 335/1، وغاية النهاية 478/1).

(٨) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(80) .

عمرو وهو ابن ستٍ وثمانين. قرأ على مجاهد، وسعيد بن جبير [(١)]، ويحيى بن يَعْمُر [(٢)]، وابن كثير، وحُميد بن قيس[(٣)(٤)].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا فَضْلان المقرئ[(٥)] قال: حدثنا أبو حمدون[(٦)] عن اليزيدي عن أبي عمرو قال: سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال: الزم قراءتك هذه[(٧)].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد في رواية أخرى عن الأصْمَعي أن أبا عمرو توفي

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي، تابعي جليل وإمام كبير، عرض على عبد الله بن عباس، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال ابن عمرو، (ت 95هـ وقيل 94هـ) عن تسع وخمسين سنة (معرفة القراء 1/165، وغاية النهاية 1/305).

(٢) يحيى بن يعمر أبو سليمان العَدْواني البصري، تابعي جليل، عرض على ابن عمرو ابن عباس رضي الله عنهم، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق وغيرهما، وهو أول من نقط المصاحف، توفي قبل سنة تسعين (معرفة القراء 1/162، وغاية النهاية 2/381).

(٣) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، (ت 130هـ).

(معرفة القراء 1/219، وغاية النهاية 1/265).

(٤) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(83) .

(٥) الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق أبو العباس البغدادي يعرف بفَضْلان الدَّقَّاق الأعرج المكتب، قرأ على أبي حمدون الطيب- وهو من أجل أصحابه- ومحمد بن غالب وغيرهما، قرأ عليه ابن المنادي وابن شنبوذ وغيرهما، وسمع منه ابن مجاهد. (معرفة القراء 2/518، وغاية النهاية 2/11).

(٦) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذُّهْلي البغدادي النقاش للخواتم ويقال له أيضاً حمدويه اللؤلؤي الثقاب الفصاص، مقرئ ضابط حاذق ثقة، قرأ على إسحاق المسيبي واليزيدي – وكان من أجلِّ أصحابه – وغيرهما، روى القراءة عنه الحسن الصواف وأحمد الخزاعي وغيرهما، (ت في حدود 240هـ).

(معرفة القراء 1/425، وغاية النهاية 1/343).

(٧) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(83) .

سنة أربع وخمسين ومائة[١] .

قال أبو الطيب: وأما قراءتي من طريق أهل العراق على الشيوخ القرَّاء من البغداديين

فإني قرأتُ بها على أبي القاسم نَصْر بن يوسف المجَاهِدي المقرئ المعروف بالتُّرابي، وقال لي نصر: قرأتُ على أبي بكر ابن مجاهد [10/أ] وأبي الحسن ابن شَنَبُوذ، وقال ابن مجاهد: قرأتُ بها على جماعة ممن قرأ على أبي أيوب الخياط [٢]، وقرأ أبو أيوب على اليزيدي، قال ابن مجاهد: وقرأتُ على ابن عَبْدوس[٣]، وأخبرنا أنه قرأ على أبي عُمَر الدُّوري، وقرأ أبو عُمَر الدُّوري على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عَمْرو [٤]، قال ابن مجاهد: وقرأتُ على رجلٍ من أصحاب أبي أيوب الخياط شيخ صدوق يقال له: عبد الله بن كثير [٥]، وقرأ على أبي أيوب، ومنه تعلمت عامَّة القرآن[٦] .

---

(١) لم أجده في السبعة، وينظر: الإقناع لابن الباذش، ط1/ 24 .

(٢) سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي يعرف بصاحب البصري، مقري جليل ثقة، قرأ على اليزيدي، قرأ عليه أحمد بن حرب وإسحاق بن مخلد وغيرهما، (ت235هـ).
(معرفة القراء1/ 391، وغاية النهاية1/ 312).

(٣) عبد الرحمن بن عَبْدوس أبو الزَّعْرَاء البغدادي، ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عن أبي عمر الدُّوري وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم، روى عنه القراءات ابن مجاهد وعلي بن الحسين الرقي وغيرهما، (ت بضع 280هـ). (معرفة القراء1/ 467، وغاية النهاية1/ 373).

(٤) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه، لكنه ذكر أن ابن مجاهد قرأ على أبي الزعراء فقط. ينظر: التبصرة، ص36) . وقد اختار ابن الجزري في النشر1/ 125) هذا الطريق من التذكرة والتبصرة والهادي عن ابن غلبون .

(٥) عبد الله بن كثير أبو محمد المؤدب البغدادي، مقرئ يعرف بالصدوق، أخذ القراءة عن أبي أيوب الخياط، روى عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد . (غاية النهاية1/ 445).

(٦) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص98- 99). وقرأ ابن شنبوذ على ابن جُمهور عن أبي الفتح الموصلي عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقد روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه.
ينظر: التذكرة 1/ 38- 39)، والهادي (ل3ب).

قال أبو الطيب: وقرأتُ أيضاً على أبي سهل بالهمز وبترك الهمز، وقال لي: قرأتُ على أبي الحسن علي بن سعيد بن الحسن القزَّاز، وقال: قرأتُ على أبي جعفر أحمد بن فرح المقرئ[1]، وقال: قرأتُ على أبي عُمر الدُّوري، وقرأ الدُّوري على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عَمرو[2]، وأنه كان يقرأ بهذه القراءة .

قال أبو سهل: وقال لي أبو الحسن: قرأتُ بقراءة أبي عمرو على أبي الفضل أحمد ابن الخطَّاب الخُزاعي [3]، وقال أحمد: قرأتُ على أبي حمدون النَّقَّاش، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي، ورواها اليزيدي عن أبي عمرو أنَّه كان يقرأ هذه القراءة[4] .

قال أبو الطيب:وقرأتُ بها على جماعةٍ من شيوخ العراق، فاقتصرت بذكر هذين من غيرهما.

وأما رواية الرَّقِّيين فإني قرأتُ بها على أبي بكر أحمد بن الحُسين النَّحوي المقرئ المعروف بالكتَّاني[5] بحلب، وقرأتُ أيضاً على أبي الحسن نَظِيف بن عبد الله المقرئ مولى بني كِسْرى،

---

(١) أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي المقرئ ثقة كبير، قرأ على الدُّوري بجميع ما عنده من القراءات والبزِّي وغيرهما، قرأ عليه ابن مجاهد وعلي بن سعيد القزاز وغيرهما، (ت303هـ) وقد قارب التسعين. (معرفة القراء 1/468 ، وغاية النهاية 1/95).

(٢) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة (1/39) .

(٣) أحمد بن الخطاب أبو الفضل الخُزاعي، قرأ على أبي حمدون النَّقَّاش صاحب اليزيدي، قرأ عليه علي بن سعيد القزَّاز. (غاية النهاية 1/52) .

(٤) روى القيرواني ومكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التبصرة ص36-37، والهادي ل 3ب- 4أ). قال مكي في التبصرة (ص 37-38): ((ولم يذكر الشيخ أبو الطيب - رحمه الله- اختلافاً بين أبي حمدون، وأبي أيوب، والدوري أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدي على سننٍ واحد، وإنما ذكر الخلاف بين أبي شعيب والدوري، فاعلم ذلك، ... ولم يذكر أيضاً اختلافاً لأبي خلادٍ، بل جعله كالدوري وصاحبيه كلهم عن اليزيدي بغير اختلاف بينهم على ما نذكره عن الدوري بعد إن شاء الله،... وقد وقع في غير كتب الشيخ أبي الطيب اختلاف بين هؤلاء المذكورين من الرقيين أولاً، لكنني لم أقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينهم عن اليزيدي)) .

(٥) أحمد بن الحسين النحوي أبو بكر الرِّقِّي يعرف بالكتَّاني مقرئ متصدر بحلب، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير النحوي صاحب السُّوسي، قرأ عليه أبو الطيب ابن غلبون بحلب. (غاية النهاية 1/50).

وقالا لي: قرأنا على أبي عِمران مُوسى بن جَرِير النَّحوي المقرئ الضرير الرَّقِّي[(١)]، وقال: قرأتُ على أبي شُعيب صالح بن زياد السُّوسي، وقال أبو شعيب: قرأتُ على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو[(٢)]، وقال نَظِيف بن عبد الله: قرأتُ أيضاً بقراءة أبي عمرو على [أبي الحارث[(٣)]، وابن عمر[(٤)]][(٥)]، وابن عَقيل[(٦)]، وقال ابن عَقيل: قرأتُ على شيوخ من الرَّقِّيين، وذكر أنه لم يعرف أسماءهم، وذكر أنهم قرؤوا على أبي شُعيب، وقرأ أبو شُعيب على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو[(٧)] .

قال أبو الطيب: [10/ب] وقرأتُ على غير من ذكرتُ لك بقراءة أبي عمرو من البغداديين والرَّقِّيين، فاكتفيتُ بذكر من ذكرتُ لك من غيرهم .

وأما قراءة حمزة بن حبيب الزَّيَّات فأخبرنا بها محمد بن علي بن الحسن بن وِهْب العُطُوفي[(٨)] قراءةً عليه من كتابه بحلب قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد

(١) موسى بن جرير أبو عمران الرِّقِّي الضرير مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور، أخذ القراءة عن السُّوسي وهو أجلّ أصحابه، روى القراءة عنه أحمد الكتاني ونظيف بن عبد الله توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وقيل حول سنة ست عشرة وثلاثمائة. (معرفة القراء 1/483، وغاية النهاية 2/317).

(٢) روى طاهر هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/40- 41) .

(٣) محمد بن أحمد أبو الحارث بن الرقي، مقرئ مصدر معروف جليل، أخذ القراءة عن السُّوسي وهو من جلة أصحابه وأوثقهم، أخذ القراءة عنه نظيف بن عبد الله و أبو بكر النقاش.

(معرفة القراء 1/484، وغاية النهاية 2/94) .

(٤) أبو عمر بن الحارث الرقي، قرأ على السوسي، أخذ القراءة عنه نظيف الكسروي.

(غاية النهاية 1/620) .

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) ابن عقيل الرقي، قرأ على السُّوسي، قرأ عليه نظيف وأبو الوفاء علي الحنبلي والبهاء عبد الله بن عبد الرحمن. (غاية النهاية 1/622) .

(٧) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي ل4أ).

(٨) محمد بن علي بن الحسن بن وهب أبو بكر القيسي البغدادي الحلبي المعروف بالعُطُوفي، شيخ مقرئ صالح، روى القراءة عن جعفر بن محمد النصيبي، روى الحروف عنه أبو الطيب بن غلبون

(غاية النهاية 2/202).

المقرئ[١] بنصِيبين[٢] قال: حدثنا أبو عُمَر حفص بن عبد العزيز بن صُهْبان الأزدي المقرئ الدُّوري قال: أخبرنا سُلَيم بن عيسى عن حمزة الزَّيَّات بقراءته من أوَّلها إلى آخرها[٣].

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الصَّقْر البغدادي الخزَّاز [٤] – وكان من عباد الله الصالحين –، وقال: قرأتُ بها على أبي بكر الأَدَمِيّ[٥]، وقال أبو بكر: قرأتُ بها على أبي أيوب الضَّبي سليمان بن يحيى [٦]، قال أبو أيوب: قرأتُ على رجاء المقرئ[٧]، وقرأ رجاء على إبراهيم بن زَرْبيّ [٨]، وقرأ إبراهيم على سُليم، وقرأ سُليم على

---

(١) جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي يعرف بابن الحمامي حاذق ضابط شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدُّوري وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه محمد بن علي بن الجُلَنْدا ومحمد بن علي العطوفي وغيرهما، (ت307هـ) . (معرفة القراء1/476، وغاية النهاية1/195).

(٢) نَصِيبين بالفتح ثم الكسر،والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني،وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، ونصيبين أيضاً قرية من قرى حلب،ونصيبين أيضاً مدينةعلى شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم. ينظر: معجم البلدان5/(288–289).

(٣) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه، وقال: ((ولم يذكر – أي شيخه أبا الطيب– اختلافاً بين الدوري وخلف)). ينظر: (التبصرة ص39) .

(٤) عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي مقرئ مصدر صالح شيخ، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر أحمد الأدمي، روى القراءة عنه عبد المنعم ابن غلبون. (غاية النهاية1/407).

(٥) أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الأَدَمِيّ البغدادي، ويعرف بالحمزي لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، حاذق متقن ثقة، قرأ على سليمان الضَّبي وهو من أجلّ أصحابه- وعثمان بن سعيد وغيرهما، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشتة وعبد الله ابن الصقر وغيرهما، (ت327هـ).
(معرفة القراء2/555، وغاية النهاية1/106).

(٦) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضَّبي كبير ثقة، عرض على الدُّوري ورجاء بن عيسى وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله بن الخشف وأحمد بن محمد الأدمي وغيرهما، (ت291هـ). (معرفة القراء2/509، وغاية النهاية1/317).

(٧) رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري الكوفي مصدر مقرئ، قرأ على عبدالرحمن بن قلوقا ويحيى بن علي الخزاز وغيرهما، قرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى الضبي (ت231هـ) ببغداد . (معرفة القراء1/437، وغاية النهاية1/283).

(٨) إبراهيم بن زَرْبيّ الكوفي، قرأ على سُليم، قرأ عليه رجاء بن عيسى وسليمان بن يحيى الضَّبي وغيرهما.

حمزة[١]. قال أبو أيوب: وقرأ رجاء أيضاً على عبد الرحمن ابن قَلُوقَا[٢]، ويحيى الخزَّاز[٣]، وقرآ جميعاً على سُليم، وقرأ سُليم على حمزة. وسُئل الضَّبِّي: هل قرأتَ على خلف بن هشام البزَّار ؟ فقال: قرأت عليه عشرين آية، وكان رجاء أقرأ من خلف لحمزة، قال الضَّبي: وكنتُ أقرأ وكان خلف يُقرئ[٤] .

قال أبو الطيب: وأخذتُ أصول قراءة حمزة من أبي سهل، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن سعيد المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي جعفر أحمد بن فرح المقرئ، وقرأ أبو جعفر على أبي عُمَر الدُّوري عن سُليم عن حمزة. وأخبرني أبو سهل أنه قرأ على أبي سَلَمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي[٥] – وكان محققاً بقراءة حمزة لا يُقصدُ في غيرها–، قال أبو سهل: وأخبرنا أبو سلمة أنه قرأ بها على جماعة من البغدادين والكوفيين منهم سليمان بن

(غاية النهاية 1/14) .

(١) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/44- 45، والهادي ل 5أ) .

(٢) عبد الرحمن بن قَلُوقا ويقال أقلوقا الكوفي راوٍ معروف ضابط، أخذ القراءة عن حمزة وعرض أيضاً على سليم عن حمزة، روى القراءة عنه رجاء بن عيسى وأحمد ابن حنبل.

(غاية النهاية 1/376).

(٣) يحيى بن علي الخزَّاز، راوٍ ضابط، روى القراءة عن حمزة وهو من جلة أصحابه وعرض أيضاً على سليم، روى القراءة عنه رجاء بن عيسى الجوهري (غاية النهاية 2/375).

(٤) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه، لكنه ذكر أن أبا أيوب الضبي قرأ على خلف فقط. ينظر: (التبصرة ص38- 39). وقال ابن الباذش في الإقناع، ص (41): ((وهذا طريق الضَّبِّي عن رجاله عن حمزة، وقد حملته تلاوةً وروايةً من غير وجه، وأبو الطيب لا يحمل رواية خلف، فأصحابه يسندون عنه رواية خلف من هذا الطريق؛ لأن الضَّبِّي قرأ على خلف عشرين آية، فاعتدوا بتلاوته إيَّاها عليه، وهي عند أهل النقل روايةٌ على حيالها، وقد ذكر أبو العباس المهدوي أنه لم يجد بينها وبين رواية خلف خلافاً، والله أعلم.)) .

(٥) عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلمة الكوفي المعروف بابن أبي الرُّوس، مقرئ معروف، أخذ القراءة عن القاسم بن نصر ومحمد بن أبي الروس وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وصالح بن إدريس وغيرهما . (غاية النهاية 1/365).

يحيى الضَّبي، والقاسم بن نصْر المازني[(١)]، ومحمد بن أبي الرُّوس[(٢)][(٣)].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا [(٤)]: قال محمد ابن الهيثم[(٥)]: أخبرنا الحسن بن [بكَّار][(٦)] أنه سمع [11/أ]شُعيب بن حرب [(٧)] يقول: أَمَّ حمزة الناس سنة مائة، وإن سفيان الثوري[(٨)] درس على حمزة القرآن أربع دَرَسات[(٩)].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن نصر البَجْلِيّ المقرىء[(١٠)] قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة[(١١)].

---

(١) القاسم بن نصر أبو سلمة المازني الكوفي مقرئ ضابط، عرض على محمد بن الهيثم ورجاء بن عيسى، عرض عليه أبو سلمة الكوفي توفي في حدود التسعين ومائتين (غاية النهاية 25/2).

(٢) محمد بن أبي الرُّوس، قرأ عليه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي (غاية النهاية 140/2).

(٣) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب القيرواني في الهادي (5/ب) .

(٤) عبد الله ابن أبي الدنيا محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم البغدادي المؤدب، من موالي بني أمية، أخذ عن سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي وأحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما، (ت 281هـ) . (سير أعلام النبلاء 397/13، وتاريخ بغداد 89/10).

(٥) محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة، أخذ القراءة عن خلاد- وهو أجل أصحابه- وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهما، روى القراءة عنه القاسم بن نصر وعبد الله بن ثابت وروى عنه ابن أبي الدنيا وغيره، (ت 249هـ). (معرفة القراء 436/1، وغاية النهاية 274/2).

(٦) لم أجد له ترجمة، وما بين المعكوفين ثابت في هامش النسخة .

(٧) شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائني أبو صالح البغدادي صالح دين ثقة، عرض على حمزة الزيات، روى القراءة عنه الطيب بن إسماعيل (ت 196هـ وقيل 197هـ). (غاية النهاية 327/1).

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الكبير أحد الأعلام، روى القراءة عن حمزة وعاصم وغيرهما، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى (ت 161هـ) بالبصرة. (غاية النهاية 308/1).

(٩) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص 74-75. قال الداني في جامع البيان (206/1) بعد أن ذكر هذا الأثر: ((فهذا يدل على أنه – أي حمزة قد أدرك ببلده عبد الله بن أبي أوفى، ورأى أنساً...غير أنا لا نعلم له رواية عنهما، ولا عن غيرهما من الصحابة، وعُظْم روايته عن التابعين وأتباعهم.)) .

(١٠) محمد بن نصر بن حماد البَجْلِيّ مقرئ متصدر، روى عنه سليمان بن يحيى وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. (غاية النهاية 269/2) .

(١١) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص 77 .

وقد قيل إن حمزة قرأ على الأعمش [(١)]، وقيل إنه لم يقرأ عليه ولكن سمع قراءته، وقرأ على ابن أبي ليلى [(٢)]، وقرأ ابن أبي ليلى على المِنهال بن عمرو [(٣)]، وقرأ المِنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبيِّ بن كعب، وقرأ أُبيٌّ على النبي -صلى الله عليه وسلم-[(٤)].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرني بذلك [أبو طالب] [(٥)] ابن سُوادة [(٦)] وموسى بن موسى [(٧)] قالا: أخبرنا هارون بن حاتم[(٨)] قال: حدثنا علي بن حمزة الكسائي عن حمزة قال: قلتُ لابن أبي ليلى:

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وغيرهما، روى القراءة عنه حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيرهما، (ت148هـ). (معرفة القراء1/214، وغاية النهاية1/315).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي أحد الأعلام صدوق قارئ للقرآن عالم به فقيه، أخذ القراءة عن أخيه عيسى والمنهال بن عمرو وغيرهما، روى القراءة عنه حمزة والكسائي وغيرهما، (ت148هـ). (معرفة القراء1/249، وغاية النهاية2/165).

(٣) المنهال بن عمرو الأنصاري ويقال الأسدي الكوفي ثقة مشهور كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه محمد بن أبي ليلى وروى عنه الأعمش وشعبة وغيرهما. (غاية النهاية2/315).

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص(71-72).

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) عبد الله بن أحمد بن سُوادة أبو طالب البغدادي، روى القراءة عن إبراهيم بن سعيد الزهراني، روى عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد. (غاية النهاية1/406).

(٧) موسى بن موسى بن غالب أبو عيسى الختلي البغدادي، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان وهارون بن حاتم، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية النهاية2/323).

(٨) هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز، مقرئ مشهور ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحُلْواني وموسى بن إسحاق الخطمي وغيرهما، (ت249هـ). (معرفة القراء1/418، وغاية النهاية2/345).

على من قرأتَ ؟ فقال ذلك[١].

أخبرنا أبو سهل: أخبرني ابن مجاهد قال: حدثني موسى بن موسى وأبو طالب ابن سُوادة قالا: حدثنا هارون بن حاتم قال: حدثنا الكسائي قال: قلتُ لحمزة: على من قرأتَ ؟ قال: على ابن أبي ليلى ، وحُمران بن أَعْيَن [٢]، قلتُ: حُمران على من قرأ ؟، قال: على عُبيد بن نُضَيْلَة الخُزاعي[٣]، وقرأ عُبيد على عَلْقمة [٤]، وقرأ عَلْقمة على عبد الله ، وقرأ عبد الله على النبي –صلى الله عليه وسلم–[٥] .

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني أحمد بن الحسن[٦] قال: حدثني سُوادة

---

(١) أي السَّند السابق، وذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(72). وقرأ ابن أبي ليلى أيضاً على أخيه عيسى وعامر بن شراحيل وطلحة بن مصرف، وقرأ أخوه على أبيه عبد الرحمن عن علي، وقرأ عامر على علقمة عن السلمي عن ابن مسعود، وقرأ طلحة على ابن وثَّاب والنخعي بسنديهما إلى ابن مسعود . ينظر: جامع البيان للداني(1/264) .

(٢) حُمران بن أَعْيَن أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير ثبت في القراءة وكان يرمى بالرفض، أخذ القراءة عن عبيد بن نضيلة وأبي حرب بن أبي الأسود وغيرهما، روى القراءة عنه حمزة الزيات، توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها . (معرفة القراء1/171، وغاية النهاية1/261).

(٣) عبيد بن نُضيلة أبو معاوية الخُزاعي الكوفي تابعي ثقة، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود وعلقمة، روى القراءة عنه يحيى بن وثاب وحمران بن أعين وغيرهما، توفي في حدود سنة خمس وسبعين وقد سُمِّي أبوه في الغاية (1/261و497) مرة (نضلة) ومرة (نضيلة)، ويبدو – والله أعلم – أن الأول تصحيف.

(٤) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي تابعي وفقيه كبير، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ القرآن عن عبد الله بن مسعود، عرض عليه القرآن إبراهيم النخعي وعبيد بن نضيلة وغيرهما، (ت62هـ) . (معرفة القراء1/140، وغاية النهاية1/516).

(٥) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(72) .

(٦) لم أجد له ترجمة .

بن علي ابن أخت[١]ابن نُمَير[٢] قال: حدثني الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد ابن عمارة بن عُقْبة[٣] قال: قرأتُ على سُليم بن عيسى الحنفي، وقرأ سُليم على حمزة بن حبيب، وقرأ حمزة على حُمران بن أَعْيَن، وقرأ حُمران على أبي الأسود الدُّؤلي[٤]، وقرأ أبو الأسود على عليٍّ وعثمان – رضي الله عنهما جميعاً–، وقرأ حمزة أيضاً على ابن أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى على أخيه[٥]، وقرأ أخوه على أبيه عبد الرحمن[٦]، وقرأ عبد الرحمن على عليٍّ بن أبي طالب – كرَّم الله وجهه –، وقرأ حمزة أيضاً على سليمان بن مِهْران الأعمش ، وقرأ سليمان على يحيى بن وثَّاب[٧]، [11/ب]وقرأ يحيى على أصحاب عبد الله جماعة[١]، وقرأ يحيى أيضاً على

(١) في بعض نسخ السبعة : (ابن بنت)، وفي البعض الآخر والمخطوط والغاية لابن الجزري (ابن أخت)، وقد ذكر محقق السبعة الدكتور شوقي ضيف أن (ابن أخت) خطأ. قلتُ: وذلك لأن الذين ترجموا له نصوا على أنه سبط أو ابن بنت عبد الله بن نمير.

(٢) سُوادة بن علي بن جابر بن سوادة أبو الحصين الأحمسي الكوفي، وهو ابن بنت عبد الله بن نمير،حدث عن أبي نعيم وأبي غسَّان النهدي وغيرهما،روى عنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وأحمد بن محمد بن الجراح وغيرهما، قال الدارقطني: هو ضعيف، (ت280هـ). (تاريخ بغداد9/233).

(٣) الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمارة بن عتبة (أو عقبة) الكوفي، قرأ على سليم بن عيسى، روى عنه سوادة بن علي ابن أخت بزغين (غاية النهاية1/231).

(٤) ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدُّؤلي، قاضي البصرة ثقة جليل أول من وضع مسائل في النحو، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فهو من الخضرمين، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب و يحيى بن يعمر(ت69هـ) في طاعون الجارف بالبصرة . (معرفة القراء1/154، وغاية النهاية1/345).

(٥) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ثقة، عرض القرآن على أبيه عن علي رضي الله عنه، عرض عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي (معرفة القراء1/169، وغاية النهاية1/609).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي تابعي كبير، أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، روى عنه القراءة ابنه عيسى (ت83هـ) . (غاية النهاية1/376).

(٧) يحيى بن وثَّاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس، وعرض على عبيد بن نضيلة وعلقمة وغيرهما، عرض عليه الأعمش وطلحة بن مصرِّف وغيرهما، (ت103هـ) . (معرفة القراء1/159، وغاية النهاية2/380).

زِرّ بن حبيش، وقرأ زِرٌّ على عليٍّ، وعلى عثمان، وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهم – ، وقرأ حمزة أيضاً على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(٢) –رضي الله عنهم–، وقرأ جعفر الصَّادق على آبائه – رضوان الله عليهم أجمعين –، وقرأ أيضاً على أهل المدينة(٣) .

أخبرني بذلك أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الكَابُلي(٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأَزْدِي البصري (٥) قال: قلتُ لابن داود(٦) قرأ حمزة على الأعمش ؟، فقال: من أين قرأ على الأعمش ؟!، إنما سأله عن حروف ، [قرأ على الأعمش طلحةُ(٧)، ومنصورُ بن المعتمر(١)، وإبراهيمُ التَّيمي(٢)، كلَّم إبراهيمَ النَّخعي(٣)، وكلَّم

---

(١) لفظة: (جماعة) غير موجودة في كتاب السبعة .

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق أبو عبد الله المدني، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين، قرأ عليه حمزة، (ت 148هـ) . (غاية النهاية 1/196).

(٣) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(73)، لكنه قال: ((وقرأ جعفر على آبائه، وقرؤوا على أهل المدينة)). وقال الداني في جامع البيان (1/271) بعد أن ساق الآثار التي تدل على أن حمزة عرض على الأعمش: ((وهذه الأخبار كلها تؤذن بقراءة حمزة على الأعمش وعرضه عليه القرآن، وتثبت ذلك وتحققه.)).

(٤) محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان بن أبو عبد الله المروزي يعرف بالكابُلي، ثقة، روى عن عبدالعزيز بن عبد الله الأويسي وعاصم بن علي، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد وغيرهما، (ت 277هـ وقيل 281هـ) ببغداد . (تاريخ بغداد 3/111).

(٥) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي البصري ويعرف بابن أبي حاتم، ثقة، روى عن عبد الله بن داود الخريبي وأبي عاصم النبيل، روى عنه إبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما، (ت 252هـ) . (تاريخ بغداد 3/414).

(٦) عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي، ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وحدث عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما، روى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر وحدث عنه بندار والذهلي وغيرهما، (ت 213هـ) . (غاية النهاية 1/418).

(٧) طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير، أخذ القراءة عن إبراهيم بن النخعي والأعمش وغيرهما، روى القراءة عنه محمد ابن أبي ليلى والكسائي وغيرهما، (ت 112هـ) . (معرفة القراء 1/211، وغاية النهاية 1/343).

له الأعمش حتى يُقرئه(٤)](٥).

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا ابن صَدَقة(٦) قال: حدثنا ابن جُبير(٧) قال: حدثنا حجَّاج(٨) قال: قلتُ لحمزة قرأتَ على الأعمش؟، قال: لا ولكن سألته عن هذه الحروف حرفاً حرفاً(٩).

---

(١) منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي، عرض القرآن على الأعمش، عرض عليه حمزة، (ت 133هـ). (غاية النهاية 2/314).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن شريك أبو أسماء التيمي الكوفي الإمام الكبير العابد، قرأ على علقمة عن ابن مسعود والأعمش، (ت 92هـ وقيل 94هـ). (غاية النهاية 1/29).

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النَّخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، (ت 96هـ وقيل 95هـ). (غاية النهاية 1/29).

(٤) أي أنَّ إبراهيم التيمي كلمَّ إبراهيم النخعي ليكلم له الأعمش كي يقرئه، قال ابن الجزري في الغاية (1/29): ((وقال جرير عن الأعمش: إن إبراهيم النخعي قال لي: إن إبراهيم التيمي كلمني أن أكلمك أن تقرئه القرآن قلت: نعم ليحضر مع الناس، قال: لا ولكن تخصه قلت: لا أفعل، قال: إذاً يغنيه الله عنك، قلت: إذاً تكون قراءته مثل قراءتك)). وقد ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، (ص72-73).

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر البغدادي، مشهور ثقة، قرأ على إبراهيم بن إسحاق وأحمد بن جبير وغيرهما، روى القراءة عنه محمد بن يونس وابن مجاهد وغيرهما. (غاية النهاية 1/119).

(٧) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي، إمام جليل ثقة ضابط، أخذ القراءة عن الكسائي وحجاج الأعور وغيرهما، قرأ عليه محمد بن العباس وأحمد بن محمد بن صدقة وغيرهما، (ت 258هـ). (معرفة القراء 1/416، وغاية النهاية 1/42).

(٨) حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ، ضابط، روى القراءة عن أبي عمرو وحمزة وغيرهما، روى عنه القراءة محمد بن سعدان وأحمد بن جبير وغيرهما، (ت 206هـ).

(غاية النهاية 1/203).

(٩) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص(73). وقال الداني في جامع البيان (1/273) بعد أن ساق الآثار التي تذكر أن حمزة لم يعرض على الأعمش: ((وليس مما حكاه هؤلاء برادٍّ لما روته الجماعة الكثيرة العدد، ولا بمزيل لصحته، من أن حمزة قرأ على الأعمش القرآن، بل يجب الوقوف عنده، ويلزم المصير إليه، فإن أبى ذلك آب، واستدل بقول حجاج وابن داود وردَّ قول الجماعة، فقل له: ليست

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: كان حمزة يعتبر قراءة عبد الله فيما لم يوافق خط مصحف عثمان بن عفان – رضي الله عنهم –[1].

وأما رواية خلاَّد فإني أخذتها عن أبي سهل، وأخبرني أبو سهل أنه قرأ بها على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وأخبره أنه قرأ على القاسم بن نصر المازني، وقرأ بها القاسم على محمد بن الهيثم، وقرأ بها محمد بن الهيثم على خلاَّد المقرئ عن سُليم عن حمزة[2].

الفائدة في نقل الحروف ذوات الاتفاق، وإنما الفائدة في نقل الحروف ذوات الاختلاف، فإذا كان حمزة قد سأل الأعمش عن قراءته المختلف فيها حرفاً حرفاً، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته، فذلك وقراءة القرآن كله سواءٌ في معرفة مذهبه، فيما الخلاف فيه بين الناس موجود، ولا يدفع صحة ذلك ومعرفته بوجوه القراءات وطرق النقل دافع.)) .

(١) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص73) .

(٢) روى طاهر والقيرواني ومكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرؤوا به عليه. ينظر: (التذكرة 1/45، والهادي ل5ب، والتبصرة ص41) . وقد اختار ابن الجزري هذا الطريق في النشر (1/161-162) من هذه الكتب الثلاثة عن ابن غلبون .

وما كان من قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري فإن أبا سهل أخبرني قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: كان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة ، ونظر في وجوه القراءات ، وكانت العربية علمه وصناعته ، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءةً متوسطةً غيرَ خارجة عن آثار من تقدَّمهم من الأئمة، وكان أمَّ الناس في عصره، وكان يأخذ عنه الناس ألفاظه بقراءته عليهم[١] .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا أحمد بن القاسم[٢] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٣] قال: سمعتُ الكسائي وهو يقرأ على الناس ، [12/أ]وهم ينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم، ولم يَقِم بالكوفة، وكان يتنقل في البلاد ، وتوفي بِرَنْبُويهُ[٤] قريةٍ من قرى الرَّيّ سنة تسع وثمانين ومائة[٥] .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن المقرئ[٦] قال: حدثنا محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ[٧] قال: حدثنا محمد بن سفيان [٨] قال: حدثنا

---

(١) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص78، وقال ابن مجاهد: ((كان إمام الناس في القراءة في عصره)).
(٢) أحمد بن القاسم بن مساور البُرَتي– نسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد– أبو جعفر البغدادي الجوهري، مشهور، روى القراءة عن خلف بن هشام ومحمد بن سماعة، روى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد وأحمد بن عبد الرحمن الولي. (غاية النهاية 97/1، والأنساب للسمعاني 308/1) .
(٣) لعله: إسحاق بن إبراهيم العسكري، الإمام، روى القراءة عن الدوري، روى القراءة عنه إبراهيم بن أحمد الحطاب. (غاية النهاية 156/1).
(٤) هكذا ضبطت في المخطوط، وبعضهم ضبطها هكذا : (رَنْبَوَيْهِ)، ويقال لها أيضاً: (أَرَنْبُويَه) بزيادة همزة مفتوحة في أولها. ينظر: معجم البلدان 162/1 و 73/3) .
(٥) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص78، وقال: ((...وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين، وقال خلف: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقطون)) .
(٦) الصواب: محمد بن عبد الرحيم المقرئ، وقد مرَّ التنبيه على ذلك سابقاً .
(٧) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وغيرهما، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، (ت253هـ وقيل 242هـ) . (معرفة القراء 440/1، وغاية النهاية 223/2).
(٨) محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي الكوفي النحوي، صدوق، أخذ القراءة عن الكسائي وسمع شريكاً وحماد بن زيد، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والحسن بن مهران وغيرهما.

الكسائي قال: أدركتُ أشياخ أهل الكوفة القرَّاء والفقهاء ابن أبي ليلى [(١)] وأبان بن تَغْلِب[(٢)]، والحجَّاج بن أرطاة[(٣)]، وعيسى بن عمر الهمداني[(٤)]، وحمزة بن حبيب الزيات[(٥)].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن خلف المقرئ[(٦)] قال: حدثنا عبد الله بن صالح العِجْلي [(٧)] عن الكسائي قال: قال لي هارون الرشيد[(٨)] أمير المؤمنين: أَقْرِئْ محمداً[(٩)] قراءة حمزة، قلتُ: هو

(غاية النهاية 2/147).

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبان بن تغلب الرَّبَعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي ، جليل، قرأ على عاصم والأعمش وغيرهما، أخذ القراءة عنه محمد بن صالح بن زيد الكوفي (ت 141هـ وقيل 153هـ).
(معرفة القراء 1/248، وغاية النهاية 1/4).

(٣) الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب أبو أرطاة النخعي الكوفي، أحد الأعلام، الفقيه مفتي الكوفة، تُكلِّم فيه لتدليسه ولنقص قليل في حفظه ولم يترك ، روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما، حدث عنه منصور بن المعتمر وقيس بن سعد وغيرهما ، (ت 145هـ وقيل بقي إلى 149هـ).
(سير أعلام النبلاء 7/68).

(٤) عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى، ثقة مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف وغيرهما، عرض عليه الكسائي وبشر بن نصر وغيرهما، (ت 156هـ وقيل 150هـ) . (معرفة القراء 1/269، وغاية النهاية 1/612).

(٥) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (78-79) .

(٦) الصواب أن اسمه: محمد بن خالد كما في كتاب السبعة لابن مجاهد، وهو محمد بن خالد الأصبهاني، مقرئ متصدر، روى عن عبد الله بن صالح العجلي روى عنه ابن أبي الدنيا. (غاية النهاية 2/136).

(٧) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العِجْلي الكوفي مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عن حمزة وسُليم وغيرهما، روى عنه القراءة ابنه أبو الحسن أحمد وأحمد بن يزيد الحُلْواني وغيرهما، توفي في حدود العشرين ومائتين. (معرفة القراء 1/350، وغاية النهاية 1/423).

(٨) هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي أبو جعفر، خامس الخلفاء العباسيين وأشهرهم، استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي، روى عن أبيه ومبارك بن فضالة، روى عنه: ابنه المأمون وغيره، (ت 193هـ).
(سير أعلام النبلاء 9/286).

(٩) محمد ابن الخليفة هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور الهاشمي العباسي البغدادي أبو عبدالله الملقب بالأمين، عقد له أبوه بالخلافة بعده، وتسلم الأمر بعد موت أبيه، قتل بسبب خلاف مع أخيه المأمون سنة 198هـ). (سير أعلام النبلاء 9/334).

أُستاذي يا أمير المؤمنين(١).

أخبرنا أبو سهل قال: حدثنا ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات: حدثنا إدريس الحدَّاد – يعني ابن عبد الكريم – قال: حدثنا سلمة بن عاصم (٢) قال: سمعتُ عَليًّا الأثرم (٣) يقول: كنتُ أتكلم في الكسائي فأُكثر، فأُريته في المنام كأنه خارج من باب الفيل – يعني باب مسجد الجامع بالكوفة – وعليه ثيابٌ بياضٌ، فقلت له: أبا الحسن ما فعل الله بك ؟ فقال: خيراً؛ نفعني القرآن(٤) .

قال أبو الطيب: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن وهب العُطُوفي بحلب قراءةً عليه في كتابه قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد المقرئ النَّصِيبي الضرير قال: حدثنا أبو عُمر حفص بن عُمر بن عبد العزيز بن صَهْبان الأزْدي المقرئ الدُّوري قال: أخبرنا علي بن حمزة الكسائي (٥) عن زائدة بن قدامة (١) عن الأعمش عن

---

(١) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص79 .

(٢) سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي، روى القراءة عن أبي الحارث، روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب ومحمد بن فرج الغساني وغيرهما، توفي بعد السبعين ومائتين. (غاية النهاية 1/311).

(٣) علي بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم، عالم بالعربية والحديث، لقي أبا عبيدة والأصمعي، وأخذ عنهما، (ت232هـ) .

(نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري [تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بمصر 1418هـ/1998م] ص143).

(٤) روى ابن عساكر بسنده في (تاريخ بغداد 11/410) عن محمد بن أحمد بن غزال الإسكاف قال: ((كان رجل يجيئنا يغتاب الكسائي ويتكلم فيه، فكنتُ أنهاه فما كان ينزجر، فجاءني بعد أيام فقال لي: يا أبا جعفر رأيت الكسائي في النوم أبيض الوجه، فقلتُ: ما فعل الله بك يا أبا الحسن؟ قال: غفر لي بالقرآن إلا أني رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي: أنت الكسائي؟ فقلت: نعم يا رسول الله، قال: اقرأ، قلتُ: وما أقرأ يا رسول الله؟، قال: اقرأ "والصافات صفا"، قال: فقرأت "والصافات صفا، فالزاجرات زجرا، فالتاليات ذكرا، إن إلهكم لواحد"، فضرب بيده كتفه، وقال: لأباهينَّ بك الملائكة غداً))، ورُوي عن أبي مسحل قال: ((رأيت الكسائي في النوم كأن وجهه البدر فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي بالقرآن فقلتُ: ما فعل بحمزة الزيات؟، قال ذاك في عليين ما نراه إلا كما يرى الكوكب الدُّري)). (تاريخ بغداد 11/414) وينظر: نزهة الألباء ص70).

(٥) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه، ورواه كذلك القيرواني. ينظر: (التبصرة ص40، والهادي ل5ب) .

إبراهيم النَّخَعِي عن علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد [٢] قالا: سمعنا عُمَر بن الخطَّاب [٣] – رضي الله عنه– يقرأ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤] بألف، ثم ذكر القراءة من أوَّلها إلى آخرها[٥].

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها على أبي سهل دون ختمة وقال: قرأتُ بها على أبي الحسن علي بن سعيد بن الحسن المقرئ ببغداد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي جعفر أحمد بن [12/ب] الفرح[٦] المقرئ قال أحمد: قرأتُ بها على أبي عمر الدُّوري، وأخبرنا أبو عُمَر أنه قرأ بها على الكسائي .

قال أبو سهل: وقُرِئَتْ حروف الكسائي في كتاب جامع القراءات على أبي بكر ابن مجاهد وأنا أسمع، قال ابن مجاهد: ما كان من قراءة الكسائي فإني قرأتُ بها على أبي الزَّعراء عبدالرحمن بن عَبْدوس، وقرأ أبو الزَّعراء على أبي عُمَر، وقرأ أبو عُمَر على الكسائي[٧].

---

(١) زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي، ثقة حجة ، عرض القراءة عن الأعمش، عرض عليه الكسائي، (ت161هـ) . (غاية النهاية1/288).

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النَّخعي الكوفي الإمام الجليل، قرأ على عبد الله بن مسعود، وروى عن الخلفاء الأربعة ، قرأ عليه إبراهيم النَّخعي وأبو إسحاق السبيعي و غيرهما، (ت75هـ). (معرفة القراء1/137، وغاية النهاية1/171).

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين أبو حفص رضي الله عنه، ومناقبه أعظم من أن تذكر (ت23هـ) . (غاية النهاية1/591، والإصابة4/588).

(٤) سورة الفاتحة، آية (4) .

(٥) روى هذا الإسناد عن أبي الطيب طاهر في التذكرة (1/49-50) .

(٦) في المخطوط: (الفرج) بالجيم المعجمة، والصواب: (الفرح) بالحاء المهملة كما أثبته، وقد سبقت ترجمته، وقال ابن الجزري في غاية النهاية (1/95): ((أحمد بن فرج بالجيم فيما أحسب إن كان غير الآتي– وهو أحمد بن فرح المشهور –قرأ على الدوري، قرأ عليه محمد بن الحسن النقاش، قال الحافظ أبو عمرو الداني: ليس هو أبو جعفر أحمد بن فرح، هو رجل آخر، قلتُ: إن صح هذا فإن هذا رجل لا يعرف إلا من النقاش، وقد تكلم في النقاش، فالله تعالى أعلم، وكلام الداني يقتضي أن يكون بالمهملة كالذي بعده والله أعلم)) .

(٧) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص(98) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ أيضاً بعد أبي سهل على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي[١]، وذكر أنه قرأ بها على ابن مجاهد وجماعةٍ من البغداديين[٢] .

قال أبو الطيب: وقرأتُ أيضاً بها على نَجْم بن بُدير[٣] – وكان قيماً بها ضابطاً مجوِّداً، وكان شيخنا أبو سهل يفضله بها على غيره[٤] –، وذكر أنه قرأ بها على أبي محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي الخصَّاف[٥]، وقال أبو محمد: قرأتُ على هارون بن عبد الله بن المزَوِّق [٦]، وقرأ هارون على أبي عُمر الدُّوري، وقرأ أبو عُمر على الكسائي[٧]. قال أبو محمد: وقرأتُ أيضاً على أبي العباس المعروف بابن لَقِين [٨]، وقرأ أبو

---

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي شيخ معروف، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وأبو الطيب ابن غلبون. (غاية النهاية 1/100).

(٢) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/50، والهادي ل 5ب) .

(٣) نجم بن بُدير أبو الحسن الشَّامي ، شيخ ضابط لقراءة الكسائي، أخذ القراءة عن جعفر بن أحمد الخصَّاف، روى القراءة عنه أبو الطيب ابن غلبون. (غاية النهاية 2/334).

(٤) قال ابن الجزري في الغاية (2/334): ((روى القراءة عنه أبو الطيب ابن غلبون ونسبه وكنّاه وقال: كان يقرأ للكسائي ضابطاً لها قال: وكان شيخنا أبو سهل يفضله بها على غيره)) .

(٥) جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصَّاف البغدادي مشهور ضابط لقراءة الكسائي، قرأ على هارون بن عبد الله المزوِّق وأبي العباس المعروف بابن لقين وغيرهما، روى القراءة عنه نجم بن بُدير والحسن بن بشر بن إسماعيل. (غاية النهاية 1/190).

(٦) هارون بن عبد الله أبو موسى البغدادي يعرف بالمزوِّق كذا وقع في بعض الأصول من كتب القراءات وهو : هارون بن علي بن الحكم أبو موسى البغدادي المزوِّق النقاش يعرف بحيون مقرئ مصدر ثقة مشهور، روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحُلْواني والدُّوري وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن صالح وجعفر بن أحمد الخصَّاف وغيرهما، (ت 305هـ). (معرفة القراء 1/473، وغاية النهاية 2/240).

(٧) روى القيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب وقرأ به عليه. ينظر: (الهادي ل 5ب – 6أ) .

(٨) أبو العباس يعرف بابن لقين بغدادي، عرض على محمد بن يحيى، روى عنه القراءة جعفر بن أحمد الخصَّاف. (غاية النهاية 1/617).

العباس على أبي عبدالله الكسائي الصغير[١]، وقرأ الكسائي على أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي. قال أبو محمد: وقرأتُ على أبي عُمر الجوهري المفسِّر [٢]، وقرأ أبو عُمر على أبي عُمر الدُّوري، وقرأ الدُّوري على الكسائي. قال أبو محمد: وقرأتُ على جماعة من أصحاب أبي عُمر الدُّوري. قال أبو محمد: وقرأتُ أيضاً على عنبر أبي المسك خادم أبي عمر الدُّوري[٣]، وقرأ عنبر على مولاه أبي عُمر، وقرأ أبو عُمر على الكسائي. قال أبو محمد: وقرأتُ أيضاً على حِبْشي بن داود العابد[٤] ثلاث مائة ختمة كلها للكسائي[٥] .

قال أبو الطيب: وحججتُ في سنة ست وأربعين وثلاث مائة وكان أبو محمد الخصَّاف حياً بمكة، ولم يُقدَّر أن أقرأ عليه، ولا يسعني بين الله وبين خلقه أن أذكر إلا من قرأتُ عليه ولو كان

(١) محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة أخذ القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه وهاشم البربري، روى القراءة عنه أحمد بن الحسن البطي وأبو مزاحم الخاقاني وغيرهما، (ت288هـ) وقيل نيف وسبعين ومائتين.
(معرفة القراء 502/1، وغاية النهاية 279/2).
تنبيه: قال ابن الجزري في الغاية (279/2) : ((وذكر عبد المنعم ابن غلبون أنه قرأ على الكسائي الكبير نفسه قال الداني: سمعتُ فارس بن أحمد يقول: سمعتُ عبد الباقي بن الحسن يقول: رجلان غلطا في محمد بن يحيى؛ أحدهما رفعه إلى السماء السابعة وهو عبد المنعم ابن غلبون الذي ذكر أنه قرأ على الكسائي نفسه، والثاني أدخله تحت الأرض السابعة وهو عبد الله ابن الحسين السامري الذي ذكر أنه قرأ عليه وموته قبل مولده)) . وقد كتب في المخطوط: ((وقرأ أبو العباس على أبي عبدالله الكسائي الصغير، وقرأ الكسائي على الكسائي))، ثم ضبب على جملة: (الكسائي على) وصححت في هامش النسخة كما أثبته، فأصبح: (...الكسائي الصغير قرأ على أبي الحارث عن الكسائي) .

(٢) أبو عمر المفسِّر الجوهري، عرض على أبي عُمر الدُّوري عن الكسائي، عرض عليه جعفر بن أحمد الخصَّاف . (غاية النهاية 619/1).

(٣) عنبر بن قادم الدُّوري أبو المسك البغدادي، ضابط، عرض على مولاه أبي عمر الدُّوري، عرض عليه جعفر بن أحمد الخصَّاف. (غاية النهاية 605/1).

(٤) حبشي بن داود البغدادي العابد، قرأ عليه جعفر بن أحمد الخصَّاف (غاية النهاية 202/1).

(٥) روى طاهر هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه، لكنه ذكر أن أبا محمد الخصَّاف قرأ على المزوِّق والجوهري وعنبر فقط. ينظر: (التذكرة 51/1) .

بنزول رجل واثنين، فإسناد قراءتي عن هذا الطريق يسند إلى الخصَّاف [3/1/أ] من طريق نجم بن بُدير، فاعلم ذلك.

وما كان من طريق أبي الحارث الليث بن خالد عن الكسائي فإن أبا سهل وأبا عبد الله ابن خَالَوَيه النَّحوي أخبراني بها قالا: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا محمد بن يحيى [١] عن أبي الحارث عن الكسائي[٢]، وأخبراني أيضاً عن ابن مجاهد أنه قال: وأخبرني أحمد بن يحيى أبو العباس ثَعْلب النَّحوي[٣] قال: حدثنا سَلَمة بن عاصم عن أبي الحارث عن الكسائي .

قال أبو الطيب: وقرأتُ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي [٤]، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي بكر ابن مجاهد غير مرَّة [٥]، وقال: قرأتُ بها أيضاً على عُمر بن محمد بن زيدان المقرئ البغدادي[٦] ولم أسأله عن إسناده .

قال أبو الطيب: وعرضتُ هذه الرواية أيضاً ختمتين على أبي العباس أحمد بن محمد

(١) هو الكسائي الصغير، وقد سبقت ترجمته .

(٢) روى مكي هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرأ به عليه. ينظر: (التبصرة ص 40- 41) .

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني، أبو العباس ثعلب النحوي البغدادي، الإمام اللغوي ثقة كبير، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء، وروى القراءة عنه ابن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري وغيرهما، (ت291هـ) ببغداد . (غاية النهاية 1/148).

(٤) أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي، شيخ، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وغيرهما، روى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون. (غاية النهاية 1/142).

(٥) روى طاهر والقيرواني هذا الإسناد عن أبي الطيب، وقرآ به عليه. ينظر: (التذكرة 1/52، والهادي ل 6أ). وقد اختار ابن الجزري هذا الطريق في النشر (1/169) من التذكرة والتبصرة والهادي عن ابن غلبون.

(٦) عمر بن محمد بن زيدان البغدادي، روى القراءة عنه أبو الفرج أحمد بن موسى البغدادي ، قال ابن الجزري: (ولم يذكر على من قرأ، قاله أبو الطيب بن غلبون). (غاية النهاية 1/596).

الجَبَلي(١)، وقال: قرأتُ بها وتلقَّنْتُها من جعفر بن عبد الله (٢)من أوَّل القرآن إلى آخره ولم أسأله على من قرأ بها، فإسناد هذه القراءة يرجع إليَّ بطريق ابن مجاهد ، وقد ذكرتُ لك الروايتين عنه فيهما، وقد اختصرتُ الإسناد ولم أذكر منه إلا ما لا بدَّ منه .

فإذا اختلفت هذه الروايات ذكرتُ اختلافهم، وإذا اتفقت أمسكتُ عن اتفاقهم، إلا ما كان من الأصول غير فرش الحروف (٣) فإني أُبيِّنه وأَشرحه ليعرف ذلك الأصل بكماله، ويظهر كله لئلا يغيب عن الطالب له ما فيه ولا يدري هل هو مختلف فيه أو متفق عليه .

وأما فرش الحروف فلا أذكر منها إلا ما اختلف فيه لا غير لئلا يطول الكتاب بغير فائدة إذ كانوا متفقين على ما أمسكتُ عنه .

قال أبو الطيب: فكلُّ ما جاء في كتابي هذا عن ابن عامر من شيء قد ذكره ابن مجاهد على خلاف ذلك، وإنما هو من [أجْلِ] (٤) اختلاف الروايتين، لأنَّ ابن مجاهد وقع إليه رواية أحمد بن يوسف التَّغلبي، وذكرها في كتابه (٥)، وهي روايةٌ لا يعرفها أهل الشَّام، فاعتمادهم على رواية هارون بن موسى الأخفش، وكذلك رواية أحمد بن يزيد الحُلْواني عن [13/ب] هشام والأخفش عن ابن ذكوان، وإنما وقع الاختلاف بين الشَّاميين وبين ما ذكره ابن مجاهد من أجل ما عرَّفتك، فاعلم ذلك .

---

(١) أحمد بن محمد أبو العباس الجبلي، قرأ على جعفر بن عبد الله ومنه تلقَّن القرآن، روى عنه عبد المنعم بن غلبون . (غاية النهاية 1/136).

(٢) جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني، إمام مجود فاضل، قرأ على الدُّوري ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهما، قرأ عليه محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد بن أحمد الكسائي وغيرهما، (ت294هـ وقيل295هـ). (معرفة القراء 1/479، وغاية النهاية 1/192).

(٣) فرش الحروف هو: ما اقتصر حكمه على مسائل معينة وقلَّ دوره من الحروف المختلف فيها بين القراء، ولم يطرد على سنن واحد، وسمي فرشاً لانتشاره فكأنه انفرش، ويسمى بالفروع من حيث مقابلته للأصول، ويقال له فرش الحروف عند الأكثرين، ويقال له فرش السور عند البعض .

ينظر: (المصباح الزاهر للشهرزوري ص(1559)[تحقيق الدكتور إبراهيم الدوسري، رسالة دكتوراه (من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول) بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1414هـ/1993م]، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص (89))

(٤) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط.

(٥) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص(101) .

وأنا أسأل الله – تعالى– مبتهلاً إليه أن يوفقني ويرشدني إلى طريق الاستقامة والحق فيما شرعتُ فيه، فإنه ربُّ العرش العظيم والفعَّال لما يريد، وهو يفعل ذلك بفضله وإحسانه إن شاء الله.

باب

ذكر اختلاف القرَّاء في الاستعاذة[١]

فأول ما ابتدئ بذكره من اختلاف أهل الأمصار في الاستعاذة بذكر أهل الحرمين والعراقيين والشَّام ومن قرب منهم؛ فإنهم يختلفون على وجهين في الاستعاذة:

فطائفةٌ منهم يستعيذون فيقولون: (**أعوذ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرجيم**)[٢]، وحجَّتهم على ذلك قوله – تعالى –: ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٣]، فبنوا فيه على ما نصَّ الله عليه في كتابه ولم يُعَرِّجُوا عنه[١] .

(١) الاستعاذة هي: الالتجاء والاعتصام والاستجارة، مأخوذة من قولهم عاذت الناقة بولدها وأعاذت به إذا أطافت به ولزمته، فكأن قائلها يطيف برحمة الله وَيَلْزمُها ليجيره ويعصمه من المهالك، وتسمى بـ(التعوذ)، وهي دعاء بلفظ الخبر . ينظر: لسان العرب مادة عوذ (5/33)، والكتاب الأوسط في علم القراءات لأبي محمد الحسن بن علي العماني[تحقيق د.عزة حسن،ط: الأولى، دار الفكر بدمشق 1427هـ]، ص (125)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني (1/306).

وحكمها: مستحبة عند إرادة القراءة في قول الجمهور، وقيل إنها واجبة، ومحلها: قبل القراءة إجماعاً. ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي[ط: الثانية. مطبعة دار الكتب بالقاهرة 1387هـ] (1/86)، والنشر (1/254-258).

(٢) وعلى استعمال هذه الصيغة عامَّة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام. ينظر: جامع البيان للداني (1/390)، والنشر لابن الجزري (1/249-250) .

(٣) سورة الأعراف، آية (200) .

والطائفةُ الأخرى منهم يستعيذون فيقولون: (**أعوذ بالله من الشَّيطان الرجيم**)، ولم يقولوا: (**السَّميع العليم**) ، وحجَّتهم على ذلك قوله – تعالى –: ﴿**فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ**﴾(٢)، ولم يزيدوا عليه شيئاً، والحجَّة لهم: أنَّ الله تعالى أمر نبيَّه – صلى الله عليه وسلم – عند قراءة القرآن بهذا اللفظ، فكان أمْراً له ولقارئ القرآن خاصةً، فيدخل فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – وجميع أهل القرآن .

وأما قوله – تعالى –: ﴿**وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾(٣)؛ فإنه يدخل فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – وجميع أمته، من كان منهم من أهل القرآن وغيرهم من المؤمنين .

واستعاذت طائفةٌ من أهل الجبل وخراسان(٤) ومن قرب منهم فقال قارئهم: **أعوذ بالله القويِّ من الشَّيطان الغويِّ**(٥)، وحجَّتهم على هذا قوله – تعالى – ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾

---

(١) أي التزموا هذا اللفظ ولم يميلوا عنه، والتعريجُ على الشيءِ الإقامة عليه، يقال عَرَّج فلان على المنزل، ويقال للطريق إذا مال قد انْعَرَجَ، وانعرَج القوم عن الطريق مالوا عنه . ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة عرج (145/3) .

(٢) سورة النحل، آية (98) .

(٣) سورة الأعراف، آية (200) .

(٤) خُرَاسَانُ كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة (أي الشرق)، وهي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند . ينظر: معجم البلدان (1/350) .

أما أهل الجبل: فلعله يقصد بهم: أهل البلاد المعروفة باصطلاح العجم بالعراق، وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينَوَر وقريسين والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة، وتسمية العجم له بالعراق غلط . ينظر: معجم البلدان (2/ 99) .

(٥) قال ابن الباذش في الإقناع، ص (50): ((واختار بعضهم لجميع القراء: أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي.)). وقال ابن الجزري في النشر (1/249): ((ذكر الهذلي في كامله عن شبل بن حميد يعني ابن قيس "أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر"، وحكى أيضاً عن أبي زيد عن أبي السَّماك "أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي"، وكلاهما لا يصح)). وينظر الكامل في القراءات الخمسين للهذلي [تحقيق

[(1)]، وحجَّتهم في الغويِّ قوله – تعالى -: ﴿ **رب بما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم**﴾[(2)].

واستعاذت طائفةٌ من أهل مصر وأهل المغرب ومن قرب منهم فقال قارئهم: (**أعوذ بالله العظيم من الشَّيطان الرَّجيم**)[(3)]، وحجَّتهم على هذا قوله – تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[(4)]، و(**الرَّجيم**) قوله: ﴿فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ﴾[(5)] [14/أ].

فالقويِّ والسَّميع والعليم والعظيم أوصافُ الله – عز وجل – وصفَ بها نفسه، وهي كثيرةٌ في القرآن، نحو: ﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾[(6)] و ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾[(7)] والحليم[(1)].

وتعليق الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب. ط: الأولى، مؤسسة سما للنشر والتوزيع بمصر، 1428هـ/2007م]، ص (472)، وطوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور لعلي بن سعيد الواسطي الديواني [ضمن مجموعة وجه التهاني إلى منظومات الديواني، تحقيق وجمع ودراسة د.ياسر إبراهيم المزروعي. ط: الأولى، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت 1429هـ/ 2008م]، ص (123).

(١) ورد هذا اللفظ في سورتي: الحديد، آية (25)، والمجادلة، آية (21) .

(٢) لم ترد آية في القرآن بهذا اللفظ، والوارد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [سورة الأعراف، آية (١٦)]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [سورة الحجر، آية (٣٩)] .

(٣) وهو استعمال أكثر أهل الأداء منهم. ينظر: جامع البيان للداني (391/1)، والنشر لابن الجزري (250/1) .

(٤) سورة الحاقة، آية (33) .

(٥) ورد هذا اللفظ في سورتي: الحجر، آية (34)، وص، آية (77) .

(٦) سورة الانفطار، آية (6) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (32) .

قال أبو الطيب: ورأيتُ شيوخنا من أهل العراق رحمهم الله يختارون أن يستعيذ القارئ بما أمر الله عز وجل به نبيَّه – صلى الله عليه وسلم – وأهل القرآن خاصةً، وهو الذي عرَّفتك[٢]، وهو الذي اختار أبو بكر ابن مجاهد، وهو اختياري، وبه قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه وبه آخذ، وكلٌّ صوابٌ حسنٌ جيدٌ مستعملٌ غير منكر، ولكن الله – تعالى – ذكره لما قال لنبيه – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[٣] كان هذا أمرٌ سبيله أن يتبع فيه اللفظ من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، ومما يقوي هذا القول الذي احتججنا به ما خبر الله عز وجل به من قصة مريم – عليها السلام –: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[٤] أي بالله وحده ولم يذكر شيئاً غيره، وكذلك في قصتها أيضاً في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ : ﴿إِنِّيٓ

---

(١) لم ترد في القرآن صفة الحليم معرفة بأل، بل وردت منكرة كقوله تعالى ﴿حَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة، آية 225]، ووردت هذه الصفة في السنة معرفة بأل؛ فعن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن نبي الله –صلى الله عليه وسلم– كان يقول عند الكرب: « لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم ». رواه مسلم في صحيحه[تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ببيروت]، باب دعاء الكرب، حديث(2730)، (4/2092) .

(٢) أي صيغة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهي الصيغة المختارة عند القرَّاء والفقهاء، وقد وردت هذه الصيغة في صحيح البخاري [الطبعة الأولى،دار السلام بالرياض،1417هـ–1997م]،كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث (6115)، ص (1297)، وصحيح مسلم،كتاب البر والصلة والآداب، حديث (2610) (4/2015)، ورواها ابن الجزري مسلسلاً من عدة طرق بالتعوذ عند القراءة . ينظر: النشر لابن الجزري (1/243–246) .

(٣) سورة النحل، آية (98) .

(٤) سورة آل عمران، آية (36) .

﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾(١)، ولم يذكر غيره، فدلَّ هذا الذي ذكرته في قصتها على بيان الاختيار فيما جاء به القرآن من الله – عز وجل – لنبيِّه – صلى الله عليه وسلم – ولأهل القرآن خاصةً، والأَوْلى أن يُتَّبع اللفظ المنصوص من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، فاعلم ذلك إن شاء الله (٢) .

---

(١) سورة مريم، آية (18).

(٢) وقد ذكر ابن الجزري في النشر (1/252) عدة صيغ صحت في الاستعاذة، ثم قال: ((فهذا الذي أعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها، ولا ينبغي أن يعدل عمَّا صحَّ منها حسبما ذكرناه مبيناً ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فإنما نحن متبعون لا مبتدعون)). وقال الجعبري في شرح قول الشاطبي "وإن تزد لربك تنزيها فلست مجهلا": هذه الزيادة وإن أطلقا وخصها فهي مقيده بالرواية وعامة في غير التنزيه)). وينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي [تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1419هـ/ 1998م] (174/2) .

باب

ذكر البسملة[١]

وهو اختلاف القرَّاء في الفصل بين السورتين بـ (**بسم الله الرحمن الرحيم**) ومن لم يفصل .

فأما من فصل بين السورتين بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) فهو عبد الله بن كثير في روايتيه، ونافع في رواية قالون عنه، وعاصم في روايتيه، والكسائي أيضاً في روايتيه، وكذلك جاءت الرِّوايات عنهم، وكذلك قرأتُ بالفصل بين السورتين إلا سُورة التَّوبة إذا وصلناها بسورة الأنفال فإنهما لا يفصل بينهما أحدٌ من القرَّاء لا في وصل ولا في ابتداء، وكذلك أيضاً لم تختلف المصاحف أنها بغير**بسم الله الرحمن الرحيم**بينها وبين سورة الأنفال[٢].

---

(١) البسملة مصدر بسمل، وهي: قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي لغة مولَّدة مثل هلل إذا قال: لا إله إلا الله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، والبسملة والتسمية اسمان بمعنى واحد. ينظر: مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي أصبغ الطحان ص (31)، وإبراز المعاني لأبي شامة (266/1)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص(35)

وقد أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول الفاتحة وعند الابتداء بسورة من السور عدا التوبة. ينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (1/ 63)، والنشر لابن الجزري (1/ 263) .

أما البسملة في أواسط السور فقد اختلف فيها؛ فاختار بعضهم البسملة لكل القرَّاء في غير التوبة، ومنعها بعضهم، وأطلق بعضهم التخيير في الوجهين جميعاً . ينظر: النشر لابن الجزري (1/ 265-266) .

(٢) ويجوز حينئذٍ لجميع القراء بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه هي: الوصل، والسكت، والوقف. ينظر: النشر لابن الجزري (1/ 269) .

وأما ابن عامر وأبو عمرو فلم تأت عنهما روايةٌ منصوصةٌ بفصل بين السورتين بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) ولا بغير فصل .

قال أبو الطيب: سمعتُ أبا سهل يقول ذلك، والمأخوذ في قراءتهما [14/ب] بغير فصل(١).

وأما رواية ورش عن نافع فجاءت الرواية عنه أنه لا يفصل، وكذلك قرأتُ وبه آخذ، وكذلك قال لي إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ أنه كذلك قرأ على محمد ابن سيف(٢) بعد سؤالي إيَّاه عن هذا .

وأما حمزة – رحمة الله عليه – فرُوي عنه أنه كان يقول: القرآن كله عندي كالسُّورة الواحدة، فإذا قرأتُ (**بسم الله الرحمن الرحيم**) في فاتحة الكتاب أجزأني(٣) .

قال أبو الطيب: فأصحاب حمزة يختارون أن يصلوا السُّورة بالسُّورة من غير فصل بين السورتين بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) ولا يسكت(٤) إلا في فاتحة الكتاب وحدها لما صحَّ عندهم من قول حمزة : إن القرآن كله عنده كالسُّورة الواحدة، ويختارون أن يسكتوا بين أربع سُور من غير قراءة (**بسم الله الرحمن الرحيم**): بين المدثر والقيامة، و﴿**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ**﴾ والمطففين، والفجر

(١) نقل هذا النص من كتاب الإرشاد لابن غلبون أبو عبدالله الفاسي في شرحه على الشاطبية المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة [حققه وعلق عليه الشيخ عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى. قدم له الدكتور عبدالله ربيع محمود حسين ط: الأولى، دار الرشد بالرياض، 1426هـ/ 2005م] (155/1).

(٢) الصواب أن اسمه عبد الله ابن سيف، وقد سبق التنبيه على ذلك .

(٣) ينظر هذا الأثر في: الكتاب الأوسط للعماني، ط(130)، وجامع البيان للداني (402/1) .

(٤) السكت في اصطلاح القراء هو: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس بنية العود إلى القراءة في الحال. ينظر: النشر لابن الجزري (240/1)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي [ط: الأولى لدار الفجر الإسلامية بالمدينة المنورة 1421هـ] (407/1) .

وسورة البلد، والعصر والهمزة(١)، ويمضون فيما بقي من القرآن على ما عرَّفتُك .

وكان شيوخنا رحمهم الله يُطالبوننا في قراءة ابن عامر وأبي عمرو وورش عن نافع بالفصل بين هذه السُّور الأربع بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) ، وما بقي من القرآن من غير فصل .

قال أبو الطيب: والمختار أن يفصل القارئ في هذه الثلاث قراءات بالسكت سوى هذه الأربع،- أعني قراءة ابن عامر وأبي عمرو وورش عن نافع-، ومن شاء فصل ومن شاء سكت إلا في الأربع سور، وكان ابن مجاهد يختار أن يسكت القارئ بين السورتين في هذه الثلاث القراءات، وهو اختياري وبه آخذ(٢) .

وأما من فصل بين السورتين بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) فإن شاء وصل السُّورة بالسُّورة وبينهما (**بسم الله الرحمن الرحيم**)، وإن شاء وقف على آخر السورة ثم قرأ (**بسم الله الرحمن الرحيم**) ودخل في السورة التي تليها، فإن قرأ آخر السورة ولم يكن في نفسه ما يفصل ويقرأ أول الأخرى فليس له أن يسكت على (**بسم الله الرحمن الرحيم**) [15/أ] ثم يبتدئ بالسُّورة التي تليها؛ لأن (**بسم الله الرحمن الرحيم**) إنما جعلت في أول السورة، ولم تجعل في آخرها، فإذا لم يكن في نفسه فصل قطع على آخر السورة ثم ابتدأ بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) والسُّورة التي تليها موصولة بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) من غير سكت بينهما، وكذلك جعلوها في المصاحف في أول السُّور بعد انقضاء السُّورة التي مضت قبلها، وإنما بينتُ لك لتعلم طريق النقل في الفصل بين السُّورتين في وصلك ووقفك إن شاء الله (٣)

---

(١) وتسمى بالأربع الزهر والأربع الغرّ، وسميت بذلك لشهرتها بين أهل هذا الشأن، وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه الأربعة موضعاً خامساً وهو البسملة بين الأحقاف والقتال عن الأزرق عن ورش وتبعه في ذلك أبو الكرم . ينظر: الكامل للهذلي، ص (474-475)، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري[تحقيق عثمان غزال،دار الحديث بالقاهرة،1428هـ/2007م] (2/ 247)، والنشر (261/1 و262)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(25) .

(٢) أي أن اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون في رواية ورش وقراءة أبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين بغير بسملة، وهذا أحد الأوجه الثلاثة لهم، وهي الوصل والسكت والبسملة، واختيار ابن غبلون في الأربع الزهر السكت في قراءة حمزة، والبسملة في رواية ورش وقراءة أبي عمرو وابن عامر، وإنما اختير ذلك لبشاعة معنى الوصل عندها، وأكثر القراء على عدم التفرقة بين هذه السور وغيرها في أحكام البسملة والوصل والسكت. ينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (1/ 63- 64)، والتبصرة لمكي، ص(75- 76)، والنشر لابن الجزري (260/1-262) .

(٣) فالأوجه الممكنة أربعة أوجه، يجوز منها ثلاثة أوجه بلا خلاف بين أهل الأداء، وهي:
الأول: قطع الجميع، وهو الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

.

الثاني : وصل الجميع، وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية .
الثالث : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول التالية .
أما الوجه الرابع : وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع للجميع .
وعلى هذا يكون لقالون ومن معه هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين، ويكون لورش وأبي عمرو وابن عامر بين كل سورتين خمسة أوجه : ثلاثة البسملة والسكت والوصل، أما حمزة فليس لهما بين السورتين إلا وجهٌ واحدٌ وهو الوصل. ينظر: التبصرة لمكي، ص (78- 79)، والإقناع لابن الباذش، ص (53)، والنشر لابن الجزري (1/ 267)، والبدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي، ص (14) .

باب

اختلافهم في فاتحة الكتاب(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم والكسائي: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾(٢) بألف، وقرأ الباقون: ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف، ولم يختلفوا في غير هذا الموضع .

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾(٣)، و ﴿ صِرَٰطَ ﴾(٤) بالسِّين في جميع القرآن.

---

(١) أي سورة الفاتحة، وسميت فاتحة الكتاب:لأنه يُفتتح بها في المصاحف والتعليم والقراءة في الصلاة، وقيل سميت بذلك: لأن الحمد فاتحة كل كلام، وقيل غير ذلك. ينظر: الإتقان في علوم القرآن لأبي الفضل جلال الدين السيوطي[درا الكتب العلمية ببيروت]1/116) .
وبعض مؤلفي كتب القراءات قدَّمها وجعلها في الأصول بدلاً من الفرش كما فعل المؤلف رحمه الله – هنا؛ لأنه ليس بعد بيان الاستعاذة والبسملة إلا ما ذكر فيه من الحروف في سورة الحمد، أو لأنه ليس بعد الاستعاذة والبسملة إلا قراءة وتلاوة، وأول ما يقرأ هو الفاتحة، والبعض الآخر جعلها في الفرش على الأصل. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة1/238)، والعقد النضيد للسمين الحلبي1/354) .

(٢) سورة الفاتحة، آية4) .

(٣) من مواضعها: سورة الفاتحة، آية6) .

(٤) من مواضعها: سورة الفاتحة، آية7) .
وقد أجمعت المصاحف على رسم: (الصراط وصراط) بالصاد . ينظر: سمير الطالبين2/412).

وكان حمزة يشمُّ الصَّاد فيلفظ بها بين الصَّاد والزَّاي، ولا يضبطها الكتاب [1]، حكى ذلك خلف عن سُليم عن حمزة في الساكنة والمتحركة، يعني فيما كان فيه ألف ولام وما ليسا فيه؛ لأن اللام التي للتعريف لما سكنت قبل الصَّاد قُلبت صاداً ساكنة؛ فأُدغمت الصَّاد الساكنة في المتحركة الثانية، حيث وقع يفعل ذلك.

واختلف عن خلاد في: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و ﴿صِرَٰطَ﴾؛ فرُوي عنه أنه يُشم الصَّاد في: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ وحدها، يعني فيما فيه ألف ولام، ولا يفعل ذلك في: ﴿صِرَٰطَ﴾، فيلفظ بها صاداً محضة .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني الجمَّال[2] قال: حدثنا محمد بن عيسى الأصبهاني قال: حدثنا خلاد قال: لم يقرأ عليَّ سُليم: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ إلا بالصَّاد، إلا أن سُليماً

---

(١) الإشمام لغة: مأخوذ من أشممته الطيب أي أوصلت إليه شيئاً مما يتعلق به وهو الرائحة، واصطلاحاً: مزج أو خلط حرف بآخر شيوعاً، والمقصود به هنا: خلط لفظ الصاد بالزاي بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي. والصاد هو الأصل والأكثر، كما يستفاد من الإشمام إذ هو شائبة رائحة الزاي، ويعبر عنه بصاد بين بين، وصاد كزاي، وعصر الصاد – أي ضغطها عن مخرجها –. ينظر: لسان العرب، مادة شمم (15/218)، وكنز المعاني للجعبري (2/209)،والإضاءة للضباع ص(50).

وقال محقق السبعة في الحاشية (3)، ص (106) في معنى قوله: (ولا يضبطها الكتاب): ((يريد كتابة الكلمة في المصحف العثماني)). وقد اختلف علماء الضبط في ضبط الحرف المشم؛ فذهبت جماعة إلى تعريته كأبي داود، وذهبت الأخرى إلى ضبطه كالداني، وذلك بوضع نقطة أمام الحرف المشم أو وسطه أو فوقه. ينظر: المقنع للداني، ص(132) ، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار لأبي داود[تحقيق د.أحمد ين محمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة]، ص (42)، وسمير الطالبين (2/562-563).

(٢) هو الحسن ابن أبي مهران وقد سبقت ترجمته .

كان يقرأ في الصلاة بشبه الزَّاي في فاتحة الكتاب وحدها، ولم يشم الزَّاي في القرآن كله غيرها، ويصفيِّ الصَّاد في القرآن كله [1]، وهو المشهور عن خلاَّد بالصَّاد في جميع القرآن في: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾، و ﴿ صِرَٰطَ ﴾ حيث وقع، وهذه الرواية هي المعوَّل عليها، وبها آخذ في فاتحة الكتاب وغيرها[2].

وقرأ الباقون والبزِّي عن ابن كثير بالصَّاد في جميع القرآن[15/ب]، في كل ما فيه ألف ولام وما لم يكن فيه.

وأنا أذكر قوله – تعالى –: ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾[3]، و﴿ يصدر ﴾[4]، و﴿ يَصْدِفُونَ ﴾[5] ومثله، في سُورة النِّساء إن شاء الله .

وقرأ حمزة وحده: ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾[6]، و ﴿ لَدَيْهُمْ ﴾[7]، و ﴿ إِلَيْهُمْ ﴾[8] بضم الهاء وإسكان الميم حيث وقع.

---

(١) ذكر ابن مجاهد هذا الأثر في كتابه السبعة، ص (106-107)، لكنه قال: ((...بشبه الزاي في هذه وحدها...)). وينظر: جامع البيان للداني (1/412) .

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (2/208)؛ حيث ذكر أن ابن غلبون اختار ترك الإشمام لخلاد مطلقاً.

(٣) سورة النحل، آية (9) .

(٤) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [سورة القصص، آية (23)]، وقوله تعالى: ﴿ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ [سورة الزلزلة آية (٦)] .

(٥) سورة الأنعام، آية (46) و (157) .

(٦) من مواضعها: سورة الفاتحة، آية (7) .

(٧) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (44) .

(٨) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (77) .

وقرأ ابن كثير بكسر الهاء وضم الميم[1] حيث وقع. وقرأ الباقون بكسر الهاء وإسكان الميم حيث وقع. وخيَّر قالون عن نافع في ضمِّ الميمات وإسكانها، وقد قرأتُ بالوجهين جميعاً بالضم والإسكان.

فإذا وقع قبل الهاء فتحة أو حرف ساكن غير الياء فلا خلاف بين القرَّاء أنه بضمِّ الهاء، نحو قوله – تعالى –: ﴿لَعَلَّهُمْ﴾[2]، و {جعلهم}[3] وما كان مثلهما، والحرف الساكن إذا لم يكن ياء نحو: ﴿مِّنْهُمْ﴾[4]، و ﴿عَنْهُمْ﴾[5] وما كان مثلهما من جنسهما ومن غير جنسهما غير الياء وحدها كما عرَّفتُك .

وأما الكاف فإذا وقعت قبل الميم فلا خلاف بين القرَّاء في ضم الكاف وإسكان الميم في نحو قوله: { لديكم} [6]، و ﴿إِلَيْكُمْ﴾[7]، و ﴿مِنكُمْ﴾[8]، و ﴿عَلَيْكُمْ﴾[9]،

---

(١) المقصود بضم ميم الجمع: النطق بها موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، وهو ضمها بواو، ويعبر عنها بـ (الصلة)، وعند البعض بـ(ضم الميم) أو (رفع الميم) . ينظر: معجم الصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ط(71) .

(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية(186) .

(٣) لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم مجرداً، بل ورد مضافاً إلى الفاء كقوله – تعالى–﴿فَجَعَلَهُمْ﴾ [سورة الأنبياء، آية(58)] .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية(75) .

(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية(96) .

(٦) لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية(272) .

(٨) من مواضعها: سورة البقرة، آية(65) .

(٩) من مواضعها: سورة البقرة، آية(40) .

و ﴿فِيكُمْ﴾[(١)] في جميع القراءات .

وكذلك التَّاء إذا وقعت قبل الميم نحو قوله – تعالى –: ﴿إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾[(٢)] وما كان مثلهما حيث وقع، ولا تكون التَّاء إلا مضمومة، وتكون الميم ساكنة .

ولا يقع قبل الميم التي فيها ضمير التذكير إلا الهاء والكاف والتَّاء من جميع حروف المعجم، فاعلم ذلك أنه لا خلاف في إسكان الميم إذا وقعت هذه الثلاثة الأحرف قبلها إلا في قراءة ابن كثير وحده؛ فإنه يمضي على أصله في سائر القرآن على ضمِّ الميمات سواء كان قبلها هاء أو كاف أو تاء، وكذلك في تخيير قالون عن نافع، ومضى الباقون على أصولهم في إسكان الميمات .

واختلفوا في الميم إذا أتى بعدها ثلاثة أصول:

إذا أتى بعدها ألف قطع نحو قوله: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا﴾[(٣)]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾[(٤)]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ﴾[(٥)] وما كان مثله؛ فورش عن نافع يعتبر ما قبل الهاء؛ فإن كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة كسر الهاء وضم الميم[(٦)]، وإذا كان قبل الهاء فتحة أو

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (151) .
(٢) سورة النساء، آية (147) .
(٣) سورة الذاريات، آية (21) .
(٤) سورة البقرة، آية (78) .
(٥) سورة البقرة، آية (13) .
(٦) نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة، آية 6]، و﴿وَأَبْصَـٰرِهِمْ إِنَّ﴾ [سورة البقرة، آية 20]

ساكن غير الياء ضم الهاء والميم جميعاً [١]، وإن كان قبل الميم كاف ضمَّ الكاف والميم أيضاً حيث وقع [٢]، ومضى ابن كثير وقالون في تخييره على ضم الميم مع كسر الهاء [16/أ]، واعتبروا ما قبل الهاء كما اعتبر ورش، وقرأ الباقون بإسكان الميم واعتبروا ما قبل الهاء كما اعتبر من تقدَّم ذكره حيث وقع .

وأما الأصلان الآخران فمجيء الألف واللام أو ألف الوصل بعد الهاء والميم نحو قوله – تعالى –: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [٣]، و ﴿عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ [٤]، وأما ألف الوصل فنحو ﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [٥]، و ﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾ [٦] وما كان مثل هذين الأصلين؛ فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر بكسر الهاء وضمِّ الميم بضمةٍ مختلسةٍ [٧] من غير بلوغ واوٍ في الأصلين جميعاً حيث وقعا، وقرأ أبو عمرو وحده بكسر الهاء والميم جميعاً في الأصلين جميعاً حيث وقعا، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في اللفظ حيث وقعا [٨]، فإذا جاء قبل الميم كافٌ وجاء بعد الميم ساكنٌ فلا خلاف بين القرَّاء في

---

(١) نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [سورة البقرة، آية6]، و﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [سورة البقرة آية٧٨].

(٢) نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾ [سورة الأعراف، آية١٩٣].

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية(61) .

(٤) سورة البقرة، آية(142) .

(٥) سورة يس، آية (14) .

(٦) سورة القصص، آية(23) .

(٧) أي: بعدم إشباع الحركة، وليس المراد الاختلاس الذي هو الاتيان ببعض الحركة .

(٨) ويشترط لكسر الهاء والميم لأبي عمرو، وضمِّ الهاء والميم لحمزة والكسائي أن يقع قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة كما مثل المؤلف، وسيذكر المؤلف ذلك لاحقاً، أما في حالة الوقف على الكلمة التي فيها ميم الجمع وقبلها هاء وقبل الهاء كسرة أو ياء فجميع القرَّاء يقفون بكسر الهاء وإسكان الميم إلا الكلمات

ضمِّ الكاف والميم جميعاً بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، نحو قوله – تعالى ذكره ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [(1)]، ونحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ [(2)]، ونحو: ﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾ [(3)]، وما كان مثل هذا حيث وقع، وإنما ذكرتُ هذا وليس فيه خُلْفٌ بينهم ليُعرف الأصل بكماله، ويزول الإلباس فيه؛ لأن الكاف لا تكون إلا مضمومة في سائر القرآن وكلام العرب بأي حركة كان قبلها، وكذلك التَّاء أيضاً لا تكون إلا مضمومة في سائر القرآن وكلام العرب، ولا يقع قبلها متحرك البتة، ولا يقع قبلها إلا حرف ساكن؛ لأن الحرف الذي يقع قبلها هو لام الفعل، والتَّا والميم هما مضمر مرفوع، ولامات الأفعال تسكن إذا أتى بعدها مضمر مرفوع، وأما الهاء والكاف فإنه يقع قبلهما متحرك وساكن، فالكاف لا تكون إلا مضمومة، والهاء أيضاً هي مضمومة إلا أن يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة كما عرَّفتُك وقع الاختلاف بين القرَّاء فيها، وقد بيَّنتُ لك اختلافهم فيها، فإن كان قبلها حركة غير الكسرة أو ساكن غير الياء فلا خلاف بينهم في ضمها[(4)].

فأما الهاء فإنها ضمير الغائبين، والكاف والتاء للمواجهة جميعاً لا غير.

[وهذا الذي عرَّفتُك من اختلافهم إنما هو في الوصل، فأما في الوقف فلا خلاف بينهم في

الثلاث لحمزة، وهي ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿لَدَيْهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ فيضم الهاء فيها وصلاً ووقفاً.
ينظر: السبعة لابن مجاهد ص(109)، والمفتاح في اختلاف القراء السبعة للقرطبي [تحقيق د.فهد مطيع المغذوي، ط: الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1427هـ](1/389-391).

(١) سورة البقرة، آية(87) .

(٢) سورة البقرة، آية(178) .

(٣) سورة الأنعام، آية(114) .

(٤) وذلك نحو ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة آية ١٥٩]، و ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة التوبة، آية 61].

إسكان الميم][1].

(١) ما بين المعكوفين كتب في هامش المخطوط، ولم يشر الناسخ إلى مكانه في النص، وقد اجتهدت في وضعه في مكان مناسب، والله أعلم.

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

ذكر اختلافهم في الهاء التي يُكَنَّى بها عن المذكر

اعلم أيها الناظر في كتابي هذا – نفعنا الله وإياك – أنَّ جميع من صنف كتاباً في القراءات [16/ب] ذكر هاء الكناية (٢)عن المذكر مجملاً بغير ترتيب في الحائل بين الحركة والهاء، والحائل قد يكون متحركاً أو ساكناً، فأخرجتُ أصلاً بيَّنتُ لك فيه ما اختلفوا فيه، وما أجمعوا عليه؛ ليكون أصلاً كاملاً وبياناً واضحاً لكثرة دورِهِ في القرآن حتى لا يغيب عن القارئ منه فصلٌ ينسب في تركه إلى النسيان وقلة الضبط إن شاء الله .

فأوَّل ما أذكر من ذلك أصل اتصال الواو بالهاء، واتصال الياء بالهاء أيضاً(٣):

---

(١) كتب البسملة في المخطوط قبل قوله: (ذكر اختلافهم في سورة البقرة)، ثم ضبب عليها وكتبت مرة أخرى بعدها.

(٢) هاء الكناية هي: الهاء الزائدة التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب-كما ذكر المؤلف رحمه الله في عنوان الباب-، وتسمى بـ(هاء الضمير أو الإضمار)، وتتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وهي كثيرة الدَّور في القرآن جداً . ينظر: رسالتان في اللغة لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني[تحقيق إبراهيم السامرائي. دار الفكر للنشر والتوزيع بعمان1984]، ص (25)، والإقناع لابن الباذش، ص (244)، والنشر لابن الجزري (304/1)، ومعجم الصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(107).

(٣) أي متى توصل هاء الكناية بواو، ومتى توصل بياء .

فأما اتصال الواو بالهاء؛ فأصل القرَّاء فيها أن الهاء إذا وقع قبلها ضمة أو فتحة أو كسرة، وقد حال بين الحركات الثلاث وبين الهاء ساكن؛ فابن كثير يصل الهاء بالواو في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم(١).

وأما اتصال الياء بالهاء فهو إذا وقع قبل الهاء فتحة أو كسرة، وقد حال بين الحركتين وبين الهاء ساكن(٢)؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بياء في وصله، والباقون يصلون الهاء بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم.

واعلم أن الهاء إذا وُصلت بياء ساكن فلا يقع قبل الساكن من الحركات إلا الفتح والكسر، ولا [...]أن يكون قبل الساكن ضمة إذا وصلت الهاء بالياء فاعلم ذلك(٣).

وأما الحركات الثلاث التي تقعن قبل الساكن الذي قبل الهاء الموصولة في قراءة ابن كثير بالواو في اللفظ لا بالخط .

فأما الحركة المضمومة التي قبل الساكن فنحو قوله – تعالى – ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُو﴾(٤)،

---

(١) صلة الهاء هي: النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، فيوصل ضمها بواو، ويوصل كسرها بياء.

والمراد بقوله المؤلف (بكسرة مختلسة) أي: تحريك هاء الكناية من غير صلة، وذلك بعدم إشباع الحركة إلى درجة أن يتولد منها حرف مد، وليس المراد تبعيض الحركة. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص21 و 71).

(٢) وهذا الساكن هو الياء كما سيذكر المؤلف ذلك لاحقاً .

(٣) مابين المعكوفين كلمة لم أستطع قراءتها، وهذه الفقرة فيها اضطراب.

(٤) سورة البقرة، آية75) .

﴿فَٱجْتَنِبُوهُ فَٱجْتَنِبُوهُو﴾(١)، ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُو عَلَيْكَ﴾(٢)، وما كان مثله من هذا النوع.

وأما الفتحة فنحو قوله: ﴿ٱجْتَبَٰهُو وَهَدَاهُو﴾(٣)، ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَاهُو﴾(٤)، وما كان مثله من هذا النوع.

وأما الكسرة فنحو قوله: ﴿فَبَشِّرْهُو بِمَغْفِرَةٍ﴾(٥)، ﴿فَأَجِرْهُو حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(٦) وما كان مثله من هذه الأنواع(٧) وغيرها.

وأما الحركتان الواقعتان قبل الساكن الذي يقع قبل الهاء الموصولة في قراءة ابن كثير بالياء:

فأما الفتحة فنحو قوله - تعالى - في التَّثنيةِ في موضع النصب، والخفض نحو: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِي﴾(٨)، ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِي﴾(٩)، وأما المخفوضة [17/أ] نحو: ﴿وَلِأَبَوَيْهِي لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾(١٠) وما كان مثله.

---

(١) سورة المائدة، آية (90) .

(٢) سورة آل عمران، آية (58) .

(٣) سورة النحل، آية (121) .

(٤) سورة النمل، آية (19)، وسورة الأحقاف، آية (15) .

(٥) سورة يس، آية (11) .

(٦) سورة التوبة، آية (6) .

(٧) كتب في المخطوط: (من هذا الأنواع)، وهو تصحيف.

(٨) سورة يوسف، آية (99) .

(٩) سورة يوسف، آية (100) .

(١٠) سورة النساء، آية (11) .

وأما المكسورة فنحو قوله – تعالى –: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ﴾(1)، و ﴿قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ﴾(2)، و ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾(3) وما كان مثله .

واعلم – نفعنا الله وإياك – أني كتبتُ في كتابي هذا في قراءة ابن كثير بواو بعد الهاء صلة لها كما يصلُ القارئ، وبوصل الهاء بالياء في الموضع الآخر كما يصل القارئ، وهو رسم ولا يلزم؛ لأن ابن كثير كانت الهاء في قراءته غير مختلسة، أشبع هو كسر الهاء فصارت الكسرة المشبعة كالياء في وصله، وكذلك كانت الهاء في قراءة غيره بضمة مختلسة، فلما أشبع هو في ضمة الهاء صارت الضمة المشبعة كالواو في وصله، فلما استقرَّ في لفظ القارئ بعد الهاء واو كتبتُها أنا بالواو، وكذلك لما استقرَّ في لفظ القارئ بعد الهاء ياء كتبتُها أنا بالياء ليعلمَ القارئ أنه كذلك يقرأ في وصله.

وأما الوقف فلا خلاف فيه أنه بالهاء لا غير، من غير واوٍ ولا ياءٍ، وأنا أُبين لك كيف تكون الهاء في الوقف في آخر هذا الفصل – إن شاء الله –.

ولا يجوز لأحدٍ لو كتب مصحفاً أن يكتب بعد الهاء واواً ولا ياءً البتة، لا فيما كان بين الهاء وبين الحركة ساكن، ولا فيما لم يحل بينهما ساكن، ولكن شكله على الهاء من فوقها في المضمومة، وكسرة على الهاء في المكسورة، فمن فعل غير ذلك فجعل واواً بعد الهاء أو ياء فقد خرق الإجماع وزاد في كتاب الله ما لم يتقدَّمه قبله أحدٌ من السَّلف – رحمة الله عليهم – ولا من علماء القرآن واللغة، وقد عرَّفتك أني إنما كتبتُ الواو والياء بعد الهاء لأدلَّ القارئ على نطق قراءة المكيين في وصلهم، وكذلك لا يجوز لأحدٍ أن يكتب من الياءات المحذوفات

(١) سورة الأعراف، آية (142) .

(٢) سورة الزخرف، آية (26) .

(٣) سورة الأنعام، آية (74) .

في المصاحف بياءٍ لا في قراءة ابن كثير ولا نافع ولا أبي عمرو؛ لأنَّ هذه الياءات المحذوفات من المصاحف إنما اكتفو ا بكسر ما قبلها منها، وإجماع السَّلف – رضي الله عنهم – أولى أن يُتَّبع ولا يخالف وإن كان غيره جائزاً، فاعلم ذلك وامتنع من عمل غير ما رسمت لك تكن مُتَّبِعاً غير مبتدع، والسلام على من اتبع الهدى وآثر الآخرة على الأولى[١] .

وأما إذا وقع قبل الهاء ضمة أو فتحة أو كسرة، ولم يحل بين الحركات وبين الهاء ساكن فلا خلاف بين القرَّاء فيها، فالمختلف [17/ب] فيه خمسة أصول على ما رسمتُ لك، والمجمع على ثلاثة أصول، وسأبينُ لك الثمانية كلَّها – إن شاء الله – حتى لا يغيب عنك شيء منها.

ويحتاج القارئ إلى أن يعلم كيفية هاء الكناية هل هي لام الفعل، أو زائدة على لام الفعل؟

وكذلك الساكن الذي يقع قبل الهاء هل هو لام الفعل، أم زائد على لام الفعل؟

فأما هاء الكناية فلا خلاف بين القرَّاء فيها أنها زائدة على لام الفعل، ولا تكون هاء الكناية في موضع اللام من الفعل البتَّة، ولا تقع إلا زائدة، فإن قال قائل: فقوله: ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾[٢] ما هذه الهاء التي في موضع اللام من الفعل، هل تدخل في

---

(١) اختلف العلماء في جواز مخالفة الرسم العثماني الذي كتب به الصحابة المصاحف، والراجح الذي عليه جمهور الأمة سلفاً وخلفاً هو عدم جواز مخالفته – كما ذكر المؤلف هنا –، بل نقل كثير من العلماء الإجماع على ذلك كالداني والجعبري وغيرهما، وحكى أبو داود اجتماع المصاحف على حذف واو أو ياءِ الصَّلة من هاء الكناية رسماً، ويشار إليها في الضبط إما بالمداد الأحمر على اصطلاح المتقدمين، وإما بتصغيرها عن حروف المصحف الأصلية على ما يناسب حال المطابع. ينظر: المقنع، ص (19)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح [دراسة وتحقيق د. أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة،1423هـ/2002م] (2/62-63 و 4/ 918)، وسمير الطالبين للضباع (1/ 39- 44، 2/579-657،584).

(٢) سورة هود، آية (91) .

جملة هاءات الكناية أم لا، عرِّفنا ما الحجَّة فيها ؟

فالجواب – وبالله التوفيق – أنَّ هذه الهاء لام الفعل وليست بهاء الكناية؛ لأن هذا فعلٌ مضارعٌ ماضيه: فَقِه يفْقَه، مثل: عَلِم يعْلَم، فالهاء في هذا مثل الميم في يعلم[١]، والدَّليل على هذا أنَّا إذا قرأنا بقراءة ابن كثير قوله – تعالى –: ﴿أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُو﴾[٢] نَصِلُ بواو بعد الهاء الثانية في الوصل؛ لأنها كناية عن القرآن – أعني الهاء الثانية –، فوصلناها بواو، وأما الهاء الأولى التي قبل واو الجمع فهي لام الفعل، لا خلاف فيها عن أحدٍ من القرَّاء، فاقطع على هاء الكناية أنها لا تكون إلا زائدةً على لام الفعل في القرآن وكلام العرب.

وأما حقيقة كون الساكن الذي يقع قبلها فهو يجيء على وجوهٍ شتى:

فأولُ ما أذكر من ذلك أنَّ الساكن الذي يقع قبل الهاء في موضع اللام من الفعل فتتصل الهاء به من غير حائل بينه وبين الهاء.

ويقع أيضاً في فصل آخر الساكن بعد لام الفعل، ولام الفعل ثابتةٌ معه.

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد لام الفعل، ولام الفعل قد سقطت لسكونها وسكون الحرف الذي بعدها قبل الهاء لالتقاء الساكنين.

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد حرف متحرك بعد لام الفعل، ثم تأتي الهاء بعد الساكن.

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد حرفين متحركين بعد لام الفعل، والساكن بعدها، والهاء بعد الساكن.

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد لام الفعل، وبعده حرف وهو النُّون [18/أ] التي للتثنية والجمع، وقد سقطت من أجل الإضافة في النصب والجزم، وذلك في الأفعال المضارعة.

---

(١) ينظر لسان العرب لابن منظور، مادة فقه (17/418) .

(٢) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (25) .

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد لام الفعل، وقد سقطت النُّون في الجمع من الأسماء في الرفع والنصب والخفض، وفي هذا الفصل تأتي لام الفعل ثابتةً ومحذوفةً.

ويقع الساكن أيضاً في فصل آخر بعد لام الفعل، والساكن واو الجمع، وليس بعدها نون، ولم تسقط لعلّةٍ إلا من أجل البناء، وذلك في الأفعال الماضية نحو قوله: ﴿عَقَلُوهُو﴾[١]، و ﴿ فَنَبَذُوهُو ﴾[٢]وما كان مثله، لأن الأفعال الماضية مبنية على هذا اللفظ بغير نون .

فهذه ثمانيةُ أصولٍ يُعرف بها جميع ما في كتاب الله عز وجل من هاءات الكناية، وهذه أصولٌ لا ينفك بناؤها ولا تجري القراءات إلا على ترتيبها، فإن حفظتَ على هذا الترتيب فهو حقيقها، وإلاَّ كان القارئ ربما نصب، وربما يترك ما لا بدَّ من لفظه[٣] .

قال أبو الطيب – رحمه الله – : وقد ألَّفتُ في الهاء الذي يكنى بها عن المذكر كتاباً لطيفاً ذكرتُ فيه ثلاثةً وتسعين باباً، وهو جميع ما في كتاب الله – عز وجل –، وجعلته صغيراً قرَّبته من فهم الناظر فيه ليكون أسرع لحفظه والانتفاع به – إن شاء الله– [٤]، وأنا أبينُ لك هذه الأصول التي ذكرتُها لك لتعرف بها غيرها مما يدخل في جملتها بمعونة الله وحسن توفيقه

---

(١) سورة البقرة، آية(75) .

(٢) سورة آل عمران، آية(187) .

(٣) لا يلزم القارئ أن يعرف هذه الثمانية أصول، بل يكفي أن يعرف أنها تنقسم إلى قسمين، هما:

١. أن تقع هاء الكناية قبل متحرك، فإن تقدمها متحرك من فتح أو ضم فتوصل بواو لجميع القرَّاء، وإن تقدمها كسر فتوصل بياء لجميع القرَّاء، وقد خرجت بعض المواضع عن هذه الأصول، وإن تقدمها ساكن، فإن كان ياء فإن ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل، وإن كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضاً بواو ، والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير صلة ، إلا أن حفصاً يضمها في موضعين ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف، آية63]، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح، آية 10]، ووافقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان آية69].

٢. أن تقع هاء الكناية قبل ساكن، فإن تقدمها فتح أو ضم أو ساكن غير الياء فضم من غير صلة من كل القرَّاء، وإن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر من غير صلة عن الجميع

ينظر: التبصرة لمكي، ص(84–86)، والنشر لابن الجزري (304/1–305) .

(٤) وهو الآن في عداد المفقود .

– إن شاء الله –[١] .

فأما الأصل الأول الذي عرَّفتُك أنَّ الساكن يكون في موضع اللام من الفعل في الاسم المرفوع، وهو قوله – تعالى –: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا﴾[٢]، فالواو لام الفعل والهاء بعده.

وأما الاسم المنصوب الظاهر المكنى، والساكن في هذا ألفٌ قبل الهاء، والألف لا تكون إلا ساكنة، وهي لام الفعل وهو قوله – تعالى–: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[٣]، ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُو﴾[٤]، و ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُو﴾[٥]،﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُو﴾[٦] وما كان مثله إلا قوله: ﴿إِيَّاهُو تَعْبُدُونَ﴾[٧] فإن الألف زائدة على لام الفعل؛ لأن وزنه: (**فِعلا**).

وأما الاسم المخفوض، والساكن منه ياءٌ قبل الهاء، والياء لام الفعل وهي ساكنة، وهو قوله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِي شَيْءٌ﴾[٨]، وفي المائدة: ﴿فَقَتَلَهُۥ أَخِيهِي فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ﴾[٩]،

---

(١) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – هذه الأصول الثمانية على طريقة اللف والنشر المرتب، إلا الأصلين الأخيرين؛ فإنه جمع الأصلين السادس والسابع في أصل واحد، وجعل الأصل السابع في اتصال هاء الكناية بالحروف، وجعل الأصل الثامن في آخر الأصل الأول، وأبدله بفصل ذكر فيه ما اتفق عليه القرَّاء

(٢) سورة يوسف، آية (8) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (172) .

(٤) من مواضعها: سورة الأعراف، آية (107) .

(٥) في سورة الأعراف، آية (111)، وسورة الشعراء، آية (36) .

(٦) من مواضعها: سورة الأعراف، آية (176) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (172) .

(٨) سورة البقرة، آية (178) .

(٩) آية (30) .

وفيها: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ﴾[١]، وفي الأنعام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾[٢]، [18/ب] وفي الأعراف: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ﴾[٣] وما كان مثله .

وأما الاسم المقصور [٤]في موضع الخفض فهما موضعان، فالألف لام الفعل والهاء بعدها، وهما قوله – تعالى –:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَآ أَبْرَحُ﴾[٥]، وفيها: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[٦] فالألف هاهنا مبدلةٌ من ياء، فإذا وليها مكنى كُتبت ألفاً نحو: فتاك وفتاه وفتاي، وإذا وليها اسم ظاهر فهي ياء نحو: فتى زيد وفتى عبد الله.

وأما الظروف فهما موضعان: في النِّساء: ﴿مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٧]، وفي الكهف: ﴿مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٨]، فالنُّون لام الفعل والهاء متصلة بها .

وأما: ﴿لَدَيْهِ﴾ فهي أيضاً موضعان: في الكهف: ﴿بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾[٩]، وفي قٓ: ﴿إِلَّا

(١) آية (31) .
(٢) آية (74) .
(٣) آية (142) .
(٤) الاسم المقصور هو: اسم معرب آخره ألف ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف كالعصا، أم بصورة الياء كموسى، ولا تكون ألفه أصلية أبدا وإنما تكون منقلبة أو مزيدة . ينظر: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني [ط: الأولى، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة 1427هـ/2007م] (1/94) .
(٥) سورة الكهف، آية (60) .
(٦) سورة الكهف، آية (62) .
(٧) آية (40) .
(٨) آية (2) .
(٩) آية (91) .

لَدَيْهِي رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[١] .

وأما اسم المكان على وزن: (مَفْعَل) بفتح الميم والعين مع التخفيف فهو قوله – تعالى – في آل عمران: ﴿ وَمَأْوَاهُو جَهَنَّمُ ﴾[٢]، وفي يوسف: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُو عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ ﴾[٣]، وهذا جميعُ ما في القرآن من هذا الباب، فالألف لام الفعل والهاء بعدها، وأما ما كان على هذا الوزن، وهو اسم المخبر عنه[٤] فهو قوله – تبارك وتعالى –: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُو ﴾[٥]، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُو وَجِبْرِيلُ ﴾[٦]، فالألف لام الفعل والهاء بعدها.

وأما اسم الفاعل على وزن: (مُفْعِل) بضم الميم وكسر العين فهو موضعٌ واحدٌ، وهو قوله – تعالى –: ﴿مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِي﴾[٧] فالياء لام الفعل والهاء بعدها .

وأما ما جاء من الأفعال الماضية، ولام الفعل قبل واو الجمع، وهي ساكنة وبعدها الهاء فنحو قوله – تعالى –: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُو﴾[٨]، ﴿فَنَبَذُوهُو وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾[٩] وما كان مثله .

---

(١) آية (18) .
(٢) آية (162). وكذلك في سورة الأنفال، آية (16) .
(٣) آية (21) .
(٤) أي اسم مفعول .
(٥) سورة النحل، آية (76) .
(٦) سورة التحريم، آية (4) .
(٧) سورة الأحزاب، آية (37) .
(٨) سورة البقرة، آية (75) .
(٩) سورة آل عمران، آية (187) .

وأما ما جاء على وزن: **(فَاعِل)** فقوله – تعالى –: ﴿فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ﴾[١]، وقوله: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾[٢] وما كان مثله .

وأما الفعل الماضي الذي على وزن: **(فَعَل)** بفتح الفاء والعين مع التخفيف فهو قوله – تعالى – في النَّحل: ﴿وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣]،﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾[٤] فالألف لام الفعل ساكنة والهاء بعدها، وكذلك كلما كان مثله .

وأما ما جاء على وزن: **(افْتَعَل)** فلام الفعل العين أو الذَّال، وواو الجمع ساكنةٌ زائدةٌ على لام الفعل في قوله – تعالى –: ﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[٥] وكذلك: ﴿ٱتَّخَذُوهُ﴾[٦] [19/أ] وما كان مثلهما، فواو الجمع ساكنة والهاء بعدها. وأما قوله: ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾[٧]، و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ﴾[٨] وما كان مثلهما، فالألف ساكنة والهاء بعدها.

وأما ما جاء من هذا الوزن الذي على وزن: **(افْتَعَل)** فبعد لام الفعل حرفان نون وألف، فهما موضعان: ﴿وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا﴾[٩]، و ﴿لَّٱتَّخَذْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾[١٠]،

---

(١) سورة القصص، آية (61) .
(٢) سورة مريم، آية (95) .
(٣) آية (121) .
(٤) سورة النمل، آية (40) .
(٥) سورة آل عمران، آية (68) .
(٦) سورة الأعراف، آية (148) .
(٧) سورة البقرة، آية (102) .
(٨) سورة البقرة، آية (247) .
(٩) سورة البقرة، آية (130) .
(١٠) سورة الأنبياء، آية (17) .

من بعد الألف .

وأما ما جاء من الأفعال الماضية على وزن: (**فَعَل**) بفتح الفاء والعين مع التخفيف، وقبلها (**ما**) التي تكون للجحد،فنحو قوله- تعالى -: ﴿**مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ**﴾[١]،﴿**وَمَا قَتَلُوهُ**﴾[٢] وما كان مثلهما، فلام الفعل قبل واو الجمع وهي ساكنة والهاء بعدها.

وأما ما جاء على وزن: (**اسْتَفْعَل**)، وهو قوله – تعالى –: ﴿**إِذِ ٱسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُۥٓ**﴾[٣]، فالألف لام الفعل والهاء بعدها .

وأما الفعل المضارع المرفوع الذي لم يدخل عليه ناصب ولا جازم بأوزان مختلفة، فنحو قوله – تعالى –: ﴿**ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ**﴾[٤]،﴿**ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ**﴾[٥]، ﴿**يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ**﴾[٦]، وهو كثيرٌ في القرآن، فلام الفعل ساكنة، والهاء بعدها أو واوٌ أو ألفٌ كذلك .

فما كان من هذا الباب لام الفعل واوٌ أو ألفٌ والهاء بعدهما؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم، [وما كان لام الفعل ياء؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بياءٍ في وصله، والباقون يصلون بكسرةٍ مختلسةٍ من

(١) سورة النساء، آية(66) .
(٢) سورة النساء، آية(157) .
(٣) سورة الأعراف، آية(160) . وفي المخطوط(وإذ...)، وهي تصحيف .
(٤) سورة يوسف، آية(102) .
(٥) سورة آل عمران، آية(58) .
(٦) سورة النور، آية(40) .

غير بلوغ ياءٍ في وصلهم][1].

وأما الفعل المضارع المجزوم بـ(لم) فنحو قوله – تعالى –: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُو فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ﴾ [2]، وكذلك ﴿لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُو بِالْغَيْبِ﴾ [3] وما كان مثلهما، فالهاء متصلة بلام الفعل وهي ساكنة للجزم بـ(لم)؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل المضارع المجزوم بالنهي فنحو قوله – تعالى –: ﴿لَا تُطِعْهُو وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ [4] وما كان مثله، فالعين لام الفعل والهاء متصلةٌ بها؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل المضارع الذي هو فعل الأمر لواحد المذكر فنحو قوله – تعالى –: [19/ب] ﴿فَلْيَصُمْهُو وَمَن كَانَ مَرِيضًا﴾ [5]، و ﴿أَرْجِئْهُو وَأَخَاهُ﴾ في الموضعين[6]، وما كان مثله، ومعنى قولنا المضارع: لمضارعة الأسماء قبل أن يؤمر بالفعل؛ لأنك لا تأمر إلا بفعل مستقبل، فإذا أمرت سقطت المضارعة وبُني، فلام الفعل عند البصريين موقوفة، وعند

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط بخط غير واضح، وقد اجتهدت في قراءة بعض الكلمات غير المطموسة وإثباتها بما يتوافق مع أسلوب المؤلف، والله أعلم.

(٢) سورة البقرة، آية(249) .

(٣) سورة يوسف، آية(52) .

(٤) سورة العلق، آية(19) .

(٥) سورة البقرة، آية(185) .

(٦) في سورة الأعرف، آية(111)، وسورة الشعراء، آية(36) .

الكوفيين ساكنة للأمر وبعدها الهاء[١]؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل المضارع المجزوم بالشرط والجزاء فقوله - تعالى -: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُو نُنَكِّسْهُو فِى ٱلْخَلْقِ ﴾[٢]، فلام الفعل فيهما ساكنتان وبعدهما الهاء، وكذلك كلما كان (من) بشرط وجزاء لواحد بهذا المعنى؛ فابن كثير وحده يصلهما بواوٍ في وصله، والباقون يصلونهما بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واو في وصلهم .

والفعل المضارع المجزوم بالأمر عند الكوفيين، وموقوف عند البصريين على وزن: (فَعَّل يُفَعِّل) بفتح الفاء والعين والتشديد فقوله - تعالى -: ﴿ وَكَبِّرْهُو تَكْبِيرًا ﴾[٣]، فالرَّاء لام الفعل والهاء بعدها؛ فابن كثير على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واو في وصلهم .

وأما الفعل المضارع المجزوم بجواب الأمر فنحو قوله - تعالى -: ﴿ يَأْخُذْهُو عَدُوٌّ لِّي ﴾[٤] و﴿ يَلْتَقِطْهُو بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾[٥] وما كان مثلهما، فالذَّال والطَّاء فيهما لام الفعل والهاء بعدهما؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل المجزوم بالعطف على الدعاء والأمر فهو قوله - تعالى -: ﴿ وَأَشْرِكْهُو فِىٓ

---

(١) أي ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمواجه المُعرَّى عن حرف المضارعة نحو: افعل معرب مجزوم، وذهب البصريون إلى أنه مبنى على السكون، ولكلٍّ منهم حجج واستدلالات. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (524/2).

(٢) سورة يس، آية (68) .

(٣) سورة الإسراء، آية (111) .

(٤) سورة طه، آية (39) .

(٥) سورة يوسف، آية (10) .

أَمْرِي ﴾[١]، ﴿أَوْ بَدِّلْهُو قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ﴾[٢]، فالكاف واللام لاما الفعل والهاء بعدهما؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم

وأثبتَ ابن كثير واواً في وصله في جميع ما تقدَّم من الأبواب، وكذلك يثبت بعد الهاء ياءً في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ [20/أ] من غير بلوغ واوٍ في وصلهم، وكذلك يصلون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم في النوعين جميعاً حيث وقعا، إذا وقع قبل الهاء واوٌ أو ياءٌ وهما ساكنان في جميع ما تقدم إلا موضعاً واحداً؛ فإنهم قد اختلفوا فيه على ثلاثة وجوه، وهو قوله - تعالى - في الكهف: ﴿مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣]؛ فابن كثير وحده على أصله في وصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ بغير بلوغ واوٍ، إلا أبا بكر عن عاصم وحده فإنه قرأ بإسكان الدَّال ويشمها شيئاً من الضم، وبكسر النُّون، ويصل الهاء بياءٍ في وصله، وقرأ حفص بالاختلاس لضمة الهاء مع الباقين[٤](١).

---

(١) سورة طه، آية (32) .

(٢) سورة يونس، آية (15) .

(٣) آية (2) .

(٤) ينظر: السبعة (388)، والتذكرة (412/2) . وقد اختلف في المراد بإشمام الدَّال شيئاً من الضم:
فقيل: هو الإشارة بالعضو، وذلك بضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة ، لأن الدال ساكنة، فهي بمنزلة دال (زيد) المرفوع في الوقف، وليس بمنزلة الإشمام في (سيئت) و (قيل) لأن هذا متحرك .
ينظر: التبصرة، ص (402)، والكشف (54/2).
وقيل: هو بل هو بضم الشفتين مع الدال تنبيهاً على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفا . ينظر:إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد الدمياطي الشهير بالبنا [وضع حواشية الشيخ أنس مهرة. درا الكتب العلمية ببيروت 1422هـ/2001م]، ص (363).
وهذان القولان هما الذين عليهما العمل .
وقيل: هو اختلاس ضمة الدال، وهو وقول ابن الباذش، وينسب للأهوازي، ولكن وقوله في الوجيز [حققه وعلق عليه د.دريد حسن أحمد. قدم له وراجعه د. بشار عواد معروف. ط: الأولى، دار الغرب

وأما الفصل الثاني؛ الذي يقع فيه الساكن بعد لام الفعل، ولام الفعل ثابتةٌ قبل الساكن فهو قوله - تعالى -: ﴿حَسِبَتْهُو لُجَّةً﴾[٢]،﴿وَمَا عَمِلَتْهُو أَيْدِيهِمْ﴾[٣]، فهما فعلان ماضيان على وزن: (**فَعِل**) بفتح الفاء وكسر العين والتخفيف، ولام الفعل الباء في الأول واللام في الثاني، وقد اتصلت بهما تاء التأنيث التي يخبر بها عن المؤنثة الغائبة وهي ساكنة والهاء بعدها، نحو: أكلتْ وشربتْ، وما كان مثلهما.

وأما اتصال الساكن بالفعل الماضي الذي على وزن: (**فَعَل**) بفتح الفاء والعين مع التخفيف، والفعل يجيء في هذا الباب صحيحاً ومعتلاً [٤]، وقد اتصل بلام الفعل تاء التأنيث التي يخبر بها عن المؤنثة الغائبة أو كلمة مؤنثة تأنيثها غير حقيقي، وقد تقدَّم ذكرها نحو: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُو فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٥]، ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُو هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾[٦]، و ﴿مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُو لَيَقُولَنَّ﴾[٧]، وفي مريم: ﴿

الإسلامي ببيروت 2002م] ص (234)، والموجز [تحقيق عبدالعظيم محمود عمران. ط: الأولى مكتبة أولاد الشيخ للتراث. بمصر 2006م]، ص (186) غير صريح في ذلك، حيث قال: ((وإشمامها شيئاً من الرفع)) .ينظر: الإقناع، ص (341)، إبراز المعاني (3/329) .

وكلام المؤلف - رحمه الله - هنا يحتمل أن يكون المراد منه الإختلاس، لأنه قال: ((شيئاً من الضم)) .

(١) وضع هنا إشارة لزيادة كلام في الهامش، لكن المكتوب في الهامش غير واضح.

(٢) سورة النمل، آية (44) .

(٣) سورة يس، آية (35) .

(٤) الفعل الصحيح هو ما كانت أحرُفه الأصلية أحرفاً صحيحة مثل: كتبَ وكاتب .

والمعتل هو: ما كان أحد أحرفِهِ الأصليَّة حرفَ عِلَّة، مثل: وَعَدَ وقالَ ورَمى .

ويُعرَفُ الصحيحُ والمعتلُّ من الأفعالِ - في المضارع والمزيدِ فيه - بالرُّجوع إلى الماضي المجرَّد. ينظر: جامع الدروس العربية (1/ 45- 46)

(٥) سورة البقرة، آية (211) .

(٦) سورة التوبة، آية (124) .

(٧) سورة فصلت، آية (50) .

﴿فَحَمَلَتْهُو فَانتَبَذَتْ بِهِۦ﴾[١]، وفي النَّمل: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُو﴾[٢]، وفي القصص: ﴿فَجَاءَتْهُو إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾[٣]، وفي لُقمان: ﴿حَمَلَتْهُو أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾[٤]، وفي الأحقاف: ﴿حَمَلَتْهُو أُمُّهُۥ كُرْهًا﴾[٥]، وفي والذَّاريات: ﴿إِلَّا جَعَلَتْهُو كَٱلرَّمِيمِ﴾[٦]، فالتَّاء في هذا الباب ساكنة، وهي بعد لام الفعل والهاء بعدها ساكنة، وهذا جميع ما في كتاب الله - عز وجل - من هذا الباب.

وأما اتصال الساكن بلام الفعل الذي على وزن: (**أَفْعَل**) في ألفات القطع صحيحاً ومعتلاً، فقوله - تعالى -: ﴿حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُو﴾[٧]، ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُو فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾[٨]، فالأول صحيحٌ اتصلت تاء التأنيث [20/ب] بلام الفعل وهي ساكنة، والفعل الثاني معتل، كان مثله في كلام العرب لا في القرآن: أصْوَب، فنقلت فتحة الواو إلى الصَّاد، فلما انفتح ما قبل الواو انقلبت ألفاً[٩]، واتصلت التَّاء بلام الفعل، والكاف في الفعل الأول لام الفعل، والتَّاء ساكنة بعدها، وبعد التَّاء الهاء.

وأما اتصال الساكن بالفعل الماضي الذي على وزن: (**أَفْعَل**) في ألفات القطع، وهو فعل

---

(١) آية (22) .
(٢) آية (44) .
(٣) آية (25) .
(٤) آية (14) .
(٥) آية (15) .
(٦) آية (42) .
(٧) سورة آل عمران، آية (117) .
(٨) سورة الحج، آية (11) .
(٩) ينظر: لسان العرب، مادة صوب (21/2) .

معتل أيضاً، وهو قوله – سبحانه -: ﴿فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾[١]، وكانت الطَّاء في كلام العرب ساكنة فنقلوا فتحة الواو إلى الطَّاء، فلما انفتح ما قبل الواو انقلبت ألفاً [٢]، وأما القرآن فبهذا اللفظ نزل من عند الله تعالى بغير زيادة ولا نقصان، ولا نقل من حال إلى حال، والعين لام الفعل، وواو الجمع ساكنة بعدها، وبعدها الهاء .

وأما اتصال الفعل الماضي الذي على وزن: (**افْتَعَل**) فألفها ألف وصلٍ، فقوله – تعالى –: ﴿إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ﴾[٣]، و ﴿إِذِ ٱسۡتَسۡقَاهُ قَوۡمُهُۥٓ﴾[٤]، وزنها: (**اسْتَفْعَل**)، فالأول لام الفعل هي العين وواو الجمع ساكنة قبل الهاء، ولام الفعل في الفعل الثاني الألف التي بعد القاف والهاء بعد الألف .

وأما اتصال الساكن بالفعل الماضي الذي على وزن: (**فَعَّل**) بفتح الفاء والعين مع التشديد فنحو قوله – عز وجل – في الأعراف في قصة نوح – صلى الله عليه وسلم –: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ﴾[٥]، وفيها: ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾[٦] وما كان مثلهما، فواو الجمع ساكنة وهي بعد لام الفعل والهاء بعد الواو، وهذا الفصل جميع ما فيه من الأبواب فقد أثبتَ في وصله ابنُ كثير بواوٍ، وغيره يصل بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، وما أثبت ابن كثير بياء في وصله فقد أثبته بياء، وغيره يصلون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ .

---

(١) سورة الزخرف، آية (54) .

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني [تحقيق د. حسن هنداوي. ط: الأولى، دار القلم بدمشق، 1985م] (199/1) .

(٣) سورة الأنبياء، آية (2) .

(٤) سورة الأعراف، آية (160) .

(٥) آية (64) .

(٦) آية (157) .

وأما الفصل الثالث؛ الذي يأتي فيه الساكن بعد لام الفعل وقد سقطت لام الفعل لالتقاء الساكنين فقوله – تعالى – : ﴿أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[(١)]، وكان أصل هذا في كلام العرب [21/أ] لا في القرآن: مُلاَقِيُون على وزن (**مُفَاعِلُون**)، والياء لام الفعل، واستثقلوا الضمة عليها، فألقوا عنها الضمة فسكنت، فاجتمع ساكنان الياء وواو الجمع، فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين [(٢)]، وسقطت النُّون للإضافة، وكذلك قوله: ﴿وَكُلٌّ ءَاتُوهُ[(٣)] دَٰخِرِينَ﴾[(٤)] بالمدِّ على وزن قولك: (**فَاعِلُون**)، كان في أصل كلام العرب: أتِيُون، فعملوا فيه كما عملوا في ملاقوه سواء[...القاف مكسورة في مُلاَقِيُون، والتَّاء في أتِيُون مكسورة أيضاً، فلما سقطت الياء ضموا القاف في قوله مُلاقُون، والتَّاء في أتُو؛ لمجي واو الجمع بعدهما، لأن الياء هي لام الفعل في الفعلين] [(٥)] ساقطة في الفعلين جميعاً، والنُّون ساقطة أيضاً للإضافة، والساكن واو الجمع والهاء بعدها [(٦)]؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ .

وأما قوله – تعالى –: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ﴾[(٧)]؛ فهو على وزن (**أَفْعَلوه**)؛ لأن وزنه: آتَيُوا، فاستثقلوا الضمة على الياء وهي لام الفعل، فأزالوا عنها الضمة، وأسقطوها لسكونها

---

(١) سورة البقرة، آية (223) .

(٢) ينظر: لسان العرب، مادة لقا (119/20) .

(٣) على قراءة ابن كثير ومن وافقه بالمد وضم التاء، وسيذكر المؤلف ذلك في فرش سورة النمل.

(٤) سورة النمل، آية (87) .

(٥) ما بين المعكوفين ثابت في هامش المخطوط بخط غير واضح، وقد اجتهدت في قراءة الكلمات غير المطموسة وإثباتها بما يتوافق مع أسلوب المؤلف، والله أعلم.

(٦) ينظر: لسان العرب، مادة أتى (14/18) .

(٧) سورة يوسف، آية (66) .

وسكون واو الجمع، والهاء بعد واو الجمع[١]؛ فابن كثير يصل الهاء بواوٍ على أصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ.

وأما قوله – تعالى –: ﴿ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾[٢]، و ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[٣]؛ فهو بغير همز؛ لأنه من الترك، معناه: تركوا طاعة الله فتركهم الله من ثوابه[٤]، وكان في أصل كلام العرب في مثله من كلامهم: نَسِيُوا على وزن: (**فَعِلُوا**) بفتح الفاء وكسر العين وضم اللام وهي الياء، واستثقلوا الضمة على الياء وهي لام الفعل، وأزالوا عنها الضمة، وأسقطوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع[٥]، والهاء بعد الواو؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ فيهما.

وأما قوله – تعالى–: ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾[٦]؛ فوزنه: اتيوه على وزن: (**أُفْعِلوه**)، وهو فعلٌ ماضٍ فيما لم يُسمّ فاعله على وزن: (**أُكْرموه**)، والياء لام الفعل وهي مضمومة، فاستثقلوا الضمة عليها، فأزالوا عنها الضمة، فأسقطوها لسكونها وسكون واو الجمع، [21/ب] والهاء بعد الواو؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ فيها .

---

(١) ينظر: لسان العرب، مادة أتي (17/18) .

(٢) سورة الأعراف، آية (53) .

(٣) سورة المجادلة، آية (6) .

(٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري [تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر بالقاهرة، ط: الأولى، 1422هـ/2001م] (393/2، و243/10 و539/11 و467/22) .

(٥) ينظر: لسان العرب، مادة نسي (193/20) .

(٦) سورة البقرة، آية (213) .

وأما قوله – تعالى –: ﴿ تَوَفَّتْهُو رُسُلُنَا ﴾[١]؛ فهو على وزن: (**تَفَعَّل**) بفتح التَّاء والفاء والعين مع التشديد، فلام الفعل ياء، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبوها ألفاً، وبعد الألف ياء ساكنة، فأسقطوا الألف لالتقاء الساكنين، والهاء بعد الياء؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ.

وأما قوله: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُو فَٱحْذَرُواْ ﴾[٢]؛ فوزنه: (**تُفْعَلونه**) مثل: تُكْرَمونه، فلما انضمت التَّاء قبل الألف الأصلية أبدلوا من الهمزة الساكنة واواً، فاستثقلوا الضمة التي على الياء التي هي لام الفعل فأزالوا عنها الضمة، وأسقطوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع، وسقطت النُّون للجزم، وجاءت الهاء بعد واو الجمع؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ على أصله في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ .

وأما قوله – تعالى –: ﴿وَأَلْقُوهُو فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[٣]؛ وهو على وزن: (**أَفْعِلُوا**) بفتح الهمزة وإسكان الفاء وكسر العين وضم اللام، وكان في أصل كلام العرب لا في القرآن: أَلْقِيُوه، فالياء لام الفعل وهي مضمومة، فاستثقلوا الضمة على الياء فأزالوا عنها الضمة، ثم حذفوها – أعني الياء –؛ لسكونها وسكون واو الجمع[٤]، والهاء بعد الواو؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ على أصله في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

قال أبو الطيب: وقد ذكرتُ هذا الفصل كيف اختلاف القرَّاء فيه في كلِّ بابٍ منه .

---

(١) سورة الأنعام، آية (61) .

(٢) سورة المائدة، آية (41) .

(٣) سورة يوسف، آية (10) . وفي المخطوط (فألقوهو)، وهي تصحيف .

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة لقا (119/20) .

وأما الفصل الرابع؛ فهو دخول حرفٍ متحركٍ بين لام الفعل وبين الساكن مع ثبوت لام الفعل من ذلك، نحو قوله تعالى – ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾[(١)] على وزن (فَاعَلْنا) [22/أ] وكذلك ما كان مثله، وكذلك ما كان (أَفْعَل) في ألفات القطع نحو قوله – تعالى –: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[(٢)]، ﴿ فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا ﴾[(٣)] وماكان مثلهما، وكذلك ما كان وزن (فَعَّل) بفتح الفاء والعين مع التشديد ﴿ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ ﴾[(٤)]، و ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ ﴾[(٥)] وما كان مثلهما، وكذلك ما كان (افْتَعَل) نحو: ﴿ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا ﴾[(٦)]، وكذلك ما كان على (فَعَل) بفتح الفاء والعين مع التخفيف نحو ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا ﴾[(٧)]، ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا ﴾[(٨)].

وهذا الباب كثير الدَّوْر في القرآن، فهذه الأفعال التي ذكرتُها لك وما كان مثلها قد حالت النُّونُ بين لام الفعل وبين الساكن وهو الألف؛ فابن كثير وحده يصل على أصله الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

---

(١) سورة الصافات، آية (104) .
(٢) سورة الأنعام، آية (92 و155) .
(٣) سورة الأنعام، آية (122) .
(٤) سورة البقرة، آية (87 و253) .
(٥) سورة البقرة، آية (159) .
(٦) سورة البقرة، آية (130) .
(٧) سورة الأنعام، آية (9) .
(٨) سورة الأعراف، آية (176) .

قال أبو الطيب: وبقيت ثلاثة أفعال على أوزانٍ مختلفةٍ؛ فالواحد منها قد اعتلت فاؤه ولامه وصحَّت عينه، والآخر اعتلت عينه وصحَّت فاؤه ولامه، والثالث اعتلت لامه وصحَّت فاؤه وعينه[١] .

فأما الفعل الذي اعتلت فاؤه ولامه وصحَّت عينه فهو قوله – تعالى –: ﴿ وَٱتَّقُوهُو وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٢]، { واتقوهو لعلكم تفلحون }[٣] وما كان مثله، فهذا الفعل وما كان مثله في أصل كلام العرب لا في القرآن: اوتقيوا على وزن: (**افْتُعِلُوا**)، فالواو فاء الفعل، فأبدلوا منها منها تاء، كما قالوا: تُخَمة ووُخَمه، وتُراث ووُراث[٤]، وتالله ووالله[٥]، وكانت الفاء ساكنة فأبدلوا منها تاء ساكنة، وبعدها تاء الافتعال متحركة، فأدغموا التَّاء الأولى في الثانية، فالتشديد من أجل ذلك، واستثقلوا الضمة على التَّاء التي هي لام الفعل فأزالوا عنها الضمة، ثم حذفوها لسكونها وسكون واو الجمع وهي لام الفعل بعدها، ثم ضموا القاف

---

(١) فما كانت فاؤُهُ حرفَ علَّة كـ(وَعَدَ) يسمى مثالاً، وما كانت عينُه حرفَ علة كـ(قالَ) يسمى أجوفاً، وما كانت لامُه حرف علة كـ(رمى) يسمى ناقصاً. ينظر: جامع الدروس العربية، ص1/(46).

(٢) سورة الروم، آية (31) .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في القرآن .

(٤) التُّخمة – بفتح الخاء وإسكانها– هي: الثقل، وهي ما يُصِيب من الطعام إذا استوْخمْ. ينظر:لسان العرب، مادة وخم (16/ 117). والتراث: هو المال الموروث. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي [شرح تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد يحيى عبد الحميد. دار الكتب العلمية بيروت، 1395هـ / 1975 م] (1/ 207) .

(٥) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري [تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. ط: السادسة، دار الفكر ببيروت، 1985م]، ص (157) .

لمجيء واو الجمع بعدها [١]، وجاءت الهاء بعد واو الجمع؛[22ب] فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم على أصلهم .

وأما الفعل الذي اعتلت عينه وصحَّت فاؤه ولامه فقوله – تعالى –: ﴿ فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[٢]، و ﴿ سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[٣] فهو مثل: جُلنا[٤] وقُلنا، وما كان مثلهما، فأجمع البصريون من أهل اللغة أنك إذا قلتَ: فَعُلتُ **في** ما كانت الواو فيه في موضع العين من الفعل لزمك أن تلقي حركة عين الفعل على فائه، كما فعلتَ ذلك في: (**يَفْعُل**)، وتسقط حركة الفاء، إلا أنك تفعل ذلك بعد أن تنقلها من: (**فَعَلتُ**) إلى (**فَعُلتُ**)، لتدلَّ بالضمة على الواو؛ لأنك لو أوردتها على حالها لاستوى ذوات الواو وذوات الياء، وذلك نحو: قُلتُ وخُلتُ .

فإن قال قائل: إنَّ **قُلتُ وخُلتُ** وما كان مثلهما كانت في الأصل على وزن: (**فَعُلْتُ**) بضم العين وليس بمنقلبة ؟

قيل له: الدليل على أنها كانت في الأصل: (**فَعَلْتُ**) بفتح عين الفعل قولك: الحقَّ قُلتُه، ولو كانت في الأصل: (**فَعُلْتُ**) لم يتعد إلى مفعول؛ لأن: (**فَعُلْتُ**) بضم العين إنما هو فعل الفاعل في نفسه، ألا ترى أنا لا نقول: كرمته ولا شيء فيه، ولا في شيء من هذا الباب ما يتعدى، وإذا قلت: (**فَعَلْتُ**) بفتح عين الفعل من ذوات الياء نقلت حركة عين الفعل إلى

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (4/496-497)، ولسان العرب، مادة وقي (20/281) .

(٢) سورة فاطر، آية (9) .

(٣) سورة الأعراف، آية (57) .

(٤) من جَال يَجُول جَوْلاً، أي طاف. ينظر: لسان العرب، مادة جول (13/138) .

الفاء، كما فعلت في: (**يَفْعَل**) ، وأسقطت حركة الفاء بعد أن نقلتها من: (**فَعَلْتُ**) إلى: (**فَعِلْتُ**) لتدل الكسرة على الياء، كما دلت الضمة على الواو، وذلك نحو: بِعْت وكِلْت.

فإن قال قائل: فما ينكر أن يكون: (**فَعِلْتُ**) كذلك كان في الأصل ؟

قيل له: الدليل على أن مضارعها: (**يَفْعِل**) أنك تقول: باع يَبِيع، وكانت في الأصل: باع يَبْيِع، ولو كان: (**فَعِلْتُ**) لكان مضارعها: (**يَفعَل**)، نحو: شَرِب يَشْرَب وعَلِم يَعْلَم.

فإن قال قائل: فلم لم تنقل خِفْتُ إلى: (**فَعُلْتُ**) لأنها من ذوات الواو، فتنقلها من: (**فَعِلْتُ**) إلى: (**فَعُلْتُ**) ، كما نقلت: (**فَعَلْتُ**) من ذوات الواو إلى: (**فَعُلْتُ**) في: قُلتُ وجُلتُ وما كان مثلهما ؟

قيل له: إنما جاز في: (**فَعَلَ**) التحويل لاختلاف مضارعها؛ لأن مضارعها يكون على: (**يفْعَل و يفْعُل و يفعْـِل**) إذا كان فيه حرف من حروف الحلق، نحو: ذهب يذهَب، وما كان على: (**فعِل**) فـ(**يَفْعَلُ**) لازم له، فلذلك [23/أ] لم يجز فيه من التحويل ما جاز في: (**فَعَلَ**) فاعلم ذلك[1].

فـ(سُقنا) كانت في الأصل على وزن: (**فَعَلْنا**)، فنقلت إلى: (**فَعُلْنا**) فقالوا: اسوُقنا، فنقلوا ضمة الواو إلى السِّين بعد أن أزالوا عن السِّين الفتحة، فلما كانت الواو ساكنة اجتمع ساكنان الواو والقاف، فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين فبقي: سُقْنا مثل: قُلْنا وجُلْنا وما

(١) ويذكر الصرفيون هذه المسألة تحت حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر. وينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 49 و339-345)، وشرح شافية ابن الحاجب (1/ 34و125 وما بعدها)، وشذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي [شرحه وفهرسه واعتنى به د. عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية ببيروت،1424هـ/2004م]، ص (30-32 و76).

كان مثلهما[١].

فمضى ابن كثير وحده على أصله فوصل الهاء بواوٍ في وصله؛ لأن النُّون زائدة على لام الفعل وبعدها ألفٌ ساكنة، وقد جاءت الهاء بعدها، والباقون على أصولهم يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل الذي صحَّت فاؤه وعينه واعتلت لامه فهو قوله: ﴿أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾[٢]، ﴿أَوۡ تُبۡدُوهُ﴾[٣]، وهما على وزن: (**تُفْعِلُوا**)، كانت: تخفيُوا وتبديُوا، فاستثقلوا الضمة على الياء فأزالوا عنها الضمة فسكنت، وبعدها واو الجمع ساكنة فاجتمع ساكنان، فحذفوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع في الفعلين جميعاً، وضموا ما قبل واو الجمع لتصحَّ الواو [٤]، وجاءت الهاء بعد واو الجمع؛ لأن النُّون سقطت منهما جميعاً للجزم؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ على أصولهم في وصلهم .

وأما قوله – تعالى –: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[٥]؛ فهو على وزن: (**أَفْعَل**) في ألفات القطع، وقد حال بين لام الفعل وبين الساكن نونٌ مكسورة، والساكن الياء، وبعدها الهاء، وقد اختلف القرَّاء في هذا الفعل على ثلاثة وجوه:

---

(١) ينظر: لسان العرب، مادة سوق (12/ 32) .

(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (284) .

(٣) سورة آل عمران، آية (29) .

(٤) ينظر: الأصول في النحو لابن السَّرَّاج [تحقيق د. عبدالحسين الفتلي. ط: الثالثة، مؤسة الرسالة ببيروت، 1988م] (3/ 252)، ولسان العرب، مادة خفا وبدا (18/ 69 و256) .

(٥) سورة الكهف، آية (63) .

فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بياء في وصله .

وقرأ حفص عن عاصم بوصل الهاء بضمة مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ .

والباقون يصلون الهاء بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ، وأمال الكسائي وحده السِّين وفتحها الباقون[١] .

وأما الفصل الخامس؛ فهو دخول حرفين متحركين بالضم بين لام الفعل وبين الساكن الذي تأتي الهاء بعده، وهو ما كان على وزن: **(فَعَل)** بفتح الفاء والعين مع التخفيف، والحرفان المتحركان قبل الساكن هما: التَّاء والميم، وذلك في آل عمران: [23/ب] ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[٢]،وفي المائدة: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[٣]، وفي الأعراف: ﴿لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾[٤]، فالتَّاء والميم مضمومتان، واو الجمع بعدهما ساكنة، والهاء بعد واو الجمع؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل الماضي على وزن: **(فَعِل)** بفتح الفاء وكسر العين مع التخفيف، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٥]، وفيها: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا﴾[٦]، وفي الحُجرات: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[١]، فالتَّا ء والميم

---

(١) ينظر: السبعة، ص(394)، والتذكرة (416/2)، والتبصرة، ص(406) .
(٢) آية (143) .
(٣) آية (23) .
(٤) آية (123) .
(٥) سورة المؤمنون، آية (12) .
(٦) سورة المؤمنون، آية (16) .

مضمومتان، وقد دخلتا بين لام الفعل وواو الجمع، وهي ساكنة، والهاء بعدها؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةِ الضمة من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما الفعل الماضي الذي على وزن: (أَفْعَل) في ألفات القطع، وهو موضعٌ واحدٌ قوله – تعالى –: ﴿ أَنزَلْتُمُوهُومِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾[٢]؛ فالتَّاء والميم مضمومتان، وهما بعد لام الفعل، واو الجمع بعدهما ساكنة، والهاء بعد واو الجمع؛ فابن كثير وحده على أصله يصل الهاء بواوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

ولامات الأفعال في هذه الأبواب سواكن لاتصالها بالمضمر المرفوع، وهو التَّاء والميم .

وأما الفصل السادس؛ فاتصال الحرف الساكن بلام الفعل، وسقوط حرف بين الساكن والهاء لوجوه شتى، أحدها: الإضافة، والنصب، والجزم لوجوهٍ شتَّى أيضاً .

فأمَّا ما سقطت منه النُّون للإضافة فنحو: ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُو ﴾[٣]،﴿بَلۡ يَدَاهُو مَبۡسُوطَتَانِ ﴾[٤]،﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُو ﴾[٥]،﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُو ﴾[٦] وما كان مثله، فالألف بعد لام الفعل ساكنة وقد سقطت النُّون للإضافة، فحصلت الهاء بعد الألف، وكذلك

---

(١) آية (12) .

(٢) سورة الواقعة، آية(69) .

(٣) سورة النساء، آية(11) .

(٤) سورة المائدة، آية(64) .

(٥) سورة يوسف، آية(84) .

(٦) سورة الكهف، آية(57) .

في النصب والخفض نحو: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ﴾[١]، ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾[٢]، وما كان مثله [24/أ] نحو: ﴿عَقِبَيۡهِ﴾[٣] و ﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾[٤]، وهو باب كثير الدَّوْر في القرآن، وكذلك الجمع من الأسماء في النصب والخفض نحو: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾[٥]، ﴿إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي﴾[٦]، وفي الواقع: ﴿مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ﴾[٧]، وفي عبس: ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾[٨] فالياء ساكنة بعد لام الفعل، وقد سقطت النُّون للإضافة، وكذلك الأسماء التي على وزن:(**مُفَاعِلُون**، **وفَاعِل**، **ومُفَاعِل** وكذلك **فَاعِلُون**) نحو: ﴿أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٩]، ﴿بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ﴾[١٠]، ﴿هُمۡ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ﴾[١١]، ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ﴾[١٢]، ﴿وَلَسۡتُم

---

(١) سورة يوسف، آية(99) .

(٢) سورة يوسف، آية(100) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية(143) .

(٤) سورة الكهف، آية(18) .

(٥) سورة البقرة، آية(132) .

(٦) سورة البقرة، آية(133) .

(٧) أي سورة المعارج، آية (11) . والواقع من أسماء سورة المعارج. ينظر: الإتقان للسيوطي(1/122)، وقد سميت بهذا الاسم في بعض كتب القراءات كالسبعة لابن مجاهد، ص(650)، وجامع البيان للداني (4/ 1657) .

(٨) آية (36) . وفي المخطوط (صاحبته...)بدون واو .

(٩) سورة البقرة، آية(223) .

(١٠) سورة الأعراف، آية(135) .

(١١) سورة الحج، آية(67) . وفي المخطوط (وهم...) وهي تصحيف.

(١٢) سورة القصص، آية(7) .

بآخذيهي إلّا أن تُغمضوا فيهي ﴾[١]، ﴿وكُلٌّ ءاتوهُو داخرين﴾[٢]، ﴿وجاعلوهُو من المرسلين﴾[٣]، ﴿لم تكونوا بالغيهي إلا بشق الأنفس﴾[٤]، ﴿ما هُم ببالغيهي فاستعذ بالله﴾[٥]، فالساكن في هذه الأوزان إما واو وإما ياء، وهما بعد لام الفعل، وقد سقطت النُّون للإضافة، والهاء بعد الواو والياء؛ فابن كثير وحده في الوجهين جميعاً على أصله، فما كان يصل بالواو فقد أثبته بالواو في وصله، وما كان يصل بالياء فقد أثبته بالياء في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، أو كسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم.

وأما ما سقطت فيه النُّون بعد الساكن للنصب[٦] في الأفعال المضارعة المنصوبة بـ(**أن، ولن، والجواب بالفاء عند الاستفهام، وما نصب بحتى، وبلام كي، وما عطف على ما نصب بلام كي**) .

فأما ما نصب بـ (**أن**) فنحو: ﴿أن تكتبوهُو صغيرًا أو كبيرًا﴾[٧]، و ﴿من قبل أن تلقوهُو فقد﴾[٨] وما كان مثله .

---

(١) سورة البقرة، آية (267) .

(٢) سورة النمل، آية (87) .

(٣) سورة القصص، آية (7) .

(٤) سورة النحل، آية (7) .

(٥) سورة غافر، آية (56) .

(٦) كتب هنا في المخطوط: (فقوله تعالى)، وهي جملة مقحمة.

(٧) سورة البقرة، آية (282) .

(٨) سورة آل عمران، آية (143) .

وأما ما نصب (بلن) نحو: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُو﴾[1]، ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُو﴾[2] وما كان مثله.

وأما ما نصب بـ (جواب الاستفهام) فقوله – تعالى – ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُو لَنَآ﴾[3].

وأما ما نصب (بحتى) فقوله– تعالى –﴿حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُو إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾[4] وما كان مثله.

وأما ما نصب (بلام كي) فقوله: ﴿لِتَحْسَبُوهُو مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[5] [24/ب] وما كان مثله.

وأما ما نصب بـ (العطف على ما نصب بلام كي) فقوله – تعالى –: ﴿وَلِيَرْضَوْهُو وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾[6] عطف على: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ﴾[7]، ومثله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُو وَتُوَقِّرُوهُو وَتُسَبِّحُوهُو بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[8]، هذه الأفعال عطف على: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾[9].

فسقطت النُّون من هذا الباب للنصب، وواو الجمع ساكنة بعد لام الفعل؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ على أصله في وصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في

---

(١) سورة البقرة، آية (95).
(٢) سورة آل عمران، آية (115).
(٣) سورة الأنعام، آية (148).
(٤) سورة النور، آية (62).
(٥) سورة آل عمران، آية (78).
(٦) سورة الأنعام، آية (113).
(٧) سورة الأنعام، آية (113).
(٨) سورة الفتح، آية (9).
(٩) سورة الفتح، آية (9).

وصلهم .

وأما ما سقطت النُّون منه بعد الساكن في الأفعال المضارعة المجزومة بـ (**لم، والنهي، والشرط، والجزاء، وما عطف على ما عطف على الجزاء وقد تقدَّم الشرط والجزاء، وما عطف على الشرط قبل الجزاء ثم يأتي الجزاء، وما جاء قبل الجزاء (لا) التي تكون للجحد**).

فأما ما جزم بـ (**لم**) فنحو: ﴿**وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُو فَٱحْذَرُواْ**﴾[١]، أسقطت الياء التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين، وسقطت النُّون للجزم.

وأما (**النهي**) فنحو: ﴿**فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُو**﴾[٢]، ﴿**لَا تَحْسِبُوهُو شَرًّا لَّكُم**﴾[٣]، ﴿**لَا تَقْتُلُوهُوعَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ**﴾[٤] .

وأما (**ما كان مجزوماً بالشرط دون الجزاء**) فنحو: ﴿**إِلَّا تَنصُرُوهُوفَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ**﴾[٥]، ومثله في الأنفال: ﴿**إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ**﴾[٦]، وفي النُّور: ﴿**وَإِن تُطِيعُوهُوتَهْتَدُواْ**﴾[٧]، وأما قوله – تعالى – ﴿**فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُوفَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ**﴾[٨]

---

(١) سورة المائدة، آية (41) .

(٢) سورة النحل، آية (1) .

(٣) سورة النور، آية (11) .

(٤) سورة القصص، آية (9) .

(٥) سورة التوبة، آية (40) .

(٦) آية (73) .

(٧) آية (54) .

(٨) سورة المائدة، آية (23) .

فإنه بلفظ المضيّ ويراد به الاستقبال، وليس من شأن العرب أن تجازى بـ (إذا) إلا في ضرورة شعرٍ لا غير[١] .

وأما (**ما جزم بالجزاء من غير أن تتصل الهاء بالشرط**) فقوله – تعالى – في سورة البقرة: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُو عِندَ ٱللَّهِ﴾[٢]، وكذلك: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُو سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُو سَبِيلًا﴾[٣]، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُو﴾[٤]، وفي المزمل: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُو عِندَ ٱللَّهِ﴾[٥].

وأما (**ما عطف على ما عطف على الجزاء، وقد تقدَّم الشرط والجزاء**) فهو: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُو شَيْـًٔا﴾[٦]

---

(١) قال سيبويه في الكتاب (3/ 61– 62): ((وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بإن حيث رأوها لما يستقبل وأنها لا بد لها من جواب ... وقال الفرزدق:

تَرْفَعُ لي خِنْدِفٌ واللهُ يرفَعُ لي   ناراً إذا خَمَدَتْ نِيرانُهُمْ تَقِدِ)) .

وأجاز ابن مالك الجزم بإذا في النثر على قلة، حيث قال في شواهد التوضيح [تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي. ط: الثالثة، دار عالم الكتب ببيروت 1403هـ/1983م]، ص (18): ((هو في النثر نادر وفي الشعر كثير، وجعل منه قوله عليه الصَّلاة والسَّلام لعلي وفاطمة – رضي الله عنهما–: «إذا أخذتما مضاجعكما تُكبرا أربعاً وثلاثين». الحديث)). والحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، فضائل علي– رضي الله عنه– حديث (3705)، ص (762).

(٢) آية (110) .

(٣) سورة الأعراف، آية (146) .

(٤) سورة الأعراف، آية (169) .

(٥) آية (20) .

(٦) سورة التوبة، آية (39) .

[25أ] فهذا معطوف على: ﴿وَيَسۡتَبۡدِلۡ﴾، ﴿وَيَسۡتَبۡدِلۡ﴾ معطوف على ﴿يُعَذِّبۡكُمۡ﴾ وهو الجزاء .

وأما (**ما عطف على الشرط قبل الجزاء ثم يأتي الجزاء من بعده**) فهو: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾[١]، وفي آل عمران: ﴿قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾[٢]، وفي النِّساء: ﴿إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ﴾[٣]، فإن الجزاء ها هنا في الفاء.

وأما (**ما جاء قبل الجزاء (لا) التي تكون للجحد**) فقوله – تعالى –: ﴿وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ﴾[٤] .

فالنُّون سقطت من هذه الأفعال للجزم، وبقيت واو الجمع، وهي ساكنة بعد لام الفعل ، وقد ذكرتُ ما سقطت منه الياء التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين؛ فابن كثير وحده يصل الهاء بواوٍ في وصله على أصله، والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم .

وأما ما اتصلت به الهاء من الأفعال التي تكون للأمر:

---

(١) سورة البقرة، آية (284) .

(٢) آية (29) .

(٣) آية (149) .

(٤) سورة الحج، آية (73) .

فأول ذلك فعل الأمر للواحد المذكر قوله: ﴿ فَلْيَصُمْهُو ﴾[١]، و ﴿ فَأَجِرْهُو حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[٢] وما كان مثله .

وفعل الأمر للاثنين المذكرين فقوله – تعالى ﴿ فَأْتِيَاهُوفَقُولَآ ﴾[٣] و ﴿ فَأَلْقِيَاهُوفِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾[٤]، وفعل الأمر للجماعة مبني نحو﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُوبِبَعْضِهَا ﴾[٥]، و﴿ وَٱذْكُرُوهُو كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾[٦] وما كان مثله .

وأما فعل الأمر للمؤنثة: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِي فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِي فِى ٱلْيَمِّ ﴾[٧]، وكذلك: ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِي ﴾[٨] وما كان مثله .

فالبصريون يقولون: إن هذه الأفعال التي ذكرتُها لك وما كان مثلها للأمر إذا كان في شيءٍ منها حرف من حروف المضارعة[٩] فهو مجزوم وعامله لام الأمر، وإذا لم يكن فيه وكان المأمور مخاطباً ففعله مبني على هذا اللفظ غير مجزوم، والكوفيون: يقولون إن هذه الأفعال مجزومة بفعل

---

(١) سورة البقرة، آية(185) .

(٢) سورة التوبة، آية(6) .

(٣) سورة طه، آية (47) .

(٤) سورة ق، آية (26) .

(٥) سورة البقرة، آية(73) .

(٦) سورة البقرة، آية(198) .

(٧) سورة طه، آية (39) .

(٨) سورة القصص، آية (7) .

(٩) حروف المضارعة أربعة، وهي: الهمزةُ والتاءُ والنونُ والياءُ، وسيذكرها المؤلف في باب الإمالة . ينظر: الأصول في النحو لابن السَّرَّاج(1/ 39) .

الواحد، وسكون لام الفعل علامة الجزم، وسقوط النُّون من فعل التثنية والجماعة وفعل المؤنثة علامة الجزم(١)؛ فابن كثير وحده يصل فعل الأمر للواحد والتثنية والجمع من المذكر بالواو في وصله، [25/ب] والباقون يصلون بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم، وابن كثير وحده يصل فعل الأمر للمؤنثة بياءٍ في وصله، والباقون يصلون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ .

الفصل السابع(٢)؛ ذكر الحروف واتصال الهاء بها، وهي:(**إلى وعلى وفي وعن ومن**) .

فأما (**إلى وعلى وفي**): فابن كثير وحده يصل الياءات بالهاء، ويصل الهاء بياء في وصله حيث وقع(٣)، والباقون يصلون الهاء بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم حيث وقعن، وخالفهم حفص عن عاصم فقرأ في سُورة الفرقان﴿ **وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا** ﴾(٤) بياءٍ بعد الهاء في وصله مثل ابن كثير في هذا الموضع وحده، ومضى فيما بقي من هذا الباب بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم، وقرأ في سُورة الفتح:﴿ **بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ** ﴾(٥) – أعني حفصاً عن عاصم وحده– بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، والباقون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في الوصل(٦)، وأما: ﴿ **أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ** ﴾(٧) فقد تقدَّم ذكره؛ لأنه ليس يدخل في هذه

---

(١) ينظر: الإنصاف لابن الأنباري 2/542 وما بعدها) .

(٢) كتب في المخطوط: (باب) ثم ضبب عليها .

(٣) وذلك نحو: ﴿ **إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ [سورة البقرة، آية 28]، ﴿ **فَتَابَ عَلَيْهِ** ﴾ [سورة البقرة، آية 37]، ﴿ **فِيهِ هُدًى** ﴾ [سورة البقرة، آية 2] .

(٤) آية (69) .

(٥) آية (10) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(131-132)، والتذكرة (1/95 و 2/560)، والتبصرة، ص(85 و 510)

(٧) سورة الكهف، آية (63) .

الأبواب في الموضعين اللذين خالفهم حفص عن عاصم في وصلهم، وتابع القرَّاء على ما بقي من هذا الباب بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في الوصل، إلا ما عرَّفتُك من أصل ابن كثير أنه يصل الهاء من: (**عليهي**) بياءٍ في وصله حيث وقع، إلا هذا الموضع الذي في الفتح فإنه بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصله كقراءة القرَّاء كلهم إلا في قراءة حفص عن عاصم وحده .

وأما (**عن ومن**): فابن كثير وحده يصل الهاء التي بعد النُّون منهما بواوٍ في وصله حيث وقعا(١)، والباقون يصلون الهاء التي بعد النُّون منهما بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم حيث وقعا، وهذه الحروف كثيرة الدَّوْر في القرآن .

الفصل الثامن(٢): ثلاثة أقسام سوى ما تقدَّم ذكره، قد اتفق القرَّاء كلُّهم على اللفظ فيها في الوصل والوقف .

فالقسم الأول:أن تأتي هاء الكناية عن المذكر وقبلها ضمة، ولم يحل بينها وبين الهاء ساكن، نحو قوله – تعالى –:﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥ﴾(٣)، و ﴿فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ﴾(٤) وما كان مثلهما، فلا خلاف بين القرَّاء أنهم يصلون الهاء بواوٍ في اللفظ في وصلهم، فإذا وقفوا وقفوا بإسكان الهاء. [26/أ]

وأما القسم الثاني فهو أن تأتي هاء الكناية وقبلها فتحة، ولم يحل بينها وبين الهاء حرف ساكن، نحو قوله – تبارك وتعالى –: ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾(٥)، و ﴿يَسَّرَهُۥ﴾(٦)، و ﴿فَأَقۡبَرَهُۥ﴾(٧)، و ﴿أَنشَرَهُۥ﴾(٨) ، و ﴿أَمَرَهُۥ﴾(١) ، و ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾(٢) ، و﴿حَتَّىٰ

---

(١) وذلك نحو: ﴿مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ﴾ [سورة النساء، آية (31)]، ﴿وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[سورة البقرة، آية(217)] .
(٢) كتب في المخطوط: (باب) ثم ضبب عليها .
(٣) سورة البقرة، آية(270) .
(٤) سورة سبأ، آية(39) .
(٥) سورة الفرقان، آية(2)، وسورة عبس، آية(19) .
(٦) سورة عبس، آية(20) .
(٧) سورة عبس، آية (21) .
(٨) سورة عبس، آية(22) .

﴿يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾[٣] وما كان مثله، فلا خلاف بين القرَّاء أنهم يصلون الهاء بواو في وصلهم، فإذا وقفوا أشمُّوا الهاء شيئاً من الضم من غير بلوغ واوٍ[٤] .

والقسم الثالث: فهو أن تأتي هاء الكناية وقبلها كسرة، ولم يحل بينها وبين الهاء ساكن، نحو قوله – تعالى –: ﴿وَأُمِّهِۦ﴾[٥]، ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ﴾[٦]، ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾[٧]، و ﴿فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ﴾[٨] وما كان مثله، فلا خلاف بين القرَّاء أنهم يصلون الهاء بياء في وصلهم، فإذا وقفوا وقفوا بهاءٍ ساكنة .

فهذه ثمانيةُ أصولٍ في المختلف فيها والمتفق عليها.

إذا جاء بعد الهاء في الوصل ساكن فلا خلاف في لفظه بين القرَّاء في المضمومة أنه بضمةٍ مختلسةِ الضمة من غير بلوغ واوٍ في وصلهم، نحو قوله – تعالى– ﴿يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ﴾[٩]، و ﴿لَّن

---

(١) سورة عبس، آية (23) .
(٢) سورة التوبة، آية (40) .
(٣) سورة البقرة، آية (235) .
(٤) اختلف القراء في جواز دخول الروم والإشمام في هاء الكناية عند الوقف عليها على ثلاثة مذاهب،هي:
١) ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً
٢) وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة
٣) وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة طلباً للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها ومن كسر أو ياء إلى كسرة وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل
ينظر: التبصرة،ص (170-171)، والهادي (ل8ب)، والنشر (124/2) .
(٥) سورة عبس، آية (35) .
(٦) سورة عبس، آية (36) .
(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (98) .
(٨) سورة يوسف، آية (47) .
(٩) سورة البقرة، آية (197)، وسورة آل عمران، آية (29) .

﴿يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾[١]، و ﴿مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[٢]، و ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾[٣] وكل ما كان مثله، وسواء كان قبل الهاء حرف ساكن أو متحرك حيث وقع .

وقد اختلف القرَّاء في قوله – تعالى-: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾، وهذه الهاء قد انكسر ما قبلها، وهما موضعان في طه والقصص[٤]، فحمزة وحده يصل الهاء فيهما بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصله، والباقون يصلون الهاء بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم[٥]، ولم يختلفوا في الوقف أنه بهاءٍ ساكنة إلا ما كان قبلها فتحة كما عرَّفتُك .

وكذلك أجمعوا على كسر الهاء بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم إذا أتى بعد الهاء ساكن نحو: ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾[٦] و ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[٧] وما كان مثلهما حيث وقعا، فإذا وقفوا وقفوا بهاءٍ ساكنة .

وقد اختلفوا في هاء الكناية عن المذكر إذا اتصل بالفعل المجزوم نحو:

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾[٨]، و ﴿نُؤْتِهِۦ﴾[٩]، و ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾[١٠]وما كان مثله، وأنا أذكره إن

---

(١) سورة الحج، آية (15) .

(٢) سورة آل عمران، آية (45) .

(٣) سورة الغاشية، آية (24) .

(٤) سورة طه، آية (10)، وسورة القصص، آية (29) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (417)، والتذكرة (429/2)، والهادي (ل8ب) .

(٦) سورة المؤمنون، آية (27) .

(٧) سورة غافر، آية (3) .

(٨) سورة آل عمران، آية (75) .

(٩) سورة آل عمران، آية (145)، وسورة الشورى، آية (20) .

(١٠) سورة النساء، آية (115) .

الله [26/ب] في آل عمران مجملاً إن شاء الله.

باب

ذكر اختلافهم في المدِّ(١)

على مذهب من قصر الأول ومد الثاني، ومن مدَّهما جميعاً، وكيف اعتبار القرَّاء فيه.

اعلم – نفعنا الله وإياك – أنَّ عبد الله بن كثير، ونافعاً في رواية قالون في رواية الحُلْواني وإسماعيل القاضي، وأبا عمرو في رواية أبي شعيب السُّوسي عن اليزيدي وهي رواية الرَّقيين يمدُّون الكلمة إذا كانت الهمزة فيها متوسطة أو متطرفة، وسواء كانت الكلمة متقدمة

(١) المدُّ لغةً: المط والزيادة، واصطلاحاً: عبارة عن طول زمن صوت حرف المد، والزيادة على ما فيه من المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات الحرف بدونه عند ملاقاته الهمز أو السكون.

وحروف المد ثلاثة، يجمعها لفظ "واي"، وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وتجمع الكل بشروطها المذكورة الكلمات التالية: {نُوحِيهَآ، وَأُوتِينَا، وأُوذِينَا}، وتسمى الحروف الثلاثة هذه حروف المد واللين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها، أما حرفا اللين فقط فهما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو {خَوْف، وبَيْت}، وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان

ينظر: لسان العرب، مادة مدد (403/2)، والموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي [تحقيق د.غانم قدوري الحمد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم]، ص(128)، والنشر (313/1)، وهداية القاري (267/1–268).

أو متأخرة – أعني اجتماع الكلمتين –[(١)]، ولا يمدُّون الكلمة إذا كانت الهمزة ليست منها، وإنما هي من كلمة أخرى بعدها[(٢)]، فإذا كانت فيها همزة في أولها فلا يعتدُّون بها، ولا يمدون الكلمة من أجل الهمزة التي في أولها، ولا ما قبلها من الكلمات من أجلها، هذا في قول من اعتبر الهمزة التي في أول الكلمة والمتوسطة والمتطرفة، ومن لم يعتبر مَدَّ كما يمدُّ في المتوسطة والمتطرفة، وسأُبين لك جميع هذه الأصول كلَّها بياناً قريباً يحصل لمن أراد حفظه إن شاء الله.

فهؤلاء الذين ذكرتُ لك أنهم يمدُّون الكلمة إذا توسطت الهمزة فيها أو تطرفت مدًّا متوسطاً، ولا يمدُّون ما لم يكن على هذين الأصلين حيث وقعا.

فأما ابن كثير فما أعرف عنه خلافاً فيما ذكرتُ لك.

وأما نافع في رواية أبي نَشِيط محمد بن هارون عن قالون، وأبو [(٣)]عمرو من طريق ابن مجاهد من طريق أبي أيوب الخيَّاط[(٤)]، فكانا يمدَّان ما كانت الهمزة من نفس الكلمة، وما لم تكن مدًّا متوسطاً، ومعنى من نفس الكلمة: أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة لم يعدُّوها من نفسها، وإنما يعدُّونها من نفس الكلمة إذا توسطت أو تطرفت .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ في هاتين القراءتين بمدِّ حرفٍ لحرف [(٥)]، وهو مذهب ابن

---

(١) ويُسمى المد المتصل. ينظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري [تحقيق د. غانم قدوري الحمد، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1421هـ/2001م]، ص (173) .

(٢) ويُسمى المد المنفصل، وهذه المرتبة الأولى من مراتب المد عند ابن غلبون، وهي قصر المنفصل بحذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة. ينظر: التمهيد لابن الجزري، ص(174)، والنشر (321/1) .

(٣) كتب في المخطوط: (أبي)، والصواب ما أثبته.

(٤) وكذلك من طريق ابن مجاهد في رواية الدُّوري.

(٥) أي اختيار أبي الطيب ابن غلبون القصر في المنفصل والمد في المتصل في رواية قالون من طريق الحلواني والقاضي، وقراءة ابن كثير، وراية السوسي عن أبي عمرو، والتوسط في المنفصل والمتصل في رواية قالون من

مجاهد، وبه كان يأخذ [1]، وهو اختياري في رواية أهل العراق، وفي رواية الرَّقيين كما عرَّفتُك[2].

وأما مذهب ابن عامر والكسائي فإنهما أيضاً يمدَّان على هذا الأصل، إلا أن مذهبهما في المدِّ أزيد من مدِّ قالون عن نافع وأبي عمرو في هاتين الروايتين التي ذكرتُهما لك [3].

[27/أ] وكذلك مذهب عاصم إلا أنه أزيد من مدِّهما قليلاً[4].

ومذهب ورش عن نافع وحمزة في المد أزيد من مدِّه قليلاً [5]، وهذا على التقريب بين القرَّاء في المدِّ، لا أنَّ لأحدهم مذهباً يُسرف فيه في المدِّ كثيراً، وإنما هو على التقريب، والأمر بينهم قريب غير متفاوت، وإنما بينهم الشيء اليسير[6].

طريق أبي نشيط، ورواية الدوري عن أبي عمرو، وهذه هي المرتبة الثانية من مراتب المد عند ابن غلبون، وهي فوق القصر قليلاً وقدرت بألفين وبعضهم قدرها بألف ونصف . وينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (105/1-107)، والنشر لابن الجزري (1/321-322) .

ومعنى قوله: "مدّ حرفٍ لحرف": أي مد كلمة لكلمة، وهو المد المنفصل . ينظر: النشر (319/1)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(100-101).

(١) ذكر ابن مجاهد في السبعة ص (134) أن قالون من طريق أحمد بن يزيد الحلواني وابن كثير وأبي عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل مداً متوسطاً، ولم يذكر لهم غير ذلك، وذكر ابن الجزري في النشر (1/ 321) أن القصر لأبي عمرو من وايتيه هو أحد الوجهين عن ابن مجاهد من جهة الرواية.

(٢) يقصد برواية أهل العراق رواية الدوري، وبرواية الرَّقيين رواية السوسي .

(٣) وهذه هي المرتبة الثالثة من مراتب المد عند ابن غلبون، وهي التوسط وقدرت بثلاث ألفات وبعضهم قدرها بألفين ونصف. ينظر: النشر لابن الجزري (1/323) .

(٤) وهذه هي المرتبة الرابعة من مراتب المد عند ابن غلبون، وقدرت بأربع ألفات وبعضهم قدرها بثلاث ونصف. ينظر: النشر لابن الجزري (1/324) .

(٥) وهذه هي المرتبة الخامسة من مراتب المد عند ابن غلبون، وقدرت بخمس ألفات وبعضهم قدرها بأربع ونصف. ينظر: النشر لابن الجزري (1/323) .

(٦) فمراتب المد عند ابن غلبون خمس مراتب، وهذا في المد المنفصل كما نقل ذلك مكي عن شيخه أبي الطيب ابن غلبون. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي القيسي [تحقيق د.محي الدين رمضان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1394هـ/1974م] (58/1) .

قال أبو الطيب: وأنا أذكر أصولاً يستدلُّ بها الفطن على جميع ما يرد عليه في كتاب الله – عز وجل – فيعمل على حسب ما أرسمه له إن شاء الله.

اعلم – نفعنا الله وإياك – أنَّ أصول ما ذكرتُ لك من المدِّ مع الهمز ينقسم أربعة أقسام في جميع القرآن:

فالأصل الأول: أن تأتي الكلمتان والهمزة فيهما من أنفسهما، فلا خلاف بين القرَّاء في مدِّهما جميعاً[١]، نحو قوله: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾[٢]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ﴾[٣]، و ﴿فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾[٤]، وما كان مثل هذا حيث وقع، فالقرَّاءُ كلُّهم يمدُّونها كلَّها مداً واحداً على ما ذكرتُ لك من ترتيب مذاهبهم ومنازلهم في الزيادة والقرب .

والأصل الثاني: أن تأتي الكلمتان وليست الهمزة من أنفسهما، وإنما الهمزة من الكلمة التي بعدها في أول الكلمة [٥]، نحو قوله – تعالى –: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ﴾[٦]، و ﴿رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾[٧]، فتكون الكلمة الأولى والثانية مقصورتين في مذهب ابن كثير، وقالون في رواية إسماعيل القاضي والحُلْواني، وأبي عمرو في رواية أبي شعيب السُّوسي، وتكون الكلمتان في رواية أبي نَشِيط عن قالون عن نافع، وفي رواية أهل العراق عن أبي عمرو بالمدِّ فيهما جميعاً،

وقد ذكر الهذلي في الكامل، ص (422) عن ابن غلبون مرتبة سادسة قدرها بخمس ألفات، ومرتبة سابعة بست ألفات، وهذا وهم منه كما نبه ابن الجزري على ذلك في النشر (326/1) .

وقال ابن الجزري في النشر (326/1-327): ((واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار، ويكشفه الحسن)) .

(١) أي المد المتصل .

(٢) سورة البقرة، آية (22) .

(٣) سورة آل عمران، آية (87) .

(٤) سورة آل عمران، آية (134) .

(٥) أي المد المنفصل .

(٦) سورة إبراهيم، آية (44) .

(٧) سورة الأحزاب، آية (67) .

وكذلك من بقي من القرَّاء على ما عرَّفتك أنهم لا يعتبرون ما كانت الهمزة فيه من نفس الكلمة وما لم تكن، وجميع ما يأتي من هذا الباب على هذا الترتيب.

فإن قال قائل: فنحن نرى قراءة من قصر ما ليست الهمزة فيه من نفس الكلمة ممدوداً في اللفظ ؟

فالجواب في ذلك: أن هذا الذي تراه في لفظك إنما هو تمكين لمجيء الهمزة بعد الألف[١]؛ لأن: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ﴾[٢] ليس فيه همزة من نفس الكلمة من: ﴿رَبَّنَآ﴾، و ﴿أَخِّرْنَآ﴾ أيضاً ليس فيه همزة من نفس الكلمة – أعني متوسطة أو متطرفة–، وإنما الهمزة في قولك: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[٣]، فإذا جاء هذا الأصل، فسواءٌ كان في كلمتين أو ثلاث [27/ب] أو أكثر من ذلك حيث وقع؛ لأن الهمزة إذا أتت في أول الكلمة لم يعتد بها؛ لأنها ليست من نفس الكلمة فتمد، وإنما يجعلها من نفس الكلمة إذا توسطت أو تطرفت، فإما أن تكون أصلية أو تكون مبدلة من واو أو ياء أو ألف التأنيث، أو من هاء في قولك: شربتُ ماء؛ لأنه كان في الأصل على ما ذكر أهل اللغة: مَوَه، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وقلبت الهاء همزة، وجعل عوضاً من التنوين ألف، فالمد على الألف المبدلة من الواو من أجل مجيء الهمزة بعدها المبدلة من الهاء؛ لأنها حرف مدٍّ ولين، والدليل على هذا الذي ذكرنا أنَّا إذا جمعنا قلنا: أَمْوَاه، فيصح الواو والهاء في الجمع، ولما صحَّ في الجمع صحَّ في الواحد أنه كان في الأصل: مَوَه، كما ذكروا، وإنما أبدلوا من الهاء همزة كما قالوا: هرقت الماء وأرقت الماء، وإياك وهياك، فهذه حجة إبدال الهاء همزة[٤] .

---

(١) وهو ما يسمى بالمد الطبيعي أو الأصلي. ينظر: النشر (1/ 313 و 321)، وهداية القاري (1/ 269) .

(٢) سورة إبراهيم، آية (44) .

(٣) من مواضعها: سورة النساء، آية (77) .

(٤) ينظر: الكتاب لسيبويه(4/ 238 و285)، ولسان العرب لابن منظور، مادة موه(9/ 440) .

والأصل الثالث: أن تأتي الكلمتان الأولى منهما ليس فيها همزة من نفسها، وإنما الهمزة من الكلمة الثانية التي بعدها، والثانية فيها همزة من نفسها [1]، إما أن تكون متوسطة أو متطرفة فتقصر الأولى وتمدّ الثانية، نحو قوله – تعالى -: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[2]، و﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[3]، فتقصر: ﴿ يَٰبَنِيٓ ﴾، وتمدّ: ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، وكذلك تقصر: ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾، وتمدّ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في مذهب من قصر الأول ومد الثاني[4]، وتمدّهما معاً في مذهب من يعتبر الهمزة أن تكون من نفس الكلمة، أم لم تكن حيث وقع[5]؛ لأن الهمز من الأوليين ليسا من نفس الكلمة، والهمزة في: ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ متوسطتان، فهما من نفس الكلمة.

وكذلك تفعل بكل ما يرد من هذا الجنس، نحو: ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ ﴾[6]، تقصر: ﴿ فَلَمَّآ ﴾، وتمدّ: ﴿ أَضَآءَتۡ ﴾ في قول من قصر الأول ومد الثاني، وتمدهما جميعاً في مذهب من لم يعتبر، وفي كل ما كان مثله حيث وقع.

---

(١) أي إذا اجتمع في كلمتين مد منفصل ومتصل، وكان المد المنفصل هو المتقدم .

(٢) أول مواضعها في: سورة البقرة، آية (40) .

(٣) سورة البقرة، آية (39) .

(٤) أي من قصر المنفصل ومد المتصل، وهم: قالون عن نافع من طريق الحلواني والقاضي، وابن كثير، والسوسي عن أبي عمرو .

(٥) أي من مد المنفصل والمتصل، وهم: قالون عن من طريق أبي نشيط، والدوري عن أبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، وعاصم، وورش عن نافع، وحمزة، على اختلافٍ بينهم في مراتب المدّ كما بين المؤلف – رحمه الله – ذلك سابقاً .

(٦) سورة البقرة، آية (17) .

وكذلك تقرأ: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[1] بقصر: ﴿كَمَآ﴾، وبمدّ: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

وكذلك: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[2] بقصر: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ﴾ ، وبمدّ: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

وكذلك: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[3] بقصر: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى﴾؛ لأن الهمزة ليست من نفس الكلمة، وإنما هي همزة﴿إِلَى﴾، وتمدّ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾؛ لأن الهمزة متطرفة وهي من نفس الكلمة، وهذا أصل على ما عرَّفتُك بقصر الأول وبمدّ الثاني على مذهب من قصر الأول ومد الثاني، وبمدّهما جميعاً في مذهب من لم يعتبر الهمزة، هل هي من نفس الكلمة أم لا؟.

[28/أ] وقد بينتُ لك المتطرفة والمتوسطة، فابن على ما رسمتُ لك كل ما يرد عليك إن شاء الله .

وأما الأصل الرابع:فهو أن تكون الهمزة في الكلمة الأولى من نفس الكلمة، والكلمة الثانية ليست الهمزة فيها من نفس الكلمة، وإنما هي الكلمة الثانية التي بعدها[4]، وذلك نحو قوله – تعالى -: ﴿وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم﴾[5]، فتمدّ: ﴿مَّا يَشَآءُ﴾ على مذهب من قصر الأول ومدّ الثاني، وتقصر: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم﴾، وتمدّهما جميعاً في مذهب من لم يعتبر؛ لأن الهمزة الأولى من نفس الكلمة، والكلمة الثانية ليست فيها همزة من نفسها، وإنما الهمزة في﴿أَنشَأَكُم﴾ .

(١) سورة البقرة، آية (13) .

(٢) سورة البقرة، آية (13) .

(٣) سورة البقرة، آية (29) .

(٤) أي إذا اجتمع في كلمتين مد متصل ومنفصل، وكان المد المتصل هو المتقدم .

(٥) سورة الأنعام، آية (133) .

وكذلك قوله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[١]، بمدّ: ﴿تَشَآءُونَ﴾ ، و ﴿يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ جميعاً، وبقصر: ﴿إِلَّآ﴾؛ لأن الهمزة في: ﴿أَن﴾، وليست في: ﴿إِلَّآ﴾ متوسطة ولا متطرفة، وإنما الهمزة في أوَّلها، وقد عرَّفتُك أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة لا يعتدُّ بها، ولا تمدّ الكلمة ولا يمدّ ما قبلها من أجلها في مذهب من قصر ما لم تكن من نفس الكلمة، ومدِّ ما كان من نفس الكلمة، ومن لم يعتبر مدَّ: ﴿تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ مداً واحداً بثلاث مدَّات في الثلاث الكلمات بلفظٍ واحدٍ[٢].

فإن قال قائل: فلم صار ما كان في أول الكلمة لا يعتدّ بها القرَّاء أنها من نفس الكلمة، واعتدوا بالمتوسطة والمتطرفة أنهما من نفس الكلمة ؟

فالجواب – وبالله التوفيق –: أنها إذا كانت في أول الكلمة فهي تقع في موضع الفاء من الفعل في مواضع، وتكون في مواضع زائدة على فاء الفعل:

فأما ما كانت في موضع الفاء من الفعل فنحو قوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٣]، و ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾[٤]، وما كان مثلهما في الأفعال الماضية الثلاثية، وتكون أيضاً فاء في الأسماء المبهمات [٥]، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[١]، و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[٢]، وفي

---

(١) سورة الإنسان، آية (30)، وسورة التكوير، آية (29) .

(٢) أي بمد المتصل ثم المنفصل ثم المتصل .

(٣) سورة المائدة، آية (12) .

(٤) سورة النحل، آية (1).

(٥) يطلق النحاة على أسماء الإشارة وأسماء الموصول اسماً خاصاً هو: "المبْهمات" لوقوعها على كل شيء، من حيوان أو نبات أو جماد، وعدم دلالتها على شيء معين مفصَّل مستقل إلا بأمرٍ خارج عن لفظها . ينظر: النحو الوافي لعباس حسن [ط: الخامسة، درا المعارف بمصر، 1975م] (1/ 338-339) .

الأدوات من الفعل في الظرف نحو: ﴿إِذْ﴾[3]، و ﴿إِذَآ﴾[4]، وفي الحروف: ﴿إِلَيْكَ﴾[5]، و ﴿إِلَىٰ﴾[6]، و ﴿إِنَّ﴾[7] ومثله، وكلما كان من هذا الجنس فالألف فيه ألف أصل، والهمزة فاء الفعل، وقد يكون فاء من الفعل في أصول غير هذين الأصلين إذا اعتبر بها بوزن الفعل وحدها كذلك.

وأما وقوع الهمزة زائدة على فاء الفعل؛ فوقوعها في الأفعال الماضية[28/ب] وهي ألف القطع نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[8]، ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[9]، وما كان مثلهما.

وتقع أيضاً زائدة على فاء الفعل في فعل الأمر المذكر والمؤنث في ألفات القطع، نحو: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾[10]، و{ فأرضعيه }[11]، و ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ﴾[12]، و ﴿فِي الْيَمِّ﴾[13]، وما كان مثله حيث وقع .

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (5) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (31) .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (133) .
(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (156) .
(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (4) .
(٦) من مواضعها: سورة البقرة، آية (85) .
(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (181) .
(٨) سورة المؤمنون، آية (1) .
(٩) سورة الزمر، آية (65) .
(١٠) سورة يونس، آية (71) .
(١١) كذا كتبت في المخطوط،ولم ترد في القرآن بهذه الصيغة،بل جاء ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[سورة القصص، آية 7].
(١٢) سورة طه، آية (69) .
(١٣) سورة القصص، آية (7) .

وتقع أيضاً زائدةً على فاء الفعل في الأسماء، نحو قوله – تعالى –: ﴿ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ﴾[١]، ﴿إِخۡوَٰنِكُمۡ﴾[٢]، و﴿أَصۡحَٰبُ﴾[٣]، وما كان مثله حيث وقع .

وتقع أيضاً زائدةً على فاء الفعل في المصادر، نحو: { إكرام } [٤]، و ﴿إِخۡرَاجٍ﴾[٥]، ﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾[٦]، ﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾[٧]، و { إجرام }[٨]، وما كان مثله حيث وقع .

وتقع أيضاً زائدةً على فاء الفعل في أصولٍ كثيرة غير ما ذكرتُ، فكرهتُ أن أشرحها فيطول الشرح، وأنتَ إذا اعتبرتها بأوزانها وجدتَّها ظاهرة في الاعتبار فيما كانت فيه الهمزة فاء من الفعل، وفيما كانت زائدةً على فاء الفعل إن شاء الله.

فلما كانت المتوسطة تقع في موضع عين الفعل، والمتطرفة تقع في موضع اللام من الفعل من غير أن تزولا من الحال إلى الحال الأخرى؛ أجمعت القرَّاء على أنها من نفس الكلمة، فمدُّوا بلا اختلاف عنهم، إلا ما عرَّفتُك من قرب إشباع المدّ والتوسط فيه.

ولما كانت الهمزة التي تكون في أول الكلمة تقع في بعض المواضع في موضع الفاء من الفعل، وتقع في بعض المواضع زائدةً على فاء الفعل، وليس لها لزوم كلزوم المتوسطة لعين الفعل والمتطرفة للام الفعل، ووجدوا التي في أول الكلمة تنتقل من حال إلى حال؛ لم يجعلوها من

---

(١) سورة النساء، آية (11)، وسورة التوبة، آية (24) .

(٢) سورة النور، آية (61) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (39) .

(٤) لم ترد هذه اللفظة في القرآن .

(٥) سورة البقرة، آية (240) .

(٦) سورة ق، آية (40) .

(٧) سورة النور، آية (33) .

(٨) كذا كتبت في المخطوط وبدون نقط، ولم ترد هكذا في القرآن، بل جاء ﴿إِجۡرَامِى﴾ [سورة هود ، آية 35].

نفس الكلمة لهذه العلة، فهذه حجّتهم عن هذا السؤال.

وفيها أيضاً **دليل آخر** أنها إذا كانت في أول الكلمة وقبلها ساكن؛ فورش روى عن نافع أنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، ويسقطها من غير تعويض من الهمزة التي تكون في موضع الفاء من الفعل، ومن الهمزة التي تكون زائدة على فاء الفعل، نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[(١)]، و ﴿قَدۡ أَخَذَ﴾[(٢)]، وما كان مثلهما حيث وقعا، والمتطرفة والمتوسطة إذا خففتهما وتركت همزهما عوضت من المتوسطة إما واواً وإما ياءً وإما ألفاً، [29/أ] وفي المتطرفة إما إشماماً وإما روماً، وذا **دليل ثالث** فرق بين فاء الفعل وعينه ولامه.

ولهم أيضاً **دليل رابع**: أن الهمزة التي تكون في أول الكلمة إذا كان قبلها حرف من حروف المعجم لم يترك أحد من القرَّاء همزها في وصل ولا وقف، نحو قوله – تعالى-: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾[(٣)]، وكذلك: ﴿فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ﴾[(٤)]، وكذلك: ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِ﴾[(٥)]، وما كان مثل هذا حيث وقع.

وكذلك إذا وقع قبلها حرفان من حروف المعجم لم يترك أحدٌ من القرَّاء همزها في وصل ولا وقف، نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[(٦)]، و ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ

(١) سورة المؤمنون، آية (1) .

(٢) سورة يوسف، آية (80) .

(٣) سورة القلم، آية (6) .

(٤) سورة الصافات، آية (161) .

(٥) سورة الأنعام، آية (81) .

(٦) من مواضعها في سورة الرحمن، آية (13) .

﴿يُؤْمِنُونَ﴾[١]، وما كان مثلهما حيث وقعا[٢].

فإن قال قائل: فقد رأينا الهمزة تأتي بعد حرف وثلاثة أحرف، وقد اختلف القرّاء في همزها وترك همزها في: ﴿يُؤْمِنْ﴾[٣]، و ﴿يَأْتِيَ﴾[٤]، و ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾[٥]، وما كان من هذا الجنس، وكذلك اختلفوا في الهمز وترك الهمز في: ﴿اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ﴾[٦]، و ﴿يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾[٧]، ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾[٨]، ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾[٩]، وما كان من هذا الجنس. فإن قيل: فما الحجّة فيه ؟

فقل: الحجة في: ﴿يُؤْمِنْ﴾، و ﴿يَأْتِيَ﴾، و﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾، وما كان مثله أنَّ هذه أفعال مضارعة، وقبل الهمزة الياء، وهي زائدةٌ دخلت للمضارعة، فلما اتصلت بالفعل صارت كأحد حروفه، فهي تجري مجرى المتوسطة، يجوز فيها الهمز وترك الهمز كما عرَّفتك، ألا ترى أنك لو حذفت الياء التي قبل الهمزة لم يكن الكلام مفهوماً إذ صار حرف

---

(١) سورة الأعراف، آية (185)، وسورة المرسلات، آية (50) .

(٢) صحَّ عن حمزة أنه يغير الهمز المتوسط بزائد وقفاً، لكن مذهب المؤلف هو التحقيق لحمزة في المتوسط بزائد وإجرائه مجرى المبتدأ، وسيأتي ذكر مذهب حمزة في الوقف على الهمز في آخر الكتاب. وينظر: النشر (1/ 434) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (11) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (109) .

(٥) سورة التوبة، آية (32) .

(٦) سورة القصص، آية (26) .

(٧) سورة التوبة، آية (93) .

(٨) سورة الأحزاب، آية (13) .

(٩) سورة النور، آية (27) .

المضارعة كأحد حروف الفعل، فجَرَت لهذه العلَّة مجرى المتوسطة .

وأما الفصل الآخر: فإن قبل السِّين ألف الوصل، وهي زائدة للحاجة إليها في الابتداء، وهي تسقط في الإدراج، والسِّين وتاء الافتعال أيضاً زائدتان قبل الهمزة، وهي موضع الفاء من الفعل، فلما كانت هذه الزوائد قد اتصلت بفاء الفعل صارت كأحد حروف الفعل، فصارت كالمتوسطة، فجاز فيها الهمز وترك الهمز، وكذلك الياء قبل السِّين والتَّاء.

وأما الهمزة إذا وقع قبلها حرف أو حرفان وأردنا تخفيفها زال اللفظ عن المرسوم في السَّواد (1) إلى غيره، فلو فعلنا ذلك خالفنا رسم السَّواد وإجماع ما ثبت من ألفاظ القرَّاء من السلف وغيرهم – رحمة الله عليهم أجمعين – [29/ب] في وصلهم ووقفهم، وسبيل من تأخر من هذه الأمة أن يكون مُتَّبِعاً لمن تقدمه ولا يكون مبتدعاً مخالفاً لما أجمعوا عليه من الهمز إذا كانت في أول الكلمة أنها مخففة .

وهذه أصولٌ قد ذكرتُها لك، فقس عليها كل ما يردُ عليك مما يشاكلها تصل إلى الصواب المستعمل في لفظهم إن شاء الله .

فاعتبر في مذهب من قصر الأول ومدَّ الثاني أعني الهمزة المتوسطة والمتطرفة، ولا تُبَال أن تكون متقدمة أو متأخرة، فتمد ما كان من نفس الكلمة وتقصر ما لم يكن من نفس الكلمة، ولا تعتد بها إذا كانت في أول الكلمة، وابن على ما رسمتُ لك إن شاء الله .

وقد عرَّفتك أن من لم يعتبر ما كان من نفس الكلمة، وما لم يكن من نفسها مدَّ مداً واحداً على ما رسمتُ لك من أصولهم واعتبارهم وترك الاعتبار.

---

(١) أي في رسم المصاحف العثمانية التي كتبت في عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، وسميت بذلك لأن المصاحف كانت تكتب بالمداد الأسود. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري،ص66 .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على الترتيب الذي ذكرتُه لك ورسمتُه فاعلم ذلك .

فإن رأيتَ الكلمة وفيها همزة متطرفة قد لُيِّنت [(١)] وقُلبت واواً أو ياءً فلا مدَّ في الكلمة؛ لأن المدَّ إنما كان من أجل الهمزة المتطرفة، فلما لُيِّنت فلا مدَّ في ذلك في قراءة البزِّي عن ابن كثير، وقالون عن نافع في قوله – تعالى-: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾[(٢)]، و ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[(٣)]، وما كان مثلهما؛ لأنهما خفَّفا الهمزة الأولى المتطرفة من الكلمة الأولى، فهما يلفظان بها كالياء الساكنة من غير كسرة مشبعة على الياء، فلما خففاها فصارت ياء لم يكن فيها مد من أجل تخفيف الهمزة، وكذلك يفعلان في المتفقتين بالضم في قوله – تعالى -: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[(٤)]، لا غير؛ لأنهما خففا الهمزة الأولى فصارت كالواو في اللفظ بضمةٍ غير مشبعةٍ أيضاً لم يكن في قراءتهما مد[(٥)] .

فإن قال قائل: فقد أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى في المتفقتين في الضم والفتح والكسر

(١) التليين مرادف للتسهيل وسيأتي التعريف به. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري،ص(45) .

(٢) سورة البقرة، آية (31) .

(٣) سورة النور، آية (33) .

(٤) سورة الأحقاف، آية (32) .

(٥) وبعض القرَّاء أجاز المد واختاره، قال ابن الجزري في النشر (1/354-355): ((يجوز المد وعدمه إذا غُيِّر سبب المد عن صفته التي من أجلها كان المد ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً، وسواء كان تغيير الهمز بين بين أو بالإبدال أو بالنقل أو بالحذف...، فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل إليه اللفظ، واستصحاب حاله فيما كان أولاً، وتنزيل السبب المغير كالثابت، والمعدوم كالملفوظ، والقصر اعتداداً بما عرضه له من التغير، والاعتبار بما صار إليه اللفظ، والمذهبان قويان، والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً وأداءً قرأتُ بهما جميعاً، والأول أرجح عند جماعة من الأئمة كأبي عمرو الداني وابن شريح وأبي العز القلانسي والشاطبي وغيرهم، وحجتهم أن مَن مدَّ عامل الأصل، ومَن قصر عامل اللفظ، ومعاملة الأصل أوجه وأقيس، وهذا اختيار الجعبري، والتحقيق في ذلك أن يقال فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثاني، وفيما بقي لهأثر يدل عليه هو الأول ترجيحاً للموجود على المعدوم)) .

من كلمتين، نحو قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾(١)، و ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾(٢)، ﴿أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٣)، فهل تمد في قراءته أم لا ؟

فالجواب: أنه لا بد من مدٍّ في قراءته؛ [30/أ] لأن الهمزة الثانية قد قامت مقام الأولى، وهي تنوب عنها لأنهما جميعاً بحركة واحدة، فالثانية تقوم مقام الأولى، فهو على أصله الذي عرَّفتُك به، ولولا أنها تقوم مقامها وتنوب عنها ما كان له أن يسقطها – أعني الهمزة الأولى –، وقد رُوي عنه في بعض رواياته أن السَّاقطة هي الثانية والمحققة هي الأولى، ولو صحَّت هذه الرواية كما ذكر صاحبها لكان على الأصل الذي ذكرناه، والمشهور عن أبي عمرو وأهل اللغة أن الساقطة هي الأولى والمحققة هي الثانية، فلا بد من المدِّ في الرواية الأولى، وكذلك لو صحت الرواية لنيابة الثانية عن الأولى وقيامها مقامها، وهي الرواية المشهورة أن الساقطة هي الأولى.

فإن قائل قائل: فإن الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمتين، نحو قوله – تعالى –: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾(٤)، و ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾(٥)، إن القرَّاء قد اختلفوا فيهما في المد، فروى قنبل عن ابن كثير، وورش عن نافع أنهما يمدَّان أكثر من مدِّ قالون عن نافع، وأبي عمرو، والبزِّي عن ابن كثير، فما السبب في ذلك ؟

فقل: من شأن قنبل عن ابن كثير، وورش عن نافع أنهما يهمزان الأولى ويخففان الثانية

(١) سورة البقرة، آية (31) .
(٢) سورة المؤمنون، آية (99) .
(٣) سورة الأحقاف، آية (32) .
(٤) سورة عبس، آية (22) .
(٥) سورة المؤمنون، آية (99) .

فيجعلانها مدَّة في اللفظ، وقيل: الهمزة من: ﴿شَآءَ﴾ ألف منقلبة من ياء وقبلها مدة، فلذلك مدُّهما أكثر من مدِّ قالون، والبزِّي عن ابن كثير، وأبي عمرو؛ لأن في قراءتهما مدة قبل الهمزة ومدة بعدها، فهذا اعتلال مديهما .

وأما قالون عن نافع، والبزِّي عن ابن كثير، وأبو عمرو فإنهم يسقطون المدَّة الأولى ويهمزون الثانية؛ لما كانت الأولى بحركة الثانية، وأنها تنوب عنها وتقوم مقامهما، فلم يكن في قراءتهما غير المدَّة التي في: ﴿شَآءَ﴾ وحدها، ولذلك مدُّهما أقل من مدِّ قنبل وورش؛ لأنهم لما حققوا الثانية ولم يلينوها لم يبق غير مدَّة: ﴿شَآءَ﴾ وحدها، فهذه علتهم؛ لأن الألف التي قبل الهمزة منقلبة من ياء، وذلك أن هذا الفعل معتل، وكان معتلاً في أصل كلام العرب لا في القرآن شي على وزن: (**فَعِل**)، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً [(١)]، فلما كان بعد الألف همزة، وهي لام الفعل لم يكن بد من مدِّ الألف؛ لأنه حرف مد ولين، وكذلك كلما كان مثله، فقس عليه إن شاء الله .

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة شيأ (1/ 97) .

[30/ب] باب

ذكر فصلٍ أجمع القرَّاء فيه على المدِّ بلا اختلافٍ عنهم

وهو أصلٌ يتفرَّعُ إلى أصولٍ شتى، ترجع كلها إلى حكم واحدٍ مجمع عليه من القرَّاء وأهل اللغة، وهو أن تأتي ألف دخلت لبناء الفعل بعد فاء الفعل في أوزان مختلفة، فمنها أن تأتي الكلمة على وزن: (**فَاعِل، وفَاعِلِين، وكذلك فَاعِلُون**) .

فأما (**فَاعِل**) فنحو: { ضالّ }[(١)]، و ﴿**جَآنٌّ**﴾[(٢)] .

و (**فَاعِلِين**) نحو: ﴿**ضَآلِّينَ**﴾[(٣)]، ﴿**وَمَا هُم بِضَآرِّينَ**﴾[(٤)]، ﴿**وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ**﴾[(٥)].

وأما (**فَاعِلُون**) فنحو: ﴿**هُمُ ٱلضَّآلُّونَ**﴾[(٦)]، ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ**﴾[(٧)] .

وجاء من هذا الباب: (**فَاعِلَة، وفَاعِلات، وفَوَاعِل**).

---

(١) في قوله تعالى:﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ [سورة الضحى، آية 7].

(٢) من مواضعها: سورة النمل، آية (10) .

(٣) سورة المؤمنون، آية (106)، وسورة الصافات، آية (69) .

(٤) سورة البقرة، آية (102) .

(٥) سورة الزمر، آية (75) .

(٦) سورة آل عمران، آية (90) .

(٧) سورة الصافات، آية (165) .

فأما (فَاعِلَة) فنحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾[1]، و ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[2]، و ﴿دَآبَّةٍ﴾[3].

وأما (فَاعِلاَت) فنحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾[4]، ﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾[5]، وما كان مثله .

وأما (فَوَاعِل) فنحو: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾[6]، ﴿وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ﴾[7]، وما كان مثله .

وجاء من هذا الباب على وزن: (فَاعَل، ويُفَاعِلُون، وفَاعَلَك) .

فأما (فَاعِل) فنحو قوله – تعالى –: ﴿مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[8]، وما كان مثله .

وأما (يُفَاعِلُون) فنحو قوله – تعالى –: { يشاقون الله ورسوله }[9]، و﴿يُحَآدُّونَ﴾[10]، وما كان مثله .

---

(١) سورة الحاقة، آية (1) .

(٢) سورة عبس، آية (33) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (164) .

(٤) سورة الصافات، آية (1) .

(٥) سورة النور، آية (41) .

(٦) سورة الحج، آية (36). وفي المخطوط: (واذكروا)، وهي تصحيف .

(٧) سورة الحج، آية (18) .

(٨) سورة المجادلة، آية (22) .

(٩) لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم .

(١٠) سورة المجادلة، آية (5) و (20) .

وأما (**فَاعَلَك**) فنحو: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ**﴾[١] وما كان مثله .

وجاء من هذا الباب على وزن (**يُفَاعِل**) نحو: ﴿**وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ**﴾[٢] بقافٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ بالإدغام، وما كان مثله .

فهذه الأوزان كلها، وما جاء بعد فاء الفعل ألف دخلت لبناء الفعل، وبعدها حرف مشدد من هذه الأوزان أو على غير وزنها على ما رسمتُ لك؛ فالمدُّ فيه متفق عليه[٣].

والعلَّة في هذا الباب: أن الحرف المشدَّد لما كان في أصل كلام العرب لا في القرآن حرفين متحركين؛ استثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنسٍ واحدٍ، فأزالوا عن الحرف الأول الحركة، ثم أدغموا الحرف الأول الساكن في الحرف الثاني المتحرك، ومدُّوا لئلا يجمعوا بين ساكنين، وهما: الألف التي دخلت لبناء الفعل، والحرف المدغم في الحرف الثاني، ألا ترى إلى ما جاءت به الرواية عن أيوب السِّخْتِيَانِيّ[٤] [31/أ] أنه قرأ { **ولا الضَّأَلِّين** }[٥] بالهمز من غير مد، وإنما همز لئلا يجمع بين ساكنين[٦]، والقرَّاء كلهم أجمعوا على المدِّ من غير همز لئلا يجمعوا بين ساكنين[٧].

---

(١) سورة آل عمران، آية (61) .

(٢) سورة الحشر، آية (4) .

(٣) وهو ما يسمى عند القرَّاء بالمد اللازم الكلمي المثقل. ينظر: هداية القاري (1/337 وما بعدها) .

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان الإمام أبو بكر السختياني العنزي البصري، الحافظ أحد الأعلام، ثقة ثبت في الحديث، من صغار التابعين، سمع أبا العالية الرياحي وسعيد بن جبير وغيرهما، وعنه شعبة ومعمر وخلق كثير، (ت131هـ) وله ثلاث وستون سنة. (سير أعلام النبلاء 6/ 15).

(٥) سورة الفاتحة، آية (7).

(٦) ومثلها قراءة عمرو بن عبيد {ولا جَأَنٌّ } [سورة الرحمن، آية (74)]. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني [تحقيق علي النجدي ناصف و د.عبدالحليم النجار و د.عبدالفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، 1415هـ/1994م] (1/ 46- 49) .

(٧) ينظر: الكشف لمكي (1/ 60- 61)، وشرح الهداية لأبي العباس المهدوي[تحقيق د. حازم سعيد حيدر.ط: الأولى،دار عمار بالأردن، 1427هـ/2006م]، ص (224) .

وكلما ورد عليك من هذا الباب على هذا الوزن وغيره بعد الألف حرف مشدَّد فهو على هذا الذي عرَّفتك، فاعمل على ما رسمتُ لك، فهذا الذي ذكرتُ لك من الاعتلال إنما هو في أصل كلام العرب لا في القرآن؛ لأن القرآن لم يعارضه معارض، فوصل ألاَّ يزيد فيه شيئاً أو ينقص منه شيئاً، وبهذا اللفظ الذي نتلوه نزل من عند الله، بالمد والإدغام والتشديد، ولذلك كلما يقول أهل اللغة: إنما كان في الأصل، فإنما هو في كلام العرب، وأما القرآن فلا سبيل لأحدٍ أن يقول: إنه كان في أصلٍ ثم رجع إلى أصل ثانٍ، ولكنه كلام الله الذي أنزله على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –، كذلك فهو موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين[1]، فاعرف كلما يرد عليك من هذا الأصل الذي عرَّفتك به، وقس عليه على وزنه وغير وزنه على الأصل الذي بينتُه لك إن شاء الله .

(١) قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس، آية (٥٧)] .

وأما طريق ابن مجاهد في قصر الأول ومد الثاني في الفصل الذي قبل الأوزان، فأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد أنه قال: ((روى إسماعيل القاضي، عن قالون، عن نافع أنه كان لا يمد حرفاً لحرف – كما عرَّفتُك –، وكان يمكِّن الياء الساكنة التي بعدها همزة، نحو: ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[١]، و ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾[٢]، وما كان مثله. وعند الألف نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾[٣]. وعند الواو الساكنة التي بعدها همزة وقبلها ضمة، نحو: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[٤]،﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[٥]، حتى تتم الياء والواو والألف من غير إشباع مد، وإنما هو تمكين كما عرَّفتُك.

وإذا كانت الهمزة من كلمة نحو: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾[٦]، و ﴿غُثَآءٗ﴾[٧]، و ﴿جُفَآءٗ﴾[٨]، و ﴿نِدَآءً﴾[٩]، و ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾[١٠]، و ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾[١١]، ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[١٢]، و ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾[١٣]، و ﴿أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾[١]،

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (235) .

(٢) سورة الأحزاب، آية (6) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (4) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (14) .

(٥) سورة البقرة، آية (190)، وسورة المائدة، آية (87) .

(٦) من مواضعها: سورة البقرة، آية (22) .

(٧) سورة المؤمنون، آية (41)، وسورة الأعلى، آية (5) .

(٨) سورة الرعد، آية (17) .

(٩) سورة مريم، آية (3) .

(١٠) سورة البقرة، آية (91) ، وسورة المائدة، آية (20) .

(١١) سورة الملك، آية (27) .

(١٢) سورة الزمر، آية (69) .

(١٣) سورة القصص، آية (76) .

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[٢]، و ﴿أَضَآءَ لَهُم﴾[٣]، وما أشبه هذا؛ مدَّ الحرف مداً متوسطاً بين المد والقصر، ولا يمد مدًّا شديداً، ولا يسكت على الياء والواو والألف التي قبل الهمزة، [31/ب] فإذا مدَّهُنَّ فإنه يصل المد بالهمز، ويمدّ ويحقِّق القراءة ولا يشدِّد، ويقرِّب بين الممدود وغير الممدود. وكذلك مذهب ابن كثير وأبي عمرو في رواية البصريين))[٤]. وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو الكبير[٥]؛ حدثنا بذلك ابن خالويه عن ابن مجاهد أنه قال: الرواية التي ذكرتُها لك هي رواية الحُلْواني عن أبي عمر الدُّوري عن اليزيدي عن أبي عمرو في التمييز بين التخيير ومدّ ما كان من كلمة وترك المد فيما كان من كلمتين، وهو مذهب أهل الحجاز – يعني ابن مجاهد نافعاً في رواية قالون وابن كثير –[٦]، قال ابن مجاهد: ((ولم نَر الذين أخذوا عن اليزيدي يُمَيِّزون هذا التمييز، ولا يخصُّون بعضه بزيادةٍ في التمكين، بل كانوا يمكِّنون الألف والواو والياء، سواءٌ كان من كلمة أو كلمتين بعد أن يلتقيا))[٧] ، وهذا مذهب ورش عن نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكذلك ذكرهم ابن مجاهد .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على نصْر بن يوسف وأبي سهل، وهذا الذي ذكره ابن مجاهد عن الجماعة إنما هو على التقريب، وقد تقدَّم ترتيب القرَّاء في المدِّ .

---

(١) سورة المائدة، آية (29) .

(٢) سورة الروم، آية (10) .

(٣) سورة البقرة، آية (20) .

(٤) ينظر هذا النص في السبعة لابن مجاهد، ص (134) بتصرف، لكن ابن مجاهد قال : ((قال أحمد بن يزيد عن قالون ... الخ)) .

(٥) وهو الآن في عداد المفقود .

(٦) ينظر : جامع البيان للداني (1/ 472) .

(٧) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني (1/ 466) بتصرف يسير، ثم قال الداني: ((والتمكين عند أهل الأداء منزلة بين المد والقصر.)) .

قال أبو الطيب: وقرأتُ في قراءة نافع في رواية أبي نَشِيط عن قالون عن نافع بمدٍّ حرفٍ لحرف، وفي غير رواية أبي نَشِيط بقصرِ الأول ومدِّ الثاني على مذهب ابن كثير، وذكر ابن مجاهد في كتابه فقال: ((ولم يُرو لنا أنَّ أحداً قرأ على أبي بكر بن عيَّاش، وأخذ الناس القراءة عنه غير أبي يوسف الأعشى[١]، فذكر أبو يوسف أنه كان يمدُّ حرفاً لحرف مداً واحداً في كل الحروف، ولا يفضِّل حرفاً على حرف، وكان مده مشبعاً))[٢] .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم[٣] قال: ((قال أحمد بن سهل الأُشْناني إنه تعلَّم القرآن من عُبيد بن الصَّبَّاح من أوله إلى آخره، وقرأ عُبيد على أبي عُمر[٤] قال: وقرأتُ في مسجد أبي حفص[٥] على جماعةٍ من أصحاب أبي حفص، منهم علي بن سعيد – وكان من أجَلِّ من رأيت من أصحاب أبي حفص ممن قرأ عليه –، وعلى الحسن بن المبارك الأنماطي، وعلى ابن مُحْصِن، وعلى أبي إبراهيم السِّمْسَار، فلم أعرف إلا التمكين في سائر القرآن، ولا أعرف مد ما كانت الهمزة منه [32/أ] وترك المد فيما كانت الهمزة من غيره[٦]))

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: رأيتُ أبا إبراهيم السِّمْسَار، وسمعتُ

---

(١) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن شعبة وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي، توفي في حدود المائتين. (معرفة القراء 1/ 332، وغاية النهاية 2/390) .

ملاحظة: طريق الأعشى عن شعبة عن عاصم ليست من طرق الإرشاد، وإنما ذكرها المؤلف – رحمه الله – عن طريق الحكاية .

(٢) ينظر هذا النص في السبعة لابن مجاهد، ص (134) بتصرف .

(٣) وهو الآن في عداد المفقود .

(٤) أي حفص راوي عاصم .

(٥) أي أن أحمد بن سهل الأُشناني قرأ في مسجد أبي حفص عَمرو بن الصَّبَّاح على جماعة من تلاميذه .

(٦) ينظر هذا الأثر في جامع البيان للداني (1/ 474- 475) بتصرف.

قراءته على ما ذكر لي أحمد بن سهل قال: وهكذا مذهب هؤلاء الخمسة وأبي عمرو، وهو المشهور في رواية أبي نَشِيط، يمدُّون الثلاثة الأحرف في المنفصل كما يمدُّون في المتصل، وهذا من ابن مجاهد على التقريب كما عرَّفتُك .

قال ابن مجاهد: ((وكان حمزة يأبى أن يسكتَ عليهنَّ سكتة ثم يهمز، وكان حمزة يُميِّز بالمد بين الهمزتين المتفقتين من المفتوحتين والمرفوعتين والمخفوضتين، فقال خلف عن سُلَيم: أطول المدِّ عنه ما كان مثل: ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾[١]، و﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[٢]، وكذلك ما أتى من الهمزتين مفتوحاً، وإن كانت همزة واحدة مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ﴾[٣]، قال – يعني خلفاً –: والمدّ الذي دون ذلك: ﴿ خَآئِفِينَ ﴾[٤]، و ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[٥]،﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٦]، وأقصر المدّ عنده: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٧].

قال سُلَيم: قال حمزة: إذا مددت الحرف ثم همزت فالمد يجزئ من السكت قبل الهمزة، وقال خلاد عن سُليم عن حمزة: المد كلُّه واحد.))[٨].

---

(١) سورة الأعراف، آية (47) .

(٢) سورة المؤمنون، آية (99) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (104) .

(٤) سورة البقرة، آية (114) .

(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (31) .

(٦) من مواضعها: سورة البقرة، آية (40) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (5) .

(٨) ينظر هذا النص في السبعة لابن مجاهد، ص (135- 136) بتصرف. وقال ابن الجزري في النشر (1/317) : ((وقد ورد عن خلف عن سليم أنه قال: أطول المد عند حمزة المفتوح نحو : ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾ و ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، قال: والمد الذي دون ذلك : ﴿ خَآئِفِينَ ﴾ و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، قال : وأقصر المد ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة بل المأخوذ به عند أئمة الأمصار في سائر الأعصار خلافه إذ النظر يرده والقياس يأباه، والنقل المتواتر يخالفه، ولا فرق بين ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ و﴿ خَآئِفِينَ ﴾ فإن الهمزة فيها

وإنما ذكرتُ لك هذا الفصل من قول ابن مجاهد ليتكشف لك ما رسمتُه مما تقدَّم ذكره إن شاء الله .

بعد الألف مكسورة.)) .

باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين

اعلم – وفقنا الله وإياك لما يرضيه عنَّا – أن القرَّاء – رحمهم الله – اختلفوا في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين في أحد عشر أصلاً:

فأول ما أذكر من أصولهم ذكر الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمةٍ واحدةٍ، وهو أن يدخل ألف الاستفهام على ألف القطع، أو ألف الأصل[١]، أو ألف المخبر عن نفسه، نحو قوله – تعالى –: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٢]، ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[٣]، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾[٤]، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾[٥]، ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[٦]، ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾[٧]، ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[٨]، وما كان مثله[٩].

---

(١) يقصد بألف الأصل ما كانت الألف فيه فاء الكلمة. ينظر: رسالتان في اللغة لأبي الحسن الرماني، ص (23) .

(٢) سورة البقرة، آية (6)، وسورة يس، آية (10) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (140) .

(٤) سورة آل عمران، آية (20) .

(٥) سورة المجادلة، آية (13) .

(٦) سورة المائدة، آية (116) .

(٧) سورة هود، آية (72) .

(٨) سورة الإسراء، آية (61) .

(٩) وقد وقعت الهمزتان المفتوحتين من كلمة في خمسة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين للإمام أبي الصبغ المعروف بابن الطحان [تحقيق د. محمد يعقوب تركستاني. ط: الأولى1412هـ-1991م]، ص (69) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بهمزةٍ واحدةٍ ومدَّةٍ حيث وقع هذا الباب؛ إلا أن ابن كثير يمدُّ مدًّا دون مدِّهم قليلاً[(١)].

فحجَّة القرَّاء في هذا أنهم حققوا الأولى وخففوا الثانية فجعلوها مدَّةً عوضاً من ألف القطع، [32/ب] أو ألف الأصل، أو ألف المخبر عن نفسه؛ لأنهم استثقلوا الجمع بين الهمزتين المتفقتين بالفتح[(٢)]، وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى وخففوا الثانية فجعلوها بين الهمزة والألف الساكنة حيث وقع هذا الأصل[(٣)] .

وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بهمزتين في هذا الباب حيث وقع .

---

(١) أي قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها وهو الألف، مع إدخال ألف بينهما، إلا ابن كثير فإنه يسهل من غير إدخال، لذلك كان مده دون مدهم قليلاً. وقال: (مدة): لأن الهمزة الثانية لما سهلت صارت كالمدة في اللفظ. ينظر: التذكرة لابن غلبون (1/ 111).

وقال مكي في التبصرة، ص (107): ((وقد ذكر الشيخ أبو الطيب في بعض كتبه عن ورش أنه يدخل بين الهمزتين ألفا في المفتوحتين خاصةً مثل قالون – كما ذكر هنا –، وما علمتُ أنَّ أحداً ذكر هذا عن ورش غيره، فعلى هذا تمد لورش كقالون، ويتمكن المد ويحسن.)) .

وقال ابن الجزري في النشر (1/ 364): ((وكذلك انفرد به – أي بإدخال ألف بين الهمزتين المفتوحتين– أبو الطيب ابن غلبون والخزاعي عن الأزرق عن ورش، قال ابن الباذش: وليس بمعروف. قلتُ: وأحسبه وهماً، والله أعلم .)) . وينظر: الإقناع لابن الباذش، ص (168)، وكنز المعاني للجعبري (2/ 412) .

(٢) ينظر: الكشف لمكي (1/ 73- 76)، وشرح الهداية للمهدوي، ص (236- 237) .

(٣) ينظر: الكتاب لسيبويه [تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل ببيروت] (3/ 541 - 542) .

وأما: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾[١]، و ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾[٢]، و ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[٣]، فأذكره في موضعه إن شاء الله .

وأما الفصل الثاني: اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمةٍ، وهو أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو قوله: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾[٤]، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[٥]، وما كان مثلهما[٦].

فقرأ ابن كثير وورش عن نافع بتحقيق الأولى، وجعلا الثانية كالياء الساكنة، أي بين بين من غير إسكانٍ ولا كسرٍ كثير على الياء من غير مدٍّ[٧] .

وقرأ قالون عن نافع وأبو عمرو مثلهما، وزادا عليهما المدَّ لا غير[٨]، وترجما مثل ترجمتهما في

---

(١) سورة فصلت، آية (44) .

(٢) سورة الأحقاف، آية (20) .

(٣) سورة القلم، آية (14) .

(٤) سورة يس، آية (19) .

(٥) من مواضعها: سورة النمل، آية (60) .

(٦) وقد وقعت الهمزتان المفتوحة والمكسورة من كلمة في أربعين موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحطهلهزتين لابن الطحان، ص (75) .

(٧) (بين بين) أي: بالتسهيل، وهو جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة، وهو المراد بقول المتقدمين: هو أن يجعل الحرف الذي هو خلف الهمزة مداً يسيراً، وقول البعض: هو أن يلين صوتها ويقرب من حرف اللين الذي منه حركتها، وقول البعض: هو أن تصير كالمدة في اللفظ، وقول البعض: بهمزة مطولة. ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (2/ 716 و 823)، والإضاءة للضباع، ص (23)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (35 و 42) .

(٨) وهو ما يسمى بالإدخال أو الفصل أو المد الفاصل، وهو: مجال الألف بين همزتين التقتا لمن له

تحقيق الأولى وأنَّ الثانية بكسرة خفيفة بين بين، وإنما زادا عليهما المدَّ وحده حيث وقع، هذا قول القرَّاء، وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى وخففوا الثانية فجعلوها بين الهمزة والياء الساكنة[(١)] .

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين في هذا الفصل، وخالفهم هشام بن عمَّار في روايته عن ابن عامر في هذا الفصل في سبعة مواضع:

أولها: في سُورة الأعراف، موضعان: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾[(٢)]، والآخر: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾[(٣)] .

وفي مريم: ﴿أَءِذَا مَامِتُّ ﴾[(٤)] .

وفي الشَّعراء: ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾[(٥)] .

وفي والصَّافَّات: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾[(٦)]، وفيها أيضاً: ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾[(٧)] .

فهذه ستة مواضع يجعل بين الهمزتين مدة، ولم يفعل هذا غيره .

الفصل بينهما. ينظر: التمهيد لابن الجزري، ص (67)،ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص80) .

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542) .

(٢) آية (81) .

(٣) آية (113) .

(٤) آية (66) .

(٥) آية (41) .

(٦) آية (52) .

(٧) آية (86) .

والحرف السابع في سجدة الحواميم: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾(١)، فهو يقرؤه بهمزةٍ واحدةٍ ومدَّةٍ وياءٍ كالساكنة بين بين، مثل أبي عمرو وقالون .

وخالف ابن ذكوان أصله في روايته عن ابن عامر، وهي رواية الأخفش عنه، فقرأ في سُورة مريم: ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ﴾(٢)، بهمزةٍ واحدةٍ مكسورة على الخبر من غير مدٍّ.

وخالف حفص عن عاصم ونافع أيضاً أصليهما في موضعين في الأعراف:

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾(٣)، و ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾(٤)، فقرآهما بهمزةٍ واحدةٍ مكسورةٍ من غير مدٍّ على الخبر .

وكذلك أيضاً ابن كثير يخالف أصله، فيقرأ في الأعراف: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بهمزةٍ واحدةٍ مكسورةٍ [33/أ] من غير مدٍّ على الخبر .

ولم يقرأ أحدٌ من القرَّاء: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الشُّعراء(٥) على الخبر، والقرَّاء كلهم قرؤوا على الاستفهام، وكلُّ واحدٍ منهم على أصله(٦) .

---

(١) سورة فصلت، آية (9). و (سجدة الحواميم) من أسماء سورة فصلت. ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي [ط:السابعة، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، 1405هـ] (1/ 351) .

(٢) آية (66) .

(٣) آية (81) .

(٤) آية (113) .

(٥) آية (41) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (289)، والتذكرة (1/ 111- 112)، والتبصرة، ص (111- 114) .

وأما قوله – تعالى –: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[١]، و ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾[٢]، و ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[٣]، فأنا أذكرها في مواضعها إن شاء الله .

وأما اختلافهم في الاستفهامين إذا اجتمعا في آيةٍ واحدةٍ فأنا أذكره في سورة الرَّعد إن شاء الله .

والفصل الثالث: اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمةٍ واحدةٍ، وهو أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع[٤]:

في آل عمران: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾[٥].

وفي سورة صٓ: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾[٦].

وفي سورة القمر: ﴿أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾[٧].

فقرأ نافع في رواية قالون عنه، وابن اليزيدي [٨] عن أبيه عن أبي عمرو بتحقيق الأولى

---

(١) سورة يوسف، آية (90) .
(٢) سورة الزخرف، آية (58) .
(٣) سورة الواقعة، آية (66) .
(٤) ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(83) .
(٥) آية (15).
(٦) آية (8) .
(٧) آية (25) .
(٨) لليزيدي عدة أبناء رووا عنه، وهم:
– إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط نحوي لغوي، قرأ على أبيه، وروى القراءة عنه ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد. (غاية النهاية 1/29).
– إسماعيل بن يحيى، أخذ القراءة عن أبيه، روى القراءة عنه القاسم بن عبد الوارث. (غاية النهاية 1/170).

ومدَّةٍ بعدها، وخففا الثانية فجعلاها كالواو المختلسة الضمة في الثلاثة مواضع[(١)] .

وقرأ ابن كثير ونافع في رواية ورش عنه وأبو عمرو في رواية أبي عمر الدُّوري وأبي شعيب السُّوسي وغيرهما عن اليزيدي عنه بهمزةٍ واحدةٍ، وخففوا الثانية فجعلوها كالواو المختلسة الضمة من غير مدٍّ، وهذا هو المشهور عن أبي عمرو، وبه قرأتُ[(٢)].

وقرأ الباقون بهمزتين، وكذلك ابن ذكوان عن ابن عامر في الثلاثة، وخالفهم هشام في روايته عن ابن عامر؛ فقرأ في آل عمران بهمزتين، وقرأ في صٓ وسُورة القمر مثل قالون عن نافع سواء .

وحجة من مدَّ: أنه احتجَّ بأنَّ بين الهمزتين ألفاً، فالمدُّ من أجل الألف، ومن لم يمدَّ: لم يجعل بين الهمزتين ألفاً، ومن همز همزتين: فهو على الأصل، وهذا قول القرَّاء[(٣)].

وأما قول أهل اللغة فإنهم يحققون الأولى، ويخففون الثانية فيجعلونها بين الهمزة والواو

- عبد الله بن يحيى، مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو وله عنه نسخة، وهو من أجل الناقلين عنه، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد وغيرهما. (غاية النهاية 1/463).
- محمد بن يحيى، أخذ القراءة عن أبيه عن أبي عمرو ولم تصل إليه رواية عنه، وقد كان له أبناء منهم أحمد والعباس ولم يرو واحد منهم عنه القراءة (غاية النهاية 2/277).

ويبدو – والله أعلم – أن المراد هنا هو: إبراهيم بني يحيى؛ لأنه قد ورد التصريح باسمه في جامع البيان للداني (2/ 521)، والمستنير لابن سِوار (1/ 290– 291).

(١) ذكر ابن مجاهد في السبعة، ص (136– 137) الوجهين – أي الإدخال وتركه – عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقد قوَّى الداني في جامع البيان (2/ 520– 523) الإدخال لأبي عمرو بالقياس وبنصوص الرواة عنه، وينظر: التذكرة (1/ 113)، والنشر (1/ 374) .

وطريق ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو ليست من طرق الإرشاد، وإنما ذكرها المؤلف – رحمه الله – عن طريق الحكاية .

(٢) قال مكي في التبصرة، ص (109): ((والذي قرأتُ به على الشيخ أبي الطيب لأبي عمرو بغير مد – أي بغير إدخال – كورش .)) .

(٣) ينظر: الكشف لمكي (1/ 73– 74) .

الساكنة، وذكروا في المدِّ وتركه ما ذكره أهل العلم في القراءات(١).

فإن قال قائل: فما حجَّة هشام في روايته عن ابن عامر في آل عمران بهمزتين، وفي صٓ وسُورة القمر بخلاف ذلك؟

فالجواب عن ذلك: أن ألف الاستفهام دخلت في آل عمران على ألف المخبر عن نفسه، وفي صٓ وسُورة القمر دخلت على ألف قطعٍ فيما لم يُسمّ فاعله (٢)، وليس عنده في آل عمران بين الهمزتين ألف،[33/ب] وفي صٓ وسُورة القمر بين الهمزتين ألف، فأتى بها في آل عمران بهمزتين من غير مدٍّ على الأصل، وخالف أصله، لهذا لما كان في الموضعين الآخرين بين الهمزتين عنده ألف فقرأ كما عرَّفتُك(٣) .

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542) .

(٢) أي المبني للمجهول .

(٣) وقيل: إن سبب تفرقة هشام بينها على وجه الجمع بين اللغتين، وقال أبو زرعة في حجة القراءات [تحقيق سعيد الأفغاني. ط: الخامسة، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1422هـ/2001م]، ص (155-156): ((ذكر أبو بكر ابن مجاهد في كتابه عن أبي عبد الرحمن اليزيدي عن أبيه: قال: لقيني الخليل بن أحمد في حياة أبي عمرو قال لي: لِمَ قرأ: {أؤلقي الذكر}، و {أؤنزل}، ولم يقرأ {أؤنبئكم}، قال: فلم أدرِ ما أقول له فرحت إلى أبي عمرو فذكرت له ما قال الخليل، فقال: فإذا ليقته فأخبره أن هذا من (نَبَّأْت) وليس من (أنبأت)، قال: فلقيته فأخبرته بقول أبي عمرو فسكت قال أبو بكر قال: هذا شيء لا أدري ما معناه، اللهم إلا أن يكون الذي علم منه شيئا منع غيره أن يعلمه وإن كانت العربية فلا فرق بين اجتماع الهمزتين في (نَبَّأْت) ولا من (أنبأت). قال الشيخ أبو زرعة – رضي الله عنه –: سألت أبا عبد الله الخطيب عن هذا فقال: إن أبا عمرو أشار إلى أنه يرى الفصل بالألف بين الهمزتين المتلازمتين نحو همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة ثانية في الفعل الماضي (أفعل)، لأن هذا المثال مبني على الهمزة فهي تصحبه في متصرفاته إما مقدرة في اللفظ وإما مقدرة في التقدير، ففي اللفظ في الماضي والمصدر نحو أنذر إنذاراً وفي التقدير في المستقبل نحو أُنذِر، وأصله: أؤنذرُ بهذه الهمزة التي بني الفعل عليها بملازمتها له هي أثقل من الهمزة التي تعرض من جملة الأفعال في مثال واحد، وهي في إخبار المتكلم عن نفسه بفعل مستقبل، فلما كانت أثقل كان الفصل معها أوجب، ولما كانت العارضة في حال واحدة أخف لم يحتج عند دخول ألف الاستفهام عليها إلى الفصل بينها وبينها لخفتها، والهمزة في {أؤنبئكم} عارضة في

وبقي من هذه الترجمة موضع آخر في الزُّخرف، وهو قوله: ﴿إِنَـٰثًا أَشَهِدُوا۟ خَلۡقَهُمۡ﴾(١)، وأنا أذكره في موضعه إن شاء الله .

وأما الفصل الرابع: فهو اختلافهم في الهمزتين المتفقتين بالفتح والضم والكسر في كلمتين:

فأول ما أذكر المتفقتين بالفتح، وذلك نحو قوله – تعالى –: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾(٢)، و ﴿تِلۡقَآءَ أَصۡحَـٰبِ ٱلنَّارِ﴾(٣)، و ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾(٤)، وما كان مثله (٥)؛ فقرأ ابن كثير في رواية قنبل وورش عن نافع بهمزةٍ واحدةٍ، وجعلا الثانية مدَّة في اللفظ حيث وقع(٦).

وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع والبزِّي عن ابن كثير بإسقاط الأولى، وهمز الثانية من غير مدٍّ بعد الهمزة سوى المدة التي بعد الجيم من: ﴿جَآءَ﴾، وبعد القاف من: ﴿تِلۡقَآءَ﴾، وبعد الشِّين من: ﴿شَآءَ﴾ .

وقرأ الكوفيون وابن عامر على الأصل بهمزتين حيث وقع .

المستقبل، وليست ثابتة في الماضي والمصدر، والهمزة في (أنذر) ثابتة في الماضي والمصدر). وينظر: شرح الهداية، ص (241).

(١) آية (19) .
(٢) سورة المؤمنون، آية (99) .
(٣) سورة الأعراف، آية (47) .
(٤) سورة عبس، آية (22) .
(٥) وقد وقعت الهمزتان المفتوحتين من كلمتين في تسعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص (85) .
(٦) أي بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية .

فحجَّة قنبل عن ابن كثير وورش عن نافع أنهما حقَّقا الأولى، وخفَّفا الثانية فجعلاها مدَّة في اللفظ، فتثبت مدَّة قبل الهمزة ومدة بعدها، هذا قول القرَّاء.

وقال أهل اللغة: إنهما حقَّقا الأولى، وخفَّفا الثانية فجعلاها بين الألف الساكنة والهمزة(١).

وحجَّة قالون عن نافع وأبي عمرو والبزِّي عن ابن كثير أنهم أسقطوا الأولى وحققوا الثانية، هذا قول القرَّاء .

وأما أهل اللغة فقالوا: إنهم خففوا الأولى فجعلوها بين الهمزة والألف الساكنة، وحققوا الثانية(٢) .

ومن همز همزتين فهو على الأصل(٣).

وأما الفصل الخامس:فهو اختلافهم في الهمزتين المتفقتين من كلمتين بالضم، وهو موضعٌ واحدٌ(٤)، وهو قوله – تعالى – ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٥)؛ فقرأ ابن كثير في رواية قنبل، وورش عن نافع بهمز الأولى ومدَّة، وجعلا الثانية كالواو الساكنة في اللفظ، هذا احتجاج القرَّاء .

وأما أهل اللغة فقالوا: إنهما حقَّقا الأولى، وخفَّفا الثانية فجعلاها بين الهمزة والواو.

وقرأ قالون عن نافع والبزِّي عن ابن كثير بهمز الثانية، وجعلا الأولى واواً مختلسة الضمة في اللفظ [34/أ] من غير مدٍّ، هذا قول القرَّاء .

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 541) .
(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 541) .
(٣) ينظر: التذكرة (1/ 116)، والتبصرة، ص(115-119)، والكشف لمكي (1/ 74 وما بعدها).
(٤) ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(95) .
(٥) سورة الأحقاف، آية (32) .

وأما أهل اللغة فقالوا: إنهما خففا الأولى فجعلوها بين الهمزة والواو الساكنة، وحققا الثانية فهمزاها[1] .

وقرأ أبو عمرو وحده بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية، ومدَّ مدَّة قبلها، هذا قول القرَّاء.

وأما أهل اللغة فقالوا: إنما فعل هذا لأن الثانية تنوب عن الأولى وتقوم مقامها لما كانتا جميعاً بحركةٍ واحدةٍ وهي[2]الضم[3] .

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل[4].

وأما الفصل السادس: فهو اختلافهم في الهمزتين المتفقتين بالكسر من كلمتين[5]، نحو قوله – تعالى –: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[6]، و ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[7]، و ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[8]؛ فقرأ ابن كثير في رواية قنبل، وورش عن نافع، بتحقيق الأولى، وخفَّفا الثانية فجعلاها مدَّة، هذا قول القرَّاء .

وقال أهل اللغة: إنهما حقَّقا الأولى، وخفَّفا الثانية فجعلاها بين الهمزة والياء الساكنة، وهذا

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542) .

(٢) كتب في المخطوط: (وهو)، وهو تصحيف.

(٣) ينظر: شرح الهداية، ص (239) .

(٤) ينظر: التذكرة (1/ 117)، والتبصرة، ص (119- 121)، والكشف (1/ 74 وما بعدها) .

(٥) وقد وقعت الهمزتان المكسورتين من كلمتين في خمسة عشر موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص (91) .

(٦) سورة البقرة، آية (31) .

(٧) سورة النساء، آية (24) .

(٨) سورة النور، آية (33) .

الوجه أجودُ عند الخليل[١] وسيبويه[٢]، وهو اختيار ابن سيف وابن هلال[٣] .

وقد اختلف عن ورش في موضعين من هذا الباب: فرُوي عنه أنه يحقق الأولى ويجعل الثانية كأنها ياء خفيفة في قوله – تعالى -: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[٤]، و ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[٥]، وكان أبو حاتم[٦] فيما بلغني يختار تخصيص هذين الموضعين .

قال أبو الطيب: واختياري أنا في هذين الموضعين اختيار ابن سيف وابن هلال ومن قبلهما من الأئمة في اللغة الخليل وسيبويه؛ أن يكون هذا الفصل بكماله على أصل واحد؛ لما اتفق عليه لُغويان وقنبل عن ابن كثير، ومقرئان جليلان من المصريين[٧].

وقرأ ابن كثير في رواية البزِّي وقالون عن نافع بتحقيق الثانية، وجعلا الأولى كالياء الساكنة

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري أبو عبد الرحمن، أحد الأعلام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، حدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وغيرهما، أخذ عنه سيبويه والنضر بن شميل وغيرهما، (ت بضع و 160هـ وقيل: بقي إلى سنة170هـ). (سير أعلام النبلاء7/429).

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء كذا روى الهذلي وهو بعيد، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، (ت180هـ) .
(غاية النهاية1/602) .

(٣) أي وجه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542).
وابن سيف هو: عبدالله بن سيف الراوي عن الأزرق عن ورش، وابن هلال هو: أحمد بن عبد الله ابن هلال الأزدي الرواي عن النحاس عن الأزرق عن ورش، وقد سبقت ترجمتهما .

(٤) سورة البقرة، آية (31) .

(٥) سورة النور، آية (33) .

(٦) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه وأيوب بن المتوكل وغيرهما، وله اختيار في القراءة،روى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي و علي بن أحمد المسكي وغيرهما،(ت255هـ وقيل 250هـ). (معرفة القراء 1/ 434،غاية النهاية 1/ 320).

(٧) أي اختيار ابن غلبون في هذين الموضعين تحقيق الأولى وتسهيل الثانية لورش، ويقصد بالمقرئَين الجليلَين من المصريين ابن سيف وابن هلال، وقد ذكر الداني في جامع البيان (2/ 531- 532)، وابن الجزري في النشر (1/ 385) أن أكثر مشيخة المصريين على هذا الوجه .

من غير كسرٍ مُشْبعٍ على الياء حيث وقع، هذا قول القرَّاء .

وقال أهل اللغة: إنهما حقَّقا الثانية، وخفَّفا الأولى فجعلاها بين الهمزة والياء الساكنة[١].

وقرأ أبو عمرو وحده بإسقاط الأولى، وهمز الثانية حيث وقع، ومدَّةٍ قبل الهمزة، وهذا احتجاج مجمع عليه لما كانتا جميعاً بحركة واحدة، وهو أنه أسقط الأولى وحقق الثانية؛ لأنها تنوب عنها وتقوم مقامها .

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين في هذا الباب حيث وقع على الأصل[٢].

[34/ب] **وأما الفصل السابع**:فهو اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، وهو أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو قوله – تعالى –: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾[٣]، و ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم﴾[٤]، ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝٢٧ أَلَمْ تَرَ﴾[٥]، وما كان مثله[٦]؛ فإن ابن كثير في روايتيه ونافع في روايتيه وأبا عمرو يحققون الأولى، ويخففون الثانية فيجعلونها واواً مفتوحة، هذا قول القرَّاء

وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى وأبدلوا من الثانية واواً، قال سيبويه: ((وهذا من البدل المطرد في كلام العرب؛ لأنهم يقولون في تخفيف جُؤَنٍ: جُوَن[٧]))، فيبدلون الهمزة واواً

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542) .
(٢) ينظر: التذكرة (1/116-117)، والتبصرة، ص(119-121)، والكشف (1/ 74 وما بعدها).
(٣) سورة البقرة، آية (13) .
(٤) سورة الأعراف، آية (100) .
(٥) سورة إبراهيم، الآيتان (27-28).
(٦) وقد وقعت الهمزتين المضمومة والمفتوحة من كلمتين في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم.
ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(107) .
(٧) قال سيبويه في الكتاب (3/ 543): ((وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمّة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا، وذلك قولك: في التؤدة

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل(١).

وأما الفصل الثامن: فهو اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، وهو أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو قوله - تعالى -: ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾(٢)، و ﴿مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ﴾(٣)، و ﴿مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً﴾(٤)، وما كان مثله(٥).

فقرأ ابن كثير في روايتيه ونافع وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتخفيف الثانية فيجعلونها واواً مكسورةً مختلسةَ الكسرة، هذا قول القرَّاء .

وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى، وخففوا الثانية فجعلوها بين الهمزة والياء الساكنة(٦).

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل(٧) .

تودة، وفي الجؤن جون، ...)) .

والجُؤَن جمع جُؤْنة، وهي: سليلة مستديرة مغشاة أدما يجعل فيها الطيب والثياب، ويقال لها:جُوَنة بغير همز، وهو من الجَوْن الذي هو أسود؛ لأن الجُونة موضع الطيب، والغالب على لون الطيب السواد. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن ابن سيده المرسي [تحقيق عبدالحميد هنداوي، ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1421هـ/2000م] (7/490) .

(١) ينظر: التذكرة (1/ 118)، والتبصرة، ص (122- 123) .

(٢) سورة البقرة، آية (282) .

(٣) سورة آل عمران، آية (47) .

(٤) سورة آل عمران، آية (13) . وفي الأصل: (ما يشاء).

(٥) وقد وقعت الهمزتان المضمومة والمكسورة من كلمتين في ثلاثة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(113)

(٦) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 543) .

(٧) فتحصَّل لابن كثير ونافع وأبي عمرو وجهان: الإبدال واواً، وهو قول أكثر القراء، والتسهيل وهو قول الخليل وسيبويه وغيرهما، وكلاهما مقروء به. ينظر: التذكرة (1 118- 119)، والتبصرة، ص (122- 123) .

وأما الفصل التاسع: فهو اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، وهو أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو قوله: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾[١]، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[٢]، و ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٣]، وما كان مثله[٤] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتخفيف الثانية فجعلوها ياءً مكسورةً بكسرةٍ مختلسةٍ، هذا قول القرَّاء .

وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى، وخففوا الثانية فجعلوها بين الهمزة والياء الساكنة حيث وقع[٥].

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل[٦].

وأما الفصل العاشر: فهو اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، [35/أ] وهو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو قوله - تعالى -: ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾[٧]، و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾[٨]، و ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾[١]،

---

(١) سورة الأنعام، آية (144) .

(٢) سورة البقرة، آية (133) .

(٣) سورة المائدة، الآيتان (14 و 64) .

(٤) وقد وقعت الهمزتان المفتوحة والمكسورة من كلمتين في تسعة عشر موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(97) .

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه (1/ 304) .

(٦) ينظر: التذكرة (1/ 119)، والتبصرة، ص (122- 123) .

(٧) سورة البقرة، آية (282) .

(٨) سورة الأعراف، آية (38) .

وما كان مثله[٢].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتخفيف الثانية فجعلوها ياء مفتوحة؛ لأن الأولى مكسورة، فلما خففوا الثانية جعلوها ياء مفتوحة حيث وقع، هذا قول القرَّاء .

وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى وأبدلوا من الثانية ياء مفتوحة، وهذا عندهم من البدل المطَّرد، قال سيبويه: ((نحو قول العرب: مِئَر: مِيَر[٣]))؛ الياء المفتوحة بدل من تخفيف الهمزة.

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل[٤].

وأما الفصل الحادي عشر: فهو اختلافهم في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، وهو أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، وهو موضعٌ واحدٌ في سورة المؤمنين، وهو قوله – تعالى –: ﴿جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾[٥]؛ فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وخففوا الثانية فجعلوها واواً مضمومة؛ لأن الأولى مفتوحة، فلما خففوا الثانية جعلوها واواً مضمومة بحركة الهمزة[٦]، وهذا قول القرَّاء.

---

(١) سورة الأعراف، آية (50) .

(٢) وقد وقعت الهمزتين المكسورة والمفتوحة من كلمتين في ستة عشر موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(103) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب (1/ 304): ((واعلم أنَّ كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنّك تبدل مكانها ياء التخفيف،وذلك قولك في المئر: مير...)).

والمِئْرَةُ الذَّحْلُ والعَدَاوَةُوجمعها مِئَرٌ ومَئِرَ، وَأَمْرٌ مَئِرٌ وَمَئِيرٌ شديد، ورجل مِئَرٌّ ومِئَرٌ كثير النكاح . ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة أرر ومأر(3/ 72 و 4/ 2) .

(٤) ينظر: التذكرة (1/ 119– 120)، والتبصرة، ص (122– 123) .

(٥) سورة المؤمنون، آية (44). وينظر: تحصيل الهمزتين لابن الطحان، ص(11) .

(٦) ظاهر كلام المؤلف يفيد أنهم يبدلون الثانية واواً، وهذا القول لم أجد من قال به، بل إن تلاميذ المؤلف وجميع كتب القراءات مجمعة على أنهم يسهلون الثانية. ينظر: التذكرة(1/ 120)، والتبصرة، ص(122– 123)، والهادي (ل14 أ)، وجامع البيان(2/ 546)، والنشر (1/ 388).

وقال أهل اللغة: إنهم حققوا الأولى وخففوا الثانية فجعلوها بين الهمزة وبين الواو الساكنة[١].

وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على الأصل[٢].

فهذا جميعُ ما اختلف القرَّاء فيه من اجتماع الهمزتين مختلفتين ومتفقتين، من كلمة ومن كلمتين، إلا ما ذكرتُه لك من اجتماع الاستفهامين، وخمسة مواضع ذكرتُها لك أني أذكرها في مواضعها إن شاء الله .

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (3/ 542)، قال الداني في جامع البيان (2/ 546): ((... فجعلوها كالواو المختلسة الضمة، وهو في الحقيقة بين الهمزة والواو الساكنة)) .

(٢) ينظر: التذكرة (1/ 120)، والتبصرة، ص (122- 123) .

باب ذكر نقل الحركة(١)، وكيف ترتيب الأصل فيه مُجملاً

اعلم – نفعنا الله وإياك – أنَّ ورشاً روى عن نافع أنه كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ويسقطها، والساكن الذي ينقل إليه حركة الهمزة هي نون ساكنة، أو تنوين، أو حرف من حروف المعجم غيرها.

فأما النُّون الساكنة فنحو قوله – تعالى –: ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾(٢)، [35/ب] و ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ﴾(٣)، وما كان مثلهما.

والتنوين نحو: ﴿مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُواْ﴾(٤)، و﴿حَامِيَةٌ ۝١١ أَلْهَىٰكُمُ﴾(٥)، وما كان مثلهما.

وما كان من حروف المعجم نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾(٦)، و ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ﴾(٧)، وكل

---

(١) النقل لغة التحويل الشيء من موضع إلى موضع، واصطلاحاً: تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة . ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة نقل (7/ 197)، وإبراز المعاني لأبي شامة (1/ 181)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (106) .

(٢) من مواضعها: سورة التوبة، آية (128) .

(٣) سورة المائدة، آية (89) .

(٤) سورة الأحقاف، آية (26) .

(٥) سورة القارعة، آية (11) إلى سورة التكاثر، آية (1) .

(٦) من مواضعها: سورة المؤمنون، آية (1) .

(٧) سورة يس، آية (14) .

ما كان مثلهما من حروف المعجم قد سكن آخر الحرف وجاء بعده همزة، فإنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ويسقطها .

وكذلك إذا دخل على الاسم المفرد أو الجمع ألف ولام للتعريف نقل حركة الهمزة إلى اللام نحو: [١]﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾[٢]، و ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[٣]، و ﴿ٱلْآزِفَةِ﴾[٤]، و ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[٥]، وما كان من هذا حيث وقع.

قال أبو الطيب: ومن شأنه إذا نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها حرك الساكن بحركة الهمزة إن كانت مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، حرك الساكن بحركتها حيث وقعت .

ووافقه قالون على أربعة مواضع: في يونس : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾[٦]، وفيها: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[٧]،وفي القصص: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾[٨]، وفي والنَّجم: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[٩]، فكان ينقل حركة الهمزة إلى هذه الأربعة لا غير.

---

(١) كتب في المخطوط: (الاسم)، ثم ضبب عليها .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (31) .
(٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (193) .
(٤) سورة غافر، آية (18)، وسورة النجم، آية (57) .
(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (94) .
(٦) آية (51) .
(٧) آية (91) .
(٨) آية (34) .
(٩) آية (50)، وسيأتي ذكر مذاهب القراء في هذا الموضع بالتفصيل في فرش سورة النجم .

وكان أبو عمرو يوافقه على نقل الحركة إلى اللام في والنَّجم في قوله - تعالى -: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ وحدها .

وقرأ الباقون في جميع القرآن بالهمز من غير نقل حركة في وصلهم ووقفهم.

ولا خلاف عن نافع ولا عن جماعة القرَّاء أنهم لا ينقلون حركة الهمزة إلى حروف المد واللين، وهي ثلاثة أحرف: واو قبلها ضمة، وألف قبلها فتحة، وياء قبلها كسرة، نحو قوله: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾(١)، ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ﴾(٢)، و ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾(٣)، و ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾(٤)، وما كان مثل هذا حيث وقع .

فإذا انفتح ما قبل الواو والياء نقل ورش عن نافع وحده الحركة إليهما حيث وقعا (٥)، ولم ينقل إليهما الحركة غيره من القرَّاء.

فأما الواو فنحو قوله - تعالى -: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ﴾(٦)، و ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾(٧)، وما كان مثلهما حيث وقع.

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (14) .

(٢) سورة البقرة، آية (70) .

(٣) سورة القصص، آية (59) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (235) .

(٥) وتسمى حينئذٍ حرفا اللين .

(٦) سورة الأنعام، آية (151) .

(٧) سورة البقرة، آية (14) .

وأما الياء فقوله – تعالى –: ﴿نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾[(١)]، و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[(٢)]، وما كان مثلهما حيث وقع.

[36/أ] وأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فلا تنقل إليها حركة البتة .

والباقون – على ما عرَّفتُك – لا ينقلون الحركة إلى الواو ولا إلى الياء إذا انفتح ما قبلهما[(٣)].

واختلفت الرواياتُ عنه[(٤)] في نقل الحركة إلى هاء السَّكت، وهو موضعٌ واحدٌ، وهو قوله: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ﴾[(٥)]، فطائفة من قرَّاء المصريين نقلوا الحركة من الهمزة إلى الهاء، وطائفة لم ينقلوا، والمختار المشهور عند قرَّائهم أنهم لا ينقلون الحركة إلى الهاء البتة؛ لأن الهاء إنما تدخلها العرب في كلامها لتتبين بها حركة ما قبلها، وهي ساكنة في القرآن وكلام العرب، والذي أخذنا بغير نقل حركة إلى الهاء، وهو المعمول عليه، فاعرفه والزمه موفقاً إن شاء الله[(٦)] .

---

(١) سورة المائدة، آية (27) .

(٢) سورة سبأ، آية (16) .

(٣) وكذلك لا ينقل أحد من القرَّاء السبعة إذا كانت الهمزة والساكن في كلمة واحدة، نحو: {مسْئُولا} إلا في {ردءا يصدقني} بالقصص (آية34)، وسيأتي ذكره في فرش سورة القصص. ينظر: التذكرة (1/123-124)، والتبصرة، ص(137-140)، والهادي (ل14ب –15 أ).

(٤) أي عن ورش .

(٥) سورة الحاقة، الآيتان (19-20) .

(٦) وترك النقل في هذا الموضع هو اختيار أكثر القرَّاء، ولأنه كذلك ينوي بهاء السكت الوقف وانقطاع الهمزة عنها . ينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (1/ 124)، والتبصرة لمكي، ص (139- 140)، وقال ابن الجزري في النشر (1/ 409): ((قلتُ : وترك النقل فيه هو المختار

عندنا، والأصح لدينا والأقوى في العربية؛ وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح، وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف ، فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان.)) .

باب ذكر ترتيب الهمز وتركه في الهمزة الساكنة والمتحركة[(١)]

كان ورش لا يهمز الهمزة الساكنة التي تكون في موضع الفاء من الفعل، وصورتها في السَّواد ألف وقبلها ياء أو تاء أو نون أو فاء أو ميم[(٢)]، نحو قوله – تعالى –: ﴿يَأْكُلُ﴾[(٣)]، و ﴿يَأْخُذُ﴾[(٤)]، ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾[(٥)]، وما كان مثله حيث وقع .

وأما التَّاء فنحو قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[(٦)]، ﴿وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾[(٧)]،

---

(١) ترك الهمز: عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها، أي إبدال الهمزة حرف مد من حنس حركة ما قبلها، فتبدل الهمزة الساكنة بعد الفتح ألفا، وبعد الكسر ياء، وبعد الضم واوا، والهمزة المتحركة المفتوحة بعد الضم تبدل واوا، وبعد الكسر ياء
وتبدل المكسورة بعد الضم واواً، والمضمومة بعد الكسر ياء، ويسمى بالإبدال وتحويل الهمزة.
ينظر: الإضاءة للضباع، ص (24)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (41) .

(٢) أي أن ضابط الهمزة الساكنة التي تكون فاءً للكلمة أن تقع بعد ياء المضارعة أو تائها أو نونها أو فاء أو ميم أو ألف الوصل، كما سيبن ذلك المؤلف – رحمه الله – . ينظر: جامع البيان للداني (2/ 549 وما بعدها)، والتذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (1/ 127)، والوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي [ط: السادسة، مكتبة السوادي بجدة ومكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1415هـ/1995م]، ص (98- 99) .

(٣) من مواضعها: سورة يونس، آية (24) .

(٤) سورة الكهف، آية (79) .

(٥) سورة التوبة، آية (32) .

(٦) سورة الأنعام، آية (158)، وسورة النحل، آية (33) .

(٧) سورة التوبة، آية (8) .

و ﴿يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾[١]، وما كان مثله.

وأما النُّون فنحو قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾[٢]، ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾[٣]، ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا﴾[٤]، وما كان مثله.

وأما الفاء فنحو قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾[٥]، و ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[٦]، و ﴿فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾[٧]، و ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ﴾[٨]، وما كان مثله.

وإذا جاءت همزة متحركة بعد الفاء نحو: ﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[٩]، ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾[١٠]، فلا خلاف بين القرَّاء في همزه .

وأما مجيء الهمزة الساكنة بعد الميم، فنحو قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[١١]،

(١) سورة آل عمران، آية (21). وكتبت في المخطوط (تأمرون بالقسط)، ولم ترد في القرآن بالتاء.
(٢) سورة البقرة، آية (106) .
(٣) سورة النمل، آية (37) .
(٤) سورة الرعد، آية (41) .
(٥) سورة البقرة، آية (23) .
(٦) سورة البقرة، آية (222).
(٧) سورة الأنبياء، آية (61) .
(٨) سورة هود، آية (13).
(٩) سورة النساء، آية (24)، وسورة الطلاق، آية (6) .
(١٠) سورة النور، آية (33) .
(١١) سورة مريم، آية (61) .

و ﴿كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾[١]، و ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ﴾[٢]، وما كان مثله.

وكان لا يهمز كل همزة ساكنة أو متحركة [٣]، وهي في موضع الفاء من الفعل وقد صُوِّرت في السَّواد واواً، وقبل الهمزة تاء أو ياء أو نون.

فالتَّاء نحو ﴿تُؤۡمِن﴾[٤]، و﴿تُؤۡمِنُونَ﴾[٥]، و ﴿تُؤۡفَكُونَ﴾[٦]، و﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا﴾[٧]، وما كان مثله حيث وقع.

[36/ب] وأما المتحركة من هذا الباب فنحو: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾[٨]، و ﴿تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[٩]، وما كان مثلهما حيث وقع، أعني هذين الأصلين.

وأما الياء فنحو: ﴿يُؤۡمِنُ﴾[١٠]، و﴿يُؤۡمِنُونَ﴾[١١]، و ﴿يُؤۡفَكُ﴾[١٢]،

---

(١) سورة الفيل، آية (5) .

(٢) سورة المعارج، آية (28) .

(٣) إذا كانت الهمزة المتحركة الواقعة فاء الكلمة مفتوحة بعد ضم. ينظر: التذكرة (1/ 133)، والنشر (1/ 395) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (260) .

(٥) من مواضعها: سورة النساء، آية (59) .

(٦) سورة الأنعام، آية (95) .

(٧) سورة إبراهيم، آية (25) .

(٨) سورة البقرة، آية (286) .

(٩) سورة النساء، آية (58) .

(١٠) من مواضعها: سورة البقرة، آية (232) .

(١١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (3) .

(١٢) سورة غافر، آية (63)، وسورة الذاريات، آية (9) .

و ﴿يُؤْفَكُونَ﴾[1]، ﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾[2]، و ﴿يُؤْتُونَ﴾[3]، وما كان مثله حيث وقع.

وأما المتحركة فنحو: ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾[4]، و﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[5]، و ﴿يُؤَلِّفُ﴾[6]، و ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[7]، ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾[8]، وما كان مثله حيث وقع.

وأما النُّون فنحو: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾[9]، و ﴿لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ﴾[10]، و ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾[11]، وما كان مثله حيث وقع.

وكان لا يهمز كل همزة ساكنة ومتحركة في موضع الفاء من الفعل، وقد صُوِّرت في السَّواد واواً، وقبل الهمزة ميم، فالساكن نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾[12]، و﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[13]، و ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[14]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[15]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾[1]، وما كان

---

(١) من مواضعها: سورة المائدة، آية (75) .
(٢) سورة الحشر، آية (9) .
(٣) من مواضعها: سورة النساء، آية (53) .
(٤) سورة آل عمران، آية (13) .
(٥) سورة آل عمران، آية (75) .
(٦) سورة النور، آية (43) .
(٧) سورة إبراهيم، آية (42) .
(٨) سورة إبراهيم، آية (10)، وكذلك: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ [سورة نوح، آية (4)] .
(٩) سورة البقرة، آية (55)، وسورة الإسراء، آية (90) .
(١٠) سورة الأنعام، آية (124) .
(١١) سورة الإسراء، آية (90). وكتبت الآية في المخطوط: (ولن نؤمن حتى نؤتى تفجر لنا)،وهي تصحيف.
(١٢) سورة الحشر، آية (23) .
(١٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (28) .
(١٤) من مواضعها: سورة النساء، آية (25) .
(١٥) سورة النجم، آية (53) .

مثله حيث وقع .

وأما المتحركة فنحو: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾[2]، و ﴿مُّؤَجَّلًا﴾[3]، و ﴿مُؤَذِّنٌ﴾[4]، وما كان مثله حيث وقع .

وكان لا يهمز كل همزة ساكنة وهي في موضع الفاء من الفعل، وصُورتها في السَّواد ألف، نحو: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾[5]، و﴿يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ﴾[6]، ﴿فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ﴾[7]، و ﴿تَأۡجُرَنِي﴾[8]، و ﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ﴾[9]، وما كان مثله حيث وقع .

وكذلك إذا كان في أول الكلمة ميم، نحو: ﴿مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾[10]، وما كان مثله حيث وقع.

وكذلك إذا دخلت ألف وصلٍ على ألف أصلٍ، وقبل ألف الوصل واو، فإنه يترك الهمزة الأصلية لأنها ساكنة، نحو قوله: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ﴾[11]، ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا

(١) سورة التوبة، آية (70)، وسورة الحاقة، آية (9) .
(٢) سورة التوبة، آية (60) . وكتبت في المخطوط (المؤلفة) .
(٣) سورة آل عمران، آية (145) .
(٤) سورة الأعراف، آية (44)، وسورة يوسف، آية (70) .
(٥) سورة النور، آية (27) .
(٦) سورة التوبة، آية (93) .
(٧) سورة النور، آية (62) .
(٨) سورة القصص، آية (27) .
(٩) سورة القصص، آية (26) .
(١٠) سورة الأحزاب، آية (53) .
(١١) سورة طه، آية (132) .

﴾[١]، وما كان مثلهما حيث وقع، وكذلك: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾[٢]، و﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾[٣]، ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾[٤]، ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾[٥]، و ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾[٦]، و ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[٧]، وما كان مثله، فحكم هذه الهمزة إذا تركها أن يخلفها على حركة ما قبلها؛ لأن الهمزة الساكنة تدبرها [٨]ما قبلها فتقول في: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾: (**الذي تُمن**) فتصير ياء، وكذلك: (**يا صالحوتِنا**) فتصير واواً، وكذلك: (**إلى الهدى اتِنا**) فتصير ألفاً، و (**لقاءنا اتِ**) فتصير ألفاً، (**ثم اتُوا صفاً**) فتصير ألفاً، و (**الملكو تُوني**) فتصير واواً .

وكذلك لا يترك الهمزة من: ﴿فَأْذَن﴾[٩]، و﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[١٠]، و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾[١١]، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[١٢]، و﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾[١٣]، وما كان مثله من هذا الباب حيث وقع[١٤] .

وكذلك لا يترك الهمزة إذا كانت في موضع اللام من الفعل، وهو ماضٍ على وزن (**فَعِلْنا وفَعِلْتَ وفَعَلْتُ وفَعِلْتم وافْعَل وتَفَاعَل**) ، نحو: ﴿شِئْتَ﴾[١٥]، و﴿شِئْنَا﴾[١]،

---

(١) سورة البقرة، آية (189) .
(٢) سورة البقرة، آية (283) .
(٣) سورة الأعراف، آية (77) .
(٤) سورة يوسف، آية (50) .
(٥) سورة طه، آية (64) .
(٦) سورة يونس، آية (15) .
(٧) سورة الأنعام، آية (71) .
(٨) التدبيرهو: تغيير الهمزة من جنس حركتها، أو حركة ما قبلها، أو بهما معاً. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(40).
(٩) سورة الأعراف، آية (44)، وسورة النور، آية (62) .
(١٠) سورة الكهف، آية (16) .
(١١) سورة الحديد، آية (15) .
(١٢) من مواضعها: سورة السجدة، آية (19) .
(١٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (197) .
(١٤) وهو ما يسميه القرَّاء بباب الإيواء. ينظر: التبصرة، ص (125)، والنشر (1/ 391) .
(١٥) من مواضعها: سورة الأعراف، آية (155) .

و﴿شِئْتُمْ﴾[2]، [37/أ] و ﴿جِئْنَا﴾[3]، و ﴿جِئْتَ﴾[4]، و ﴿جِئْتُمُونَا﴾[5]، و﴿جِئْنَٰهُم﴾[6]، و﴿قَرَأْتَ﴾[7]، و(قرأْنا، وبدأت) [8]، و﴿بَدَأْنَآ﴾[9]، و﴿أَخْطَأْنَا﴾[10]، و﴿أَخْطَأْتُم﴾[11]، و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا﴾[12]، وما كان مثله من هذا في موضع اللام من الفعل حيث وقع .

وقرأ الباقون بالهمز في الساكنة والمتحركة حيث وقع كما ذكرتُ لك.

وكان أبو عمرو إذا حقَّق القراءة [13] لم يترك الهمز، وإذا لم يحقق فله أصلٌ في ترك الهمز[14]، أنا أذكر أصله منفرداً في آخر الكتاب إن شاء الله؛ لأنه أصلٌ له يفذُّ [15] به عن جملة القرَّاء، وهو أصلٌ مطَّردٌ في جميع القرآن .

---

(١) من مواضعها: سورة الأعراف، آية (176) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (58) .
(٣) من مواضعها: سورة النساء، آية (41) .
(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (71) .
(٥) سورة الأنعام، آية (94)، وسورة الكهف، آية (48) .
(٦) سورة الأعراف، آية (52) .
(٧) سورة النحل، آية (98)، وسورة الإسراء، آية (45) .
(٨) لم يرد هذان اللفظان في القرآن الكريم .
(٩) سورة الأنبياء، آية (104) .
(١٠) سورة البقرة، آية (286) .
(١١) سورة الأحزاب، آية (5) .
(١٢) سورة البقرة، آية (72) .
(١٣) المراد بتحقيق القراءة إعطاء الحرف حقه مع التمكث وعدم الإسراع. ينظر: ينظر: النشر (1/205-206)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري (ص39).
(١٤) ينظر: التبصرة، ص (128)، وجامع البيان (2/ 567) .
(١٥) يفذ أي ينفرد به عن بقية القرَّاء السبعة، مأخوذ من الفَذُّ، والجمع: أَفذاذ وفُذوذ، والفذُّ الواحد، وقد فذَّ الرجل عن أَصحابه إِذا شذَّ عنهم وبقي فرداً . ينظر: لسان العرب، مادة فذذ (3/ 37).

باب ذكر أصل تفرَّد به الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في الهمز

تفرَّد به ورتَّبه ترتيباً لم يوافقه عليه من القرَّاء أحد، وأنا أذكره ليكون حجة لمن ترك همز شيء من الأشياء، أو زلَّ لسانه من غير همز، أنه قد رُوي عن إمامٍ جليلٍ من أئمة القرآن والعلم .

وروى الأعشى عن أبي بكر أنه كان لا يهمز كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونها علامة للجزم .

وخالف أصله فيه، فقرأ: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾[١] بغير همز، ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾[٢]، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[٣]، و﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾[٤]، و﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾[٥]، و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾[٦]، فكان يقرأ هذه الأصول الثلاثة بغير همز حيث وقع، وقرأ أيضاً: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾[٧]، ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾[٨] بغير همز، وما وافقه على ترك الهمز فيهما أحدٌ[١].

---

(١) سورة آل عمران، آية (120)، وسورة التوبة ، آية (50) . وينظر: الكامل للهذلي، ص (371) .

(٢) سورة الإسراء، آية (14) .

(٣) سورة العلق، آية (1) .

(٤) سورة العلق، آية (3) .

(٥) سورة الكهف، آية (10) .

(٦) سورة الكهف، آية (16) .

(٧) سورة الأحزاب، آية (51). وكتبت في المخطوط (تؤوي) .

(٨) سورة المعارج، آية (13) .

وقرأ في سُورة البقرة: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾[٢] بغير همز[٣]، وقرأ في سُورة الحجر: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ﴾[٤] يشير إلى الهمزة ولا يشبع ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[٥] بالهمز[٦]، وقرأ في سُورة القمر: ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡ﴾[٧] بالهمز[٨].

وأما المتحركة أيضاً فكان لا يستمر على قياسٍ واحدٍ، وسأُبين لك ما خالف فيه رواية يحيى بن آدم –إن شاء الله–.

فأول ذلك أنه كان لا يهمز: ﴿مِاْئَةَ﴾[٩]، و﴿فِئَةٍ﴾[١٠]، و﴿فِئَتُكُمۡ﴾[١١]، وما كان مثله حيث وقع[١].

---

(١) أي في السبعة. وينظر: المصباح (2/ 142) .

(٢) آية (33) .

(٣) ينظر: الكامل للهذلي، ص (371)، وبعضهم استثنى باب الإنباء للأعشى فهمزها. ينظر: التذكرة (1/ 142)، والمصباح (2/ 142) .

(٤) آية (49) .

(٥) سورة الحجر، آية (51) .

(٦) ينظر: المصباح لأبي الكرم (2/ 142) . وبعضهم ذكر ترك الهمز للأعشى. ينظر: الكامل للهذلي، ص (371) .

(٧) آية (28) .

(٨) ينظر: المصباح (2/ 142). وبعضهم ذكر ترك الهمز للأعشى. ينظر: الكامل للهذلي، ص (371) .

(٩) من مواضعها: سورة البقرة، آية (259) .

(١٠) من مواضعها: سورة البقرة، آية (249) .

(١١) سورة الأنفال، آية (19) .

(١) ينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (1/ 144) .

ولا يهمز: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟﴾[١]، و﴿بِأَنَّ لَهُمْ﴾[٢] يجعل الهمزة شبه الياء فلا يهمز حيث وقع[٣].

وقرأ في البقرة: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[٤] بغير همز.

وفي الفتح: ﴿مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٥]، وفي المدثر: ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾[٦]، بالهمز فيهما جميعاً، ولا يترك الهمز إلا في سُورة البقرة وحدها[٧].

وقرأ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾[٨]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾[٩]، [37/ب] ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾[١]، ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ﴾[٢]، و ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا﴾[٣]، و ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (275) .
(٢) من مواضعها: سورة النساء، آية (138) .
(٣) ينظر: جامع البيان (2/ 565) .
(٤) آية (203) .
(٥) آية (2) .
(٦) آية (37) .
(٧) وبعضهم ذكر للأعشى ترك الهمز في البقرة والمدثر، وبعضهم ذكر له التخيير في المواضع الثلاثة، وبعضهم ذكر له الهمز فيهن، أما تخصيص موضع البقرة فقط بترك الهمزة للأعشى فلم أجد من ذكره غير المؤلف – رحمه الله – هنا. ينظر: التذكرة (143/1)، وجامع البيان (563/2)، والمصباح (143/2-144)، والكامل، ص(372) .
(٨) سورة البقرة، آية (225)، وسورة المائدة، آية (89) .
(٩) سورة النحل، آية (61)، وسورة فاطر، آية (45) .
(١) سورة البقرة، آية (225)، وسورة المائدة، آية (89) .
(٢) سورة النحل، آية (61)، وسورة فاطر، آية (45) .
(٣) سورة الكهف، آية (58). وكتبت هذه الآية في المخطوط (ولو يؤاخذهم الله) وهي تصحيف.

﴿نَفۡسًا﴾[١]، بغير همز في هذا الباب وما كان مثله حيث وقع[٢] .

وقرأ: ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[٣]، بترك الهمزة الأولى، وتليين الياء ويهمز الثانية حيث[٤] وقع

ولا يهمز: ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ حيث وقع[٥] .

وقرأ: ﴿لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[٦] بالياء بعد الطّاء من غير همز[٧].

وقرأ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ﴾ في الأعراف ويوسف [٨]بغير همز في: ﴿فَأَذَّنَ﴾،و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ جميعاً بغير همز[٩] .

وقرأ في التَّوبة: ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾[١٠] بالهمز، وفي الأحزاب: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ﴾[١١] بغير همز[١]، ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾ بغير همز[٢]، ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ﴾ في النَّحل والعنكبوت بغير همز[٣]، ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ بغير همز[١]، ﴿لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ﴾[٢] بهمزة ملينة، هكذا جاءت

---

(١) سورة المنافقون، آية (11) .
(٢) وذلك إذا كانت الهمزة المتحركة مفتوحة بعد ضم، وواقعة فاء للكلمة. ينظر: جامع البيان (563/2)، والمصباح لأبي الكرم (142/2) .
(٣) سورة الأنفال، آية (47) .
(٤) أي بتسهيل الهمزة المفتوحة إذا انكسر ما قبلها . ينظر: جامع البيان (2/ 563) .
(٥) سورة الكهف، آية (94)، وسورة الأنبياء، آية (96). وينظر: التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (419/2).
(٦) سورة النساء، آية (72) .
(٧) ينظر: جامع البيان (2/ 563) .
(٨) سورة الأعراف، آية (44)، وسورة يوسف، آية (70). ولفظ آية سورة يوسف ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ .
(٩) ينظر: التذكرة (1/ 143) .
(١٠) آية (106) .
(١١) آية (51) .
(١) ينظر: التذكرة (2/ 360) .
(٢) سورة إبراهيم، آية (34). ولم أجد من نص عليها غير المؤلف – رحمه الله – هنا.
(٣) سورة النحل، آية (41)، وسورة العنكبوت، آية (58). وينظر: جامع البيان (2/ 563) .

الرواية[٣]، ﴿وَمَنَوٰٓءَةَ ٱلثَّالِثَةَ﴾ بالمد والهمز مثل ابن كثير [٤]، ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ يصل الألف من غير همز[٥]، ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ بغير همز[٦]،﴿خَاسِئًا﴾[٧] بغير همز،﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ بغير همز، أعني التي في الحاقة[٨]، وكذلك التي في سورة علق:﴿كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[٩] بغير همز[١٠]، ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾ بغير همز[١١]، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ بغير همز[١٢].

وقرأ: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ في سورة المزمّل وفي سورة الإنسان بغير همز [١٣]، ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ﴾[١]، وفي ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[٢] بغير همز .

وقرأ: ﴿إِءْلَٰفِهِمْ﴾ بهمزتين[٣]؛

---

(١) سورة سبأ، آية (52). وينظر: التذكرة (2/ 508).
(٢) سورة الزمر، آية (65) .
(٣) قال ابن غلبون في التذكرة (1/ 144): ((وكان يترك الهمز في قوله { ولئن } و { بأنهم } في هاتين الكلمتين حيث وقعتا.)) .
(٤) سورة النجم، آية (20). وينظر: التذكرة (2/ 569).
(٥) سورة الرحمن، آية (54). أي بنقل حركة الهمزة إلى القاف ثم إسقاطها. وينظر: التذكرة (2/ 577)، وجامع البيان (2/ 564) .
(٦) سورة الحشر، آية (9). مع ضم الواو ضمة مختلسة، وذلك في رواية الشَّمُّوني عن الأعشى، وروى ابن غالب عنه بالهمز. ينظر: التذكرة (1/ 145)، وجامع البيان (2/ 564) .
(٧) سورة الملك، آية (4). وينظر: التذكرة (1/ 144)، وجامع البيان (2/ 563) .
(٨) آية (9) .
(٩) آية (16) .
(١٠) ينظر: التذكرة (1/ 144)، وجامع البيان (2/ 563) .
(١١) سورة الجن، آية (8). وينظر: التذكرة (1/ 145)، وجامع البيان (2/ 563).
(١٢) سورة المزمل، آية (6). وينظر: التذكرة (1/ 145)، وجامع البيان (2/ 563) .
(١٣) سورة المزمل، آية (19)، وسورة الإنسان، آية (29). وكذلك في سورة النبأ، آية (39). وينظر: جامع البيان (2/ 565) .
(١) سورة الانشقاق، آية (21). وكذلك في سورة الأعراف، آية (204). وينظر: التذكرة (1/ 144)، وجامع البيان (2/ 563) .
(٢) سورة الأعلى، آية (6). وينظر: التذكرة (1/ 144) .
(٣) سورة قريش، آية (2)، بهمزتين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة. وينظر: التذكرة (2/ 643) .

قال أبو الطيب: هكذا ترجمة ابن مجاهد بهمزتين الثانية ساكنة، ثم رجع عنه فقال: مثل حمزة بهمزة بعدها ياء [1]، والمشهور عن أبي بكر بن عياش ما رواه عنه يحيى بن آدم مثل جماعة القرَّاء، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

وإنما ذكرتُ لك هذا الأصل عن الأعشى لتعرفه، لأنه أصلٌ ما وافقه عليه بهذا الترتيب أحدٌ من القرَّاء.

---

(١) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (698): ((قرأ عاصم في رواية أبي بكر { لإِئْلَافِ قريش إِءْلَافِهم } بهمزتين، الثانية ساكنة في وزن لإعلان إعلانهم، ثم رجع عنه فقرأ مثل حمزة بهمزة واحدة)). وقال الداني في جامع البيان (4/ 1723- 1724): ((... عن ابن مجاهد: روى أبو بكر عن عاصم { لإِئْلَافِ قريش إِءْلَافِهم } بهمزتين، الثانية ساكنة، ثم رجع عنه فقرأ بهمزة بعدها ياء مثل حمزة، ولم يسند ابن مجاهد إلى أخذٍ من أبي بكر.)). وهذا شاذٌ لأن العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة، بل تبدل الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى. ينظر: إبراز المعاني (1/ 401).

باب ذكر الإظهار والإدغام(١)

ذكر اختلافهم في ذال (إذ)

وذلك في ستة مواضع:

أولها: عند التَّاء، نحو: ﴿إِذْ تَقُولُ﴾(٢).

وعند الجيم، نحو: ﴿إِذْ جَعَلَ﴾(٣).

وعند الدَّال، نحو: ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾(٤).

وعند الزَّاي، نحو: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾(٥).

---

(١) الإظهار لغة: البيان والإيضاح، واصطلاحاً: هو فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه.
أما الإدغام فهو لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدَّداً بقصد التخفيف والتسهيل، وهو قسمين:
القسم الأول: إدغام كبير، وهو ماكان أول الحرفين فيه متحركاً، ولم يذكره المؤلف – رحمه الله – هنا .
القسم الثاني: إدغام صغير، وهو ما كان أول الحرفين فيه ساكناً، وهو المقصود في هذا الباب .
ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة ظهر، ودغم (6/193 و15/93)، والمفتاح للقرطبي (1/196 و207)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (1/275 و274 و2/2)، والإضاءة للضباع، ص(1-12) .
(٢) سورة آل عمران، آية (124) .
(٣) سورة المائدة، آية (20)، وسورة الفتح، آية (26).
(٤) سورة الكهف، آية (39) .
(٥) سورة الأنفال، آية (48) .

وعند السِّين، نحو: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[١].

وعند الصَّاد: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾[٢] لا غير .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالإظهار عندهنَّ حيث وقعن.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإدغام في الدَّال وحدها حيث وقع، وبالإظهار عند ما بقي .

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وأبو عمرو بالإدغام [38/أ] في هذه الستة الأحرف حيث وقعت .

وقرأ حمزة في رواية خلف بالإدغام في الدَّال والتَّاء حيث وقعتا، وبالإظهار عند الباقي.

وقرأ حمزة في رواية خلاَّد عن سُليم، والكسائي بالإظهار عند الجيم وحدها، وبالإدغام في الباقي[٣].

قال أبو الطيب: وقد رُوي عن خلاَّد مثل رواية خلف [٤]، وهذا الذي تقدَّم هو المشهور عنه، ولم يَختلف القرَّاء في غير هذه السِّتَّة التي ذكرتُها لك.

---

(١) سورة النور، آية (12 و 16) .

(٢) سورة الأحقاف، آية (29) .

(٣) ينظر: التذكرة (1/ 180)، والإقناع، ص (99) .

(٤) ينظر: المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، لسبط الخياط [تحقيق سيد كسروي حسن. ط: الأولى. دار الكتب العلمية1427هـ/2006م] (1/ 296) .

باب ذكر اختلافهم في دال (قد)

وذلك في ثمانية أحرف.

أول ذلك عند الجيم، نحو: ﴿قَدۡ جَعَلَ﴾[١].

وعند الذَّال: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا﴾[٢] لا غير.

وعند الزَّاي: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾[٣] لا غير.

وعند السِّين، نحو: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾[٤].

وعند الشِّين: ﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[٥] لا غير.

وعند الصَّاد، نحو: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا﴾[٦].

وعند الضَّاد: ﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا﴾[٧].

---

(١) سورة مريم، آية (24)، وسورة الطلاق، آية (3).
(٢) سورة الأعراف، آية (179) .
(٣) سورة الملك، آية (5) .
(٤) سورة المجادلة، آية (1) .
(٥) سورة يوسف، آية (30) .
(٦) من مواضعها: سورة الإسراء، آية (41) .
(٧) سورة الروم، آية (58)، وسورة الزمر، آية (27) .

وعند الظَّاء، نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[١].

فقرأ ابن كثير ونافع في رواية قالون وعاصم بالإظهار عندهنَّ حيث وقعن .

وعن قالون اختلاف من طريق أحمد بن صالح المصري أنه روى عنه أنه أدغم الدَّال في الذَّال والضَّاد والظَّاء[٢]، والمشهور عن قالون الإظهار عند الثَّمانية، وكذلك قرأتُ.

وقرأ ورش عن نافع بإدغام الدَّال في الضَّاد والظَّاء حيث وقعا، وبالإظهار عند السَّتة حيث وقعت.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإدغام في الذَّال والزَّاي والضَّاد والظَّاء، وبالإظهار عند الأربعة الباقية.

وقرأ ابن عامر في رواية هشام بالإدغام في الثَّمانية، إلا في موضعٍ واحدٍ، وهو إظهار الدَّال عند الظَّاء في سُورة صٓ، وهو قوله - تعالى -: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[٣]، ويقرأ جميع المواضع بالإدغام، وكذلك مع الظَّاء، إلا في هذا الموضع.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإدغام في الثَّمانية حيث وقعت .

وأجمع القرَّاء كلهم على إدغام الدَّال في التَّاء في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾[٤]، ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةً﴾[٥]، وما كان مثلهما حيث وقع إلا في رواية ابن المسيَّبي عن أبيه عن

---

(١) سورة ص، آية (24) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (114- 115)، وجامع البيان (2/ 628- 629) .
(٣) آية (24) .
(٤) سورة البقرة، آية (256) .
(٥) سورة القمر، آية (15) .

نافع أنه كان يظهر الدَّال عند التَّاء، والمشهور عن نافع في الروايتين جميعاً الإدغام مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأتُ، وبه آخذ؛ لأنَّ إظهار الدَّال مع التَّاء رديءٌ جداً؛ من أجل أن الدَّال أخت التاء[1].

(١) ينظر: السبعة، ص (115)، والتذكرة (1/ 181)، والتبصرة، ص (183- 185) .

ملاحظة: طريق المسيبي عن نافع ليست من طرق الإرشاد، وإنما ذكرها المؤلف – رحمه الله – على سبيل طريق الحكاية .

باب ذكر اختلافهم في تاء التَّأنيث

وذلك في ستة أحرف:

[38/ب] فأول ذلك عند الثَّاء، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[١]، و﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[٢]، و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم﴾[٣].

وعند الجيم، نحو: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[٤].

وعند الزَّاي، نحو: ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾[٥].

وعند السِّين، نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[٦].

وعند الصَّاد، نحو: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[٧].

وعند الظَّاء، نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[١]، وما كان مثل هذه الحروف.

---

(١) من مواضعها: سورة الشعراء، آية (141) .
(٢) سورة هود، آية (95) .
(٣) سورة التوبة، آية (25) .
(٤) سورة النساء، آية (56) .
(٥) سورة الإسراء، آية (97) .
(٦) سورة البقرة، آية (261) .
(٧) سورة النساء، آية (90) .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالإظهار عند هذه السَّتة الأحرف حيث كانت.

وخالفهم ورش عن نافع في فصلٍ واحدٍ، وهو التَّاء عند الظَّاء وحدها، فإنه كان يدغم التَّاء في الظَّاء حيث وقعت، ووافقهم على الإظهار فيما بقي من هذه السَّتة الأحرف حيث وقعت .

وقرأ ابن عامر في روايتيه بالإظهار عند هجاء (**سِجْز**) [٢] عند السِّين والجيم والزَّاي حيث وقعت، وخالف هشام ابن ذكوان فأظهر التَّاء عند الصَّاد في موضعٍ واحدٍ في سورة الحجِّ، وهو قوله: ﴿ **لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ** ﴾[٣]، وأدغمها ابن ذكوان، واتفقت الروايتان بعد هذا الموضع على إدغام التَّاء في الصَّاد في سورة النساء في: ﴿ **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** ﴾[٤]، وليس في كتاب الله – عز وجل – تاء التأنيث بعدها صاد إلا هذان الموضعين، واتفقا على الإدغام في الثَّاء والطَّاء بلا اختلاف بينهما، فاعلم أنه لا خلاف بينهما إلا في سُورة الحجِّ وحدها، ثم يتفقان بعد ذلك في تاء التأنيث في الإظهار المذكور والإدغام حيث وقع .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإدغام في السَّتة حيث وقعت.

وأما: ﴿ **بَيَّتَ طَآئِفَةٌ** ﴾[٥] فليست بتاء تأنيث؛ لأنها لام الفعل، وتاء التأنيث لا تكون

---

(١) سورة الأنبياء، آية (11) .

(٢) سِجْز – بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي –: اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة إليها سِجْزي، وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء. ينظر: معجم البلدان (3/ 189- 190) .

(٣) آية (40) .

(٤) آية (90) .

(٥) سورة النساء، آية (81) .

إلا زائدة على لام الفعل، وأنا أذكرها في موضعها بالاختلاف فيها إن شاء الله .

وقرأ حمزة وحده بإدغام التَّاء في قوله: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾[١]، وكذلك: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾[٢] في هذه الأربعة .

وقد رُوي الإدغام فيهنَّ عن أبي عمرو في الإدغام الكبير .

وقرأ الباقون وأبو عمرو في غير الإدغام الكبير بالإظهار عندهنَّ، ولم يختلف القرَّاء في إدغام تاء التأنيث في الطَّاء نحو ﴿قَالَت طَّآئِفَةٞ﴾[٣]، و﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ﴾[٤]، و ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾[٥]، وما كان مثلهما حيث وقع.

[39/أ] وأجمع القرَّاء كلهم أيضاً على إدغام التَّاء في الدَّال، نحو ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾[٦]، و ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾[٧]، وما كان مثلهما، إلا ما رواه ابن المسيبي عن أبيه عن نافع أنه قرأ بالإظهار، والمعروف المستعمل عن نافع الإدغام مثل سائر القرَّاء؛ لأنَّ الإظهار في هذا رديءٌ جداً؛ لقرب التَّاء من الدَّال[٨].

---

(١) سورة الصافات، الآيات (1 – 3) .

(٢) سورة الذاريات، آية (1) .

(٣) سورة الأحزاب، آية (13) .

(٤) سورة النساء، آية (113) .

(٥) سورة آل عمران، آية (122) .

(٦) سورة يونس، آية (89) .

(٧) سورة الأعراف، آية (189) .

(٨) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص (115)، والتذكرة (1/ 182).

وأجمع القرَّاء أيضاً على إظهار التَّاء في الجمع عند الثَّاء، نحو: { البينات ثم }[1] .

وعند الجيم: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾[2].

وعند السِّين: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾[3].

وعند الضَّاد، نحو: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾[4]، إلا ما روي عن أبي عمرو في الإدغام الكبير أنه قرأ هذه المواضع بالإدغام، والمشهور عن أبي عمرو في هذه الأربعة المواضع الإظهار، مثل جماعة القرَّاء[5]، وبه قرأتُ، وبه آخذ، ولم يختلف في غير ما ذكرته[1] .

(١) هكذا كتبت في المخطوط، والوارد في القرآن ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ [سورة البقرة، آية (92)، وسورة المائدة، آية (32)].

(٢) سورة المائدة، آية (93) .

(٣) سورة النساء، آية (57 و 122) .

(٤) سورة العاديات، آية (1) .

(٥) ثبت وتواتر الإدغام الكبير عن أبي عمرو وتركه من روايتيه، قال ابن الجزري في النشر (1/275-276): ((ثم أن لمؤلفي الكتب ومن أئمة القراء في ذكره طرقاً؛ منهم من لم يذكره البتة كما فعل أبو عبيد في كتابه ، وابن مجاهد في سبعته ، ومكي في تبصرته ، والطلمنكي في روضته ، وابن سفيان في هاديه، وابن شريح في كافيه، والمهدوي في هدايته، وأبو الطاهر في عنوانه، وأبو الطيب ابن غلبون وأبو العز القلانسي في إرشاديهما، وسبط الخياط في موجزه، ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم، ومنهم من ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ، ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً كأبي معشر الطبري في تلخيصه، والصفراوي في إعلانه، ومنهم من خصَّ به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر ابن غلبون والشاطبي ومن تبعهم، ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من أصحاب اليزيدي وشجاع عن أبي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة، وذلك كله بحسب ما وصل إليهم رواياً وصحَّ لديهم مسندًا)) .

(١) ينظر: التبصرة، ص (187- 189)، والإقناع، ص (99- 100) .

باب ذكر اختلافهم في إدغام الباء في الفاء

وذلك في خمسة مواضع:

أول ذلك في النِّساء: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[1].

وفي الرَّعد: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[2].

وفي بني إسرائيل: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾[3].

وفي سورة طه: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾[4].

وفي الحُجرات: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾[5].

فقرأهنَّ أبو عمرو وحمزة في رواية خلَّاد عن سُليم والكسائي بالإدغام.

وقرأهنَّ الباقون وخلف عن سُليم عن حمزة بالإظهار.

وأما الفاء إذا كانت بعدها باء، وهو موضعٌ واحدٌ في سُورة سبأ: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ

---

(١) سورة النساء، آية (74) .

(٢) سورة الرعد، آية (5) .

(٣) أي سورة الإسراء، آية (63). وبني إسرائيل من أسماء سورة الإسراء. ينظر: الإتقان (1/120).

(٤) سورة طه، آية (97). وفي المخطوط: (قال اذهب)، وهي تصحيف.

(٥) سورة الحجرات، آية (11) .

﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾[١]، فقرأه الكسائي وحده بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار[٢] .

---

(١) سورة سبأ، آية (9) .

(٢) التذكرة (1/ 783 و 2/ 505)، والتبصرة، ص (192- 193) .

باب ذكر اختلافهم في لام (هل) و (بل)

وذلك في ثمانية أحرف:

أولها: عند التَّاء نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾[١] .

وعند الثَّاء: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾[٢] لا غير .

وعند الزَّاي، نحو: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[٣] .

وعند السِّين: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾[٤] .

وعند الضَّاد: ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾[٥]، لا غير .

وعند الطَّاء: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾[٦] لا غير .

وعند الظَّاء: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[٧]، لا غير .

---

(١) سورة مريم، آية (65) .

(٢) سورة المطففين، آية (36) .

(٣) سورة الرعد، آية (33) .

(٤) سورة يوسف، آية (18 و 83) .

(٥) سورة الأحقاف، آية (28) .

(٦) سورة النساء، آية (155) .

(٧) سورة الفتح، آية (12) .

وعند النُّون، نحو: ﴿بَلۡ نَتَّبِعُ﴾[١]، و ﴿هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ﴾[٢].

فأظهر هاتين اللامين عند هذه الحروف [٣]: عاصم، ونافع، وابن كثير، وابن عامر في رواية ابن ذكوان حيث وقعتا .

وكذلك أبو عمرو إلا في موضعين: في سُورة الملك: ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾[٤]، وفي الحاقة: ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ﴾[٥]؛ فإن هذين الموضعين قرأهما أبو عمرو بالإدغام، وتابعهم على الإظهار في سائر المواضع في جميع القرآن.

[39/ب] وقرأ ابن عامر في رواية هشام بالإظهار مع النُّون والضَّاد حيث وقعتا، وهما هجاء (**نَضٍّ**) [٦]، وقرأ فيما بقي بالإدغام حيث وقعت، وخالف أصله عند التَّاء في

---

(١) سورة البقرة، آية (170)، وسورة لقمان، آية (21) .

(٢) سورة الشعراء، آية (203) .

(٣) تختص لام (بل) بخمسة حروف، هي: (الزَّاي، والسِّين، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء)، وتختص لام (هل) بحرف واحد، هو: (الثَّاء)، ويشتركان في حرفين، هما: (التَّاء والنُّون) . ينظر: النشر (2/ 6- 7) .

(٤) آية (3) .

(٥) آية (8) .

(٦) نضّ: النُّون والضَّاد أصلانِ صحيحان أحدُهما يدلُّ على تيسيرِ الشَّيء وظُهورِه، والثاني على جنسٍ من الحركة، الأوَّل: قولُ العرب: خذ ما نَضَّ لك من دَينٍ، أي تَيسَّر، وفلانٌ يستنضُّ مالَ فلانٍ، أي يأخذه كما تيسَّر، ونض الماء إذا سال قليلا قليلا، والنَّضيض من الماء: القَليل، فأمّا النَّاضُّ من المال فيقال: هو ما له مادَّةٌ وبقاء، ويقال بل هو ما كانَ عَيناً. ينظر: مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا [تحقيق عبدالسلام محمد هارون. اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ/ 2002]، مادة نض (5/ 285) .

موضعٍ واحدٍ في سُورة الرعد، وهو قوله – تعالى –: ﴿هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[١]؛ فإنه قرأ بالإظهار، وفيما بقي من التَّاءات إذا تقدَّمتها لام **(هل و بل)** بالإدغام في جميع القرآن.

وقرأ الكسائي بإدغام لام **(هل و بل)** في هذه الثَّمانية الأحرف حيث وقعت بلا اختلاف عنه.

وقرأ حمزة وحده بإدغام لام **(هل و بل)** في ثلاثة أحرف: في التَّاء، والثَّاء، والسِّين، حيث وقعت، وبالإظهار عند الخمسة الباقية المذكورة حيث وقعت.

وروى أبو الحارث عن الكسائي إدغام اللام الساكنة بالجزم من: ﴿يَفْعَلْ﴾ إذا جاء بعدها ذال، نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[٢] حيث وقع، وروى أبو عُمر الدُّوري عن الكسائي وغيره أيضاً من الرواة عنه بالإظهار عند هذه اللام مثل جماعة القرَّاء[٣] .

وأما إدغام اللام من **(بل)** مع الرَّاء في قوله – تعالى –: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾[٤]، و ﴿بَلْ رَانَ﴾[٥]، فلا خلاف بين القرَّاء أنها بالإدغام؛ لأن إظهار اللام مع الرَّاء يظهر مع التكرير الذي في الرَّاء، فلذلك أجمعوا على الإدغام[٦] .

---

(١) آية (16) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (231) .
(٣) ينظر: التذكرة (1/ 184)، والتبصرة، ص (190- 192) .
(٤) سورة النساء، آية (158) .
(٥) سورة المطففين، آية (14) .
(٦) وقيل لشدة تقاربهما. ينظر: التحديد في الإتقان التجويد لأبي عمرو الداني[تحقيق د.غانم قدوري الحمد. ط: الأولى، دار عمار بالأردن، 1421هـ/ 2000م]، ص (157)، واللآلئ الفريدة

وأما قراءة حفص عن عاصم في: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾[١]، و ﴿بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[٢]، فأصله أنه يقف على النُّون من: ﴿مَنْ﴾، واللام من: ﴿بَلْ﴾، وقفة خفيفة، وهو مع ذلك يصل من غير قطع النُّون واللام، بل تكون النُّون واللام في وقفة ينفصلان من الرَّاء بالوقفة الخفيفة التي يقفها في وصله، ثم يأتي بالرَّاء بعدها[٣].

للفاسي (1/ 360).

(١) سورة القيامة، آية (27) .

(٢) سورة المطففين، آية (14) .

(٣) فيُظهر حينئذ، والمقصود بالوقفة الخفيفة: السكت، وهو قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، ويعبر عنه بـ(بالسكت أو سكتة خفيفة أو سكتة قصيرة أو سكتة لطيفة أو سكتة مختلسة أو سكتة يسيرة أو وقفة يسيرة أو وقفة خفيفة أو وقيفة)، وعبر عنه المتقدمون بالوقف.
ينظر: السبعة، ص (116)، والتبصرة، ص (195و 402- 403)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(65) .

باب ذكر خمسة أصولٍ من الإظهار والإدغام

فالأصل الأول: ﴿لَبِثْتُ﴾[١]، ﴿لَبِثْتَ﴾[٢]، و ﴿لَّبِثْتُمْ﴾[٣]، وهذا فعل وزنه: (**فَعِلَ**) بفتح الفاء وكسر العين ولام الفعل مفتوحة، فإذا اتصلت بها تاء المخاطب وهي مفتوحة، أو تاء المخاطب وهي مضمومة، أو تاء مضمومة معها ميم ضمير الجمع المذكر، نحو: ﴿لَبِثْتَ﴾، و﴿لَبِثْتُ﴾، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾، فإن هذه التَّاء ضمير رفع، ومن شأن المضمر المرفوع إذا اتصل بلام الفعل أن تسكن قبله لام الفعل في هذه الثلاثة الأصول، فإذا اتصلت بها سكنت كما عرَّفتُك[٤].

فابن كثير ونافع وعاصم[40/أ] يظهرون الثَّاء مع التَّاء في هذه الثلاثة الأصول حيث وقعت

وقرأ الباقون بالإدغام في هذه الأصناف كلها حيث وقعت، فإذا جاء بعد الثَّاء نونٌ وألف أو واو الجمع لم يختلفوا في لفظه أنه بالإظهار [٥]؛ لأن الإظهار والإدغام إنما يكون لمجيء الثاء بعد التَّاء للقرب والمجانسة[٦] .

---

(١) سورة البقرة، آية (259)، وسورة يونس، آية (16) .
(٢) سورة البقرة، آية (259) .
(٣) من مواضعها: سورة الإسراء، آية (52) .
(٤) لئلا تجتمع أربع حركات متواليات في كلمة واحدة. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (79/1) .
(٥) نحو: ﴿لَبِثْنَا﴾ [سورةالكهف، آية (١٩)]، و ﴿لَبِثُوٓاْ﴾ [سورةالكهف، آية (12)] .
(٦) ينظر: التذكرة (185/1)، والتبصرة، ص (194) .
والقرب هو: تقارب الحرفين في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج وهو أحد أسباب الإدغام .

وأما الأصل الثاني: فقوله – تعالى –: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، هي أيضاً تاءٌ بعد ثاء، وهما موضعان: في الأعراف، والزخرف[١] .

فأدغمهما ابن عامر في رواية هشام وأبو عمرو وحمزة والكسائي .

وقرأهما الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالإظهار[٢] .

وأما الأصل الثالث: فقوله – تعالى –: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾[٣]، وهي ذالٌ بعدها تاء .

فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وأظهرها الباقون[٤].

وأما الأصل الرابع: فقوله – تعالى –: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾[٥]، وهي أيضاً ذالٌ بعدها تاء .

فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وأظهرها الباقون[٦] .

وأما الأصل الخامس: فقوله: ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾[٧]، و ﴿أَخَذْتُمْ﴾[١]، و ﴿لَتَّخَذْتَ﴾[٢]،

أما المجانسة فهي: اتفاق الحرفين في المخرج واختلافهما في بعض الصفات، أو هي اتفاق الحرفين في الصفة واختلافهما في المخرج، ويطلق عند بعض المتقدمين على التماثل، وهو أحد أسباب الإدغام .

ينظر: هداية القاري (1/220–221)،ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (38 و 44) .

(١) سورة الأعراف، آية (43)، وسورة الزخرف، آية (72) .

(٢) ينظر: التذكرة (1/185)، والتبصرة، ص (194) .

(٣) سورة طه، آية (96) .

(٤) ينظر: التذكرة (1/185)، والتبصرة، ص (194) .

(٥) سورة الدخان، آية (20). وكذلك في سورة غافر، آية (27): ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾.

(٦) ينظر: التذكرة (1/185)، والتبصرة، ص (194) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (51) .

وهي أيضاً تاءٌ بعد ذال.

فقرأ هذه المواضع ابن كثير وحفص عن عاصم بالإظهار حيث وقعت.

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالإدغام في هذه المواضع حيث وقعت[٣].

(١) سورة الأنفال، آية (68) .

(٢) سورة الكهف، آية (77) .

(٣) ينظر: التذكرة (185/1)، والتبصرة، ص(194-195) .

باب ذكر ثلاثة أصولٍ من الإظهار والإدغام

وهي مجيء الثَّاء بعد دالٍ ساكنة، والذَّال بعد ثاءٍ ساكنة، وميم بعد باءٍ ساكنة .

فأول ذلك قوله – تعالى –: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ﴾[١]؛ فأظهرهما ابن كثير ونافع وعاصم، وأدغمهما الباقون[٢] .

والثاني: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾[٣]؛ فأظهرها ابن كثير في روايتيه، وورش عن نافع، وهشام عن ابن عامر .

وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر وقالون عن نافع بالإدغام[٤] .

والثالث : ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[٥]؛قرأ ورش عن نافع وحده بإسكان الباء وإظهارها، وقرأ قالون عن نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان الباء وإدغامها في الميم، وقرأ عاصم وابن عامر بالرفع، فلا تكون الباء إلا ظاهرة .

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٦] بالرفع أيضاً .

---

(١) سورة آل عمران، آية (145).
(٢) ينظر: التذكرة (186/1)، والتبصرة، ص(194) .
(٣) سورة الأعراف، آية (176) .
(٤) ينظر: التذكرة (186/1)، والتبصرة، ص(195) .
(٥) سورة البقرة،آية (284) .
(٦) سورة البقرة،آية (284) .

وقرأ الباقون بإسكان الرَّاء، ولم يدغم الرَّاء في اللام أحدٌ من القرَّاء غير أبي عمرو [(١)]، وأنا أعرِّفك الاختلاف فيها عن أبي عمرو عند قوله: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾[(٢)] .

وأما الذي في المائدة: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[(٣)] فلا خلاف في رفعهما بين القرَّاء .

وأما: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[(٤)] فأظهرها ابن عامر في روايتيه، وورش عن نافع، وحمزة. وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالإدغام[(٥)] .

وأما: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[(٦)]، و ﴿طسٓمٓ﴾[(٧)]، و ﴿يسٓ﴾[(٨)]، و ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾[(٩)]، وما كان من هذا الباب فأنا أذكرُهُ في موضعه إن شاء الله .

---

(١) ينظر: التذكرة (279/2)، والتبصرة، ص(282) .

(٢) سورة البقرة، آية (58).

(٣) آية (40) .

(٤) سورة هود، آية (42) .

(٥) ينظر: التذكرة (371/2)، والتبصرة، ص(193) .

(٦) سورة مريم، آية (1) .

(٧) سورة الشعراء، آية (1)، وسورة القصص، آية (1) .

(٨) سورة يس، آية (1) .

(٩) سورة القلم، آية (1) .

باب ذكر اختلافهم في الغنَّة[١] والإظهار والإدغام

اعلم – نفعنا الله وإياك – أنَّ القرَّاء أجمعوا كلُّهم على إظهار النُّون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، وجملتهنَّ ستة أحرف: (**الخاء، والحاء، والغين، والعين، والهاء، والهمزة**)، إلا ما جاء من رواية ورش عن نافع، فإنه يوافقهم على خمسة أحرف، وخالفهم عند الهمزة، نحو: ﴿ **مِّنْ أَنفُسِكُمْ** ﴾[٢]، و ﴿ **مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ** ﴾[٣]، فإنه يلقي حركة الهمزة على النُّون الساكنة والتنوين، ويسقط الهمزة حيث وقعت[٤] .

وأجمعوا أيضاً على إدغام النُّون الساكنة والتنوين في ستة أحرفٍ أيضاً مجموعة في هجاء: (**يَرْمُلُون**)[٥]، (**الياء، والرَّاء، والميم، واللام، والواو، والنُّون**) بلا اختلاف عنهم[٦] .

فمنهم من أدغم في البعض ولم يظهر الغنَّة، ومنهم من أظهر الغنَّة عند البعض، وسأبين لك اختلافهم في الإظهار والإدغام إن شاء الله .

---

(١) الغنة هي: الصوت الأغن الزائد على جسم الميم والنون، المنبعث من الخيشوم، وهو الخرق المنجذب إلى داخل الفم. ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا علي قاري[مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1367هـ/ 1984م]، ص (14)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(77) .

(٢) من مواضعها: سورة التوبة، آية (128) .

(٣) سورة الأحقاف، آية (26) .

(٤) ينظر: التذكرة (1/ 187– 188) .

(٥) من رَمَلَ يَرْمُل إذا هَرْوَلَ، وهو فوق المشي ودون العدو، وذلك إذا أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ وهو في ذلك لا يَنْزُو. ينظر: لسان العرب، مادة رمل (13/ 313) .

(٦) ينظر: التذكرة (1/ 187)، والتحديد للداني، ص (111– 112) .

وأجمعوا بعد هذه الاثني عشر حرفاً التي ذكرتُها لك على إخفاء النُّون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم [(١)]، إلا أنَّ النُّون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهما باء يصيران في اللفظ ميماً[(٢)]، نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾[(٣)]، و(**منبر**)، و (**عنبر**)، وما كان مثله.

والتنوين نحو: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا﴾[(٤)]، وما كان مثله، وبهذا اللفظ جاء في القرآن وكلام العرب عند الباء دون غيرها من حروف المعجم[(٥)] .

فإن قال قائل: لم جعلتها العرب مع الباء ميماً دون سائر حروف المعجم ؟

فقل: الجواب ما قاله سيبويه: ((إن الميم تؤاخي النون في الغنة، وتقارب الباء في المخرج، فقلبوها ميماً دون غيرها من حروف المعجم، من أجل المؤاخاة والقرب))[(٦)] .

---

(١) الإخفاء لغةً: الستر، وفي الاصطلاح: هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عار من الشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، وهو هنا النون الساكنة والتنوين ، وحروفه خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من الحروف الهجائية بعد إسقاط حرو ف الإظهار والإدغام والقلب، وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صَفْ ذَا ثَنَا جُوْدَ شَخْصٍ قَدْ سَمَا كَرَماً ضَعْ ظَالِماً زِدْ تُقَىً دُمْ طَالِباً

ينظر: لسان العرب، مادة خفى (18/ 256)، والتمهيد لابن الجزري، ص (168)، وهداية القاري (1/ 168) .

(٢) وهو ما يسميه علماء التجويد بـ(الإقلاب). ينظر: التمهيد لابن الجزري، ص (168) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (27) .

(٤) سورة النور، آية (40) .

(٥) ينظر: التذكرة (1/188)، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي القيسي [تحقيق د. أحمد حسن فرحات. ط: الرابعة، دار عمار بالأردن 1422هـ/2001م]، ص 265-269).

وكتب في المخطوط: ((... فاعلم ذلك.)) ثم ضبب عليها .

(٦) قال سيبويه في الكتاب (1/ 454): ((وتقلب النون مع الباء ميماً؛ لأنها من موضع تعتل فيه النون، فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم، كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع، فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في

قال أبو الطيب: قال ابن خالويه:[41/أ] ((الإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار؛ إلا أنه ليس إظهاراً بيِّناً))[(١)] .

أخبرنا أبو سهل وابن خالويه قالا: قال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو الكبير: ((والنُّون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام بغنَّة وبغير غنَّة، وعند الرَّاء بغنَّة وبغير غنَّة أيضاً؛ لمجاورتهما إياهما، ومن عادة القرَّاء أن لا يظهروا الغنَّة عند اللام والرَّاء؛ لأن في إظهارهما كُلْفة؛ لتداخل الحرفين، وإظهار الغنَّة جائز؛ لأن الرَّاء واللام لا صوت لهما، ولا يدغم مصوّت في غير مصوّت فيخل به))[(٢)] .

ومعنى المصوت وغير المصوت: أن المجهور هو المصوَّت، والمهموس هو غير مصوَّت[(٣)].

قال: ((وإنما يبقى أثر من المطبق إذا رُمت إدغامها في غير مصوَّت لسكون لزم المطبق،

الموضع، ولم يجعلوا النون باءً لبعدها في المخرج، وأنها ليست فيها غنةٌ. ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم، وذلك قولهم: ممبك، يريدون: من بك. وشمباء وعمبرٌ، يريدون شنباء وعنبراً .)). وينظر: التحديد للداني، ص (115) .

(١) وقال مكي في التبصرة، ص (200): ((والإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار؛ لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني، ولا تشديد فيه فصار مثل الإظهار، وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني.)) .

(٢) وهو الآن في عداد المفقود، وينظر: السبعة، ص (126) .

(٣) المجهور من الجهر، وهو لغةً: الإعلان والإظهار، وفي الإصطلاح: قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه فكان فيه جهر أي إعلان وإظهار ولذا سمي مجهوراً
والمهموس من الهمس، وهو لغةً: الخفاء، وفي الاصطلاح ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي خفاء ولذا سمي مهموساً وحروفه عشرة مجموعة في : (فحثه شخص سكت)، وبقية الحروف الهجائية التسعة عشر هي حروف الجهر، والفرق بين الجهر والهمس قائم على عدم جريان النفس في الأول وجريانه في الثاني
ينظر: لسان العرب، مادة جهر وهمس (5/ 220 و 8/ 137)، والرعاية لمكي، ص (116- 117)، وهداية القاري (1/ 79- 80) .

فيبقى أثر من الإطباق كرومك الحركة، وكذلك يبقى صوت النُّون إذا أدغمتها في حرف قريب المخرج منها غير مصوت، وجائز أن لا تبقى غنَّة لأنه جائزٌ ترك صوت الإطباق في الإدغام، ويدغمان في الميم بغنَّة، نحو قوله – تعالى –: ﴿مِن مَّآءٍ﴾(١)، وفي كل ما كان مثله؛ لاشتراكهما في الغنَّة، ولا يخل بالنُّون إدغامها في الميم، ويدغمان في النُّون بغنَّة لا غير))، كذا ذكر ابن خالويه في كتابه أن النُّون لا بد لها من غنة (٢)، نحو: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ﴾(٣)، و ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾(٤)، وما كان مثله .

ويدغمان في الياء؛ لأن الياء تقارب في المخرج الرَّاء، والدليل على ذلك أنها تقاربها في المخرج أن الألثغ(٥) بالرَّاء يجعلها ياء(٦).

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (164) .

(٢) قال ابن خالويه في الحجة [تحقيق د.عبدالعال سالم مكرم. ط: الخامسة مؤسسة الرسالة 1410هـ/1990م]، ص (67): ((ويدغمان – أي النون الساكن والتنوين في الميم والنون بغنة لا غير)). وينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (1/63) .

(٣) سورة الأعراف، آية (12)، وسورة ص، آية (76) .

(٤) سورة النور، آية (40) .

(٥) الألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحوّل لسانه عن السين إلى الثاء، وقيل: هو الذي لا يَتِمّ رَفْع لسانه في الكلام، وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يُبين الكلام، وقيل: هو الذي قَصُرَ لسانه عن موضع الحرف، ولَحَق موضع اقرب الحروف من الحرف الذي تعثر فيه لسانه عنه. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (5/487).

(٦) قال سيبويه في الكتاب (1/454): ((وتدغم النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأن الياء أخت الواو، وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد، ولأنه ليس مخرجٌ من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء. ألا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها ياء، وكذلك الألثغ باللام؛ لأن الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك إليهما)). وينظر: الكشف لمكي (1/164) .

ويدغمان في الواو بغنَّة وبغير غنَّة؛ لأن النُّون تخرج مع الواو من الشفتين(١).

أخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات: ((ولم يبلغني أن أحداً من القرَّاء أظهر الغنَّة عند الرَّاء)) (٢)، ثم قال بعد ذلك في موضع من كتاب الجامع: ((وأخبرني القاسم بن أحمد الخيَّاط (٣)، عن محمد بن حبيب الشَّمُّوني (٤)، عن أبي يوسف يعقوب بن خليفة – يعني الأعشى–، عن أبي بكر، عن عاصم أنه كان لا يدغم النون الساكنة والتنوين في الواو ولا الياء ولا الرَّاء ولا الميم ولا اللام حتى يذهب أثرهما، بل كان يُبقي لهما غنَّة))(٥) .

أخبرنا أبو سهل قال: سألتُ ابن مجاهد وأنا أقرأ عليه بقراءة عاصم في رواية أبي بكر فقال:[41/ب] ((أظهر الغنَّة عند الواو والياء والميم، واحذفها عند الرَّاء واللام))، ولم يذكر النُّون بإظهار ولا إدغام، فدلَّ على قول ابن خالويه أن النُّون لا بدَّ لها من غنَّة .

---

(١) ينظر: الكشف لمكي (1/ 164) .

(٢) كتاب جامع القراءات في عداد المفقود الآن، وقال في السبعة، ص (126): ((فالنُّون تدغم في الرَّاء بلا غنة، لم يُخْتلف في ذلك لقرب الرَّاء من النُّون...)).

(٣) القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي المعروف بالقملي إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة، عرض القرآن على محمد بن حبيب الشموني، عرض عليه ابنه عبد الله وسعيد بن أحمد الإسكاف وغيرهما، (ت بعد 290هـ وقيل 291هـ) .
(معرفة القراء 1/ 494، وغاية النهاية 2/ 16).

(٤) محمد بن حبيب أبو جعفر الشَّمُّوني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى وهو أجل أصحابه وأحذقهم، روى القراءة عنه إدريس ابن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط وغيرهما . (معرفة القراء 1/ 413، وغاية النهاية 2/ 114) .

(٥)كتاب جامع القراءات في عداد المفقود الآن، وبنحو منه في جامع البيان للداني (2/ 673).

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم [(١)]: ((إن الغنَّة في النون في نفس خلقة النُّون المدغمة فيها، وهو مذهب القرَّاء)) .

قال ابن مجاهد في سؤال أبي سهل له: ((والميم لا بد لها من غنَّة))، فراجعته في ذلك كالمستفهم له فقال: ((الميم لا بد لها من غنَّة)) [(٢)]، وهو مذهب حفص عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو والكسائي، وقد رُوي عن نافع اختلاف، وعن الكسائي أيضاً، والمشهور عنهما ما عرَّفتك به من هذا الباب، وهو المأخوذ به .

أخبرنا أبو سهل قال: وقال ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات: ((حدثني الأُشْناني – يعني الحسن ابن مالك – قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن ورش وقالون، عن نافع أنه كان يدخل النون الساكنة والتنوين في الرَّاء إدخالاً شديداً، ولا يبقى غنةً، مثل قوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [(٣)]، و﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [(٤)]، وقال: موضع النون في ذلك راء مشددة تشوبها نون،

(١) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي الإمام النحوي الثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ومجاهد وغيرهما، روى عنه القراءة أحمد ابن عبد الله بن الخضر وأبو الفرج أحمد بن موسى وغيرهما، (ت349هـ).(معرفة القراء2/603، وغاية النهاية1/475).

(٢) قال ابن مجاهد في السبعة ، ص (126): ((... وعند الميم مثل ممن وعمن يدغم وتبقى غنة النون المدغمة والتنوين مشاركة لغنة الميم المقلوبة للإدغام لأن الميم لها غنة من الأنف ومن أجل الغنة أدغمت النون في الميم لأنها أختها ألا ترى أنك تقول الميم فترى اللام وتقول النون فترى اللام قد اندغمت في النون وبهذه الغنة يمتحن قرب الحروف من الحروف فلا يقدر أحد أن يأتي بعمن بغير غنة لعلة غنة الميم.)) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (5) .

(٤) سورة البقرة، آية (25) .

وقال: النون والتنوين عند الياء كان نافع يبقي منهما غنة، مثل: ﴿مَن يَتَّخِذُ﴾[١]، و ﴿مَن يَقُولُ﴾[٢]، ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾[٣]، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾[٤]، يشوب الياء في ذلك مع تشديد الياء نون، وكذلك قالا عند الواو مثل: ﴿مِن وَالٍ﴾[٥]، ﴿مِن وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ﴾[٦]، في موضع النُّون واو مشدَّدة ويشوبها نون)) [٧] .

وأما الميم فإن فيها غنة، وكذلك النُّون من: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ﴾[٨]، وكذلك: ﴿فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾[٩]، وما كان مثله حيث وقع.

وروى خلف بن هشام البزَّار وغيره وأبو عُمر الدُّوري حفص بن عُمر جميعاً عن سُليم بن عيسى عن حمزة بن حبيب الزَّيات أنه كان يدغم النُّون الساكنة والتنوين عند الواو والياء واللام والرَّاء بغير غنة، ويظهر الغنَّة عند الميم والنون .

---

(١) سورة البقرة، آية (165)، وسورة التوبة، آية (98) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (8) .
(٣) سورة الأنفال، آية (16) .
(٤) سورة البقرة، آية (19) .
(٥) سورة الرعد، آية (11) .
(٦) سورة الشورى، آية (44) .
(٧) كتاب جامع القراءات في عداد المفقود الآن، وبنحو منه عن ابن مجاهد في جامع البيان للداني (2/ 672- 673)، ثم قال الداني معلقاً: ((وهذا الذي حكاه أحمد بن صالح من بيان غنة النُّون عند الياء والواو مع التشديد غير مستقيم؛ لأن التشديد لا يتحصل إلا بقلب النُّون والتنوين قلباً صحيحاً، وإذا قُلبتا ذهبت غنتهما بذلك.)) .
(٨) سورة الأعراف، آية (12)، وسورة ص، آية (76) .
(٩) سورة النور، آية (40) .

وروى خلاد عن سُليم عن حمزة إظهار الغنَّة عند الواو والياء، مثل جماعة القرَّاء، فكأنَّ خلفاً إنما خالف جماعة القرَّاء عند الواو والياء فأدغمهما بغير غنَّة، وكذلك روى أبو عمر الدُّوري عن سُليم عن حمزة .

وأدغمها القرَّاء كلهم وخلاَّد عن سُليم عن حمزة بغنَّة(١) .

وكذلك اتفق جماعة القرَّاء على إدغام النون في الميم بغنَّة، واتفقوا على إدغام النون في اللام والرَّاء بغير غنَّة حيث وقعتا .

وأما إظهار الغُنَّة فقد جمعتُها في هجاء: (**يومن**)، فالياء والواو [42/أ] الاختلاف بينهم فيها، وقد عرَّفتك رواية خلف وأبي عُمَر الدُّوري عن سُلَيم عن حمزة، وأما الميم والنُّون فلا خلاف فيهما أنهما بغنَّة .

ثم أجمعوا بعدما عرَّفتك من هجاء: (**يومن**) على إدغام الغنَّة مع اللام والرَّاء بغير غنَّة، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (٢)، وقد عرَّفتُك أن المشهور عن أبي بكر عن عاصم مثل جماعة القرَّاء، فاعلم ذلك وقس عليه جميع ما يرد عليك مثله .

وما خرج من جملة هذه الروايات التي(٣)ذكرتها لك فليس اشتهارها مثل هذه؛ لأنَّ هذه الروايات هنَّ المشهورات المستعملات، فاعمل عليهنَّ .

---

(١) ينظر: التذكرة (1/ 188)، وجامع البيان (2/ 674 وما بعدها) .

(٢) ينظر: التذكرة (1/ 189) .

(٣) كتب في المخطوط: (الذي)، وهو تصحيف.

باب ذكر أصول القرَّاء في الإمالة والفتح وما كان بين اللفظين(١)

قال أبو الطيب: اعلم – نفعنا الله وإياك – أني تأمَّلت أصول القرَّاء في الإمالة والفتح، فرأيتهم يختلفون في إمالة فاءات الأفعال في مواضع، وعيونها في مواضع، ولاماتها في مواضع

فأما فاءات الأفعال:

فإنهم أمالوا منها: ﴿جَآءَ﴾(٢)، و ﴿شَآءَ﴾(٣)، و (**زاد**)(٤)، و ﴿زَاغَ﴾(٥)،

---

(١) الإمالة لغة: التعويج والانحناء، واصطلاحاً: تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، ويعبر عنها بـ(الإمالة الكبرى والكسر والياء والإضجاع والبطح والليّ وإمالة شديدة وإمالة محضة وإمالة خاصة وإمالة تامة وإشمام الكسر).
والفتح هو : أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف من غير أن تخلط بصوت الياء أو الواو، ويعبر عنها بـ(التفخيم والنصب والفتح المتوسط والترقيق والفغر) .
وبين اللفظين هو : عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، ويعبر عنها بـ(التقليل والإمالة الصغرى وبين بين والتلطيف والملطَّف والترقيق وإمالة متوسطة وإمالة وسطى وإمالة يسيرة وإمالة ضعيفة وإمالة لطيفة وبين الكسر والتفخيم وبين الكسر والفتح وبين الإمالة والفتح وبين الإمالة والتفخيم وإمالة غير خالصة). ينظر: لسان العرب، مادة مال (159/1)، والإضاءة للضباع ص (28)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(31، 44-45،79) .

(٢) من مواضعها: سورة النساء، آية (43) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (20) .

(٤) لم يأت الفعل (زاد) مجرداً من الضمائر في القرآن، بل اتصلت به ضمائر ﴿وَزَادَهُۥ﴾ [سورةالبقرة آية(٢٤٧)].

(٥) سورة النجم، آية (17)، والممال من هذا الفعل موضعان فقط؛ موضع النجم (آية17)، وموضع الصف: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ﴾ (آية5) فقط، أما بقية المواضع في الأحزاب (آية10)، وصّ (آية63)، والصَّف ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ

و ﴿خَافَ﴾[١]، و ﴿خَابَ﴾[٢]، ﴿وَضَاقَ﴾[٣]، ﴿وَحَاقَ﴾[٤]، و﴿طَابَ﴾[٥]، و ﴿رَانَ﴾[٦]، فهذه أعشرة أصناف، و ﴿بَارِئِكُمْ﴾ و ﴿عِندَ بَارِئِكُمْ﴾[٧]، و﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾[٨]، وكذلك﴿عَابِدُونَ﴾[٩]، و﴿عَابِدٌ﴾[١٠]، و﴿عَابِدُونَ﴾[١١] في سورة﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[١٢] وحدها،﴿وَمَشَارِبُ﴾ في يسٓ[١٣].

وأما عيون الأفعال:

فنحو ﴿رَمَىٰ﴾[١٤]، و ﴿قَضَىٰ﴾[١٥]، و ﴿سَعَىٰ﴾[١٦]، وكذلك: ﴿يَسْعَىٰ﴾[١٧]، و ﴿يَصْلَىٰ﴾[١]، و ﴿تَشْقَىٰ﴾[٢]، وما كان مثله.

﴿قُلُوبُهُمْ﴾ (آية5)فلا تمال لأحد. ينظر: الاستكمال، ص147(1)، والتذكرة (191/1) .

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية(182) .

(٢) من مواضعها: سورة طه، آية (61) .

(٣) سورة هود، آية (77)، وسورة العنكبوت، آية(33) .

(٤) من مواضعها: سورة هود، آية(8) .

(٥) سورة النساء، آية (3) .

(٦) سورة المطففين، آية (14) .

(٧) سورة البقرة، آية (54) .

(٨) سورة الحشر، آية (24) .

(٩) سورة البقرة، آية (138) .

(١٠) سورة الكافرون، آية (4) .

(١١) سورة الكافرون، آية (3 و 5) .

(١٢) أي سورة الكافرون .

(١٣) آية (73) .

(١٤) سورة الأنفال، آية (17) .

(١٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية(117) .

(١٦) من مواضعها: سورة البقرة، آية(205) .

(١٧) من مواضعها: سورة القصص، آية(20) .

وأما لامات الأفعال:

فنحو: ﴿كُسَالَىٰ﴾[٣]، و﴿يَتَـٰمَى﴾[٤]، و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾[٥]، و ﴿ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾[٦]، وما كان مثله، وما كان على غير وزنه.

وسأبين لك ما يرد في كتاب الله تعالى من الأوزان المختلفة، وأبين لك الاختلاف فيها فصلاً فصلاً إن شاء الله.

وقد أَلَّفتُ في الإمالة كتاباً، وجعلته أبواباً [٧]، وأنا أذكر لك من كل باب ما سَهُل من العدد لتقف على ما يرد من شكله ولفظه؛ لأنه لا يمكن أن أذكر الباب بكماله، وأذكر لك كم في الباب من العدد محصوراً لتتبين به ما كان مثله إن شاء الله.

فأول ذلك ما أعرِّفك به من أصول القرَّاء أنهم أجمعوا على الفتح من غير إمالة على ما جاء من الأفعال الثلاثية من ذوات الواو، نحو قوله – تعالى -: ﴿دَعَا﴾[٨]، [42/ب] و ﴿عَفَا﴾[٩]، و ﴿نَجَا﴾[١]، و﴿خَلَا﴾[٢]، و ﴿زَكَىٰ﴾[٣]، و ﴿عَلَا﴾[٤]، و

---

(١) سورة الأعلى، آية (12) .
(٢) سورة الغاشية، آية (5) .
(٣) سورة النساء، آية (142)، وسورة التوبة، آية (54) .
(٤) سورة النساء، آية (127) .
(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (111) .
(٦) سورة النور، آية (32) .
(٧) هو كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً، وهو محقق ومطبوع.
(٨) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (38) .
(٩) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (152) .

﴿بَدَا﴾[٥] من الظهور بغير همز، نحو: ﴿وَبَدَا لَهُم﴾[٦] لأنه من بدا يَبْدُو [٧]، وتعتبرها بوجهين: تقول: عفا يعفو وعَفَوتُ اعفو، فتجد الواو في إخبارك عن نفسك لام الفعل في الماضي والمستقبل، وتجدها في إخبارك عن غيرك قد انقلبت ألفاً في الماضي وظهرت في المستقبل، كذلك هذه الأفعال كلها تعتبرها [٨].

وقد اختلفوا في هذا الباب في أربعة مواضع، وذلك قوله ﴿دَحَىٰهَآ﴾[٩]، و﴿تَلَىٰهَا﴾[١٠]، و﴿طَحَىٰهَا﴾[١١]، و﴿سَجَىٰ﴾[١٢]، وأنا أذكر لك الخلف فيها إن شاء الله.

فإذا جاءت هذه الأفعال أربعة أحرف متصلة بحروف المضارعة، وهي: التّاء، والياء، والنُّون، والهمزة، نحو: ﴿تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[١٣]، ﴿وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾[١٤]، وما كان مثل هذا، فقد اختلف القرّاء في الفتح والإمالة، وأنا أذكرها لك إذا جاء منها شيءٌ إن شاء الله .

---

(١) سورة يوسف، آية (45) .

(٢) سورة البقرة، آية (76)، وسورة فاطر، آية (24) .

(٣) سورة النور، آية (21) .

(٤) سورة القصص، آية (4) .

(٥) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (28) .

(٦) من مواضعها: سورة الزمر، آية (47) .

(٧) لئلا يتوهم أنه من (بدأ) من البدء .

(٨) ينظر: الاستكمال، ص (117-118) .

(٩) سورة النازعات، آية (30) .

(١٠) سورة الشمس، آية (2) .

(١١) سورة الشمس، آية (6) .

(١٢) سورة الضحى، آية (2) .

(١٣) سورة الجاثية، آية (28) .

(١٤) سورة الصف، آية (7) .

واعلم يا أخي – وفقك الله – أن الإمالة تكون في الأسماء والأفعال موجودة ما لم يأت بعد الحرف الممال ساكن، فإذا جاء بعده ساكن فلا سبيل إلى الإمالة البتَّة في قراءة أحدٍ من القرَّاء، وتقدير مجيء الساكن بعد الحرف الممال نحو: ﴿مُّصَفًّى﴾(١)، و﴿مُصَلًّى﴾(٢)، و﴿مُّسَمًّى﴾(٣)، وكذلك: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾(٤)، و﴿ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾(٥)، و﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾(٦)، و﴿فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾(٧)، وهي تأتي في الأسماء والأفعال في القرآن كثيراً، فإذا ورد عليك من هذا شيءٌ وبعده ساكن فلا خلاف في لفظه في الوصل، فأما الوقف فمن كان من شأنه الإمالة وقف بالإمالة في: ﴿مُّسَمًّى﴾، و﴿مُّصَفًّى﴾، و ﴿مُصَلًّى﴾، وما كان مثله، ومن كان من شأنه ترك الإمالة وقف بغير إمالة(٨) .

فأما العشرة الأصناف التي ذكرتُها لك من﴿شَآءَ﴾(٩)، و﴿جَآءَ﴾(١٠)، وما كان من جنسها، فقرأ هذه الأفعال كلَّها حمزة وحده بالإمالة، ووافقه ابن عامر في رواية ابن ذكوان على إمالة

---

(١) سورة محمد، آية (15) .

(٢) سورة البقرة، آية (125) .

(٣) سورة البقرة، آية (282) .

(٤) سورة البقرة، آية (87 و 253).

(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (53) .

(٦) سورة الإسراء، آية (60) .

(٧) سورة المائدة، آية (32) .

(٨) ينظر: الاستكمال، ص (120-121) .

(٩) من مواضعها: سورة البقرة، آية (20) .

(١٠) من مواضعها: سورة النساء، آية (43) .

الجيم من: ﴿جَآءَ﴾، والشّين من: ﴿شَآءَ﴾ حيث وقعا، و ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ في أول البقرة[١] وحدها، وفي سائر القرآن بالفتح، وكذلك قرأتُ من طريق الأخفش .

ووافق أبو بكر عن عاصم والكسائي حمزةَ على إمالة: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[٢] وحدها، وقرأ بالفتح فيما بقي من هذه الأفعال حيث وقعت .

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح في كلِّها حيث وقعت[٣] .

وأما: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[٤]، و ﴿ٱلْبَارِئُ﴾[٥]، فما أمال هذا الباب غير أبي عُمَر الدُّوري عن الكسائي وحده، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح من غير إمالة.

وأما: ﴿عَابِدٌ﴾[٦]، و ﴿عَٰبِدُونَ﴾[٧]، فأمال العين هشام بن عمَّار عن ابن عامر وحده في سُورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ دون غيرها [43/أ] وكذلك الشّين من ﴿وَمَشَارِبُ﴾[٨].

وقرأ الباقون كلَّ هذا بالفتح، وكذلك ابن ذكوان عن ابن عامر بلا اختلاف عنهم[٩] .

وأجمع القرَّاء كلُّهم على فتح العين من قوله: ﴿وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾[١٠]، وكذلك:

---

(١) آية (10) .
(٢) سورة المطففين، آية (14) .
(٣) ينظر: الاستكمال، ص (158/147)، والتبصرة، ص (210-202) .
(٤) سورة البقرة، آية (54) .
(٥) سورة الحشر، آية (24) .
(٦) سورة الكافرون، آية (4) .
(٧) سورة الكافرون، آية (3 و 5) .
(٨) سورة يس، آية (73).
(٩) ينظر: الاستكمال، ص (340-343)، والإقناع، ص (119-120). وقد ذكر المؤلف في كتاب الاستكمال أن الأخفش روى في كتابه الإمالة في: ﴿وَمَشَارِبُ﴾ عن ابن ذكوان، ثم عقب على ذلك بأنه قرأ بالفتح وبه يأخذ عن الأخفش، وسيذكر ذلك لاحقاً .
(١٠) سورة الأنبياء، آية (73) .

﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾[1] في النَّصب والخفض، وكذلك في موضع الرَّفع في قوله – تعالى –: ﴿وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ﴾[2] بالفتح في هذه المواضع، وفي جميع ما في كتاب الله – عز وجل –، وإنما الاختلاف بينهم في سُورة الكافرين لا غير .

وأما عيون الأفعال ولاماتها فإنهما يجيئان كثيراً في القرآن، وتأتي في أصناف شتَّى، وأنا أذكرهما[3] إن شاء الله .

---

(١) سورة الزخرف، آية (81) .

(٢) سورة المؤمنون، آية (47) .

(٣) كتب في المخطوط: (واختلافهما)، ثم ضبب عليها .

باب ما كان من الأفعال الثلاثية السَّالمة من غير اعتلال في فاءاتها وعيونها، وإنما الاعتلال في لاماتها

منها: على وزن:(**فَعَل**) بفتح الفاء والعين بالتخفيف من ذوات الياء والواو، نحو قوله – تعالى –: ﴿**أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ**﴾[١]، و﴿**سَعَىٰ**﴾[٢]، و﴿**هَدَى**﴾[٣]،و﴿**قَضَىٰ**﴾[٤]، و﴿**كَفَىٰ**﴾[٥]، و﴿**رَمَىٰ**﴾[٦]، ﴿**وَقَدْ هَدَىٰنِ**﴾[٧]، وكذلك: ﴿**تَلَىٰهَا**﴾[٨]، و﴿**دَحَىٰهَآ**﴾[٩]، و﴿**طَحَىٰهَا**﴾[١٠]، و﴿**سَجَىٰ**﴾[١١]، وجملة هذا الباب في كتاب الله مائة وخمسة وعشرون موضعاً[١٢]، فقرأ هذا الباب بكماله بالإمالة حمزة والكسائي .

---

(١) سورة البقرة، آية (34) .

(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (205) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (143) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (117).

(٥) من مواضعها: سورة الرعد، آية (43) .

(٦) سورة الأنفال، آية (17) .

(٧) سورة الأنعام، آية (80) .

(٨) سورة الشمس، آية (2) .

(٩) سورة النازعات، آية (30) .

(١٠) سورة الشمس، آية (6) .

(١١) سورة الضحى، آية (2) .

(١٢) وكذا في الاستكمال،ص (159)، والتذكرة (192/1)، والموضِّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للداني [تحقيق ودراسة محمد شفاعت رباني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1410هـ/1990م]،ص (489)، وقد تعقب محقق الموضح هذا العد، وذكر أنه

واختلفا فيما كان من ذوات الياء في موضعٍ واحدٍ في سورة الأنعام: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[١]، قرأ الكسائي بالإمالة، وقرأ حمزة بالفتح .

واختلفا فيما كان من ذوات الواو من هذا الباب في أربعة مواضع: في قوله – تعالى –: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[٢]، و﴿تَلَىٰهَا﴾[٣]، و ﴿طَحَىٰهَا﴾[٤]، و ﴿سَجَىٰ﴾[٥]؛ فقرأ الكسائي بالإمالة، وقرأ حمزة بالفتح.

وقرأ الباقون هذا الباب بالفتح، إلا نافعاً في رواية ورش وأبا عمرو؛ فإنهما قرآ ما كان في أواخر الآي في السُّور التي بالياء[٦] بين اللفظين، ومضيا مع الجماعة فيما بقي بالفتح .

ووافق أبو بكر حمزةَ والكسائيَّ على إمالة: ﴿رَمَىٰ﴾[٧] وحدها، ومضى مع الجماعة بعد ذلك على الفتح.

وأما الحرف الذي في سُورة الحديد: ﴿وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[٨]؛ فهو على

بالتتبع والاستقراء تبلغ العدة مائة وثلاثة وثلاثين موضعاً، والله أعلم .

(١) آية (80) .

(٢) سورة النازعات، آية (30) .

(٣) سورة الشمس، آية (2) .

(٤) سورة الشمس، آية (6) .

(٥) سورة الضحى، آية (2) .

(٦) لم يذكر المؤلف – رحمه الله – هذه السور هنا ولا في كتاب الاستكمال، ولعله سكت عنها لشهرتها، وهي إحدى عشرة سورة، هي: (طه ، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق). ينظر: النشر (2/ 37) .

(٧) سورة الأنفال، آية (17) .

(٨) آية (23) .

قراءة أبي عمرو وحده بالقصر على وزن: **(فَعَل)**، ولا إمالة فيه في قراءته، وإنما الإمالة في المدِّ، ومن مدَّ فهو على وزن: **(أَفْعَل)**، وأنا أذكره في باب: **(أَفْعَل)** إن شاء الله(١).

وأما ما جاء من هذا الوزن، والرَّاءُ فاء الفعل، والهمزة عين الفعل، والياء لام الفعل على وزن: **(فَعَل)** بفتح الفاء والعين، وجميع [43/ب] ما في كتاب الله – عز وجل – منه ستة عشر موضعاً:

أول ذلك في سورة الأنعام: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾(٢).

وفي هود: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾(٣).

وفي سُورة يوسف ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾(٤)، وفيها: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾(٥).

وفي طه: ﴿رَءَا نَارًا﴾(٦).

وفي الأنبياء – عليهم السلام –: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾(٧).

وفي النَّمل: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾(٨)، وفيها: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾(١).

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (159-173) .
(٢) آية (76) .
(٣) آية (70) .
(٤) آية (24) .
(٥) آية (28) .
(٦) آية (10) .
(٧) آية (36) .
(٨) آية (10) .

وفي القصص: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ﴾[٢].

وفي سُورة الملائكة – عليهم السلام –: ﴿فَرَءَاهُ حَسَنٗا﴾[٣].

وفي والصَّافَّات: ﴿فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴾[٤].

وفي سُورة والنَّجم: ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾[٥]، وفيها: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾[٦]، وفيها: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾[٧].

وفي ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ﴾[٨].

وفي العلق: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾[٩].

فقرأ جميع هذه المواضع ابن كثير وحفص عن عاصم ونافع في رواية قالون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بفتح الرَّاء والهمزة جميعاً .

وقرأ ورش عن نافع في هذه المواضع بين اللفظين فيهما جميعاً .

---

(١) آية (40) .
(٢) آية (31) .
(٣) أي سورة فاطر، آية (8). والملائكة من أسماء سورة فاطر. ينظر: الإتقان (1/120) .
(٤) آية (55) .
(٥) آية (11) .
(٦) آية (13) .
(٧) آية (18) .
(٨) أي سورة التكوير، آية (23) .
(٩) آية (7) .

وقرأ أبو عمرو وحده بفتح الرَّاء وإمالة الهمزة في جميع هذه المواضع .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي بإمالة الرَّاء والهمزة في جميع هذه المواضع .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على أبي سهل، قال: وكذلك قرأتُ على ابن الأخْرم، وقال: كذلك قرأتُ على الأخفش هارون بن شَرِيك.

فإذا جاء بعد الياء ساكن فهم أيضاً مختلفون فيها، وذلك في ستة مواضع:

فأول ذلك في سورة الأنعام: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[(١)]، ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[(٢)].

وفي النَّحل: ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾[(٣)]، وفيها: ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾[(٤)].

وفي الكهف: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾[(٥)].

وفي الأحزاب: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾[(٦)].

فهذه المواضع قرأها أبو بكر عن عاصم وحمزة بإمالة الرَّاء وفتح الهمزة.

وقرأهنَّ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الرَّاء والهمزة جميعاً[(٧)].

---

(١) آية (77) .

(٢) آية (78) .

(٣) آية (85) .

(٤) آية (86) .

(٥) آية (53) .

(٦) آية (22) .

(٧) ينظر: الاستكمال، ص (174-176)، والتذكرة (2/ 372-328) .

وأما ما جاء على وزن: (**تَفْعَل**)، و (**يَفْعَلْ**)، و (**نَفْعَل**) بالتّاء والياء والنُّون، وهنَّ مفتوحات مع إسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف، فجميع ما في كتاب الله – تعالى – من هذا الباب مائة وستة وعشرون موضعاً [1] مذكورة في كتاب الإمالة، نحو: ﴿**بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ**﴾[2]، ﴿**وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ**﴾[3]، و﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ**﴾[4]، [44/أ] ﴿**لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ**﴾[5]، و﴿**وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ**﴾[6]، وكذلك ما كان من هذا الباب على هذا الوزن، فقرأ حمزة والكسائي جميع هذا الباب بالإمالة إلا في ستة مواضع فإن القرَّاء اختلفوا فيها على غير هذا الأصل، وأنا أذكرها لك بعد فراغي من هذا الباب إن شاء الله.

وقرأ ورشٌ عن نافع كلَّ ما كان من هذا الباب في آخره راء بعدها ياء حيث وقع، وما كان في آخر الآيات من السُّور التي آخر آياتها ياء بين اللفظين، وما كان عدا هذين الأصلين بالفتح حيث وقع .

وقرأ أبو عمرو كلَّ ما كان في آخره راء بعدها ياء مثل حمزة والكسائي سواء، وكلما وقع في آخر الآي إذا كانت السورة آخر آياتها ياء بين اللفظين حيث وقع، وقرأ ما عدا هذين الأصلين بالفتح .

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في جميع هذا الباب حيث وقع .

---

(١) وكذلك ذكر الداني في الموضح، ص (569)، ولكنه عند التفصيل ذكر مائة وثمانية وعشرين موضعاً، وقد استدرك محقق الموضح موضعاً عليهما، فأصبحت العدة مائة وتسعة وعشرين موضعاً.

(٢) سورة البقرة، آية (87) .

(٣) سورة البقرة، آية (120) .

(٤) سورة البقرة، آية (144) .

(٥) سورة آل عمران، آية (5) .

(٦) سورة الأنعام، آية (94) .

وأما **الستة المواضع** التي اختلفت القرَّاء فيها على غَيْرِ وزن ما تقدم:

فأولها في طه: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾[1]؛ قرأ الكسائي بضمِّ التَّاء وبالإمالة، ووافقه أبو بكر عن عاصم على ضمِّ التَّاء، وخالفه في الإمالة، فقرأه بالفتح، ومضى حمزة على أصله بفتح التَّاء والإمالة.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح التَّاء، إلا ورشاً وأبا عمرو فإنهما قرآ بفتح التَّاء وبين اللفظين على أصلهما في رؤوس الآي.

والحرف الثاني في القصص؛ قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾[2] بالياء وفتحها، وبالإمالة وإسكان الياء التي بعد الرَّاء، ورفعا الأسماء الثلاثة؛ لأنه في قرائتهما على وزن: (**يَفْعَل**)، فالفعل لهم .

وقرأ الباقون بالنُّون وضمِّها وكسر الرَّاء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة؛ لأنه على وزن: (**نُفْعِل**)، فالماضي في قراءة حمزة والكسائي على ثلاثة أحرف، وفي قراءة الباقين على أربعة أحرف .

والحرف الثالث في والصَّافَّات: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾[3]؛ قرأ حمزة والكسائي: ﴿تُرَى﴾ بضمِّ التَّاء وكسر الرَّاء؛ لأن الماضي منه على أربعة أحرف، وقرأ الباقون بفتح التَّاء على أصولهم المتقدمة لأن الماضي منه على ثلاثة أحرف، فورش عن نافع يقرأ بين اللفظين.

---

(١) سورة طه، آية (130) .

(٢) آية (6) .

(٣) آية (102) .

وأبو عمرو يميل الرَّاء على أصله.

والباقون وقالون عن نافع سِوا ما عرفتك من قراءة حمزة والكسائي بالفتح.

والحرف الرَّابع: ﴿فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[١]؛ قرأ عاصم وحمزة: ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ بضمِّ الياء، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بالرفع على ما لم يُسمَّ فاعله، وأمال حمزة على أصله، وفتح عاصم على أصله .

وقرأ الباقون بفتح التَّاء، [44/ب] ونصبوا: ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ بإيقاع الفعل عليها، وورش عن نافع على أصله بين اللفظين .

وأبو عمرو والكسائي بالإمالة على أصلهما .

وقرأ ابن كثير وقالون عن نافع وابن عامر بالفتح، ونصبوا: ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾؛ لأنه مفعول: ﴿تَرَى﴾[٢] .

والحرف الخامس في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾[٣]؛ قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو بفتح الياء وإسكان الصَّاد مع التخفيف للاَّم، وأمال حمزة، وفتح عاصم وأبو عمرو[١].

وقرأ الباقون: ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾ بضم الياء وفتح الصَّاد مع التشديد للاَّم على وزن:

---

(١) سورة الأحقاف، آية (25) .

(٢) الذي قرأ بالياء هما عاصم وحمزة، وقرأ الباقون بالتاء، وسيأتي ذكر ذلك في فرش سورة الأحقاف.

(٣) أي سورة الانشقاق، آية (12) .

(١) كتب في المخطوط: (وهما على الأصل الذي تقدم بفتح الياء والتخفيف.)، ثم ضبب عليها .

(يُفَعَّل)، وأمال الكسائي وفتح من وافقه على هذه الترجمة.

والحرف السادس في سُورة الغاشية؛ قرأ القرَّاء كلُّهم وحفص عن عاصم: ﴿**تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً**﴾[١]، بفتح التَّاء على وزن: (**تَفْعَل**)، وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون على أصولهم، إلا أبا بكر عن عاصم وأبا عمرو فإنهما قرآ: ﴿ **تُصْلَىٰ** ﴾ بضمِّ التَّاء على وزن: (**تُفْعَل**) من غير إمالة على اللام، وبلا تشديد في هذا الموضع على اللام عند جميع القرَّاء، فيمن قرأ بفتح التَّاء، وضمِّها على ما لم يُسمّ فاعله[٢] .

وأما ما جاء بالتَّاء والياء والنُّون على وزن: (**تُفْعَل**)، و (**يُفْعَل**)، و (**نُفْعَل**)، بضمِّ الياء والتَّاء والنُّون وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف على ما لم يُسمّ فاعله، وقد ذكرتُ لك هذا الباب في كتاب الإمالة أنه ثلاثة وسبعون موضعاً [٣]، نحو: ﴿**أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ**﴾[٤]،﴿**وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ**﴾[١]،﴿**إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ**﴾[٢]، ﴿**حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ**

(١) سورة الغاشية، آية (4) .

(٢) ينظر: الاستكمال، ص (177-192)، والموضح، ص (569- 576) .

(٣) وهو كتاب الاستكمال، ص (193)، وذكر محقق الكتاب الدكتور عبد الفتاح بحيري أنها أربعة وسبعون موضعاً، حيث سقط منه حرف النساء: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [آية: ١٢٧]، وقد ذكر الداني في الموضح،ص (579) أنها عدتها ثلاثة وسبعون موضعاً، ولكنه عند التفصيل ذكر ستة وسبعين موضعاً .

(٤) سورة آل عمران، آية (73) .

(١) سورة آل عمران، آية (101) .

(٢) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (50) .

﴿مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ﴾[١]، وما كان مثله في هذا الباب على هذا الوزن، فحمزة والكسائي قرآ بالإمالة.

وقرأ الباقون بالفتح، إلا أربعة مواضع فإنهم اختلفوا فيها؛ ثلاثة مواضع قرأها حفص عن عاصم: ﴿نُّوحِىٓ﴾ بالنُّون في يوسف، والنَّحل، والأول من سُورة الأنبياء – عليهم السلام–[٢]، والثاني من الأنبياء[٣]وافق حمزةُ والكسائيُّ حفصاً على النُّون فيه، فلا سبيل إلى أن تدخل هذه المواضع التي جاءت بالنُّون في جملة الإمالة؛ لأنَّ الحاء مكسورة على وزن: (**نُفْعِل**)، وإنما اختلف القرَّاء من هذا الباب في الأول من الأنبياء؛ فقرأ حفص عن عاصم وحده بالنُّون، وكذلك في سُورة يوسف والنَّحل، وقرأ الباقون بالياء، وأمال حمزة والكسائي على أصلهما، وفتحها الباقون.

وأما الثاني من سُورة الأنبياء فلا إمالة فيه غير كسْر الحاء في قراءة حفص وحمزة والكسائي؛ لأنهم قرؤوا بالنُّون، وقد ذكرتُ في هذا الباب المتقدم الاختلاف في:﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾[٤]، و ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[٥]، [45/أ] وفي الغاشية: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[٦]، فأغنى عن الإعادة[١].

---

(١) سورة الأنعام، آية (124) .

(٢) سورة يوسف، آية (190)، وسورة النحل، آية (43)، وسورة الأنبياء، آية (7) .

(٣) سورة الأنبياء، آية (25) .

(٤) سورة طه، آية (130) .

(٥) سورة الأحقاف، آية (25) .

(٦) سورة الغاشية، آية (4) .

(١) ينظر: الاستكمال، ص (193-203)، والموضح، ص (579- 583) .

وأما ما جاء على وزن: (**تُفَعَّل**) بضم التَّاء وفتح الفاء والعين مع تشديد العين على ما لم يُسمّ فاعله، وقد جاء أيضاً بالياء، وذلك في تسعة مواضع[١]:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿**تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ**﴾[٢].

وفي آل عمران: ﴿**تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ**﴾[٣].

وفي النِّساء: ﴿**لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ**﴾[٤] في قراءة ابن كثير وعاصم وأبي عمرو .

وفي النَّحل: ﴿**وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ**﴾[٥].

وفي بني إسرائيل: ﴿**يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا**﴾[٦] في قراءة ابن عامر.

وفي القصص: ﴿**وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ**﴾[٧].

وفي السَّجدة: ﴿**وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾[١].

---

(١) ذكر المؤلف في الاستكمال، ص (204) أن المواضع عشرة، وذكر هنا أنها تسعة وذلك على اعتبار أن موضعي سورة فصلت موضع واحد .

(٢) آية (281) . وكتبت في المخطوط: (وتوفى) وهي تصحيف .

(٣) سورة آل عمران: 161. وفي المخطوط: (وتوفى) وهي تصحيف .

(٤) آية (42) .

(٥) آية (111).

(٦) أي سورة الإسراء، آية (13). وبني إسرائيل من أسماء سورة الإسراء. ينظر: الإتقان (1/120).

(٧) آية (80) .

(١) أي سورة فصلت، آية (35). والسجدة من أسماء سورة فصلت. ينظر: الإتقان (1/121).

وفي سُورة الإنسان: ﴿تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا﴾(١).

وفي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾: ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾(٢).

فهذه المواضع كلها قرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ الباقون بالفتح إلا ثلاثة أحرف فإنهم اختلفوا فيها:

أولها: ﴿لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾(٣)؛ وقد عرَّفتُك أن ابن كثير وعاصماً وأبا عمرو قرؤوا بضمِّ التَّاء وتخفيف السِّين مع تشديد الواو من غير إمالة.

وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء مع تشديد السِّين والواو من غير إمالة أيضاً.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح التَّاء مع تخفيف السِّين وتشديد الواو وبالإمالة.

والحرف الثاني: ﴿يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا﴾(٤)؛ روى أحمد بن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مع الإمالة، وروى الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وكذلك هشام بن عمَّار بغير إمالة.

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

وأمال حمزة والكسائي، وفتحها الباقون.

---

(١) آية (18).

(٢) آية (12).

(٣) سورة النساء، آية (42).

(٤) سورة الإسراء، آية (13).

والحرف الثالث: قوله – تعالى –: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾[١]؛ قد ذكرتُه لك في الباب الذي قبل هذا الباب[٢] .

وأما ما جاء على وزن: (**يُتَفَعَّل**) بالياء والتَّاء، وضم الياء، وفتح التَّاء والفاء والعين، مع تشديد العين، على ما لم يُسمّ فاعله، وذلك في موضعين:

في سُورة الحجِّ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾[٣].

وفي المؤمن: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُ﴾[٤]؛ فقرأ حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ الباقون بالفتح، وهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب[٥] .

وأما ما جاء على وزن: (**تَفَعَّل**) بفتح التَّاء والفاء والعين مع تشديد العين، وذلك في خمسة وثلاثين موضعاً[٦]:

فأول ذلك: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[٧]، [45/ب] ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[١]، ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾[٢]، ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[٣]، ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾[١]،

---

(١) سورة الانشقاق، آية (12) .
(٢) ينظر: الاستكمال، ص (204–206)، والموضح، ص (584– 585) .
(٣) آية (5) .
(٤) أي سورة غافر، آية (67). والمؤمن من أسماء سورة غافر. ينظر: الإتقان (1/ 121) .
(٥) ينظر: الاستكمال، ص (208)، والموضح،ص (586) .
(٦) ذكر الدكتور عبد الفتاح بحيري محقق كتاب الاستكمال، ص (209) أنها ثمانية وثلاثون موضعاً، حيث سقطت ثلاثة مواضع، وهي مذكورة في عرض الإمالة في السور، وهي: ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ﴾ [طه:60] ، ﴿مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤]، ﴿ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل: ١٦]، وذكر الداني في الموضح، ص(549) أنها ثلاثة وثلاثون موضعاً، حيث أفرد خمسة مواضع بباب مستقل.
(٧) سورة البقرة، آية (37) .
(١) سورة البقرة، آية (205) .
(٢) سورة آل عمران، آية (82) . وفي المخطوط: (ومن تولى)، وهي تصحيف.
(٣) سورة النازعات، آية (18) .

وما كان مثله، فقرأ ابن كثير ونافع بتشديد الزّاي والصّاد من﴿تَزَّكَّىٰ﴾، ﴿تَصَّدَّىٰ﴾[٢] من غير إمالة، وكذلك في هذا الباب كله .

وقرأ الباقون بتخفيف الزّاي وتشديد الكاف من: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، وتخفيف الصّاد من: ﴿تَصَدَّىٰ﴾ وتشديد الدّال، وأمالهما حمزة والكسائي، وكذلك هذا الباب بكماله.

وقرأ الباقون في هذا الباب كله بالفتح، إلا ما ذكرتُه لك في قراءة ورش عن نافع وأبي عمرو بين اللفظين إذا كان رأس آية، وقد ذكرتُه لك في الباب الذي قبل: ﴿تُسَوَّىٰ﴾ مع الاختلاف فيه[٣].

وأما ما جاء على وزن: (يَتَفَعَّل) بالياء والتّاء، وتاءين، وفتح الفاء والعين مع تشديد العين، وذلك في ثلاثة عشر موضعاً:

أول ذلك في آل عمران: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾[٤].

وفي النِّساء: ﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ﴾[٥].

وأما ما كان بتاءين فقوله – تعالى – في النَّحل: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٦]، وفيها: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[١] أيضاً، وما كان مثل هذا الباب .

قرأ حمزة والكسائي بالإمالة على أصلهما، وخالف حمزة القرّاء في سُورة النحل:

---

(١) سورة عبس، آية (6) .

(٢) كتب في المخطوط: (وتشديد الصّاد والدّال من ﴿تَصَّدَّىٰ﴾)، ثم ضبب عليها .

(٣) ذكر المؤلف في الاستكمال، ص (213-214) أربعة مواضع اختلف القرّاء فيها في هذا الباب، وهنا ذكر ثلاثة مواضع هي: ﴿تَزَّكَّىٰ﴾ و ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ و ﴿تَسَوَّى﴾، والموضع الرابع الذي لم يذكره المؤلف هنا هو: ﴿تَوَفَّتْه﴾[الأنعام، آية 61]؛ قرأه حمزة وحده بالياء بين الفاء والهاء والإمالة، وقرأ الباقون بالتاء بين الفاء والهاء من غير إمالة .

(٤) آية (23) .

(٥) آية (15) .

(٦) آية (28) . وفي المخطوط: (إن الذين). وهي تصحيف .

(١) آية (32) . وفي المخطوط: (إن الذين). وهي تصحيف .

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالياء والتَّاء بالموضعين[١].

وقرأ الباقون بتاءين، ومضى الباقون على أصولهم في هذا الباب فقرؤوا بالفتح من غير إمالة وإنما اختلف حمزة والكسائي في الياء والتَّاء في النَّحل، ولم يختلفا في الإمالة [٢].

وأما ما كان على وزن: (**يَتَفَاعَل**) بياءٍ وتاءٍ، أو بتاءين، وذلك في ثلاثة مواضع:

أولها: في سُورة النَّحل: ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾[٣].

وفي السَّجدة: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾[٤].

وفي النَّجم: ﴿تَتَمَارَىٰ ﴾[٥].

فقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو في النَّحل والنَّجم بالإمالة، ومضى حمزة والكسائي على الإمالة في السَّجدة، وأبو عمرو بالفتح.

وقرأ ورش عن نافع في النَّحل والنَّجم بين اللفظين، وفي السَّجدة بالفتح.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع في كلِّه بالفتح[١].

وأما ما جاء على وزن: (**فَعَّل**) بفتح الفاء والعين مع تشديد العين، وجملة هذا الباب سبعة وثلاثون موضعاً:

---

(١) آية (28 و 32) . وفي المخطوط: (إن الذين). وهي تصحيف.
(٢) ينظر: الاستكمال، ص (222)، والموضح، ص (587) .
(٣) آية (59) .
(٤) آية (16) .
(٥) آية (55) .
(١) ينظر: الاستكمال، ص (216-218)، والموضح،ص (592) .

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾[١]، وفيها: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾[٢] – في غير قراءة نافع وابن عامر –، وفيها: ﴿مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ﴾[٣]، [46/أ] و ﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾[٤]، ﴿إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾[٥]، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يميلان هذا الباب كله حيث وقع .

وورش عن نافع وأبو عمرو قرآ ما وقع في آخر الآيات من السُّور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين، وما كان غير ذلك بالفتح.

وقرأ قالون عن نافع والباقون بالفتح، ولم يختلفوا من لفظ جميع هذا الباب إلا في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى –: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾[٦]؛ قرأ نافع وابن عامر ﴿وَأَوۡصَىٰ بِهَآ﴾ بألف بين الواوين، وقرأ الباقون بغير ألف، ولم يمله غير حمزة والكسائي[٧].

وأما ما جاء في كتاب الله – عزَّ وجلَّ – على وزن: (**افْتَعَل**) صحيحاً ومُعتلاً [١]،

---

(١) آية (29) .

(٢) آية (132) .

(٣) آية (142) .

(٤) سورة الأنعام، الآيات (151 و 152 و 153) .

(٥) سورة الأنعام، آية (144) .

(٦) سورة البقرة، آية (132) .

(٧) ينظر: الاستكمال، ص (223–227)، والموضح،ص (545–548) .

(١) ليدخل فيه ما كانت فاءه صحيحة نحو: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [من مواضعها: البقرة،آية: 29]، وما أعلت بالقلب والإدغام نحو: ﴿ٱتَّقَىٰ﴾ [من مواضعها: البقرة، آية: 189] . ينظر: الاستكمال، ص

وذلك بفتح التَّاء والعين مع التخفيف، وذلك في سبعةٍ وسبعين موضعاً:

أول ذلك: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[١]، وفيها: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[٢]، وفيها: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾[٣]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾[٤]،وفيها: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[٥]، ﴿بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[٦]، وما كان من هذا الجنس .

فحمزة والكسائي يُميلان هذا الباب حيث وقع .

وأبو عمرو يُميل منه ما كان فيه راء بعدها ياء[٧] وما كان غير ذلك فهو بالفتح في كله.

وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين [٨]، وما كان غير ذلك بالفتح في كله حيث وقع .

والباقون وقالون عن نافع بالفتح في كله حيث وقع[١] .

وأما ما جاء على وزن: (**أَفْعَل**) في الفعل الماضي في ألفات القطع بفتح الهمزة وإسكان الفاء،

---

(228) حاشية (1).

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (29) .

(٢) أي في سورة البقرة، آية (124) .

(٣) آية (102) .

(٤) آية (132) .

(٥) آية (194) .

(٦) آية (194) .

(٧) قال المؤلف في الاستكمال تكملة لمذهب أبي عمرو، ص(235-236): ((وما كان من رؤوس الآيات التي في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين، وما كان غير ذلك بالفتح فيه كله)) .

(٨) قال المؤلف في الاستكمال تكملة لمذهب ورش، ص (236): ((وكذلك ما كان من رؤوس الآيات التي في السور التي أواخر آياتها ياء)) .

(١) ينظر: الاستكمال، ص (228-236)، والموضح،ص (552- 556) .

وجملة هذا الباب مائة وثلاثة وعشرون موضعًا[1] وذلك نحو: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾[2]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾[3]، ﴿مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[4]، ﴿وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾[5]، ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾[6]، ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾[7]، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾[8]، ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾[9]، وما كان مثله .

فحمزة والكسائي يميلان هذا الباب كله حيث وقع، واختلف في: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾[10]، ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[11]، وما كان مثله على لفظه، فقرأ الكسائي وحده بالإمالة حيث وقع، وقرأ حمزة بالفتح حيث وقع .

وقد ذكرتُ اتفاق حمزة والكسائي على الإمالة فيما كان مسبوقاً بالواو في(**يَفْعَل**)[1]، نحو: ﴿

---

(١) وذكر الدكتور/ عبدالفتاح بحيري محقق كتاب الاستكمال،ص (237) أن الصحيح مائة وواحد وعشرون موضعاً؛ لأن المؤلف قد ذكر موضعين لا تدخل هنا لأنهما من(**أَفْعَل**) الصفة، وهما:
﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾[سورة التوبة، آية: ١١١]، ﴿هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾[سورة النجم، آية: ٥٢]. وذكر محقق الموضح، ص (526) أن الصحيح مائة وستة وعشرون موضعاً .
(٢) سورة البقرة، آية (28) .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (164) .
(٤) سورة البقرة، آية (243) .
(٥) سورة البقرة، آية (251) .
(٦) سورة الأنفال، آية (43) .
(٧) سورة يونس، آية (16) .
(٨) من مواضعها: سورة الحاقة، آية (3) .
(٩) سورة النازعات، آية (20) .
(١٠) سورة البقرة، آية (28) .
(١١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (164) .
(١) لم يذكر ذلك هنا، وذكره في الاستكمال،ص (177-192 و 251) .

﴿وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[1]، و﴿نَمُوتُ وَنَحۡيَا﴾ في المؤمنين والجاثية[2]، وكذلك في والنَّجم: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾[3]، و﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ﴾[4] حيث وقع.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان في هذا الباب فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان غير ذلك بالفتح في جميع الباب، إلا ما كان في السور اللاَّتي أواخر آياتها ياء كما عرَّفتك بين اللفظين.

[46/ب] وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وكذلك كل ما كان في السُّور التي أواخر آياتها ياء حيث وقع.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في جميع الباب حيث وقع.

واختلف القرَّاء بعد ما ذكرتُ في ثمانية فصول:

فالفصل الأول: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾[5]، و﴿أَدۡرَىٰكُم﴾[6]، حيث وقع.

قرأ حفص عن عاصم وابن كثير وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع.

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة حيث وقع.

وكذلك قرأتُ على أبي سهل، وقال لي: كذلك قرأتُ على ابن مجاهد لأبي بكر عن عاصم بالإمالة حيث وقع[1]، وورش عن نافع بين اللفظين حيث وقع على أصله.

---

(١) سورة الأنفال، آية (42) .

(٢) سورة المؤمنون، آية (37)، وسورة الجاثية، آية (24) .

(٣) آية (44) .

(٤) سورة طه، آية (74)، وسورة الأعلى، آية (13) .

(٥) من مواضعها: سورة الحاقة، آية (3) .

(٦) سورة يونس، آية (16) .

(١) وينظر: السبعة لابن مجاهد، ص (324) .

والفصل الثاني: قراءة الكسائي وحده: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[1] بإمالة السِّين.

وقرأ الباقون بالفتح.

والفصل الثالث: قرأ الكسائي وحده في مريم: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[2]، وفي النَّمل: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[3] بالإمالة.

وقرأ الباقون بالفتح.

واتفق حمزة والكسائي على الإمالة من: ﴿وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾[4]، ﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾[5]، وما كان مثله، إذا لم يكن بعده ألف ولام، ولم يختلف حمزة والكسائي في مثل هذا إلا في سُورة النَّمل وسُورة مريم لا غير.

وقرأ الباقون هذا وما كان مثله بالفتح حيث وقع.

والفصل الرابع: ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[6]، قرأ الكسائي وحده بالإمالة.

وقرأ الباقون بالفتح.

والفصل الخامس: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[1]، قرأ أبو عمرو وحده بالقصر، على معنى المجيء، من غير إمالة.

---

(١) سورة الكهف، آية (63) .
(٢) آية (30) .
(٣) آية (36) .
(٤) سورة هود، آية (28) .
(٥) سورة هود، آية (63) .
(٦) سورة مريم، آية (31) .
(١) سورة الحديد، آية (23) .

والباقون قرؤوا بالمد، على معنى العطاء[١]، وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون.

الفصل السادس: ما جاء في السُّور التي آخر آياتها ياء، وقد قدَّمتُ لك ذكره في هذا الباب .

والفصل السابع: ﴿ وَأُمْلِيَ لَهُمْ ﴾[٢]، قرأ أبو عمرو وحده بضمِّ الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على ما لم يسم فاعله.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وإسكان الياء، وأمال حمزة والكسائي اللام، وفتح الباقون.

وأما الفصل الثامن: فقد ذكرتُه، وهو الحرف الذي في مريم: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٣]، فأجملتُه مع الحرف الذي في النَّمل: [74/أ] ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[٤]، وقد تقدَّم ذكره، وإنما أجملتُه لئلا يجهله من يريد أن يعلمه إن شاء الله[٥].

وأما ما جاء على وزن: (**أَفْعَل**) بفتح الهمزة، والهمزة ألف المخبر عن نفسه، والفعل يخبر به المتكلم عن حاله، ولا يدخل في الأفعال الماضية، وذلك في خمسة عشر موضعاً[٦]، فأول

(١) ينظر: الكشف لمكي (2/311-312) .
(٢) سورة محمد ﷺ، آية (25) .
(٣) آية (30) .
(٤) آية (36) .
(٥) وقد ذكر المؤلف في الاستكمال، ص(237-255) تسعة فصول مختلف فيها من باب (**أَفْعَل**) الماضي، حيث جعل خلاف حمزة والكسائي في: ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ وما كان مثله فصلاً، وهنا لم يجعله من الفصول الثمانية، بل ذكره قبلها.
(٦) ويقصد بذلك الفعل المضارع المبدوء بالهمزة التي هي للتكلم، وهذه المواضع الخمسة عشر منها موضعان على وزن (**أَفْعِل**) وهما: ﴿ءَاتِيكَ﴾ في الموضعين بسورة النمل، آية (40)، وثلاثة عشر موضعاً على وزن (**أَفْعَل**) كما سينبه المؤلف على ذلك قريباً. ينظر: الاستكمال، ص(256) حاشية(1)، والتذكرة (1/199)، والموضح، ص (594) .

ذلك: في الأنعام: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ﴾[^1]، وفي الأعراف: ﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾[^2]، وفي الأنفال: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾[^3]، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يقرآن في جميع هذا الباب بالإمالة، واختلفا في موضعين: في قوله في النمل: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾[^4]، و﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾[^5]، فحمزة وحده قرأهما بالإمالة إشماماً[^6].

وقرأهما الكسائي بالفتح.

وهذا الباب كله بفتح عين الفعل، إلا هذين الموضعين فإنهما بكسر عين الفعل.

وقرأ أبو عمرو كلما كان من هذا الباب فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان غير ذلك بالفتح.

وقرأ ورش عن نافع كلما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وما كان غير ذاك بالفتح.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في هذا الباب كله[^7].

وأما ما جاء على وزن: (**أَفْعَل**) بفتح الهمزة، وهو اسم؛ لأنه صفة للأسماء، وكلما كان صفة للأسماء فهو اسم أيضاً، ويعتبر ما كان من هذا الجنس بأربعة أشياء:

---

[^1]: (١) آية (74) .
[^2]: (٢) آية (93) .
[^3]: (٣) آية (48) .
[^4]: (٤) آية (39) .
[^5]: (٥) آية (40) .
[^6]: (٦) المراد الإمالة لا التقليل، قال ابن مجاهد في السبعة، ص (482): ((أمال حمزة وحده ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾، أشم الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع))، وإشمام الكسر يراد به الإمالة الكبرى. وقال مكي في التبصرة، ص (214): ((وقرأ حمزة ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ في الموضعين بإمالة الهمزة، كذلك قرأتُ على الشيخ أبي الطيب)). وينظر: التذكرة (1/ 199)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(31) .
[^7]: (٧) ينظر: الاستكمال، (256- 259) .

أولها: أنه لا يتصرف كتصرف الأفعال، لا يجوز أن نقول في قوله – تعالى –:

﴿أَدْنَىٰ﴾[١]، و ﴿أَزْكَىٰ﴾[٢]: أدنى يدني، ولا أزكى يزكي .

والوجه الآخر: دخول الألف واللام عليهما، ألا ترى أنك تقول: الأدنى، والأزكى، فيدلك على أنهما اسمان؛ لأن دخول الألف واللام للتعريف من أحد علامات الأسماء .

والوجه الثالث: أنك تضيفهما إلى القوم والجماعة، تقول: هذا أدنى القومِ، وأزكى الجماعةِ.

والوجه الرابع: صُحبة (مِنْ) و (مِنْكَ) لهما، فتقول: هذا أدْنى من زيد ومنك، وأزْكى من الجماعة ومنك .

فهذه الأربعة الأشياء تدلك على أنهما اسمان، وما كان مثلهما حيث وقع[٣] .

وأما الأفعال الماضية التي على وزن: (**أَفْعَل**) فتعرفها بامتناعها من هذه الوجوه الأربعة التي ذكرتها لك، وبأنك تُصرِّفها، وتوقعها على مفعولاتها لأنها منصوبة بها، فتقول: أعطى، يُعطِي، إعطاءً، فهو مُعطٍ، وكذلك الأفعال التي يخبر بها المتكلم عن نفسه تُصرِّفها أيضاً.

وجملة ما كان صفة للأسماء أربعة وستون موضعاً[٤]:

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (61) .

(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (232) .

(٣) ينظر: الكتاب 2/24 و33 و350/4)، والمقتضب للمبرد[تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. ط: الثالثة، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1415هـ/1994م] (345/3) .

(٤) وكذلك ذكر أبو الطاهر في التذكرة (200/1)، وذكر الداني في الموضح،ص (415) أنها خمسة وستون موضعاً، وذكر منها اثنان وستين موضعاً، وذكر ابن الباذش في الإقناع، ص(123) أنها اثنان وستون موضعاً، وبعد النظر فيما ذكره المؤلف في الاستكمال والداني في الموضح وما تعقبه عليهما محققا الاستكمال والموضح تبين لي – والله أعلم– أن الصحيح اثنان وسبعون موضعاً .

أول ذلك في سُورة [47/ب] البقرة: ﴿ٱلَّذِى هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيۡرٌ﴾[١]، ﴿ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُ﴾[٢]، ﴿وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾[٣]،﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ طَاعَةٞ﴾[٤]،وفي سُورة القيامة: ﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ﴾[٥]، فجميع هذا الباب مجمع أنه على وزن: (**أَفْعَل**) إلا هذه الخمسة المواضع: ﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ طَاعَةٞ﴾، والأربعة التي في سُورة القيامة؛ فإن طائفة من أهل اللغة وهم الأكثر منهم ذكروا أنها على وزن(**أَفْعَل**)، ورُوي عن الخليل أنه قال: وزنها: (**فَعْلَى**) [٦]، ولم يختلفوا في غيرها من هذا الباب أنه على وزن: (**أَفْعَل**)، فأمال هذا الباب بكماله حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون بالفتح إلا ما كان في السور التي أواخر آياتها ياء، فإن ورشاً عن نافع وأبا عَمْرو يقرآن بين اللفظين، ثم يتفقان مع الباقين في جميع الباب[٧].

وأما ما جاء على وزن: (**فُعَالى**) بضمِّ الفاء وفتح العين والتخفيف، فجميعه ثمانية مواضع[٨]: أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾[١].

---

(١) آية (61) .
(٢) سورة البقرة، آية (232). وكتبت هذه الآية في المخطوط: {ذلك أزكى لكم وأطهر}، وهي تصحيف .
(٣) سورة البقرة، آية (282) .
(٤) سورة محمد، الآيتان (20-21) .
(٥) الآيتان (34-35) .
(٦) لم أجد من ذكر ذلك عن الخليل غير ابن غلبون هنا وفي الاستكمال، ص (270)، وأما القول بأنها على وزن (**أَفْعَل**) فهو من وَلَى يَلِي وَلْياً، وهو القرب. ينظر: لسان العرب، مادة ولى (293/10)، وجامع البيان (707/2) .
(٧) إلا لفظ (أعمى) في قوله تعالى﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [سورة الإسراء، آية:71] فقرأهما حمزة والكسائي وشعبة بالإمالة، ووافقهم أبو عمرو على إمالة الأول. ينظر: الاستكمال، ص (260-271).
(٨) وإذا اعتبرنا ما في الحج موضعين تصبح تسعة مواضع. ينظر: الاستكمال، ص (272) .
(١) آية (85) .

وفي النِّساء: ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[1]، وفيها: ﴿كُسَالَىٰ﴾[2].

وفي الأنعام: ﴿فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ﴾[3].

وفي الأنفال: ﴿مِّنَ ٱلْأُسَٰرَىٰٓ﴾[4] – في قراءة أبي عمرو وحده – .

وفي التَّوبة: ﴿إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾[5].

وفي الحجِّ: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[6] – في غير قراءة حمزة والكسائي؛ لأني ذكرتُهما في باب (**فَعْلى**) – .

وفي سبأ: ﴿وَفُرَٰدَىٰ﴾[7].

وهذا جميع ما في كتاب الله – تعالى – من هذا الباب.

فقرأ جميع هذا الباب حمزة والكسائي بالإمالة.

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وما سوى ذلك بالفتح.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما سوى ذلك بالفتح.

وقرأ الباقون جميع هذا الباب بالفتح[1].

---

(١) آية (43) .
(٢) آية (142) .
(٣) آية (94) .
(٤) آية (70) .
(٥) آية (54) .
(٦) آية (2) .
(٧) آية (46) .
(١) ينظر: الاستكمال، ص (272- 274)، والموضح، ص (381-382) .

وأما ما كان على وزن: (**فَعَالَى**) بفتح الفاء والعين، مع التخفيف، وذلك خمسة عشر موضعاً[(١)]:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿**وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ**﴾[(٢)]، وفيها: ﴿**وَٱلۡيَتَٰمَىٰ**﴾[(٣)].

وفي الأنعام: ﴿**أَوِ ٱلۡحَوَايَآ**﴾[(٤)].

وفي النُّور: ﴿**وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ**﴾[(٥)].

و ﴿**خَطَٰيَٰنَا**﴾[(٦)]، و ﴿**خَطَٰيَٰكُمۡ**﴾[(٧)]، و ﴿**خَطَٰيَٰهُم**﴾[(٨)].

فأما الكسائي فتفرَّد في هذا الباب بإمالة: ﴿**خَطَٰيَٰنَا**﴾، و﴿**خَطَٰيَٰكُمۡ**﴾، و﴿**خَطَٰيَٰهُم**﴾ حيث وقع بلا اختلاف عنه.

---

(١) وكذلك ذكر المؤلف في الاستكمال،ص(275)، وابنه طاهر في التذكرة(1/210)، وذكر الداني في الموضح،ص(383) أن عدتها ستة عشر موضعاً، والصواب أن كلمة﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ التي لا ساكن بعدها وردت في ثلاثة عشر موضعاً، وموضع واحد بعده ساكن، ومثلها﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، و﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾ في موضع واحد، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ في موضعين، و﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ في موضعين، و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ في موضعين2320656262 26626512عبدالباقي [دار الحديث بالقاهرة1422هـ/2001م]، ص(798 و858) .

(٢) آية (62) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (83) .

(٤) آية (146) .

(٥) آية (32) .

(٦) سورة طه، آية (73)، وسورة الشعراء، آية (51) .

(٧) سورة البقرة، آية (58)، وسورة العنكبوت، آية (12) .

(٨) سورة العنكبوت، آية (12) .

وقرأ الباقون بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائي بعدها جميع هذا الباب بالإمالة[١].

وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وما سوى ذلك بالفتح.

[48/أ] وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بالإمالة، وما سوى ذلك بالفتح.

وقرأ الباقون جميع ما في هذا الباب بالفتح[٢].

وأما ما جاء على وزن (**اسْتَفْعَل**) بإسكان السّين والفاء وفتح التَّاء والعين من غير تشديد، وذلك في سبعة مواضع:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾[٣].

وفي الأنعام: ﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[٤] في قراءة حمزة وحده؛ لأنه في قراءة غيره: ﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾ على وزن: (**اسْتَفْعَلَتْهُ**) ؛ لأن لام الفعل قد سقطت، وهي الياء؛ لأنها كانت متحركة وقبلها فتحة، فلما تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، والألف لا تكون إلا ساكنة وبعدها الياء[٥] ساكنة، فأسقطت الألف لالتقاء الساكنين.

وفي الأعراف: ﴿إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ﴾[٦].

---

(١) أي ما جاء على وزن (فَـَعالَى) عدا (خطايا) حيث وقع، وكتب في المخطوط: (وقرأ حمزة والكسائي بعدها جميع هذا الباب الذي تقدم ذكره بالإمالة)، ثم ضبب على جملة: (الذي تقدم ذكره) .

(٢) ينظر: الاستكمال، ص (275-279)، والموضح، ص (383- 394) .

(٣) آية (60) .

(٤) آية (71) .

(٥) كذا في المخطوط : (وبعدها الياء)، والصواب: (وبعدها التاء). وينظر: الاستكمال، ص (280).

(٦) آية (160) .

وفي طه: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾[١].

وفي عبس: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ﴾[٢].

وفي والليل: ﴿مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾[٣].

وفي سُورة العلق: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[٤].

فهذا جميع ما في كتاب الله – عز وجل – من هذا الباب.

فحمزة وحده يميل ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾ ، والباقون بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائي بقية الباب بالإمالة حيث وقع.

وقرأ الباقون كل ذلك بالفتح[٥].

وأما ما جاء على وزن: (**فَعَل**) بفتح الفاء والعين من غير تشديد، فهو ينقسم على ثلاثة أقسامٍ بألفاظٍ مختلفةٍ ووزنٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى – : ﴿مَتَىٰ﴾[٦]، و﴿عَسَىٰ﴾[٧]، و ﴿بَلَىٰ﴾[٨].

---

(١) آية (64) .
(٢) آية (5) . وكتبت هذه الآية في المخطوط: (فأما من استغنى)، وهي تصحيف.
(٣) آية (8) .
(٤) آية (7) .
(٥) وقرأ ورش وأبو عمرو ما كان من رؤوس الآي بين اللفظين، وهي أربعة مواضع: موضع طه وعبس والليل والعلق. ينظر: الاستكمال، ص (280-282)، والموضح، ص (557) .
(٦) من مواضعها: سورة البقرة، آية (214). ومواضعها في القرآن تسعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس، ص (757) .
(٧) سورة النساء، آية (84) . ومواضعها في القرآن ثمانية وعشرون موضعاً، منها ستة مواضع بعدها ساكن. ينظر: المعجم المفهرس، ص (567) .
(٨) سورة البقرة، آية (81) . ومواضعها في القرآن اثنان وعشرون موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس، ص (167) .

فأما: ﴿مَتَىٰ﴾ فهو اسم .

وأما: ﴿عَسَىٰ﴾ فهو فعل غير متصرف .

و ﴿بَلَىٰ﴾ حرف يكون جواباً لكل كلام فيه حرف من حروف الجحد [(١)]، نحو: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾[(٢)]، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[(٣)]، لما كان فيه: (لن) و (لست) وهما من حروف الجحد، وكذلك كل ما كان على هذا .

فحمزة والكسائي يقرآن جميع هذه الثلاثة الأحرف بالإمالة حيث وقع.

والباقون بالفتح من غير إفراطٍ حيث وقع[(٤)].

وأما ما جاء على وزن: (**فَاعِلوا**) بكسر عين الفعل، و (**يُفَاعِلون**) بضم الياء وكسر عين الفعل أيضاً، و (**يُفَاعِل**) بضم الياء والنُّون [(٥)] وكسر العين أيضاً، وجميع ما في كتاب الله – عز وجل – من هذه الأوزان تسعة مواضع:

---

(١) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي [تحقيق د.فخر الدين قباة والأستاذ محمد نديم فاضل. " الأولى، دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م]، ص (420) .
ويقصد بـ(حروف الجحد): حروف النفي، والنحاة الكوفيون يسمون حروف النفي بحروف الجحد. ينظر: مقدمة تحقيق كتاب الاستكمال للدكتور عبدالفتاح بحيري، ص (47) .
(٢) سورة التغابن، آية (7).
(٣) سورة الأعراف، آية (172) .
(٤) ينظر: الاستكمال، ص (283– 291)، والموضح،ص (562– 567) .
(٥) كذا في المخطوط وبعض نسخ الاستكمال [بتحقيق الدكتور عبدالعزيز سفر]، ص(167)، والصواب: (بضم النون) فقط، ينظر:الاستكمال،ص(292)، إلا إن كان يقصد بـ(يُفَاعِل﴿يُوَٰرِى﴾ [سورة المائدة، آية31]، فقد وردت فيه الإمالة عن الدوري عن الكسائي. ينظر: الموضح،ص(604)، والنشر (39/2).

أول ذلك: في سُورة آل عمران: ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾(١)، وفيها: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾(٢)، وفيها: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾(٣).

وفي المائدة: ﴿لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾(٤)، [48/ب] وفيها: ﴿مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾(٥)، وفيها: ﴿يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ﴾(٦).

وفي الأنبياء: ﴿كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾(٧).

وفي المؤمنين: ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾(٨)، وفيها: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾(٩).

فقرأ جميع هذا الباب الكسائي وحده في رواية أبي عُمَر الدُّوري بالإمالة.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة(١٠).

وأما ما جاء على وزن (**فَاعَل**) بفتح الفاء والعين جميعاً، وذلك في عشرين موضعاً(١١):

---

(١) آية (114) .

(٢) آية (133) .

(٣) آية (176) .

(٤) آية (41) . وفي المخطوط: (ولا يحزنك)، وهي تصحيف .

(٥) آية (62) .

(٦) آية (52) .

(٧) آية (90). وفي المخطوط: (وكانوا)، وهي تصحيف.

(٨) آية (56) .

(٩) آية (61) .

(١٠) ينظر: الاستكمال،ص (292- 294)، والموضح، ص (603) .

(١١) الصواب واحد وعشرون موضعاً. ينظر: الموضح، ص (558) .

فأول ذلك: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[١] – في قراءة حمزة والكسائي[٢] – .

وفي الأعراف: ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ﴾[٣]، وفيها: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾[٤]، ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ﴾[٥]، ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[٦].

وفي سُورة هود – عليه السلام –: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾[٧]، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ﴾[٨]، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يقرآن بالإمالة في جميع الباب.

وقرأ الباقون بالفتح[٩].

وأما ما جاء على وزن: (**تَفَاعل**) بفتح التَّاء والعين مع التخفيف، وذلك في أحد عشر موضعاً[١٠]:

فأول ذلك: في الأنعام: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[١١].

---

(١) سورة آل عمران، آية (39) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي بألف ممالة، وقرأ الباقون بالتاء من غير إمالة. ينظر: السبعة، ص (205)، والتذكرة (2/ 286) .

(٣) آية (22) .

(٤) آية (44) .

(٥) آية (48) .

(٦) آية (50) .

(٧) آية (42) .

(٨) آية (45) .

(٩) إلا ورشاً عن نافع وأبا عمرو قرآ موضع النازعات [آية 23] بين اللفظين؛ لأنها من رؤوس الآي. ينظر: الاستكمال،ص (295- 297)، والموضح، ص (558- 559) .

(١٠) منها عشرة مواضع بلفظٍ واحدٍ وهو﴿تَعَٰلَىٰ﴾ ، وموضع واحد بلفظ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾[سورة القمر، آية 29].

(١١) آية (100) .

وفي يونس – عليه السلام –: ﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1].

وفي النَّحل: ﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]، وفيها: ﴿بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[3]، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يقرآن جميع هذا الباب بالإمالة حيث وقع.

والباقون بغير إمالة حيث وقع[4].

وأما ما جاء على وزن: (**فُعْلان**) بضم الفاء وإسكان العين من غير تشديد، وذلك في خمسة مواضع لا غير، والكلمة موضع خفض:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5].

وفي الأنعام: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[6].

وفي الأعراف: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[7].

وفي يونس: ﴿فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[8].

---

(١) آية (18) .
(٢) آية (1) .
(٣) آية (3) .
(٤) ينظر: الاستكمال،ص (298– 299)، والموضح، ص (560– 561) .
(٥) آية (15) .
(٦) آية (110) .
(٧) آية (186) .
(٨) آية (11) .

وفي سُورة المؤمنين: ﴿لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾(1). وهذا جميع ما في كتاب الله - عز وجل - من هذا الباب.

فجميع هذا الباب قرأه الكسائي وحده في رواية أبي عُمَر الدُّوري بالإمالة.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة.

وأما النَّصب فلا خلاف بين القرَّاء أنه بالفتح، نحو: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾(2)، وكذلك: ﴿فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا﴾(3)، وما كان مثله حيث وقع(4).

وأما ما جاء على وزن: **(فُعْلَى)** بضم الفاء، فجميع ما في كتاب الله منه مائة واثنان وعشرون موضعاً، من ذلك ثلاثة أصول تتكرَّر، أذكرها مجملة، وهي (5): ﴿مُوسَىٰٓ﴾(6)، و﴿أُنثَىٰ﴾(7)، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾(8) حيث وقعت(9) .

---

(1) آية (75) .

(2) سورة المائدة، آية (64 و 68) .

(3) سورة الإسراء، آية (60) .

(4) ينظر: الاستكمال،ص (300- 301)، والموضح، ص (277- 281) .

(5) كتب في المخطوط: (وهو)، وهو تصحيف.

(6) من مواضعها: سورة البقرة، آية (51) .

(7) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (36) .

(8) من مواضعها: سورة البقرة، آية (85) .

(9) وقد ذكر محقق الموضح،ص (341) أن الصحيح مائة وواحد وثلاثون موضعاً سوى (موسى) و (الدنيا)، كما ذكر محقق الاستكمال،ص (313) أن الصحيح مائة وثمانية وعشرون موضعاً سوى (موسى) والدنيا) و (أنثى)، وقد ورد لفظ (موسى) في مائة وستة وثلاثين موضعاً، ولفظ (أنثى) في

وبعد ذلك في البقرة: ﴿ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾[١]، ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[٢]، و ﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾[٣]، و ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾[٤]، ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾[٥]، [49/أ] ﴿أُولَىٰهُمْ﴾[٦]، و ﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾[٧]، ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾[٨]، وما كان مثله، فحمزة والكسائي يقرآن جميع هذا الباب بالإمالة حيث وقع.

واختلفا في: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾[٩]، و ﴿رُءْيَىٰ﴾[١٠]، و ﴿رُءْيَاكَ﴾[١١]؛ فقرأ الكسائي وحده بالإمالة حيث وقع.

واختلف أبو عُمَر الدُّوري وأبو الحارث في قوله: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ في يوسف[١٢]؛ فقرأ الدُّوري بالإمالة على أصله، وقرأ أبو الحارث بالفتح، ووافقه على الإمالة فيما سوى ذلك.

وقرأ حمزة هذا الباب بالفتح حيث وقع.

ثمانية عشر موضعاً، ولفظ (الدنيا) في مائة وخمسة عشر موضعاً . ينظر: المعجم المفهرس،ص (114 و 322و 776) .

(١) سورة البقرة، آية (177) . وفي المخطوط: (ذي القربى)، وهو خطأ.

(٢) سورة البقرة، آية (256)، وسورة لقمان، آية (22) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (282) .

(٤) سورة آل عمران، آية (13) .

(٥) سورة آل عمران، آية (126) .

(٦) سورة الأعراف، آية (39).

(٧) سورة الأعراف، آية (38).

(٨) سورة الرعد، آية (29) .

(٩) من مواضعها: سورة الإسراء، آية (60).

(١٠) سورة يوسف، آية (43 و 100) .

(١١) سورة يوسف، آية (5) .

(١٢) سورة يوسف، آية (5) .

وقرأ أبو عمرو بين اللفظين .

وقرأ الباقون بالفتح .

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين [١]، وما كان في أواخر الآي في السُّور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين أيضاً[٢]، وما سوى ذلك بالفتح.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان غير ذلك بين اللفظين حيث وقع.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في جميع هذا الباب حيث وقع[٣].

وأما ما جاء على وزن: (**فَعْلى**) بفتح الفاء من غير تشديد، فجميع ما في كتاب الله – عز وجل – من هذا الباب ثمانية وستون موضعاً[٤].

فأما: ﴿**يَحْيَىٰ**﴾[٥]، فقد اختُلِف في وزنه، فالقرّاء يقولون: هو اسم وليس بفعل، وزنه (**فَعْلى**) ، وأما أهل اللغة فيقولون: وزنه (**يَفْعَل**) [٦].

---

(١) كتب في المخطوط: (أيضاً) ثم ضبب عليها .

(٢) ما لم يكن فيها هاء نحو: ﴿**عُقْبَٰهَا**﴾ [سورة الشمس، آية 15] فبالفتح. ينظر: الاستكمال، ص(312- 313) .

(٣) ينظر: الاستكمال،ص (302- 313 و 486 و 488 و 566 و 591)، والموضح، ص(341- 371) .

(٤) كما في بعض نسخ الاستكمال [بتحقيق الدكتور عبد العزيز سفر]، ص (182)، والتذكرة (205/1)، وفي بعض نسخ الاستكمال،ص (320)، والموضح، ص (325) خمسة وستون موضعا، وهو الصحيح، فإذا أضفنا لها مواضع لفظ (يحيى) أصبحت المواضع سبعين موضعاً .

(٥) من مواضعها: سورة مريم، آية (7). وقد ورد لفظ (يحيى) في خمسة مواضع . ينظر: المعجم المفهرس،ص (277) .

(٦) فعلى قول القرّاء يكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة، وعلى قول النحويين يكون فعل

فأول ما أذكر بعد ﴿يَحۡيَىٰ﴾: ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾[١]، ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[٢]، ﴿خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾[٣]، و ﴿أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾[٤]، ﴿أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾[٥]، ﴿فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ﴾[٦]، ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾[٧]، وما كان مثله.

فجميع هذا الباب قرأه حمزة والكسائي بالإمالة حيث وقع.

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء، وكل ما كان في السُّور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين[٨]، وما كان سوى لك بالفتح.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان سوى ذلك بين اللفظين حيث وقع.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح حيث وقع[٩].

مضارع سُمِّي به، ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وهو من ذوات الياء. ينظر: إعراب القرآن للنحاس (1/ 374)، والموضح،ص (364- 365) .

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (57) .

(٢) سورة البقرة، آية (73) .

(٣) سورة البقرة، آية (197).

(٤) سورة البقرة، آية (237)، وسورة المائدة، آية (8) .

(٥) سورة النساء، آية (102) .

(٦) سورة الأعراف، آية (5) .

(٧) سورة الأنفال، آية (67) .

(٨) ما لم يكن فيها هاء نحو: ﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾ [سورة الشمس، آية 11] فبالفتح. ينظر: الاستكمال، ص (321) .

(٩) ينظر: الاستكمال،ص (314- 321)، والموضح، ص (325- 336) .

وبقي من هذا الباب فصلٌ آخر اختلفت فيه القرَّاء وأهل اللغة في وزنه ولفظه، وهو قوله: ﴿أَنَّىٰ﴾[١] التي تدخل للاستفهام بمعنى (كيف) [٢]، وجملة ذلك في جميع القرآن ثمانية وعشرون موضعاً:

أول ذلك: ﴿أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾[٣]، ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا﴾[٤]، ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾[٥]،﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[٦]،﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ﴾[٧]، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ﴾[٨]، وما كان مثله.

[49/ب] فرُوي عن ابن مجاهد أنه كان يقول: يحتمل أن تكون على وزن(**أَفْعَل**)، ويحتمل أن تكون على وزن: (**فَعْلَى**)، وكان يختار أن تكون على وزن: (**فَعْلَى**)، وكان يأخذ في قراءة أبي عمرو بين اللفظين حيث وقع[٩]، وكذلك قرأتُ في رواية أهل العراق.

قال أبو الطيب: وقرأتُ في رواية الرَّقيين، وهي رواية أبي شعيب السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو بالفتح، وكذلك آخذ في هذه الرواية بالفتح، وكذلك جاء منصوصاً في كتاب أبي

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (223).

(٢) ينظر: حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي [تحقيق د. علي توفيق الحمد. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1984م]، ص (61) .

(٣) سورة البقرة، آية (223).

(٤) سورة البقرة،آية (247) .

(٥) سورة البقرة، آية (259) .

(٦) سورة آل عمران، آية (37) .

(٧) سورة آل عمران، آية (40) وسورة مريم، آية (8 و 20) .

(٨) سورة آل عمران، آية (47) .

(٩) كما رواه ابن الباذش في الإقناع،ص (133- 134) عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن مكي عن أبي الطيب عن أبي سهل عن ابن مجاهد.

شعيب بالفتح .

وقرأ حمزة والكسائي في هذا الباب كله بالإمالة حيث وقع .

وقرأ الباقون بالفتح في هذا الباب كله(1) .

وأما ما جاء على وزن: (فِعْلَى) بكسر الفاء من غير تشديد، فجملة ذلك خمسة وثلاثون موضعاً(2):

فأول ما أذكر: ﴿عِيسَى﴾(3)- عليه السلام -، وكل ما جاء في كتاب الله - عز وجل - منه ففيه الاختلاف، إلا أن يأتي بعده ساكن فلا إمالة فيه.

وبعد ذلك: ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾(4)، ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾(5)، ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى﴾(6)، ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾(7)، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يقرآن جميع هذا الباب بالإمالة حيث وقع.

وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء، وما كان في أواخر الآي التي في السُّور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين، وما كان سوى ذلك بالفتح.

---

(١) ينظر: الاستكمال،ص (322- 326)، والموضح، ص (369- 380) .
(٢) كذا في الاستكمال،ص (331)، والموضح، ص (337)، وفي التذكرة (206/1) ثلاثة وثلاثون موضعاً، وهذا العدد بدون مواضع لفظ (عيسى)، ولعل الصحيح - والله أعلم - أن المواضع ستة وثلاثون موضعاً، فإذا أضفنا إليها مواضع لفظ (عيسى) تصبح العدة واحداً وستين موضعاً .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (87). وقد ورد لفظ (عيسى) في خمسة وعشرين موضعاً، منها تسعة مواضع وقع بعده متحرك. ينظر: المعجم المفهرس، ص (607) .
(٤) سورة البقرة، آية (273) .
(٥) سورة البقرة، آية (282) .
(٦) سورة الأنعام، آية (68) .
(٧) سورة النجم، آية (22) .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان غير ذلك بين اللفظين.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح[١].

وأما ما جاء من الأسماء المقصورة التي لا يدخلها المد إلا أن يأتي بعدها همزة، ولفظها بجميع الإعراب لفظ واحد في حال الرفع والنصب والخفض [٢]، وجميع ما في كتاب الله – عز وجل – من هذا الباب أحدٌ وثمانون موضعاً[٣]:

أول ذلك: ﴿ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[٤]، ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾[٥]،﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾[٦]، ﴿إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾[٧]، و ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾[٨]، ﴿إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾[٩]،﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[١٠]، ﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا﴾[١١]،﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا﴾[١٢]، وما كان مثله.

فحمزة والكسائي يقرآن جميع هذا الباب كله بالإمالة حيث وقع.

---

(١) ينظر: الاستكمال،ص (327– 332)، والموضح، ص (337– 339) .
(٢) وتقدر الحركات على آخرها لتعذر ظهورها .
(٣) وتكون على وزن (فَعَل) في سبعة عشر موضعاً، ووزن (فِعَل) في ثمانية مواضع، ووزن (فُعَل) في واحد وستون موضعاً، فجملة المواضع ستة وثمانون موضعاً. ينظر: الاستكمال، ص (333– 337)، والموضح، ص (397– 400) .
(٤) سورة البقرة، آية (16 و 175) .
(٥) سورة البقرة، آية (38) .
(٦) سورة آل عمران، آية (73) .
(٧) سورة البقرة،ه آية (120)، وسورة الأنعام، آية (71).
(٨) سورة آل عمران، آية (130) .
(٩) سورة البقرة، آية (275) .
(١٠) سورة الأنعام، آية (92)، وسورة الشورى، آية (7) .
(١١) سورة الأعراف، آية (101) .
(١٢) سورة يوسف، آية (30) .

وورش عن نافع يقرأ كل ما كان فيه راء بعدها ياء، وما كان من السُّور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين[١]، وما سوى ذلك بالفتح.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان في أواخر الآي التي في السُّور التي آخر آياتها ياء بين اللفظين، [50/أ] وما كان سوى ذلك بالفتح.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في هذا الباب كله.

وأما قوله – تعالى –: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[٢]؛ فاختلف فيه عن أبي بكر عن عاصم فروى يحيى بن آدم أنه كان يقف بالإمالة، وكذلك: ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[٣]، وهو منصوصٌ في كتاب يحيى بن آدم عنه.

وكذلك قال أبو سهل في هذا الباب كله، ووقفتِ الجماعة كما يصلون من إمالةٍ ومن فتْحٍ، ومن قرأ بين اللفظين[٤].

فأما: (**الهوى**) ؛ فما كان من هوى النفس فهو مختلف فيه بالفتح والإمالة، نحو: ﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ﴾[٥]، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾[٦]، وما كان مثلهما.

فأما إذا كان من (**هوا**) السماء فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه بالمد من غير إمالة، نحو:

---

(١) ما لم يكن فيها هاء نحو﴿ضُحَىٰهَا﴾ [سورة النازعات، آية 29 و46] فبالفتح. ينظر: الاستكمال، ص338).
(٢) سورة طه، آية (58) .
(٣) سورة القيامة، آية (36) .
(٤) ينظر: الاستكمال،ص (337- 339) .
(٥) سورة النساء، آية (135) .
(٦) سورة النجم، آية (3) .

﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾(١)، وما كان مثله حيث وقع، وكذلك إذا كان جمعاً نحو: ﴿وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ﴾(٢)، فهو أيضاً بالمد من غير إمالة بلا اختلاف بينهم.

وأما: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾(٣)، و ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾(٤)، فأماله الكسائي وحده في رواية أبي عُمَر الدُّوري.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح حيث وقع(٥).

وأما ما جاء على وزن: (فَاعِل)، و (فَاعِلِين) في موضع النصب والخفض، وكذلك: (فَاعِلُون)، وهذا الباب قد ذُكر في أوَّل الإمالة في ذكْرِ أنَّ الإمالة وقعت على فاء الفعل، فأما إذا جاء على وزن: (فَاعِل) فقد قدمتُ لك ذكره.

وأما قوله – تعالى –: ﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾(٦)، و ﴿بِطَارِدِ﴾(٧)، و ﴿بَارِدٌ﴾(٨)، و ﴿مَّارِدٍ﴾(٩)، ﴿وَسَارِبٌۢ﴾(١٠)، وما كان مثله؛ فلا خلاف فيه أنه بالفتح إلا ما تقدَّم ذكره، وهو قوله – تعالى –: ﴿بَارِئِكُمْ﴾(١١)، و ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾(١)،

(١) سورة إبراهيم، آية (43) .
(٢) من مواضعها: سورة محمد، آية (14) .
(٣) سورة البقرة، آية (38) .
(٤) سورة طه، آية (123) .
(٥) ينظر: الاستكمال،ص (412 و 529)، والموضح، ص (400- 401) .
(٦) سورة البقرة، آية (41) .
(٧) سورة هو، آية (29)، وسورة الشعراء، آية (114). وفي المخطوط (طارد)، وهي تصحيف.
(٨) سورة ص، آية (42)، وسورة الواقعة، آية (44) .
(٩) سورة الصافات، آية (7) .
(١٠) سورة الرعد، آية (10) .
(١١) سورة البقرة، آية (54) .
(١) سورة الحشر، آية (24) .

و﴿عَٰبِدُونَ ﴾[١]، و ﴿عَابِدٌ﴾[٢]، ﴿وَمَشَارِبُ﴾[٣]، وقد ذكرتُها في الخلف في أوَّل باب الإمالة .

وأما ما جاء على وزن: (فَاعِلِين) في موضع النصب والخفض في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[٤]، و ﴿كَٰفِرِينَ ﴾[٥]، فيما كان بألفٍ ولامٍ، وفيما لم يكن .

فجميعُ هذا الباب قرأه أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري بالإمالة حيث وقع.

وقرأ ورش عن نافع في هذا الباب بين اللفظين .

وقرأ الباقون وقالون عن نافع وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح حيث وقع .

ولا خلاف بين القرَّاء في فتح الشِّين من﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[٦]، والذَّال من:﴿ٱلذَّٰكِرِينَ﴾[٧]، والميم من:﴿ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[٨]، والكاف من:﴿ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[٩]، وما كان من هذا الجنس حيث وقع.

وكذلك الرفع أيضاً لا خلاف بين القرَّاء في فتحه، نحو قوله – تعالى –: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[١]، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[١]، ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴾[٢]، وما كان

---

(١) سورة الكافرون، آية (3 و 5) .

(٢) سورة الكافرون، آية (4) .

(٣) سورة يس، آية (73) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (34) .

(٥) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (100) .

(٦) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (144) .

(٧) سورة الأحزاب، آية (35) .

(٨) سورة آل عمران، آية (54)، وسورة الأنفال، آية (30) .

(٩) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (61) .

(١) سورة البقرة، آية (254) .

مثله أنه لم يمله أحد من القرّاء البتة[٣].

[50/ب] وأما ما جاء من ذكر: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[٤] في موضع الرفع والنصب والخفض، فالنصب نحو: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾[٥]، والرفع نحو: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ﴾[٦]، والخفض: ﴿لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾[٧]، وما كان مثل هذا، وجملة ذلك سبعة عشر موضعاً [٨]، وقد اختلفت العلماء في وزنها، فقالت طائفة من أهل اللغة: وزنها (**فَوعَلة**)، وكانت في أصل كلام العرب: **وَوْرِيَة** من قول العرب: وَرَيْتُ بك زنادي[٩]، إذا خرج نارها، فهي من وَرْي الزّنَاد، فقلبوا من الواو تاء في كلام العرب لا في القرآن، كما قلبوا تاء (**تَوْلَج**)، وإنما هو (**فَوْعَل**) من: وَلِجْتُ، وكذلك: تُراث ووُراث، ووُخمة، وتُخمة، ووالله وتالله، وقد قال الشاعر:

---

(١) سورة المائدة، آية (44). وكتبت هذه الآية في المخطوط: (وأولئك هم الكافرون)، وهي تصحيف.

(٢) سورة الأعراف، آية (45) .
(٣) ينظر: الاستكمال،ص (340- 343) .
(٤) وأول مواضعها في سورة آل عمران، آية (3) .
(٥) سورة آل عمران، آية (3) .
(٦) سورة آل عمران، آية (65) .
(٧) سورة المائدة، آية (46) .
(٨) كذا في بعض نسخ الاستكمال [بتحقيق الدكتور عبدالعزيز سفر]، ص (202) والتذكرة (210/1)، والصواب أنها في ثمانية عشر موضعاً كما في النسخ الأخرى للاستكمال، ص (346)، والموضح، ص (432).
(٩) أي أنجح الله بك أمري، لفظه لفظ الخبر، ويراد به الدعاء، وتقول لمن أنجدك وأعانك: ورَتْ بِكَ زِنادي، أي رأيت منك ما أحب، والزند: هو العود الذي يقدح به النار. ينظر: لسان العرب، مادة زند (2/ 179)، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري [تحقيق محمد أبو الفض إبراهيم وعبدالمجيد قطامش. ط: الثانية، دار الفكر ببيروت1988م] (340/2) .
وجاء في هامش المخطوط ما يلي: (وَرَى الزند بالفتح يري وَرْياً، وفيه لغة ورِي يَرِي بالكسر فيهما). وينظر: المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي المقرئ [تحقيق : يوسف الشيخ محمدالمكتبة العصرية، ببيروت]، ص (338) .

مُتَّخِذاً من عِضَوَاتٍ تَوْلَجَا[١].

وإنما هو (وَوْلَجٌ) على وزن: (**فَوْعَل**) من ولجت، وهو الدخول، فقلبوا من الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت: (تَوْرَاة) .

وقالت طائفة أخرى: هي على وزن: (**تَفْعَلة**) [٢]، والأصل: (تَوْرَيَة)، فقلبوا الياء ألفاً كما عرَّفتُك لتحركها وانفتاح ما قبلها، وردَّ هذا القول أهل البصرة[٣].

قال أبو الطيب: وكذلك ذكره ابن خالويه في كتابه أنها كانت (تَوْرَيَة) على وزن: (**تَفْعَلَة**) بفتح العين[٤]، وهذا الوزن قليلٌ في كلام العرب، وقد جاء لهذا الوزن نظائر مسموعة عن العرب، منها (تَتْفَلة) بفتح الفاء، وهي الأنثى من الثعالب، والذكر (تَتْفُلة) بضم الفاء وهو

---

(١) في المخطوط: (عضوات)، والصواب: (ضعوات)، وهذا الرجز لجرير يهجو البعيث، وأوله:

قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيث حَجِجَا ... على السَّوايا ما تَحُفُّ الهَوْدَجا

فوَلَدتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا ... كأنه ذِيخٌ إذا ما مَعَجا

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجَا.

وغَبَرَت: بقيت، والسَّوايا: جمع سَوِيَّة وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الإماء، وقوله: ما تحف الهودَجا: أي ما توطئه من جوانبه وتَفْرُشُ عليه تجلس عليه، والذِّيخُ: ذَكَر الضِّباع، والأَعْثى: الكثير الشعر، والعُنْبُجُ: الثقيل الوَخِمُ، ومَعَجَ: نفش شعره، والضَّعَواتُ: جمع ضَعَةٍ لنبتٍ معروف، وقد اتَّلَجَ الظبي في كناسه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ أَي أَوْلَجه ، والتاء فيه مبدلة من الواو .
ينظر: ديوان جرير [بشرح محمد حبيب، تحقيق د.نعمان محمد أمين طه. ط: الثالثة، دار المعارف بمصر](1/ 186- 187)، ولسان العرب، مادة ولج (2/ 224) .

(٢) أو بضم العين أو بكسرها. ينظر: الموضح، ص(440) .

(٣) القول الأول هو قول البصريين، والثاني هو قول الكوفيين، وذكر أبو حيان أن لفظ (توراة) اسم عبراني لا يدخله الاشتقاق. ينظر: ينظر: الحجة للقرَّاء السبعة (أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد لأبي علي الفارسي [تحقيق بدر الدين القهوجي وآخرون. ط: الأولى، دار المأمون للتراث بدمشق، 1407هـ/ 1987م](3/13)، والبحر المحيط لأبي حيان [تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود.زكريا عبد المجيد النوقي، و د.أحمد النجولي الجمل. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، 1422هـ/2001م] (2/386-387) .
وقد نصر مذهب البصريين المؤلف هنا وفي الاستكمال، ص (345)، والداني في الموضح، ص(441-442)، وغيرهما.

(٤) لم أجده في كتاب البديع لابن خالويه المطبوع، ولا في الموجود من كتابه إعراب القراءات السبع وعللها [تحقيق د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. ط: الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1413هـ/1992م]، ولا في كتابه الحجة .

ولد الثعلب[١]، وكذلك (تَوْأَمه) إذا ولدت المرأة اثنين في بطن، والذكران (توأم) [٢]، وكذلك (تَوْلَبة) وهي بنت الحمار، والذكر (تَوْلَب) [٣]، وكذلك (تَرْجَمة)، والذي تقدم قبل ترجمة اسما، وتَرْجَمة مصدر تَرْجَمْتُ [٤]، فاعلم ذلك أنه قد جاء لهذا الوزن نظائر من الأسماء والمصادر.

والقول الأول قولُ الخليل وسيبويه؛ لأنه عندهما من: وَرَيْتُ بك زنادي؛ إذا خرج نارها [٥]، وإنما يراد بها الضياء والنور، وكذلك أخبر الله عنها، فقال: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾[٦] .

فقرأ حمزة ونافع جميع ما في كتاب الله – عز وجل – بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر والكسائي بالإمالة حيث وقع.

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح[٧].

[51/أ] وأما ما جاء من الأسماء في موضع خفض والرَّاء في موضع اللام من الفعل، وهذا الباب ينقسم على ستة فصول:

أول ما أذكر منه: ما كان على وزن: (**أَفْعَال**) بفتح الألف وإسكان الفاء وجرِّ الرَّاء[٨]، وذلك في خمسة وأربعين موضعاً[١]:

---

(١) قال ابن سيده في المخصص [تحقيق خليل إبراهيم جفال. ط: الأولى، درا إحياء التراث العربي ببيروت، 1417هـ/1996م][5/76]: ((وقال بعضهم: التُّتْفُل جُرْوُ الثَّعْلب والأنثى تُتْفُلة، فعلى هذه الرواية الأنثى مبنِيٌّ على لفظ الذكَر، وأما قولهم التَّتْفَلة فزعم الفارسي أن الأنثى مخَصْوصةٌ بفتح التاءِ والفاءِ ،لا يقال في الذكر: تَتْفَل)) .

(٢) ينظر: المخصص لابن سيده(1/ 49) .

(٣) التولب هوولَدُ الأَتانِ من الوَحْشِ إذا اسْتَكْمَل الحَوْلَ وقيل هو الجحش. ينظر: لسان العرب، مادة تلب (225/1)، ولم أجد من ذكر (تولبة) بأنها الأنثى منه .

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة ترجم(7/ 332) .

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه(4/ 333)، والحجة للفارسي(3/ 13)، .

(٦) سورة المائدة، آية(44) .

(٧) ينظر: الاستكمال،ص(344- 347)، والموضح، ص(432- 437) .

(٨) وبكسر الألف وإسكان الفاء وجرِّ الرَّاء على وزن (إِفْعَال)، وهو في موضع واحد، هو: ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ .

(١) الصحيح أنها ستة وأربعون موضعاً. ينظر: الاستكمال، ص(346) .

أول ذلك: في سُورة البقرة: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾(١)، ﴿وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾(٢)، ﴿وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾(٣)، ﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾(٤)، ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾(٥)، و ﴿بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾(٦)، ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾(٧)، وما كان مثل هذا.

فقرأ جميع ما في هذا الباب أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري بالإمالة، إلا في سُورة الرُّوم في قوله – تعالى –: ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾(٨)؛ فإن الكسائي يميل على أصله، وأبو عمرو يقرأ: ﴿إِلَىٰٓ أَثَـرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ بالتوحيد.

وروى أبو الحارث عن الكسائي بالفتح في هذا الباب كله إلا فيما تكررت فيه الرَّاء (٩)، فإنه يميل مثل أبي عُمَر عن الكسائي، حيث وقع .

وقرأ ورش عن نافع كل هذا الباب بين اللفظين إلا في الرُّوم، فإنه قرأ: ﴿إِلَىٰٓ أَثَـرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ بالتوحيد.

وقرأ حمزة كل هذا الباب بالفتح، إلا فيما تكررت فيه الرَّاء فإنه يقرؤه بين اللفظين.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع في هذا الباب كله بالفتح من غير إمالة.

---

(١) سورة البقرة، آية (7) .
(٢) سورة النحل، آية (108) .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (270) .
(٤) سورة آل عمران، آية (13)، وسورة النور، آية (44) .
(٥) سورة آل عمران، آية (17) .
(٦) سورة آل عمران، آية (41)، وسورة غافر، آية (55) .
(٧) سورة آل عمران، آية (198) .
(٨) آية (50) .
(٩) نحو: ﴿لِّلْأَبْرَارِ﴾ .

وأما قوله: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمران والصَّف(١)، فما أماله أحدٌ من القرَّاء، إلا الكسائي وحده في رواية أبي عُمَر الدُّوري فإنه أمالهما جميعاً.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح فيهما جميعاً(٢).

وأما ما جاء في هذا الوزن – أعني على وزن: (**أَفْعَال**) بفتح الألف وإسكان الفاء وفتح العين –، وليس لام الفعل راء ولكنها نون، **وهو فصل ثانٍ**، وذلك في سبعة مواضع(٣):

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾(٤).

وفي الأنعام: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾(٥).

وفي بني إسرائيل: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾(٦).

وفي الكهف: ﴿عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا﴾(٧)، وفيها أيضاً: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾(١).

---

(١) سورة آل عمران، آية (52)، وسورة الصف، آية (14) .

(٢) ينظر: الاستكمال، ص (348- 352)، والموضح، ص (212- 232 و 269) .

(٣) الصحيح أنها ثمانية مواضع، حيث لم يذكر المؤلف هنا ولا في الاستكمال الموضع الثاني من فصلت وهو ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ﴾ [آية44] . ينظر: التذكرة (207/1)، والموضح، ص(275) .

(٤) آية (19) .

(٥) آية (25) .

(٦) أي سورة الإسراء، آية (46) .

(٧) آية (11) .

(١) آية (57) .

وفي حمّ السَّجدة: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾(١).

وفي سُورة نوح – عليه السلام –: ﴿أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ﴾(٢).

وهذا جميع ما في كتاب الله – عز وجل – من هذا الباب؛ فقرأ جميع هذا الباب الكسائي وحده في رواية أبي عُمَر الدُّوري بالإمالة.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة في جميعه(٣).

وأما ما جاء على وزن: (**فُعَّال**) بضمِّ الفاء وفتح العين مع تشديدها، [51ب] **وهو فصل ثالث**، في موضع خفض، وذلك في ثمانية مواضع:

في المائدة: ﴿وَٱلْكُفَّارِ أَوْلِيَآءَ﴾(٤).

وفي التَّوبة: ﴿ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾(٥).

وفي صٓ: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾(٦).

وفي الفتح: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾(١).

وفي الممتحنة: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾(١)، وفيها: ﴿مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾(٢).

---

(١) أي سورة فصلت، آية (5). وحم السَّجدة من أسماء سورة فصلت. ينظر: الإتقان (1/ 121).
(٢) آية (7) .
(٣) ينظر: الاستكمال، ص (352- 353)، والموضح، ص (257- 276) .
(٤) آية (57). وذلك على قراءة أبي عمرو والكسائي بالخفض، وسيأتي ذكره في فرش سورة المائدة.
(٥) آية (123) .
(٦) آية (28) .
(١) آية (29) .

وفي المطففين: ﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾[٣]، وفيها: ﴿مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾[٤].

فقرأ جميع هذا الباب أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عُمرَ الدُّوري بالإمالة.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح، إلا في المائدة، فإن أبا عمرو والكسائي قرآ بالخفض، وقرأ الباقون بالنصب[٥] .

واختلفا عن الكسائي في الإمالة؛ فقرأ أبو عُمَر الدُّوري عن الكسائي بإمالة الفاء، وقرأ أبو الحارث عن الكسائي بالفتح، ولا خلاف بينهما في الخفض[٦] .

وأما الفصل الرابع: فهو ما جاء على وزن: **(فَعَّال)** بفتح الفاء والعين مع تشديدها، وذلك في موضع الخفض، وذلك في سبعة عشر موضعاً[٧]:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[٨].

وفي الأعراف ويونس والشعراء: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾[١].

---

(١) آية (10) .
(٢) آية (11) .
(٣) آية (7) .
(٤) آية (34) .
(٥) إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ هذا الباب – عدا موضع المائدة –بين اللفظين. ينظر: الاستكمال، ص(355).
(٦) ينظر: الاستكمال، ص (354- 355)، والموضح، ص (243- 244) .
(٧) كذا في بعض نسخ الاستكمال، والصحيح ما في البعض الآخر وهو ثمانية عشر موضعاً. ينظر: الاستكمال، ص (356) .
(٨) آية (276) .
(١) سورة الأعراف، آية (112)، وسورة يونس، آية (79)، سورة الشعراء، آية (37). وذلك على قراءة حمزة والكسائي في الأعراف ويونس، وسيأتي ذكره في الفرش.

وفي سُورة هود – عليه السلام –: ﴿كُلِّ جَبَّارٍ﴾(١).

وفي سُورة إبراهيم – عليه السلام –: ﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾(٢)، وفيها: ﴿ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾(٣)، وما كان مثله في هذا الباب كله .

فأبو عمرو والكسائي في رواية أبي عُمَر بالإمالة.

وقرأ الباقون وأبو الحارث بغير إمالة.

وخالفهم حمزة في: ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾(٤) فقرأه بين اللفظين، وتابعهم فيما بقي.

وأما: ﴿سَحَّارٍ﴾ في الأعراف ويونس – عليه السلام – بألف بين الحاء والرَّاء، فما قرأ به أحدٌ من القرَّاء إلا حمزة والكسائي.

وأمالهما الكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري كما عرفتك.

وفتحهما حمزة وأبو [52/أ] الحارث عن الكسائي.

ولا خلاف بين القرَّاء في الشُّعراء أنه: ﴿سَحَّارٍ﴾(٥)؛ فالكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري وأبو عمرو يميلان على أصلهما.

وورش بين اللفظين .

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة(٦).

وأما الفصل الخامس: فهو ما جاء على وزن: **(فَعَال)** بفتح الفاء والعين بالتخفيف في

---

(١) آية (59) .
(٢) آية (5) .
(٣) آية (48).
(٤) سورة إبراهيم، آية (48)، وسورة غافر، آية (16) .
(٥) سورة الشعراء: 37.
(٦) ينظر: الاستكمال، ص (356 – 385)، والموضح، ص (233– 238) .

موضع خفض، وذلك في اثنين وثلاثين موضعاً[١]:

أول ذلك في البقرة: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[٢]، وما كان مثله.

وفي إبراهيم: ﴿مِن قَرَارٍ﴾[٣]، ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾[٤].

وفي المؤمنين: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾[٥].

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري بالإمالة حيث وقع.

وقرأ الكسائي برواية أبي الحارث بالفتح في كله، إلا ما تكررت فيه الرَّاء[٦] فإنه أماله مثل أبي عُمرَ الدُّوري[٧] .

وقرأ ورش عن نافع في الجميع بين اللفظين.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع الجميع بالفتح.

وخالفهم حمزة في: ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾[٨]، و ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾[٩]؛ فقرأه بين اللفظين [١٠]، ووافقهم على الفتح فيما بقي[١].

---

(١) كذا في التذكرة (1/ 213)، والإقناع،ص (116)، وفي الاستكمال اختلفت النسخ فبعضها ذكرت واحداً وثلاثين موضعاً، وبعضها ذكرت ثلاثة وثلاثين موضعاً، والصواب أنها خمسة وثلاثون موضعاً، ويلاحظ في هذه المواضع أنها جاءت بثلاثة ألفاظ، هي: (النهار وقرار والبوار). ينظر: الاستكمال، ص (359)، والموضح، ص (245) .

(٢) آية (164) .

(٣) آية (26) .

(٤) آية (28) .

(٥) آية (50) .

(٦) نحو: ﴿قَرَارٍ﴾ .

(٧) كتب في المخطوط: (عن الكسائي)، ثم ضبب عليها .

(٨) سورة إبراهيم، آية (28) .

(٩) سورة إبراهيم، آية (48)، وسورة غافر، آية (16) . وقد ذُكرت في الفصل السابق .

(١٠) وكذلك ما تكررت فيه الرَّاء نحو ﴿قَرَارٍ﴾. ينظر: الاستكمال، ص (361) .

(١) ينظر: الاستكمال، ص (359-361)، والموضح، ص (245- 249) .

وأما الفصل السادس: فهو ما جاء على وزن: **(فِعَالٍ)** بكسر الفاء وفتح العين مع تخفيفها، في موضع خفض، وذلك في تسعةٍ وعشرين موضعاً[(١)]:

أول ذلك في البقرة: ﴿دِيَـٰرِكُمۡ﴾[(٢)]، و﴿مِن دِيَـٰرِنَا﴾[(٣)]، و﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾[(٤)]، و ﴿مِّن دِيَـٰرِهِمۡ﴾[(٥)]، ﴿مِن وَرَآءِ جِدَارِۭ﴾[(٦)]، ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ﴾[(٧)]، وما كان مثله.

فقرأ هذا الباب أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري بالإمالة.

وقرأ الكسائي في رواية أبي الحارث بالفتح.

واختلفوا في: ﴿جِدَارٍ﴾؛ فقرأ أبو عمرو وابن كثير: ﴿جِدَارٍ﴾ بألف بين الدَّال والرَّاء، بالتوحيد، وفتح ابن كثير، وأمال أبو عمرو.

وقرأ الباقون الباب كله بالفتح [(٨)]، وقرؤوا: ﴿جُدُرِۭ﴾ بضم الجيم من غير ألف، على الجمع[(٩)].

الفصل السابع: ما جاء على وزن: **(فَعْلٍ)** بفتح الفاء وإسكان العين في موضع

---

(١) وذكرت بعض نسخ الاستكمال ثمانية وعشرين، وبعضها سبعة عشر، وبعضها ثمانية عشر، وهو الصحيح، لأنه عند التعداد ذكر ثمانية عشر موضعاً، وفي التذكرة(1/ 213) ذكر أنها ستة وعشرون موضعاً . ينظر: الاستكمال، ص (362)، والإقناع، ص (116)، والموضح، ص (239)،

(٢) آية (84) .

(٣) سورة البقرة، آية (246) .

(٤) سورة البقرة، آية (259) .

(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (85) .

(٦) سورة الحشر، آية (14) .

(٧) سورة الجمعة، آية (5) .

(٨) إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ هذا الباب بين اللفظين. ينظر: الاستكمال، ص(362).

(٩) وذكر المؤلف في الاستكمال أنه بقي من هذا الوزن حرف لم تقع الرَّاء فيه لام الفعل وهو: ﴿ضِعَـٰفًا﴾ [سورة النساء، آية9]، فقرأ حمزة بإمالة العين بخلف عن خلاد، والباقون بالفتح، واختار لخلاد الفتح، وسيذكر المؤلف هذا الحرف في فرش سورة النساء. ينظر: الاستكمال، ص(362-363)، والموضح، ص(245-249 و312-314).

خفض[١]، [52/ب] وذلك في تسعين موضعاً[٢]:

أول ذلك في البقرة: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[٣]، وما كان مثله، ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾[٤]، ﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾[٥]، ﴿فِى دَارِهِمْ﴾[٦]، ﴿إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾[٧]، ﴿فِى دَارِكُمْ﴾[٨]، وما كان مثله.

فأمال هذا الباب كله أبو عمرو والكسائي برواية الدُّوري، واختلفا في ثلاثة مواضع:

﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾[٩]؛ قرأهما أبو عُمَر الدُّوري عن الكسائي بالإمالة.

وقرأهما أبو عمرو والجماعة وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح.

وأما: ﴿بَلْ رَانَ﴾[١]؛ فمضى الكسائي في روايتيه وحمزة وأبو بكر عن عاصم بالإمالة.

---

(١) وزنه في الأصل (فَعَل) بفتح العين. ينظر: الاستكمال،ص (366) حاشية (1)، والتذكرة (1/ 213)، والموضح، ص (250) .

(٢) كذا في بعض نسخ الاستكمال، ص (366)، وفي بعض النسخ ثمانية وتسعون موضعاً، وفي التذكرة (1/ 213) سبعة وثمانون موضعاً، وفي الإقناع،ص (117) سبعة وثمانون موضعاً، وفي الموضح،ص (250) تسعة وثمانون موضعاً، وقد ذكر محققا الاستكمال والموضح أن الصحيح بعد التتبع تسعة وتسعون موضعاً، والله أعلم .

(٣) سورة البقرة، آية (39) .

(٤) سورة النساء، آية (36). وقد كتب في المخطوط بعد هذه الآية: ((فأمال هذا الباب كله أبو عمرو والكسائي))، ثم ضبب عليها .

(٥) سورة الأنعام، آية (135)، وسورة القصص، آية (37) .

(٦) من مواضعها: سورة الأعراف، آية (78) .

(٧) سورة يونس، آية (25) .

(٨) سورة هود، آية (65) .

(٩) سورة النساء، آية (36).

(١) سورة المطففين، آية(14). وهو الموضع الثالث الذي اختلف فيه أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري.

وقرأ الكسائي في رواية أبي الحارث بالفتح في هذا الباب حيث وقع.

وقرأ الجماعة: ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالفتح.

وقرأ ورش عن نافع جميع ما قرأه أبو عمرو بالإمالة بين اللفظين في هذا الباب حيث وقع.

وقرأ الباقون بالفتح[١].

وقد ذكرتُ: ﴿هَارٍ﴾[٢] في موضعه مع الاختلاف فيه[٣].

وأما قوله – تعالى – في المائدة: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[٤]، وفي الشُّعراء: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[٥]، فهما في موضع نصب، فما أمالها من القرَّاء أحدٌ، إلا الكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري.

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح بغير إمالة فيهما[٦].

وأما: ﴿بِقِنطَارٍ﴾، و﴿بِدِينَارٍ﴾[١]، و﴿الْحِمَارِ﴾[٢]، فأمالها أبو عمرو والكسائي في رواية أبو عُمَر الدُّوري.

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (366 –372)، والموضح، ص (250– 261) .
(٢) سورة التوبة، آية (109) .
(٣) أي في فرش سورة التوبة .
(٤) آية (22) .
(٥) آية (130) .
(٦) وهي على وزن (فَعَّال). ينظر: الاستكمال، ص (357– 358)، والإقناع، ص (119)، والموضح (337– 338).
(١) الموضعان في سورة آل عمران، آية (75) .
(٢) سورة الجمعة، آية (5) .

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح(١).

وأما: ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ في موضع الخفض، وهما موضعان:

في آل عمران: ﴿يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾(٢)، وفي مريم: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾(٣)؛ فقرأهما ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة فيهما.

وقرأهما ورش عن نافع بين اللفظين، وكذلك جميع ما في القرآن من ذكر﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ بأيِّ إعرابٍ كان بين اللفظين حيث وقع(٤)، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بغير إمالةٍ فيهما وفي غيرهما

---

(١) وورش عن نافع بين اللفظين. وقد ذكر المؤلف في الاستكمال ﴿بِقِنطَارٍ﴾، و﴿بِدِينَارٍ﴾ تحت باب ما جاء من الأسماء في موضع الخفض ولامه راء، وذكر أن وزن (دينار) (فِعَّال) ثم نقل إلى (فَيعَال)، ووزن (قنطار) (فِعْلاَل). ينظر: الاستكمال، ص (373– 374) .

أما ﴿ٱلْحِمَارِ﴾ فوزنه (فِعَال) وقد ذكر المؤلف هذا الوزن سابقاً، فيبدو – والله أعلم– أنها مقحمة خطأ.

(٢) آية (39) .

(٣) سورة مريم، آية (11) .

(٤) يقصد أن ورشاً يقرأ بترقيق الراء في لفظ (المحراب) حيث وقع، وهناك فرق بين (التقليل) و(الإمالة) وبين (الترقيق)، وإطلاق (بين اللفظين) على (الترقيق) هو من باب التوسع والتَّجوز في الاستعمال، قال الداني في الموضح،ص (789): ((وقد فرّق جِلَّةٌ من علمائنا بين الترقيق والإمالة؛ فقالوا: الترقيق يكون في الحروف المتحركة والمسكنة دون الحركات لا لعلة، بل هو من صيغتها، والإمالة تكون في الحركات دون الحروف لعلل توجبها، فلا يستعمل أحدهما في موضع الآخر إلا على المجاز والاتساع))، وقال ابن الجزري في النشر (2/ 90): ((وقد عبَّر قومٌ عن الترقيق في الرَّاء بالإمالة بين اللفظين ، كما فعل الداني وبعض المغاربة ، وهو تجوُّز ، إذ الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء..، والترقيق إنحاف صوت الحرف، فيمكن اللفظ بالرَّاء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة ، وذلك واضحٌ في الحسن والعيان ، وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ، ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ، ولكانت الراء المكسورة ممالة ، وذلك خلاف إجماعهم، ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التي هي (فِعْلى)

حيث وقع في وصلهم ووقفهم(١).

[53/أ] وأما ما جاء فيه راء قبلها كسرة أو ياء ساكنة، نحو: ﴿مِيرَٰثُ﴾(٢)، و ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾(٣)، و ﴿إِخْرَاجٍ﴾(٤)، و ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾(٥)، و ﴿فِرَٰشًا﴾(١)، و ﴿سِرَٰجًا﴾(٢) وما كان مثله.

بين بين كان لفظك بها غير لفظك بـ(ذكراً) المذكر وقفاً إذا رققت، ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ، ولا يقال إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر؛ لأن اللفظ بالمؤنث ممال الألف والراء، واللفظ بالمذكر ممال الراء فقط ، فإن الألف حرف هوائي لا يوصف بإمالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله ، فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالاً بالتبعية كما أملنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ، ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ، ولا مزيد على هذا في الوضوح والله أعلم. وقال الداني في كتابه التحديد: الترقيق في الحرف دون الحركة إذا كان صيغته، والإمالة في الحركة دون الحرف إذ كانت لعلّة أوجبتها وهي تخفيف كالإدغام سواء . انتهى. وهذا حسن جداً)) وينظر: التحديد في للداني، ص (161)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (35) .

وقد ورد لفظ (المحراب) في أربعة مواضع، اثنان في موضع خفض وقد سبق ذكرهما، والآخران في موضع النصب وهما: في سورة آل عمران، آية (37)، وسورة صٓ، آية (21). ينظر: المعجم المفهرس، ص (240).

(١) ذكر المؤلف في الاستكمال: ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ ، و ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [سورة الرعد، آية 8] تحت باب ما جاء من الأسماء في موضع الخفض ولامه راء، وذكر أن وزنه (مِفْعَال)، وذكر أن ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ يميله أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري، وورش بين اللفظين والباقون بالفتح. ينظر: الاستكمال، ص (375)، والموضح، ص (320- 321) .

(٢) سورة آل عمران، آية (180)، وسورة الحديد، آية (10) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (148) .

(٤) سورة البقرة، آية (240) .

(٥) سورة الرحمن، آية (27 و 78). وكتب في المخطوط: (إكرام) ولم ترد في القرآن بدون أل .

(١) سورة البقرة، آية (22). وكتب في المخطوط: (فراش) ولم ترد في القرآن إلا منونة.

(٢) من مواضعها: سورة الفرقان، آية (61). وكتب في المخطوط: (سراج) ولم ترد في القرآن إلا منونة.

فورش عن نافع وحده يقرأ في هذا الباب حيث وقع في وصله ووقفه بين اللفظين[١].

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في هذا الباب حيث وقع[٢].

وأما ما جاء على وزن: (فَعِيل) [٣] ولام الفعل راء، نحو قوله – تعالى –: ﴿سَعِيرًا﴾[٤]، و﴿نَصِيرًا﴾[٥]،و ﴿خَبِيرًا﴾[٦]، و﴿بَشِيرًا﴾[٧]، و﴿نَذِيرًا﴾[٨]،و﴿كَبِيرًا﴾[٩]، و﴿نَفِيرًا﴾[١٠]، وما كان مثله فالقرَّاء كلهم مجمعون على الفتح في وصلهم ووقفهم حيث وقع هذا الباب، إلا ورشاً عن نافع وحده فإنه يوافقهم في الوصل، ويخالفهم في الوقف، فيقف به بين اللفظين، وأما في الوصل فلا سبيل إلى ترقيق [١١] الرَّاء من أجل التنوين [١]، وهذا مثل

---

(١) أي بترقيق الراء، وقد سبق التنبيه على ذلك، وأكثر المؤلفين في القراءات يفردون هذا الفصل في باب مستقل يسمى باب الراءات أو باب ترقيق الراءات لورش، وبعضهم يدرجه في باب الإمالة كما فعل المؤلف هنا وفي الاستكمال.

(٢) ينظر: الاستكمال، ص(376) .

(٣) في الاستكمال، ص(376): (فَعِيلاً)، وهو الصحيح .

(٤) من مواضعها: سورة النساء، آية(10) .

(٥) من مواضعها: سورة النساء، آية(45) .

(٦) من مواضعها: سورة النساء، آية(35) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية(119) .

(٨) من مواضعها: سورة الفرقان، آية(1) .

(٩) سورة البقرة، آية(282) .

(١٠) سورة الإسراء، آية(6) .

(١١) الترقيق لغة: من الرقة بمعنى النحافة، واصطلاحا: هو نحول يعتري الحرف فلا يملأ صداه الفم، فهو ضد التفخيم والتغليظ، وهو نوعان: ترقيق مفتوح كترقيق الراءات، وترقيق غير مفتوح وهو الإمالة بنوعيها، فكل إمالة ترقيق ولا عكس. ينظر: لسان العرب، مادة رقق(6/412)، والإضاءة للضباع، ص(30)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(41).

(١) أي يقف ورش بترقيق الراء، فإذا وصل فخمها، وقد حصل اختلاف في نسخ كتاب الاستكمال، فبعضها ذكرت الترقيق لورش وصلاً ووقفاً، وبعضها خصت الترقيق بحال الوقف فقط، وقد رجح

- تعالى -: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾[١]؛ لا خلاف بين القرّاء في الوصل من أجل التقاء الساكنين، فإذا وقفوا وقف ورش عن نافع بين اللفظين، وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، ووقف الباقون وقالون عن نافع بالفتح، وهو مذهب مطَّرد في هذا وغيره؛ ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾[٢]، و ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾[٣]، وهو كثير في القرآن، ومضى قالون عن نافع مع الجماعة فوصل ووقف بالفتح مثل الجماعة.

وأما ما جاء على وزن (**مَفْعَل**) بفتح الميم وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف، بأيِّ إعرابٍ كان، وجملة هذا الباب سبعة وأربعون موضعاً[١]:

محقق الاستكمال الدكتور/ عبدالفتاح بحيري الترقيق في الوصل والوقف لكونه في التذكرة لأبي الطاهر (1/ 220)، وقد قرأ أبو الطاهر على والده ابن غلبون. ينظر: الاستكمال، ص (376) . ورأي ابن غلبون بترقيقها في الوقف وتفخيمها في الوصل هو المشتهر عنه، فيبدو - والله أعلم- أن ما في بعض نسخ الاستكمال من الترقيق في الوصل والوقف خطأ، أو يكون رأي ابن غلبون الأول ثم تراجع عنه. وينظر: التبصرة، ص (241)، والإقناع، ص (152)، والموضح، ص(775)، والنشر (2/ 96).

وقال ابن الباذش في الإقناع، ص (152): ((قال لي أبي - رضي الله عنه-: شبَّه أبو الطيب ﴿خَبِيرًا﴾ وبابه بـ﴿قُرًى﴾؛ فرقق عند ذهاب التنوين في الوقف، وفخم معه في الوصل، وليس مثله؛ لأن التنوين في ﴿قُرًى﴾ أذهب الألف التي هي سبب الترقيق فوجب التفخيم، والياء في﴿خَبِيرًا﴾ وبابه ثابتةٌ مع ثبوت التنوين وذهابه، فليس مثله في شيء، وقد غُلِّط أبو الطيب في ذلك)) .

(١) سورة سبأ، آية (18) .

(٢) سورة التوبة، آية (30) .

(٣) سورة البقرة، آية (55) .

(١) الصحيح ثمانية وأربعون موضعاً. ينظر: الاستكمال، ص (378)، والإقناع، ص (122) .

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾[1]، وفي آل عمران: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾[2]، ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾[3]، ﴿ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾[4]، ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾[5]، ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾[6]، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾[7]،و﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ﴾[8]، ﴿أَحْسَنَ مَثْوَاىَ﴾[9]، ﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾[10]، وما كان مثله .

فحمزة والكسائي يقرآن بالإمالة في هذا الباب حيث وقع .

واختلف حمزة والكسائي في: ﴿مَثْوَاىَ﴾[11]، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾[12]، و ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾[13]؛ فحمزة يفتح هذه الثلاثة الأسماء، وأماله الكسائي في رواية الدُّوري، وخالفه أبو الحارث [53/ب] فأمال ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ وحدها، وفتح ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿مَثْوَاىَ﴾.

---

(١) سورة البقرة، آية (286) .

(٢) سورة آل عمران، آية (150) .

(٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (151).

(٤) سورة آل عمران، آية (197) .

(٥) سورة النساء، آية (3) .

(٦) سورة الأنعام، آية (128) .

(٧) سورة الأنعام، آية (162) .

(٨) سورة يوسف، آية (21) .

(٩) سورة يوسف، آية (23) .

(١٠) سورة محمد ﷺ، آية (19) .

(١١) سورة يوسف، آية (23) .

(١٢) سورة الأنعام، آية (162) .

(١٣) سورة الجاثية، آية (21) .

فإذا جاء بعد هذا الاسم - أعني: ﴿مَثْوَاىَ﴾ - هاءٌ أو كافٌ فلا خلاف بين حمزة والكسائي في الإمالة، نحو: ﴿مَثْوَىٰهُ﴾[١]، و ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾[٢]، فإذا جاء هكذا فليس بينهما خلاف في الإمالة.

وقرأ الباقون هذا الباب كله حيث وقع بغير إمالة[٣].

وأما ما جاء على وزن: (مُفْعَل) بضم الميم وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف للفاء والعين، فذلك في أربعة مواضع:

أول ذلك في الأعراف: ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾[٤].

وفي هود: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[٥].

وفي النَّازعات: ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾[٦].

وهذا جميع ما في كتاب الله - عز وجل - من هذا الباب.

هذه الأربعة قرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وفتحا الميم من: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾.

وتابعهما حفص عن عاصم على فتح الميم من: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ والإمالة، وقرأ ما بقي بالفتح، ولم يُمل حفص عن عاصم في القرآن غير هذا الموضع وحده، ولم يفتح الميم من: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ غير حفص عن عاصم وحمزة والكسائي.

---

(١) سورة يوسف، آية (21) .

(٢) سورة الأنعام، آية (128) .

(٣) في الاستكمال، ص(380- 381): ((إلا أبا عمرو فإنه قرأ ما وقع من ذلك رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين، وكذلك ورش، إلا ما فيه هاء فإنه فتحه، نحو ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ [سورة النازعات آية ٣١])). وينظر: الاستكمال، ص(378- 381)، والموضح، ص(407- 409) .

(٤) سورة الأعراف، آية (187) .

(٥) سورة هود، آية (41). وذلك على قراءة من ضم الميم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، أما من قرأ بفتح الميم وهم حفص وحمزة والكسائي فإنه يكون على وزن (مَفْعَل).

(٦) سورة النازعات، آية (42) .

وقرأ أبو عمرو بإمالة ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ وحدها وفتح ما بقي(١).

وقرأ ورش عن نافع ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ بين اللفظين، وقرأ ما بقي بالفتح.

وقرأ الباقون وقالون عن نافع وأبو بكر عن عاصم بالفتح في الجميع(٢).

وأما ما جاء على وزن: (**مُفْتَعَل**) بضم الميم وإسكان الفاء وفتح التاء والعين من غير تشديد، وجميع ذلك ثلاثة مواضع:

أول ذلك في والنَّجم: ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾(٣)، وفيها: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾(٤).

وفي والنَّازعات: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾(٥).

فحمزة والكسائي يقرآن بالإمالة في كلهنَّ.

وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو بين اللفظين؛ لأن هذا مما وقع في آخر الآيات من السُّور التي أواخر آياتها ياء(١) .

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في الجميع(٢).

وأما ما جاء على وزن: (**مَفْعَلة**) في أصل كلام العرب لا في القرآن بفتح الميم وإسكان

---

(١) في الاستكمال، ص382-383: ((زاد أبو عمرو ﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ في سورة النَّازعات [آية 42]، أماله بين اللفظين مع ضم الميم لأنه رأس آية، ويفتح ما بقي)) .
(٢) ينظر: الاستكمال، ص382-383، والموضح، ص410-411 .
(٣) سورة النجم، آي (14) .
(٤) سورة النجم، آية (42) .
(٥) سورة النازعات، آية (44) .
(١) إلا موضع النازعات فإن ورشاً قرأه بالفتح؛ لأن في آخره هاء. ينظر: الاستكمال ص384-385 .
(٢) ينظر: الاستكمال، ص384-385، والموضح، ص412-414 .

الفاء وفتح العين مع التخفيف، فهو قوله- تعالى-: ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[١]؛ كانت في أصل كلام العرب: (مَرْضوَة) بفتح الضَّاد والواو من: (الرِّضوان)، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فصارت: (مَرْضَات)[٢]، وجميع ما في كتاب الله – عز وجل – خمسة مواضع:

أول ذلك في سُورة البقرة: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[٣]، وفيها: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾[٤].

وفي النِّساء: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٥].

[54/أ] وفي الممتحنة: ﴿وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى﴾[٦].

وفي التَّحريم: ﴿تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾[١].

فجميع هذه المواضع قرأها الكسائي وحده بالإمالة في روايتيه .

وقرأ الباقون بغير إمالة .

ووقف حمزة وحده بالتَّاء، ووقف الباقون بالهاء[٢] .

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (207) .

(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي [تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية]، (157/38).

(٣) آية (207) .

(٤) آية (265) .

(٥) آية (114) .

(٦) آية (1). وكتبت هذه الآية المخطوط: (ابتغاء مرضاتي) بدون واو.

(١) آية (1) .

(٢) إلا موضع سورة الممتحنة فلا خلاف بين القرَّاء أنه بالتاء في الوصل والوقف. ينظر: الاستكمال، ص (386-387)، والموضح، ص (443-445)، والتذكرة (209/1-210)، والتبصرة، ص (268) .

وأما ما جاء على وزن: (**مُفْعَلة**) بضم الميم وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف، فهو موضعٌ واحدٌ، وهو قوله – تعالى –: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾[1] فكان في أصل كلام العرب: (مُزْجَوَة) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فصارت ﴿مُّزْجَاةٍ﴾[2].

فقرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ الباقون بغير إمالة.

وذكر هارون بن شَرِيك الأخفش عن ابن ذكوان في كتابه بالإمالة، وكان يأخذ بغير إمالة، وكذلك قرأتُ في روايته[3] بغير إمالة[4].

وأما ما جاء في كتاب الله – عز وجل – فيه الحرف والحرفان والثلاثة بأوزان مختلفة:

فأول ذلك في آل عمران ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[1]، وفيها: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[2].

فالأصل فيها في كلام العرب لا في القرآن: (وُقَيَة) على وزن (فُعَلَة)، فقلبوا من الواو تاء في كلام

---

(١) سورة يوسف، آية (88) .

(٢) وقال الداني في الموضح، ص (446): ((والأصل فيه: (مُزْجَيَة)، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، والدليل على أنها من الياء ظهورها في قولك: أزجيت...)).
وفي لسان العرب، مادة زجا (10/73): ((زَجَا الشَّيءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوّاً وزَجاءً تَيَسَّر واسْتقام، وزَجا الخَرَاجُ يَزْجُو زَجاءً هو تيَسُّر جِبايتِه والتَّزْجِيةُ دَفْعُ الشيء... وبضاعةٌ مُزجاةٌ فيها إِغْماضٌ لم يَتِمَّ صلاحُها، وقيل: يسيرة قليلة)).

(٣) كذا في المخطوط حسب ما ظهر لي، وفي الاستكمال، ص (388): (في روايتيه)، أي في روايته عن ابن ذكوان وهشام، وقد قال المؤلف في الأسانيد: ((وكلُّ ما في كتابي عن ابن ذكوان فهو من طريق الأخفش، وما كان من رواية هشام بن عمَّار فهي من طريق أحمد بن محمد بن بلال عن شيوخه عن أحمد بن يزيد الحُلْواني)) .

(٤) ينظر: الاستكمال، ص (388)، والموضح، ص (446-448) .

(١) آية (28) .

(٢) آية (102) .

العرب لا في القرآن، فصارت: (تُقَيَة)، لما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً[1].

فقرأهما جميعاً الكسائي وحده بالإمالة في روايتيه من أجل الياء.

وقرأ حمزة وحده الأولى بالإمالة والثانية بغير إمالة، فالأولى أمالها من أجل الياء، والثانية فتحها من أجل أن الياء انقلبت ألفاً، ففتح من أجل الألف المنقلبة من الياء.

وقرأ الباقون بغير إمالة[2].

وأما قوله – تعالى –: ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾[3]؛ فوزنها: (فُعَّل) بضم الفاء وفتح العين مع التشديد، فلما كانت الياء من شأن العرب أن تستثقل عليها الضمة والكسرة، وكان اللفظ بها في كل حالٍ واحداً [4]، وفي حال الرفع على الياء ضمة، وهي لام الفعل أُزيل عنها الضمة، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين، فسقطتِ الياء من أجل الساكنين، فإذا وصلها بما بعدها لم يختلف القرَّاء فيها أنها بغير إمالة.

فإذا وقف القرَّاء وقع الاختلاف؛ فحمزة والكسائي يقفان بالإمالة، والباقون يقفون بغير إمالة[1]

وأما قوله – تعالى –: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾[2]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[3]، و﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾[4]:

فأمال حمزة والكسائي هذه الثلاث كلمات حيث وقعن.

---

(١) ينظر: لسان العرب، مادة وقى (10/281) .
(٢) ينظر: الاستكمال، ص (389)، والموضح، ص (451-452) .
(٣) سورة آل عمران، آية (156) .
(٤) أي في حال الرفع والنصب والخفض .
(١) ينظر: الاستكمال،ص (389- 391) .
(٢) سورة المائدة، آية (31)، سورة هود، آية (72)، وسورة الفرقان، آية (28) .
(٣) سورة الزمر، آية (56) .
(٤) سورة يوسف، آية (84) .

وقرأ أبو عمرو الأوَّليتين بين اللفظين حيث وقعتا، والثالثة بالفتح، وقرأتُ من طريق الرَّقيين الثلاث كلمات بالفتح.

وقرأ الباقون الثلاث كلمات حيث وقعن بالفتح(١).

[54/ب] وأما ما جاء على وزن: **(يُفْتَعل)** بضم الياء وبفتح التَّاء والعين، فهما موضعان: قوله – تعالى –: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾(٢).

وفي يوسف – صلى الله عليه –: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ﴾(٣):

قرأهما حمزة والكسائي وأبو عمرو بالإمالة.

وقرأهما ورش عن نافع بين اللفظين.

وقرأهما الباقون بغير إمالة(١).

وأما قوله – تعالى –: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾(٢) بالتنوين وبغير تنوين (٣)؛ فابن كثير وأبو عمرو قرآ بالتنوين، ووقفا بألفٍ عوضاً من التنوين؛ لأن قبل التنوين ألف الإلحاق، وإنما سُمِيت ألف الإلحاق لأنها ألحقت الثلاثي بالرباعي، فلما وقفا عَوَّضا من التنوين ألفاً،

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (391)، والموضح،ص (455- 460) .

(٢) سورة يونس، آية (27) .

(٣) سورة يوسف، آية (111) .

(١) ينظر: الاستكمال، ص (391-392)، والموضح،ص (591) .

(٢) سورة المؤمنون، آية (44) .

(٣) فالألف في (تترا) إما أن تكون للتأنيث على القراءة بغير تنوين، وإما أن تكون عوضاً عن التنوين، أو للإلحاق وهو أقلها لأن الإلحاق في المصادر قليل، وذلك على القراءة بالتنوين. ينظر: الكتاب (3/ 221)، ولسان العرب، مادة وتر (4/ 135)، والموضح، ص (335-336 و706-708) .

وسقطت ألف الإلحاق.

وقرأ الباقون بغير تنوين؛ لأنه في قراءتهم على وزن: (**فَعْلَى**) .

فحمزة والكسائي قرآ بالإمالة، ووقفا بالياء.

وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين، وكذلك يقف.

والباقون وقالون عن نافع قرؤوا بالفتح من غير تنوين ولا إمالة، ووقفوا بالألف[١].

وأما: ﴿**كَمِشْكَوٰةٍ**﴾[٢]؛ فهو على وزن: (**مِفْعَلَة**) بكسر الميم وإسكان الفاء وفتح العين، والألف منقلبة من ياء وكانت مسكنة فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً[٣]؛ فقرأ الكسائي وحده في رواية الدُّوري بالإمالة للكاف الثانية من أجل كسرة الهاء، وقيل: كسرة الميم، وأهل اللغة يقولون: إن الممال هي الألف، والكاف تابعة لها[١].

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة[٢].

وأما قوله – تعالى –: ﴿**غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ**﴾[٣]؛ فقرأه حمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر

---

(١) ينظر: السبعة، ص (446)، والاستكمال، ص (392-393)، والموضح، ص (335-336 و706-708) .

(٢) سورة النور، آية (35) .

(٣) لم أجد من قال بأن ألف (مشكاة) منقلبة من ياء، وقال الداني في الموضح، ص (449): ((والأصل فيه (مِشْكَوَة)، والدليل على أنها من الواو ظهورها في الجمع إذا قيل: مشكوات، والمشكوة: الكوة، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً)). وينظر: لسان العرب، مادة (شكا) (171/10) .

(١) ينظر: الاستكمال،ص (393) .

(٢) ينظر: الاستكمال،ص (393)، والموضح،ص (449- 450) .

(٣) سورة الأحزاب، آية (53) .

بإمالة النُّون، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بغير إمالة[١].

وأما قوله: ﴿كِلَاهُمَا﴾[٢] ؛ حمزة والكسائي قرآ بالإمالة، والباقون بغير إمالة[٣] .

وأما قوله – تعالى –: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾[٤]؛ فقرأ ابن عامر في رواية هشام بالإمالة من أجل كسرة النُّون بعدها، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بغير إمالة[٥].

وأما قوله: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾[٦]؛ فقد ذكرتُ علَّته واختلاف القرَّاء فيه في باب: (**تَفْعَل**).

وأما قوله – تعالى –: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ في ﴿عٓسٓقٓ﴾[٧]، وفي سُورة الرحمن – عز وجل–: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[١]، وفي التَّكوير: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾[٢]؛ فقرأ هذه الثلاثة المواضع الكسائي وحده في رواية الدُّوري بالإمالة، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة في الثلاثة المواضع[٣].

---

(١) ينظر: الاستكمال،ص (393– 394)، والموضح،ص (453) .

(٢) سورة الإسراء، آية (23) .

(٣) ينظر: الاستكمال،ص (392)، والموضح، ص (316) .

(٤) سورة الغاشية، آية (5) .

(٥) ينظر: الاستكمال،ص (394)، والموضح،ص (319) .

(٦) سورة الصافات، آية (102) .

(٧) أي سورة الشورى، آية (32)، وذلك على القول بأن فواتح السور أسماء لها. ينظر: الإتقان للسيوطي (1/ 124) .

(١) آية (24) .

(٢) آية (16) .

(٣) ينظر: الاستكمال،ص (394– 395)، والموضح، ص (295– 296) .

وأما قوله: ﴿بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[١]؛ فورش عن نافع وحده بترقيق الرَّاء الأولى بين اللفظين، والباقون وقالون عن نافع بفتح الرَّاء بلا اختلاف فيها بين القرَّاء[٢].

واعلم نفعنا الله وإياك أن طائفة من أهل العراق ممن ينتحل قراءة ورش عن نافع يترجمون الرَّاء إذا كانت مضمومة أو مكسورة [55/أ] أو ساكنة أنها بين اللفظين [٣]، وهذا خلاف لما أجمعت القرَّاء عليه وأهل اللغة، وقد ذكرت أصلاً للرَّاء بيَّنته لقراءة ورش عن نافع وغيره ليزول الالتباس في النطق بها إن شاء الله.

واعلم وفقنا الله وإياك لما يرضيه أن الرَّاء تأتي على ثلاث حركات: على الفتح، والضم، والكسر، وتأتي ساكنة أيضاً، فالاختلاف بين ورش عن نافع وبين القرَّاء إنما هو في المفتوحة لا غير، وسواء وقعت في اسم أو فعل، نحو: ﴿الْخَيْرَاتِ﴾[٤]، و (الميراث) [٥]، و ﴿الْمِحْرَابَ﴾[١]، و ﴿سِرَاجًا﴾[٢]، و ﴿إِخْرَاجٍ﴾[٣]، و﴿حَيْرَانَ﴾[٤]، وما كان مثله إذا كان قبل الرَّاء كسرة أو ياء ساكنة[٥].

فورش وحده قرأ هذا الباب بترقيق الرَّاء بين اللفظين.

---

(١) سورة المرسلات، آية (32).
(٢) أي يقرأ الباقون بتفخيم الراء. ينظر: الاستكمال،ص (395)، والموضح، ص (776).
(٣) أي بالترقيق .
(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (148) .
(٥) كذا في المخطوط، ولم يرد لفظ (الميراث) في القرآن مقروناً بأل، بل ورد مجرداً من أل في موضعين: سور آل عمران، آية (180)، وسورة الحديد، آية (10). ينظر: المعجم المفهرس، ص(839).
(١) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (37) .
(٢) من مواضعها: سورة الفرقان، آية (61). وكتب في المخطوط: (سراج) ولم ترد في القرآن إلا منونة.
(٣) سورة البقرة، آية (240) .
(٤) سورة الأنعام، آية (71) .
(٥) قال المؤلف في الاستكمال، ص(403): ((ولا تُبال إن كان قد حال بين الكسرة والرَّاء ساكن)).

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح[١] في هذا الباب وما شاكله حيث وقع[٢] .

وأما المضمومة فنحو قوله- عز وجل -: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾[٣]، و ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٤]، و ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٥]، و ﴿ٱلصَّٰبِرُونَ﴾[٦]، وكذلك: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾[٧]، و ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ﴾[٨]، و ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[٩]، و ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾[١٠]، وما كان مثله.

فلا خلاف بين القرّاء في ضم الرَّاء من غير ترقيق ولا تفخيم[١] أيضاً حيث وقع[٢].

وأما المكسورة فنحو: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٣]، و﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[١]،

---

(١) أي بتفخيم الرَّاء .
(٢) ينظر: الاستكمال، ص (403- 404) .
(٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (171) .
(٤) من مواضعها: سورة المائدة، آية (82). ولم ينقط الحرف الأول، لذلك لم يتبين لي أهو ياء أم تاء، وقد أثبته بالياء لكونه أول المواضع وُروداً في القرآن .
(٥) من مواضعها: سورة النساء، آية (151) .
(٦) سورة القصص، آية (80)، وسورة الزمر، آية (10) .
(٧) سورة التوبة، آية (21) .
(٨) سورة البقرة، آية (187) .
(٩) سورة الحجر، آية (54). وكتبت في المخطوط: (بم تبشرون)، وهو خطأ.
(١٠) سورة الأنبياء، آية (20)، ويلاحظ في هذا الشاهد أن ما قبل الراء حرف مضموم بخلاف ما قبله فإن ما قبل الراء حرف مكسور.
(١) التفخيم لغة: من الفخامة وهي العظمة والكبر، واصطلاحاً: هو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وأكثر ما يستعمل عند الراء، ويطلق التفخيم على الفتح بمعنى أنه ضد الإمالة. ينظر: لسان العرب، مادة فخم (8/ 346)، والإضاءة للضباع، ص (30)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (44).
(٢) روى اختيار أبي الطيب هذا في الراء المضمومة ابن الباذش في الإقناع،(153) بسنده إلى أبي الطيب، والجمهور على إجراء المضمومة مجرى المفتوحة في الترقيق، وهو الأصح نصاً وروايةً وقياساً. ينظر: النشر (100/2) .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (34) .

﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ﴾[٢]، وما كان مثله.

فلا خلاف بين جماعة القرّاء في كسر الرّاء من غير ترقيقٍ ولا تفخيمٍ[٣] حيث وقع.

وأما الساكنة فنحو قوله – عز وجل –: ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾[٤]، و﴿يَرْجِعُونَ﴾[٥]، و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾[٦]، ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾[٧]، وما كان مثله.

فلا خلاف بين جماعة القرّاء في إسكان الرّاء من غير ترقيقٍ على أصلٍ واحدٍ حيث وقع[٨]

وقد جاء في بعض المواضع فتح الرّاء وقبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾[١]، و ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾[٢] .

فورش عن نافع قرأ فيهما بترقيق الرّاء بين اللفظين حيث وقع .

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (153) .
(٢) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (17) .
(٣) قال الداني في الموضح،ص (779): ((فأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها في الوصل، ولا يجوز غير ذلك لكونها مكسورة))، أما قول المؤلف هنا من غير ترقيق ولا تفخيم فلم أجد من قال به غير المؤلف هنا .
(٤) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (55) .
(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (18). ولم ينقط الحرف الأول، لذلك لم يتبين لي أهو ياء أم تاء، وقد أثبته بالياء لكونه أول المواضع وروداً في القرآن .
(٦) سورة الأنفال، آية (24) .
(٧) سورة النساء، آية (88) .
(٨) أي بتفخيم الراء في هذه المواضع وما شاكلها، والرّاء الساكنة تفخم إذا سُبقت بفتح أو ضم، وترقق إذا وقعت بعد كسر لازم غير عارض، ما لم يقع بعدها حرف استعلاء فتفخم حينئذ. ينظر: الموضح، ص (779-781)، والنشر (103/2).
(١) سورة النبأ، آية (14) .
(٢) سورة العاديات، آية (3). وكتب في المخطوط: (المغيرات)، وهو خطأ .

وقرأهما الباقون وقالون عن نافع بالتفخيم فيهما وما كان مثلهما حيث وقع[(١)] .

فإذا جاءت الرَّاء مفتوحة وقبلها ضمة وبعدها ضمة فلا خلاف بين القرَّاء في تفخيم الرَّاء حيث وقع، نحو قوله – تعالى –: ﴿تُرَدُّونَ﴾[(٢)]، ﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾[(٣)]، و ﴿مُّكْرَمُونَ﴾[(٤)]، وسواء كان بين الرَّاء وبين الضمة ساكن أم لا حيث وقع.

ومن الدليل أن الكلمة قد يأتي فيها راءان، الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[(٥)]، و ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[(٦)]، و﴿ٱلْقَرَارِ﴾[(٧)] في موضع الخفض؛ فأبو عمرو والكسائي في روايتيه يقرآن بإمالة الرَّاء الأولى.

وورش عن نافع وحمزة يقرآن الرَّاء الأولى بين اللفظين.

[55/ب] والباقون وقالون عن نافع يقرؤون بفتح الرَّاء الأولى[(٨)].

واتفقت القرَّاء كلهم على كسر الرَّاء الثانية من غير تفخيم [(٩)]، ولا خلاف في هذه الترجمة بين جماعة القرَّاء.

وتفرَّد ورش عن نافع بترقيق الرَّاء الأولى وكسر الرَّاء الثانية في قوله: ﴿بِشَرَرٍ﴾[(١)].

وقرأ الباقون وقالون بفتح الأولى وكسر الثانية[(٢)].

وكذلك اختلفوا في الرَّاء إذا كانت مفتوحة وبعدها ياء في أوزان مختلفة،نحو: ﴿يَرَى﴾[(٣)]،

(١) وقد ذكر ذلك سابقاً .
(٢) سورة التوبة، آية (94)، وسورة الجمعة، آية (8) .
(٣) سورة الصافات، آية (70) .
(٤) من مواضعها:سورة الأنبياء، آية (26) .
(٥) سورة آل عمران، آية (193)، وسورة المطففين، آية (18).
(٦) سورة ص، آية (62) .
(٧) سورة غافر، آية (39) .
(٨) سبق وأن ذكر المؤلف مذاهب القراء فيما تكررت فيه الرَّاء .
(٩) سبق وأن نبهتُ على أن الرَّاء المكسورة ترقق إجماعا .
(١) سورة المرسلات، آية (32) .
(٢) سبق ذكر ذلك قريباً .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (165) .

و﴿ تَرَىٰ ﴾[١]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾[٢]، و﴿أُسَٰرَىٰ ﴾[٣]، و﴿سُكَٰرَىٰ ﴾[٤]،و﴿نَصَٰرَىٰ ﴾[٥]، و﴿ بُشْرَىٰ ﴾[٦]، و﴿أَسْرَىٰ ﴾[٧]، و﴿ذِكْرَىٰ ﴾[٨]، وما كان مثله.

فورش عن نافع يقرأ بين اللفظين حيث وقع .

والباقون وقالون عن نافع يقرؤون بالفتح، إلا أبا عمرو وحمزة والكسائي فإنهم يقرؤون بالإمالة حيث وقع، فالأصل الفتح، والإمالة وبين اللفظين فرعان مستعملان[٩] .

وكذلك إذا كانت الرَّاء في موضع الفاء من الفعل نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا ﴾[١٠]، و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾[١١]، و﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾[١٢]، وجملتها ستة عشر موضعاً، قد ذكرتُها في الاختلاف فيها في الأنعام[١].

وأما ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾[٢] في موضع الرفع والنصب والخفض:

فقرأ نافع في روايتيه وحمزة بين اللفظين.

---

(١) من مواضعها: سورة المائدة، آية (80) .
(٢) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (94) .
(٣) سورة البقرة، آية (85) .
(٤) سورة النساء، آية (43)، وسورة الحج، آية (2) .
(٥) من مواضعها: سورة البقرة، آية (111) .
(٦) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (126) .
(٧) سورة الأنفال، آية (67)، وسورة الإسراء، آية (1) .
(٨) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (69) .
(٩) وقد أشار المؤلف إلى ذلك سابقاً، كلٌّ تحت وزنه .
(١٠) سورة الأنعام، آية (76) .
(١١) سورة هود، آية (70) .
(١٢) سورة يوسف، آية (28) .
(١) ذكر ذلك سابقاً تحت وزن (فَعَل) ، وقد أحال في سورة الأنعام إلى باب الإمالة .
(٢)من مواضعها: سورة آل عمران، آية (3) .

وقرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان برواية الأخفش بالإمالة.

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح(١).

وأما ما كان على وزن: (**فَاعِلاَت**)، نحو: ﴿قَٰصِرَٰتُ﴾(٢)، ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾(٣)، وكذلك (**مُفَعِّلاَت**) نحو: ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾(٤)، و (**مُدَبِّرَات**)(٥)، وما كان مثل هذين الفصلين.

فورش عن نافع يقرأ بين اللفظين فيهما وما شاكلهما حيث وقع(٦).

والباقون وقالون عن نافع يقرؤون بالفتح حيث وقعا.

وأما: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾(٧)؛ فلا خلاف بينهم في كسر الرَّاء كما عرَّفتك.

وكذلك قوله – تعالى –: ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾(١)؛ لا خلاف بين القرَّاء في فتح الرَّاء وفيما كان مثله .

فمن ذكر عن نافع غير هذا فقد خالف الرواية والقرَّاء وأهل اللغة، فلا يُلتَفَت إلى ما قال، وإن قال بترقيق الرَّاء إذا كان قبلها ساكن، فقل: إنما الترقيق في لفظك إنما يقع على ما قبل الرَّاء فاعلم ذلك، ألا ترى أنك لو رُمت ترقيق الرَّاء الساكنة في قوله – تعالى –:

---

(١) وقد ذكر المؤلف ذلك سابقاً بالتفصيل .
(٢) من مواضعها: سورة الصافات، آية (48) .
(٣) سورة الأحزاب، آية (35) .
(٤) سورة الروم، آية (46) .
(٥) كذا في المخطوط، والصواب: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾ [سورة النازعات، آية 5] .
(٦) أي بترقيق الرَّاء المفتوحة إذا وقع قبلها كسرة، وقد ذكر ذلك سابقاً .
(٧) سورة الذاريات، آية (1) .
(١) سورة الأعراف، آية (54) .

﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾(1)، إنما يكون الفتح والترقيق على الميم وما كان قبلها.

وهذا فصلٌ تفرد به ورشٌ عن نافع في المفتوحة دون غيرها من الحركات والسكون، لم يوافقه عليها أحدٌ، ثم وافق الجماعة من القرَّاء [56/أ] على ما سواها .

وله فصلٌ آخر تفرَّد به مثل هذا الذي تقدَّم ذكره سواء، وهو مجيء اللام إذا جاءت بعد الظاء والصَّاد (2) واللام مفتوحة، فهو تفخيم اللام بزيادة فتح على جماعة القرَّاء (3)، فنحو: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾(4)، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾(5)، و﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾(6)، وما كان مثله حيث وقع.

والصَّاد نحو: ﴿ٱلصَّلَوَٰتِ﴾(1)، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾(2)، و(يَصْلَون) (3)، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾(4)، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾(5)، ﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾(6)، و﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾(1)، وما كان مثله.

---

(1) سورة الأنفال، آية (24) .
(2) بشرط أن يكونا مفتوحين أو ساكنين، أما بعد الطاء فبالترقيق من طريق ابن غلبون. ينظر: التذكرة (1/ 246)، والنشر (2/ 112) .
(3) وغالب كتب القراءات يذكرون ذلك في باب مستقل يسمونه (باب اللامات)، وبعضهم يذكره في باب الإمالة كما فعل المؤلف هنا وفي الاستكمال. والتفخيم والتغليظ بمعنى واحد، إلا أن الغالب المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ. ينظر: النشر (2/ 90) .
(4) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (144) .
(5) من مواضعها: سورة البقرة، آية (114) .
(6) سورة البقرة، آية (20) .
(1) سورة البقرة، آية (238) .
(2) من مواضعها: سورة البقرة، آية (3) .
(3) كذا كتب في المخطوط، ولا توجد هذه اللفظة مفتوحة اللام مجردة من الضمير في القرآن، والوارد نحو: ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾[سورة إبراهيم، آية (٢٩) وغيرها] .
(4) سورة النساء، آية (10) .
(5) سورة المائدة، آية (33) .
(6) سورة النساء، آية (157) .

هذين الفصلين حيث وقعا، إذا كانت اللام فيهما مفتوحة؛ فخم فتحة اللام على فتح غيره من القرَّاء، فإذا انضمت اللام أو انكسرت أو سكنت في الفصلين جميعاً لم يكن بينه وبين غيره في لفظ حركة اللام فرق، فالمضمومة التي تأتي بعد الظاء: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[٢]، والمكسورة نحو: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ﴾[٣]، و ﴿يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾[٤]، والساكنة نحو: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[٥]، وما كان مثل هذا حيث وقع .

والمضمومة التي تأتي بعد الصَّاد نحو: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[٦]، والمكسورة نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾[١]، والساكنة نحو: ﴿بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[٢]، وما كان مثله حيث وقع .

واللام المضمومة والمكسورة والساكنة في الفصلين جميعاً لا خلاف بين القرَّاء في لفظها، وإنما زاد ورش عن نافع على القرَّاء في تفخيم اللام المفتوحة حيث وقعت .

وكذلك إنما خالفهم في ترقيق الرَّاء إذا كانت مفتوحة دون غيرها من الحركة والسكون،

---

(١) سورة الأعراف، آية (133) .
(٢) سورة إبراهيم، آية (34) .
(٣) سورة الفرقان، آية (19) .
(٤) سورة النساء، آية (110). وكتبت هذه الآية في المخطوط: (ومن يظلم نفسه)، وهي تصحيف.
(٥) سورة الواقعة، آية (65) .
(٦) سورة الأحزاب، آية (56) . وكتب في المخطوط بعد الآية: (صلى الله عليه وسلم)، ثم ضبب عليها.
(١) سورة الأحزاب، آية (43) .
(٢) سورة الأعراف، آية (52) .

فاعلم حقيقة ما رسمت لك، ولا تلتفت إلى [...] [١] من يأتي بغير ما رسمتُ لك، فإنه منه على سبيل الغفلة، أو يكون قد نقل عن من لم يعرف طريق النقل عن ورش وغيره، والقراءةُ مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول، كذلك نقل من تقدم من علمائنا عن من تقدم من أسلافنا - رضوان الله عليهم أجمعين - ، فمن أتى بشيءٍ من غير نقلٍ، أو نقلَ عمن ليس له ضبط ورواية صحيحة عن هؤلاء الأئمة لم يلتفت إلى ما أتى به، والتكلف في هذه الأشياء قد نهي عنها، ولنا أن نتَّبع ولا نبتدع .

فورشٌ روى عن نافع: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[٢] [56/ب] بكسر اللام في الأولى وتفخيم الثانية، كما روى: ﴿بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[٣]، بترقيق الرَّاء الأولى وكسر الرَّاء الثانية، وغيرُه وقالون عن نافع يقرؤون الجميع بحركة اللام بالكسر، والثانية بتفخيم دون تفخيم ورش، وكذلك يفخمون الرَّاء الأولى ويكسرون الرَّاء الثانية في: ﴿بِشَرَرٍ﴾، وهذا اللفظ الذي ذكرتُه لك هو إجماعٌ من أهل القرآن واللغة في الضم والكسر والسكون بلا اختلاف عنهم، وما علمتُ أن أحداً روى عن ورش عن نافع ولا غيره من القرَّاء غير ما ذكرتُ لك، وهذا باب مطَّرد في الإمالة بإجماع أنهم يختلفون في المفتوحة دون غيرها، نحو: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[١]، ﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾[٢]، و ﴿رَءَا﴾[٣]، و ﴿تَرَىٰ﴾[٤]، فجاء عنهم الفتح والترقيق، فالفتح

(١) ما بين المعكوفين كلمة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس، ولعلها: (ذكر).
(٢) سورة البقرة، آية (279) .
(٣) سورة المرسلات، آية (32).
(١) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (3) .
(٢) سورة الأنبياء، آية (36) .
(٣) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (76) .
(٤) سورة المائدة، آية (80) .

الأصل، والإمالة والترقيق فرعان، ألا ترى إلى قوله عز وجل: ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾[١]، وكذلك: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[٢]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[٣]، إذا كانا في موضع رفع لم يختلف القرَّاء ولا أهل اللغة في فتح الرَّاء الأولى وضم الثانية[٤]، وإنما وقع الاختلاف بينهم إذا كان هذا الباب في موضع خفض؛ فحمزة وورش عن نافع يقرآن الرَّاء الأولى بين اللفظين، وأبو عمرو والكسائي في روايتيه يقرآن بإمالة الرأّء الأولى، والباقون وقالون عن نافع يقرؤون بفتح الرَّاء الأولى.

وهذا دليلٌ قد جئتُك به بعد دليلٍ، وحجةٌ بعد حجةٍ؛ ليزول الالتباس عن فهم من سلك طريق القرَّاء وأهل اللغة إن شاء الله، فاعمل على ما رسمتُ لك موفَّقاً إن شاء الله[١].

قال أبو الطيب: فهذه الأبواب التي ذكرتُها لك أنهم اختلفوا في فتحها وإمالتها إنما تكون في الأسماء والأفعال من غير أن يأتي بعدها ساكن، فإذا أتى ساكن إما حرف وإما تنوين[٢] فلا سبيل إلى الإمالة، فإذا وقف أصحاب الإمالة عليه وقفوا بالإمالة، وذلك نحو قوله – تعالى –: ﴿مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾[٣]، و ﴿سُوًى﴾[٤]، و ﴿ضُحًى﴾[١]، وما كان مثله.

---

(١) سورة إبراهيم، آية (29) .

(٢) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (193) .

(٣) سورة ص، آية (62) .

(٤) ولم يرد هذان اللفظان في القرآن مرفوعين، بل ورد لفظ (الأبرار) منصوباً أو مجروراً، أما لفظ (الأشرار) فقد جاء مجروراً فقط.

(١) وقد سبق أن أشرتُ إلى أنه قد صحَّ عن ورش إجراء الرَّاء المضمومة مجرى المفتوحة عن ورش في الترقيق، كما أن القرَّاء مجمعون على ترقيق الرَّاء المكسورة، أما الرَّاء الساكنة فترقق لجميع القرَّاء كذلك بشروطها المعروفة .

(٢) سيمثل المؤلف للتنوين، أما الحرف فنحو: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [سورة طه، الآيتين 4- 5] .

(٣) سورة الدخان، آية (41) .

(٤) سورة طه، آية (58) .

وكذلك: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٢]، و ﴿عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾[٣]، و ﴿مُصَلًّى﴾[٤]، و ﴿أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾[٥]، وما كان مثله.

وأما أصحاب ترك الإمالة فإنهم يقفون بالفتح، فاعرف ذلك وقس عليه[٦].

ولا خلاف بين القرّاء أن ألف التثنية لا يمال ما قبلها، نحو: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾[٧]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾[٨]،و﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾[١]،و﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[٢]،﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾[٣]، و﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًاۖ﴾[٤]، وما كان مثله حيث[٥] وقع

وأما ما اختلف القرّاء فيه بالضم والكسر في (أمه) في الإضافة [5/أ] إلى اسم مفرد أو جمع، وفي فتح الميم وكسرها في (أمهات)

فأما قوله – تعالى –: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾[٦]،و﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾[١]،و﴿حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا

---

(١) سورة الأعراف، آية (98)، وسورة طه، آية (59) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (282) .
(٣) سورة محمد، آية (15) .
(٤) سورة البقرة، آية (125) .
(٥) سورة النساء، آية (102) .
(٦) وقد أشار المؤلف إلى هذه المسألة في أول باب الإمالة. وينظر: الاستكمال، ص (396) .
(٧) سورة البقرة، آية (229) .
(٨) سورة التحريم، آية (4) .
(١) سورة التحريم، آية (10) .
(٢) سورة المائدة، آية (23) .
(٣) سورة البقرة، آية (282) .
(٤) سورة البقرة، آية (60)، وسورة الأعراف، آية (160)، وفي المخطوط: (اثنتي)،وهي تصحيف.
(٥) وكذلك لا تمال ألف الجمع في قراءة حفص عن عاصم وحمزة والكسائي في قوله تعالى: ﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ [سورة يوسف، آية 62]. ينظر: الاستكمال، ص (397) .
(٦) سورة النساء، آية (11) .

﴿رَسُولًا﴾[٢]، ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٣] فلا خلاف بين القرَّاء في كسر الميم فيها؛ لأن الاختلاف بينهم في الميم إنما هو في الجمع لا غير. وذلك في ثمانية مواضع، وهي: الهمزة في[٤](أم) و(أمهات)، والاختلاف فيها إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنةرقبلها

فإذا أضيفت (**الأم**) إلى اسم مفرد فجميع ما في كتاب الله – عز وجل – أربع مواضع:

أولها: في سُورة النِّساء: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾[٥]، و﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾[٦].

وفي سُورة القصص: ﴿حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[١].

وفي الزُّخرف: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٢].

قرأ هذه الأربع المواضع حمزة والكسائي بكسر الهمزة والميم.

وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الميم في هذا الفصل على ما عرَّفتُك أنهم لم يختلفوا في كسر الميم، وإنما اختلافهم في ضم الهمزة وكسرها لا غير.

فإذا أضفت (**الأم**) إلى جمع فجميع ذلك أيضاً أربعة مواضع:

---

(١) سورة النساء، آية (11) .
(٢) سورة القصص، آية (59) .
(٣) سورة الزخرف، آية (4) .
(٤) كتب في المخطوط هنا: (﴿أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾)، ثم وضع عليها علامة (ص): أي أنه يوجد إشكال في إثباتها؛ لذلك لم أثبتها في النص.
(٥) آية (11) .
(٦) آية (11) .
(١) آية (59) .
(٢) آية (4) .

أولها: في سُورة النَّحل: ﴿مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾[(١)].

وفي سُورة النُّور: ﴿أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾[(٢)].

وفي الزَّمر: ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾[(٣)].

وفي والنَّجم: ﴿وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾[(٤)].

فحمزة يقرأ بكسر الهمزة والميم جميعاً.

والكسائي وحده يقرأ بكسر الهمزة وفتح الميم في الأربعة.

والباقون يقرؤون بضم الهمزة وفتح الميم في الأربعة.

وقد عرَّفتُك أن القرَّاء إنما اختلفوا إذا كان قبل الهمزة من **(أم)** كسرة أو ياء ساكنة قبلها كسرة، فإذا وقع قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء التي قبلها كسرة فلا خلاف أنه بضم الهمزة، ولا يجوز كسرها ألبتة، وذلك نحو قوله - تعالى -: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[(١)] وما كان مثله.

والفتحة نحو: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾[(٢)] وما كان مثله.

---

(١) آية (78) .

(٢) آية (61).

(٣) آية (6). وفي المخطوط: (من بطون أمهاتكم) وهي تصحيف.

(٤) آية (32) .

(١) سورة الرعد، آية (39)، وهذا في الضم .

(٢) سورة المجادلة، آية (2) .

وأما الياء التي قبلها فتحة وهي ساكنة فنحو﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾(١) وما كان مثله.

والساكن غير الياء فنحو: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾(٢)، و ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾(٣)، ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾(٤)، وما كان مثله حيث وقع .

فهذا أصلٌ مستعملٌ في القرآن وكلام العرب سواء، قال الفرَّاء(٥): ((العربُ تقول: جلس بين يدَي أُمِّه بالضم لا غير، لما كان قبل الياء فتحة وهي ساكنة لم يجز في الهمزة إلا الضم)) (١).

---

(١) سورة القصص، آية (7) .
(٢) سورة النساء، آية (23) .
(٣) سورة المجادلة، آية (2) .
(٤) سورة مريم، آية (28) .
(٥) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف بالفرَّاء ، شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش والكسائي وغيرهما، روى القراءة عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم وغيرهما، (ت 207هـ). (غاية النهاية 2/ 371، وبغية الوعاة 2/ 333).
(١) وكذلك نقل المؤلف هذا القول في الاستكمال، ص(400) عن الفرَّاء، ولكن ما في معاني القرآن للفرَّاء يخالف ما نقله عنه المؤلف هنا، حيث قال الفراء في كتابه معاني القرآن [ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت،1423هـ/2002م] (1/16-17): ((وإنما يجوز كسر ألف (أمّ) إذا وليها كسرة أو ياء؛ فإذا انفتح ما قبلها فقلت: فلان عند أمّه، لم يجز أن تقول: عند إِمّه، وكذلك إذا كان ما قبلها مضموما لم يجز كسرها؛ فتقول: اتّبعتُ أمّه،ولايجوز الكسر، وكذلك إذا كان ما قبلها حرفا مجزوما لم يكن في الأمّ إلا ضم الألف؛ كقولك: من أُمّه، وعن أُمّه، ألا ترى أنك تقول: عنهُم ومِنهُم واضربهُم، ولا تقول: عنهِم ولا مِنهِم، ولااضرِبهِم، فكل موضع حَسُن فيه كسر الهاء مثل قولهم: فيهم وأشباهها، جاز فيه كسر الألف من (أمّ) وهي قياسها، ولا يجوز أن تقول: كتب إلى إِمّه، ولا على إِمّه؛ لأن الذي قبلها ألف في اللفظ وإنما هي ياء في الكتاب: "إلى" و "على"، وكذلك: قد طالت يدا أمه بالخير، ولا يجوز أن تقول: يدا إِمّه، فإن قلت: جلس بين يَديْ أمِّه؛ جاز كسرها وضمها؛ لأن الذي قبلها ياء، ومن ذلك أن تقول: هم ضاربو أُمّهاتهم؛ برفع الألف لا يكون غيره، وتقول: ما هم بضاربي أُمّهاتهم وإِمّهاتهم؛ يجوز الوجهان جميعا لمكان الياء)) .

فإن وقف أحدٌ [57/ب] على ما قبل الهمزة من ﴿أُمِّهِۦ﴾[1]، و ﴿أُمِّهَا﴾[2]، و﴿أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[3]، و (أمهات) فيما أضيف إلى اسم مفرد أو جمع، في أيِّ قراءة كانت فلا يجوز لأحد أن يبتدئ إلا بالضم في المختلف فيه والمتفق عليه حيث وقع[4].

وأما ما جاء بالفتح والكسر فقوله – تعالى – في الأنفال: ﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ﴾[5]، وفي الكهف: ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾[6]:

قرأ حمزة وحده بالكسر للواو في الموضعين جميعاً.

وقرأ الكسائي وحده في الأنفال بالفتح، وفي الكهف بالكسر.

وقرأهما الباقون في السُّورتين جميعاً بفتح الواو[1].

وأما قوله – تعالى –: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ في بني إسرائيل والسَّجدة[2]؛ فقرأ حمزة في رواية خلف بن هشام البزَّار عن سُليم عن حمزة والكسائي في روايتيه بإمالة النُّون والهمزة جميعاً في السورتين جميعاً.

وروى خلاَّد عن سُليم عن حمزة بفتح النُّون وكسر الهمزة في السورتين جميعاً.

وقرأ أبو بكر عن عاصم في بني إسرائيل بفتح النُّون وإمالة الهمزة، وفي السَّجدة بفتح النُّون

---

(١) من مواضعها: سورة القصص، آية (13)، ومعلوم أن ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ في الموضعين في سورة النساء [آية 4] لا يختلفان وصلاً ووقفاً عند من يكسر الهمزة ومن يضمها لأنه لا يمكن الابتداء بالهمزة فيهما.

(٢) سورة القصص، آية (59) .

(٣) المرفوع في سورة آل عمران، آية (7)، وسورة الرعد، آية (39)، والمجرور في سورة الزخرف، آية (4).

(٤) ينظر: الاستكمال،ص (398- 400)، والتبصرة، ص (303- 304)، وغالب كتب القراءات تذكر هذه المسألة في فرش سورة النساء .

(٥) آية (72).

(٦) آية (44).

(١) ينظر: الاستكمال،ص (400)، والتذكرة (2/ 355 و 414)، وغالب كتب القراءات تذكر هذه المسألة في فرش سورتي الأنفال والكهف .

(٢) أي سورة الإسراء، آية (83)، وسورة فصلت، آية (51) .

والهمزة جميعاً.

وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان بفتح النُّون والهمزة جميعاً ومدَّةٍ بينهما على وزن: (**وَنَاعَ**) في السُّورتين جميعاً.

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر وحفص عن عاصم بفتح النُّون والهمزة جميعاً من غير مد على وزن: (**وَنَعَا**) في الموضعين جميعاً[١].

وأما قوله – تعالى –: ﴿**فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ**﴾[٢]؛ فقرأ حمزة ﴿**تَرَٰٓءَا**﴾ بإمالة الرَّاء ثم يمد ثم يهمز همزة مفتوحة، فإذا وقف أمال الرَّاء ومدَّ من غير أن يثبت بعد الهمزة ياء، ولكنه يشير إلى الهمزة بصدره[٣] .

وقرأ الباقون بفتح الرَّاء والمد والهمز.

ووقف الكسائي وحده بفتح الرَّاء وإمالة الهمزة وإثبات الياء على وزن: (**تَرَاعِى**)، ولم يأت الوقف منصوصاً عن الكسائي إلا من طريق نُصَير بن يوسف[١] عنه[٢].

قال أبو الطيب: وبه قرأتُ وبه آخذ.

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (400– 401)، والموضح، ص (521– 525). ويقصد بكسر الهمزة إمالتها كما سبق الإشارة إلى ذلك في أول باب الإمالة .

(٢) سورة الشعراء، آية (61) .

(٣) أي بهمزة مسهلة. ينظر: التبصرة، ص (143)، والموضح، ص (713).

(١) نُصَير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة، أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلّة أصحابه، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وداود بن سليمان وغيرهما، توفي في حدود الأربعين ومائتين (معرفة القراء 1/427، وغاية النهاية 2/340).

(٢) فنُصير عن الكسائي يميل الرَّاء والألف ويفتح الهمزة كحمزة وصلا، ويميل الرَّاء والألف والهمزة ويثبت بعد الهمزة ياء وقفاً، ووقف باقي رجال الكسائي بفتح الرَّاء وإمالة الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (تَرَاعى). ينظر: التذكرة (1/177 و233 و2/407).
وطريق نصير عن الكسائي ليست من طرق الكتاب، وإنما ذكرها المؤلف على سبيل الحكاية.

ووقف الباقون بفتح الرَّاء والهمزة وإثبات الياء بعدها مفتوحة على وزن (تَرَاعَا)(١).

وأما ما جاء فيه اختلاف في أوائل السُّور فأنا أذكره في موضعه إن شاء الله.

وذكر الأخفش هارون بن شَرِيك عن ابن عامر في رواية ابن ذكوان أنه يُميل:

﴿ٱلْحِمَارِ﴾(٢)، و ﴿عِمْرَانَ﴾(٣)، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾(٤)، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾(٥)، [58/أ] و ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾(٦)، ﴿وَمَشَارِبُ﴾(٧)، وكان يقرأ بالفتح، وبالفتح قرأتُ هذه الحروف في الروايتين جميعاً، وبالفتح آخذ في روايتيه إلا ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فإن الصحيح عن هشام بالإمالة.

وتفرَّد أبو بكر عن عاصم في رواية الأعشى بأصلٍ في الإمالة لم يوافقه عليه أحدٌ من القرَّاء(٢)، وإنما ذكرتُه لك لتعرفه أيها الناظر في كتابي من غير أن تقرأ به؛ لأن يحيى بن آدم أشهر عنه من الأعشى، وبها قرأتُ، وبها آخذ.

فأول ذلك أنه أمال التَّاء من: ﴿كِتَٰبٌ﴾(٣) و ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾(٤) حيث وقع (١)،

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (401- 402 و 535)، والموضح، ص (710- 714).
(٢) سورة الجمعة، آية (5) .
(٣) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (33) .
(٤) سورة الرحمن، آية (27 و 78).
(٥) سورة النور، آية (33) .
(٦) سورة يوسف، آية (88) .
(٧) سورة يس، آية (73) .

(١) وقد صحَّ الوجهان عن الأخفش عن ابن ذكوان في ﴿ٱلْحِمَارِ﴾ و ﴿عِمْرَانَ﴾ و ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ و ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ . ينظر: الموضح، ص (320-321)، وجامع البيان (730/2)، والنشر (56/2 و64- 65). وقد أشار المؤلف إلى: ﴿ٱلْحِمَارِ﴾، و ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾، و﴿وَمَشَارِبُ﴾ سابقاً. وينظر: الاستكمال، ص(342-343 و388) .
(٢) وهذه الكلمات التي ذكرها المؤلف قد وافق الأعشى فيها بعض القرَّاء السبعة، وانفرد في بعض.
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (89) .
(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (2) .

و ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ بالإمالة(٢).

ويميل النُّون من: ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الخفض(٣).

ويُميل: ﴿الْحِمَارِ﴾(٤)، و ﴿كَالْفُجَّارِ﴾(٥)، و ﴿بِقِنطَارٍ﴾(٦)، و ﴿بِدِينَارٍ﴾(١)، ﴿وَالْإِبْكَارِ﴾(٢)، و ﴿الْأَبْرَارِ﴾(٣)، ﴿الْأَشْرَارِ﴾(٤)، و ﴿الْقَرَارِ﴾(٥)، و﴿جَبَّارٍ﴾(٦)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في الموضعين (٧)، و ﴿الرِّبَوٰا﴾(١)، و ﴿الْأُخْرَىٰ﴾(٢)،

---

(١) إذا كان مجروراً، أما إذا كان منصوباً أو مرفوعاً فخيَّر بين الإمالة والفتح، وهي انفرادة. ينظر: التذكرة (1/ 227)، وجامع البيان (2/ 745).

(٢) في سورة البقرة، آية (102)، وروي عنه الفتح، والإمالة أشهر. ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح، ص (642) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (8). ينظر: ينظر: الاستكمال، ص (641)، والتذكرة (1/227)، والموضح، ص (642).

(٤) سورة الجمعة، آية (5)، ونحوها مما كان على وزن (فِعَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة. ينظر: الموضح،ص (239– 240) .

(٥) سورة ص، آية (28)، ونحوها مما كان على وزن (فُعَّال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة. ينظر: الموضح،ص (243).

(٦) سورة آل عمران، آية (75)، مما كان على وزن (فِعْلَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وهو موضع واحد فقط. ينظر: الموضح،ص (267).

(١) سورة آل عمران، آية (75)، مما كان على وزن (فِعَّال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وهو موضع واحد فقط. ينظر: الموضح،ص (262– 266) .

(٢) سورة آل عمران، آية (41)، وسورة غافر، آية (55)، مما كان على وزن (إِفْعَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وهو موضع واحد فقط. ينظر: الموضح،ص (269).

(٣) سورة آل عمران، آية (193)، وسورة المطففين، آية (18)، مما كان على وزن (أَفْعَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة،وروي عنه التقليل والفتح. ينظر: الموضح،ص (225– 230)، وجامع البيان (2/ 729).

(٤) سورة ص، آية (62) . مما كان على وزن (أَفْعَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وروي عنه فتح ما كان فيه الصَّاد نحو: (الأبصار والأنصار)، وروي عنه التقليل والفتح. ينظر: التذكرة (211– 213)، والموضح،ص (225– 230)، وجامع البيان (2/ 729).

(٥) سورة غافر، آية (39)، ونحوها مما كان على وزن (فَعَال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة. ينظر: التذكرة (213)، والموضح،ص (245– 247) .

(٦) من مواضعها: سورة هود، آية (59)، ونحوها مما كان على وزن (فَعَّال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وروي عن الفتح. ينظر: التذكرة (1/ 212)، والموضح،ص (233– 236) .

(٧) سورة المائدة، آية (22)، وسورة الشعراء، آية (130)، وروي عنه الفتح. ينظر: التذكرة (1/ 214)، والموضح،ص (237) .

﴿وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ﴾[3]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[4]، و﴿كَفَّارٍ﴾[5]، في موضع الخفض لا غير في كلِّ القرآن.

ويميل الفاء من: ﴿خَلِيفَةٗ﴾[6] في كلِّ القرآن[7].

﴿بَارِئِكُمۡ﴾ يُشمُّ الباء الكسر قليلاً[1].

﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ بين الكسر والفتح[2].

﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ بين الفتح والكسر[3].

﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾ بين الفتح والإمالة، ولم يذكر غير هذا الموضع[4].

---

(١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (275)، ولم أجد من ذكر الإمالة فيها للأعشى غير المؤلف هنا.
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (282). ولم أجد من ذكر الإمالة فيها للأعشى غير المؤلف هنا.
(٣) سورة آل عمران، آية (13)، ويقصد إمالة الألف في (كافرة). ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح،ص (640) .
(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (34)، إذا كانت في موضع نصب، وروي عنه الفتح. ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح، ص (641) .
(٥) سورة البقرة، آية (276)، وسورة ق، آية (26)، ونحوها مما كان على وزن (فَعَّال) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وروي عن الفتح. ينظر: التذكرة (1/ 212)، والموضح،ص (233-236).
(٦) سورة البقرة، آية (30)، وسورة ص (26).
(٧) يقصد بذلك أنه روي عن الأعشى إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف إما مطلقاً بدون تخصيص، أو بشرط أن يكون في تلك الكلمة الموقوف عليها كسرة أو ياء فقط، وسواء وليتا الحرف الذي قبل الهاء أو حال بينهما حال، أو بالشروط المعروفة عند الكسائي. ينظر: التذكرة (1/ 235)، والموضح، ص (715- 719)، وغاية الاختصار (1/ 280).
(١) سورة البقرة، آية (54)، ومعنى يشم الباء الكسر أي يقللها، وقد ورد عن الأعشى الفتح والإمالة، وهي انفرادة. ينظر: التذكرة (1/ 192)، وجامع البيان (2/ 745- 746)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (28- 29) .
(٢) سورة آل عمران، آية (37)، وحيثما وقع لفظ (أنى) بالتقليل. ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح، ص (643).
(٣) سورة آل عمران، آية (79)، أي بالتقليل، وفي التذكرة (1/ 227) والموضح، ص (642) بالإمالة،وهي انفرادة.
(٤) سورة النساء، آية (2)، بالتقليل، وفي التذكرة (1/ 227) والموضح، ص (643) وغيرهما بالتقليل

﴿وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ بين الفتح والكسر(١).

﴿رَءَا﴾(٢)، و﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾(٣)، وما كان مثلهما حيث وقعا بفتح الرّاء والهمزة جميعاً(٤)

و﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ بالكسر(٥).

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾(٦) بالفتح.

﴿هَارٖ﴾(١) بالفتح.

﴿بَادِيَ﴾ بالإمالة من غير همز، ﴿ٱلرَّأۡيِ﴾ أيضاً بغير همز(٢).

﴿عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾(٣)، و﴿دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾(٤) بالإمالة.

﴿وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ﴾(٥) بالإمالة.

و﴿أَعۡمَىٰ﴾ و﴿أَعۡمَىٰ﴾(٦)، وفي طه: ﴿أَعۡمَىٰ﴾(٧) بين الفتح والكسر(١).

في (اليتامى) حيث وقعت .

(١) سورة النساء، آية (36)، أي بالتقليل، وفي التذكرة (1/ 214) والموضح، ص (250-251) بالإمالة.

(٢) من مواضعها: سورة الأنعام، آية (76) .

(٣) سورة القمر، آية (77) .

(٤) أي في ما كان بعد (رءا) متحرك أو ساكن. ينظر: ينظر: التذكرة (2/ 327- 328)، والموضح، ص (505- 514).

(٥) سورة التوبة، آية (98)، وسورة الفتح، آية (6)، ومعنى بالكسر أي بالإمالة، وهي انفرادة . ينظر: الموضح، ص (642)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (89).

(٦) سورة الأنفال، آية (17). ينظر: التذكرة (1/ 193)، والموضح،ص (496) .

(١) سورة التوبة، آية (109). ينظر: التذكرة (2/ 360)، والموضح، ص (255- 258) .

(٢) سورة هود، آية (27). ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح، ص (642).

(٣) سورة الرعد، الآيات (22 و 24 و 42)، ونحوها مما كان على وزن (فَعَل) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وروي عن الفتح. ينظر: التذكرة (1/ 213)، والموضح،ص (250- 251) .

(٤) سورة إبراهيم، آية (28)، وهي على وزن (فَعَال) مثل (القرار) .

(٥) سورة النحل، آية (80)، وهي على وزن (أَفْعَال) مثل (الأشرار) .

(٦) الموضعان سورة الإسراء، آية (19) .

(٧) سورة طه، آية (124) .

﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِ﴾ بفتح النُّون والهمزة في الموضعين(٢).

﴿كٓهيعٓصٓ﴾(٣) بين الفتح والإمالة.

﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾(٤) بالإمالة.

﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ بإمالة السِّين قليلاً(٥).

﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الثلاث سُور(١) بإمالة الواو(٢).

﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾(٣) بالفتح.

وهذا أصل نعرفه فإن المشهور عن أبي بكر ما عرَّفتُك رواية يحيى بن آدم، وبه قرأتُ(٤).

---

(١) أي بالتقليل، وروي عنه الإمالة في الثلاثة. ينظر: التذكرة (1/ 200)، وجامع البيان (2/ 708-710).

(٢) سورة الإسراء، آية (83)، وسورة فصلت، آية (51). ينظر: التذكرة (2/ 407)، والموضح، ص (521- 523).

(٣) سورة مريم، آية (1)، أي بالتقليل، وفي التذكرة (2/ 423)، والموضح،ص (616) بالفتح فقط في الهاء والياء للأعشى.

(٤) سورة المؤمنون، آية (50). وهي على وزن (فَعَال) مثل (القرار) .

(٥) سورة المؤمنون، آية (67). ينظر: التذكرة (1/ 227)، والموضح، ص (642) .

(١) كذا كتب في المخطوط: (الثلاث سُور)، وكذا في التذكرة لابنه أبي الحسن (2/ 344)، وقد تكررت هذه الصيغة في مواضع عديدة من الكتاب، والوجه أن يقال: ثلاث السور - على رأي البصريين-، أو الثلاث السور كذلك عند الكوفيين . ينظر: المخصص لابن سيده (5/ 209- 210).

(٢) سورة الشورى، آية (32)، وسورة الرحمن، آية (24)، وسورة التكوير، آية (16)، وهو على وزن (فَوَاعِل) من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة . ينظر: التذكرة (2/ 215)، والموضح،ص (295).

(٣) سورة المطففين، آية (14). ينظر: التذكرة (1/ 191)، والموضح،ص (466- 467) .

(٤) وهناك كلمات تفرد بإمالتها الأعشى ولم تذكر هنا؛ فالمؤلف لم يحصر كل إمالات الأعشى.

باب ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث[١]

اعلم – وفقنا الله وإياك لما يرضيه عنَّا– أن القرَّاء كلهم لم يختلفوا في هاء التأنيث في الوصل، وإنما اختلفوا في الوقف لا غير، فكان علي بن حمزة الكسائي وحده [58/ب] يقف على ما قبل هاء التأنيث بالإمالة، وقد اختلف عنه في بعضها .

أخبرنا أبو سهل أنه سمع أبا بكر بن الأنباري [٢] يذكر عن خلف بن هشام البزَّار أنه سمع الكسائي يسكت على قوله – تعالى –: ﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾[٣]، و﴿نِعْمَةَ﴾[٤]، ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾[٥]، و﴿مِرْيَةٍ﴾[١]، و﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٢]، ونحو ذلك بالإمالة لما قبل هاء

(١) هاء التأنيث: هي الهاء التي تكون في الوصل تاءً آخر الاسم، وتسمى تاء التأنيث باعتبار وصلها، وتسمى هاء التأنيث باعتبار الوقف عليها. ينظر: رسالتان في اللغة للرماني، ص (33)، والنشر (2/ 82)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، (ص107) .

قال ابن الجزري في النشر (2/ 88): ((اختلفوا في هاء التأنيث هل هي ممالة مع ما قبلها ؟، أو أن الممال هو ما قبلها وأنها نفسها ليست ممالة ؟؛ فذهب جماعة من المحققين إلى الأول وهو مذهب الحافظ ابن عمرو الداني وأبي العباس المهدوى وأبي عبد الله بن سفيان وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم ، وذهب الجمهور إلى الثاني وهو مذهب مكي والحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن الفحام وأبي الطاهر بن خلف وأبي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم ، والأول أقرب إلى القياس)).

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشَّار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير الشهير، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهما، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وصالح بن إدريس وغيرهما، (ت328هـ، وقيل327هـ).

(معرفة القراء 2/556، وغاية النهاية 2/230).

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، الآية (94) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (211) .

(٥) سورة المجادلة، آية (8 و 9) .

التأنيث، وكذلك بقيتها وما أشبهها[٣].

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: ((كأنَّ الكسائي أمال هذه الحروف في الوقف؛ لأن الهاء أخت الياء والواو والألف، وإن كانت متحركة، فإذا جاءت حركتها رجع إلى ما قبلها[٤]))

ويعني هذا القول أن كلَّ هاء دخلت للتأنيث لا يأتي ما قبلها إلا بالفتح [٥]، إلا قولهم: (هذِه)؛ الذَّال مكسورة، وسائر الحروف التي تقع قبل هاء التأنيث لا تكون إلا مفتوحة، وهذه الهاء علتها أنها مبدلة من ياء؛ لذلك كُسرت الذَّال، وذلك أنها في الأصل: **(هذي)** بالياء، فلما رأوا هذه الياء لا تثبت مع السَّاكن الذي يأتي بعدها، نحو قوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[٦]، فتذهب الياء لالتقاء الساكنين، ولا يبقى للتأنيث علامة، عَوَّضُوا من الياء هاء؛ لأنها تثبت مع السَّاكن فتدل على التأنيث، وتركوا كسرة الذَّال على حالها ليدلوا على أن الأصل كان ياء، وقد قرأ ابن مُحيصن المكي [٧] على الأصل: ﴿وَلَا

---

(١) من مواضعها: سورة هود، آية (17) .
(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (85) .
(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري [تحقيق الشيخ عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث بالقاهرة، 1428هـ/2007م]، ص (220)، والموضح،ص (719)، وجامع البيان (2/ 764).
(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (220) .
(٥) أو ألف، نحو: (الصلاة)، فإن وقع قبلها ألف فلا خلاف بين القرَّاء في الوصل والوقف أنه بالفتح، إلا (مرضات الله) و (تقاة) و (ومزجاة) و (وكمشكاة) و (والتوراة)، وقد تقدم مذاهب القراء في إمالتها. ينظر: الهادي (ل 27ب).
(٦) سورة البقرة، آية (35)، وسورة الأعراف، آية (19).
(٧) محمد بن عبد الرحمن بن مُحيصن السَّهمي مولاهم المكي، وقيل اسمه عمر، وقيل عبد الرحمن بن محمد، وقيل محمد بن عبد الله ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة، روى له مسلم، عرض على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وغيرهما، عرض عليه شِبْل بن عبَّاد وأبو عمر بن العلاء وغيرهما، قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه،(ت 123هـ وقيل122هـ).
(معرفة القراء1/ 221، وغاية النهاية2/ 167).

﴿نَقْرَبَا هَٰذِي ٱلشَّجَرَةَ﴾ بالياء(١)، وهذا الذي ذكرتُه لك هو احتجاج ابن الأنباري (٢)، وأنشد الفرَّاء وغيره شاهداً لما مضى من الاحتجاج:

فهذِيْ سيوفٌ يا صُدَيُّ بنَ مالكٍ كثيرٌ، ولكن أين بالسيفِ ضاربُ؟!(٣)

قال أبو الطيب: قال أبو سهل: وسمعتُ أبا بكر بن الأنباري سُئل غير مرةٍ عن مذهب الكسائي في هذا فقال: هو في سائر القرآن، وذكر هاء السَّكت (٤) أيضاً مع ذلك، واحتج بقول أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكان ينكر أن يستثنى أحد من ذلك شيئاً إلا بروايةٍ صحيحةٍ عن الكسائي، وكذلك كان يختار أبو مُزاحم الخَاقَاني، وكان قيِّماً بها محققاً بقراءة الكسائي، كما كان يختاره أبو بكر ابن الأنباري(٥).

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه [عنى بنشره: ج.برجنشتراسر، درا الهجرة]، ص (4)، والمبهج (2/ 28) .

(٢) وينظر: إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري [راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي، ط: الأولى، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت 1423هـ/2002م]، ص (34) .

(٣) لم أهتد إلى قائله، وهو في معاني القرآن للفراء، ص (1/ 199)، والأمالي الشجرية لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري [دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت] — وفيه حداد بدل كثير - (1/ 267) وغيرهما بدون نسبة، وصدي: هو ابن مالك اليربوعي.

(٤) هاء السكت: هي اللاحقة وقفاً لبيان حركةٍ أو حرفٍ، نحو (ماهيَهْ)، وهاهُناه، ووازيداه، وأصلها أن يوقف عليها، وتسقط في الدرج، وربما وُصلت بنية الوقف، وقد اختلف القراء فيها؛ فمنهم من يثبتها وصلاً ووقفاً اتباعاً للرسم، ومنهم من يثبتها وقفاً ويحذفها وصلاً اتباعاً للأصل اللغوي، وهم في ذلك كله متبعون للرواية والنقل، وتسمى (هاء الاستراحه) لأن محلها أصلاً الوقف، وهو مظنة استراحة القارئ. ينظر: مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، ص (455) ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (107) .

(٥) هذا هو المذهب الأول في إمالة هاء التأنيث للكسائي، وهو الإطلاق، قال الدَّاني في الموضح، ص (719- 720) بعد أن نقل النص السابق عن خلف عن الكسائي: ((ولم يستثن خلف عنه أيضاً من ذلك شيئاً، ولا خصَّ بذلك بعضاً دون بعض، بل أطلق القياس في سائر هاءات التأنيث، وكذا بلغني عن أبي مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقاني، وكان من أضبط الناس لحروف الكسائي أنه كان لا يخص من ذلك شيئاً دون شيء، وإلى ذلك يذهب أبو بكر ابن الأنباري

وأخبرني أبو سهل أن أبا بكر بن مجاهد كان يختار في مذهب الكسائي ترك الإمالة في الوقف [59/أ] على ما قبل هاء التأنيث مع حروف الاستعلاء(1)، وحروف الاستعلاء سبعة، وهي: الخاء، والصَّاد، والضاد، والطَّاء، والظَّاء، والغين، والقاف، نحو قوله ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾(2)، و ﴿خَصَاصَةٌ﴾(3)، و ﴿قَبْضَةً﴾(4)،و ﴿بَسْطَةً﴾(5)، و﴿مَوْعِظَةٌ﴾(6)،و ﴿ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾(7)، و ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾(8).

قال أبو سهل: وزاد ابن مجاهد الحاء والعين وهاء السكت، نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾(9)،

وجماعة من أهل الأداء والنحويين، وبذلك قرأتُ في رواية الأعشى وقراءة الكسائي على شيخنا أبي الفتح -رحمه الله- عن قراءته على أصحابه))، وقال عن إمالة هاء السكت،ص (737- 738): ((وقد بلغني أن أقواماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني وغيره كانوا يُجرونها مُجرى هاء التأنيث في الإمالة في مذهب الكسائي، وذلك عند أهل الأداء غلطٌ فاحشٌ، وخطأٌ بيِّنٌ لما بيناه من افتراق حالتيهما، مع أن النصَّ عن الكسائي وعن عاصم والسماع عن العرب إنما وردا في هاء التأنيث خاصةً للمعنى الذي خصت به من شبهها بألف التأنيث في المعنى الذي شرحناه، فوجب اتباع ذلك والعمل به ورفض ما سواه، وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - بلغه ذلك عنهم فأنكره أشد النكير، وقال فيه أبلغ القول، واحتج بما قدمناه)). وينظر: جامع البيان (2/ 763- 764 و 769)، والنشر (2/ 86- 87).

(1) الاستعلاء لغة: الارتفاع والعلو، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه، ولذا سمي مستعلياً. ينظر: لسان العرب، مادة علا (315/10)، واللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني [أعده للنشر أبو عاصم حسن بن عباس، ط: الأولى، مؤسسة قرطبة بمصر، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، 2004م]، ص (38) .

(2) سورة عبس، آية (33) .

(3) سورة الحشر، آية (9) .

(4) سورة طه، آية (96) .

(5) سورة البقرة، آية (247) .

(6) من مواضعها: سورة البقرة، آية (275) .

(7) سورة الأنعام، آية (149) .

(8) سورة الحاقة، الآيات (1 و 2 و 3) .

(9) سورة القارعة، الآيات (1 و 2 و 3) .

﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾[1]، وهاء السكت نحو: ﴿حِسَابِيَهْ﴾[2]، و ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[3]، و ﴿مَالِيَهْ﴾[4]، وما أشبه هذه الحروف[5]، فهذه عشرة أحرف في قول ابن مجاهد وغيره، وقوله هو المختار، وبه قرأتُ، وبه آخذ؛ لأنه هو المقدَّم في هذه الصنعة في مذهب القرَّاء - رحمهم الله -[6].

فإذا وقعت الرَّاء قبل هاء التأنيث، وكان قبل الرَّاء كسرة وقفت أيضاً بالإمالة نحو: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[7]، و ﴿بَاسِرَةٌ﴾[8]، و ﴿نَاظِرَةٌ﴾[9]، و ﴿فَاقِرَةٌ﴾[10]، وما كان مثله حيث وقع، فإذا انفتح ما قبل الرَّاء أو انضمَّ لم يقف إلا بالفتح مثل جماعة القرَّاء؛ لأن الرَّاء حرف تكرير والكسرة عليها مقام كسرين، فإذا انكسر ما قبلها وقفت بالإمالة، [وإذا انضم ما قبلها أو][11] انفتح لم يكن غير الفتح، فالضم نحو: (عُمْرَة)[1]

---

(١) سورة المائدة، آية (3) .

(٢) سورة الحاقة، الآيتان (20 و 26) .

(٣) سورة الحاقة، الآيتان (19 و 25) .

(٤) سورة الحاقة، آية (28) .

(٥) كتب في المخطوط: (وما كان مثلها)، ثم ضبب عليها .

(٦) وهذا هو المذهب الثاني في إمالة هاء التأنيث للكسائي، وهو التفصيل، حيث تمال إذا وقع قبلها الحروف الخمسة عشر المجموعة في قولهم (فجثت زينب لذود شمس)، وتمال إذا وقع قبلها أحد الحروف الأربعة المجموعة في قولهم (أكهر) بشروط، ولا تمال إذا وقع قبلها حروف الاستعلاء والحاء والعين، وهذا المذهب هو الذي عليه أكثر الأئمة، وجلة أهل الأداء، وسيبينه المؤلف. ينظر: الموضح، ص (720-721)، وجامع البيان (2/769)، والنشر (2/84-85) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، الآية (94) .

(٨) سورة القيامة، آية (24) .

(٩) سورة القيامة، آية (23) .

(١٠) سورة القيامة، آية (25) .

(١١) ما بين المعكوفين ضبب عليه في المخطوط، وأثبته ليستقيم الكلام.

و ﴿حُفْرَةٍ﴾[٢] وما أشبهها يقف بالفتح ولا يلتفت إلى الساكن الذي بين الرَّاء وبين الضمة والفتحة، والفتح نحو: ﴿كَرَّةً﴾[٣]، و﴿سَيَّارَةٌ﴾[٤]، وما كان مثل هذا، فاعمل على ما قبل الساكن من ضم أو فتح[٥].

وإذا وقع قبل هاء التأنيث حرف غير الرَّاء فلا تبال كيف كان مخففاً أو مشدداً، نحو: ﴿وَجَنَّةٍ﴾[٦]، و ﴿دَآبَّةٍ﴾[٧]، و ﴿قُوَّةٍ﴾[٨]، و ﴿حَبَّةٍ﴾[٩]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾[١٠]، و﴿كَآفَّةً﴾[١١]، وما كان مثله.

وكذلك إذا وقع قبل هاء التأنيث كاف يميلها إذا وقعت بأي حركة كانت قبل الكاف، نحو: ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[١٢]، و ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[١٣]، و ﴿ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ﴾[١٤]،

---

(١) كذا في المخطوط، ولم يرد هذا اللفظ في القرآن إلا مقروناً بأل في سورة البقرة، آية (196) .
(٢) سورة آل عمران، آية (103) .
(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (167) .
(٤) سورة يوسف، آية (19) .
(٥) وزاد القرَّاء إذا وقع كذلك قبل الرَّاء ياء ساكنة نحو: (كثيرة)، وسواء أكانت الياء أو الكسرة قبل الرَّاء أو حال بينهما ساكن. ينظر: التذكرة (1/ 238)، والموضح، ص (740) .
(٦) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (133) .
(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (164) .
(٨) من مواضعها: سورة الأنفال، آية (60) .
(٩) من مواضعها: سورة البقرة، آية (261) .
(١٠) سورة النازعات، آية (34) .
(١١) من مواضعها: سورة البقرة، آية (208) .
(١٢) سورة البقرة، آية (195) .
(١٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (31) .
(١٤) سورة القصص، آية (30) .

و ﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾[١]، وما كان مثله حيث وقع كما عرَّفتُك، سواء كان قبل الكاف ضمة أو فتحة أو كسرة، وكذلك قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه بقراءة الكسائي[٢].

وإذا وقعت هاء قبل الهاء التأنيث، وقبل الهاء الأولى التي قبل هاء التأنيث فتحة وقفت بالفتح، وذلك ﴿سَفَاهَةٍ﴾ لا غير[٣].

وإذا وقع قبل الهاء الأولى كسرة وقفت بالإمالة، نحو: ﴿ءَالِهَةً﴾[٤]، و﴿فَٰكِهَةٌ﴾[٥]؛ لأن اللام قبل الهاء مكسورة، والكاف أيضاً قبل الهاء مكسورة، يقف عليهما وما كان مثلهما بالإمالة حيث وقعت[٦].

[59/ب] وكذلك الهمزة إذا وقعت قبل هاء التأنيث وقبل الهمزة كسرة وقفت بالإمالة، نحو: (**الخاطئة**)[٧]، و ﴿سَيِّئَةً﴾[٨]، وما كان مثلهما حيث وقع، فإذا انفتح ما قبل

---

(١) سورة الأنفال، آية (7) .

(٢) وهناك مذهب آخر يشترط أن يقع قبل الكاف كسرة أو ياء ساكنة، وسواء أكانت الياء أو الكسرة قبل الكاف أو حال بينهما ساكن. ينظر: التبصرة، ص (235)، والهادي(ل 28ب)، وجامع البيان (2/ 766) .

(٣) سورة الأعراف، الآيتان (66 و 67)، ويلاحظ أنه وقع قبل الهاء ألف وقبل الألف فتحة، أما الفتحة قبل الهاء مباشرة فلم تقع في القرآن. ينظر: الموضح،ص (724) .

(٤) سورة الأنعام: 19.

(٥) سورة يس: 57.

(٦) وكذلك لو حال بينهما ساكن نحو: ﴿وِجۡهَةٌ﴾[سورة البقرة، آية ١٤٨]، وكذلك الياء لو وقعت . ينظر: التذكرة (1/ 239)، والموضح،ص (724) .

(٧) كذا في المخطوط، والصواب: ﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾ [سورة الحاقة، آية 9] .

(٨) من مواضعها: سورة البقرة، آية (81) .

الهمزة وقفت بالفتح، نحو قوله: ﴿بَرَآءَةٌ﴾[١]، و ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾[٢]، وما كان مثلهما [إذا وقعت الرَّاء قبل الهمزة، وقبل الرَّاء فتحة، وقفت بالفتح][٣] حيث وقع .

فإذا وقع قبل الهمزة حرف ساكن نحو: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[٤]، و ﴿سَوْءَةَ﴾[٥]، فالوقف عليهما وما كان مثلهما بالإمالة، فلا تعتبر من هذا الجنس إلا كما عرَّفتُك، وسواء كان بين الفتحة وبين الهمزة متحرك أو ساكن، فالوقف عليه وما كان مثله على ما رتَّبتُ لك، ألا ترى أن الوقف على: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾، و ﴿سَوْءَةَ﴾ بالإمالة من أجل الساكن الذي قد حال بين الفتحة وبين الهمزة، ولما كانت الرَّاء متحركة قبل الهمزة في: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، و ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، ولم يحل بينهما ساكن وقفت بالفتح لا غير[٦].

وإذا وقع قبل هاء التأنيث حرف من حروف المعجم سوى ما تقدَّم ذكره وقفت بالإمالة، نحو: ﴿لَيْلَةً﴾[٧]، و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٨]، و﴿نُّطْفَةٍ﴾[٩]، وما كان مثل هذا أو غيره من حروف المعجم حيث وقع .

---

(١) سورة التوبة، آية (1)، وسورة القمر، آية (43) .
(٢) من مواضعها: سورة النساء، آية (12) .
(٣) ما بين المعكوفين ضبب عليه في المخطوط، وأثبته ليتضح الكلام.
(٤) من مواضعها: سورة العنكبوت، آية (20) .
(٥) سورة المائدة، آية (31) .
(٦) وهناك مذهب آخر يشترط أن يقع قبل الهمزة كسرة أو ياء ساكنة، وسواء أكانت الياء أو الكسرة قبل الهمزة أو حال بينهما ساكن.ينظر: التذكرة،ص (1/ 237- 328)، والتبصرة، ص (234)، والهادي (ل 28ب)، والموضح، ص (722- 723) .
ويلاحظ أن أبا الطيب يميل هاء التأنيث إذا وقع قبلها كاف بلا شرط. ينظر: التبصرة، ص (235).
(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (51) .
(٨) سورة البلد، آية (20)، وسورة الهمزة، آية (8).
(٩) من مواضعها: سورة النحل، آية (4) .

والباقون يقفون على جميع ما تقدَّم ذكره بالفتح من هذه الأصول كلها حيث وقعت، فقس على هذه الأصول كلما يرد عليك منها .

فإن انعجم[١] عليك هاء التأنيث فلم تدر هل هي للتأنيث أم للتذكير؛ فاعتبر الهاء في وصلك فإنك تجدها قد صارت تاءً في لفظك لما وصلتها بما بعدها من الكلام، فإذا رأيتها كذلك فهي للتأنيث؛ لأن هاء التذكير إذا اعتبرتها في وصلك لم تنقلب تاءً البتة .

وكذلك هاء السكت ليست تنقلب، فإذا اعتبرت قوله – تعالى –:﴿ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾[٢]، و﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾[٣]، تجدها في وصلك قد صارت تاءً، وإذا اعتبرت هاء التذكير نحو: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾[٤]، و ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾[٥] وما كان مثلهما تجد الهاء في وصلك هاء محضة لا تنقلب تاء، وإذا اعتبرت هاء السكت أيضاً في قوله – تعالى –: ﴿ مَالِيَهْ ﴾[٦]، و﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾[٧]، فلا تنقلب تاءً البتة .

وإذا أردت أن تعرف هاء التذكير من هاء السكت فاعتبرهما بالوصل والوقف تجد هاء السكت في وصلك ووقفك ساكنة، [60/أ] وتجد هاء التذكير في وصلك مضمومة أو مكسورة لا غير، وإذا وقفتَ[٨] أشممتها الضمَّ إذا كان قبلها فتحة، فإذا وقع قبلها ضمة أو

---

(١) أي التبس، يقال: قرأَ فلان فاسْتَعْجَمَ عليه ما يَقْرؤه؛ إذا الْتَبَسَ عليه فلم يَتَهيَّأْ له أَن يَمضِي فيه. ينظر: لسان العرب، مادة عجم (15/ 282) .
(٢) سورة محمد صلى الله عليه وسلم، آية (13).
(٣) سورة البقرة، آية (265).
(٤) سورة البقرة، آية (235) .
(٥) سورة القيامة، آية (5) .
(٦) سورة الحاقة، آية (28) .
(٧)سورة الحاقة، آية (29) .
(٨) على هاء التذكير أو هاء الكناية .

كسرة وقفت عليها بالإسكان[١] .

فاعتبر هذا الذي عرَّفتُك في كل ما يأتي منه شيء قد استعجم عليك، فإنك تعرفها لأيِّ شيء دخلت فيه الهاء إن شاء الله .

فإن قال قائل: فإنا نجد الهاء تنقلب في وصلنا تاءً في أشياء كثيرة، ولا نقف على ما قبل الهاء إلا بالفتح، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٢]، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٣]، و ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[٤]، و ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[٥]، وما كان مثله[٦]، فما السبب في هذا ؟

فالجواب – وبالله التوفيق –: إن هذه مصادر، والمصادر لا يجوز فيها الإمالة، وقد احتج آخرون بأن قالوا: لما كانت هذه المصادر كتبت في المصاحف بالواو والألف لأنها في الأصل على وزن: (**فَعَلة**): صَلوة، وجمعها: صَلَوَات على وزن: (**فَعَلَات**)، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، والألف ساكنة، ولا يجوز حركتها، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فلذلك منعوا من الإمالة في هذا الجنس لما عرَّفتك، ألا ترى أنا نقف على: ﴿خَشْيَةِ﴾[٧]، و﴿رَحْمَةً﴾[٨]، وما كان مثله بالإمالة، وهما مصدران، وإنما وقع المنع

---

(١) ينظر: التبصرة، ص (170– 171)، وسيأتي التعريف بالإشمام .

(٢) من مواضعها: سورة البقرة، آية (3) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (43) .

(٤) من مواضعها: سورة البقرة، آية (85) .

(٥) سورة غافر، آية (41) .

(٦) وذلك إذا وقع قبلها ألف منقلبة عن واو في عشر كلمات، ذكر المؤلف منها أربع . ينظر: التبصرة، ص (235– 237)، والموضح، ص (721) .

(٧) من مواضعها: سورة البقرة، آية (74) .

(٨) من مواضعها: سورة آل عمران، آية (8) .

من الإمالة فيما تقدَّم من أجل الألف، وأنها منقلبة من واو، فاعرف هذا الفصل[١] .

وهذا باب تفرَّد به الكسائي في روايتيه في وقفه، ووافق الجماعة من القرَّاء في الوصل[٢] .

(١) ينظر: الكشف لمكي (1/ 206)، والموضح، ص (734) .

(٢) وقد وافقه الأعشى في روايته عن أبي بكر في إمالة هاء التأنيث، ولكن لا يُقرأ بها كما مرَّ في آخر باب الإمالة.

باب ذكر اختلاف اللفظ في الوقف فيما ذكره سيبويه

وهو أصلٌ يحتاج القارئ إلى علم معرفته لحاجته التي تدعوه إلى الوقف على الحرف عند انقطاع نفسه عليه [١]، فذكرتُ ما يحتاج القارئ إليه من الإشمام والروم والسُّكون، واختيار الأئمة من أهل اللغة والقرَّاء فيه .

فأما قول أهل اللغة فيه: فذكر سيبويه أن الوقف على آخر الكلمة التي تكون محركة في الوصل التي لا يلحقها زيادة في الوقف[٢].

قال أبو الطيب: ومعنى الزيادة نحو الألف في: ﴿أَنَا﴾[٣] إذا وقفوا، والهاء فيما حذف فاؤه ولامه نحو: عِهْ وشِهْ، من: وَعَى يَعِي، ووَشَى يَشِي[٤]، وفيما حذف فاؤه ولامه وصحت عينه نحو قولك: دِهْ من وَدَى يَدِي ودِ، أي: يدىٰ[٥]، ومما يدل عليه قول الشاعر:

---

(١) إذا اضطر القارئ إلى الوقف لانقطاع نفسه يسمى هذا الوقف (الوقف الاضطراري)، وإذا طلب من القارئ الوقف بقصد الاختبار فيسمى هذا الوقف (الوقف الاختباري)، أما إذا وقف القارىء باختياره من غير عروض سبب فيسمى هذا الوقف (الوقف الاختياري). ينظر: النشر (1/ 225- 226)، وهداية القاري (1/ 368- 369) .

(٢) أي ذكر سيبويه كيفية الوقف على الكلمة تحت باب (الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادةٌ في الوقف). ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 168) .

(٣) من مواضعها: سورة البقرة، آية (258) .

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة وعى (10/ 275)، ومادة وشى (10/ 271) .

(٥) ودى القاتل القتيل يديه دية إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ، وفاؤها محذوفة والهاءعوض ، والأصل ودية مثل وعدة ، وفي الأمر (دِ) القتيل بدال مكسورة لا غير فإن وقفت قلت:(دِه). ينظر: المصباح المنير، ص (337) .

يا خال دِ القوم الذين قتلتهم إنك إن لم تدهم تقتل [(١)]

وفيما حذفت لامه وصحت فاؤه وعينه نحو: ارمه، واخسه.

[60/ب] فإذا وقفت على المرفوع والمضموم فالوقف على أربعة أوجه: الإشمام، والإسكان، والروم للحركة، والتضعيف .

فأما الإشمام فهو: ضمُّك شفتيك بغير صوتٍ يسمعه، وذلك نحو قوله: هذا خالدٌ، وهذا فرحٌ، وهو يجعلُ[(٢)].

قال سيبويه: ((وعلامة الإشمام نقطة فوق الحرف. قال: وإنما حملهم على الإشمام إرادة الفرق بين ما يلزمه التحريك في الوصل، وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال))[(٣)].

وأما الإسكان نحو قولك: هذا خالدْ، وهو يجعلْ.

قال: ((وعلامة الإسكان الخاء، وإنما أسكن من أسكن ولم يشم لأنه قد علم أنه لا يقف أبداً إلا عند ساكن، فلما سكن في الوقف كان بمنْزلة ما سكن على كل حال؛ لأنه واقف على هذا الموضع)) [(٤)].

وأما الرَّوم فهو: إخفاؤك الصوت بالحركة، وذلك قولك: هذا عمروُ، وهذا أحمدُ، فكأنك تريد رفع لسانك[(٥)].

---

(١) لم أهتد إلى قائله، ولم أجد من ذكر هذا البيت غير المؤلف هنا .

(٢) ينظر: التذكرة (1/ 241)، والتبصرة، ص (165) .

(٣) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 168- 169) بتصرف .

(٤) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 168) بتصرف.

(٥) ينظر: التذكرة (1/ 241)، وجامع البيان (2/ 829).

قال ابن الجزري في النشر (2/ 121): (((وأما الرَّوم فهو عند القرَّاء : عبارة عن النطق ببعض الحركة ،

قال سيبويه: ((وعلامة الروم خطٌّ بين يدي الحرف، وإنما دعاهم إلى روم الحركة الحرص على أن يخرجوها من حال ما يلزمه الإسكان على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أشموا، إلا أن أصحاب الروم أشد توكيداً))(١).

والفرق بين الرَّوم والإشمام أن الأعمى يعرف الرَّوم ولا يعرف الإشمام، والإشمام يعرفه البصير دون الأعمى .(٢)

وأما التضعيف فلا يدخل في القرآن، وإنما ذكرتُه لك لتعرفه أنه جائزٌ في كلام العرب، وهو نحو قولك: هذا خالدّ وفرجّ، وهو يجعلّ(٣).

قال سيبويه: ((وعلامة التضعيف الشِّين على الحرف المضاعف)) (٤)، قال: ((والذين ضاعفوا أشدّ بياناً من الذين يرومون ويُشِمُّون)) (٥)، وذلك أنك إذا ضاعفت لم يكن الحرف الآخر إلا متحركاً البتة؛ لأنه لا يلتقي ساكنان؛ لأنه لا يجوز أن يكون ما قبل الحرف

وقال بعضهم هو : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ، وكلا القولين واحد ، وهو عند النحاة: عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي))، وقال (2/ 126): ((تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القرَّاء والنحويين في حقيقة الرَّوم في المفتوح والمنصوب غير المنون ، فعلى قول القرَّاء لا يدخل على حركة الفتح؛ لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها؛ لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل، والرَّوم عندهم بعض حركة، وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر ؛ لأن الرَّوم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس، وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث)) .

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 168- 171) بتصرف، وكتب في المخطوط: (وأسمع للأذن)، ثم ضبب عليها .

(٢) كتب في المخطوط: (وإشمامك في المرفوع للرؤية وليس بصوت للأذن)، ثم ضبب عليها .

(٣) والتضعيف هو: أن تشدد حرف الإعراب إذا كان صحيحاً، وقبله حركة في الرفع والجر والنصب، إذا لم يكن الموقف عليه منوَّناً، كأنهم جعلوا الحرف الساكن المدغم عوضاً عن الحركة. ينظر: اللآلئ الفريدة للفاسي (1/ 491) .

(٤) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 169) بتصرف.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 168) بتصرف.

المضاعف ساكناً، ولا يكون إلا متحركاً، فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكناً لم يضعفوا، وذلك نحو قولك: عمرو، وأشباه ذلك؛ لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً؛ لأنه ساكن، ولكنهم يشمون ويرومون [61/أ] الحركة لئلا يكون بمنْزلة الساكن الذي يلزمه السكون، قال سيبويه: ((وقد يدعون الإشمام وروم الحركة كما فعلوا بخالد ونحوه))[(١)].

وأما ما كان منصوباً أو مجروراً فإنك تروم الحركة، وتضاعف، وتسكن .

فأما روم الحركة فنحو: مررت بخالدٍ ، وبأحمدَ، هذا في المجرور، وفي المنصوب: رأيت الحارثَ ونحوه، والتضعيف: مررت بخالدّ، ورأيت جعفرّ، والإسكان: مررت بجعفرْ ورأيت أحْمدْ[(٢)].

قال سيبويه: ((أجراه كإجراء المجزوم أكثر – يريد الإسكان –؛ لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكن، ولا يريدون أن يحدثوا فيه شيئاً سوى ما يكون بعد في الساكن))، هذا نص قول سيبويه[(٣)].

وأما القرَّاء فليس من عادتهم أن يروموا ولا يُشِمُّوا في المنصوب والمفتوح؛ لأنهما أخف الحركات، والدليل: أن خروج بعضها كخروج كلها، فالمنصوب ما دخل عليه ناصب، والمفتوح ما كان مبنياً، نحو: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[(٤)]، وما كان مثله، فإن كان المنصوب مما يصحبه التنوين لم يجز فيه إلا التعويض نحو: رأيت زيداً لا غير.

وأما الإشمام فلا يجوز في المنصوب والمجرور، قال سيبويه: ((وإنما كان الإشمام في الرفع؛ لأن الضمة من الواو، فأنت تقدر على أن تضع لسانك في أي موضع شئت من الحرف، ثم تضم شفتيك؛ لأن ضمك شفتيك كتحريك بعض جسدك، وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوتٍ للأذن؛ ألا ترى أنك لو قلت: هذا معروفٌ[(٥)]، فأشممت كانت عند الأعمى بمنْزلتها إذا لم تشم، فأنت تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجيه الصوت، ثم تضم

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 171) .
(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 171- 172) .
وكتب في المخطوط: (فإذا وقفت على المنصوب المنون عوضت ألفاً نحو: رأيت زيداً، تقف بالألف.)، ثم ضبب عليها.
(٣) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 172) .
(٤) سورة المدثر، آية (30) .
(٥) في الكتاب: ((معنٌ)) .

شفتيك، ولا تقدر على ذلك، ثم تحرك موضع الألف والياء، وأما النصب والجر فيوافقان الرفع إلا في الإشمام، وهذا قول القرَّاء ويونس(١) والخليل))(٢).

واعلم أنك إذا وقفت على الهمزة وما قبلها ساكن على مذهب من حقق الهمزة في حال الرفع جاز لك الرَّوم والإشمام والإسكان، وكذلك في المنصوب والمخفوض يجوز الرَّوم والإسكان ولا يجوز الإشمام (٣)، والتضعيف لا يجوز فيما في آخره همزة؛ لأن العرب تستثقل [61/ب] ما فيه همزة واحدة، فهم لاستثقال الهمزتين أجدر .

وأما من خفف الهمزة في حال الرفع فإنه يجب على مذهبه أن يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها، ثم يحذفها، فإذا وقف جاز له تسكين ذلك الحرف الذي يلقي عليه حركة الهمزة(٤) .

وأنا أذكر علَّة الهمز والنقل وما يوجبه الوقف في باب ذكر وقوف حمزة إن شاء الله، وإنما ذكرتُ لك هذا من قول سيبويه وأهل اللغة لتعلم حقيقة الوقف على الحروف كيف ينبغي للقارئ أن يقف عليها .

قال أبو الطيب: وقد جاء عن بعض القرَّاء ذكر الوقف، ولم يأت عن بعضهم، فممن

---

(١) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي، روى القراءة عن أبان بن يزيد وأبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه حرمي وأبو عمرو الجرمي وغيرهما، (ت بعد 182هـ،وقيل 183،وقيل 185هـ) وله ثمان وثمانون سنة وقيل قارب المائة وقيل جاوزها.
(أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي[تحقيق د.محمد إبراهيم البنا. ط: الأولى، دار الاعتصام بالقاهرة، 1405هـ]،ص (51)، وغاية النهاية 2/ 406).

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 171- 172) بتصرف يسير. وفيه: ((فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام، وهو قول العرب ويونس والخليل)) .

(٣) المرفوع نحو: ﴿مِّلْءُ﴾ [سورة آل عمران، آية 91]، والمنصوب نحو: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [سورة النمل، آية 25]، والمجرور نحو: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ [سورة البقرة، آية 102، وسورة الأنفال، آية 24]، وجواز الروم في المنصوب ليس من عادة القرَّاء، كما ذكر المؤلف ذلك سابقاً .

(٤) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 177 وما بعدها) .

جاء عنه إذا وقف أنه يشم ويروم؛ فهو أبو عمرو وحمزة والكسائي، منصوصاً مروياً عنهم.

والباقون لم يأت عنهم استعمال الرَّوم والإشمام ولا التَّرك [(١)]، وكان شُيوخنا من أهل العراق يطالبوننا بالرَّوم والإشمام في كلِّ القراءات، ولقد كنتُ أقف على نصر بن يوسف المقرئ، وكان ممن قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن ابن شنبوذ – رحمة الله عليهما –، فكان يطالبني بذلك فأشم في المرفوع فيقول: أريدُ أن أسمع بأذني، يريد مني الرَّوم، وكان في نفسه الاختبار في كلِّ قراءة، وقد عرَّفتُك ما صحَّ عن هؤلاء الثلاثة، فنحنُ نأخذ في قراءتهم بالرَّوم والإشمام في المرفوع، وبالرَّوم في المخفوض والمنصوب [(٢)]، والاختيار عندي كما كان عند أكثر شيوخي أن يستعمل هذا في كلِّ القراءات، وإن وقفَ واقفٌ بغير رواية أبي عمرو وحمزة والكسائي بالإسكان فلا بأس، والاختيار ما عرَّفتُك به على ما رسمتُ لك موفقاً إن شاء الله[(٣)].

---

(١) ينظر: التذكرة (1/ 241)، والتبصرة، ص (164– 165)، وقد ورد منصوصاً مروياً كذلك عن عاصم. ينظر: جامع البيان (2/ 826– 827) .

(٢) ذكر المؤلف سابقاً أنه ليس من عادة القرَّاء أن يروموا ولا يشموا في المنصوب والمفتوح، ثم ذكر أن الرَّوم يدخل في المنصوب عدا المنون منه، قال مكي في التبصرة، ص (165– 166): ((فأما المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو: (قديراً وغفوراً) فليس يجوز فيه روم ولا إشمام، فإن كان لا يصحبه التنوين نحو: (فاطر وعالم) المضافين، و(إياك) فيجوز فيه الروم، غير أن عادة القرَّاء ألا يروموا فيه، وأن يقفوا بالسكون للجميع، وقد اختلف لفظ أبي الطيب – رحمه الله – في ذلك، وبالإسكان قرأتُ عليه في المنصوب لجميع القرَّاء)). وينظر: جامع البيان (2/ 830– 831) .

(٣) ينظر: التذكرة (1/ 241– 242) .

باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه

اعلم – نفعنا الله وإياك – أن البزِّي روى عن ابن كثير أنه وقف على: ﴿هَيْهَاتَ﴾(١) الثاني بالهاء، وهو مشهورٌ عنه، وأما الأول فلا خلاف عنه أنه بالتَّاء(٢) .

قال أبو الطيب: أنشدني أبو الحسن الطُّوسي (٣) عن ابن الصَّبَّاح (٤) بعد ذكْرِ وقف البزِّي على: ﴿هَيْهَاتَ﴾ الثاني بالهاء شاهداً لوقفه عليه بالهاء:

صرمت حبالُك بكرةً نبهاه ... هيهات منكَ وِصَالها هيهاهْ

وتنكرتْ لك بعد صَفْوِ مودةٍ ... فاصبرْ تصبْ من صبركَ المنجاهْ (٥)

---

(١) سورة المؤمنون، آية (36) .

(٢) ينظر: التذكرة (2/ 451- 452)، والتبصرة، ص (173)، والإقناع، ص (257- 258)، وأكثر القراء على عدم التفريق بين الموضعين، فقرأهما البزي وقنبل بخلف عنه والسكائي بالهاء وقفاً، قال القيرواني في الهادي (ل 91 أ): ((وكلهم فتحوا التَّاء من: ﴿هَيْهَاتَ﴾ في الموضعين، واختلفوا في الوقف، فوقف ابن كثير والكسائي عليهما بالهاء، ووقف الباقون بالتَّاء، وكان شيخنا أبو الطيب يزعم أن الجماعة وقفوا بالتاء فيهما إلا البزي فإنه وقف على الأخير بالهاء)). وينظر: جامع البيان (2/ 802- 804)، والنشر (2/ 131- 132) .

(٣) هو علي بن محمد المكي، وقد سبقت ترجمته .

(٤) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصَّبَّاح أبو عبد الله المكي الضرير، مقرئ جليل، أخذ القراءة عن قنبل وهو من جلة أصحابه وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وغيرهما، روى القراءة عنه علي بن محمد الحجازي ومحمد بن زريق البلدي وغيرهما. (معرفة القراء 2/562، وغاية النهاية 2/172) .

(٥) لم أجد تصريحاً بقائل هذين البيتين، إلا أن تكون من إنشاد ابن الصَّبَّاح، وقد ذكرها المعدِّل في روضته [مخطوط بتركيا](ل54أ)، وابن الجزري في غاية النهاية (2/172-173) بدون تصريحٍ بقائلها.

قال أبو الحسن الطُّوسي: قال أبو بكر الجصَّاص [(١)]: حدثنا أبو بكر الدَّقَّاق [(٢)] قال: سألتُ أبا الحسن ابن أبي بزَّة [62/أ] على الوقف على: ﴿هَيْهَاتَ﴾ الثاني فقال: بالهاء[(٣)]، والأول لا خلاف بينهم فيه في الوقف أنه بالتَّاء.

ووقف الباقون وابن كثير في رواية قنبل عنه على الحرفين بالتَّاء[(٤)] .

وأجمع القرَّاء كلهم على حذف الألف من: **(ما)** التي للاستفهام إذا تقدمها حرف خفض[(٥)]، وهو **(اللام الزائدة، والباء، وفي، وعن)**، نحو قوله – تعالى –: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾[(٦)]، و ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾[(٧)]، وما كان مثلهما.

وأما **(الباء الزائدة)** فنحو قوله: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[(٨)]، و ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[(٩)]، وما كان مثلهما.

وأما **(في)** فنحو قوله – تعالى –: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾[(١٠)]وما كان مثله[(١)].

---

(١) هو محمد بن عيسى بن بُندار، وقد سبقت ترجمته .

(٢) لعله الحسن بن الحباب أبو علي الدقاق، وستأتي ترجمته، ص (875) .

(٣) وكتب في المخطوط: (يعني الثاني)، ثم ضبب عليها .

(٤) وكتب في المخطوط: (والوقف على الثاني بالهاء هو شيء تفرد به البزِّي في روايته عن ابن كثير)، ثم ضبب عليها .

(٥) وكتب في المخطوط: (به الأسماء)، ثم ضبب عليها .

(٦) سورة آل عمران، آية (183) .

(٧) سورة الأعراف، آية (164) .

(٨) سورة الحجر، آية (54) .

(٩) سورة النمل، آية (35) .

(١٠) سورة النازعات، آية (43) .

وأما (**عن**) فقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٢] لا غير.

فالقرَّاء كلهم يقفون على هذه المواضع وما كان مثلها على الميم لا غير، وكذلك ابن كثير في رواية قنبل.

ووقف البزِّي في روايته عن ابن كثير بالهاء، فهو يقف: (**فلمه، وبمه، وفيمه، وعمَّه**) ، وما كان مثله حيث وقع[٣].

قال أبو الطيب: أخبرني بذلك أبو الحسن الطُّوسي قال: قال أبو عبد الله ابن الصَّبَّاح: إن الوقف على هذا وما شاكله بالهاء حيث وقع، وأنشد شاهداً للوقف بالهاء[٤]:

صَاحَ الغُرابُ بِمَهْ ... بِالبين مَن سَلِمَهْ

مَا للغُرابِ وَلِيْ ... دَقَّ الإِلَهُ فَمَهْ

صَاحَ الغُرابُ بِنَا ... في ليلةٍ شَبِمَهْ[٥]

---

(١) جملة: (وما كان مثله) كتبت في المخطوط بعد ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾، ثم وضع بينها وبين الآية إشارة في الهامش، وكتب: (وأما (عن) فقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ لا غير) .

(٢) سورة النبأ، آية (1) .

(٣) وتسمى هاء العوض أو السكت. ينظر: التذكرة (1/ 244)، والتبصرة، ص (172- 173)، وجامع البيان (2/ 823)، وإبراز المعاني (2/ 220)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (107) .

(٤) كتب في المخطوط: ((وأنشد صاحب هذه الرواية شاهداً للوقف على هذا الباب بالهاء لبعضهم))، ثم ضبب على بعض الكلمات لتصبح الجملة كما أثبتها، وفي جامع البيان (2/ 842): ((قال علي- يعني أبو الحسن الطوسي-: وأنشد ابن الصَّبَّاح شاهداً للوقف على هذا الباب لبعضهم...)) ثم ذكر الأبيات .

(٥) لم أهتد إلى قائلها، وهي في جامع البيان (2/ 842) وروضة المعدل [مخطوط بتركيا] (ل 53ب)، وفتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي [تحقيق ودراسة د.مولاي محمد الإدريسي الطاهري. ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1423هـ/2002م] (2/ 539)، والمفيد في شرح القصيد لعلم الدين اللورقي [دراسة وتحقيق د.عبدالحميد بن سالم الصاعدي. رسالة

يريد باردة(١) .

قال أبو الطيب: قال أبو الحسن الطوسي: وكذلك أسندنيه أبو القاسم الملاعقي (٢)، قال أبو الحسن: قال ابن الصَّبَّاح: أخبرني بذلك أبو ربيعة، وأمرني به أن أقف على هذا حيث وقع بالهاء(٣)، قال: وكذلك قرأتُ، وكذلك آخذ.

قال أبو الطيب: قال أبو الحسن: وكذلك أسندنيه أبي – رحمه الله –(٤).

فإن قال قائلٌ: فما الحُجَّة لمن حذف الألف في وصله ووقفه، ولمن وصل بغير ألف ووقف بالهاء ؟

فالجواب – وبالله التوفيق –: أن العرب من شأنها إذا أدخلتْ حرف خفض على **(ما)** التي تكون للاستفهام اكتفت بفتحة الميم من الألف، فتحذفها تخفيفاً.

وقال المبرِّدُ (٥) وغيره من أهل اللغة: إنما حذفت الألف في هذا الباب فرقاً بين الاستفهام

دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1426هـ/2005م] (1/ 263- 264) بدون نسبة. وينظر: إبراز المعاني (2/ 220) .

(١) كتب في المخطوط وجامع البيان: (شيمه)، وفي روضة المعدل وفتح الصيد: (شَبِمة)، وفي المفيد: (شَمِمَة)، ويبدو أن الصحيح: (شَبِمة) كما في فتح الوصيد؛ لأن الشبم البرد. ينظر: لسان العرب، مادة شبم8/ 209).

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) في آخره بياناً للحركة، فيقول: (فلمه، ولمه، وفبمه، وبمه، وعمه، وفيمه، وممه). ينظر: جامع البيان (2/ 823- 824) .

(٤) هو والد أبي الحسن محمد بن علي المكي الطوسي، ولم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن يزيد أبو العباس الأزدي البصري، ثقة إمام العربية في زمانه، أخذ عن المازني وأبي حاتم وغيرهما، أخذ عنه ابن السَّرَّاج ونفطويه وغيرهما، (ت 285هـ) . (أخبار النحويين البصريين للسِّيرافي، ص (105)، وبغية الوعاة 1/ 269) .

والخبر[(١)].

وبحذف الألف [(٢)] جاءَتْ خُطوطُ المِصاحِفِ، [62/ب] [لا اختلاف أن الألف فيها محذوفة، فمن حذفها في وصله ووقفه اتبع ما جاء في خطوط المصاحف] [(٣)]، ولم يعدل عنها لا في وصله ولا في وقفه[(٤)].

وحجَّة البزِّي: أنه تابع القرَّاء في وصله على الحذف، فلما وقف لم يمكنه أن يأتي بالألف التي أجمعت المصاحف على حذفها، واحتج بأن الألف إنما اكتُفي بفتحة الميم منها، فالفتحة على الميم موجودة في الوصل، فلما وقف أبصر الميم ساكنةً فأدخل عليها الهاء في الوقف لتصح الفتحة للميم [المحذوفة الألف من أجل اكتفائهم بها، ولتتبين الحركة بالهاء][(٥)]، فهذه علَّة وقفه بالهاء[(٦)] .

وكلٌّ صوابٌ حسنٌ، وقد فعلت العرب مثل هذا في نوع آخر من كلامها في الوقف في الأمر على الأفعال المعتلة التي اعتلت فاءاتها ولاماتها وصحت عيونها، نحو: شِ ثوبك، وعِ كلامك، وقِ نفسك، بكسر هذه الحروف في وصلها، فإذا وقفت عليها أدخلت الهاء في الوقف، قالوا:

---

(١) لم أجد من ذكر ذلك عن المبرد غير المؤلف هنا. وينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي [تحقيق د.حاتم صالح الضامن. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1405هـ] (2/ 794)، وجامع البيان (2/ 823)، ومغني اللبيب، ص(393)، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب لخالد الأزهري [تحقيق د.عبدالكريم مجاهد. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1996م]، ص (171) .

(٢) وكتب في المخطوط: (كما...)، ثم ضبب عليها .

(٣) ما بين المعكوفين ضبب عليه في المخطوط، وأثبته ليستقيم الكلام .

(٤) ينظر: مختصر التبيين لابن نجاح (2/ 182- 183) .

(٥) ما بين المعكوفين ضبب عليه في المخطوط، وأثبته ليستقيم الكلام .

(٦) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 161 وما بعدها)، والكشف لمكي (1/ 129) .

شِه، وعِه، وقِه، ليبينوا بالهاء حركة هذه الحروف في الوقف، فاعلم ذلك(١)

واعلم أني أَلَّفتُ كتابي هذا في قراءة ابن عامر من طريق ابن ذكوان برواية هارون بن مُوسى بن شَرِيك الأخفش الدمشقي، فكلُّ ما جاء في كتابي هذا مما يخالف ما ذكره شيخنا ابن مجاهد فهو من أجْلِ روايته عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر(٢)، وهذه روايةٌ لا يعرفها الشأميون؛ لأن المعوَّل عليه هي رواية الأخفش، فبها يأتمون وبها يقرؤون، والاختلاف بين ما في كتابي وما في كتابه إنما هو من أجْلِ اختلاف الروايتين، فاعمل على رواية الأخفش، فهي التي في أيدي الناس بالشَّام، ولا تُعوِّل على رواية التَّغْلبي، فهي روايةٌ غير صحيحةٍ .

---

(١) ينظر: رسالتان في اللغة للرماني، ص (26) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (101) .

باب ذكر اختلافهم في فرش الحروف[١]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُخَادِعُونَ﴾، ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾ [9] بضمِّ الياء وفتح الخاء وكسر الدَّال وإثبات ألف بين الخاء والدَّال على وزن: (**يُفَاعِلُون**).

وقرأ الباقون الأوَّل: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ على وزن: (**يُفَاعِلُون**)، والثاني: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء والدَّال وإسكان الخاء على وزن: (**يَفْعَلُون**)[٢].

وقرأ الكوفيون: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [10] بفتح الياء وإسكان الكاف [63/أ] وتخفيف الذَّال.

وقرأ الباقون: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذَّال[٣].

وقرأ ابن عامر في رواية هشام والكسائي في روايتيه بإشمام القاف الضمَّ[٤] من: ﴿قِيلَ﴾[٥]، والحاء من: ﴿وَحِيلَ﴾[٦]، والسِّين من: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾[٧]،

---

(١) سبق التعريف بمعنى (فرش الحروف) في نهاية باب الأسانيد، وقد بدأ بفرش سُورة البقرة .

(٢) ينظر: السبعة، ص (141)، والتذكرة (2/ 248)، والتبصرة، ص (247) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (143)، والبديع،ص (49)، والتذكرة (2/ 249) .

(٤) المراد بالإشمام هنا: خلط حركة بحركة، بحيث يحرك أول حرفٍ من الكلمة بحركة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، وجزء الضم هو المقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، وهذا هو المعنى الراجح والذي عليه العمل في معنى الإشمام هنا، وهو لا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي. ينظر: جامع البيان (2/ 840)، وفتح الوصيد (3/ 622-626)، والوافي للقاضي، ص (201) .

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (11) .

(٦) سُورة سبأ، آية (54) .

(٧) سُورة هود، آية (77)، وسُورة العنكبوت، آية (33) .

و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾[١]، ﴿وَسِيقَ﴾[٢]، والجيم من: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾[٣]، والغين

---

(١) سُورة الملك، آية (27) .

(٢) سُورة الزمر، الآيتان (71 و 72) .

(٣) سُورة الفجر، آية (23)، وكذلك الجيم من ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ [سورة الزمر، آية 69].

من: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾[١]، حيث وقعت هذه الأفعال[٢] .

وقرأ نافع بإشمام السِّين الضم في: ﴿سِيٓءَ﴾، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾، حيث وقعا، وبكسر ما بقي من هذا الباب حيث وقع.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان بإشمام السِّين من: ﴿سِيٓءَ﴾، و ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، والحاء من: ﴿وَحِيلَ﴾ حيث وقع، وبكسر ما بقي من هذا الباب حيث وقع.

وقرأ الباقون بكسر هذه الأفعال حيث وقع .

وأجمع القرَّاء كلهم على كسر القاف من قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾[٣]، وفي الزخرف: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾[٤]، وفي الواقعة: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾[٥]، وفي المزمل: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾[٦]، لأن هذه الأربعة مواضع مصادر، فلا يجوز فيها إلا الكسر[٧].

وقرأ ورش عن نافع وحمزة: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٨] بتمكين ما قبل الهمزة قليلاً، فيكون كالمد المتوسط في قراءتهما، إلا أن مدَّ ورش عن نافع أزيد من مدِّ حمزة قليلاً من غير إسراف في التمكين والمد.

---

(١) سُورة هود، آية (44) .

(٢) كل هذه الأفعال وقعت في موضع أو موضعين كما بينته عند عزو الآيات، إلا لفظ: ﴿قِيلَ﴾، فقد وقع في تسعة وأربعين موضعاً . ينظر: المعجم المفهرس، ص (682) .

(٣) سُورة النِّساء، آية (22) .

(٤) آية (88) .

(٥) آية (26) .

(٦) آية (6).

(٧) ينظر: السبعة، ص (143- 144)، والبديع، ص (49- 50)، والتذكرة (249- 250) .

(٨) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (20) .

وقرأ الباقون وقالون عن نافع بغير مد ولا تمكين حيث وقع[١].

وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو والكسائي بتخفيف الهاء من: ﴿وَهُوَ﴾[٢]، ﴿وَهِيَ﴾[٣]، إذا كان قبلهما (**واو أو فاء أو لام**)[٤] حيث وقع.

واختلفوا إذا كان قبل الهاء من: ﴿هُوَ﴾ (**ثم**)، وهو موضعٌ في القصص: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٥]؛ فقرأ هذا الموضع قالون عن نافع والكسائي على أصلهما بتخفيف الهاء مع (**ثم**)، وقد اختلف عن قالون في هذا الموضع في تخفيف الهاء وتثقيلها، والمشهور عنه مثل الكسائي بتخفيف الهاء في الأربعة حيث وقعت[٦].

وقرأ أبو عمرو بتثقيل هذا الموضع مع(**ثم**)، ووافقهما على التخفيف فيما سواه حيث وقع.

وقرأ الباقون وورش عن نافع بتثقيل هذا الأصل مع هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت، ولم يختلف في غيرها[٧].

---

(١) ينظر: التذكرة (250/2)، والتبصرة، ص (92- 94 و249)، وجامع البيان (497/2-498)، وهذا المد المذكور عن ورش وحمزة يُسمّى بمد اللين المهموز. ينظر: النشر(346/1-348).

(٢) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (29).

(٣) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (259).

(٤) والفاء نحو: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾[سُورة البقرة، آية 184]، واللام نحو: ﴿لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[سُورة آل عمران، آية 62].

(٥) آية (61).

(٦) كتب في المخطوط: (حيث وقع)، وهو تصحيف.

(٧) ينظر: السبعة، ص (151- 152)، والبديع، ص (52)، والتذكرة (2/ 250)، والمقصود بالتثقيل تحريك الهاء بالضم، وبالتخفيف إسكانها.

وأجمع القرَّاء كلهم بعد ذلك من ثقَّل منهم الهاء ومن خففها في: ﴿هُوَ﴾ و﴿هِىَ﴾على تخفيف الياء من: ﴿هِىَ﴾ والواو من: ﴿هُوَ﴾، وهي اللغة الفاشية المستعملة في كلام العرب، وقد جاء في بعض أشعار العرب تشديد الياء والواو من: ﴿هُوَ﴾ و ﴿هِىَ﴾ .

[63/ب] **قال أبو الطيب**: أنشدني أحمد ابن بلال المقرئ شاهداً لذلك:

وإنَّ لِساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها   وَهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمه[1]

قال: وأنشدني أيضاً ابن خالويه لبعض الشُّعراء:

---

(١) هذا البيت لرجلٍ من همدان، وجميع من ذكر هذا البيت قال: (علقمُ). والشهدة: العسل، والعلقم: شجر الحَنْظَل والقطعة منه عَلْقَمَةٌ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ، وقيل هو الحنظل بعينه أَي ثمرته الواحدة منها عَلْقَمَةٌ. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش [المكتبة المنبرية،1928م] (96/3)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (77- 78)، ولسان العرب، مادة شهد، وعلقم، وها (229/4 و 317/15 و368/20)، وخزانة الأدب ولباب لسان العرب لعبدالقادر البغدادي [تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب. دار الكتب العلمية ببيروت1998م] (261/5) .

فهِيَّ أَحْوَى مِن الرِّبْعِيِّ خَاذِلُهُ والعَيْنُ بالإِثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ [(١)]

بتشديد الواو من: (هوَّ)، والياء من: (هيَّ)، والتشديد للواو والياء جاء في بعض أشعار العرب، وهي لغةٌ لا تدخل في القرآن، ولا تكون الواو من: ﴿هُوَ﴾ والياء من: ﴿هِيَ﴾ في جميع القرآن إلا مخففتين لا غير.

وأجمع القرَّاء كلهم على تحريك الهاء من: ﴿هِيَ﴾، و ﴿هُوَ﴾ مع غير هذه الأحرف التي ذكرتها لك قبل الهاء .

واعلم - نفعنا الله وإياك — أن: ﴿هُوَ﴾ إذا جاءت في القرآن فإنما الاختلاف فيها إذا تقدمتها هذه الأربعة الأحرف التي ذكرتها لك، وهي: (**اللام والواو والفاء وثم**) ، وما عدا هذه الأربعة الأحرف فلا خلاف بين القرَّاء في ضم الهاء وفتح الواو مع التخفيف،

---

(١) هذا البيت للطفيل الغنوي، ولكنه في ديوانه [تحقيق محمد عبد القادر. بيروت، 1968م]، ص(55): (إذ هي أَحْوَى مِن الرِّبْعِيِّ حاجبه ...)
وينظر: الكتاب لسيبويه (2/ 46)، وشرح المفصل لابن يعيش (10/ 18)، وهو في معاني القرآن للفراء (1/ 92)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (1/ 78)كما أورده المؤلف هنا، وبدون نسبة .
والربعي: ما نتج في الربيع، نسب على غير قياس، وربعي الشباب: أوله، وقيل: ربعي كل شيء: أوله، والسبط الربعي: نخلة تدرك في آخر القيظ. والحاري: منسوب إلى الحيرة، والمعنى: وصف امرأة، فجعلها بمنزلة ظبي أحوى، وهو الذي في ظهره، وجنبتي أنفه خطوط سود، والحوة: السواد. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي [تحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، 1408هـ/1987م] (1/ 507).

وإنما جاز إسكان الهاء وتحريكها إذا تقدمتها هذه الأربعة الأحرف؛ لأنهما لغتان فاشيتان عند الفصحاء من العرب، فإذا كانت على غير ما عرَّفتُك فلا خلاف عن القرَّاء في ضمِّ الهاء وفتح الواو مع التخفيف، إلا ما عرَّفتُك مما جاء في الشِّعر، وهي لغةٌ شاذة غير مستعملة إلا في الشَّاذ من الشِّعر(١) .

واعلم أن اللام إذا تقدمت الهاء في قوله: ﴿هُوَ﴾ و ﴿هِيَ﴾ لام التأكيد، وهي زائدة، وقد يأتي (**هو**) بين اسم (إن) وخبرها إذا كانت (إن) مكسُورة مشددة وليس معها لام، فأما دخول اللام على (**هو**) بين اسم (إن) وخبرها فهو قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾(٢)، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٣)، وأما دخولها بغير اللام فهو قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾(٤)، فالبصريون يُسمّون (**هو**) فاصلة، والكوفيون يُسمّونها عِماداً(٥) .

واعلم أن جماعة من الناس قرؤوا عليَّ في سُورة لقمان – عليه السلام –: ﴿وَمَن

---

(١) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (1/ 77– 78)، والكشف لمكي (1/ 234– 235) .

(٢) سُورة آل عمران، آية (62) .

(٣) سُورة آل عمران، آية (62) .

(٤) سُورة لقمان، آية (26). وكتب في المخطوط بعد الآية: (وفي لقمان وغيره قد جاءت أيضاً)، ثم ضبب عليها، ويقصد بذلك أن دخول (هو) بين اسم (إن) وخبرها بغير اللام قد جاء في سُورة لقمان – كما مثل–، وفي غيرها نحو: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[سُورة المائدة، آية 17] .

(٥) وسمي عمادًا؛ لأنه يعتمد عليه فى الاهتداء إلى الفائدة، وبيان أن الثاني خبر لا تابع، وبعضهم يُسمّيه "دعامة"؛ لأنه يَدْعَم الأول، أي: يؤكده، ويقويه بتوضيح المراد منه، وتخصيصه وتحقيق أمره بتعيين الخبر له. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري [تحقيق د. علي بو ملحم. ط: الأولى، مكتبة الهلال ببيروت، 1993م]، ص (172)، والنحو الوافي لعباس حسن (1/ 245).

﴿ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾(١) بتحريك الهاء يقدرون سبيل هذه الهاء التي عرَّفتُك من دخول لام التأكيد على (هو) في بعض المواضع، وإنما فعلوا ذلك دون علمهم بهذه اللام في المواضع، ولم [64/أ] يجدوا أحداً ذكرها ففرق بينها وبين تلك اللام التي دخلت على: ﴿هُوَ﴾ التي وقع الاختلاف بين القرَّاء فيها، فحثني ما أرتجيه من ثواب الله – عز وجل – أن أذكر ما بينهما من الفرق، حتى يزول الالتباس عمن لا يدري، ويظهر للعالم بزيادة الشرح فيزداد بصيرته إلى بصيرة إن شاء، وبالله التوفيق .

اعلم – نفعنا الله وإياك بطاعته – أن (هو) اسم مضمر، وهو علامة الغائب المذكر(٢)، تكون زائدة بين المعرفتين، نحو قولك: زيد هو العاقل، وما كان مثله، وبين المعرفة وما قاربها من النكرات كقولك: زيد هو خير منك، وعمرو هو أفضل منك، والإسلام هو خير لكم، وما كان مثله، فلما طال لم تدخله الألف واللام؛ لأنه ضارع زيداً وعمراً، ووجه مضارعته زيداً: أن الألف واللام لا تدخلان على زيد وعمرو؛ لأن (من) وما بعدها في قولك: خير منك، واللام وما بعدها في قولك: خير لكم، تعاقبان الألف واللام كما يفعل للإضافة، وإنما زيدت (هو) في هذه التي ذكرتُ لك لأنها معارف، ولا يجوز أن تؤكد إلا المعارف، ((ولا تكون (هو) زائدة إلا بين اسمين لا يستغني أحدهما عن الآخر))، وإنما تأتي قبل الاستغناء لتوكيد الاسمين اللذين تقع بينهما، وتدل على ما يأتي بعدها، وذلك في الابتداء وخبره، نحو قولهم: زيد هو العاقل، قال الله – تعالى – في سُورة فاطر: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ﴾(٣)، وما كان مثله، وهذا نص قول

---

(١) سُورة لقمان، آية (6) .

(٢) والضمير (هو) من ضمائر الرفع المنفصلة . ينظر: جامع الدروس العربية (1/ 110) .

(٣) آية (32) .

محمد بن يزيد المبرد [(١)]، وكذلك هي في كل ما دخل على الابتداء والخبر نحو: إن المشددة وأخواتها، وكان أيضاً، وذلك نحو قولك: كان زيد هو المنطلق، ونحو: ظننت، ووجدت، وحسبت، وعلمت، وما أشبه ذلك، نحو: ظننت زيداً هو العاقل، ووجدت زيداً هو العاقل، قال الله – عز وجل –: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[(٢)]، والدليل على زيادتها في هذه المواضع التي ذكرتُها لك أنك لو أسقطتها منها لكان الكلام تاماً مفهوماً، فأدخلوها لما عرَّفتُك من التأكيد ودخول اللام على (هو) إنما هي لام التأكيد[(٣)].

فإن قال قائل: وكيف يجوز أن تدخل تأكيداً على تأكيد؟

فالجواب عن ذلك: أن اللام دخلت لتأكيد خبر (إن) في قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ هَٰذَا [64/ب] لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[(٤)]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[(٥)]، فلما تقدمت (هو) على خبر (إن) دخلت اللام عليها كما تدخل على (في) إذا تقدمت على (هو) في موضع خبر (إن)، كقولك: إن زيداً لفي الدار، قال الله – عز وجل –: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾[(٦)]، وأما قولك: (هو) فإنها توكيد ما قبلها وما بعدها من الجملة التي تدخل عليها، وأيضاً فإن الجمع بين توكيدين مستعملٌ كثير؛ لأن التأكيد إنما يأتي للقصة التي يدخل عليها، فإذا كررت فإنما يراد به المبالغة في تحقيق تلك القصة، وليس التأكيد مثل

---

(١) ينظر: المقتضب للمبرد (4/ 104)، وما بين علامتي التنصيص هو نص المبرد في المقتضب .
(٢) سُورة المزمل، آية (20) .
(٣) ذكر سيبويه هذه المسألة في الكتاب (2/ 389 وما بعدها) تحت باب: (ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهنَّ فصلا) .
(٤) سُورة آل عمران، آية (62) .
(٥) سُورة آل عمران، (62) .
(٦) سُورة الشعراء، آية (196) .

غيره من العوامل التي لا تدخل بعضها على بعض؛ لأن معاني ذلك مختلفة، ومعاني التأكيد واحد كله لا يختلف، ألا ترى إلى قوله – تعالى –: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[١]، أنه قد دخل تأكيد على تأكيد لما عرَّفتُك.

وأما قوله – تعالى –: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾[٢]، فهو مصدر لَهَا يَلْهُو لَهْواً، ووزنه: (فَعْل)، فاللام أصلية، وهي فاء الفعل، والهاء عين الفعل، والواو لام الفعل، والهاء لا يجوز أن تكون إلا ساكنة ولا يجوز حركتها، ويدلك على أن هذه اللام تدخل عليها ألف ولام التعريف، قال الله – عز وجل –: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾[٣]، ويدلك أيضاً على أنه مصدر أنه معرف منون في حال الرفع والنصب والخفض، قال الله – عز وجل –:﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾[٤]، و﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾[٥]، فيدلك على ما عرَّفتُك أنها مصدر[٦]، وإنما اللام التي تدخل على (هو) قد عرَّفتُك أنها زائدة للتأكيد.

واختلف النحويون في الاسم من قولك: (هو)؛ فقال الكوفيون: الواو زائدة، وأصل الاسم الهاء وحدها، والدليل على ذلك قولك في تثنيته: هما. وقال البصريون: الواو أصل فيه، يريدون أن قولك (هو) بكماله اسم، وقالوا في تثنيته هما على غير لفظ الواحد، فاعلم

---

(١) سُورة الحجر، آية (30).

(٢) سُورة لقمان، آية (6).

(٣) سُورة الجمعة، آية (11).

(٤) سُورة الجمعة، آية (11).

(٥) سُورة الأنبياء، آية (17).

(٦) ينظر: لسان العرب، مادة لها (126/20).

ذلك[١] .

وقرأ حمزة وحده: ﴿ فَأَزَالَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [36] بألف بعد الزَّاي، وقرأ الباقون ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ بغير ألف[٢].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ ﴾ [37]، بنصب: ﴿ ءَادَمَ ﴾ ورفع الـ﴿ كَلِمَٰتٌ ﴾، وقرأ الباقون برفع: ﴿ ءَادَمُ ﴾ ونصب الـ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾، وإنما كسرت التَّاء لأنها غير أصلية[٣].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَلَا تُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [48] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، [65/أ] ولم يختلف القرَّاء بعد المائة وعشرين منها، وهو قوله – تعالى –: ﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٌ ﴾ [123] أنه بالياء[٤].

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿ وَإِذۡ وَعَدۡنَا مُوسَىٰٓ ﴾ [151]، وكذلك في الأعراف وطه [٥]

(١) أي احتج الكوفيون على أن الاسم هو الهاء وحدها دون الواو أن الواو تحذف في التثنية نحو: (هما)، ولو كانت أصلاً لما حذفت، وأما البصريون فاحتجوا بأن الدليل على أن الواو أصلٌ أنه ضمير منفصل، والضمير المنفصل لا يجوز أن يبنى على حرف واحد؛ لأنه لا بد من الابتداء بحرف والوقف على حرف، فلو كان الاسم هو الهاء وحدها لكان يؤدي إلى أن يكون الحرف الواحد ساكنا متحركا، وذلك محال، فوجب أن لا تكون الهاء وحدها هي الاسم، وأما القول إن الواو تحذف في التثنية نحو:هما، فقال البصريون: إن (هما) ليس بتثنية على حد قولك في زيد: زيدان، وعمرو: عمران، وإنما (هما) صيغة مرتجلة للتثنية كـ(أنتما). وينظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الأنباري(2/677-686) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (154)، والبديع،ص (52)، والهادي (ل 35ب – 36أ) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (154)، والبديع، ص (53)، والتذكرة (2/ 251) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (155)، والبديع، ص (53)، والتبصرة، ص (250) .

(٥) سُورة الأعراف، آية (142)، وسُورة طه، آية (80) .

بغير ألف، وقرأ الباقون بألف فيهنَّ، ولم يختلف في غيرهنَّ[١].

قرأ أبو عمرو وحده كلَّ ما توالت فيه الحركات، وبعد الرَّاء فيه كاف وميم، أو هاء وميم، نحو قوله – تعالى –: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [54]، و ﴿يَنصُرُكُمْ﴾[٢]، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[٣]، و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[٤]، و ﴿يَأْمُرُهُم﴾[٥]، ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾[٦]، ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾[٧]، في هذا الباب بإسكان الرَّاء إلا قوله – تعالى –: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، و ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾[٨]، فإنهما بإسكان الهمزة، وما بقي بإسكان الرَّاء في رواية أبي شعيب السُّوسي صالح بن زياد، وهي رواية الرَّقيين، وروى سيبويه عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة[٩] إذا ما توالت فيه الحركات، فيرى من سمعه أنه قد أسكن أو لم يسكن [١٠]، وكان ابن مجاهد يأخذ بالاختلاس ويقول: ((هو المشهور عن أبي عمرو))[١١].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (155)، والبديع، ص (53)، والتذكرة (2/ 252) .
(٢) سُورة الملك، آية (20) .
(٣) سُورة الأنعام، آية (109) .
(٤) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (67) .
(٥) سُورة الأعراف، آية (157) .
(٦) سُورة آل عمران، آية (80) .
(٧) سُورة آل عمران، آية (80) .
(٨) وهي خمس كلمات في اثنا عشر موضعاً. ينظر: التذكرة (2/ 252) .
(٩) المراد بالاختلاس هنا هو عبارة عن النطق بثلثي الحركة مع الإسراع بالحركة إسراعا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن، وقد يعبر عنه بـ(الإخفاء) . ينظر: الإضاءة للضباع، ص (31) .
(١٠) ينظر: الكتاب لسيبويه، باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك، وباب الإشباع في الجر والرفع وغير الإشباع والحركة كما هي (4/ 113-115 و 202- 204)، والسبعة، ص(155- 156)، وجامع البيان (2/ 859).
(١١) ينظر: السبعة، ص (155- 157) .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ في رواية أهل العراق [(١)] بالاختلاس، وبه آخذ، وبالإسكان قرأتُ في رواية الرَّقيين [(٢)]، وبالإسكان آخذ، وقرأ الباقون بالإشباع من غير إسكانٍ ولا اختلاسٍ في هذا الباب حيث وقع[(٣)] .

وأما ما كان من غير ما ذكرتُ نحو: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾[(٤)]، و﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾[(٥)]،﴿وَيَذَرُهُمْ﴾[(٦)]، وغيرها مما يتوالى فيه الحركات، فلا خلاف في إشباعها، وكذلك إذا توالت الحركات وليس في الكلمة راء، نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾[(٧)]، ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾[(٨)]، و ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[(٩)].

فأما إذا جاء هذا الباب وليس بعد الرَّاء كاف وميم، ولا هاء وميم، فلا خلاف بين القرَّاء أنه مشبعٌ بلفظٍ واحدٍ، نحو قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾[(١٠)]، فلا خلاف بينهم في ضم الميم والرَّاء جميعاً، وكذلك إذا أتى بعد الرَّاء واوٌ ونونٌ، نحو: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾[(١١)]، فلا خلاف بينهم أيضاً في ضم الميم والرَّاء، وكذلك إذا أتى بعد الرَّاء كافٌ بغير ميمٍ، نحو: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾[(١٢)]، لم يختلفوا في ضم الميم والرَّاء،

---

(١) وهي رواية الدُّوري عن أبي عمرو .

(٢) وهي رواية السُّوسي عن أبي عمرو .

(٣) ينظر: البديع، ص (54)، والتبصرة، ص (251) .

(٤) سُورة التَّوبة، آية (21) .

(٥) سُورة يونس، آية (22) .

(٦) سُورة الأعراف، آية (186) .

(٧) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (129) .

(٨) سُورة الإسراء، آية (60) .

(٩) من سُورة سبأ، آية (39).

(١٠) سُورة الأعراف، آية (28) .

(١١) سُورة آل عمران، آية (104) .

(١٢) سُورة هود، آية (87) .

وكذلك إذا أتى بعد الرَّاء نونٌ وألفٌ، نحو: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[١]، فلا خلاف بينهم في ضم الميم والرَّاء، فاعرف أصلهم في هذا الباب أنهم لم يختلفوا إلا إذا جاء بعد الرَّاء كافٌ وميمٌ، أو هاءٌ وميمٌ لا غير، فإذا عدا هذين الأصلين فلا خلاف فيه بينهم على أي وجهٍ كان غير ما عرَّفتُك .

وبقي أصلٌ آخرٌ مما تتوالى فيه الحركات، وهو قوله – تعالى –: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [128]، و ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[٢]، و ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾[٣] وما كان مثله، فروى سيبويه عن أبي عمرو بالاختلاس من غير إسكانٍ ولا إشباعٍ حيث وقع، [65/ب] وكذلك قرأتُ من طريق أهل العراق[٤] بالاختلاس، وبالاختلاس آخذ، وهو اختيار ابن مجاهد، وبه كان يأخذ[٥] .

قال أبو الطيب: وقرأتُ من طريق الرَّقيين وهي رواية أبي شعيب السُّوسي بإسكان الرَّاء مثل ابن كثير، سواء في هذا الباب حيث وقع، أعني: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [128]، و ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[٦]، وما كان مثله، ومضى ابن كثير على إشباع الحركة في غير هذا فيما تتوالى فيه الحركات غير هذا، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر في روايته بإشباع كسرة الرَّاء حيث وقع هذا الباب، إلا في قوله: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾؛ فإنهما قرآ بإسكان الرَّاء في هذا الموضع وحده، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بإشباع كسرة الرَّاء في هذا الباب حيث

(١) سُورة الفرقان، آية (60) .
(٢) سُورة الأعراف، آية (143) .
(٣) سُورة فصلت، آية (29) .
(٤) وهي رواية الدُّوري عن أبي عمرو .
(٥) ينظر: السبعة، ص (156– 157 و 170– 171) .
(٦) سُورة الأعراف، آية (143) .

وقع[١] .

وقرأ نافع وحده: ﴿يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [58] بالياء، وهي مضمومة على ما لم يُسمّ فاعله، وقرأ ابن عامر وحده بالتَّاء وهي مضمومة على ما لم يُسمّ فاعله، وقرأ الباقون بالنُّون، ولم يختلف القرَّاء في هذه السُّورة في: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ أنه على وزن: (قَضَايَاكُم) إلا ما قرأ به الكسائي بالإمالة[٢].

واختلف عن أبي عمرو في إظهار الرَّاء وإدغامها إذا سكنت الرَّاء للجزم نحو قوله - تعالى -: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾[٣]، و ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[٤]، و ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾[٥]، و ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾[٦]، وما كان مثل هذا مما سكنت الرَّاء فيه للجزم، وأتت اللام بعد الرَّاء، فروى أبو شعيب السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأ بالإدغام في هذا الباب حيث وقع، وروى غير أبي شعيب الإظهار، وهو ما حدثني به أبو طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي[٧] قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، عن أبيه[١]، عن أحمد

---

(١) ينظر: البديع، ص (61)، والتذكرة (2/ 259)، والهادي (ل 36ب) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (157)، والبديع، ص (54)، والتبصرة، ص (252) .
(٣) من مواضعها في : سُورة البقرة، آية (58) .
(٤) سُورة لقمان، آية (14) .
(٥) سُورة آل عمران، آية (129) .
(٦) سُورة مريم، آية (65) .
(٧) محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي، إمام كبير ومقرئ شهير، أخذ القراءة عن إبراهيم ابن عبد الرزاق وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه علي بن داود الداراني وأبو الطيب ابن غلبون وهو من نظرائه وغيرهما، توفي قبل سنة ثمانين.
(معرفة القراء2/ 660، وغاية النهاية2/ 118).

بن جُبير الأنطاكي، عن اليزيدي، عن أبي عمرو أنه قرأ في هذا الباب كله بالإظهار حيث وقع .

قال أبو الطيب: وأحمد بن جُبير هذا من الثقات المعروفين بالإتقان والضبط، وردَّ الخليل وسيبويه على من روى عن أبي عمرو الإدغام وقالا: ((الإدغام لحْنٌ لا يجوز))، وقالا: ((لا نعلم أن العرب تقول: اجْبُرْ لَبَطَة إلا بالإظهار، ولَبَطَة اسم رجل(٢)، وكذلك كل ما كان مثله))(٣).

قال أبو الطيب: وقد أجاز يحيى بن زياد الفرَّاء إدغام الرَّاء في اللام(٤).

[66/أ] أخبرنا أبو سهل أن ابن مجاهد كان قديماً يأخذ بالإدغام في قراءة أبي عمرو ثم رجع إلى الإظهار قبل موته بست سنين، وذاكرتُ أبا الفتح بن أبي زهير(٥) بما عرَّفني به أبو سهل،

---

(١) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، ويقال ابن عبد الله بن عمرو العجلي أبو القاسم، ويقال أبو الحسين الأنطاكي الوراق، شيخ مقرئ إمام جامع دمشق، روى القراءة عن أحمد بن جبير الأنطاكي، وابن ذكوان وغيرهما، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وأحمد بن يعقوب التائب وغيرهما، بقي إلى حدود التسعين ومائتين .

(معرفة القراء2/510، وغاية النهاية1/384) .

(٢) لبَطْتُ به الأرض إذا ضربتَ الأرض، ولُبِطَ به يُلْبَطُ لَبْطاً إذا سقط من قيام، وكذلك إذا صُرِعَ، وتَلَبَّطَ أي: اضطجع وتمرَّغ، وإذا عدا البعيرُ وضَرَب بقوائمه كلِّها قيل: مرَّ يَلْتَبِطُ، والاسم اللبْطَةُ بالتحريك، ولبطة من أسماء أولاد الفرزدق. ينظر: لسان العرب، مادة لبط(9/263) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب (4/ 448): ((والرَّاء لا تدغم في اللام ولا في النُّون؛ لأنها مكررة، وهي تَفَشَّى إذا كان معها غيرها، فكرهوا أن يُجْحِفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشَّى في الفم مثلها ولا يكرر،ويقوِّي هذا أن الطّاء وهي مطبقةٌ لا تجعل مع التَّاء تاءً خالصةً؛ لأنها أفضل منها بالإطباق، فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت مكررة، وذلك قولك: اجْبُر لَبَطَة، واخْتَر نَقَلاً))

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 186)، وشرح شافية ابن الحاجب (3/ 274) .

(٥) لم أجد له ترجمة .

وقال: هو كما قال(١).

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به أنا في رواية العراقيين بالإظهار، وفي رواية الرَّقيين بالإدغام، وكذلك آخذ في هذين الطريقين؛ لأنهما جميعاً قد رُويا عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقرأ الباقون بإظهار الرَّاء مع اللام حيث وقع بلا اختلاف عنهم(٢) .

وقد ذكرتُ اختلافهم في الهاء والميم إذا أتى بعدهما ألفٌ ولامٌ، أو ألفُ وصلٍ في أول سُورة الحمد(٣).

وقرأ نافع وحده بهمز: ﴿ٱلنَّبِيٓء﴾(٤)، و ﴿ٱلنَّبِيٓـِٔينَ﴾(٥)، و ﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾(٦)، و ﴿ٱلْأَنبِئَآءَ﴾(٧) في جميع القرآن، واختلفت الروايتان عن نافع في موضعين في سُورة الأحزاب في قوله – تعالى –: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾(٨)، وفيها: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن﴾(٩)؛ فقرأهما قالون عن نافع بغير همز، ومضى ورش عن نافع على أصله وهمزهما جميعاً، ولم يختلفا في غيرهما ولا في قوله – تعالى –: ﴿لِلنَّبِيٓءِ إِنۡ أَرَادَ﴾،

---

(١) وفي السبعة، ص (121) ذكر ابن مجاهد الإدغام فقط لأبي عمرو .

(٢) ينظر: التذكرة (2/ 253)، والتبصرة، ص (252) .

(٣) أي سُورة الفاتحة .

(٤) من مواضعها في: سُورة آل عمران، آية (68) .

(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (61) .

(٦) من مواضعها في: سُورة العنكبوت، آية (27) .

(٧) من مواضعها في: سُورة آل عمران، آية (112) .

(٨) آية (50) .

(٩) آية (53) .

و ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيءِ إِلَّآ﴾ ، أنه بالهمز في وقفهما جميعاً، - أعني قالون وورشاً عن نافع -، وقرأ الباقون في هذا الباب بغير همز حيث وقع[1].

وقرأ نافع وحده بترك الهمز في: ﴿ٱلصَّٰبِينَ﴾[2]، و ﴿ٱلصَّٰبُونَ﴾[3]، حيث وقع، وقرأ الباقون في هذا الباب بالهمز حيث وقع[4].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿هُزُوًا﴾[5]، و ﴿كُفُوًا﴾[6]، بضمتين من غير همز حيث وقعا، وقرأ: ﴿جُزْءًا﴾[7] بإسكان الزَّاي وبالهمز حيث وقع.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده في الثلاث كلمات بضمتين وبالهمز حيث وقع.

وقرأ حمزة وحده بإسكان الزَّاي من قوله: ﴿هُزْؤاً﴾، والفاء من قوله: ﴿كُفْؤاً﴾، والزَّاي من قوله: ﴿جُزْءًا﴾، مع الهمز في الوصل، ولا يثبت في شيء منهنَّ في وصله واواً، وإذا وقف أثبت واواً في قوله: ﴿كُفْوا﴾ و﴿هُزْوا﴾ حيث وقعا اتباعاً للمصحف، ويقف على: ﴿جُزَا﴾ بغير واو، ويلقي حركة الهمزة على الزَّاي، ويسقط الهمزة حتى يرجع في وقفه إلى السَّواد، وهو بفتح الزَّاي في النصب، ويثبت بعدها ألفاً عوضاً من التنوين، وإذا وقف في المرفوع وقف بضم الزَّاي إشماماً لا غير، وأما الزَّاي من قوله: ﴿هُزْوا﴾ ، والفاء من قوله:

---

(١) ينظر: السبعة، ص (157- 158)، والبديع، ص (54- 55)، والتذكرة (2/ 253- 254) .

(٢) سُورة البقرة، آية (62)، وسُورة الحج، آية (17) .

(٣) سُورة المائدة، آية (69) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (158)، والبديع، ص (54- 55)، والتذكرة (2/ 254) .

(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (67) .

(٦) سُورة الإخلاص، آية (4) .

(٧) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (260) .

﴿ كُفْوا ﴾، فهما ساكنتان في وصله ووقفه جميعاً. [66/ب] وقرأ الباقون بضمتين، وبالهمز في قوله – تعالى –: ﴿ هُزُؤاً ﴾ ، و﴿ كُفُؤاً ﴾، حيث وقعا، وقرؤوا: ﴿ جُزْءًا ﴾ بضم الجيم وإسكان الزَّاي من غير واو، وبعد الزَّاي همزة مفتوحة في النصب مضمومة في الرفع حيث وقع، نحو قوله – تعالى – في النصب: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [260]، والرفع: ﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾[١]، وقد عرَّفتُك مذهب حمزة في وصله ووقفه، ووقف الباقون كما يصلون، وأثبتوا الواو في قوله: ﴿ هُزُوًا ﴾ ، و﴿ كُفُوًا ﴾ ، وحذفوها في قوله ﴿ جُزْءًا ﴾ وكذلك هي في المصاحف، إلا في قراءة أبي بكر عن عاصم فإنه يُثبت الواو والهمزة في الثلاث كلمات في وصله ووقفه؛ لأنه لما حرك الزَّاي في قوله: ﴿ جُزُءًا ﴾ صُوِّرت الهمزة واواً في الخط من أجل ضم الزَّاي قبلها [٢]، فابنِ على هذا الأصل جميع ما يرد عليك في كتاب الله – عز وجل – مثله[٣].

واختلف القرَّاء في قوله – تعالى –: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ في أربعة مواضع:

أولها: رأس أربع وسبعين من هذه السُّورة: ﴿ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [74]؛ قرأ ابن كثير وحده بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء.

---

(١) سُورة الحجر، آية (44) .

(٢) لأن الهمزة المتوسطة إذا كانت مضمومة وقبلها ضم ترسم واواً كما في قراءة أبي بكر، أمَّا إن سكن ما قبلها فإنها لا ترسم لها صورة؛ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل وإما بالإبدال. ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص(221)، ومختصر التبيين لابن نجاح(2/ 45- 46) .

(٣) وقد روي عن حمزة النقل كذلك في: {هُزَا و كُفَا} قياساً، ولكن وجه الإبدال واوً اتباعاً للرسم – الذي ذكره المؤلف – هو مذهب عامة الأداء من أصحاب حمزة. ينظر: السبعة، ص(158- 160)، والتذكرة (2/ 254)، والتبصرة، ص (158- 159 و 253- 254)، وجامع البيان (2/ 591) .

والثاني: رأس خمس وثمانين: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [85]؛ قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم بالياء، والباقون بالتَّاء.

والثالث: رأس أربع وأربعين ومائة منها: ﴿لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [144]؛ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء.

والرابع: رأس تسع وأربعين ومائة، منها: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [149]؛ قرأ أبو عمرو وحده بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء.

وبقي من هذا الباب موضعان لم يختلفوا فيهما أنهما بالتَّاء:

رأس أربعين ومائة: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [140].

والآخر: رأس تسع وتسعين من آل عمران: ﴿وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾(١).

فالأربعة الأوَّلة وقع الاختلاف فيها، وهاتان الأخيرتان لا خلاف بين القرَّاء فيهما أنهما بالتَّاء، وليس في القرآن غير هذه السِّتَّة(٢).

وقرأ نافع وحده: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ و [81] بالجمع، وقرأ الباقون

---

(١) آية (99).

(٢) ينظر: السبعة، ص (160- 162)، والبديع، ص (55- 56)، والتذكرة (2/ 254 و 255 و 262).

بالتوحيد(١).

[67/أ] وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [83] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٢) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ [83] بفتح الحاء والسِّين، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السِّين(٣).

وقرأ أهل الكوفة: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ بتخفيف الظَّاء هاهنا [85]، وفي التَّحريم(٤)، وقرأهما الباقون بالتَّشديد، ولا خلاف بين القرَّاء في فتح التَّاء فيهما(٥).

وقرأ نافع وعاصم والكسائي: ﴿أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ [85] بألف فيهما وضمِّ التَّاء وفتح الفاء، إلا أن الكسائي يميل الرَّاء، وورش عن نافع بين اللفظين على أصله، وقالون عن نافع وعاصم بالفتح على أصلهما، وقرأ حمزة وحده: ﴿أَسْرَىٰ تَفْدُوهُمْ﴾ بغير ألف فيهما، ويميل الرَّاء ويفتح التَّاء ويسكن الفاء من غير ألف، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير: ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ بألف، ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بغير ألف ونصب التَّاء وإسكان الفاء، وأبو عمرو يميل الرَّاء على أصله، وبقي معه ابن كثير وابن عامر، وهما يفتحان الرَّاء

---

(١) ينظر: السبعة، ص (162)، والبديع، ص (57)، والتذكرة (2/ 254) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (163)، والبديع، ص (57)، والتذكرة (2/ 255) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (163)، والبديع، ص (57)، والتبصرة، ص (254) .
(٤) آية (4).
(٥) ينظر: السبعة، ص (163)، والبديع، ص (57)، والتبصرة، ص (254- 255) .

على أصلهما[١] .

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [85] .

وقرا ابن كثير وحده: ﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدۡسِ﴾[٢] بإسكان الدَّال حيث وقع، وقرأ الباقون بضمِّ الدَّال حيث وقع[٣] .

واختلف القرَّاء في تخفيف الفعل المضارع وتشديده إذا كان في أوله ياءٌ أو نونٌ أو تاءٌ، نحو قوله – تعالى –: ﴿وَيُنَزِّلُ﴾[٤]، ﴿وَنُنَزِّلُ﴾[٥]، و ﴿تُنَزِّلَ﴾[٦]؛ فقرأ ابن كثير وحده بتخفيف الزَّاي مع الإسكان للنُّون التي قبلها حيث وقع، وخالف أصله في موضعين في بني إسرائيل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٧]، وفيها: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبًا نَّقۡرَؤُهُۥ﴾[٨]؛ قرأهما بفتح النُّون وتشديد الزَّاي، ومضى في جميع ما في كتاب الله – عز وجل – بإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي، ولم يخالف أصله في غير هذين الموضعين اللذين في بني إسرائيل .

وقرأ أبو عمرو وحده أيضاً بإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي في جميع القرآن إلا في سُورة الأنعام

---

(١) ينظر: السبعة، ص (164)، والبديع، ص (57)، والتذكرة (2/ 255) .
(٢) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (87) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (164)، والبديع، ص (58)، والتذكرة (2/ 255) .
(٤) من مواضعها في: سُورة الأنفال، آية (11) .
(٥) سُورة الإسراء، آية (82) .
(٦) من مواضعها في:سُورة آل عمران، آية (93) .
(٧) آية (82) .
(٨) آية (93) .

وحدها في قوله – تعالى –: ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾[1]، فإنه قرأه بفتح النُّون وتشديد الزَّاي في هذه وحدها، ومضى في جميع القرآن على إسكان النُّون وتخفيف الزَّاي، وقرأ الباقون بفتح النُّون وتشديد الزَّاي في جميع القرآن، إلا أن حمزة والكسائي خالفا أصلهما [67/ب] فقرآ في لقمان: ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾[2]، وفي ﴿عٓسٓقٓ﴾: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾[3] بإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي ومضيا مع من ذكرناهم معهما، فقرآ جميع ما بقي في القرآن بفتح النُّون وتشديد الزَّاي حيث وقع هذا الباب .

وأجمع القرَّاء كلهم بلا اختلاف عنهم على فتح النُّون وتشديد الزَّاي في سُورة الحجر في قوله – تعالى –: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[4].

واختلفوا أيضاً في هذا الباب إذا كان في أوله ميم، وذلك في أربعة مواضع:

أولها في سُورة آل عمران: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾[5].

وفي المائدة: ﴿إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[6].

وفي الأنعام: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ﴾[1].

---

(١) آية (37) .
(٢) آية (34) .
(٣) أي: سُورة الشورى، آية (28) .
(٤) آية (21).
(٥) آية (124) .
(٦) آية (115) .

وفي العنكبوت: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾[٢].

فقرأ ابن عامر وحده الأربعة بالتَّشديد ولم يختلفوا في غيرهنَّ .

وقرأ حفص عن عاصم في المائدة والأنعام بالتَّشديد، وفي آل عمران والعنكبوت بالتخفيف.

وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم في المائدة وحدها بالتَّشديد، وما بقي بالتخفيف.

وقرأ الباقون كلهنَّ بالتخفيف[٣].

ويأتي ذكْر الفعل الماضي في موضعه إن شاء الله، وهما موضعان، وقد وقع الاختلاف بينهم فيهما[٤].

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿ جَبْرَئِل ﴾[٥] بفتح الجيم والرَّاء، وهمزة مكسُورة بين الرَّاء واللام من غير مد - أعني أن كسرة الهمزة كسرة خفيفة -، على وزن: (**جَبْرَعِل**) . وقرأ: ﴿ مِيْكَٰئِيلَ ﴾ [98] بالمدِّ والهمز، على وزن: (**مِيكَاعِيل**) حيث وقع.

وقرأ نافع: ﴿ جِبْرِيل ﴾ بكسر الجيم والرَّاء من غير همز، على وزن: (**حِيعِيل**) ، وقرأ: ﴿ مِيْكَٰئِلَ ﴾ بالمدِّ قبل الهمزة وبكسر الهمزة كسرة خفيفة من غير مدٍّ ولا ياء، على وزن:

---

(١) آية (114) .
(٢) آية (34) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (164- 166)، والبديع، ص (58 و 81 و 98 و 106 و 222)، والتذكرة (2/ 256- 257 و 293 و 319 و 333 و 490) .
(٤) يقصد بهما موضعي سُورة النِّساء، الآيتين (136 و 140)، وسيأتي ذكرهما في فرش سُورة النِّساء، ص (542).
(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (98) .

(**مِيكَاعِل**).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿**جَبْرِيل**﴾ بفتح الجيم وكسر الرَّاء، على وزن: (**حَيعِيل**) بغير همز، وقرأ: ﴿**مِيْكَائِيلَ**﴾ بالمدِّ وكسر الهمزة كسرة مشبعة، على وزن: (**مِيكَاعِيل**).

وقرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿**جِبْرِيل**﴾ بكسر الجيم والرَّاء وياءٍ بين الرَّاء واللام مثل نافع، على وزن: (**حِيعِيل**) بغير همز، وقرآ: ﴿**وَمِيكَىٰلَ**﴾ بغير مدٍّ ولا همزٍ ولا ياءٍ قبل اللام، على وزن: (**مِفْعَال**).

وقرأ ابن عامر وحده: [68/أ] ﴿**جِبْرِيل**﴾ بكسر الجيم والرَّاء وياءٍ بين الرَّاء واللام من غير همز مثل حفص ونافع وأبي عمرو، وقرأ: ﴿**مِيْكَائِيلَ**﴾ بالمدِّ والهمز وياءٍ بعد الهمزة، على وزن: (**مِيكَاعِيل**).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿**جَبْرَئِيل**﴾ بفتح الجيم والرَّاء وهمزةٍ بين الرَّاء والياء، على وزن: (**جَبرَعِيل**)، و﴿**مِيْكَائِيلَ**﴾ بالمدِّ وهمزةٍ مكسُورة مشبعة الكسرة بين الألف والياء، على وزن: (**مِيكَاعِيل**).

والذي ذكره ابن مجاهد أنهما ممدودان مهموزان إنما هو تقريب على المتعلم[1].

واختلف القرَّاء في تخفيف النُّون وتشديدها من: (**ولكن**) في الرفع والنصب في الأسماء التي تمد وتمكن، وجملة ذلك ستة مواضع:

أولها: في سُورة البقرة: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [102]، وفيها:

---

(١) ينظر: السبعة، ص (166- 167)، والبديع، ص (59)، والتبصرة، ص (256- 257) .

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [177]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [189]، وفي الأنفال: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾(١)، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾(٢)، وفي سُورة يونس – عليه السلام –: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٣).

فقرأ حمزة والكسائي بتشديد النُّون من: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين، والنصب لـ﴿ٱلْبِرَّ﴾، وما بقي من السِّتَّة بالتخفيف، والرفع في الأربعة التي بقيت.

وقرأ ابن عامر وحده بالتَّشديد والنصب في يونس وحدها، وبالتخفيف والرفع فيما بقي.

وقرأ نافع وحده بالتخفيف والرفع في: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين، وفيما بقي بالتَّشديد والنصب.

وقرأ الباقون بالتَّشديد والنصب في السِّتَّة، ولم يختلف في غيرهنَّ(٤).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿مَا نُنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [106] بضم النُّون الأولى وكسر السِّين، وقرأ الباقون بفتح النُّون الأولى والسِّين جميعاً، ولا خلاف في إسكان النُّون الثانية؛ لأنها فاء الفعل(٥).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿نَنسَءْهَا﴾ [106] بفتح النُّون الأولى والسِّين جميعاً، وبهمزة ساكنة بين السِّين والهاء على وزن: (نَنْسَعْهَا)، وقرأ الباقون بضم النُّون الأولى وكسر السِّين من غير همز(٦).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [116] بغير واو، وكذلك هي في

(١) آية (17).
(٢) آية (17).
(٣) آية (44).
(٤) ينظر: السبعة، ص (167– 168)، والبديع، ص (59)، والإقناع، ص (300).
(٥) ينظر: السبعة، ص (168)، والبديع، ص (60)، والتذكرة (2/ 258).
(٦) ينظر: السبعة، ص (168)، والبديع، ص (60)، والتذكرة (2/ 258).

مصاحف أهل الشَّام خاصةً، وقرأ الباقون بواو، وكذلك في مصاحفهم(١) .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ هاهنا [117]، وفي آل عمران: ﴿فَيَكُونُ ۝٤٧ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾(٢)، وفي النَّحل: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٣)، وفي مريم:[68/ب] ﴿فَيَكُونُ ۝٣٥ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾(٤)، وفي يس: ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٥)، وفي المؤمن: ﴿فَيَكُونُ ۝٦٨ أَلَمْ تَرَ﴾(٦)، بالنصب في السِّتَّة، ولم يختلف في غيرهن.

وقرأ الكسائي وحده بالنصب في النَّحل ويسٓ، وفيما بقي بالرفع، وقرأ الباقون بالرفع في السِّتَّة(٧).

وقرأ نافع وحده: ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [119] بفتح التَّاء وإسكان اللام

---

(١) أي في مصاحف أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة. ينظر: السبعة، ص (169)، والبديع، ص(60)، والمقنع للداني (106) .
وكتب في المخطوط: (جَّل الله عما يقولون، وعلا عُلواً كبيراً.)، ثم ضبب عليها .
(٢) الآيتان (47-48) .
(٣) آية (40) .
(٤) الآيتان (35-36) .
(٥) آية (82) .
(٦) أي: سُورة غافر، آية (69) .
(٧) ينظر: التذكرة (2/ 258)، والتبصرة، ص (258- 259)، وقد غلَّط ابن مجاهد وغيرهُ قراءة النصب لضعف وجهها في العربية عندهم، ولكن هذه القراءة قد تواترت عن النبي ﷺ فلا وجه لتغليطها، وقد دافع كثير من العلماء عن هذه القراءة، وبينوا أنَّ تغليطَها غلطٌ، وأنَّه لا وجه له. ينظر: السبعة لابن مجاهد، ص (169)، والكشف لمكي (1/260- 261)، وفتح الوصيد للسخاوي (3/660 وما بعدها)، والبحر المحيط لأبي حيان (1/536)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد [مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد138، 1428هـ]، ص(73- 76).

على النهي، وقرأ الباقون بضم التَّاء واللام جميعاً على معنى: وليس يسأل عن أصحاب[١].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [125] بفتح الخاء على معنى الإخبار عنهم، وقرأ الباقون بكسر الخاء على معنى الأمر[٢].

وقرأ ورش عن نافع وحده بتفخيم اللام إذا أتت بعد الصَّاد، والظَّاء، فأما الصَّاد نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٣]، و﴿مُصَلًّى﴾ [125]، و﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾[٤]، ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾[٥]، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾[٦]، وما كان مثله حيث وقع، وما اشتق منه وقرب منه .

واعلم أن الفتح[٧] كله في قراءة ورش عن نافع إنما هو على اللام إذا كانت مفتوحة، فإذا انضمت اللام أو سكنت أو انكسرت فلا يجوز الفتح البتة، وذلك في نحو قوله – تعالى-: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[٨]، فهذه مضمومة، وأما المكسُورة فهو قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّي

---

(١) ينظر: السبعة، ص (169)، والبديع، ص (60) .
وتكون قراءة الرفع على النفي بمعنى ليس، والعطف على {بشيراً ونذيراً}، أو على الاستئناف. ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (87)، والتذكرة (2/ 258)، والكشف لمكي (2/ 258) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (170)، والبديع، ص (61)، والتذكرة (2/ 259- 260)، والحجة لأبي علي الفارسي (2/ 209 وما بعدها) .

(٣) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (3) .

(٤) سُورة الأعراف، آية (133) .

(٥) سُورة الانشقاق، آية (12)، وذلك في قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي .

(٦) سُورة المائدة، آية (33) .

(٧) يقصد بالفتح التفخيم أو التغليظ .

(٨) سُورة الأحزاب، آية (56) .

﴿عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾[١]، فلا يجوز في هذا إلا الضم أو الكسر.

والدليل على أن الفتحة على اللام أن الصَّاد قد تسكن، وتكون اللام بعدها مفتوحة، فاعلم ذلك .

وكذلك اللام إذا سكنت والصَّاد قبلها متحركة، نحو قوله – تعالى –: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾[٢]، ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[٣]، ولا خلاف بين القرَّاء في لفظها أنها ساكنة غير مفخمة، فإذا تحركت اللام بالفتح فورش عن نافع بالتفخيم المشبع، وغيره من القرَّاء بالفتح من غير إشباع، نحو: ﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾[٤]، وما كان مثلها حيث وقع، وكذلك الخلف بين القرَّاء في اللام إذا كانت مفتوحة وقبلها الظَّاء، فورش وحده يفخم اللام، فإذا انكسرت اللام أو انضمت أو سكنت فلا خلاف فيهما بين القرَّاء، وأما الظَّاء فنحو قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾[٥]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾[٦]، وما كان مثله حيث وقع، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بفتح اللام دون فتح ورش عن نافع قليلاً حيث وقعا، [69/أ] وكذلك روى المصريون عن ورش في روايته عن نافع[٧]، وكذلك قرأتُ .

واعلم – نفعنا الله وإياك – أن اللام إذا وقع قبلها الصَّاد أو الظَّاء فلا خلاف فيها إذا

---

(١) سُورة الأحزاب، آية (43) .

(٢) سُورة القصص، آية (51) .

(٣) سُورة الأعراف، آية (52) .

(٤) سُورة الأعراف، آية (133) .

(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (114) .

(٦) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (231) .

(٧) ينظر: جامع البيان (2/ 788) .

كانت مضمومة أو مكسُورة أو ساكنة بين القرَّاء، وإنما الاختلاف في اللام إذا كانت مفتوحة لا غير، وأما إذا جاءت بعد الظَّاء وهي مضمومة أو مكسُورة، فنحو: ﴿لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[١]، والمكسُورة فنحو: ﴿وَمَن يَظْلِم﴾[٢]، والساكنة فنحو: ﴿فَظَلْتُمْ﴾[٣] فلا خلاف بين القرَّاء أن اللام على لفظ واحد.

وأما اللام من: ﴿الطَّلَاقَ﴾[٤]، واللام من: ﴿ثَلَاثَةِ﴾[٥] فما قرأتُ لورش إلا مثل جماعة القرَّاء سواء، وكذلك آخذ في قراءة ورش عن نافع مثل الجماعة من القرَّاء في اللام التي بعد الطَّاء من: ﴿الطَّلَاقَ﴾، واللام من: ﴿ثَلَاثَةِ﴾ بفتح غير مشبع حيث وقع[٦].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ [126]، بإسكان الميم وتخفيف التَّاء، من أَمْتع يُمْتِع، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التَّاء من مَتَّع يُمَتِّع[٧].

وأجمع القرَّاء كلهم على لفظ: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾[٨] بالياء بلا اختلاف عنهم في جميع القرآن، وكذلك في مصاحفهم، وخالفهم الأخفش هارون بن موسى، فروى عن ابن ذكوان أنه قرأ

---

(١) سُورة إبراهيم، آية (34) .

(٢) سُورة الفرقان، آية (19) .

(٣) سُورة الواقعة، آية (65) .

(٤) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (227) .

(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (196) .

(٦) وقد ذكر المؤلف مذهب ورش في تفخيم اللام في آخر باب الإمالة، ص (419-421) .

(٧) ينظر: السبعة،ص (170)، والبديع، ص (61)، وغاية الاختصار (2/ 416)، وشرح الهداية للمهدوي، ص (370- 371) .

(٨) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (124) .

ما في سُورة البقرة وحدها بالألف، وهكذا ذكر في كتابه.

قال أبو الطيب: أخبرنا بذلك أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي، عن الأخفش، وقال: في جميع القرآن بالياء، قال الأخفش: ((هي لغةٌ شاميةٌ لا تدخل في القرآن)) [(١)]، فكان يقرأ بالياء في سُورة البقرة وغيرها .

قال أبو الطيب: وقرأتُ على أبي سهل باختيار الأخفش بالياء في الكل، وأنا آخذ بالوجهين جميعاً في البقرة وحدها من طريق الرواية كما ذكر الأخفش في كتابه، وبما كان يختار [(٢)] لصحة الرواية عندي؛ لأن أبا علي الحسن بن حبيب الدمشقي أخبرني بها عن الأخفش [(٣)].

وأما هشام بن عمَّار فروى عن ابن عامر ثلاثة وثلاثين موضعاً في كتاب الله – عز وجل– بالألف، وستة وثلاثين موضعاً بالياء؛ لأن جميع ما في كتاب الله – عز وجل – من ذكْر: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ تسعة وستون موضعاً[(٤)]:

فأول ما قرأه بالألف جميع ما في سُورة البقرة، وجملته خمسة عشر موضعاً، وفي بقية النصف الأول تسعة مواضع:

في النِّساء ثلاثة مواضع الأخيرة: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ

(١) ينظر: التذكرة (2/ 261).
ولفظ (إبراهام) بألف لغة شامية قليلة، وبالياء لغة قريش وأكثر العرب، وفيها لغات أخر. ينظر: الكشف (1/ 163)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف السمين الحلبي [تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرَّاط. دار القلم بدمشق1406هـ] (2/ 97) .
(٢) كتب في المخطوط: (نقل القراءة)، ثم ضبب عليها .
(٣) ينظر: التذكرة (2/ 261)، والتبصرة، ص (260- 261) .
(٤) ينظر: التذكرة (2/ 260)، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص (2) .

خَلِيلًا ﴾[١]، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٢].

وفي الأنعام الأخير منها: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٣].

وفي التَّوبة الأخيرين: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾[٤]، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾[٥].

وفي سُورة إبراهيم – عليه السلام –: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ ﴾[٦].

وفي النَّحل موضعان: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾[٧]، و﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[٨].

[69/ب] وفي النصف الثاني أيضاً تسعة: أولها في مريم – عليها السلام – ثلاثة مواضع: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٩]، ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[١٠]، ﴿وَمِن

---

(١) آية (125) .
(٢) آية (163) .
(٣) آية (161) .
(٤) آية (114) .
(٥) آية (114) .
(٦) آية (35) .
(٧) آية (120) .
(٨) آية (123) .
(٩) آية (41) .
(١٠) آية (46) .

﴿ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾[١].

وفي العنكبوت الأخير أيضاً: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾[٢].

وفي ﴿عٓسٓقٓ﴾: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٣].

وفي الذَّاريات: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٤].

وفي والنَّجم: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[٥].

وفي الحديد: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾[٦].

وفي الممتحنة وهو الاسم الأول: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٧].

فجملتها ثلاثةٌ وثلاثون موضعاً، وما بقي في كتاب الله - عز وجل - يقرؤه بالياء، وذلك ستة وثلاثة موضعاً:

فأول ذلك في آل عمران، وهو جميع ما فيها سبعة مواضع[٨]، وفي النِّساء موضعٌ واحدٌ وهو الأول منها[٩]، وفي الأنعام ثلاثة مواضع، وهي الأوَّلة منها[١٠]، وفي التَّوبة موضعٌ وهو الأول

(١) آية (58) .
(٢) آية (31) .
(٣) أي سُورة الشورى، آية (13) .
(٤) آية (24) .
(٥) آية (37) .
(٦) آية (26) .
(٧) آية (4) .
(٨) الآيات (33، 65، 67، 68، 84، 95، 97) .
(٩) آية (54) .
(١٠) الآيات (74، 75، 83) .

منها[١]، وجميع ما في سُورة هود – صلى الله عليه – أربعة مواضع [٢]، وجميع ما في سُورة يوسف – صلى الله عليه – فيها موضعان [٣]، وفي الحجر موضع [٤]، وجميع ما في سُورة الأنبياء – صلوات الله عليهم أجمعين – وهو أربعة مواضع [٥]، وجميع ما في الحجِّ وهو ثلاثة مواضع[٦]، وفي الشُّعراء موضعٌ واحدٌ [٧]، وفي العنكبوت موضعٌ واحدٌ وهو الأول [٨]، وفي الأحزاب موضع [٩]، وجميع ما في سُورة والصَّافات وهو ثلاثة مواضع [١٠]، وفي صٓ موضع واحد[١١]، وفي الزُّخرف موضعٌ واحدٌ [١٢]، وفي الممتحنة موضعٌ واحدٌ وهو الثاني [١٣]، وفي سُورة الأعلى – عز وجل – موضعٌ واحدٌ[١٤] .

وهاتان جملتان قد ذكرتُهما لك، وكذلك قرأتُ على أحمد بن بلال المصري عن هشام بن عمَّار عن ابن عامر، وبه آخذ.

وقرأ الباقون في الجميع من الجملتين بلا اختلاف عنهم بالياء [١٥]، وكذلك في جميع

---

(١) آية (70) .
(٢) آية (69، 74، 75، 76) .
(٣) آية (6، 38) .
(٤) آية (51) .
(٥) الآيات (51، 60، 62، 69) .
(٦) الآيات (26، 43، 78) .
(٧) آية (69) .
(٨) آية (16) .
(٩) آية (7) .
(١٠) الآيات (83، 104، 109) .
(١١) آية (45) .
(١٢) آية (26) .
(١٣) آية (4) .
(١٤) آية (19) .
(١٥) ينظر: السبعة، ص (169– 170)، والبديع، ص (61)، والهادي (ل 37) .

المصاحف بالياء، إلا ما جاء في مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - [1]؛ لأن قراءة ابن عامر إليه تُنسب، ومنه أُخِذت .

وقد ذكرتُ: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [128]، وما كان مثله مع قوله: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [54] .

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [132] بألف بين الواوين على وزن: (أَفْعَل)، وقرأ الباقون: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بتشديد الصَّاد من غير ألف على وزن (فَعَّل)[2].

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي [70/أ]: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ [140] بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء[3].

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[4]، بهمزة بين الرَّاء والواو، على وزن: (رَعُوف)، ففي هذه القراءة تكون الهمزة متحركة بالضم وقبلها فتحة، والهمزة عين الفعل، فلما كان قبلها فتحة صُوِّرت واواً بعدها واو ساكنة ثانية وهي

(١) ولفظ (إبراهيم) في مصاحف أهل العراق والبصرة والشام بغير ياء في سُورة البقرة خاصة، وكذلك في المصحف الإمام، وفي بقية القرآن بالياء، قال ابن الجزري في النشر (2/ 221- 222): ((ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سُورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها)). وينظر: المقنع للداني، ص (41)، ومختصر التبيين لابن نجاح (2/ 205- 206) .

(٢) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام ومصحف الإمام بألف بين الواوين، وفي سائر المصاحف بغير واو. ينظر: السبعة، ص (171)، والتذكرة (2/ 261)، والمقنع للداني، ص (106) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (171)، والتذكرة (2/ 261)، وجامع البيان (2/ 891) .

(٤) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (207) .

واو (**فَعُول**)(١)، وقرأ الباقون وأبو بكر: ﴿ رَؤُف ﴾ على وزن: (**رَعُف**)، والهمزة أيضاً عين الفعل، وهي متحركة، فصورت واواً؛ لأن الوزن: (**فَعُل**) على ثلاثة أحرف(٢)، والقراءة الأوَّلة إنما صارت على أربعة أحرف من أجل واو (**فَعُول**)(٣) .

وقد تقدم ذكْر: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ في رأس أربع ورأس تسع .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [148] بفتح اللام وألف بين اللام والهاء، وقرأ الباقون: ﴿مُوَلِّيهَا ﴾ بكسر اللام وياء ساكنة بين اللام والهاء(٤).

وقرأ ورش عن نافع وحده: ﴿ لِيَلاَّ ﴾(٥) بكسر اللام وياء مفتوحة بين اللامين من غير همز حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة بين اللامين في الموضعين(٦).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَمَن يَطَّوَّعْ خَيْرًا ﴾ بالياء وإسكان العين في الموضعين

---

(١) وقد رجح الداني وابن نجاح حذف الواو الأولى التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع صورتين متماثلتين، وهذا هو الذي عليه العمل. ينظر: المقنع، ص (43)، ومختصر التبيين لابن نجاح (2/ 95 وما بعدها)، وسمير الطالبين للضباع (1/ 376- 377) .

(٢) وذلك أن الهمزة المتوسطة إذا كانت مضمومة بعد فتح ترسم واواً، بشرط ألا يقع بعد الهمزة واو. ينظر: مختصر التبيين لابن نجاح2/ 46 وما بعدها)، وسمير الطالبين للضباع1/ 338-339) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (171)، والبديع، ص (62)، والتذكرة (2/ 626) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (172)، والبديع، ص (62)، والوجيز للأهوازي، ص (134) .

(٥) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (150) .

(٦) ينظر: السبعة،ص (172)، والتذكرة (2/ 262)، وجامع البيان (2/ 892- 893) .

وقوله: (في الموضعين)، هذه الجملة قد ثبتت في هامش المخطوط، وفيها نظر؛ لأن هذه الكلمة قد جاءت في ثلاثة مواضع، هي (سورة البقرة، آية (150)، وسورة النساء، آية (165)، وسورة الحديد، آية (29)).

[158 و 184] للجزم، وقرأهما الباقون بالياء وفتح العين في الموضعين جميعاً(١).

واختلف القرَّاء في: ﴿ٱلرِّيحُ﴾، و ﴿ٱلرِّيَٰح﴾ في أحد عشر موضعاً:

هاهنا: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [164]، وفي الأعراف (٢)، وفي إبراهيم (٣)، وفي الحجر(٤)، وفي الكهف(٥)، وفي الفرقان(٦)، وفي النَّمل(٧)، وفي الرُّوم موضعٌ واحدٌ (٨)، وفي فاطر(٩)، وفي ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾(١٠)، وفي الجاثية(١١)؛ فقرأ هذه المواضع كلها نافع وحده بالجمع .

وقرأ ابن كثير بالجمع في أربعة مواضع: في البقرة، والحجر، والكهف، والجاثية، وما بقي بالتوحيد.

وقرأ عاصم وابن عامر وأبو عمرو بالتوحيد في: إبراهيم، و ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾، وما بقي بالجمع.

وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان، وما بقي بالتوحيد.

وقرأ الكسائي وحده بالجمع في الحجر، والفرقان، وما بقي بالتوحيد.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (172)، والبديع، ص (62)، والتبصرة، ص (263) .
والجزم في (يطَّوَّعْ) على قراءة حمزة والسكائي بحرف الشرط (من)، وعلى قراءة الباقين (تَطَوَّعَ) فعل ماضي مبني على الفتح في موضع الاستقبال. ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (90) .
(٢) آية (57) .
(٣) آية (18) .
(٤) آية (22) .
(٥) آية (45) .
(٦) آية (48) .
(٧) آية (63) .
(٨) أي الموضع الثاني، وهو آية (48) .
(٩) آية (9) .
(١٠) أي سُورة الشورى، آية (33) .
(١١) آية (5) .

وأما الأوَّل من سُورة الرُّوم [1] فلا اختلاف فيه بين القرَّاء أنه بالجمع من أجل مجيء: ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾ بعدها؛ لأن: ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾ جمع لا يكون إلا بعد جمع[2].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَوۡ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [165] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[3].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿إِذۡ يُرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ﴾ [165] بضم الياء على ما لم يُسمّ فاعله، [70/ب] وقرأ الباقون بفتح الياء على معنى: إذ يَرَون هُم العذاب[4].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي: ﴿خُطُوَٰتِ﴾[5] بضم الطَّاء حيث وقع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم والبزي عن ابن كثير بإسكان الطَّاء حيث وقع، وكذلك قرأتُ للبزي، وبه آخذ[6].

واختلف القرَّاء في ضم السَّاكن الأول وكسره إذا جاء بعده ساكن في كلمة أخرى لالتقاء الساكنين في تسعة أصول[7]:

---

(١) آية (46).

(٢) ينظر: السبعة، ص (172-173)، والبديع، ص (62-63)، وجامع البيان (2/893-894).

(٣) ينظر: السبعة، ص (174)، والبديع، ص (63)، والإقناع، ص (302).

(٤) ينظر: السبعة، ص (173-174)، والبديع، ص (63)، وغاية الاختصار (2/420)، وشرح الهداية للمهدوي، ص (376).

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (168).

(٦) ينظر: السبعة، ص (174)، والبديع، ص (63)، والوجيز للأهوازي، ص (135).

(٧) وذلك إذا كان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى، والثاني في الكلمة الثانية، وكان أول الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموماً ضمة لازمةً. ينظر: التبصرة، ص (264)، والنشر (2/225)، والوافي للقاضي، ص (213-216).

أولها: النُّون في: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[1] حيث وقع .

والثاني: النُّون من:﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾[2]، و ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾[3] وما كان مثلهما حيث وقع.

والثالث: الدَّال من: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾[4] حيث وقع .

والرابع: اللام من: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[5]، و ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ﴾[6]، وما كان مثله حيث وقع.

والخامس: الواو من﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾[7]،﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾[8]، وما كان مثله حيث وقع.

والسادس: نحو: ﴿فَتِيلًا ٱنظُرْ﴾[9]، و ﴿مَّسْحُورًا ٱنظُرْ﴾[10]، وما كان مثله.

والسابع: النُّون من ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾[11].

والثامن: التنوين بعد نون، نحو: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾[12]،

---

(١) من مواضعها في:سُورة البقرة، آية (173) .
(٢) من مواضعها في: سُورة المائدة، آية (117) .
(٣) سُورة القلم، آية (22) .
(٤) من مواضعها في: سُورة الأنعام، آية (10) .
(٥) سُورة يونس، آية (101) .
(٦) سُورة الأعراف، آية (195) .
(٧) سُورة النِّساء، آية (66) .
(٨) سُورة المزمل، آية (3) .
(٩) سُورة النِّساء، الآيتان (49-50) .
(١٠) سُورة الإسراء، الآيتان (47-48) .
(١١) سُورة الأعراف، آية (143) .
(١٢) سُورة يوسف، الآيتان (8-9) .

﴿وَعُيُونٍ ٱدۡخُلُوهَا﴾[1]، وما كان مثلهما.

والتاسع: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾[2].

فهذه تسعة أحرف سواكن جاء بعدها سواكن، قرأ هذه المواضع كلها نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم السواكن الأوَّلة لالتقاء الساكنين، وأتبعوا الضم الضم[3] حيث وقعت هذه المواضع.

وخالفهم ابن ذكوان عن ابن عامر فرُوي أنه كسر التنوين حيث وقع، إلا في موضعين: في الأعراف: ﴿بِرَحۡمَةٍ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾[4]، وفي إبراهيم – عليه السلام –: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾[5]، فإنه قرأهما بضم التنوين، وكسر التنوين فيما بقي حيث وقع.

وتابع هشام من ذكرته معه على الضم في سائر المواضع.

وقرأ عاصم وحمزة بكسر هذه المواضع حيث وقعت لالتقاء الساكنين[6].

وقرأ أبو عمرو وحده بضم اللام من: ﴿قُلِ﴾، والواو من: ﴿أَوِ﴾ حيث وقعا، يتبع

---

(١) سُورة الحجر، آية (45-46) .

(٢) سُورة يوسف، آية (31) .

(٣) كراهية الانتقال من كسر إلى ضم، ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما؛ لأن الحرف الساكن حاجز غير حصين. ينظر: الكشف لمكي (1/ 275) .

(٤) آية (49) .

(٥) آية (26) .

(٦) وذلك على الأصل في التقاء الساكنين أن يكسر الأول منهما. ينظر: شرح الهداية للمهدوي، ص (377) .

الضم فيهما الضم لالتقاء الساكنين، وكسر ما بقي من هذا الباب حيث وقع(١).

وأما قوله – تعالى –: ﴿ يَـٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾(٢)، و ﴿يَـٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾(٣)، فلا خلاف بين القرَّاء فيه [71/أ] أن الميم مكسُورة، ولا يجوز فيها الضم، والعلة فيها أنها كانت **(يا قومي)** فسقطت الياء من أجل النِّداء؛ لأن النِّداء قد تحذف الياء فيه، فلما سقطت الياء بقيت الميم مكسُورة على أصلها قبل سقوط الياء، ولو لم تكن مكسُورة ما جاز أن تسقط الياء؛ لأن المكسُورة تدل على الياء، فلا يجوز ضم الميم بوجه من الوجوه(٤)، فإن ضمها أحدٌ فقط غلط على القرَّاء غلطاً يلزمه أن يتوب إلى الله – عز وجل –، ويرجع إلى الكسر فهو الواضح الذي لا يعدل عنه.

فإن قال قائلٌ: فما تقول في قوله – تعالى – في سُورة صٓ ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ ﴾(٥)، هل يجوز لنا أن نضم النُّون من: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ ﴾ كما نضم: ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي ﴾(٦) أم لا ؟

فالجواب وبالله التوفيق: أن ضمة الباء من: (اعبدوا) أصلية، فلك أن تكسر لالتقاء الساكنين، ولك أن تضم لالتقاء الساكنين، تتبع الضم الضم. وضمةُ الشُّين في: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ ﴾ مجتلبة؛ لأن الأصل فيها في كلام العرب: امْشِيُوا، بكسر الشِّين على وزن:

(١) ينظر: السبعة، ص(174-175)، والبديع، ص(63-64)، والتبصرة، ص(264-265).
(٢) سُورة المائدة، آية (21) .
(٣) من مواضعها في: سُورة الأعراف، آية (59) .
(٤) وحذف ياء المتكلم من (ياقوم) ليس لسبب، بل لأن اللغة الفصيحة فيها هي حذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة. ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (1/442) .
(٥) آية (6) .
(٦) سُورة يس، آية (61)، وكتب في المخطوط { أن اعبدوني} بدون واو قبل (أن).

(**افْعِلُوا**)، فالياء هي لام الفعل، وهي مضمومة، والعرب تستثقل الضمة عليها فأزالوها عنها، وسكنت، وبعدها واو الجمع وهي ساكنة، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فلما سقطت الياء ضموا الشّين لمجيء واو الجمع بعدها، فلا يجوز إلا كسر النُّون من: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ من أجل أن الضمة التي على الشّين ليست أصلية(١)، فاعلم ذلك.

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ [177] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع(٢).

وقد تقدَّم ذكر: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين(٣) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مِن مُّوَصٍّ جَنَفًا﴾ [182] بفتح الواو وتشديد الصَّاد، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الصَّاد(٤).

وقرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿فِدْيَةُ﴾ رفع بغير تنوين، ﴿طَعَامِ﴾ خفض بالإضافة، ﴿مَسَٰكِينَ﴾ بالجمع، هاهنا [184]، وفي سُورة المائدة(٥).

---

(١) بل عارضة. ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري [تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. ط: الحادية عشرة، القاهرة، 1383هـ]، ص (333) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (176)، والبديع، ص (64)، والهادي (ل 39 أ) .

(٣) آية (177) و (189) ، وذكر الخلاف فيهما عند الآية (102) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (176)، والبديع، ص (64)، والروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي المالكي [تحقيق د.مصطفى عدنان محمد سلمان.ط: الأولى، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بسوريا، 1424هـ/2004م] (2/ 555).

(٥) في قوله – تعالى -: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [آية 95] .

وقرأ هشام عن ابن عامر مثل ترجمتهما في المائدة، وخالفهما هاهنا، فقرأ: ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿طَعَامُ﴾ رفع بغير تنوين، ﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع، وهو في هذه الترجمة منفرد في هذا الموضع.

وقرأ الباقون: ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع من غير تنوين هاهنا، وفي المائدة، وقرؤوا: ﴿مِسْكِينٍ﴾ هاهنا بالتوحيد، [71/ب] وفي المائدة بالجمع.

فمن قرأ في سُورة البقرة بالجمع فتح النُّون، ومن قرأ بالتوحيد كسر النُّون، ولا خلاف في المائدة أنه بالجمع[١].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرَانُ﴾ [185]، وكذلك: ﴿وَقُرَانَ ٱلْفَجْرِ﴾[٢] بغير همز في: ﴿ٱلْقُرَانُ﴾ في كل ما كان فيه ألف ولام وما لم يكن حيث وقع، وقرأ الباقون بالهمز حيث وقع[٣].

وأجمع القرَّاء كلهم على همز الفعل الماضي، نحو﴿قَرَأْتَ﴾[٤]، و {قرأنا}[٥] حيث وقع، إلا أبا عمرو وحده في ترك الهمز، فإنه يقرأ هذا الباب حيث وقع بغير همز؛ لأن الهمزة ساكنة[٦]

وإذا تحركت الهمزة فلا خلاف بينهم أنه بالهمز، نحو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ﴾[١]، ونحو

(١) ينظر: السبعة، ص(176 و248)، والبديع، ص(64 و97)، والتذكرة (2/266 و318).
(٢) سُورة الإسراء، آية (78) .
(٣) وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الرَّاء قبلها، ثم حذفها. ينظر: التذكرة (2/ 266)، والتبصرة، ص(266)، وجامع البيان (2/ 902) .
(٤) سُورة النحل، آية (98)، وسُورة الإسراء (45) .
(٥) كذا كتبت في المخطوط، والوارد في القرآن: ﴿قَرَأْنَهُ﴾ [سُورة القيامة، آية 18] .
(٦) وذلك بخلف عنه، وقد أفرد المؤلف لمذهب أبي عمرو في الهمزة الساكنة ملحقاً في آخر الكتاب.

(١) سُورة الانشقاق، آية (21) .

هذا حيث وقع. وقرأ الباقون هذا الباب كله بالهمز حيث وقع .

وإذا جاء من بعد هذا فعل للأمر، وقد سكنت الهمزة للجزم، وذلك: ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ ﴾[١]، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[٢]، و ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾[٣]؛ فجميع القرَّاء يقرؤون بالهمز في وصلهم ووقفهم إلا حمزة وحده، فإنه يقف بغير همز، ويوافقهم على الوصل .

وكذلك أيضاً لا خلاف بين القرَّاء أنهم يقرءون بالهمز في الفعل المستقبل، نحو: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[٤]، وما كان مثله إلا شيئاً رُوي عن الأعشى عن أبي بكر أنه يقرأ بغير همز، والمشهور عن أبي بكر أنه يقرأ بالهمز مثل جماعة القرَّاء، وبه قرأتُ، وقد ذكرتُه في الفصل الذي ذكرتُ فيه ترك الهمز للأعشى[٥].

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ﴾ [185] بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم[٦].

واختلفوا في الباء من: ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾[٧]، والغين من: ﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾[٨]، والعين من:

---

(١) سُورة الإسراء، آية (14) .
(٢) سُورة العلق، آية (1) .
(٣) سُورة العلق، آية (3). وكتب في المخطوط بعد الآية: (وما كان مثله)، ثم ضبب عليها، وذلك لأن الوارد من لفظ (أقرأ) ثلاثة مواضع فقط، لكن الهمز الساكن المجزوم المستثنى من ترك الهمز مواضع كثيرة. ينظر: التبصرة، ص (129)، والنشر (2/ 392- 393) .
(٤) سُورة الأعلى، آية (6) .
(٥) ذكره في الأصول في باب ذكر ترتيب الهمز وتركه في الهمزة الساكنة والمتحركة.
(٦) ينظر: السبعة،ص (176- 177)، والبديع، ص (65)، وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة [تحقيق سبيع حمزة حاكمي. ط: الأولى، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة علوم القرآن بدمشق وبيروت، 1409هـ/1988م]، ص (71) .
(٧) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (189) .
(٨) من مواضعها في: سُورة المائدة، آية (109) .

﴿ٱلْعُيُونِ﴾[١]، والجيم من: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾[٢]، والشِّين من: ﴿شُيُوخًا﴾[٣]؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان والكسائي بضمِّ الغين من: ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ وحدها حيث وقع، وكسروا ما بقي من هذه الحروف .

وقرأ نافع في رواية قالون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بكسر الباء من: ﴿ٱلْبِيُوتَ﴾ وحدها حيث وقع، وبضم ما بقي من الحروف.

وقرأ حفص عن عاصم وورش عن نافع وأبو عمرو بالضم لهذه الحروف حيث وقعت.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده بضم الجيم من: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ وحدها وكسر ما بقي.

وقرأ حمزة وحده بالكسر في الخمسة الأحرف كلها حيث وقعت[٤].

[72/أ] وقد رُوي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة أنهما يشمَّان الجيم من (**جيوب**)[٥] الضم، ويشمَّان إلى الكسر، ويضمَّان الياء، وهذه ترجمة غلط، وإنما ذكرتُها لأن ابن مجاهد ذكرها في كتابه، وقال: ((إنها ترجمة غلط))[٦]، والمشهور عن أبي بكر وحمزة ما تقدَّم ذكره، وكذلك

---

(١) سُورة يس، آية (34) .
(٢) سُورة النور، آية (31) .
(٣) سُورة غافر، آية (67) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (178- 179)، والبديع، ص (65)، والتذكرة (2/ 266- 267) .
(٥) أي ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [سُورة النور، آية (31)] .
(٦) وذلك بخلط حركة بحركة، فيبدأ بالضم ثم الكسر في قراءة حمزة، ويبدأ بالكسر ثم الضم في قراءة أبي بكر، وقال ابن مجاهد عن هذه القراءة في رواية شعبة: ((وهذا خطأ))، وفي قراءة حمزة: ((وهو شيء لا يُضبط)). ينظر: السبعة، ص (178- 179) .
وقال الداني في جامع البيان (2/908) بعد أن ذكر قول ابن مجاهد: ((وإنما يصح في ذلك من أقوالهم الكسر الخالص أو الضم الصحيح، وما عدا ذلك فغير معروف، ولا مأخوذ به في الأداء، اللهم إلا أن

قرأتُ في القراءتين.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾ [191] بغير ألف على معنى القتل، وقرأ الباقون بالألف على معنى القتال، ولم يختلف القرَّاء في: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ أنه بغير ألف بعد القاف[١].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [197] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأ الباقون بالنصب من غير تنوين، ولم يختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ أنه بالنصب بغير تنوين، وقد قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: ﴿وَلَا جِدَالٌ فِى ٱلْحَجِّ﴾ بالرفع والتنوين[٢].

وقد ذكرتُ الإمالة والوقف في: ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [207] في باب الإمالة .

وقرأ نافع وابن كثير والكسائي: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسَّلْمِ كَآفَّةً﴾ [208] بفتح السِّين، وقرأ الباقون بالكسر.

ينحى بالضمة في ذلك نحو الكسر قليلاً، وبالكسرة نحو الضمة يسيراً، كما قرأ يحيى بن وثَّاب... وقرأ غير واحدٍ من الأئمة في "قيل" وبابه، وعلى هذا يصح ما حاكاه أصحاب أبي بكر وحمزة، ولا يخرج عن مذاهب القراءة ومقاييس العربية... الخ)) .

(١) ينظر: السبعة، ص (179– 180)، والبديع، ص (65)، والتبصرة، ص (267)، والحجة لابن خالويه، ص (94) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (180)، والبديع،ص (65). وقرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة. ينظر: غاية الاختصار (2/ 427)

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده في الأنفال: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسِّلْمِ﴾[1] بالكسر، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالفتح.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة في سُورة محمد – صلى الله عليه وسلم –: ﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾[2] بالكسر، والباقون بالفتح، ولم يختلفوا في غير هذه المواضع[3].

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تَرْجِعُ ٱلْأُمُورُ﴾[4] بفتح التَّاء وكسر الجيم حيث وقع، وقرأ الباقون بضم التَّاء وفتح الجيم حيث وقع[5].

وقرأ نافع وحده: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾ [214] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[6].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [219] بالثَّاء، وقرأ الباقون بالباء، ولا خلاف بينهما في قوله – تعالى –: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ أنه بالباء[7].

---

(١) آية (61) .

(٢) سُورة محمد، آية (35) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (180- 181)، والبديع، ص (65 و 126 و 264)، وجامع البيان (2/ 910- 911) .

(٤) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (210) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (181)، والبديع، ص (66)، والروضة للمالكي (2/ 562) .

(٦) في اللام من (يقول). ينظر: السبعة، ص (181- 182)، والبديع، ص (66)، والمفتاح للقرطبي (1/ 429) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (182)، والبديع، ص (66)، والوجيز للأهوازي، ص (138) .

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوُ﴾ [219] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب(١).

وروى أبو ربيعة عن ابن كثير: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [220] بغير همز، والمشهور عن ابن كثير بالهمز مثل سائر القرَّاء، وبه قرأتُ، وبه آخذ(٢) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ [222] بفتح الياء والطَّاء، وتشديد الطَّاء والهاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الياء وإسكان الطَّاء وضم الهاء من غير تشديد(٣) .

وقرأ حمزة وحده: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ [229] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء(٤).

وأجمع القرَّاء كلُّهم على الياء في قوله: ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ [230] [72/ب] إلا ما رواه المفضَّل(٥) عن عاصم أنه قرأ بالنُّون، والمشهور عن عاصم بالياء مثل سائر القرَّاء(٦).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا تُضَآرُّ وَٰلِدَةُۢ﴾ [233] بالرفع، وقرأ الباقون

---

(١) في الواو من (العفو). ينظر: السبعة، ص (182)، والبديع، ص (66)، والتذكرة (2/ 269) .

(٢) أي بتسهيل الهمز في رواية أبي ربيعة عن البزي وقنبل عن ابن كثير، وقد روى جمهور القرَّاء عن أبي ربيعة عن البزي التسهيل، والوجهان صحيحان مقروء بهما عن البزي. ينظر: جامع البيان (2/ 912)، والنشر (1/ 399) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (182)، والبديع، ص (66)، والتبصرة، (269) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (182)، والبديع، ص (66)، والإقناع، ص (304) .

(٥) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، ويقال المفضل بن محمد بن سالم، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي أخباري موثق، أخذ القراءة عن عاصم والأعمش، روى القراءة عنه الكسائي وجبلة بن مالك وغيرهما، (ت168هـ). (معرفة القراء1/ 275، وغاية النهاية2/ 307).

(٦) وقال ابن مجاهد في السبعة، ص (183) عن هذه القراءة: ((وهو غلط)). وينظر: التذكرة (2/ 269)، وجامع البيان (2/ 913) .

بالنصب(١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ أَتَيْتُم﴾ [233] بالقصر، وقرأ الباقون بالمدّ(٢).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿مَا لَمْ تُمَٰسُّوهُنَّ﴾ [236] بضم التَّاء وإثبات ألف بين الميم والسِّين حيث وقع، وقرأ الباقون بفتح التَّاء من غير ألف حيث وقع(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي: ﴿قَدَرُهُۥ﴾، و ﴿قَدَرُهُۥ﴾ [236] بتحريك الدَّالين، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر بإسكان الدَّالين(٤).

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [240] بالرفع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالنصب(٥).

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ بنصب الفاء هاهنا [245]، وفي سُورة الحديد(٦)، غير أن ابن عامر يحذف الألف فيهما ويشدد العين، وعاصم يثبت الألف فيهما ويخفف العين، وقرأ الباقون بالرفع فيهما وإثبات الألف مع تخفيف العين، إلا ابن كثير فإنه يشدد العين وحذف الألف فيهما .

---

(١) ينظر: السبعة، ص (183)، والبديع، ص (66)، والإقناع، ص (304) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (183)، والبديع، ص (66)، وتلخيص العبارات لابن بليمة، ص (72) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (183- 184)، والبديع، ص (66)، والهادي (ل 40أ) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (184)، والبديع، ص (66)، والتذكرة (2/ 270) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (184)، والبديع، ص (66)، والتبصرة، ص (270) .
(٦) آية (11) .

وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿مُّضَعَّفَةً﴾[1]، و﴿يُضَعِّفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [261]، وفي الأحزاب: ﴿نُضَعِّفْ لَهَا ٱلْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ﴾[2]، في هذا وما كان مثله بغير ألف مع تشديد العين حيث وقع، ونصب: ﴿ٱلْعَذَابَ﴾ في الأحزاب، وقرأ الباقون هذا الباب كله بتخفيف العين وبالألف، إلا أن أبا عمرو حذف الألف وشدَّد العين في الأحزاب وحدها، وتابعهم على إثبات الألف في هذا الباب حيث وقع، ولم ينصب ﴿ٱلْعَذَابَ﴾ في الأحزاب سوى ابن كثير وابن عامر؛ لأنهما قرآ: ﴿نُضَعِّفْ﴾ بالنُّون وكسر العين مع التشديد[3].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [245] بالسِّين، وكذلك في الأعراف[4] والطُّور[5]، وبالصَّاد في الغاشية[6].

وقرأ البزي عن ابن كثير في الأربعة بالصَّاد، وكذلك قرأتُ، وبه آخذ.

وقرأ أبو عمرو بالسِّين في البقرة والأعراف، وفي الطُّور والغاشية بالصَّاد.

وقرأ حمزة وحده في البقرة والأعراف بالسِّين، وفي والطُّور والغاشية يلفظ بها بين الصَّاد والزَّاي[7].

---

(١) سُورة آل عمران، آية (130).
(٢) آية (30).
(٣) ينظر: السبعة، ص (184- 185 و 521)، والبديع، ص (67 و 230)، والتذكرة (2/ 270- 271 و 502).
(٤) أي ﴿بَصْۜطَةً﴾ آية (69).
(٥) أي ﴿ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾ آية (37).
(٦) أي ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ آية (٢٢).
(٧) أي بإشمام الصَّاد الزاي. ينظر: النشر (2/ 378).

[73/أ] ولم يأتِ عن عاصم ترجمة بصادٍ ولا سينٍ في الكتب، إلا من طريق الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالصَّاد، وكذلك كان ابن مجاهد يختار الصَّاد في الروايتين عن عاصم، وكذلك قرأتُ، ورُوي عن الأُشْناني أنه كان يختار في قراءة حفص عن عاصم أن يأخذ بالسِّين في البقرة وفي الأعراف، وبالصَّاد في والطُّور والغاشية، وهذا الاختيار منه من غير رواية عن حفص، وقد عرَّفتُك اختيار ابن مجاهد واختيار الأُشْناني.

وأما رواية أبي بكر عن عاصم فبالصَّاد لا غير، واختياري أنا في قراءة حفص أن آخذ بالوجهين جميعاً في البقرة والأعراف، وبالصَّاد في والطُّور والغاشية.

وقرأ نافع وابن ذكوان عن ابن عامر والكسائي بالصَّاد في الأربعة.

وروى الفرَّاء عن الكسائي أنه قرأ بالسِّين في الأربعة؛ أخبرنا ابن خالويه، عن ابن مجاهد، عن محمد بن الجهم [(١)]، عن الفرَّاء بذلك [(٢)]، والمشهور عن الكسائي في رواية الدُّوري وأبي الحارث بالصَّاد في الأربعة .

وقرأ ابن عامر في رواية هشام بالسِّين في الأربعة[(٣)] .

وأما الثاني من هذه السُّورة: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ﴾ [247] فلا خلاف بين القرَّاء كلهم أنه بالسِّين، إلا ما رواه إسماعيل بن جعفر، وسلميان بن داود

(١) محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السِّمَّرِي البغدادي، شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة وسمع كتاب المعاني من الفرَّاء، روى القراءة عنه الحسن بن العباس الرازي وابن مجاهد وغيرهما، (ت208) . (غاية النهاية2/113، ولسان الميزان لابن حجر5/110).

(٢) ينظر هذا الأثر معاني القرآن للفراء (3/ 5)، والسبعة، ص (186)، وجامع البيان (2/ 920). ولم يذكر ابن مجاهد في السبعة محمد بن الجهم بل رواه عن الفرَّاء مباشرة .

(٣) ينظر: السبعة، ص (185- 186)، والتذكرة (2/ 271 و 567 و 625)، والتبصرة، ص(271- 272 و 515 و 555). وكتب في المخطوط: (وكذلك قرأتُ)، ثم ضبب عليها .

الهاشمي[١] عن نافع، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالصَّاد، والمشهور عن نافع وأبي بكر بالسِّين مثل جماعة القرَّاء[٢] .

وقرأ نافع وحده هاهنا [246]، وفي سُورة محمد - صلى الله عليه وسلم - [٣]: ﴿هَلْ عَسِيْتُمْ﴾ بكسر السِّين، وقرأهما الباقون بفتح السِّين، ولم يختلف في غيرهما [٤].

وقرأ أهل الكوفة وابن عامر: ﴿غُرْفَةً﴾ [249] بضم الغين، وقرأ الباقون بفتح الغين [٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ﴾ بكسر الدَّال وفتح الفاء وألف بين الفاء والعين، على وزن: (فِعَالُ)، هاهنا [251]، وفي الحجِّ[٦]، وقرأ الباقون: ﴿دَفْعُ﴾ بفتح الدَّال وإسكان الفاء من غير ألف على وزن: (فَعْلُ) في السُّورتين جميعاً[٧].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَ﴾ [254]، وفي إبراهيم : ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَٰلَ﴾[٨]، وفي والطُّور: ﴿لَّا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾[٩] بالنصب فيهن

---

(١) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه محمد ابن الجهم ومحمد بن عيسى الأصبهاني، (ت219). (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 9/31، وغاية النهاية 1/313).

(٢) وروي كذلك بالصَّاد عن غيرهما. ينظر: التذكرة (2/271)، وجامع البيان (2/922-923)، والمستنير لابن سِوار (2/ 60)، والنشر (2/ 230) .

والأصح أن يقول: سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر عن نافع؛ لأن سليمان من تلاميذ إسماعيل .

(٣) آية (22) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (186- 187)، والبديع، ص (68)، والمفتاح للقرطبي (1/ 436) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (186)، والبديع، ص (68)، وغاية الاختصار (2/ 434) .

(٦) آية (40) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (187)، والبديع، ص (68)، والتذكرة (2/ 272) .

(٨) آية (31) .

(٩) آية (23) .

من غير تنوين، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين[1].

وقرأ نافع وحده بإثبات الألف في الوصل إذا جاء بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة، كذا ترجمة القراء، [73/ب] والأَوْلى أن يقال: همزة مضمومة أو مفتوحة [2]، وذلك في اثني عشر موضعاً[3]:

في البقرة: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [258].

وفي الأنعام: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[4].

وفي الأعراف: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[5].

وفي يوسف: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾[6]، وفيها: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾[7].

وفي الكهف: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[8]، وفيها: ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾[9].

وفي النَّمل: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾[10]، وفيها أيضاً: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾[11].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (187)، والبديع، ص (68)، والهادي (ل 41ب).

(٢) كذا كتب في المخطوط، ويبدو – والله أعلم – أن في النص تصحيفاً؛ وقد يكون الصحيح كالتالي: (وقرأ نافع وحده بإثبات الألف في الوصل إذا جاء بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة، كذا ترجمة القراء، والأَوْلى أن يقال: همزة مضمومة أو مفتوحة)، ويكون سبب ترجيح تقديم الضم على الفتح لأنه أول المواضع. وينظر: التذكرة (2/ 272)، والهادي (ل 41ب).

(٣) عند الهمزة المفتوحة عشرة مواضع، وعند الهمزة المضمومة موضعان. ينظر: جامع البيان (2/924).

(٤) آية (163) .

(٥) آية (143) .

(٦) آية (45) .

(٧) آية (69) .

(٨) آية (34) .

(٩) آية (39) .

(١٠) آية (39) .

(١١) آية (40) .

وفي المؤمن: ﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ﴾[١].

وفي الزُّخرف: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾[٢].

وفي الممتحنة: ﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ﴾[٣].

فهذه المواضع يثبت نافع الألف فيها في وصله ووقفه، والباقون يحذفون الألف في وصلهم، ويثبتونها في وقفهم.

وأخبرني أبو سهل قال: أخبرني أبو الحسن علي بن سعيد بن الحسن القزَّاز، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث ويعرف بأبي حسَّان، عن أبي نَشِيط محمد بن هارون، عن قالون عن نافع أنه أثبت الألف من: ﴿أَنَا۠﴾ عند الهمزة المكسُورة، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ﴾ في الأعراف[٤]، وفي الشُّعراء: ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ﴾[٥]، وفي الأحقاف: ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾[٦] في الوصل والوقف، والمشهور عن نافع في غير هذه الرواية بحذف الألف في الوصل وبإثباتها في الوقف، وكذلك قرأتُ في رواية قالون وورش مثل جماعة القرَّاء[٧] .

---

(١) آية (42) .
(٢) آية (81) .
(٣) آية (1) .
(٤) آية (188) .
(٥) آية (115) .
(٦) آية (9) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (187- 188)، والبديع، ص (68)، والتبصرة، ص (273- 274) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [259]، و ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾(١)، بحذف الهاء في الوصل وبإثباتها في الوقف في الموضعين جميعاً.

وتفرَّد حمزة في ثلاثة مواضع فحذف فيها الهاء في الوصل وأثبتها في الوقف:

في الحاقة: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾(٢).

وفي القارعة: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾(٣).

فإذا وقف على الثلاثة أثبت فيها الهاء، وأثبت الكسائي فيهنَّ الهاء في وصله ووقفه، وقرأ الباقون في الخمسة بإثبات الهاء في الوصل والوقف(٤).

وقرأ أهل الكوفة وابن عامر: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [259] بالزَّاي، وقرأ الباقون بالرَّاء، ولم يُختلف في ضم النُّون الأولى وإسكان الثانية وكسر الشِّين(٥).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ [259] بألف الوصل وإسكان الميم على الأمر، وقرأ الباقون بقطع الألف وضم الميم، والألف ألف المخبر عن نفسه يراد به الحال، بمعنى: أعلمُ أن الله على كل شيء قدير فيّ، وفي هذا، وفيما استقبل(٦).

---

(١) سُورة الأنعام، آية (90).

(٢) الآيتان (28-29).

(٣) آية (10).

(٤) ينظر: السبعة، ص (188- 189)، والبديع، ص (69- 70)، والتبصرة، ص (274- 275).

(٥) ينظر: السبعة، ص (189)، والبديع، ص (70)، والوجيز، ص (141).

(٦) فمن قرأ بألف الوصل ابتدأ بكسر الألف، ومن قرأ بألف القطع ابتدأ بهمزة مفتوحة. ينظر: السبعة، ص (189)، والبديع، ص (70)، والتذكرة (2/ 274)، والكشف لمكي (1/ 312).

وقرأ حمزة وحده [74/أ]: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [260] بكسر الصَّاد، وقرأ الباقون بضم الصَّاد[(١)] .

وقرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التَّاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة، إذا حسن مع التَّاء تاءٌ أخرى[(٢)] في الوصل[(٣)]، وذلك في إحدى وثلاثين تاءً .

أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي. وأخبرني إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي بأنطاكية قراءةً مني عليه، فقلتُ: حدثكم أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي – واللفظ لابن مجاهد – قال: حدثنا عبد الوهاب [(٤)] وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي[(٥)] قال[(٦)]: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمْرو بن دينار [(٧)] قال: أتيت عُبيد بن عُمير [(٨)] في ركعة من المغرب، فسمعته يقرأ: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[(١)] وثقل التَّاء،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (189– 190)، والبديع، ص (70)، والإقناع، ص (306) .

(٢) ولم ترسم خطاً. ينظر: جامع البيان (932/2)، والنشر (2/ 232) .

(٣) فإذا ابتدئ بها فلا خلاف بين القرَّاء في تخفيفها . ينظر: التذكرة (2/ 276) .

(٤) عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو اسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه صدوق، أخذ القراءة عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون وغيرهما كثير، روى القراءة عنه إسحاق بن أحمد الخزاعي وعبد الله بن محمد بن هاشم وغيرهما، توفي في حدود 205هـ الخمسين على الراجح .
(معرفة القراء 372/1، وغاية النهاية 480/1).

(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال ابن عبدالرحمن بن أبي سعيد أبو عبيدالله المخزومي، ثقة، روى عن هشام بن سليمان المخزومي وسفيان ابن عيينة وغيرهما، روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما، (ت 249هـ) . (تهذيب التهذيب 49/4) .

(٦) كذا في المخطوط، والصواب: قالا .

(٧) عمرو بن دينار أبو محمد المكي مولى باذام، الإمام الكبير التابعي عالم مكة، روى القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما، روى القراءة عنه يحيى بن صبيح، (ت 126هـ) .
(سير أعلام النبلاء 300/5، وغاية النهاية 600/1).

(٨) عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي، القاص والواعظ المفسر، روى عن عمر بن الخطاب وأُبيّ بن كعب، روى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار، (ت 74هـ) .

قال الخُزاعي: ورأيت أبا عبد الله ثقلها حتى تحرك رأسه ولحيته[٢].

قال الخُزاعي: فالمكيون يجعلون علامة تثقيلها في مصاحفهم نقطتين بحمرة قبل التَّاء، والتثقيل رواية البزي وابن فُليح عن أصحابهما عن ابن كثير، وقرأ قنبل عن ابن كثير والباقون بتخفيفهن حيث وقعن .

قال أبو الطيب: هكذا ترجمها الخزاعي بالتثقيل، والصحيح بتشديد التَّاء في هذه المواضع؛ لأن التثقيل إنما يراد به زيادة حركة، نحو قراءة من قرأ: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾[٣] بتحريك الطَّاء وترجمتها مثقلة، ومن أسكنها وهي واضحة في ترجمتها، ولو شدد الطَّاء أحد لترجمتها مشددة، ويراد بالإسكان التخفيف، وكذلك ﴿ٱلرُّعُبَ﴾[٤] و ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾، يقال: بإسكان العين، وفي ضم العين بالتثقيل، والتشديد غيرهما.

فاعلم أن التثقيل يراد به حركة الحرف، والتشديد إدغام حرف في حرف، وهذا المستعمل في القرآن وفي كلام العرب[٥].

قال الخُزاعي: وإذا اجتمع اثنان من المشايخ الثلاثة أخذنا به وتركنا قول المنفرد، والمحفوظ في هذا الباب إحدى وثلاثون تاءً:

أولهنَّ في سُورة البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ [267] .

(سير أعلام النبلاء4/156، وغاية النهاية1/496).

(١) سُورة الليل، آية (14) .

(٢) لا يوجد في كتاب السبعة لابن مجاهد المطبوع ذكراً لتاءات البزي، وينظر هذا الأثر في جامع البيان (2/ 2/ 934- 935) .

(٣) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (168) .

(٤) من مواضعها في: سُورة آل عمران، آية (151) .

(٥) وهذا هو الذي عليه العمل في كتب القراءات والتوجيه .

وفي آل عمران: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[١].

وفي النِّساء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٢].

وفي المائدة: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ﴾[٣].

وفي الأنعام: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[٤].

وفي الأعراف: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ﴾[٥].

وفي الأنفال موضعان: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ﴾[٦]، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟﴾[٧].

وفي التَّوبة: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾[٨].

وفي هود ثلاثة مواضع: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ﴾[٩]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾[١٠]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾[١١].

---

(١) آية (103).
(٢) آية (97).
(٣) آية (2).
(٤) آية (153).
(٥) آية (117).
(٦) آية (20).
(٧) آية (46).
(٨) آية (52).
(٩) آية (3). وكتبت في المخطوط (فإن ...)، وهي تصحيف.
(١٠) آية (57).
(١١) آية (105).

[74/ب] وفي الحجر: ﴿ مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾[1].

ففي النصف الأول من هذه التَّاءات ثلاث عشرة تاء، وفي النصف الثاني ثماني عشرة تاء؛ في الربع الأول من النصف الثاني تسع، وفي الربع الثاني تسع .

فأما في الربع الأول من النصف الثاني في طه: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ﴾[2].

وفي النُّور موضعان: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾[3]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾[4].

وفي الشُّعراء ثلاثة مواضع: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾[5]، ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾[6].

وفي الأحزاب موضعان: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾[7]، ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾[8].

وفي والصَّافات: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾[1]. فهذه تسع.

---

(١) آية (8)، وذلك على قراءة ابن كثير ومن معه، وسيأتي ذكرها في فرش سُورة الحجر .

(٢) آية (69) .

(٣) آية (15).

(٤) آية (54) .

(٥) آية (45) .

(٦) الآيتان (221-222) .

(٧) آية (33) .

(٨) آية (52) .

(١) آية (25) .

وفي الربع الرابع أيضاً تسع، أولهنَّ في الحجرات ثلاثة مواضع: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[1]، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[2]، ﴿وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[3].

وفي الممتحنة: ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾[4].

وفي الملك: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾[5].

وفي ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾: ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾[6].

وفي عبس: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾[7].

وفي الليل: ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾[8].

وفي القدر: ﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾[9].

فهذه تسع، والجملة إحدى وثلاثون، شدَّدها البزي وابن فُليح [1]، وخفَّفهنَّ قنبل عن ابن كثير والباقون، ولم يُختلف في غيرهنَّ، فمن ادَّعى غير ما ذكرتُ لك من رواية ابن مجاهد

---

(١) آية (12) .
(٢) آية (11) .
(٣) آية (13) .
(٤) آية (9) .
(٥) آية (8) .
(٦) آية (38) .
(٧) آية (10) .
(٨) آية (14) .
(٩) الآيتان (3-4).
(١) هو عبد الوهاب بن فليح، وقد سبقت ترجمته، ص (501).

وابن عبد الرزاق عن الخُزاعي فهو من غير رواية، إنما هو منه على سبيل القياس لا على سبيل النقل والقراءة، وقد أجمعوا على أن القياس لا يجوز في القراءات، وإنما القراءة مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول إذا كان ضابطاً قيماً يؤخذ عنه، فلا يجوز فيها القياس، فلتعلم ذلك، ولا تلتفت إلى قول قائلٍ في هذا الباب غير ما ذكرتُ لك من هاتين الروايتين عن الخُزاعي(١).

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [265]، و ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في سُورة المؤمنين(٢) بفتح الرَّاء، وقرا الباقون بضم الرَّاء فيهما(٣).

واختُلف في تخفيف: (الأكل) وتثقيله إذا أضيف إلى مؤنث بالهاء والألف، نحو: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [265]، أو مذكر ظاهر أو مُكنى، فالمكنى بالهاء نحو: ﴿أُكُلُهُۥ﴾(٤)، والظاهر نحو: ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾(٥).

وكذلك يختلفون فيه إذا كان غير مضاف، نحو: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾(١)؛ فقرأ أهل الكوفة وابن عامر بتثقيل: (الأكل) إذا أضيف إلى مذكر أو

---

(١) يشير المؤلف هنا إلى ما رُوي عن البزي من تشديد بعض التَّاءات قياساً، مثل: ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ [سُورة آل عمران، آية 143]، و ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [سُورة الواقعة، آية 65]، و﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾ [سور المجادلة، آية 9] وغيرها. ينظر: جامع البيان (2/ 933)، والمفتاح للقرطبي (1/ 226- 230)، والنشر (2/ 233- 235) .

(٢) آية (50) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (190)، والبديع، ص (70)، والتبصرة، ص (276) .

(٤) سُورة الأنعام، آية (141) .

(٥) سُورة سبأ، آية (16) .

(١) سُورة الرعد، آية (4) . وفي المخطوط: (نفضل) بدون واو، وهي تصحيف.

مؤنث أو غير مضاف حيث وقع(١) .

وقرأ ابن كثير ونافع بتخفيف: (**الأكل**) إذا أضيف إلى مذكر أو مؤنث أو غير مضاف حيث وقع(٢).

[75/أ] وقرأ أبو عمرو وحده بالتخفيف إذا أضيف إلى مكنى مؤنث (٣)، وبالتثقيل إذا أضيف إلى مذكر أو لم يضف(٤) حيث وقع(٥) .

وقرأ ابن كثير وورش عن نافع وحفص عن عاصم: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بكسر النُّون والعين جميعا هاهنا [271]، وفي سُورة النِّساء (٦)، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النُّون وبكسر العين فيهما، وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وقالون عن نافع بكسر النُّون وإخفاء حركة العين فيهما، وكذلك قرأتُ لهؤلاء الثلاثة النفر(٧).

---

(١) أي بضم الكاف .

(٢) أي بإسكان الكاف .

(٣) نحو: ﴿أُكُلَهَا﴾ .

(٤) نحو: ﴿أُكُلُهُۥ﴾، و ﴿أُكُلٍ خَمۡطٖ﴾ و ﴿فِي ٱلۡأُكُلِ﴾ .

(٥) ينظر: السبعة، ص (190)، والبديع، ص (70)، والتبصرة، ص (276) .

(٦) آية (58) .

(٧) والمراد بالإخفاء هنا هو اختلاس حركة العين. ينظر: والتذكرة (2/277)، والنشر (2/235).
وثبت عن قالون وأبي عمرو وأبي بكر إسكان العين كذلك، ولم يذكر ابن مجاهد وابن خالويه – شيخ ابن غلبون – سواه، وقال الداني في جامع البيان (2/ 936): ((والإسكان آثر والإخفاء أقيس)).
وينظر: السبعة، ص (190- 191)، والبديع، ص (71) .
وكتب في هامش المخطوط: (يعبر عن الإخفاء بإسكان العين وتشديد الميم، ومثله {تعدوا ويهدي ويخصمون} وشبهه. من كتاب الحجة لأبي معشر). ولم أجد من قال بأن الإخفاء هو إسكان العين، بل نصوص القرَّاء متفقة على أن المراد بالإخفاء الاختلاس، وكتاب الحجة لأبي معشر مفقود.

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر: ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ [271] بالياء والرفع، وقرأ نافع وحمزة والكسائي بالنُّون والجزم، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنُّون والرفع[١].

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [273]، و ﴿يَحْسَبُونَ﴾[٢]، بفتح السِّين حيث وقع إذا كان الفعل مستقبلاً، وقرأ الباقون بكسر السِّين حيث وقع، فإذا كان الفعل ماضياً فلا خلاف بين القرَّاء في كسر السِّين فيه، نحو: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[٣]، و ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾[٤]، ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[٥]، وما كان مثل هذا حيث وقع.

وما علمتُ أنهم اختلفوا في الفعل الماضي من هذا الباب إلا في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى –: ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ﴾[٦]، إلا ما جاء عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، فإنه رُوي أنه قرأ: ﴿أَفَحَسْبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بفتح الحاء وإسكان السِّين وضم الباء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم، وسائر الروايات عنه بفتح الحاء والباء وكسر السِّين في: ﴿أَفَحَسِبَ﴾، وكذلك قرأتُ لأبي بكر عن عاصم بهذه الترجمة الأخيرة[١].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (191)، والبديع، ص (71)، والتبصرة، ص (280).
(٢) من مواضعها في: سُورة الكهف، آية (104).
(٣) سُورة العنكبوت، آية (4).
(٤) سُورة المؤمنون، آية (115).
(٥) سُورة المائدة، آية (71).
(٦) سُورة الكهف، آية (102).
(١) وقرأ الأعشى عن أبي بكر بفتح السين في (حسب) إذا كان مستقبلاً، وهي قراءة شاذة. ينظر: السبعة، ص(191)، والبديع، ص (71)، والتذكرة (2/ 278 و 412).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿فَآذِنُواْ بِحَرْبٍ﴾ [279]، بالمد وكسر الذَّال، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالقصر وفتح الذَّال(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [280] بضم السِّين، والباقون بفتح السِّين(٢).

وقرأ عاصم وحده: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [280] بتخفيف الصَّاد، وقرأ الباقون بتشديد الصَّاد(٣).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [281] بفتح التَّاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التَّاء وفتح الجيم(٤).

وقرأ حمزة وحده: ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ إِن تَضِلَّ﴾ [282] بكسر الهمزة، والباقون بفتح: ﴿أَن﴾(٥).

قرأ حمزة: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ [282] بالرفع، الباقون بالنصب، وكلهم قرأ بالتَّشديد إلا ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف: ﴿فَتُذْكِرَ﴾(١).

وقرأ عاصم وحده﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [282] بالنصب، والباقون بالرفع،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (191- 192)، والبديع، ص (71) وغاية الاختصار (2/ 441) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (192)، والبديع، ص (71)، والمفتاح (1/ 445) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (192)، والبديع، ص (72)، والوجيز، ص (144) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (193)، والبديع، ص (72)، والهادي (ل 43أ) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (193)، والبديع، ص (72)، والروضة (2/ 579) .
(١) ينظر: السبعة، ص (193)، والبديع، ص (72)، والإقناع، ص (308) .

وفي النِّساء: ﴿تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ﴾[1] بالنصب الكوفيون، وقرأ الباقون بالرفع فيهما[2]

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: [75/ب] ﴿فَرُهُنٌ﴾ [283] بضم الرَّاء والهاء جميعاً من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ بكسر الرَّاء وفتح الهاء وألف بين الهاء والنُّون.

وروى عُبيد بن عقيل[3] عن أبي عمرو، ومطرِّف الشَّقري[4] عن ابن كثير: ﴿فَرُهْنٌ﴾ بضم الرَّاء وإسكان الهاء من غير ألف، والمشهور عنهما ما تقدَّم ذكره[5].

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [284] بالرفع فيهما، وقرأهما الباقون بالجزم، ولم يظهر الباء عند الميم ممن جزم غير ورش عن نافع[6] .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكِتَـٰبِهِۦ﴾ [285] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع[1].

---

(١) آية (29) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(193 و231)، والتذكرة (279/2 و305)، والتبصرة، ص(281 و307).

(٣) عُبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلال البصري، ضابط صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو وشبل بن عباد وغيرهما، روى القراءة عنه خلف بن هشام ومحمد بن يحيى القطيعي وغيرهما، (ت207هـ).
(غاية النهاية1/ 496، وتهذيب التهذيب7/ 65).
تنبه: كتب في المخطوط: (وروى عبيد عن ابن عقيل)، والصواب ما أثبته. ينظر: السبعة، ص (194)، وجامع البيان (943/2) .

(٤) مطرِّف بن معقل أبو بكر النهدي الشقري ويقال الباهلي البصري، ثقة معروف، روى الحروف عن عبدالله بن كثير وغيرهما، روى عنه الحروف علي بن نصر الجهضمي والعباس بن الفضل وغيرهما . (الثقات لابن حبان البستي [تحقيق السيد شرف الدين أحمد. ط: الأولى، دار الفكر1395هـ/ 1975م] 7/ 493،وغاية النهاية2/ 300 و 1/ 353).

(٥) أي بضم الرَّاء والهاء جميعاً من غير ألف ينظر: السبعة ،ص (194)، والبديع، ص (72)، وجامع البيان (943/2) . .

(٦) ينظر: السبعة، ص (195)، والبديع، ص (73)، والتذكرة (2/ 279) .
وقد ذكر المؤلف في فرش سُورة البقرة أن أبا عمرو قرأ بإدغام الراء المجزومة في اللام في رواية السُّوسي، وبالإظهار في رواية الدُّوري .

(١) ينظر: السبعة، ص (195)، والبديع، ص (73)، والإقناع، ص (309) .

واختلفوا في التثقيل والتخفيف في: **(الرسل والسبل)** إذا أضيف إلى مُكنى على حرفين [١]، نحو: ﴿رُسُلُهُم﴾[٢]، و ﴿رُسُلُكُم﴾[٣]، و﴿رُسُلُنَا﴾[٤]، وكذلك: ﴿سُبُلَنَا﴾[٥] حيث وقع؛ فقرأ أبو عمرو ذلك كله بالتخفيف حيث وقع، وقرأ الباقون بالتثقيل حيث وقع[٦].

فإذا أضيف إلى اسم مفرد ظاهر أو مُكنى فلا خلاف بين القرَّاء بتثقيله على الأصل، نحو قوله – تعالى –: ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾[٧]، و ﴿رُسُلِهِۦ﴾[٨]، و ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾[٩]، وكذلك ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾[١٠]، و﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾[١١] حيث وقعا.

وكذلك لم يختلفوا في تثقيله إذا كان غير مضاف، نحو قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾ [87]، و ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[١٢]، و ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[١]، وما كان مثله حيث وقع[٢] .

وقد رُوي عن أبي عمرو أنه كان يخفف ما أضيف إلى اسم مفرد؛ أخبرني ابن خالويه بذلك

---

(١) كاف وميم، أو هاء وميم، أو نون وألف، لا غير. ينظر: جامع البيان (3/1026) .
(٢) من مواضعها في: سُورة الأعراف، آية (101) .
(٣) سُورة غافر، آية (50) .
(٤) من مواضعها في: سُورة المائدة، آية (32) .
(٥) سُورة إبراهيم، آية (12)، وسُورة العنكبوت، آية (69) .
(٦) يقصد بالتثقيل ضم السِّين والباء، وبالتخفيف إسكانهما .
(٧) سُورة هود، آية (81) .
(٨) من مواضعها في: سُورة البقرة، آية (285) .
(٩) سُورة الأنعام، آية (124) .
(١٠) سُورة المائدة، آية (16) .
(١١) سُورة النحل، آية (69) .
(١٢) سُورة النِّساء، آية (165) .
(١) سُورة يوسف، آية (110) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (195)، والبديع، ص (73)، والتذكرة (2/280) .

قال: سمعتُ ابن مجاهد يقول: روى علي بن نصر[١]، عن هارون[٢]، عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسْلِهِۦ﴾ [285] بالتخفيف[٣]، والصحيح عن أبي عمرو ما عرَّفتُك به أنه يثقل التوحيد ويخفف مع الجمع، وبه قرأتُ على جميع من قرأتُ عليه.

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها [٤]، وذلك في ثمانية مواضع: أولهن: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [30]، ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [33]، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [124]، ﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [125]، ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [152]، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [186]، ﴿مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [249]، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ [258].

---

(١) علي بن نصر بن علي بن صهبان أبو الحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو وهارون بن موسى الأعور وغيرهما، روى عنه القراءة ابنه نصر ومحمد بن يحيى القطعي وغيرهما، (ت 189هـ وقيل 188هـ)، واتفق الشيخان على توثيقه. (غاية النهاية1/582، وتهيب التهذيب7/341).

تنبيه: كتب في المخطوط: (نصر بن علي)، والصواب ما أثبته، ويبدو أنه حصل لبس بين الأب والابن، أما الابن فهو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ أبو عمرو الجهضمي البصري، الحافظ الإمام العالم الصالح، روى القراءة عن أبيه وشبل بن عباد وغيرهما، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الهاشمي ومحمد بن فرج التكري وغيرهما، وروى عنه البخاري ومسلم والأربعة، (ت250هـ). ينظر: السبعة، ص195) غاية النهاية 2/337 ، وتهذيب التهذيب10/384).

(٢) هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم وأبي عمرو وغيرهما، روى القراءة عنه علي بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما، (ت قبل200هـ). (غاية النهاية2/348).

(٣) وهي قراءة شاذة، وقال ابن مجاهد في السبعة، ص (195): ((وروى علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو أنه خفف: ﴿عَلَى رُسْلِكَ﴾ [سورة آل عمران، آية 194] أيضاً، وقال علي بن نصر: سمعتُ أبا عمرو يقرأ ثقيلة: ﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾.)) .

(٤) ياء الإضافة هي: الياء الزائدة الدَّالة على الواحد المتكلم، وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو: (نفسي وذكري وفطرني وليجزني وإني ولي) وقد أطلقت هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو (إني وآتاني)، وخلاف القرّاء فيها دائر بين الإسكان والفتح. ينظر: النشر (2/161)، الإضاءة للضباع، ص52) .

فأسكن ابن كثير: ﴿بَيْتِيْ لِلطَّآئِفِينَ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، ﴿مِنِّيْ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن أبو عمرو: ﴿بَيْتِيْ لِلطَّآئِفِينَ﴾، و﴿فَاذْكُرُونِيْ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن قالون: ﴿فَاذْكُرُونِيْ أَذْكُرْكُمْ﴾، و ﴿بِى لَعَلَّهُمْ﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن ورش عن نافع: ﴿فَاذْكُرُونِيْ أَذْكُرْكُمْ﴾ .

[76/أ] وفتح أبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان والكسائي: ﴿عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾، و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، وأسكنوا ما بقي.

وفتح هشام بن عمار عن ابن عامر: ﴿عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾، و﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾، و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾، و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهن حمزة، ولم يفتح منهن شيئاً.

واتفق القرَّاء كلهم على فتح الياء من قوله – تعالى –: ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ في ثلاثة مواضع [40، 47، 122]، إلا ما رواه المفضَّل بن محمد عن عاصم أنه قرأ

بالإسكان، والمشهور عن عاصم بالفتح مثل جماعة القرَّاء[١] .

واختلفوا فيما حُذف من المصاحف[٢] في ثلاثة مواضع:

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [186]؛ قرأهما ورش عن نافع وأبو عمرو بالياء في الوصل وفي الوقف بغير ياء، وقرأهما الباقون بغير ياء في وصل ولا وقف.

واختلف عن قالون في الأوَّلة فروى عنه الحُلْوَاني بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، والمشهور عن قالون فيهما بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [197] بياءٍ في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، والباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ[١].

---

(١) وبعضهم جعلها إحدى عشرة؛ بإضافة المواضع الثلاثة المتفق عليها التي خالف فيها المفضَّل عن عاصم . ينظر: السبعة، ص (196- 197)، والبديع، ص (74)، والتذكرة (2/ 281- 282).

(٢) وتسمى عند القراء بياءات الزوائد، وهي: الياءات المتطرفة المحذوفة في الرسم، الثابتة في الأصل من بنية الكلمة، وخلاف القرَّاء فيها دائر بين الحذف والإثبات وصلاً ووقفاً، أو وصلاً دون الوقف، وسميت زائدة بالنظر إلى من أثبتها، وتسمى الياءات المحذوفة بالنظر إلى الرسم وإلى من قرأ بحذفها.

والفرق بين ياءات الإضافة والزوائد:

- أن ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، أما ياءات الزوائد فتكون في الأسماء والأفعال فقط.
- أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها محذوفة في الرسم .
- أن الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، أم الخلاف في ياءات الزوائد فدائر بين الحذف والإثبات .
- أن ياءات الإضافة زائدة على بنية الكلمة، أما ياءات الزوائد فتأتي أصلية نحو(المناد)، وزائدة نحو (نذر) .

ينظر: النشر (2/161)، والوافي للقاضي، ص(193)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص(117) .

(١) ينظر: السبعة، ص (197)، والبديع، ص (75)، والتبصرة، ص (284) .

ذكر اختلافهم في سُورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القرّاء كلهم على فتح الميم وإسقاط الألف في الوصل ﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾ [1- 2].

واختلف عن أبي بكر؛ فحدثني أبو سهل والحسين ابن خالويه قالا: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني محمد بن إسحاق القاضي(١)، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن رِفَاعة(٢)، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم أنه قرأ: ﴿الٓمٓ﴾ ثم قطع، فابتدأ: ﴿اللَّهُ﴾ ثم سكن فيها، قال يحيى: وآخر ما حفظتُ عنه مثل حمزة(٣).

(١) كذا في المخطوط، والصواب: موسى بن إسحاق القاضي، كما في السبعة لابن مجاهد، ص(200)، ولعله التبس عليه بمحمد بن إسحاق المسيبي، وهو من طبقة محمد بن يزيد بن رفاعة، وشيخ لموسى بن إسحاق القاضي .

وأما موسى بن إسحاق، فهو: موسى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي، ثقة، روى القراءة عن قالون وأبي هشام الرفاعي ومحمد بن إسحاق المسيبي وغيرهم، روى عنه القراءة ابن مجاهد، (ت 297هـ). (معرفة القراء 1/466، وغاية النهاية 2/221).

(٢) محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة، وقيل: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، إمام مشهور، أخذ القراءة عن سليم وروى الحروف عن الأعشى ويحيى ابن آدم وغيرهما، وله كتاب الجامع في القراءات، روى القراءة عنه موسى بن إسحاق القاضي ومحمد بن موسى بن حيان، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة، قال العجلي: لا بأس به صاحب قرآن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، (ت 248هـ). (معرفة القراء 1/441، وغاية النهاية 2/280).

(٣) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (200) .

وحدثاني قالا: أخبرنا ابن مجاهد قال: وحدثنا محمد بن إسحاق(١) قال: حدثنا أبو هشام (٢) قال: سمعتُ أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر: ﴿الٓمٓ﴾ ثم قطع، فقال: ﴿ٱللَّهُ﴾ بالهمز(٣).

وحدثاني قالا: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا محمد بن الجهم، عن ابن أبي أُمَيَّة (٤)، عن أبي بكر: ﴿الٓمٓ﴾ جزْم، ثم ابتدأ: ﴿ٱللَّهُ﴾(٥) .

وحدثاني قالا: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا محمد ابن صَدَقَة (٦) قال: حدثنا أبو الأَسْباط(٧)، عن عبد الرحمن بن أبي حمَّاد(٨) عن أبي بكر مثله(٩).

وحدثاني قالا: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا محمد بن الجهم، عن الفرَّاء قال: قرأ عاصم:

---

(١) الصواب: موسى بن إسحاق كما مرَّ التنبيه على ذلك قريباً .

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة السابق ذكره قريباً.

(٣) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (200) .

(٤) عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري نزيل الكوفة، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه القراءة روح بن عبد المؤمن ومحمد بن الجهم . (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم [ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1952م] 120/5، وغاية النهاية 438/1).

(٥) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (200)، ومعنى (جزم) أي بالسكون .

(٦) كذا في المخطوط، والصواب أحمد بن محمد ابن صدقة، وقد سبقت ترجمته .

(٧) يعقوب بن إبراهيم أبو الأسباط المعلم الكوفي، صدوق، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن بن أبي جمهور وهو من أجّل أصحابه وسمع زيد بن الحباب، روى القراءة عنه أحمد بن محمد ابن صدقة وعلي بن العباس ومحمد بن الحسين الأُشناني . (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 203/9، وغاية النهاية 386/2).

(٨) عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، صالح مشهور، روى القراءة عن حمزة وأبي بكر ابن عياش وغيرهما، روى القراءة عنه أبو الاسباط المعلم والكسائي . (غاية النهاية 369/1).

(٩) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (200)، وفيه: ((...عن عاصم أنه قرأ: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ بتسكين الميم وقطع الألف.)) .

﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ فسكن الميم، ولم يذكر ترجيحه(١).

قال أبو الطيب: والمعروف عن أبي بكر في غير هذه الروايات [76/ب] مثل جماعة القرَّاء، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذلك قرأتُ لأبي بكر عن عاصم، وهو اختياره واختياري أيضاً(٢).

وقد ذكرتُ اختلاف القرَّاء في: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في باب الإمالة.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [12] بالياء جميعاً، وقرأ الباقون بالتَّاء جميعاً(٣).

وقرأ نافع: ﴿تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [13] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء(١).

---

(١) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (200)، وفيه: ((... قرأ عاصم: {الم} جزم، {الله} مقطوع.))، وقال الفرَّاء في معاني القرآن (1/ 19): ((.... وقد قرأها رجل من النحويين، وهو أبو جعفر الرؤاسي – وكان رجلاً صالحاً-: {الم الله} بقطع الألف، والقراءة بطرح الهمزة، قال الفرَّاء: وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف.)) .

(٢) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (200): ((والمعروف عن عاصم: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ موصولة، وحفص عن عاصم: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ مفتوحة الميم غير مهموزة .)). وينظر: التذكرة (2/ 284)، وجامع البيان (3/ 953- 955) .

قال ابن الجزري في النشر (2/359): ((إذا قرئ ﴿الٓمٓ﴾ بالوصل جاز لكل من القراءة في الياء من (ميم): المد، والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض...، وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل في ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ الوجهان المذكوران...، ... وقال الأستاذ أبو الحسن طاهر ابن غلبون في التذكرة: وكلا القولين حسن غير أني بغير مد قرأتُ فيهما وبه آخذ، قلتُ: إنما رجح القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة.)) . وينظر التذكرة (1/ 71) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (210- 202)، والبديع، ص (76)، والتبصرة، ص (286) .

(١) ينظر: السبعة، ص (210- 202)، والبديع، ص (76)، والإقناع، ص (309) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده بضم الرَّاء من قوله – تعالى –: ﴿رُضْوَٰنَ﴾ في جميع القرآن [١]، إلا في المائدة: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾[٢] فإنه بكسر الرَّاء في هذه وحدها، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بكسر الرَّاء في جميع القرآن، وروى الأعشى عن أبي بكر بضم الرَّاء في جميع القرآن وفي المائدة أيضاً، والمشهور عن أبي بكر ما تقدم ذكره[٣].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [19] بالفتح للهمزة، وقرأ الباقون بالكسر[٤].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَيُقَٰتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [21] بألف على وزن: (**يُفَاعِلُون**)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بغير ألف على وزن: (**يَفْعَلُون**)[٥].

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ و﴿ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾[٦] وما كان مثله، و ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[٧]، و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[١]، بالتَّشديد حيث وقع .

---

(١) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (162) .

(٢) آية (16) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (202)، والبديع، ص (76)، والتذكرة (2/ 284) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (202– 203)، والبديع، ص (76)، والروضة (2/ 583) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (203)، والبديع، ص (76)، والتبصرة، ص (286– 287) .

(٦)من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (27) .

(٧) سُورة الأعراف، آية (57) .

(١) سُورة فاطر، آية (9) .

وزاد نافع عليهم ثلاثة مواضع: في الأنعام: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيِّتًا﴾[(١)]، وفي يسٓ: ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ﴾[(٢)]، وفي الحُجرات: ﴿يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾[(٣)]، بتشديد هذه الثلاثة المواضع هو وحده، وتابعهم على التشديد في جميع هذا الباب في جميع القرآن حيث وقع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتخفيف في هذا الباب حيث وقع[(٤)].

فأما قوله - تعالى -: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[(٥)] فلا خلاف بين القرَّاء في التخفيف إذا رأيت الهاء قد اتصلت بالدَّال من: ﴿بَلْدَةً﴾ حيث وقع[(٦)].

وقد ذكرتُ: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [28]، وبعد المائة: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [102]،و﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [39]، و﴿فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [39] في باب الإمالة.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [36] بإسكان العين وضم

---

(١) آية (122) .

(٢) آية (33) .

(٣) آية (12) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (203)، والبديع، ص (77)، والإقناع، ص (310) .

(٥) سُورة الفرقان، آية (49) .

(٦) وذلك إذا كان لفظ (ميتاً) نعت لما فيه هاء التأنيث كما مثل المؤلف، وكذلك لا خلاف بين القرَّاء في تشديد ما لم يمت، وهو الذي لم تتحقق فيه صفة الموت، وذلك في أربعة مواضع: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[سُورة إبراهيم، آية 17]، و ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [سُورة المؤمنون، آية 15]، و﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [سُورة الزمر، آية 30]، و ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ [سُورة الصافات، آية 85] . ينظر: التبصرة، ص (287)، والمفتاح للقرطبي (1/ 457- 458) .

التَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح العين وإسكان التَّاء[١].

وقرأ أهل الكوفة: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [37] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف[٢].

وقرأ أبو بكر هاهنا [37] بمدِّ: ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ وبالنصب، وقرأ حفص عن عاصم والكسائي وحمزة بقصر: ﴿زَكَرِيَّا﴾ هاهنا وفي جميع القرآن، هذه ترجمة القرَّاء، ولم يبينوا فيها شيئاً غير هذا، [77/أ] ولم يذكروا إذا جاء بعد: ﴿زَكَرِيَّا﴾ همزة أو لا، وهذه الترجمة إذا لم يأت بعد: ﴿زَكَرِيَّا﴾ همزة، فإذا جاء بعده همزة فهو ممدود، نحو قوله - تعالى-: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾[٣]، وكذلك: ﴿زَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾[٤]، وما كان مثله حيث وقع، من غير أن يظهر الإعراب، وإنما المقصور إذا لم يأت بعده همزة حيث وقع، ومثله: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا﴾ [130] بالمدِّ من غير إظهار،[٥] ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟﴾[٦] بالمدِّ، وهو كثيرٌ في القرآن، وقرأ أبو بكر عن عاصم هاهنا بالمدِّ والرفع، غير أن أبا بكر عن عاصم يقرأ الأول هاهنا بالنصب، وتابع أبو بكر بعد هذا الموضع الجماعة على مدِّ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ في جميع القرآن، سواء جاء بعده همزة أم لا، وبإظهار

---

(١) ينظر: السبعة، ص (204)، والبديع، ص (77)، وغاية الاختصار (2/ 447) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (204- 205)، والبديع، ص (77)، وتلخيص العبارات، ص (75) .
(٣) سُورة مريم، آية (7) .
(٤) سُورة مريم، الآيتان (2-3) .
(٥) كتب في المخطوط: (وكذلك)، ثم ضبب عليها .
(٦) سُورة النِّساء، آية (135) . وكتبت هذه الآية في المخطوط { ولا تتبعوا...}، وهي تصحيف.

الإعراب من غير صرف؛ لأنه اسم أعجمي[١].

واختلفوا في تشديد الشِّين وتخفيفها من قوله – تعالى-: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ وذلك في تسعة مواضع:

هاهنا: في قصة زكريا [39]، وقصة مريم [45].

وفي التَّوبة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ﴾[٢].

وفي الحجر: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾[٣].

وفي بني إسرائيل: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤].

وفي الكهف: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

وفي مريم في قصة زكريا: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾[٦]، وفي آخرها: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٧].

---

(١) ومعنى (بقصر {زكريا}): أن يكون آخره ألفاً، ولا يتبين الإعراب فيه، ولا يلحقه الهمزة. ينظر: السبعة، ص (204- 205)، والبديع، ص (77)، والهادي (ل 44ب) .

(٢) آية (21) .

(٣) آية (53) .

(٤) أي سُورة الإسراء، آية (9) .

(٥) آية (2) .

(٦) آية (7) .

(٧) آية (97) .

وفي ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾[١].

فقرأ عاصم ونافع وابن عامر بالتَّشديد في الجميع، وقرأ حمزة وحده بالتخفيف في الجميع.

وقرأ الكسائي وحده بالتخفيف في خمسة مواضع: في الموضعين من هذه السُّورة، وفي بني إسرائيل، وفي الكهف، وفي: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾، وفي الأربعة الباقية بالتَّشديد.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف في: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ وحدها وبالتَّشديد فيما بقي.
فمن شدَّد فتح الباء وكسر الشِّين وضم ما قبل الباء من ياءٍ أو تاءٍ أو نونٍ؛ لأنه من: (**فَعَّل يُفعِّل**)، ومن خفَّف أسكن الباء وضم الشِّين؛ لأنه من: (**فَعَل يُفْعُل**)[٢] .

وقرأ حمزة وابن عامر: ﴿فِي ٱلْمِحْرَابِ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [39] بالكسر، وقرأ الباقون بالفتح[٣].

وقرأ عاصم ونافع: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [48] بالياء، وقرأ الباقون بالنُّون[٤] .

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [47] في البقرة[٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿إِنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ [49] بكسر الألف، وقرأ الباقون بالفتح، وأنا أذكر

---

(١) أي سُورة الشورى، آية (23) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (205- 206)، والبديع، ص (77- 78)، والتبصرة، ص (288- 289)، وشرح الهداية، ص (408) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (205)، والبديع، ص (77)، والوجيز، ص (148) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (206)، والبديع، ص (78)، والمصباح للشهرزوري (2/ 321) .
(٥) عند الآية (117) من فرش سُورة البقرة .

الخلف الثاني في آخر السُّورة إن شاء الله(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ بالتوحيد وإثبات الألف بين الياء والطَّاء هاهنا [49]، وفي المائدة (٢)، وقرأ الباقون: ﴿طَيْرًا﴾ بالجمع من غير ألف، ولم يُختلف في غيرهما(٣).

وقرأ حفص عن عاصم: [77/ب] ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [57] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنُّون(٤).

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل: ﴿هَأَنتُمْ﴾(٥) بالقصر والهمز حيث وقع، على وزن: (هَعَنْتُم)، وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿ هَآأَنتُمْ ﴾ بالمدِّ من غير همز(٦) حيث وقع، وقرأ الباقون بالمدِّ والهمز حيث وقع، إلا أن مدّ البزي عن ابن كثير دون مدّهم قليلاً(٧).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ ءَان يُؤْتَى أَحَدٌ ﴾ [73] بالمد والهمز، وقرأ الباقون بالهمز بغير

---

(١) ينظر: السبعة، ص (206)، والبديع، ص (78)، والغاية في القراءات العشر لابن مهران [تحقيق محمد غياث الجنباز. ط: الأولى، شركة العبيكان للطباعة والنشر بالرياض، 1405هـ/ 1985]، ص (125)، ويقصد بالخلف الثاني: الخلف في فتح وإسكان ياء الإضافة .

(٢) سُورة المائدة، آية (110) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (206)، والبديع، ص (78)، والتذكرة (2/ 288) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (206)، والبديع، ص (78)، والوجيز، ص (149) .

(٥) أول مواضعها في: سُورة آل عمران، آية (66) .

(٦) أي: من غير همز محقق، والمقصود تسهيل الهمزة بين بين، لا حذفها. ينظر: الهادي للقيرواني (1/ 45) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (207)، والبديع، ص (78)، والتبصرة، ص (209- 291) .

مد[١].

واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم[٢]، وجملة ذلك ستة عشر موضعاً:

أول ذلك في آل عمران أربعة أحرف: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ [75]، و﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ و ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ [145].

وفي النِّساء: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ﴿وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾[٣].

وفي الأعراف والشُّعراء: ﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾[٤].

وفي طه: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا﴾[٥].

وفي النُّور: ﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ﴾[٦].

وفي النَّمل: ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾[٧].

---

(١) ومعنى قوله: (بالمد والهمز...، والباقون بالهمز بغير مد) أي: قرأ ابن كثير بهمزتين على الاستفهام، ويحقق الأولى ويسهل الثانية بين بين على أصله في الهمزتين من كلمة، وقرأ الباقون بهمزة واحدة محققة على الخبر. ينظر: السبعة، ص(207)، والبديع، ص (79)، والهادي (ل45ب) .

(٢) ويقصد هاء الكناية، وقد سبق التعريف بها في بابها في الأصول .

(٣) آية (115) .

(٤) سُورة الأعراف، آية (111)، وسُورة الشعراء، آية (36) .

(٥) آية (75) . وكتبت في المخطوط {من يأته مؤمنا} بدون واو.

(٦) آية (52) .

(٧) آية (28) .

وفي الزُّمر: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[1].

وفي ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾: ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾[2].

وفي البلد: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[3].

وفي الزَّلزلة: ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾، و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾[4].

ففي هذا الباب ما جاء الاختلاف فيه على أصلٍ واحدٍ، ومنه ما جاء مختلفاً، فمنه سبعة مواضع جاءت على أصلٍ واحدٍ، والاختلاف فيها منتظم، وهي: أربعة في آل عمران، وفي النِّساء موضعان، والحرف الذي في: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾؛ قرأهنَّ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة بإسكان الهاء، وقرأ نافع في رواية قالون بالاختلاس من غير بلوغ ياءٍ في الوصل، وقرأ الباقون وورش عن نافع وحفص عن عاصم بإثبات ياء فيهنَّ في الوصل، ولا خلاف بينهم في الوقف أنه بغير ياء.

وأما: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ في الموضعين؛ فأذكرها في سُورة الأعراف من أجل اختلاف القرَّاء فيهما في الهمز وتركه، واختلاف حركاته إن شاء الله.

وأما: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ في طه؛ فكلهم وصلوا الهاء بياء في وصلهم إلا ما جاء عن أبي عمرو من طريق أبي شعيب من طريق الرَّقيين فإنه قرأ بإسكان الهاء من غير صلة بياء،

---

(١) آية (7).

(٢) أي سُورة الشورى، آية (20).

(٣) سُورة البلد، آية (7).

(٤) سُورة الزلزلة، الآيتان (7، 8).

وكذلك قرأتُ، وبالإسكان آخذ، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالإسكان أيضاً، والذي قرأتُ به أنا من غير طريق الكسائي بالياء في الوصل [1]، ولم يأت إسكان الهاء في هذا الموضع إلا من هذين الطريقين، [78/أ] واختلف عن قالون عن نافع فرُوي أنه يصل بالياء، وروي عنه أنه يختلس الهاء على أصله، وهو المشهور عنه، وبه آخذ.

وأما الحرف الذي في سُورة النُّور: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾؛ فقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو بكسر القاف وإسكان الهاء، وقرأ قالون عن نافع بالاختلاس على أصله من غير بلوغ ياء، وقرأ حفص عن عاصم وحده بإسكان القاف وكسرة مختلسة على الهاء من غير بلوغ ياء، وقرأ الباقون بياء في وصلهم، وحمزة معهم؛ لأنه يخالف أصله في هذا الموضع.

وأما الذي في سُورة النَّمل: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾؛ فقرأ عاصم في روايتيه وأبو عمرو وحمزة بإسكان الهاء؛ لأن حفصاً يخالف أصله في هذا الموضع، وقرأ قالون عن نافع على أصله بالاختلاس من غير بلوغ ياءٍ في الوصل، وقرأ الباقون بياءٍ في وصلهم.

وأما الذي في سُورة الزُّمر: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾؛ فقرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام عن ابن عامر بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ في وصلهم، وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان وأبو عمرو في رواية أهل العراق والكسائي: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بضمةٍ مشبعةٍ موصولةٍ بواوٍ، وكذلك ذكره ابن مجاهد عن ابن سعدان[2] وابن اليزيدي[1] عن أبيه عن أبي عمرو [2]، وقال

(١) وطريق الكسائي عن أبي بكر ليست من طرق الكتاب .

(٢) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام ثقة عدل، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، أخذ القراءة عن سليم ويحيى اليزيدي وغيرهما، روى القراءة عنه محمد بن هاشم الزعفراني ومحمد بن جعفر بن الهيثم وغيرهما، (ت 231هـ).

ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو الكبير[٣]: ((وأحسب الصحيح عنه صلة الهاء بواو كما قال ابن سعدان وابن اليزيدي عن أبي عمرو))، وكذلك قرأتُ على البغداديين بصلة الهاء بواو، وكذلك ذكره الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿يَرْضَهُ[٤] لَكُمْ﴾ بمد الهاء كثيراً، قال الأخفش: ((وذلك أن الهاء كناية عن المذكر))، وكذلك قرأتُ كما قال الأخفش، وبه آخذ، وروى أبو شعيب السُّوسي عن أبي عمرو بإسكان الهاء: ﴿يَرْضَهْ﴾، وروي عن أبي بكر عن عاصم بإسكان الهاء مثله، وكذلك قرأتُ على من قرأتُ عليه برواية الرَّقيين بإسكان الهاء مثل: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ و ﴿نُؤْتِهْ﴾ وما كان مثله، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم في رواية يحيى بن آدم، وهو الاختلاس، وكذلك قرأتُ .

وأما الذي في سُورة البلد: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾؛ فقرأ أبو عمرو في رواية الرَّقيين – رواية أبي شعيب – بإسكان الهاء، وكذلك رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، والمشهور عن أبي بكر وأبي شعيب عن [78/ب] أبي عمرو بإشباع الضمة للهاء، وكذلك قرأ الباقون، وقرأتُ في رواية الرَّقيين كما ذكرتُ لك من الإشباع لضمة الهاء، وكذلك توجب الرواية عنهما، والمأخوذ في هذا الموضع في سائر القراءات بإشباع ضمة الهاء.

(معرفة القراء1/431، وغاية النهاية2/143).

(١) هو عبد الله بن يحيى اليزيدي أبو عبد الرحمن، وقد سبقت ترجمته. ينظر: السبعة، ص (561)، وذكر الداني في جامع البيان (4/1539) ذلك عن عبدالله وإبراهيم ابنا اليزيدي.

(٢) ينظر: السبعة، ص (212)، وفيه عن ابن اليزيدي فقط .

(٣) وهو الآن في عداد المفقود .

(٤) وكتبت في المخطوط (يرضهو) .

وأما الحرفان اللذان في سُورة الزلزلة وهما: ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾؛ فقرأهما هشام عن ابن عامر بإسكان الهاء من غير ضمة ولا واو، وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالإسكان، والذي قرأتُ لهما بالضم، إلا ما رواه هشام عن ابن عامر أن الرواية والنقل جاءا جميعاً بالإسكان والضم، وبالإسكان قرأتُ فيهما لهشام، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر وفي [1] غير رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم يصلون الهاء فيها بالواو في الوصل، وبه قرأتُ، وكل هذه المواضع إذا وقفت عليها وقفت بالهاء لا غير من غير واو ولا ياء[2].

وقرأ أهل الكوفة وابن عامر: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [79] بضم التَّاء وفتح العين وكسر اللام مع التشديد، وقرأ الباقون بفتح التَّاء واللام وإسكان العين مع تخفيف اللام[3].

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ [80] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[4] .

ولا خلاف بين القرَّاء في: ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ أنه بالرفع، إلا ما ذكرتُ لك عن أبي عمرو من الاختلاف في الاختلاس والإسكان فيما توالت فيه الحركات[5].

---

(١) كتب في المخطوط: (في) بدون واو، والصواب إثباتها حتى يستقيم الكلام .
(٢) ينظر: السبعة، ص (207- 212)، والبديع، ص (79- 80 و 203- 204 و 214 و 246)، والتذكرة (2/ 290 و 432 و 461- 462 و 475 و 529 و 628 و 636) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (213)، والبديع، ص (80)، والإقناع (311) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (213)، والبديع، ص (80)، وتلخيص العبارات لابن بليمة، ص (77) .
(٥) عند الآية (54) من فرش سُورة البقرة .

وقرأ حمزة وحده: ﴿لِمَا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [81] بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح اللام(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ [81] بالنُّون والألف بين النُّون والكاف، بلفظ الجماعة، وقرأ الباقون: ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ بالتَّاء من غير ألفٍ بلفظ الواحد(٢).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ بالياء، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [83] بالتَّاء، وقرأ حفص عن عاصم بالياء فيهما جميعاً، وقرأ الباقون الجميع بالتَّاء، ولم يختلفوا في ضم التَّاء والياء وفتح الجيم(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [97] بكسر الحاء على أنه اسم، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الحاء على المصدر(٤).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [115] بالياء جميعاً، [79/أ] وقرأ الباقون بالتَّاء فيهما جميعاً، وخيَّر أبو عمرو في الياء والتَّاء، والمشهور عنه بالتَّاء فيهما، وكذلك قرأتُ(٥).

وقرأ أهل الكوفة وابن عامر: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [120] بضم الضَّاد والرَّاء مع تشديد الرَّاء، وقرأ الباقون بكسر الضَّاد وإسكان الرَّاء مع التخفيف(٦).

وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [125] بكسر الواو، وقرأ الباقون

---

(١) ينظر: السبعة، ص (213)، والبديع، ص (80)، والوجيز، ص (150) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (214)، والبديع، ص (80)، وغاية ابن مهران، ص (127) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (214)، والبديع، ص (80)، والتبصرة، ص (292) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (214)، والبديع، ص (80)، والمستنير لابن سِوار، ص (2/ 86)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 117) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (215)، والبديع، ص (80)، وجامع البيان (3/ 988) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (215)، والبديع، ص (81)، والمفتاح (1/ 468) .

بفتح الواو[١].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ [124] بفتح النُّون والزَّاي مع التشديد، وقرأ الباقون بإسكان النُّون وفتح الزَّاي مع التخفيف[٢].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا﴾ [133] بغير واو، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم[٣].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بضم القاف من: ﴿ٱلْقُرْح﴾ حيث وقع[٤]، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح القاف منه حيث وقع، ولم يختلفوا في إسكان الرَّاء[٥].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَكَائِن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [146] بالمدِّ وهمزة في موضع الياء، على وزن: (وكَاعِن) حيث وقع، وقرأ الباقون: ﴿وَكَأَيِّن﴾ بهمزة بين الكاف والياء في موضع الألف، والياء مشددة من غير مدٍّ على وزن: (وكَعَيِّن)[٦].

قال أبو الطيب: وسمعتُ أبا سهل يقول: سمعتُ ابن مجاهد وقد سُئل: كيف الوقف على ﴿وَكَأَيِّن﴾ في قراءة أبي عمرو؟ فقال: ((روى اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقف ﴿وَكَأَيّ﴾ بالياء من غير نون، وفي المصحف بالنُّون، وما أحب أن أخالف المصحف، وإنما

---

(١) ينظر: السبعة، ص (216)، والبديع، ص (81)، وغاية الاختصار (2/ 453) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (215)، والبديع، ص (81)، والإقناع، ص (311)، وهذا الخلاف سابق لما قبله في الترتيب، وقد تابعه على ذلك ابنه أبو الطاهر في التذكرة (2/ 293)، وقد سبق أن أشار المؤلف إلى هذه القراءة في فرش سُورة البقرة .

(٣) ينظر: السبعة، ص(216)، والبديع، ص (81)، والتذكرة (293)، والمقنع للداني، ص(106) .

(٤) في موضعين بسُورة آل عمران، الآيتين (140 و 172) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(216)، والبديع، ص (81)، والهادي (ل46ب) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(216)، والبديع، ص (81)، والوجيز، ص (152) .

كتبت في المصحف بالنُّون على قراءة ابن كثير)) .

وقال: ((وأما قراءة الباقين فإنما هي (أيّ) دخلت عليها الكاف [1]، والمختار أن يقف القارئ في قراءة ابن كثير وقراءة الجماعة بالنُّون اتباعاً للمصحف))[2]، وهما لغتان[3] .

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾ [146] بفتح القاف والتَّاء وألف بين القاف والتَّاء، وقرأ الباقون: ﴿ قُتِلَ ﴾ بضم القاف وكسر التَّاء من غير ألف[4].

وقرأ ابن عامر والكسائي: ﴿ ٱلرُّعُب ﴾ [151] مثقَّلاً بضمتين حيث وقع، وقرأ الباقون مخفَّفاً بضم الرَّاء وإسكان العين[5].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ تَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ [154] بالتَّاء والإمالة، وقرأ الباقون بالياء من غير إمالة[6].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [154] بالرفع، وقرأ الباقون:

---

(١) قال سيبويه في الكتاب (151/3): ((وسألت الخليل عن كأن فزعم أنها إن لحقتها الكاف للتشبيه، ولكنها صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو: كأيٍ رجلاً، ونحو: له كذا وكذا درهماً)) وقال (3/ 332): ((وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأي)) .

(٢) لم أجد في كتاب السبعة المطبوع ذكراً للوقف على (كأين)، وقال ابن خالويه في البديع، ص (81): ((قال ابن مجاهد: والصواب أن يقف: (وكأي) بغير نون))، وقد روي عن الكسائي كذلك الوقف على الياء، والمختار في جميع القراءات الوقف على النُّون اتباعاً لخط المصحف. وينظر: التذكرة (2/ 293-296)، والتبصرة، ص (295)، وجامع البيان (2/ 814-815) .

(٣) أي (كأين وكائن) بمعنى (كم) التي يسأل بها عن العدد، إلا أنها لم تقو على نصب التميز قوة (كم) فألزمت (من) لضعفها عن العمل. ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (114) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (217)، والبديع، ص (81-82)، والإقناع، ص (311) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (217)، والبديع، ص (82)، والمستنير (2/ 90) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (217)، والبديع، ص (82)، وتلخيص العبارات، ص (79) .

﴿كُلَّهُۥ﴾ بالنصب(١).

[79/ب] وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [156] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٢).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مِتُّ﴾(٣)، و ﴿مِتۡنَا﴾(٤) بكسر الضم حيث وقع، وخالفهم حفص عن عاصم في هذين الموضعين في هذه السُّورة(٥)، فقرأهما بضم الميم، وتابعهم على الكسر فيما بقي من هذا الباب حيث وقع، وقرأهنَّ الباقون وأبو بكر عن عاصم بضم الميم حيث وقع هذا الباب، وأما ﴿دُمۡتَ﴾ [75] (٦)، و ﴿دُمۡتُمۡ﴾(٧) فلا خلاف أنهما بضم الدَّال(٨).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [157] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء(٩).

وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [161] بفتح الياء وضم الغين، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص(217)، والبديع، ص(82)، والمصباح (330/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(217)، والبديع، ص(82)، وغاية الاختصار (454/2) .

(٣) من مواضعها: سُورة مريم، آية (23) .

وكتب في المخطوط: (و ﴿مِتُّمۡ﴾ [من مواضعها: آل عمران، آية (157)])، ثم ضبب عليها.

(٤) من مواضعها: سُورة المؤمنون، آية (82) .

(٥) أي لفظ ﴿مِتُّمۡ﴾ في سُورة آل عمران، الآيتان (157 و 158) .

(٦) وفي سُورة المائدة، آية (117) وسُورة مريم، آية (31) : ﴿دُمۡتُ﴾ .

(٧) سُورة المائدة، آية (96) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (218)، والبديع، ص (82- 83)، والهادي (ل 47أ) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (218)، والبديع، ص (83)، وغاية ابن مهران، ص (130) .

الباقون بضم الياء وفتح الغين[1].

واختلفوا في التخفيف والتشديد من: (قُتِلُوا) في خمسة مواضع:

أولها: ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُواْ﴾ [168]؛ قرأ هشام عن ابن عامر بالتَّشديد، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتخفيف.

وقرأ ابن عامر في روايتيه: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِّلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [169] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

وفي آخرها: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِّلُواْ﴾ [195]؛ قرأه ابن كثير وابن عامر بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

وقرأ ابن عامر في روايتيه وابن كثير في الأنعام: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَّلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ﴾[2] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

وقرأ ابن عامر وحده في الحجِّ: ﴿ثُمَّ قُتِّلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾[3] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف[4].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [171] بالكسر، وقرأ الباقون بالفتح[5].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (218)، والبديع، ص (83)، والتذكرة (2/ 298) .

(٢) آية (140) .

(٣) آية (58) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (219 و221 و 271 و 439)، والبديع، ص (83 و 85 و 109 و 195)، والتبصرة، ص (297) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (219)، والبديع، ص (83)، والإقناع، ص (312) .

وقرأ نافع وحده: ﴿وَلَا يُحْزِنكَ ٱلَّذِينَ﴾ [176]، و﴿إِنَّهُۥ لَيُحْزِنكَ﴾[1]، و﴿لِيُحْزِنَ ٱلَّذِينَ﴾[2] بضم الياء وكسر الزّاي حيث وقع، وخالف أصله في سُورة الأنبياء – عليهم السلام –، فقرأ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾[3] بفتح الياء وضم الزّاي، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزّاي حيث وقع[4].

واختلفوا في قوله – تعالى –: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [178]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [180]، و ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [188]، و ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾[188]؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو الأربعة بالياء، وكسْرِ السِّين وضمِّ الباء من: ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُم﴾، وقرأ نافع وابن عامر الثلاثة الأوَّلة بالياء، والآخرة بالتَّاء وفتح الباء، وابن عامر [80/أ] على أصله بفتح السِّين، ونافع على أصله بكسر السِّين، وقرأ عاصم والكسائي الأوَّلين بالياء والآخرين بالتَّاء، وفتح الباء عاصم على أصله بفتح السِّين، والكسائي أيضاً على أصله بكسر السِّين، وقرأ حمزة وحده بالتَّاء وفتح

---

(١) سُورة الأنعام، آية (33) .

(٢) سُورة المجادلة، آية (10) .

(٣) سُورة الأنبياء، آية (103) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (219)، والبديع، ص (83- 84)، والتبصرة، ص (298) .
وقال ابن خالويه: ((وهذا طريف من نافع؛ لأن أستاذه أبا جعفر فتح الياء من ذلك أجمع، إلا هذا الحرف – ويقصد به موضع الأنبياء – فإنه ضمه)) .

السِّين والباء من: ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾[1] .

ولا خلاف بين القرَّاء أنهم قرؤوا: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [169] أنه بالتَّاء؛ لأنه خطاب من الله – تعالى – لنبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –[2]، وأنا أذكر اختلافهم في الأنفال والنُّور في مواضعها إن شاء الله.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [179]، وفي سُورة الأنفال: ﴿لِيُمَيِّزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[3] بضمِّ الياء وفتح الميم وكسر الياء مع التشديد فيهما[4]؛ لأنه على وزن: (**فَعَّل يُفَعِّل**) مثل: كَلَّم يُكَلِّم، وقرأهما الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء مع التخفيف؛ لأنه على وزن: (**فَعَل يفعِل**)، كان لفظه مَيَز، على وزن: (**فَعَل**)، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصار الماضي: ماز، والمضارع على وزن: يَميز؛ بفتح الياء وإسكان الميم وكسر الياء، على وزن: (**يَفْعِل**)، فلما أعلُّوا الماضي أعلُّوا المضارع، فنقلوا كسرة الياء إلى الميم فصار: يميز؛ فسكنت الياء من أجل ذلك[5].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [180] بالياء، وقرأ الباقون

---

(١) أي قرأ حمزة وحده الأربعة بالتَّاء وفتح السِّين، وفتح الباء والسين من: ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾ . ينظر: السبعة، ص (219– 220)، والبديع، ص (84)، والتذكرة (2/ 300) .

(٢) إلا أنه روي عن هشام الياء بخلف، ووجهه على تقدير: ولا يحسبن حاسب، أو لا يحسبن الرسول، أو لا يحسبن الذين قُتلوا أنفسَهم أمواتاً فيكون (الذين) فاعلاً. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 122)، وجامع البيان (3/ 994)، وفتح الوصيد للسخاوي (3/ 805)، والنشر (2/ 244) .

(٣) سُورة الأنفال، آية (37) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (220)، والبديع، ص (84)، والهادي (ل 47ب) .

(٥) وكلتا القراءتين لغتان، وفي قراءة التشديد معنى التكثير. ينظر: الكشف (1/ 369)، وشرح الهداية، ص (431)، ولسان العرب، مادة ميز (7/ 280) .

بالتَّاء[١].

وقرأ حمزة وحده: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ [181] بالياء وضمها على ما لم يُسمّ فاعله، ﴿وَقَتْلُهُمُ﴾[٢] بضم اللام؛ لأنه معطوف على: ﴿مَا قَالُواْ﴾؛ لأن ﴿مَا﴾ والواو في معنى المصدر، فيكون تقديره: سنكتب قولهم وقتلهم؛ لأن الأول اسم ما لم يُسمّ فاعله، والثاني معطوف عليه، ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ بالياء، وقرأ الباقون: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ بالنُّون وهي مفتوحة، الله – تعالى – يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بالنصب، وهو معطوف على: ﴿مَا قَالُواْ﴾، وهو مفعول: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ في موضع نصب، فعطف: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ عليه، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنُّون أيضاً مثل: ﴿سَنَكْتُبُ﴾[٣].

وقرأ ابن عامر وحده في رواية هشام: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ [184] بزيادة باء في: (الزبر والكتاب)، مثل الذي في سُورة فاطر[٤] سواء، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه بزيادة باء في: (الزبر) وحدها، وكذلك هي في مصاحف [80/ب] أهل الشام خاصَّة، وقرأ الباقون بغير باء في(الزبر والكتاب)جميعاً على ما في مصاحفهم[٥].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ﴾ [187] بالياء جميعاً، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء جميعاً[٦].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (220)، والبديع، ص (85)، وغاية ابن مهران، ص (131) .

(٢) كتب في المخطوط: (﴿ٱلْأَنْبِيَآءَ﴾ بالرفع أعني)، ثم ضبب عليها .

(٣) ينظر: السبعة، ص (221)، والبديع، ص (85)، والإقناع، ص (312)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 124)، والكشف (1/ 369- 370) .

(٤) آية (25) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (221)، والبديع، ص (85)، والتذكرة (2/ 300)، ومختصر التبيين (2/ 385- 386).

(٦) ينظر: السبعة، ص (221)، والبديع، ص (85)، والوجيز، ص (155) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُواْ﴾ هاهنا [195]، وفي التَّوبة [١]، يبدآن بالمفعول قبل الفاعل، وقرأ الباقون: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾، يبدءون بالفاعل قبل المفعول في الموضعين[٢].

وقد تقدَّم ذكر تشديد ابن كثير وابن عامر، وأما الموضع الذي في التَّوبة فما علمتُ أن أحداً من القرَّاء شدده، ولم يختلفوا فيه إلا على التقديم والتأخير في الفاعل والمفعول لا غير.

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ستة مواضع: قوله – تعالى –: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ [20]، ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾ [35]، ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ [36]، و ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [41]، ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم﴾ [49]، ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [52].

فتحهنَّ كلهنَّ نافع.

وفتح ابن كثير :﴿أَنِّيَ أَخۡلُقُ لَكُم﴾ وحدها، وأسكن ما بقي.

وفتح أبو عمرو ثلاثاً منهن: ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾، ﴿ٱجۡعَل لِّيَ ءَايَةٗ﴾، ﴿أَنِّيَ أَخۡلُقُ لَكُم﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ وحدها، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهن أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي[٣].

واختلفوا فيما حُذف من المصاحف من الياءات، وذلك في موضعين:

قوله – تعالى –: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [20]؛ وقد أثبتها نافع وأبو عمرو بالوصل،

---

(١) آية (111) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (221- 222)، والبديع، ص (85)، والمفتاح (1/ 480) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (222)، والبديع، ص (86)، والمستنير (2/ 97) .

وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف جميعاً.

﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [175]؛ أثبتها أبو عمرو وحده في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف جميعاً[(١)].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (223)، والبديع، ص (86)، والمستنير (2/ 98) .

ذكر اختلافهم في سُورة النِّساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [1] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتَّشديد[1].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾ [1] بالخفض، وقرأ الباقون بالنصب[2].

وقرأ حمزة وحده: ﴿ضِعَـٰفًا﴾ [9] بإمالة العين، كذا ذكر خلف عن سُليم عن حمزة، وقال ابن مجاهد في كتابه: ((واختلف عنه في الإمالة، فروى عنه عُبيد الله بن موسى[3] بالفتح، وخلف بالإمالة))[4] ، [81/أ] ولم يذكر عن خلاد اختلافاً فدلَّ على أنه بالإمالة، وروى غيره عن خلاد بالفتح، وأنا آخذ لخلاد بالوجهين جميعاً، وأختار الفتح لأجل إمساك ابن مجاهد عنه، من أجل الرواية التي جاءت منصوصة عن خلاد بالفتح[5].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (226)، والبديع، ص (87)، والمصباح (2/ 341) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (226)، والبديع، ص (87)، وغاية الاختصار (2/ 459) .

(٣) عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي، حافظ ثقة إلا أنه شيعي، أخذ القراءة عن عيسى بن عمر وشيبان بن عبد الرحمن الهمذاني وغيرهما، وروى الحروف سماعاً من غير عرض عن حمزة الزيات وقيل عرض عليه أيضاً وكان يقرى بها، روى القراءة عنه إبراهيم بن سليمان وأبو حمدون الطيب وغيرهما، وروى عنه البخاري في صحيحه، (ت213هـ) .

(غاية النهاية 439/1، وتقريب التهذيب لابن حجر [تحقيق محمد عوامة. ط: الأولى، دار الرشيد بسوريا، 1406هـ/1986م] ص375) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (227) بتصرف يسير .

(٥) ينظر: السبعة، ص (227)، والبديع، ص (87)، والاستكمال، ص (362-363)، والموضح، ص(245-249 و312-314).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيماً﴾ [5] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾ بالألف(١).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [10] بضم الياء على ما لم يُسمّ فاعله، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الياء(٢).

وقرأ نافع وحده: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ [11] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب(٣).

وقد ذكرتُ اختلافهم في ضم ألف: (أم) وكسرها في آخر باب الإمالة .

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾ بفتح الصَّاد في الموضعين [11 و 12]، وقرأ حفص عن عاصم وحده الأول: ﴿يُوصِى﴾ بكسر الصَّاد، والثاني: ﴿يُوصَىٰ﴾ بفتح الصَّاد، وقرأهما الباقون: ﴿يُوصِى﴾ بكسر الصَّاد، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ضد قراءة حفص؛ في الأول بفتح الصَّاد، والثاني بكسر الصَّاد، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره، وبه قرأتُ(٤).

واختلفوا في الياء والنُّون من قوله – تعالى –: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ و ﴿نُدْخِلْهُ﴾، وذلك في سبعة مواضع:

هاهنا موضعان [13 و 14] .

---

(١) ينظر: السبعة، ص (226)، والبديع، ص (87)، وهذا الخلاف سابق لما قبله في الترتيب، فلا وجهة لتأخيره، وقد تابعه على ذلك ابنه أبو الطاهر في التذكرة (2/ 303) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (227)، والبديع، ص (87)، والتبصرة، ص (302) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (227)، والبديع، ص (87)، وغاية ابن مهران، ص (132) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (228)، والبديع، ص (87)، والتذكرة (2/ 304) .

وفي الفتح موضعان: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ﴾، ﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾(١).

وفي التَّغابن موضعان: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ﴾(٢).

وفي الطَّلاق: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ﴾(٣).

قرأهنَّ نافع وابن عامر بالنُّون، وقرأهنَّ الباقون بالياء(٤).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَٱلَّذَآنِّ يَأْتِيَٰنِهَا﴾ [16]، وفي طه: ﴿إِنْ هَٰذَآنِّ﴾(٥)، وفي الحجِّ: ﴿هَٰذَآنِّ خَصْمَانِ﴾(٦)، وفي القصص: ﴿هَٰتَيْنِّ﴾(٧)، وفي السَّجدة: ﴿ٱلَّذَيْنِّ أَضَلَّانَا﴾(٨) بتشديد النُّون في الخمسة، وقرأهنَّ الباقون بالتخفيف(٩)، وأنا أذكر اختلاف القرَّاء في طه في: ﴿هَٰذَٰنِ﴾، و﴿هَٰذَيْنِ﴾ في موضعه إن شاء الله.

وقرأ حمزة والكسائي بضم الكاف في قوله – تعالى –: ﴿كُرْهًا﴾ في أربعة مواضع:

---

(١) آية (17)، والموضع الثاني: (يعذبه).
(٢) آية (9)، والموضع الأول: (يكفر).
(٣) آية (11).
(٤) ينظر: السبعة، ص (228 و 604 و 638 و 639)، والبديع، ص (87 و 265 و 282)، والتبصرة، ص (304 – 305).
(٥) آية (63).
(٦) آية (19).
(٧) آية (27).
(٨) أي سُورة فصلت، آية (29).
(٩)وسيأتي ذكر التشديد في ﴿فَذَٰنِّكَ﴾ في فرش سُورة القصص[آية 32]. ينظر: السبعة، ص(229)، والبديع، ص (88)، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري [تحقيق محمد حسنن عقيل موسى. ط: الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، 1412هـ/ 1991م.]، ص (243).

هاهنا [19].

وفي التَّوبة: ﴿ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾(١) .

[81/ب] وفي الأحقاف: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾(٢) .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر في رواية هشام وأبو عمرو بفتح الكاف في الأربعة، وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر بفتح الكاف في النِّساء والتَّوبة، وبضم الكاف في الموضعين في الأحقاف، وكذلك قرأ عاصم أيضاً، ولم يختلف في غيرهنَّ(٣).

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم: ﴿ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيَّنَةٖ ﴾(٤) و ﴿ ءَايَٰتٖ مُّبَيَّنَٰتٖ ﴾(٥) بفتح الياء فيهما جميعاً حيث وقعا.

وقرأ نافع وأبو عمرو ما كان من: (فاحشة مبينة) (٦) بكسر الياء، وبفتح الياء من: ﴿ مُّبَيَّنَٰتٖ ﴾ حيث وقعا.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بكسر الياء فيهما حيث وقعا(٧).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [24] بفتح الصَّاد في هذه وحدها، وبكسر الصَّاد في غيرها من: ﴿ ٱلْمُحْصِنَٰتِ ﴾ و ﴿ مُحْصِنَٰتٍ ﴾ في جميع القرآن

---

(١) آية (53) .
(٢) آية (15) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (229)، والبديع، ص (88)، والتبصرة، ص (306) .
(٤) من مواضعها: سُورة النِّساء، آية (19) .
(٥) في موضعين بسُورة النور، الآيتين (34 و 46) .
(٦) نحو: ﴿ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ [سورة النساء، آية 19].
(٧) ينظر: السبعة، ص (229 – 230)، والبديع، ص (89)، والإقناع، ص (314) .

حيث وقعا، وقر الباقون بفتح الصَّاد في جميع القرآن(١).

ولم يختلفوا في كسر الصَّاد من: ﴿مُحْصِنِينَ﴾ حيث وقع(٢) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [24] بضم الألف وكس الحاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الألف والحاء(٣) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فَإِذَآ أَحْصَنَّ﴾ [25] بفتح الألف والحاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الألف وكسر الحاء(٤) .

وقرأ الكوفيون: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ﴾ [29] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع(٥).

وقرأ نافع وحده: ﴿مَّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [31] بفتح الميم هاهنا، وفي الحجِّ (٦)، وقرأ الباقون بضم الميم فيهما، ولم يُختلف في غيرهما(٧).

وقرأ ابن كثير والكسائي كل ما كان من الأمر المواجه وقبله واو أو فاء نحو: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ﴾ [32]، ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾(١)، و ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ

(١) ينظر: السبعة، ص (230)، والبديع، ص (89)، والهادي (ل 49ب) .
(٢) في موضعين : سُورة النِّساء، آية (24)، وسُورة المائدة، آية (5) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (230 – 231)، والبديع، ص (89)، والمصباح (2/ 344- 345) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (231)، والبديع، ص (89)، والوجيز، ص (158) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (231)، والبديع، ص (89)، والمستنير (2/ 102) .
(٦) آية (59) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (232)، والبديع، ص (89)، والمفتاح (1/ 490) .
(١) سُورة الزخرف، آية (45) .

﴾[1]، و ﴿فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2] بغير همز حيث وقع، وقرأ الباقون بالهمز حيث وقع.

فإذا كان أمراً لغائب، نحو قوله: ﴿وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟﴾[3]، فلم يختلفوا في همزه.

وإذا كان الأمر للمواجه وليس قبله واو ولا فاء فكذلك أيضاً لم يختلفوا في ترك الهمز فيه، نحو: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾[4]، ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾[5]، وما كان مثله حيث وقع.

[82/أ] وكذلك الأفعال المضارعة أيضاً لا خلاف بين القرّاء في الهمز فيها، نحو: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[6]، ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾[7] وما كان مثله حيث وقع[8].

وقرأ الكوفيون: ﴿عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [33] مخففة بغير ألف على وزن: (فَعَلَتْ)، وقرأ الباقون: ﴿عَٰقَدَتْ﴾ بألف على وزن: (فَاعَلَتْ) [9].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِٱلْبَخَلِ﴾ بفتح الباء والخاء هاهنا [37]، وفي سُورة الحديد[1]، وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الخاء فيهما[2].

---

(١) سُورة يونس، آية (94) .
(٢) سُورة الإسراء، آية (101) .
(٣) سُورة الممتحنة، آية (10) .
(٤) سُورة النساء، آية (211) .
(٥) سُورة القلم، آية (40) .
(٦) سُورة القيامة، آية (6) .
(٧) سُورة الأحزاب، آية (8) .
(٨) ينظر: السبعة، ص (232- 233)، والبديع، ص (90)، والتبصرة، ص (307- 308) .
(٩) ينظر: السبعة، ص (233)، والبديع، ص (90)، والروضة (2/ 611) .
(١) آية (24) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (233)، والبديع، ص (90)، وغاية الاختصار (2/ 463) .

وقرأ نافع وابن كثير: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [40] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب(١).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿لَوْ تَسَّوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [42] بفتح التَّاء وتشديد السِّين من غير إمالة، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التَّاء وتخفيف السِّين وإمالة الواو، وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو بضم التَّاء وتخفيف السِّين من غير إمالة، ولم يختلفوا في تشديد الواو(٢).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ بغير ألف هاهنا [43] وفي المائدة(٣) على وزن: (فَعَلْتُم)، وقرأ الباقون: ﴿لَٰمَسْتُمُ﴾ بألف فيهما على وزن: (فَاعَلْتُم)(٤).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[66] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع(٥).

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [73] بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء(٦) .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [77] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء، وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغلبي بالياء، والمشهور عن ابن عامر بالتَّاء، وبالتَّاء قرأتُ لابن عامر في روايتيه.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (233)، والبديع، ص (91)، وتلخيص العبارات، ص (82) .
وكتب في المخطوط بعد هذا الخلاف ما يلي: (حاشية ليست من الأصل. ﴿يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ﴾ [41] قرأ ابن كثير وابن عامر بحذف الألف مع التشديد، وقرأ الباقون بإثبات الألف مع التخفيف. حاشية)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذه الكلمة في فرش سُورة البقرة، عند الآية (245) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (234)، والبديع، ص (91)، والهادي (ل 50أ) .
(٣) آية (6) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (234)، والبديع، ص (91)، وغاية ابن مهران، ص (135) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (235)، والبديع، ص (91)، والتبصرة، ص (309) .
(٦) ينظر: السبعة، ص(235)، والبديع، ص (91)، والمستنير (106/2) .

ولا خلاف في الأولى في قوله: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [49] أنه بالياء[1].

وقرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ﴾ [81] بالإدغام[2]، وقرأ الباقون بفتح التَّاء والإظهار[3].

وأجمع القرَّاء كلهم على تصفية الصَّاد إذا سكنت وأتت بعدها الدَّال ثالثة في الفعل المضارع، والمصدر، وما كان على وزن: (**أَفْعَل**)، وذلك في اثني عشر موضعاً:

فمن ذلك في النِّصف الأول في النِّساء: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [87]، ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [122] .

وفي الأنعام ثلاثة أحرف: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾[4]، وفي آخرها: ﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ [82/ب] عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ﴾[5].

---

(١) ولم يذكر ابن مجاهد عن ابن عامر في كتاب السبعة – المطبوع – إلا التَّاء في الموضع الثاني. ينظر: السبعة، ص (235)، والبديع، ص (91). وذكر الداني في جامع البيان (3/1011-1012) أن ابن عطارد روى عن أبي بكر عن عاصم، والتغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالياء في الموضع الثاني.
(٢) بإدغام التَّاء في الطَّاء، وهو من الإدغام الكبير لكون الحرفين متحركين .
(٣) ينظر: السبعة، ص (235)، والبديع، ص (91)، والتذكرة (2/ 308) .
(٤) آية (46) .
(٥) آية (157) .

وفي الأنفال: ﴿إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[(١)].

وفي يونس: ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[(٢)].

وفي يوسف: ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[(٣)].

وفي الحجر: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[(٤)].

وفي النَّحل: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[(٥)].

فهذه عشرة مواضع في النصف الأول.

وفي النصف الثاني موضعان:

في القصص: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[(٦)].

وفي الزَّلزلة: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾[(٧)].

وهذا جميع ما في القرآن من هذا الباب؛ فحمزة والكسائي يلفظان بهذه المواضع بين الصاد

(١) آية (35).
(٢) آية (37).
(٣) آية (111).
(٤) آية (94).
(٥) آية (9).
(٦) آية (23).
(٧) آية (6).

والزَّاي[١] في جميع ما ذكرتُ لك، والباقون يقرؤون بتصفية الصَّاد في هذه المواضع كلها.

فإذا تحركت الصَّاد وأتت الدَّال ثانية وكان الفعل ماضياً نحو قوله – تعالى –: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾[٢]، ﴿وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٣] فلا خلاف بين القرَّاء في تصفيته بلا اختلاف عنهم حيث وقع هذا الباب الذي ذكرتُه لك[٤].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ بالتَّاء والثاء من:(**التثبت**)، هاهنا في موضعين [94]، وفي الحُجرات[٥]، وقرأ الباقون في السورتين بالياء والنُّون[٦] من: (**التَّبين**)[٧].

وقرأ ابن عامر وحمزة ونافع: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [94] بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ بألف[٨].

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [95] بالنصب، وقرأ الباقون

---

(١) وهو ما يُسمّيه القرَّاء بالإشمام، وهو خلط حرف بحرف، وقد سبق التعريف به في سُورة الفاتحة.

(٢) سُورة الأنعام، آية (157) .

(٣) سُورة الصافات، آية (37) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (106– 107)، والتذكرة (2/ 308)، والكافي لابن شريح، ص (100).

(٥) آية (6) .

(٦) كذا في المخطوط: (بالياء والنُّون)، كما في السبعة لابن مجاهد، ص (236)، وقد اختلفت كتب القراءات في وصف هذه القراءة، فبعضهم كابن خالويه في البديع، ص (92) قال: (بالنُّون)،وبعضهم كأبي طاهر في التذكرة (2/ 309) قال: (بالباء والنُّون)، وبعضهم كمكي في التبصرة، ص (310) قال: (بالتَّاء والياء) .

(٧) والمعنيان على كلتا القراءتين قريب؛ لأن التثبت ضرب من التبين، والتبين أعم من الثبت في المعنى لاشتماله على التثبت . ينظر: الكشف لمكي (1/ 394– 395)، وشرح الهداية للمهدوي، ص (445– 446) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (236)، والبديع، ص (92)، والوجيز، ص (161) .

بالرفع[١].

وقرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [74] بالياء، وقرأ الباقون بالنُّون[٢].

واختلف القرَّاء في: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في خمسة مواضع: هاهنا [124]، وفي مريم [٣]، وفي فاطر [٤]، وموضعين في سُورة المؤمن؛ الأول: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾[٥]، والثاني: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾[٦]؛ فقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء وضم الخاء في فاطر وحدها، وما بقي بضم الياء وفتح الخاء، وهو المشهور عن أبي بكر، وكذلك قرأتُ على أبي سهل وغيره، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد.

وقرأ أبو عمرو وحده بفتح الياء وضم الخاء في الأخير من المؤمن، وبضم الياء وفتح الخاء فيما بقي.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الياء في الخمسة.

[83/أ] ولم يختلف في غيرها أنه بضم الخاء وفتح الياء في جميع القرآن[٧].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (237)، والبديع، ص (92)، والكافي، ص (101) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (237)، والبديع، ص (92)، والهادي (ل 51أ) .
(٣) آية (60) .
(٤) آية (33) .
(٥) أي سُورة غافر، آية (40) .
(٦) آية (60) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (237- 238)، والبديع، ص (92 و 237 و 249)، والتبصرة، ص(311- 312) .

وقرأ الكوفيون: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [128] بضم الياء وإسكان الصَّاد وكسر اللام من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ بفتح الياء والصَّاد مع تشديد الصَّاد وفتح اللام وإثبات ألف بين الصَّاد واللام(١).

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿وَإِن تَلُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ [135] بواو واحدة ساكنة واللام مضمومة، وقرأ الباقون بواوين؛ الأولى مضمومة، واللام والواو الثانية ساكنتان(٢).

وقرأ أهل الكوفة ونافع: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [136] بفتح النُّون في الأول والزَّاي جميعاً، والثاني بفتح الهمزة والزَّاي جميعاً، وقرأ الباقون بضم النُّون وكسر الزَّاي في الفعل الأول، والثاني بضم الهمزة وكسر الزَّاي على ما لم يُسمّ فاعله، فالفعلان في القراءة الأولى مسندان إلى الله – عز وجل – ، وفي الأخرى على ما لم يُسمّ فاعله، ولم يختلفوا في تشديد الزَّاي في القراءتين جميعاً(٣).

وقرأ عاصم وحده: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [140] بفتح النُّون والزَّاي جميعاً، يسنده إلى الله – عز وجل –، وقرأ الباقون بضم النُّون وكسر الزَّاي على ما لم يُسمّ فاعله، ولا خلاف في تشديد الزَّاي(٤).

وقرأ الكوفيون: ﴿فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ﴾ [145] بإسكان الرَّاء، وقرأ الباقون بفتح

---

(١) ينظر: السبعة، ص(238)، والبديع، ص(92)، والمستنير (110/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(238-239)، والبديع، ص(92)، وتلخيص العبارات، ص(84) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(239)، والبديع، ص(93)، والتلخيص (247)، والكشف (400/1) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(239)، والبديع، ص(93)، والمفتاح (499/1)، وشرح الهداية، ص(449) .

الرَّاء، ولم يختلفوا في غير هذا الموضع[١].

وقرأ حفص وحده: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [152] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنُّون[٢].

وقرأ قالون عن نافع وحده: ﴿لَا تَعَدُّواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [154] بإخفاء حركة العين[٣]وتشديد الدَّال، وقرأ ورش عن نافع وحده: ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾ بفتح العين وتشديد الدَّال، وقرأ الباقون: ﴿تَعْدُواْ﴾ بإسكان العين وتخفيف الدَّال، ولا خلاف بينهم في فتح التَّاء وضم الدَّال[٤].

وقرأ حمزة وحده: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [162] بالياء، وقرأ الباقون بالنُّون[٥].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زُبُورًا﴾ بضم الزَّاي هاهنا [163]، وفي بني إسرائيل[٦]، والأنبياء – عليهم السلام –[١]، وقرأ الباقون بفتح الزَّاي في الثلاثة المواضع[٢].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(239)، والبديع، ص(93)، وغاية الاختصار (468/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(240)، والبديع، ص(93)، وتلخيص العبارات، ص(84) .

(٣) وهو ما يُسمّيه القرَّاء بالاختلاس أو الإخفاء، وقد سبق التعريف به .

(٤) ولقالون وجه آخر وهو إسكان العين، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد وابن خالويه سواه. ينظر: السبعة، ص (240)، والبديع، ص (93)، والتبصرة، ص (313)، وقال الداني في جامع البيان (1021/3): ((وأهل الأداء يأخذون عنهم – أي عن قالون وإسماعيل بن جعفر والمسيبي عن نافع – بإخفاء حركة العين لئلا يلتقي ساكنان، وذلك أقيس، والأول آثر)) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(240)، والبديع، ص(94)، والروضة (620/2-621) .

(٦) آية (55) .

وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلفٌ فيها.

(١) آية (105) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(240)، والبديع، ص(93)، وغاية ابن مهران، ص(137) .

المائدة(١)

[83/ب] ذكر اختلافهم في سُورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع: ﴿شَنْءَان قَوْمٍ﴾ بإسكان النُّون الأولى في الموضعين[2 و 8] ، وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بتحريك الأولى إلى الفتح في الموضعين، ولا خلاف بينهم في النُّون الثانية أنها بالضم(٢).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [2] بكسر الألف، وقرأ الباقون بالفتح(٣).

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [6] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ بالخفض(٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [13] مشددة الياء من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿قَاسِيَةً﴾ بألف بين القاف والسِّين مع تخفيف الياء على وزن(فَاعِلَة)(٥).

---

(١) كتبت البسملة في المخطوط هنا، ثم ضبب عليها وكتبت بعدُ كما أثبتها.

(٢) ينظر: السبعة، ص(242)، والبديع، ص (95)، والتذكرة (315/2). وطريق إسماعيل بن جعفر عن نافع ذكرها المؤلف على سبيل الحكاية، وليست من طرق الكتاب .

(٣) ينظر: السبعة، ص(242)، والبديع، ص(95)، وغاية ابن مهران، ص(138) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(242-243)، والبديع، ص(95)، والمستنير (116/2) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(243)، والبديع، ص(95)، والمفتاح (504/1) .

وأجمع القرَّاء كلُّهم على قوله – تعالى –: ﴿وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[١]، و ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٢] أنه بألف على وزن: (فَاعِلَة) مع تخفيف الياء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿ٱلسُّحُتَ﴾ [62 و 63] بضمتين حيث وقع، وقرأ الباقون بضم السِّين وإسكان الحاء حيث وقع[٣].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [45] بنصب هذه وحدها، ورفع ما بعدها[٤]، فأما: ﴿قِصَاصٌ﴾ [45] فإنه رفع بلا اختلاف بين القرَّاء.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب ذلك كله، ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ [45] أيضاً.

وقرأ الباقون بنصب ذلك، ورفعوا: ﴿وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ جميعاً[٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿وَٱلْأُذْنَ بِٱلْأُذْنِ﴾ [45] بإسكان الذَّال في الواحد والتثنية حيث وقعا، نحو: ﴿فِيٓ أُذْنَيْهِ وَقْرًا﴾[٦]، وقرأ الباقون بضم الذَّال في الواحد وفي التثنية حيث وقعا[٧].

---

(١) سُورة الحج، آية (53) .
(٢) سُورة الزمر، آية (22) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (243)، والبديع، ص (95)، وتلخيص العبارات، ص (85) .
(٤) يقصد بما بعدها: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ﴾ الآية .
(٥) ينظر: السبعة، ص (244)، والبديع، ص (95)، والكافي، ص (104) .
(٦) سُورة لقمان، آية (7)، وفي المخطوط: (وفي أذنيه)، وهي تصحيف.
(٧) ينظر: السبعة، ص (244)، والبديع، ص (95)، والتذكرة (316/2) .

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾ [47] بكسر اللام ونصب الميم، يجعلها لام كي[1]، وقرأ الباقون بإسكان اللام والميم جميعاً، يجعلونها لام الأمر[2].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ [50] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[3].

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [53] بالرفع وحذف الواو، وقرأ الكوفيون بإثبات الواو وبالرفع أيضاً، وقرأ أبو عمرو وحده بالنصب وإثبات الواو[4].

وقرأ نافع وابن عامر ﴿مَن[5] يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [54] بدالين تُحرَّكان [6]؛ [84/أ] الدَّال الأولى إلى الكسر، والدَّال الثانية ساكنة، وقرأ الباقون بدالٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ لالتقاء الساكنين[7].

وأما قوله – تعالى – في سُورة البقرة: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ

---

(١) دخلت على الفعل فنصبته، والتقدير: آتيناه – أي عيسى عليه السلام – الإنجيل لكي يحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه. ينظر: الكشف 1/410 .

(٢) ينظر: السبعة، ص (244)، والبديع، ص (95)، والتلخيص، ص (250)، والدر المصون للسمين الحلبي (4/285).

(٣) ينظر: السبعة، ص(244)، والبديع، ص(95)، والوجيز، ص(166) .

(٤) وهي في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام بدون واو، وفي بقية المصاحف بواو. ينظر: السبعة، ص(245)، والبديع، ص(96)، وغاية ابن مهران، ص(140) .

(٥) كتبت في المخطوط: (ومن) وهي تصحيف .

(٦) لعله يقصد بالتحريك هنا الإظهار .

(٧) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام والمصحف الإمام – كما رآه أبو عبيد – بدالين، وفي بقية المصاحف بدالٍ واحدةٍ. ينظر: المقنع للداني، ص(107) .

﴿كَافِرٌ﴾[1] فلا خلاف فيه أنه بدالين الأولى منهما مكسُورة، والثانية ساكنة[2].

وقرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَٱلْكُفَّارِ أَوْلِيَآءَ﴾ [57] بالخفض وإمالة الفاء، وخالف أبو الحارث أبا عُمر الدُّوري وأبا عَمْرو فقرأ بفتح الفاء، ووافقهما على الخفض، وقرأ الباقون بالنصب وفتح الفاء[3].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَعَبُدَ ٱلطَّـٰغُوتِ﴾ [60] بفتح العين والدَّال وضم الباء وكسر التَّاء من: ﴿ٱلطَّـٰغُوتِ﴾ ، وقرأ الباقون بفتح العين والباء والدَّال والتَّاء من: ﴿ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ أيضاً[4].

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَـٰتِهِۦ﴾[67] بالجمع وكسر التَّاء؛ لأنها غير أصلية، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾بالتوحيد وفتح التَّاء[5].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ﴾ [71] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب، ولا خلاف بينهم في رفع: ﴿فِتْنَةٌ﴾[6].

---

(١) آية (217) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(245)، والبديع، ص(96)، والهادي (ل54ب) .
(٣) ينظر: السبعة، ص(245)، والبديع، ص(96)، والتذكرة (317/2-318) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(246)، والبديع، ص(96)، والكافي، ص(105) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(246)، والبديع، ص(96 - 97)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس الخياط [تحقيق د.رحاب محمد مفيد شقفي.ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1428هـ/2007م]، ص (235).
(٦) ينظر: السبعة، ص(247)، والبديع، ص(97)، والمفتاح (511/1) .

وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان: ﴿بِمَا عَاقَدتُّمُ﴾ [89] بألف على وزن: (**فَاعَلْتُم**)، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿عَقَدتُّمُ﴾ بالتخفيف من غير ألف على معنى عقد اليمين، وقرأ الباقون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر: ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ بالتَّشديد من غير ألف على معنى (**أكدتم**)[1] .

وقرأ الكوفيون: ﴿فَجَزَآءٌ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿مِّثْلُ مَا﴾ [95] بالرفع من غير تنوين، وقرأ الباقون: ﴿فَجَزَاءُ﴾ بالرفع من غير تنوين، و ﴿مِّثْلِ مَا﴾ بالخفض من غير تنوين[2].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّارَةُ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿طَعَامِ﴾ [95] خفض بالإضافة، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين[3]، ﴿طَعَامُ﴾ رفع بغير تنوين[4].

ولم يختلفوا في هذه السُّورة في: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ أنه بالجمع، وإنما اختلافهم في البقرة، وقد ذكرتُه في موضعه .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿قِيَمًا لِّلنَّاسِ﴾ [97] بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ بألف[5] .

---

(١) ينظر: السبعة، ص (247)، والبديع، ص (97)، والتبصرة، ص (317)، والحجة لابن خالويه، ص(134)، والدر المصون للسمين الحلبي(4/403-405) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(247-248)، والبديع، ص (97)، والمصباح (364/2) .
(٣) في: ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾.
(٤) ينظر: السبعة، ص(248)، والبديع، ص (97)، والإقناع، ص (317) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(248)، والبديع، ص (97)، والمستنير (122/2) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [107] بضم التَّاء وكسر الحاء وفتح القاف، ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ بالجمع، وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ بفتح التَّاء والحاء والقاف، ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ على التثنية، وكذلك في رواية الأعشى عن أبي بكر، والمعروف عن أبي بكر مثل حمزة، وبه قرأتُ، وقرأ الباقون بضم التَّاء وكسر الحاء وفتح القاف، ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ على التثنية[1] .

[84/ب] وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ بألف بين السِّين والحاء على وزن: (فَاعِل) هاهنا [110]، وفي يونس: ﴿قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾[2]، وفي هود: ﴿إِلَّا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾[3]، وفي الصَّف: ﴿هَـٰذَا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾[4]، في الأربعة.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو في الأربعة بغير ألف.

وقرأ عاصم وابن كثير في يونس وحدها بألف، وفيما بقي بغير ألف.

ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة[5].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿هَل تَّسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ [112] بالتَّاء وإدغام اللام فيها، ﴿رَبَّكَ﴾ بالنصب، ولم يختلف في ضم العين، وكذلك رواية الأعشى عن أبي بكر بالتَّاء ونصب ﴿رَبَّكَ﴾ إلا أنه لا يدغم، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره، وبه قرأتُ، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص(248-249)، والبديع، ص(97)، والمصباح (2/365-366) .

(٢) آية (2) .

(٣) آية (7) .

(٤) آية (6). وفي المخطوط: (إلا ساحر مبين)، وهي تصحيف.

(٥) ينظر: السبعة، ص(249)، والبديع، ص(98)، والموجز في أداء القراء السبعة للأهوازي، ص(134).

الباقون بالياء، و ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع(١).

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [115] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف(٢).

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ [110] في آل عمران(٣).

وقرأ نافع وحده: ﴿هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [119] بفتح الميم، وقرأ الباقون بالضم(٤).

وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾ [28] بالصَّاد، وكذلك ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [28]، وكذلك ﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾ [64]، وكذلك ﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾ [89] في كله بالصَّاد، والمشهور عن أبي بكر وغيره من القرَّاء بالسِّين، وما أتى من هذه الحروف بالصَّاد إلا من هذه الطريق(٥).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ستة مواضع؛ قوله – تعالى –: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [28]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [28]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [29]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [115]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [116]، ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ﴾ [116] .

---

(١) ينظر: السبعة، ص(249)، والبديع، ص(98)، والتذكرة (319) .
(٢) وقد سبق ذكر هذا الخلاف في فرش سُورة البقرة .
(٣) عند الآية (49) من فرش سُورة آل عمران .
(٤) ينظر: السبعة، ص(250)، والبديع، ص(98)، والمستنير (124/2) .
(٥) ينظر: التذكرة (315/2)، والمصباح (360/2) .

فتحهنَّ كلهنَّ نافع.

وفتح ابن كثير: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرو: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾ ، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر: ﴿وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ﴾ وحدها، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي[١].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى﴾ [44]؛ فقرأه أبو عمرو وحده بياءٍ في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

ولا خلاف بين القرَّاء في حذف الياء في الوصل والوقف في قوله – تعالى –: ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [3][٢] .

(١) ينظر: السبعة، ص(250)، والبديع، ص(99)، والإقناع، ص(318) .

(٢) أي لا خلاف بين القراءة السبعة في حذف الياء وصلاً ووقفاً، وإلا فقد قرأ يعقوب بياء في الوقف. ينظر: السبعة، ص(251)، والتذكرة (320/2)، والموجز، ص(135) .

ذكر اختلافهم في سُورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مَّن يَصْرِفْ عَنْهُ﴾ [16] بفتح الياء وكسر الرَّاء، [85/أ] وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الياء وفتح الرَّاء(١).

وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [23] بالتَّاء ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَكُن﴾ بالياء، ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء والنصب(٢).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ [23] بالنَّصب بالنِّداء، وقرأ الباقون بالخفض؛ جعلوه نعتاً لله - عز وجل - (٣).

ولم يختلف القرَّاء هاهنا في النُّون: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ [22]، وفي أول يونس في قوله - تعالى -: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾(٤)، وإنما اختلافهم في أربعة مواضع:

---

(١) ينظر: السبعة، ص(254)، والبديع، ص(100)، وتلخيص العبارات، ص(87) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(254-255)، والبديع، ص(100)، والوجيز، ص(170) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (255)، والبديع، ص (100)، وتبصرة ابن فارس، ص (242)، والحجة لأبي علي الفارسي (3/291-292) .

(٤) آية (28) .

في هذه السُّورة: رأس سبع وعشرين ومائة[1]: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ ﴾ [128].

والثاني في يونس: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ﴾، وهو رأس خمسٍ وأربعين منها[2].

والثالث في الفرقان: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[3].

والرابع في سبأ، رأس أربعين منها[4]: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾.

فحفص عن عاصم قرأ هذه الأربعة بالياء، وكذلك: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ بالياء أيضاً.

وقرأ ابن كثير وحده في الفرقان بالياء، وفيما بقي بالنُّون، ولم يَقرأ: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ بالياء غير حفص عن عاصم وحده.

وقرأ الباقون في كلهن بالنُّون.

وأما قوله – تعالى –: ﴿ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ ﴾[5] فأنا أذكره في موضعه إن شاء الله،

---

(١) جملة: (رأس سبع وعشرين) تصحيف من الناسخ؛ لأن عد هذه الآية هو تسع وعشرون ومائة في العد المدني والمكي، وثمان وعشرون ومائة عند غيرهما. ينظر: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي، للشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي [ط: الأولى، دار السلام بالقاهرة 1429هـ/2008م]، ص (154-155).

(٢) أي: آية (45).

(٣) آية (17).

(٤) أي: آية (40).

(٥) سُورة فصلت، آية (19).

ولم يختلف القرَّاء في غير هذه الخمسة المواضع[١].

وقرأ حفص وحمزة: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾ [27] بالنصب فيهما، وقرأ ابن عامر وحده في الأولى بالرفع وفي الثانية بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع فيهما جميعاً[٢].

واختلفوا في التَّاء والياء في قوله – تعالى –: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ في خمسة مواضع: هاهنا [32]، وفي الأعراف[٣]، وفي يوسف[٤]، وفي القصص[٥]، وفي يس[٦].

فقرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان في الخمسة بالتَّاء.

وقرأ حفص عن عاصم وهشام عن ابن عامر بالتَّاء في الأربعة الأوَّلة، وفي يسٓ بالياء، وكذلك قرأتُ في الروايتين.

وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتَّاء في يوسف والقصص، وما بقي بالياء.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتَّاء في القصص وحدها، وفيما بقي بالياء.

وقرأ أبو عمرو وحده الخمسة بالياء، وخيَّر في التَّاء والياء في القصص، والمشهور عنه بالياء، [85/ب] وبالياء قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لأبي عمرو، وبالياء آخذ[٧].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (254 و269 و327 و463 و530)، والبديع، ص (100 و205 و235)، والهادي (ل59ب).
(٢) ينظر: السبعة، ص(255)، والبديع، ص(100)، وجامع البيان (3/1034-1035).
(٣) آية (169).
(٤) آية (109).
(٥) آية (60).
(٦) آية (68).
(٧) ينظر: السبعة، ص(256)، والبديع، ص(100-101)، والتبصرة، ص(322).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [32] بلام واحدة، وخفض: ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾ بلامين، ورفع: ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ بالنعت.

ولم يختلف القرَّاء في يوسف [١] أنه بلام واحدة، وخفض: ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ بالإضافة، ولا خلاف بينهم في غير هذا الموضع[٢].

وقرأ نافع والكسائي: ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ [33] بإسكان الكاف وتخفيف الذَّال، وكذلك رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد الذَّال، وهو المعروف عن أبي بكر عن عاصم، وبه قرأتُ، ولا خلاف بينهم في ضم الياء التي قبل الكاف[٣].

وقرأ نافع وحده: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [40 و 47]، و ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[٤]، و﴿أَرَءَيْتَ﴾[٥] بهمز الأولى[٦] وبجعل الثانية همزة بين بين، ومعنى بين بين: بجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، ولا بد قبل الألف من مدٍّ؛ لأنها من حروف المد واللين، وبعدها ياء ساكنة، فمن أجل ذلك دخل المدّ حيث وقع.

---

(١) آية (109) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (256)، والبديع، ص (101)، والكافي، ص (107)، وشرح الهداية، ص (466). وكان على المؤلف أن يقدم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات، وقد فعل مثله شيخه ابن خالويه في البديع .

(٣) ينظر: السبعة، ص (257)، والبديع، ص (102)، والتبصرة، ص (323-324) .

(٤) من مواضعها: سُورة الأنعام، آية (46) .

(٥) من مواضعها: سُورة الكهف، آية (63) .

(٦) وهي همزة الاستفهام .

وقرأ الكسائي وحده بتحقيق الهمزة الأولى وإسقاط الثانية من غير مدٍّ، وبعد الرَّاء ياء ساكنة حيث وقع.

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة الأولى والثانية من غير مدٍّ، وبعد الهمزة الثانية ياءٌ ساكنة حيث وقع[١].

وإنما اختلفوا في هذه المواضع؛ لأنه بمعنى رؤية القلب بمعنى علمتَ [٢]، وأما إذا كان بمعنى رؤية العين فلا خلاف بين القرَّاء في إثبات الهمزة التي بعد الرَّاء[٣]، نحو قوله – تعالى –: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[٤]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [68] وما كان مثله حيث وقع.

وعلامة رؤية العين أن تكون الرَّاء بعدها همزة، وليس قبلها همزة، فاعتبر ذلك حيث وقع، وإذا وقع في باب رؤية القلب بمعنى علمتَ فقبل الرَّاء همزة، فالقرَّاء فيه على أصولهم التي ذكرتُها لك، وكذلك إن كان بين الرَّاء والهمزة الأولى حرف، نحو قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ﴾[٥]، و﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾[٦]، وما كان مثله، فنافع على أصله، والكسائي على أصله، والباقون على أصولهم، فاعلم ذلك.

وأما سكون الياء فلا خلاف بين القرَّاء فيهما لأنهما لام الفعل، وقد اتصلت بمضمر

---

(١) ينظر: السبعة، ص(257)، والبديع، ص(101)، والتذكرة (323/2) .
(٢) وتسمى العِلْمِّية المضمنة معنى أخبرني. ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي (615/4)) .
(٣) وتسمى البصرية. ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي (615/4) .
(٤) سُورة الإنسان، آية (20) .
(٥) سُورة الشعراء، آية (205) .
(٦) سُورة النجم، آية (19) .

مرفوع، فلا خلاف بينهم في تحقيقها [86/أ]، وسكونها في سائر المواضع(١).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [44]، وفي الأعراف: ﴿لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾(٢)، وفي الأنبياء: ﴿فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾(٣)، وفي سُورة القمر: ﴿فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾(٤) بالتَّشديد إذا كان بعده (٥) جمع، وقرأ الباقون كله بالتخفيف.

فإذا جاء بعده اسم منفرد فلا خلاف بين القرَّاء في تخفيفه، وذلك نحو قوله – تعالى – في الحجر: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾(٦)، وفي سُورة المؤمنين: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾(٧) وما كان مثله بالتخفيف(٨).

والخلاف في الأعراف: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾(٩)، وفي الموضعين في الزُّمر (١٠)، وعمَّ

---

(١) ينظر: الهادي (ل56أ) .

(٢) آية (96) .

(٣) آية (96) .

(٤) آية (11) .

(٥) أي: بعد لفظ: (فتحنا).

(٦) آية (14) .

(٧) آية (77) .

(٨) ينظر: السبعة، ص(257 و286 و431 و618)، والهادي (ل56)، والتبصرة، ص(324).

(٩) آية (40) .

(١٠) الآيتان (71 و 73) .

يتساءلون[١]، أذكره في موضعه إن شاء الله .

وقرأ ابن عامر وحده ﴿ بِٱلْغُدْوَةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ هاهنا [52]، وفي الكهف[٢] بضم الغين وواوٍ بعد الدَّال من غير ألف، وكذلك في مصاحف أهل الشَّام خاصَّة [٣]، وقرأ الباقون في السُّورتين بفتح الغين وإثبات الألف من غير واو[٤].

وقرأ نافع وحده: ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ ﴾ بفتح الألف، ﴿ فَإِنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [54] بكسر الألف، وقرأ عاصم وابن عامر بفتح الألف فيهما، وقرأ الباقون بكسر الألف فيهما[٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ بالتَّاء، ﴿ سَبِيلَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [55] بالنصب، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بالياء والرفع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء والرفع[٦].

---

(١) أي: سورة النَّبأ، آية (19) .

(٢) آية (28) .

(٣) بل في جميع المصاحف رسمت بالواو؛ لأن أصله بالواو ورعاية لقراءة ابن عامر. ينظر: مختصر التبيين لابن نجاح (3/ 485)، والمقنع، ص (60 و 89) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (258)، والبديع، ص (102)، والمستنير (2/ 130) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (258)، والبديع، ص (102)، والكافي، ص (108) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (258)، والبديع، ص (102)، والموجز، ص (137) .

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [57] بالصَّاد، وقرأ الباقون بالضَّاد، فمن قرأ بالصَّاد جعله من القصص، ومن قرأه بالضَّاد جعله من القضاء(١).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً﴾ [63]، وفي الأعراف: ﴿تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾(٢) بكسر الخاء فيهما، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الخاء فيهما.

ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الخاء في آخر سُورة الأعراف: ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾(٣)، لأن الياء قبل الفاء؛ لأن المعنى في الأوَّلين أنه من الإخفاء، وهذا الأخير من المخافة.

ولم يختلف القرَّاء في غير الموضعين الأوَّلين في جميع القرآن(٤).

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾ [71]، و ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ [61] في باب الإمالة(٥).

وقرأ الكوفيون: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ [63] بألف بين الجيم والنُّون من غير تاءٍ، غير أن عاصماً يقرأ بغير إمالة، [86/ب] وحمزة والكسائي يميلان، وقرأ الباقون: ﴿لَّئِنْ

---

(١) ينظر: السبعة، ص (259)، والبديع، ص (102)، وغاية ابن مهران، ص (145)، والحجة لابن خالويه، ص (140-141).

(٢) آية (55).

(٣) آية (205).

(٤) ينظر: السبعة، ص (259)، والبديع، ص (103)، وتلخيص العبارات، ص (88)، وحجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة، ص (255).

(٥) وكان على المؤلف أن يقدم ذكر﴿تَوَفَّتْهُ﴾ على الخلاف الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالياء والتَّاء من غير ألف.

ولم يختلف في سُورة يونس – صلى الله عليه –: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾[1] أنه بالياء والتَّاء[2].

قرأ الكوفيون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا﴾ [64] مفتوحة النُّون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بإسكان النُّون وتخفيف الجيم.

وأجمع القرَّاء كلهم على فتح النُّون والتشديد في قوله – تعالى –: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [63] إلا ما رواه علي بن نصر عن أبي عمرو أنه قرأ بإسكان النُّون وتخفيف الجيم، والمشهور عن أبي عمرو أنه قرأ[3] مثل الجماعة من القرَّاء[4].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ﴾ [68] بفتح النُّون التي قبل السِّين والتي بعدها، وتشديد السِّين والنُّون الثانية، وقرأ الباقون بإسكان النُّون الأولى وتخفيف السِّين وتشديد النُّون الثانية مع الفتح[5].

وقد ذكرتُ: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [76] وما كان مثله، وكذلك ذكرتُ: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾

---

(١) آية (22) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(259-260)، والبديع، ص(103)، والهادي (ل75أ) .

(٣) كتب في المخطوط: (...بإسكان)، ثم وُضِعت إشارة للهامش وكتب: (النُّون والتخفيف)، والصواب حذف هذه الجملة حتى يستقيم الكلام ويصح .

(٤) ينظر: السبعة، ص(259)، والبديع، ص(103)، وجامع البيان (1044/3) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(260)، والبديع، ص(103)، والمفتاح (534/2) .

[77]، و ﴿ رَءَا ٱلشَّمۡسَ ﴾ [78] وما كان مثلهما في باب الإمالة مجملاً مع ذكر جميع ما في كتاب الله – عز وجل – من الجملتين، وذكر اختلافهم فيهما .

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾ [80] بتشديد الجيم وتخفيف النُّون، وقرأ الباقون بتشديد النُّون والجيم جميعاً(١).

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ ﴾ [80]، و ﴿ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [161] في باب الإمالة .

وقرأ الكوفيون: ﴿ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ ﴾ بالتنوين هاهنا [83]، وفي يوسف(٢)، وقرأهما الباقون بغير تنوين(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ وَٱلَّيۡسَعَ ﴾ بلامين مع التشديد هاهنا [86]، وفي صٓ(٤)، وقرأ الباقون بلامٍ واحدةٍ مع التخفيف(٥).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ(٦) ﴾ [90] في الوصل بغير هاء، وفي

---

(١) ينظر: السبعة، ص(261)، والبديع، ص(104)، والكافي، ص(109) .

(٢) آية (76) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(261-262)، والبديع، ص(104)، والموجز، ص(138) .

(٤) آية (48) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(262)، والبديع، ص(104)، والوجيز، ص(174) .

(٦) كتب في المخطوط: (اقتد) بدون هاء، وقد أجمعت المصاحف على كتابتها بالهاء، ولذلك أثبتُّها بالهاء لأني التزمت في منهج التحقيق كتابة الآيات وفق الرسم العثماني. ينظر: مختصر التبيين لابن نجاح (3/303-304 و 3/501-502)

الوقف بالهاء، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحده بإثبات ياءٍ بعد الهاء في الوصل، وفي الوقف يقف بهاء ساكنة، وقرأ ابن عامر أيضاً في رواية هشام وحده بكسرةٍ مختلسةٍ على الهاء من غير بلوغ ياءٍ في وصله، فإذا وقف وقف بهاءٍ ساكنةٍ، وقرأ الباقون في وصلهم ووقفهم بهاءٍ ساكنةٍ(١).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: [87/أ] ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [91] في الثلاث كلمات بالياء، وقرأهنَّ الباقون بالتَّاء(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَلِيُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [92] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء(٣).

وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [94] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع(٤).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ [96] بغير ألف على وزن: (فَعَل) ،

---

(١) ينظر: السبعة، ص(262)، والبديع، ص(105)، والتبصرة، ص(329) .
وقد غلَّط ابن مجاهد – رحمه الله – قراءة ابن عامر بكسرةٍ مختلسةٍ على الهاء من غير بلوغ ياءٍ في وصله بناءً على أنَّ الهاء في: ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ على هذه القراءة هاء سكت، والصواب الذي يظهر من كلام العلماء أنَّ الهاء على هذه القراءة ليست هاء السكت، وإنَّما هي هاء كناية عن مصدر. ينظر: الحجة للفارسي (3/ 352-353)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص(78- 79).
(٢) ينظر: السبعة، ص(262-263)، والبديع، ص(105)، والتذكرة (2/329) .
(٣) ينظر: السبعة، ص(263)، والبديع، ص(105)، وتبصرة ابن فارس، ص(250) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(263)، والبديع، ص(105)، وتلخيص العبارات، ص(90) .

ونصبوا: ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ بإيقاع الفعل عليه، وقرأ الباقون: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّيۡلِ﴾ بألف على وزن: (فَاعِل) ، وخفض: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ بالإضافة، ولا خلاف بينهم في نصب قوله: ﴿سَكَنًا﴾[١].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ [98] بكسر القاف، وقرأ الباقون بفتح القاف.

ولا خلاف بين القرَّاء في قوله: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [67] أنه بفتح القاف، ولا خلاف بين القرَّاء في فتح الدَّال من: ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾ [98] [٢].

وأجمع القرَّاء كلهم على نصب: ﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنۡ أَعۡنَابٍ﴾ [99] وكسر التَّاء؛ لأنها غير أصلية، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ:﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَابٍ﴾ بالرفع، والمشهور عن أبي بكر ما عرَّفتُك به أنه داخلٌ في جملة القرَّاء بالنصب وكسر التَّاء[٣]

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثُمُرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ﴾ [99] ، وفيها: ﴿كُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦٓ﴾ [141]، وفي يسٓ: ﴿لِيَأۡكُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦ﴾[٤]بضم الثَّاء والميم جميعاً فيهنَّ، والباقون بفتح الثَّاء والميم فيهنَّ[٥]، ويأتي الخُلف في الكهف في موضعه إن شاء الله.

وقرأ نافع وحده: ﴿وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ﴾ [100] بتشديد الرَّاء، وقرأ الباقون

---

(١) ينظر: السبعة، ص (263)، والبديع، ص (105)، والمفتاح (538/2)، والحجة لابن خالويه، ص(146) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(263)، والبديع، ص(105)، والهادي (ل58ب) .
(٣) ينظر: التذكرة (330/2)، وجامع البيان (1056/3-1057) .
(٤) آية (35) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(263-264)، والبديع، ص(105-106)، والتلخيص، ص(260) .

بتخفيف الرَّاء[1].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دُرَسْتَ﴾ [105] بألف بين الدَّال والرَّاء، وفتح التَّاء على وزن: (فَاعَلْتَ)، وقرأ ابن عامر وحده: ﴿دَرَسَتْ﴾ بفتح الدَّال والرَّاء والسِّين وإسكان التَّاء من غير ألفٍ على وزن: (فَعَلَتْ)، وقرأ الباقون: ﴿دَرَسْتَ﴾ بفتح الدَّال والرَّاء والتَّاء، وإسكان السِّين من غير ألف على وزن: (فَعَلْتَ)[2].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ [109] بكسر الهمزة من: ﴿إِنَّهَآ﴾، وهذا الموضع مما يشكُّ فيه أبو بكر عن عاصم، وقال: ((لم أحفظ عن عاصم فتح أم كسر))، وقد روى الكسر عن أبي بكر جماعة منهم الأعشى وداود الأَوْدِيّ[3] وحُسين الجَعْفي[4]، والذي رواه عنه أنه لم يحفظ هو يحيى بن آدم[5] [87/ب] أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق [6]، عن أبي هشام[7] قال: سمعتُ أبا يوسف الأعشى قرأ على أبي بكر: ﴿إِنَّهَآ﴾ بالكسر، ﴿لَا

(١) ينظر: السبعة، ص(264)، والبديع، ص(106)، والروضة (2/648-649).

(٢) ينظر: السبعة، ص(264)، والبديع، ص(106)، والتجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي، ص(220).

(٣) لعله: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافِري أبو يزيد الكوفي الأعرج، ضعيف، روى عن أبيه والشعبي وغيرهما، روى عنه شعبة بن الحجاج ووكيع وغيرهما، (ت151هـ). وقد ذكره ابن الجزري فيمن روى القراءة عن أبي عمرو البصري، ولم يترجم له. (غاية النهاية1/289، وتهذيب التهذيب3/178).

(٤) الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد، أحد الأعلام، قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي بكر وأبي عمرو، قرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وهارون بن حاتم وغيرهما، (ت203). (معرفة القراء1/344، وغاية النهاية1/247).

(٥) ينظر: السبعة، ص(265)، والتذكرة (3/331)، وذكر الداني ذلك عن داود الأودي عن عاصم.

(٦) الصواب: موسى بن إسحاق، كما في السبعة، ص (256)، وقد سبق التنبيه على هذا في أول فرش سُورة آل عمران .

(٧) وهو محمد بن يزيد، وقد سبقت ترجمته، ص(513) .

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء[١].

وأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، عن هارون بن حاتم، عن حُسين الجَعْفي بذلك[٢].

قال أبو سهل: وقال ابن مجاهد: وكذلك روى داود الأَوْدِيّ عن عاصم: سمعتُه قرأ: ﴿إِنَّهَآ﴾ مكسُورة[٣].

قال أبو سهل: هكذا أخذ عليَّ ابن مجاهد في كسر الألف لفظ على: ﴿إِنَّهَآ﴾ مكسُورة الألف .

قال أبو الطيب: وقرأتُ على أبي سهل، وأخذها عَلَيَّ بكسر الألف، وقرأتُ أنا أيضاً على نصر بن يوسف فأخذها عليَّ بالفتح، وذكر أنه كذلك قرأ على أبي الحسن ابن شَنبُوذ بالفتح، وأنا آخذ في قراءة أبي بكر عن عاصم بالوجهين جميعاً، واختياري الكسر من أجل هذه الرواية، من أجل طريق ابن مجاهد، وأنه كان يأخذ بالكسر، وهو أحب إليَّ، وهما طريقان مرويتان بصحَّةٍ عن أبي بكر.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالفتح بلا اختلاف عنهم[٤].

---

(١) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(265)، وجامع البيان (1058/3)، وهو فيهما بدون قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء) .

(٢) أي بكسر الهمزة. ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(265)، وجامع البيان (1058/3) .

(٣) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(265)، وجامع البيان (1058/3) .

(٤) ينظر: البديع، ص(106)، والتذكرة (331/2)، وجامع البيان (1058/3-1059).

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [109] بالتَّاء، وقرأ الباقون: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء(1).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا﴾ [111] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بضم القاف والباء جميعاً(2).

وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [114] بفتح النُّون مع تشديد الزَّاي، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بإسكان النُّون مع تخفيف الزَّاي(3).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [115] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

وقرأ نافع وابن عامر في موضعين في يونس: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾(4)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾(5)، وفي المؤمن: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾(6) بالجمع في الثلاثة، وقرأ الباقون بالتوحيد، ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة(7).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [119] بفتح الفاء والصَّاد، ﴿

وقد تقدم ذكر اختلاف القرَّاء في ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ في فرش سُورة البقرة، عند الآية (54) .

(١) ينظر: السبعة، ص (265)، والبديع، ص (106)، والموجز، ص (139) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (265-266)، والبديع، ص (106)، والتجريد، ص (220) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (266)، والبديع، ص (106)، والكافي، ص (111) .

(٤) آية (33) .

(٥) آية (96) .

(٦) أي سُورة غافر، آية (6) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (266)، والبديع، ص (107)، والتبصرة، ص (331-332) .

﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح الحاء والرَّاء.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿فُصِّلَ﴾ بضم الفاء وكسر الصَّاد، ﴿مَّا حُرِّمَ﴾ بضم الحاء وكسر الرَّاء.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾[1] بفتح الفاء والصَّاد، ﴿مَّا حُرِّمَ﴾ بضم الحاء وكسر الرَّاء.

ولم يختلفوا في تشديد الصَّاد من: ﴿فصّلَ﴾، ولا في الرَّاء من: ﴿حرّمَ﴾[2].

[88/أ] واختلفوا في ضم الياء وفتحها من قوله - تعالى -: ﴿لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم﴾ وذلك في ستة مواضع: هاهنا [119] .

وفي يونس: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾[3] .

وفي إبراهيم: ﴿أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[4] .

وفي الحجّ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[5] .

وفي لُقمان: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1] .

---

(١) كتب في المخطوط: (ما فصل)، وهو خطأ .
(٢) ينظر: السبعة، ص(266-267)، والبديع، ص(107)، والمفتاح (543/2) .
(٣) آية (88) .
(٤) آية (30) .
(٥) آية (9) .

وفي الزُّمر: ﴿أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[٢] .

قرأ السِّتَّة المواضع الكوفيون بضم الياء في كلهنَّ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء فيهن كلهنَّ، وقرأ نافع وابن عامر بفتح الياء في الأنعام ويونس، وبالضم في الأربعة بعدهما، ولم يُختلف في غيرهنَّ إلا في موضع في التَّوبة، وهو قوله - تعالى -: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٣]؛ فإن حفصاً عن عاصم وحمزة والكسائي قرؤوهُ بضم الياء وفتح الضَّاد، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء وكسر الضَّاد.

ولا خلاف بين القرَّاء في غير هذه السبعة المواضع، وكلُّ ما يأتي بعد ما ذكرتُه لك مما ضُمَّت الياء فيه أو فُتحت فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه على لفظٍ واحدٍ[٤] .

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [124] بالتوحيد ونصب التَّاء، والباقون وأبو بكر بالجمع وكسر التَّاء؛ لأنها غير أصلية[٥].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ضَيْقًا﴾ [125] بإسكان الياء هاهنا، وفي الفرقان[٦]، وقرأهما الباقون بالتَّشديد وكسر الياء[٧].

وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: ﴿حَرِجًا﴾ [125] بكسر الرَّاء، وقرأ الباقون وحفص

---

(١) آية (6) .
(٢) آية (8) .
(٣) آية (37) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(267-268 و314)، والبديع، ص(107-108 و129)، والهادي (ل59) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(246)، والبديع، ص(96)، والوجيز، ص(177) .
(٦) آية (13) .
(٧) ينظر: السبعة، ص(268)، والبديع، ص(108)، وتلخيص العبارات، ص(91) .

عن عاصم بفتح الرَّاء[1].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿يَصْعَدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [125] بإسكان الصَّاد [2]، وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿يَصَّاعَدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ بتشديد الصاد وإثبات الألف بين الصَّاد والعين مع تخفيف العين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد الصَّاد والعين من غير ألف[3].

وقد ذكرتُ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [128] في أول السُّورة.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِكُمْ﴾ [135]، و﴿مَكَانَاتِهِمْ﴾[4] [يس:67] بالجمع وإثبات ألف بين النُّون والتَّاء في جميع القرآن، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ بالتوحيد من غير ألفٍ في جميع القرآن[5].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [132] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[6].

وأذكر اختلافهم في آخر هود وآخر النَّمل في هود إن شاء الله .

---

(١) ينظر: السبعة، ص(268)، والبديع، ص(108)، والإقناع، ص(321) .

(٢) وتخفيف العين من غير ألف .

(٣) ينظر: السبعة، ص(268-269)، والبديع، ص(108)، والتذكرة (334/2) .

(٤) سُورة يس، آية (67) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(269)، والبديع، ص(109)، والتلخيص، ص(261) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (269)، والبديع، ص (109)، والوجيز، ص (178). وكان على المؤلف أن يقدم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

[88/ب] وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَن يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ بالياء هاهنا [135]، وفي سُورة القصص(١)، وقرأهما الباقون بالتَّاء(٢).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿هَٰذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ﴾ [136]، وكذلك: ﴿إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزُعْمِهِمْ﴾ [138] بضم الزَّاي فيهما، وقرأ الباقون بفتح الزَّاي فيهما.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ بضم الزَّاي وكسر الياء، ﴿قَتْلُ﴾ بضم اللام، ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بنصب الدَّال، ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ [137] بهمزةٍ مكسُورة مكتوبةٍ بالياء(٣)؛ لأن ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ في موضع خفض بالإضافة(٤).

وقرأ الباقون: ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزَّاي والياء، ﴿قَتْلَ﴾ بفتح اللام، ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾

---

(١) آية (37) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(270)، والبديع، ص(109)، والكافي، ص(112).

(٣) وهي في مصاحف أهل الشام خاصة بالياء، وفي بقية المصاحف بالواو. ينظر: المقنع للداني، ص(107).

(٤) وقد فُصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، وقد كثر الجدل حول هذا بين النحويين؛ فمنعه جمهور نحاة البصرة في غير ضرورة الشعر، وجوَّزه غيرهم في الفصيح اختياراً، ويكفي دليلاً على صحته هذه القراءة المتواترة، كما قال ابن مالك في الكافية الشافية:

وحجتي قراءة ابن عامر   وكم لها من عاضدٍ وناصر .

ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي (3/409-414)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك [تحقيق د.عبدالمنعم أحمد هريدي. ط: الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ودار المأمون للتراث 1402هـ/1982م] (2/979)، والنشر (2/263-265) .

بكسر الدَّال، ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بهمزةٍ مضمومةٍ مكتوبةٍ بالواو؛ لأن ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ في موضع رفع بفعلهم(١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَإِن يَكُن﴾ بالياء، ﴿مَّيْتَةٌ﴾ [139] بالرفع، وقرأ ابن عامر وحده بالتَّاء والرفع، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده بالتَّاء والنصب، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء والنصب(٢).

وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا﴾ [140] بالتَّشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف(٣).

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿حَصَادِهِۦ﴾ [141] بفتح الحاء، وقرأ الباقون بكسر الحاء(٤).

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [143] بإسكان العين، وقرأ الباقون بفتح العين(٥).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَن تَكُونَ مَيۡتَةً﴾ [145] بالتَّاء والرفع، وقرأ ابن كثير وحمزة بالتَّاء والنصب، وقرأ الباقون بالياء والنصب(٦).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [152] بتخفيف الذَّال حيث وقعت، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بتشديد الذَّال حيث وقعت، إذا

---

(١) ينظر: السبعة، ص(270)، والبديع، ص(109)، والتجريد، ص(221-222).

(٢) ينظر: السبعة، ص(270-271)، والبديع، ص(109)، وتبصرة ابن فارس، ص(255).

(٣) وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف في فرش سُورة آل عمرن، عند الآية (168) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(271)، والبديع، ص(109)، وغاية ابن مهران، ص(151).

(٥) ينظر: السبعة، ص(271)، والبديع، ص(110)، والتلخيص، ص(262).

(٦) ينظر: السبعة، ص(272)، والبديع، ص(110)، وتلخيص العبارات، ص(92).

كانت بتاءٍ واحدةٍ وحسن فيها تاء أخرى، ولا خلاف بينهم في تشديد الكاف، وإنما اختلافهم في تشديد الذَّال وتخفيفها، فإذا جاء بالياء والتَّاء نحو: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾[١]، أو بتائين نحو: ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾[٢]، فلا خلاف في اللفظ أن التَّاء مخففة والكاف مشددة[٣].

وقد اختلفوا في تشديد الكاف وتخفيفها إذا جاء بياءٍ واحدة، وذلك في أربعة مواضع:

في بني إسرائيل: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾[٤] .

وموضعان في الفرقان: قوله – تعالى –: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾[٥]، و﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾[٦] .

وكذلك في سُورة مريم: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ﴾[٧] .

وأنا أذكر اختلافهم في هذه الأربعة المواضع في مواضعها إن شاء الله .

[89/أ] ولا خلاف بين القرَّاء في تخفيف الذَّال والكاف في المدثر في قوله – تعالى –: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾[٨] لمن قرأ بالياء، ولمن قرأ بالتَّاء، وما قرأ بالتَّاء في هذا الموضع إلا نافع وحده، وقرأ الباقون بالياء .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَإِنَّ هَٰذَا صِرَاطِي﴾ [153] بكسر الألف وتشديد النُّون،

---

(١) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (221) .

(٢) من مواضعها: سُورة الأنعام، آية (80) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(272-273)، والبديع، ص(110)، والتبصرة، ص(336).

(٤) أي سُورة الإسراء، آية (41). وكتب المخطوط: (ولقد صرفناه ليذكروا)، وهو خطأ.

(٥) آية (50) .

(٦) آية (62) .

(٧) آية (67) .

(٨) آية (56) .

وقرأ ابن عامر وحده بالفتح وتخفيف النُّون، وقرأ الباقون بفتح الألف والنُّون مع تشديد النُّون(١) .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [153] بفتح الياء، وقرأ الباقون بالإسكان (٢)، وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر: ﴿صِرَٰطِى﴾ بالسِّين، وذلك في رواية التَّغْلبي، والمشهور عن ابن عامر بالصَّاد هاهنا في وجميع القرآن، وكذلك قرأتُ في الروايتين جميعاً(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هاهنا [158]، وفي النَّحل (٤) بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتَّاء(٥).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ بالألف بين الفاء والرَّاء هاهنا [159]، وفي سُورة الرُّوم(٦)، وقرأهما الباقون بغير ألف(٧).

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [161] بكسر القاف وفتح الياء مع التخفيف، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مع تشديدها(٨).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(273)، والبديع، ص(110)، والإقناع، ص(322).

(٢) وهي من ياءات الإضافة، ومنهج المؤلف أن يختم فرش كل سُورة بذكر ياءات الإضافة والزوائد الواردة فيها، وقد ذكرها المؤلف ضمن ياءات الإضافة في سُورة الإنعام في آخر السورة.

(٣) وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، كما تقدم في فاتحة الكتاب. وينظر: السبعة، ص(273)، والبديع، ص(111) .

(٤) آية (33) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(273-274)، والبديع، ص(111)، والوجيز، ص(180).

(٦) آية (32) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(273)، والبديع، ص(110)، والإقناع، ص(322).

(٨) ينظر: السبعة، ص(274)، والبديع، ص(111)، والتجريد، ص(223).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وفي تسكينها في ثمانية مواضع من هذه السُّورة:

﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [14]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [15] ، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ﴾ [74] ، ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾[79] ، ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [153] ، ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [161] ، ﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [162] .

ففتحهنَّ كلهن نافع إلا: ﴿وَمَحۡيَايۡ﴾، و ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾، وقد اختلف عنه في: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾، وأنا أذكر اختلافهم بعد فراغي من اختلاف القرَّاء في هذه الياءات.

وفتح ابن كثير منهن ثلاثاً: قوله – تعالى –:﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر أيضاً ثلاثاً: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾، ﴿صِرَٰطِيَ مُسۡتَقِيمٗا﴾، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم اثنتين: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾، وأسكن ما بقي .

وفتح منهن أبو عمرو أربعاً: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾، ﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، إلا قوله – تعالى –: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ فإنهم فتحوها.

[89/ب] وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح: ﴿صِرَٰطِيَ﴾، و ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِيَ وَنُسُكِيَ وَمَحۡيَايَ﴾، ففتح هذه الأربعة، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره، وبذلك قرأتُ(١) .

وأما الاختلاف الذي ذكر عن ورش وقالون في: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾؛ فأخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد في كتاب الياءات (٢): حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم (٣) قال: حدثنا الفضل بن يعقوب بن زياد الحَمْراوي قال: قال لنا أبو الأزْهر عبد الصمد بن عبد الرحمن ابن القاسم العِتْقِي، قال: كان نافع يقرأ أولاً: ﴿وَمَحۡيَايۡ﴾ ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها بالنصب(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(275-276)، والبديع، ص(112)، وجامع البيان (1069/3).

(٢) وهو في عداد المفقود الآن .

(٣) في جامع البيان (1073/3): (محمد بن عبد الرحمن)، وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني، والذي ذكره المؤلف هنا: (محمد بن عبد الرحيم)، وهو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني، وقد سبقت ترجمته، وكلاهما من تلاميذ الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي، ومن شيوخ ابن مجاهد . ينظر: غاية النهاية (169/2 و 12/2 و166) .

(٤) ينظر هذا الأثر في جامع البيان (1073/3-1074)، والنشر (173/2) عن ورش عن نافع، ثم قال الداني معلّقًا عليه: ((فأما الخبر ...- وساق الخبر بإسناده - فخبرٌ باطلٌ، ولا يثبت عن نافع، ولا يصحّ من جهتين: إحداهما: مع انفراد وشذوذه معارضٌ للأخبار التي رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب المصير إلى قوله، والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر، ولا يردَّان قول الجمهور والجهة الثانية: أن نافعاً لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين رووا عنه اختياره، ودوَّنوا عنه حروفه، كإسحاق بن محمد المسيبي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وسليمان ابن جمَّاز الزهري وعيسى بن مينا الزرقي وغيرهم، ممن لم يزل لازماً له ومشاهداً لمجلسه من لدن تصدره إلى حين وفاته، ولا رووا ذلك عنه أو رواه بعضهم إذ كان محالاً أن يغير شيئاً من اختياره، ويزول عنه إلى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه، ولا يعرِّفهم بذلك ولا يوقفهم عليه، ويقول لهم: كنت قد اخترت كذا ثم زلت إلى كذا فدوِّنوا ذلك عنِّي وغيِّروا ما زلت عنه من اختياري ، فلم يكن ذلك، ... فثبت أن الذي رواه الحمرواي عن أبي الأزهر عن ورش باطل لا شك في بطلانه.)).

قال أبو سهل: والذي وجدتُ في كتاب أبي الأزهر عن ورش يدل على أنه كان يختار أن يفتح الياء من: ﴿وَمَحْيَايَ﴾، ولا يروي فيها عن نافع[1].

قال أبو سهل: حدثني بذلك أبو طاهر محمد بن جعفر العلاَّف بمصر من أصل كتابه، قال: ثنا أبو الأزهر عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العِتْقِي عن عثمان بن سعيد ولقبه ورش، عن نافع ابن أبي نعيم: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ واقفة الياء.

قال أبو الأزهر: وأمرني أن أنصبها مثل قوله – تعالى –: ﴿مَثْوَايَ﴾[2]، وزعم أنه أقيس في النحو[3].

قال أبو سهل: ومما يدلُّ على صحة هذا القول من قول ورش أن يونس بن عبد الأعلى [4]

(١) قال الداني في جامع البيان (1074/3): ((والذي يقع في نفسي وهو الحق إن شاء الله تعالى أن أبا الأزهر حدث الحمراوي الخبر موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدَّمنا ذكره ....، فنسي ذلك على طول الدهر من الأيام، فلما أن حدث به أسنده إلى نافع ووصله به وأضاف القصة إليه، فحمله الناس عنه كذلك)).. الخ

(٢) سُورة يوسف، آية (23) .

(٣) لأن إسكان الياء شاذ في الاستعمال والقياس؛ فشذوذه في القياس أن فيه التقاء للساكنين، وشذوذه في الاستعمال أن لا يكاد يوجد في نثر ولا نظم، والفتح هو الأصل واللغة المستعملة. ينظر: الحجة للفارسي (3/ 440-441)، وشرح الهداية للمهدوي (485-486) .

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابن حيان أبو موسى الصدفي المصري، فقيه كبير ومقرئ محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ومعلى بن دحية وغيرهما،، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الواسطي ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، (ت264هـ) .

(معرفة القراء 383/1، وغاية النهاية 406/2).

قال في كتابه: ((وأحبُّ إليَّ أن تنصب ﴿وَمَحْيَايَ﴾ ، وتوقف ﴿وَمَمَاتِيْ لِلَّهِ﴾ .))[1].

قال أبو سهل: وقال أبو بكر ابن مجاهد: قال لي محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني في كتابه عن أصحاب ورش عن نافع: ﴿وَمَحْيَايْ﴾ موقوفة الياء، لم يذكر غير هذا[2].

قال أبو الطيب: وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ بمصر أنه كذلك قرأ على أبي بكر محمد ابن سيف[3] المقرئ أعني بالإسكان.

وكذلك أخبرني أبو بكر عتيق بن ما شاء الله بن محمد المقرئ بمصر أنه كذلك قرأ على أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزدي المقرئ بالإسكان، وهو المشهور عن ورش بالإسكان مثل قالون[4]، وفي أصحاب ورش من يختار الفتح، وبالإسكان قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لورش وقالون جميعاً، وبالإسكان آخذ[5].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله -تعالى-: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ﴾ [80]، أثبتها أبو عمرو وحده في الوصل وحذفها في

---

(١) ينظر: جامع البيان (3/1072-1073)، وهذا النص من قول ورش ليونس .

(٢) ينظر: جامع البيان (3/1071)، وقال الداني: ((وروى الأصبهاني عن أصحابه أنه فتحها، قال ذلك في سُورة البقرة حين ذكرها مع ﴿هُدَايَ﴾، وقال ههنا: إنه أسكنها، وهو الصحيح من قوليه)).

(٣) الصواب أن اسمه عبد الله ابن سيف، وقد سبق التنبيه على ذلك .

(٤) وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداءً وسماعاً، والفتح اختيار منه، اختاره لقوته في العربية . ينظر: جامع البيان (3/1071- 1073) .

(٥) والخلاصة أن لقالون الإسكان فقط، وقد صح عن ورش من طريق الأزرق الوجهان إلا أن روايته عن نافع بالإسكان، واختياره لنفسه الفتح. ينظر: التبصرة (337)، والنشر (2/172-173) .

الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف جميعاً[1].

(١) ينظر: السبعة، ص(275)، والبديع، ص(111)، والتذكرة (2/338).

ذكر اختلافهم في سُورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحده: ﴿قَلِيلًا مَّايَتَذَكَّرُونَ﴾ [3] بالياء والتَّاء [1]، وكذلك في مصاحف أهل الشام خاصَّة[2]، وقرأ الباقون بتاءٍ واحدةٍ، ومضى حفص وحمزة والكسائي في التخفيف على أصولهم، [90/أ] ومضى من بقي منهم على أصله بالتَّشديد، وكذلك أبو بكر عن عاصم[3].

واتفق القرَّاء كلهم في: ﴿مَعَايِشَ﴾ [10] على ترك الهمز والمدِّ، إلا ما رواه خارجة[4] عن نافع، فإنه رَوى عنه بالمدِّ والهمز لشبهها بـ (**مدائن**)[5]، والمشهور عن نافع ما تقدَّم ذكره مثل جماعة القرَّاء حيث وقع، وكذلك قرأتُ عن نافع في الروايتين[6].

---

(١) أي بياء بعدها تاء .

(٢) وفي بقية المصاحف بتاءٍ من غير ياءٍ. ينظر: المقنع للداني (107) .

(٣) أما ابن عامر فالذَّال مخففة على قراءته. ينظر: السبعة، ص (278)، والبديع، ص (113)، والكافي، ص (114) .

(٤) خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، روى القراءة عنه العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوي وغيرهما، (ت 168هـ) (سير أعلام النبلاء7/329، وغاية النهاية1/268).

(٥) ولكن هناك فرق بينهما؛ لأن الياء في (معيشة ومعايش) أصليه فلذلك لم تهمز على القياس، وفي (مدينة ومدائن) الياء زائدة فلذلك همزت على القياس. ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 251) .

(٦) وهي قراءة شاذة، وقرأ بها كذلك الأعرج، وقد غلَّط ابن مجاهد هذه القراءة؛ لأنها لم تتواتر، ولكونها خطأ في اللغة، وقد رد أبو حيان وغيره على تخطئتها في اللغة، وقالوا إنها واردة في اللغة على غير قياس، كما نقل الفرَّاء وغيره أن العرب تهمز هذا وشبهه. ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 251)،

واختلف القرَّاء في فتح الرَّاء والياء وضمها من: ﴿تُخْرَجُونَ﴾ بالياء والتَّاء، وذلك في خمسة مواضع:

هاهنا: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [25] .

وفي الرُّوم: ﴿وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[1]، وأما الموضع الثاني منها: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[2] فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه بفتح التَّاء وضم الرَّاء.

وفي الزُّخرف: ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[3] .

وفي الجاثية: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾[4] .

وفي سُورة الرحمن – جلَّ وعزَّ –: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[5].

فقرأ هذه المواضع بفتح الياء والتَّاء في الأربعة [6] حمزة والكسائي، وأنا أذكر ما في سُورة الرحمن – عز وجل – في موضعه إن شاء الله .

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان في الأعراف والزُّخرف بفتح التَّاء وضم الرَّاء، وفي الرُّوم

والسبعة، ص (278)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (42)، والبحر المحيط (4/ 271-272)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص(80) .

(١) آية (19) .

(٢) آية (25) .

(٣) آية (11) .

(٤) آية (35) .

(٥) آية (55) .

(٦) مع ضم الرَّاء .

والجاثية بضم التَّاء[1] وفتح الرَّاء.

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر الأربعة بضم التَّاء إذا وقعت قبل الخاء والياء وفتح الرَّاء[2].

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿وَلِبَاسَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [26] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[3].

وقرأ نافع وحده: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [32] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[4].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [38] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء[5].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [40] بالياء والتخفيف، وقرأ أبو عمرو وحده ﴿لَا تُفْتَحُ﴾ بالتَّاء والتخفيف، وقرأ الباقون بالتَّاء والتشديد، ولم يقرأ أحدٌ بالنُّون[6].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾ [43] بغير واو قبل: ﴿مَا﴾، وكذلك في مصاحفهم بغير واو[1]، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك في مصاحفهم[1].

---

(١) كتب في المخطوط بدون نقط، وقرأ بضم التَّاء في الرُّوم، وبضم الياء في الجاثية .

(٢) ينظر: السبعة، ص (278- 279)، والبديع، ص (113)، والهادي (61ب – 62أ) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (280)، والبديع، ص (114)، والوجيز (182) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (280)، والبديع، ص (114)، وتبصرة ابن فارس، ص (261) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (280)، والبديع، ص (114)، وغاية الاختصار (2/ 493) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (280)، والبديع، ص (114)، والتبصرة، ص (339) .

(١) أي مصاحف أهل الشام .

وقرأ الكسائي وحده: ﴿قَالُواْ نَعِمْ﴾ [44] بكسر العين حيث وقع، وقرأ الباقون بفتح العين حيث وقع، ولا خلاف في فتح النُّون(٢).

وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [44] بتشديد النُّون والنَّصب لـ (الَّعنة)، وقرأ الباقون [90/ب] وقنبل عن ابن كثير بتخفيف النُّون ورفع: (الَّعنة) (٣).

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿يُغَشِّى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [54] بفتح الغين وتشديد الشِّين، وكذلك في الرَّعد(٤)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بإسكان الغين وتخفيف الشِّين فيهما(٥)، وأنا أذكر الخُلْف في الأنفال في موضعه إن شاء الله .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ [54] بالرفع، وكذلك في النَّحل (٦)، وقرأ الباقون هاهنا بالنصب في كلهنَّ (٧)، ويأتي الخُلْف في النَّحل في موضعه إن شاء الله؛ لأن الخُلْف هناك خلاف الخُلْف هاهنا .

---

(١) ينظر: السبعة، ص (280)، والبديع، ص (114)، والإقناع، ص (323)، والمقنع للداني ص(107) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (281)، والبديع، ص (114)، وغاية ابن مهران، ص (154) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (281)، والبديع، ص (114)، والتذكرة (2/ 341) .

(٤) آية (3) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (282)، والبديع، ص (115)، والروضة (2/ 665) .

(٦) آية (12) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (282- 283)، والبديع، ص (115)، والتجريد، ص (225) .

وقد ذكرتُ الخُلْف في: ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [55] في الأنعام[١].

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿ٱلرِّيحَ﴾ هاهنا [57] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع[٢].

وقرأ عاصم وحده: ﴿بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [57] بالباء وهي مضمومة مع إسكان الشِّين من: (**البشارة**)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نُشُرًا﴾ بالنُّون وضمها وضم الشِّين منونةً حيث وقع من: (**النشور**)، وقرأ ابن عامر وحده: ﴿نُشْرًا﴾ بضم النُّون وإسكان الشِّين منونةً أيضاً حيث وقع [٣]، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿نَشْرًا﴾ بالنُّون وهي مفتوحة وإسكان الشِّين منونةً حيث وقع من: (**النَّشْر**) وهو الإحياء، قال الله – تعالى –: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾[٤]، ﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[٥]، يريد الحياة؛ لأن الله – تعالى – يحيي بالماء الذي يأتي به الريح كل شيءٍ ميت من الأرض وغيرها[٦].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِۦٓ﴾ [59] بخفض الرَّاء حيث وقع، وقرأ الباقون برفع الرَّاء حيث وقع.

---

(١) عند الآية (63) من فرش سُورة الأنعام .

(٢) وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف في فرش سُورة البقرة، ص (484-485) .

(٣) وهي مثل القراءة السابقة من النشور، لكن سكنت النُّون تخفيفاً .

(٤) سُورة المرسلات، آية (3) .

(٥) سُورة الزخرف، آية (11) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (283)، والبديع، ص (115)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 186- 187) .

وقرأ حمزة والكسائي في فاطر: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرِ ٱللَّهِ﴾[١] بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع[٢].

فإن قال قائل: هل يجوز في سُورة القصص وما كان على لفظه الخفض في قوله – تعالى – ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾[٣]، و ﴿بِلَيْلٍ﴾[٤] ؟

فقل: الجواب في هذا ومثله أنه لا يجوز إلا بالرفع؛ لأن ﴿مَنْ﴾ هاهنا لفظها لفظ الاستفهام ومعناها التقرير والتوبيخ؛ لأن الميم مفتوحة، والذي اختلف فيه بالرفع والخفض إنما يكون في المكسُورة الميم؛ لأنها من الحروف التي تخفض بها، فمن خفض جعله نعتاً للإله، وقال آخرون: على البدل من: ﴿إِلَٰهٍ﴾، [91/أ] ومن رفع جعله نعتاً للإله على الموضع على تقدير: فما لكم إله غيره، وتكون ﴿مِّنْ﴾ مؤكدة[٥].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ [62 و 68] بإسكان الباء وتخفيف اللام في جميع القرآن، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام في جميع القرآن[٦].

وقرأ ابن عامر وحده في قصة صالح: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن

---

(١) آية (3) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (284)، والبديع، ص (115)، والتبصرة، ص (341) .

(٣) آية (71) .

(٤) أي قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ [آية 27] .

(٥) ينظر: الكشف لمكي (1/ 467)، والدر المصون للسمين الحلبي (5/ 354) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (284)، والبديع، ص (115)، والموجز، ص (146) .

﴿قَوۡمِهِۦ﴾ [75] بزيادة واو، وكذلك في مصاحفهم(١)، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ﴾ بغير واو، وكذلك في مصاحفهم(٢).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [81] بهمزةٍ واحدةٍ، وهي مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بهمزتين غير أن هشاماً يُدخل بين الهمزتين مدَّة، وابن ذكوان بغير مدٍّ بين الهمزتين، وقرأ ابن كثير بهمزةٍ واحدةٍ ويجعل الثانية بين بين كالياء الساكنة في اللفظ من غير مدٍّ، وقرأ أبو عمرو على ترجمته وزاد عليه المدَّ، وقد تقدَّم ذكره(٣) .

واختلفوا في فتح الواو وإسكانها في ثلاثة مواضع:

هاهنا: ﴿أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾ [98] .

وفي والصَّافات: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾(٤) .

وفي الواقعة: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾(١) .

---

(١) أي مصاحف أهل الشام .

(٢) ينظر: السبعة، ص (284)، والبديع، ص (117)، والمفتاح (2/ 563)، والمقنع للداني، ص(107- 108) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (285- 286)، والبديع، ص (116 117)، وقد ذكر الخلاف في هذا الحرف في الأصول، في باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين.

وقد ذكر المؤلف الخلاف في: ﴿لَفَتَّحۡنَا﴾ [96] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (44).

(٤) آية (17) .

(١) آية (48) .

فقرأ نافع في رواية قالون وابن عامر في روايتيه بإسكان الواو في الثلاثة، وقرأ ورش عن نافع وابن كثير بإسكان الواو هاهنا، غير أن ورشاً يلقي حركة الهمزة على الواو ويسقط الهمزة على أصله، وقرأ بتحريك الواو في والصَّافات والواقعة، وقرأهنَّ الباقون بفتح الواو في الثلاثة، ولم يختلف في غيرهنَّ، ولا يجوز نقل الحركة إلى الواو في قراءة ورش عن نافع من قوله – تعالى –: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ في والصَّافات والواقعة؛ لأن الواو فيهما مفتوحة، وإنما نقل الحركة إلى ساكن غير متحرك من ﴿ أَوْ ﴾[1] .

وقرأ نافع وحده: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ ﴾ [105] بتشديد الياء وفتحها مضافة إلى النفس، وقرأ الباقون بتخفيف الياء والمدِّ[2].

وقرأ ابن كثير وهشام عن ابن عامر: ﴿أَرْجِئْهُ﴾ هاهنا [111]، وفي الشُّعراء[3] بالهمز وواوٍ في اللفظ في الوصل صلةً للهاء، وقرأ نافع في رواية قالون بغير همزٍ وبكسر الهاء بكسرةٍ خفيفةٍ من غير بلوغ الياء فيها بوصله، وقرأ أبو عمرو وحده بالهمز وضمةٍ [91/ب] مختلسةٍ على الهاء من غير بلوغ واوٍ فيها في وصله، وقرأهما عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همزٍ، وقرأهما ورش عن نافع والكسائي بغير همزٍ ووصلاً الهاء بياءٍ في وصلهما، وقرأهما ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحده بالهمز وكسرةٍ خفيفةٍ على الهاء من غير بلوغ ياءٍ في وصله، وأما الوقف

---

(١) ينظر: السبعة، ص (286– 287)، والبديع، ص (118)، والتبصرة، ص (341– 342) .

(٢) وعلى التشديد يكون المعنى واجب عليَّ، وعلى التخفيف خليق وجدير. ينظر: السبعة، ص(287)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 196– 197)، والكافي، ص (166)، والكشف لمكي (1/ 469– 470) .

(٣) آية (36) .

فلا خلاف بينهم فيه أنهم يقفون على الهاء لا غير[1] .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ بألف بين الحاء والرَّاء على وزن: (فَعَّال)، هاهنا [112]، وفي يونس[2]، وقرأهما الباقون: ﴿سَاحِرٍ﴾ بألف بين السِّين والحاء على وزن: (فَاعِل)، ولم يختلف القرَّاء في الشُّعراء أنه ﴿سَحَّارٍ﴾[3]، على وزن: (فَعَّال)، فأبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري يميلان، والباقون وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة[4] .

وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [113] بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ على الخبر، وقرأ هشام عن ابن عامر بهمزتين بينهما مدَّة، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بهمزتين من غير مدٍّ، وقرأ أبو عمرو وحده بهمزةٍ واحدةٍ ومدَّةٍ بعدها كالياء الساكنة بين بين في اللفظ.

ولم يقرأ أحدٌ من القرَّاء على الخبر في الشُّعراء [5]، ولكن كلّ واحدٍ منهم على أصله في التحقيق للهمزتين أو التخفيف[6].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿تَلْقَفُ﴾ [117] بإسكان اللام وتخفيف القاف حيث وقع، وقرأ البزي عن ابن كثير: ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾ بتشديد التَّاء والقاف مع فتح اللام حيث وقع، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم خففوا التَّاء، ولا خلاف بينهم في الفاء أنها

---

(١) فمجموع القراءات الواردة في هذه الكلمة ست قراءات. ينظر: السبعة، ص (287-289)، والبديع، ص (118)، والتجريد، ص (226) .

(٢) آية (79) .

(٣) آية (37) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (289)، والبديع، ص (118)، والتذكرة (2/ 343- 344) .

(٥) آية (41) .

(٦) وقد ذكر المؤلف مذاهب القرَّاء في هذا الحرف في الأصول، في باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، ص (298) .

مضمومة هاهنا، وفي الشُّعراء[١]، ووقع الاختلاف بينهم في طه[٢]؛ فقرأ ابن ذكوان وحده في روايته عن ابن عامر بضم الفاء، والباقون وهشام عن ابن عامر بإسكان الفاء[٣].

وقرأ نافع وابن عامر والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [123] بهمزةٍ واحدةٍ وبعدها مدَّة مطوَّلة في تقدير همزتين مخففتين [٤]، وكذلك في طه [٥]، والشُّعراء[٦].

وقرأ قنبل عن ابن كثير وحده: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَءَامَنتُم ﴾ بواو بعد النُّون من: ﴿فِرْعَوْنُ ﴾، وبعد الواو مدَّة في تقدير همزتين مخففتين، [92/أ]، وكذلك: ﴿ٱلنُّشُورُ وَءَامَنتُم ﴾[٧]؛ بواوٍ بعد الرَّاء ومدة في تقدير همزةٍ واحدةٍ مخففةٍ [٨]، وقرأ في طه بهمزةٍ واحدةٍ

---

(١) آية (45) .

(٢) آية (69) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (290 و 420- 421)، والبديع، ص (119- 184)، والتبصرة، ص(343)، وقد تقدَّم ذكر مذهب البزي في تشديد التَّاء وصلاً في هذه الكلمة في فرش سُورة البقرة، عند الآية (267) .

(٤) معنى قوله: (مدة مطولة): أي مسهلة وبعدها ألف، أي قرؤوا بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وإبدال الثالثة ألفاً؛ لأن هذه الكلمة اجتمع فيها ثلاث ألفات، الأولى منها محققة عند الجميع إلا موضع الأعرف والملك عند قنبل كما سيأتي، والثالثة مبدلة ألفاً عند الجميع، والثانية هي التي وقع فيها الخلاف .

(٥) آية (71) .

(٦) آية (49) .

(٧) سُورة الملك، الآيتان (15- 16) .

(٨) أي قرأ قنبل موضع الأعراف بإبدال الهمزة الأولى واواً حال وصلها بـ(فرعون) وسهل الثانية بين بين وأبدل الثالثة حرف مد، فإذا وقف على (فرعون) وابتدأ بـ(ءامنتم) حقق الأولى وسهل الثانية وأبدل الثالثة ألفاً كالبزي، أما (ءامنتم) بالملك فإنه بهمزتين، وقد أبدل قنبل الأولى منهما واواً حال وصلها بـ(النشور) وسهل الثانية؛ لأجل ذلك قال المؤلف: (بواو بعد الرَّاء ومدة في تقدير همزة واحدة مخففة)، فإذا ابتدأ بها حقق الأولى وسهل الثانية .

من غير مدٍّ على الخبر، وفي الشُّعراء مثل البزي ومن تابعه بهمزةٍ واحدةٍ وبعدها مدَّة مطولة في تقدير همزتين مخففتين، فقنبل وحده يقرأ في الثلاث سُورٍ بثلاثة وجوه، والبزي ومن تابعه بهمزة في الثلاث سُورٍ على وجهٍ واحدٍ كما عرَّفتُك.

وقرأ حفص عن عاصم وحده في الثلاث سُورٍ بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ على الخبر، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي في الثلاث سُورٍ بهمزتين وبعدهما مدَّة في تقدير همزة واحدة مخففة لأنها ثلاث همزات، فلما حققوا الأوَّليين، وخففوا الثالثة وهي ساكنة جعلوها ألفاً، والألف لا تكون إلا ساكنة، فالمدُّ من أجل ذلك[١].

وقرأ نافع وحده: ﴿سَنَقْتُلُ﴾ [127] بفتح النُّون وإسكان القاف وضم التَّاء، و ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [141] بفتح الياء وإسكان القاف وضم التَّاء أيضاً، وقرأ ابن كثير وحده الأول مثل نافع، والثاني بضم الياء وفتح القاف وتشديد التَّاء مع الكسر، وقرأ الباقون الأول بضم النُّون وفتح القاف وتشديد التَّاء مع الكسر، والثاني أيضاً بضم الياء وفتح القاف وتشديد التَّاء مع الكسر[٢].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿يَعْرُشُونَ﴾ بضم الرَّاء هاهنا [137]، وفي النَّحل[٣]، وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بكسر الرَّاء[٤].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [138] بكسر الكاف، وقرأ الباقون بضم الكاف[٥].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَإِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [141] بغير ياءٍ ولا نونٍ، وكذلك في مصاحف أهل الشام خاصَّة، وقرأ الباقون: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ بالياء

---

(١) ينظر: السبعة، ص(290 - 291)، والبديع، ص(119 و284)، والتذكرة (2/344-345) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(291 - 292)، والبديع، ص(119)، والمستنير (2/156-157) .
(٣) آية (68) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(292)، والبديع، ص(119)، والتلخيص، ص(268) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(292)، والبديع، ص(120)، والإقناع، ص(324) .

والنُّون[١].

وقرأ عاصم وحده هاهنا: ﴿دَكًّا﴾ [143] بالنصب والتنوين من غير مدٍّ، وفي الكهف[٢] بالمدِّ وهمزةٍ مفتوحةٍ من غير تنوين، وقرأهما حمزة والكسائي بالمدِّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين في السُّورتين جميعاً، وقرأهما الباقون بالقصر والتنوين من غير مدٍّ ولا همز[٣].

وقرأ نافع وابن كثير: ﴿بِرِسَٰلَتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [144] بالتوحيد، وقرأ الباقون: ﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ بالجمع[٤].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَبِيلَ ٱلرَّشَدِ﴾ [146] بفتح الرَّاء والشِّين، وقرأ الباقون بضم الرَّاء وإسكان الشِّين[٥].

[92/ب] وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ حِلِيِّهِمْ﴾ [148] بكسر الحاء، وقرأ الباقون بضم الحاء[٦].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ﴾ [149] بالتَّاء فيهما، ﴿رَبَّنَا﴾ بالنَّصب على النِّداء، وقرأهما الباقون بالياء، ﴿رَبُّنَا﴾ بالرفع؛ لأنه هو الفاعل

---

(١) ينظر: السبعة، ص(293)، والبديع، ص(120)، وتلخيص العبارات، ص(95)، والمقنع، ص(108).

(٢) آية (98).

(٣) ينظر: السبعة، ص(293)، والبديع، ص(120)، وغاية ابن مهران، ص(157).

(٤) ينظر: السبعة، ص(293)، والبديع، ص(120)، والوجيز، ص(187).

(٥) ينظر: السبعة، ص(293)، والبديع، ص(120)، والمفتاح (570/2).

(٦) وعلى كلتا القراءتين الياء مشددة. ينظر: السبعة، ص (294)، والبديع، ص (121)، والمستنير (158/2).

للرحمة والغفران(١).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمِّ﴾ بكسر الميم هاهنا [150]، وفي طه(٢)، وقرأهما الباقون بفتح الميم، وكذلك حفص عن عاصم(٣).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ ءَاصَارَهُمْ﴾ [157] بالجمع، وقرأ الباقون: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بالتوحيد(٤).

قرأ نافع وحده: ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ بالتَّاء وهي مضمومة (٥)،﴿خَطِيٓـَٔتُكُمْ﴾ [161] بالجمع وضم التَّاء وقبلها همزة مفتوحة.

وقرأ ابن عامر: ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ مثل نافع بالتَّاء وهي مضمومة (٦)،﴿خَطِيٓـَٔتُكُمْ﴾ بالتوحيد وهمزة مفتوحة بين الياء والتَّاء، والتَّاء مضمومة.

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنُّون(٧)،﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ بألف بين الطَّاء والياء من غير همز ولا تاء على وزن: (**قَضَايَاكُم**).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (294)، والبديع، ص (121)، والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأنصاري [حققه وقدم له د.زهير زاهد ود.خليل العطية. ط:الأولى، علم الكتب ببيروت 1405هـ/1985م]، ص (97)، والكشف لمكي (477/1) .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [آية 94] .

(٣) ينظر: السبعة، ص (295)، والبديع، ص (121)، والموجز، ص (149) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (295)، والبديع، ص (121)، والتجريد، ص (227) .

(٥) مع فتح الفاء .

(٦) مع فتح الفاء .

(٧) وهي مفتوحة، مع كسر الفاء .

وقرأ الباقون: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنُّون[١]، ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾ بكسر الطَّاء وفتح الهمزة وكسر التَّاء وألف بين الهمزة وبين التَّاء[٢].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [164] بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿مَعْذِرَةٌ﴾ بالرفع[٣].

وقرأ نافع وحده: ﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ﴾ [165] بكسر الباء من غير همز على وزن: (عِيْسٍ)، وقرأ ابن عامر وحده: ﴿بِئْسٍ﴾ بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها على وزن: (فِعْل)، واختلف عن أبي بكر عن عاصم؛ فأخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد: روى حسين الجَعْفي عن أبي بكر: ﴿بَيْئَسٍ﴾ بهمزة مفتوحة على (فَيْعَل)[٤].

قال ابن مجاهد: وأخبرني موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عن أبي بكر مثله على وزن: (فَيْعَل)[٥].

قال ابن مجاهد: وحدثنا أبو البُخْتُري [٦]عن يحيى بن آدم عن أبي بكر مثله على وزن: (فَيْعَل) بفتح الهمزة، قال أبو بكر يعني ابن عياش: ثم جاءني منها شكٌّ فتركت روايتها عن

---

(١) وهي مفتوحة، مع كسر الفاء .

(٢) ينظر: السبعة، ص(295-296)، والبديع، ص(121)، والتذكرة (347/2) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(296)، والبديع، ص(121)، والإقناع، ص(325) .

(٤) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(296) .

(٥) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(296) .

(٦) هو عبد الله ابن شاكر، وقد سبقت ترجمته، ص(175) .

عاصم، وأخذها عن الأعمش: ﴿بَيْئِسٍ﴾ على وزن: (فَعِيل) مثل حمزة[١].

وحدثنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: وحدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا ابن أبي أُمَيَّة عن أبي بكر قال: كان حفظي عن عاصم: ﴿بَيْئَسٍ﴾ على وزن: (فَيْعَل)، فدخلني منها شكٌّ، فتركت روايتها عن عاصم، وأخذها عن الأعمش: [93/أ] ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن: (فَعِيل) بكسر العين، وكذلك هي في ترجمة ابن أبي أُمَيَّة[٢].

قال أبو سهل: قال ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم[٣]: ((هذه الرواية أحسبها أصحّ هذه الروايات – أعني رواية ابن أبي أمية عن أبي بكر –؛ لأنه ذكر أنَّ حفظه كان عن عاصم: ﴿بَيْئَسٍ﴾ (فَيْعَل)، ثم شك فأخذها عن الأعمش على وزن: (فَعِيل)، وكذلك رواها حفص عن عاصم مثل الذي ذكره ابن أبي أمية في روايته))[٤].

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على أبي سهل مثل حفص: ﴿بَئِيسٍ﴾ على: (فَعِيل)، وذكر أنه كذلك أخذ عليه ابن مجاهد في رواية أبي بكر عن عاصم مثل رواية حفص سواءً على وزن: (فَعِيل)[٥].

قال أبو الطيب: وقرأتُ على نصر بن يوسف المقرئ بفتح الهمزة على وزن: (فَيْعَل)، وذكر

(١) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(296-297) .
(٢) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(297) .
(٣) وهو الآن في عداد المفقود .
(٤) وقال الداني في جامع البيان (3/ 1123): ((وكان ابن مجاهد يأخذ في رواية يحيى بهذا الوجه الثاني – أي على وزن: (فَيْعَل)–، حكى لي ذلك شيخي أبو الفتح رحمه الله، وكذلك روى الواسطيون)) .
(٥) ينظر: التذكرة(2/348) .

أنه كذلك قرأ على أبي الحسن ابن شنبوذ [(١)]، وأنا آخذ بالوجهين جميعاً، بفتح الهمزة وكسرها؛ إلا أن الهمزة في رواية أبي بكر ابن مجاهد قبل الياء، وهي في موضع العين من الفعل مكسُورة وبعدها ياء على وزن: (**فَعِيل**)، والهمزة من طريق ابن شنبوذ في موضع العين من الفعل بعد الياء من (**فَيْعَل**)، وهي مفتوحة، وهي رواية تفرَّد بها أبو بكر عن عاصم في هذه الرواية.

وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿بَيْئِسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مكسُورة على وزن: (**فَيْعِل**)، وهي رواية مشهورة من رواية الأعشى عنه [(٢)]، والذي قرأتُ به ما عرَّفتُك به من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الباء وهمزة مكسُورة في موضع العين من الفعل، والياء بعدها على وزن: (**فَعِيل**).

وروى خارجة عن نافع: ﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء وكسر السِّين من غير همز.

وكلُّهم أجمعوا على التنوين، والمشهور عن نافع ما تقدَّم ذكره، وبه قرأتُ، فهذه ستُّ لغات عن هؤلاء القرَّاء السَّبعة، فاعلم ذلك[(٣)].

---

(١) ينظر: التذكرة (348/2) .

(٢) ولكن المشهور عن الأعشى على وزن: (فَيْعَل)، وهي منسوبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما وعاصم بخلاف. ينظر: المحتسب لابن جني (265/1)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(47)، والتذكرة (348/2)، والمصباح (407/2) .

(٣) وقد ذكر فيها أكثر من ذلك، ولكن المتواتر منها أربع قراءات، هي (بِيْس، وبِئْس، وبَئِيس، وبَيْئَس). ينظر: السبعة، ص (296-297)، والبديع، ص (122)، والتذكرة (348/2)، والنشر (272/2-273)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (212/1) .

وقد تقدَّم ذكر: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [169] في الأنعام[1].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [170] بإسكان الميم وتخفيف السِّين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السِّين[2].

وأما الحرف الذي في الممتحنة[3] فأذكره في موضعه إن شاء الله .

وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [172] بالجمع وكسر التَّاء، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التَّاء[4].

[93/ب] وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿أَن يَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [172]، ﴿أَوْ يَقُولُوٓاْ﴾ [173] بالياء فيهما جميعاً، وقرأ الباقون بالتَّاء جميعاً[5].

وقرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح الياء والحاء جميعاً هاهنا [180]، وفي النَّحل: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ﴾[6]، وفي السَّجدة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾[7]، ووافقه الكسائي في النحل وحدها بفتح الياء والحاء، وخالفه في الأعراف والسجدة، فقرأ بضم الياء وكسر الحاء، وكذلك قرأ الباقون في الثلاث، ولم يُختلف في غيرها[8]

---

(١) عند الآية (32) من فرش سُورة الأنعام .
(٢) ينظر: السبعة، ص(297)، والبديع، ص(122)، والعنوان، ص(98) .
(٣) آية (10) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(297-298)، والبديع، ص(122)، والكافي، ص(119) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(298)، والبديع، ص(122)، والهادي (ل66أ) .
(٦) آية (103) .
(٧) أي سُورة فصلت، آية(40) .
(٨) ينظر: السبعة، ص(298)، والبديع، ص(122-123)، والتبصرة، ص(349) .

وقرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [186] بالياء والرفع، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالنُّون والرفع، وقرأ حمزة والكسائي بالياء والجزم[١].

وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: ﴿شِرْكًا﴾ [190] بكسر الشِّين وإسكان الرَّاء من غير مدٍّ ولا همزٍ، وبالتنوين على وزن: (فِعْلاً) على المصدر، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿شُرَكَآءَ﴾ بضم الشِّين وفتح الرَّاء، وبالمدِّ والهمز، وبالفتح من غير تنوينٍ عن وزن: قولك: (فُعَلَاء)؛ لأنه جمع شريك[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿طَيْفٌ﴾ [201] بغير ألفٍ ولا همزٍ، وقرأ الباقون: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ بالمدِّ، وبعد المدَّة همزة، على وزن: (فَاعِل)[٣].

وقرأ نافع وحده: ﴿لَا يَتْبَعُوكُمْ﴾ [193] بإسكان التَّاء وفتح الباء، وكذلك في الشُّعراء: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتْبَعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[٤]، وقرأهما الباقون بفتح الياء وتشديدها والباء مكسورة[٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾ [202] بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم[٦].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(298-299)، والبديع، ص(123)، والوجيز، ص(189-190).

(٢) ينظر: السبعة، ص(299)، والبديع، ص(123)، وغاية الاختصار (501/2)، والحجة لابن خالويه، ص(168).

(٣) ينظر: السبعة، ص(301)، والبديع، ص(123)، والعنوان، ص(99).

(٤) آية (224).

(٥) ينظر: السبعة، ص(299)، والبديع، ص(123)، والتذكرة، (349/2)، وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات.

(٦) ينظر: السبعة، ص(301)، والبديع، ص(123)، والتجريد، ص(230).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في سبعة مواضع:

أولهنَّ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [33]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [59]، ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [105]، ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [144]، ﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [146]، ﴿مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ﴾ [150]، ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ﴾ [156].

ففتحهنَّ كلهن نافع إلا قوله: ﴿مَعِيْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾.

وأسكن ابن كثير وأبو عمرو﴿مَعِيْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾، وفتحا ما بقي.

وفتح أبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، و﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾، وأسكنا ما بقي.

وفتح ابن عامر: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ وحدها، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، و﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و ﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزة وحده[1].

واختلفوا فيما حذف من الياءات من المصاحف في موضعٍ واحدٍ، قوله: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [195]؛ فقرأ ابن عامر في رواية هشام عنه: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [94/أ] بياءٍ ثابتة في الوصل والوقف جميعاً، وقرأ أبو عمرو وحده بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

(١) ينظر: السبعة، ص(301-302)، والبديع، ص(124)، والتلخيص، ص(271).

واختلف عن ابن ذكوان في كتابه وفي حفظه، فقال في كتابه[1] بياءٍ، وفي حفظه بغير ياءٍ في القراءة، يعني في الوصل والوقف، وهذا هو المشهور عنه، وبه قرأتُ بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

ولا خلاف في حذف الياء في الوصل والوقف في ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [195].

وأما قوله - تعالى - في هذه السُّورة: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ [178] فلا خلاف بين القرَّاء في وصلهم ووقفهم أن الياء ثابتة، وكذلك هي ثابتةٌ في سائر المصاحف، وإنما اختلف القرَّاء في بني إسرائيل والكهف[2].

---

(١) وكتابه الآن في عداد المفقود.

(٢) ينظر: السبعة، ص (299-300)، والتبصرة، ص (351-352)، وجامع البيان (3/1131-1133)، ومختصر التبيين لابن نجاح (3/584).

ذكر اختلافهم في سُورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وحده: ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [9] بفتح الدَّال، وقرأ الباقون بكسر الدَّال(١).

وقرا نافع وحده: ﴿ إِذْ يُغْشِيْكُمُ ﴾ [11] بضم الياء وكسر الشِّين مع التخفيف من غير ألفٍ بين الشِّين والكاف، ونصب: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَغْشَاكُمُ﴾ بفتح الياء والشِّين مع التخفيف، وإسكان الغين وألفٍ بين الشِّين والكاف، ورفعا: ﴿ ٱلنُّعَاسُ ﴾؛ لأن الفعل له، وقرأ الباقون: ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشِّين مع التشديد، ونصبوا: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾؛ لأنه مفعول(٢).

وقرأ الكوفيون وابن عامر سوى حفص: ﴿مُوهِنٌ كَيْدَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [18] بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع الكسر وتنوين، وينصبون: ﴿كَيْدَ﴾، وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿مُوهِنُ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع الكسر من غير تنوين سوى ضمة النُّون، وخفض: ﴿كَيْدِ﴾ بالإضافة، وليس بين الترجمتين سوى ترك التنوين والخفض، وقرأ الباقون بفتح الواو

---

(١) ينظر: السبعة، ص (304)، والبديع، ص (125)، والعنوان، ص (100) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (304)، والبديع، ص (125)، والوجيز، ص (192)، والحجة لابن خالويه، ص(169- 170) .

وتشديد الهاء مع كسرها وينوِّنون، وينصبون﴿ كَيْدِ ﴾[١].

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [19] بالفتح، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالكسر[٢].

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [37] في آل عمران[٣].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ بِٱلْعِدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، و ﴿ بِٱلْعِدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ [42] بكسر العين فيهما، وقرأ الباقون بضم العين فيهما[٤].

وقرأ نافع وابن كثير في رواية البزي وأبو بكر عن عاصم: ﴿ مَنْ حَيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ [42] بياءين ظاهرتين؛ الياء الأولى مكسُورة، والثانية مفتوحة، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير وحفص عن عاصم بياءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ[٥].

[94/ب] وقرأ ابن عامر وحده: ﴿ إِذْ تَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [50] بتاءين في روايتيه، غير أن ابن ذكوان يظهر الدَّال مع التَّاء، وهشام يدغم على أصله، وقرأ الباقون بالياء والتَّاء[٦].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (304- 305)، والبديع، ص (125)، والتذكرة (2/ 352)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (309 - 310) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (305)، والبديع، ص (125)، والتبصرة، ص (353) .

(٣) عند الآية (179) من فرش سُورة آل عمران، وكذلك تقدَّم ذكر خلاف القرَّاء في: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾، و﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ في فرش سُورة البقرة، عند الآية (102) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (306)، والبديع، ص (125)، والكافي، ص (120) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (306- 307)، والبديع، ص (125)، والموجز، ص (153) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (307)، والبديع، ص (126)، والتجريد، ص (231) .

وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [59] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء(١).

وقرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [59] بفتح الألف، وقرأ الباقون بكسر الألف(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسِّلْمِ ﴾ [61] بكسر السِّين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح السِّين(٣).

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: ﴿وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ ﴾ [65]، ﴿فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ﴾ [66] بالتَّاء فيهما، وقرأ الكوفيون بالياء فيهما، وقرأ أبو عمرو وحده الأولى بالياء، والثانية بالتَّاء من أجْل: ﴿صَابِرَةٌ ﴾(٤) .

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [66] بفتح الضَّاد، وقرأ الباقون بضم الضَّاد(٥).

وأذكرُ الذي في سُورة الرُّوم في موضعه إن شاء الله .

وقرأ أبو عمرو وحده ﴿أَن تَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾ [67] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء(٦).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (307)، والبديع، ص (126)، والإقناع، ص (327) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (308)، والبديع، ص (126)، والمفتاح، ص (583) .
(٣) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (208) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (308)، والبديع، ص (126)، والتبصرة، ص (354- 355) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(308-309)، والبديع، ص(127)، وغاية ابن مهران، ص(162-163) .
(٦) ينظر: السبعة، ص(309)، والبديع، ص(127)، والتلخيص، ص(277) .

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأُسَٰرَىٰٓ﴾ [70] بألف بعد السِّين على وزن: (فُعَالى)، وقرأ الباقون بغير ألف على وزن: (فَعْلَى) [1].

وقرأ حمزة: ﴿مِّن وِلَٰيَتِهِم﴾[72]، وكذلك في الكهف ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوِلَٰيَةُ﴾[2]، بكسر الواو فيهما، وقرأ الكسائي هاهنا بفتح الواو وفي الكهف بكسر الواو، وقرأهما الباقون بفتح الواو[3].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين، وهما:﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾ [48]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [84]؛ فتحهما ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وقرأ الباقون بإسكانهما.

وليس فيها ياءٌ محذوفةٌ[4].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(309)، والبديع، ص(127)، وتلخيص العبارات، ص(98) .

(٢) آية (44) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (309)، والبديع، ص (127)، والمصباح (421/2). وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذين الموضعين في باب الإمالة.

(٤) ينظر: السبعة، ص(310)، والبديع، ص(128)، وجامع البيان (1145/3) .

ذكر اختلافهم في سُورة التَّوبة(١)

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [12] بهمزتين حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزةٍ واحدةٍ، وبعدها ياء مكسُورة مختلسة الكسر من غير مدٍّ حيث وقع(٢).

وقرأ ابن عامر: ﴿لَآ إِيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [12] بكسر الهمزة على المصدر، وقرأ الباقون بفتح الهمزة؛ لأنه جمع يمين(٣).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسۡجِدَ ٱللَّهِ﴾ [17] بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون: ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ بالجمع وإثبات الألف.

وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [18] فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه بألف على الجمع، إلا ما رواه حمَّاد بن سلمة (٤) عن ابن كثير أنه قرأهُ: [95/أ] ﴿مَسۡجِدَ

---

(١) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر البسملة هنا كما ذكرها في بقية فرش السور؛ وذلك لأن سُورة التَّوبة لا بسملة فيها كما ذكر المؤلف ذلك في باب ذكر البسملة في الأصول .

(٢) أي قرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال. ينظر: السبعة، ص (312)، والتذكرة (2/ 356)، والنشر (1/ 378- 381) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (312)، والبديع، ص (129)، وغاية الاختصار (2/507)، وشرح الهداية، ص(517) .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، الإمام الكبير، روى القراءة عن وابن كثير وعاصم وغيرهما، روى عنه حجاج بن المنهال وشيبة بن عمرو المصِّيصي وغيرهما، (ت167هـ) .
(سير أعلام النبلاء7/444، وغاية النهاية1/285).

ﵟاللَّهِﵞ بالتوحيد، والمشهور عن ابن كثير بالجمع مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأتُ(1).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده ﵟوَعَشِيرَٰتُكُمْﵞ [24] بالجمع وإثبات ألف، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتوحيد من غير الألف، ولا خلاف بينهم في ضم التَّاء(2)

ولم يختلف القرَّاء في المجادلة في قوله -تعالى -: ﵟأَوْ عَشِيرَتَهُمْﵞ(3) أنه بغير ألف وأن التَّاء مفتوحة، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر فإنه روى أنه قرأ: ﵟأَوْ عَشِيرَٰتِهِمْﵞ بالجمع وإثبات ألف بين الرَّاء والتَّاء وكسر التَّاء، والمشهور عن أبي بكر مثل جماعة القرَّاء بالتوحيد وفتح التَّاء من غير ألف، وكذلك قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لأبي بكر عن عاصم(4).

وقرأ عاصم والكسائي: ﵟوَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِﵞ [30] بالتنوين وكسره لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقون بضم الرَّاء من غير تنوين(5).

وقرأ عاصم وحده: ﵟيُضَٰهِـُٔونَﵞ [30] بالهمز(6)، وقرأ الباقون بغير همز(7).

وقرأ نافع وحده في رواية ورش عنه: ﵟإِنَّمَا ٱلنَّسِيُّﵞ [37] بغير مدٍّ ولا همزٍ(8)، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالهمز والمدِّ(9).

---

(1) ينظر: السبعة، ص (313)، والبديع، ص (129)، وتلخيص العبارات، ص (99)، والحجة لابن خالويه، ص (316) .

(2) ينظر: السبعة، ص(313)، والبديع، ص(129)، والتذكرة (2/356-357)، والكشف(1/500).

(3) آية (22) .

(4) ينظر: التذكرة(2/584)، والمصباح (3/308) .

(5) في (عُزَيْرُ). ينظر: السبعة، ص (313)، والبديع، ص (129)، وتلخيص العبارات، ص (99) .

(6) وقبلها الهاء مكسُورة .

(7) مع ضم الهاء. ينظر: السبعة، ص (314)، والبديع، ص (129)، والتلخيص، ص (278) .

(8) وبياء مشددة مرفوعة .

(9) وقبل الهمز ياء ساكنة خفيفة. ينظر: السبعة، ص (314)، والتذكرة (2/ 358)، والمفتاح، (2/ 588) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [37] بضم الياء وفتح الضَّاد، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء وكسر الضَّاد(١).

وقد ذكرتُ: ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [53] في النِّساء(٢).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَن يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ﴾ [54] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٣).

وأجمع القرَّاء كلهم على ترك التنوين في قوله – تعالى –: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [61]، وعلى الخفض في: ﴿خَيْرٍ﴾، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ: ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، بتنوين: (**الأذن**)، و (**خير لكم**) أيضاً، رفعٌ منوَّن، وروى يحيى وغيره عن أبي بكر مثل جماعة القرَّاء برفع: (**الأذن**) من غير تنوين، وبخفض: (**خير**) مثل سائر القرَّاء، وبه قرأتُ(٤).

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَرَحْمَةٍ﴾ [61] بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع(٥).

وقرأ عاصم وحده: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ﴾ [66] بالنُّون وضم الفاء، ﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ بالنُّون وضمها وكسر الذَّال، ﴿طَآئِفَةً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿إِن يُعْفَ﴾ بالياء وضمها وفتح الفاء، و ﴿تُعَذَّبْ﴾ بالتَّاء وهي مضمومة مع فتح الذَّال، ﴿طَآئِفَةٌ﴾

---

(١) ينظر: السبعة، ص (314)، والبديع، ص (129)، والإقناع، ص (327) .
(٢) عند الآية (19) من فرش النِّساء .
(٣) ينظر: السبعة، ص (314– 315)، والبديع، ص (129)، والتجريد، ص (233) .
(٤) ينظر: التذكرة (2/ 358)، وجامع البيان (3/ 1153)، وقرأ نافع وحده بإسكان الذال في (أُذْنُ)، وقد ذكر المؤلف ذلك في فرش سُورة المائدة، عند الآية (45).
(٥) ينظر: السبعة، ص (315– 316)، والبديع، ص (130)، والموجز، ص (156) .

﴾ بالرفع(١).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسُّوْءِ﴾ بضم السِّين هاهنا [98]، وفي سُورة الفتح(٢)، وقرأهما الباقون بفتح السِّين، فمن ضم السِّين مدَّ(٣)، ومن فتح السِّين لم يمدّ؛ إلا في قراءة ورش عن نافع فإنه بمدٍّ يسير دون مدِّ حروف المدِّ واللين(٤).

وأما قوله – تعالى – في سُورة الفتح: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾(٥) فلا خلاف بين [95/ب] القرَّاء في فتح السِّين، لما ذكره أبو عمرو أن معناه ظن السَّيء.

وقرأ ابن كثير وحده عند رأس المائة: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [100] بزيادة: (**من**)، مع الكسر للتَّاء من: (**تحتِها**)، وكذلك في مصاحف أهل مكة خاصَّة، وقرأ الباقون: ﴿تَجْـرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ بغير: (**من**)، مع فتح التَّاء من: ﴿تَحْتَهَا﴾، وكذلك في مصاحفهم(٦).

وقرأ نافع وحده في رواية ورش عنه: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [99] بضم القاف والرَّاء جميعاً، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بضم القاف وإسكان الرَّاء.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (316)، والبديع، ص (130)، والوجيز، ص (197) .
(٢) آية (6) .
(٣) لأنه مد متصل، والقرَّاء فيه على حسب مذاهبهم السابقة في باب المد .
(٤) لأنه مد لين مهموز. ينظر: السبعة، ص (316)، والبديع، ص (130)، والهادي (ل 68).
(٥) آية (12) .
(٦) ينظر: السبعة، ص (317)، والبديع، ص (131)، والكافي، ص (123)، والمقنع للداني، ص(108).

ولا خلاف بين القرَّاء في قوله – تعالى –: ﴿قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [99] أنها بضم القاف والرَّاء جميعاً[١].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [103] بالتوحيد وفتح التَّاء، وفي هود: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾[٢] بالتوحيد وضم التَّاء، وقرأهما الباقون بالجمع وكسر التَّاء هاهنا، ولا خلاف بينهم في ضم التَّاء في هود، وإنما الخلف في الجمع والتوحيد لا غير[٣].

وأذكر الخُلْف في سُورة المؤمنين في موضعه إن شاء الله.

وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [106]، وفي الأحزاب ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾[٤] بغير همز فيهما، وقرأهما الباقون بالهمز [٥]، وكذلك قرأ أبو بكر عن عاصم، وقد روى الأعشى عن أبي بكر أنه قرأ بالهمز هاهنا، وفي الأحزاب بغير همز، والمشهور عن أبي بكر الهمز فيهما، وكذلك قرأتُ[٦].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا﴾ [107] بغير واو، وكذلك هي

---

(١) ينظر: السبعة، ص (316- 317)، والتذكرة (2/ 359)، وجامع البيان (3/ 1156)، وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات

(٢) آية (87) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (317)، والبديع، ص (131)، والهادي (ل 68ب) .

(٤) آية (51) .

(٥) بهمزة مضمومة بعد الجيم في موضع الياء .

(٦) ينظر: السبعة، ص (287- 289) والبديع، ص (131)، والتذكرة (2/ 360) .

في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ بواو، وكذلك في مصاحفهم(١).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ﴾، ﴿خَيْرٌ أَم مَّنْ أُسِّسَ﴾ [109] بضم الهمزة فيهما، وكسر السِّين الأولى وفتح الثانية، وضم النُّون من قوله: ﴿بُنْيَانُهُ﴾ و﴿﴾ في الموضعين جميعاً على ما لم يُسمّ فاعله، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسِّين الأولى والثانية، والنُّون من قوله: ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ – أعنى النُّون التي بعد الألف – مفتوحة في الموضعين جميعاً(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿جُرْفٍ﴾ [109] بإسكان الرَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الرَّاء(٣).

وقرأ نافع في رواية ورش وحدها: ﴿هَارٍ﴾ [109] بين اللفظين، وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحفص عن عاصم وابن كثير وحمزة بفتح الهاء من: ﴿هَارٍ﴾، وقرأ الباقون وقالون عن نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة(٤).

[96/أ] وقرأ حفص عن عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾

---

(١) ينظر: السبعة، ص (318)، والتبصرة، ص (360)، والمستنير (2/ 182)، ومختصر التبيين لابن نجاح (3/ 639).

(٢) ينظر: السبعة، ص (317)، والبديع، ص (132)، وتبصرة ابن فارس (209) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (318) والبديع، ص (132)، والروضة (2/ 693- 694) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (318- 319)، والبديع، ص (132)، والاستكمال، ص (371 -372)، والموضح، ص (255).

[110] بفتح التَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بضم التَّاء[١].

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [111] في آخر آل عمران[٢].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [117] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء[٣].

وقرأ حمزة وحده: ﴿أَوَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [126] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٤].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين[٥]، وهما قوله – تعالى –: ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [83]؛ ففتحهما حفص عن عاصم وحده جميعاً، وأسكنهما أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون الأولى بالفتح والثانية بالإسكان.

وليس فيها من المحذوفات شيء[٦].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (319)، والبديع، ص (132)، والإقناع، ص (328) .
(٢) عند الآية (195) من فرش سُورة آل عمران .
(٣) ينظر: السبعة، ص (319)، والبديع، ص (132)، وتلخيص العبارات، ص (100) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (320)، والبديع، ص (133)، والكافي، ص (124) .
(٥) في: ﴿مَعِيَ﴾ .
(٦) ينظر: السبعة، ص (320)، والبديع، ص (133)، والتذكرة (2/ 361) .

ذكر اختلافهم في سُورة يونس – صلى الله عليه –

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع في رواية قالون وابن كثير وحفص عن عاصم: ﴿الٓر﴾[1] ، و ﴿الٓمٓر﴾[1] بفتح الرَّاء حيث وقع، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين حيث وقع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالإمالة حيث وقع[2].

وقرأ الكوفيون وابن كثير: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [2] بألف، وقرأ الباقون: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف[3].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِئَآءً﴾ [5] بهمزة قبل الألف وبهمزة بعدها حيث وقع[4]، مثل قوله: ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[5]، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بهمزةٍ واحدةٍ على الألف[6].

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [5] بالياء، وقرأ

---

(١) سُورة الرعد، آية (1) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (322)، والبديع، ص (134)، والتبصرة، ص (362) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (322)، والبديع، ص (134)، والمفتاح (2/ 597) .

(٤) في سُورة الأنبياء، آية (48)، وسُورة القصص، آية (71) .

(٥) سُورة الأنفال، آية (47) .

(٦) أي بعد الألف، وقبلها ياء مفتوحة. ينظر: السبعة، ص (323)، والبديع، ص (134)، والوجيز، ص (201) .

الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنُّون[١].

وقرأ ابن عامر وحده ﴿لَقَضَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [11] بفتح القاف والضَّاد وإسكان الياء، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضَّاد وفتح الياء، ﴿أَجَلُهُمۡ﴾ بالرفع[٢] .

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون عن نافع وابن عامر في رواية هشام: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾[٣]، و ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ [16] بفتح الرَّاء حيث وقع، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين حيث وقع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم[٤] بالإمالة حيث وقع[٥] .

قال ابن مجاهد: ((قرأتُ على قنبل ﴿وَلَأَدۡرَىٰكُم﴾ بغير مد)) [٦]، جعلها لاماً[٧] دخلت على: ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾، وقد قرأتُ به من هذا الطريق ومن غيره، وكذلك آخذ من طريق ابن مجاهد، وأما قراءة أبي بكر عن عاصم فإني قرأتُ بها بالإمالة في هذه السُّورة وفي غيرها، وقال لي أبو سهل: كذلك أخذ عليَّ ابن مجاهد في هذه وفي غيرها[٨].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (323)، والبديع، ص (134)، والتجريد، ص (235) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (323- 324)، والبديع، ص (134)، والعنوان، ص (104) .
(٣) من مواضعها: سُورة الحاقة، آية (3) .
(٤) كان على المؤلف أن يقول: وابن ذكوان عن ابن عامر، كعادته عند اختلاف الراويين .
(٥) ينظر: السبعة، ص (324)، والبديع، ص (134) .
(٦) قال الداني في جامع البيان (3/ 1171): ((قال ابن مجاهد: راجعت قنبلاً في ذلك غير مرة؛ فلم يرجع))، وقال أبو شامة في إبراز المعاني (3/ 221): ((ذكر ذلك في غير كتاب السبعة، ويوجد في بعض نسخها))، وهو غير موجود في المطبوع من السبعة .
(٧) للتوكيد، وعلى قراءة الباقين (لا) التي للنفي . ينظر: شرح الهداية، ص (525) .
(٨) ينظر: التذكرة (1/ 197 و 2/ 363)، التبصرة، ص (363)، وجامع البيان (3/ 1170-

واختلف القرَّاء في الياء والتَّاء في قوله - تعالى -: [96/ب] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هاهنا [18]، وفي النَّحل: ﴿وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(١)، وفيها أيضاً: ﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٢)، وفي النَّمل: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٣)، وفي الرُّوم رأس أربعين: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٤)، فقرأهنَّ حمزة والكسائي بالتَّاء، وقرأهنَّ عاصم وأبو عمرو بالياء، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في النَّمل وحدها بالتَّاء، وفي الأربعة بالياء، ولم يختلف في غيرهنَّ(٥).

وقرأ ابن عامر: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يَنشُرُكُمْ ﴾ [22] بالنُّون والشِّين، وفتح الياء وضم الشِّين من (**النَّشْر**)، وقرأ الباقون: ﴿يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بضم الياء وفتح السِّين من (**السَّير**)(٦).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿مَّتَاعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [23] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع(٧).

وقرأ ابن كثير والكسائي: ﴿ قِطْعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [27] بكسر القاف وإسكان الطَّاء،

1174) .

(١) آية (1). وكتبت هذه الآية في المخطوط: (تعالى) بدون واو، وهي تصحيف .

(٢) آية (3).

(٣) آية (59).

(٤) آية (40).

(٥) ينظر: السبعة، ص (324)، والبديع، ص (134- 135)، والهادي (ل 69) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (325)، والبديع، ص (135)، وغاية ابن مهران، ص (107)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 265) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (325)، والبديع، ص (135)، والموجز، ص (160) .

وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الطاء مثقلاً[(١)].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ تَتْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [30] بتائين من: (التِّلاوة)، وقرأ الباقون: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ﴾ بباءٍ وتاءٍ من: (البَلْوى)، وهو الاختبار[(٢)].

وقد ذكرتُ: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الموضعين [33 و 96] في سُورة الأنعام[(٣)].

وقرأ ورش عن نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿أَمَّن لَّا يَهَدِّيٓ﴾ [35] بفتح الياء والهاء وتشديد الدَّال، غير أن أبا عمرو يشم الهاء شيئاً من الفتح دون فتح غيره ممَّن ذكرتُه في جملته، كذلك ذكره اليزيدي، وكذلك قرأتُ [(٤)]، وقرأ قالون عن نافع بفتح الياء وإخفاء حركة الهاء مع تشديد الدَّال [(٥)]، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده بكسر الياء والهاء

---

(١) ينظر: السبعة، ص (325)، والبديع، ص (135)، والكافي، ص (126)، ويقصد بقوله: (مثقلاً) أي محركاً؛ لأن الإسكان يراد به التخفيف، والتحريك فيه ثقل. ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (181) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(325)، والبديع، ص(135)، والتلخيص، ص(283)، والكشف (571/1) .

(٣) عند الآية (115) من فرش سُورة الأنعام .

(٤) أي قرأ أبو عمرو باختلاس فتحة الهاء، وهو الاتيان بثلثي الحركة. ينظر: جامع البيان (1179/3)، النشر (283/2)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (20 و 28) .

(٥) أي قرأ قالون باختلاس فتحة الهاء كأبي عمرو، والاختلاس والإشمام والإخفاء والإشارة وتضعيف الصوت مترادفة في هذا ا الباب. وفَصْلُ قراءة قالون عن أبي عمرو يوهم اختلاف القراءتين، وليس الأمر كذلك، وقد تبع المؤلف في هذا التفريق ابنه أبو الحسن في التذكرة (365/2) ومكي في التبصرة، ص (365) وغيرهما، وقد نبه على ذلك ابن الجزري في النشر (284/2) على هذا التفريق، فقال: ((وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عن قالون بالإسكان ،ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره، ألا أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو، ففرق بينهما فيما

مع تشديد الدَّال، وقرأ حفص عن عاصم بفتح الياء وكسر الهاء مع تشديد الدَّال، وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدَّال مع الكسر، ولا خلاف بين القرَّاء كلهم في كسر الدَّال[١] .

وقد ذكرتُ: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ الثاني من هذه السُّورة [45] في الأنعام[٢].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [58] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء.

ولا خلاف بين القرَّاء في قوله – تعالى –: ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [58] أنه بالياء[٣].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿ وَمَا يَعْزِبُ عَن رَّبِّكَ ﴾ [61] بكسر الزَّاي، وقرأ الباقون بضم الزَّاي[٤].

وقرأ حمزة وحده: ﴿ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ ﴾ [61] بالرفع فيهما، وقرأهما الباقون فيهما بالنصب جميعاً.

تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو، وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه)) .

(١) فمجموع القراءات التي ذكرها المؤلف في (يهدي) خمس قراءات، والقراءات المتواترة فيها ست قراءات، حيث قرأ قالون كذلك بفتح الياء وإسكان الهاء مع تشديد الدال، وهذه القراءة لم يذكرها المؤلف. ينظر: السبعة، ص(326)، والبديع، ص(135-136)، والنشر (1/283-284) .

(٢) عند الآية (22) من فرش سُورة الأنعام، أما الموضع الأول من هذه السُورة (آية 28) فلا خلاف بين القرَّاء السبعة أنه بالنُّون، وقد ذكر المؤلف الخلاف في: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [44] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (102) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(327-328)، والبديع، ص(136)، والعنوان، ص(105) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(327-328)، والبديع، ص(136)، والمستنير (2/193) .

ولم يَختلف القرَّاء في سُورة سبأ [(١)] إلا ما رواه حسين الجُعْفي عن أبي عمرو، وأنا أذكره في موضعه إن شاء الله[(٢)].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ جِئْتُم بِهِ ءَآلسِّحْرُ ﴾ [81] بالمدِّ على الاستفهام، وقرأ الباقون بغير مدٍّ على الخبر[(٣)].

[97/أ] وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ ﴾ [89] بتخفيف النُّون، وكذلك قرأتُ، وكذلك يقرأ القرَّاء بدمشق، ولا يعرفون غير تخفيف النُّون، ولا خلاف بين القرَّاء في تشديد التَّاء الثانية، وإنما ذكر ابن مجاهد تخفيف التَّاء[(٤)] من نفسه من غير رواية[(٥)]، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بتشديد النُّون[(١)].

---

(١) آية (3) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(328)، والبديع، ص(136)، وغاية الاختصار (2/517) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ [79] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (112) .

(٣) ويجوز لأبي عمرو حينئذ وجهان: الإبدال ألفاً من المد المشبع، أو تسهيل الهمزة الثانية. ينظر: السبعة، ص (328)، والبديع، ص(136)، والنشر (1/378) .

(٤) أي الثانية .

(٥) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (329): ((قرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان (ولا تَتْبعانِّ) ساكنة التَّاء مخففة مشددة النُّون، وفي رواية الحلواني عن هشام بن عمار (ولا تَتَّبعانِّ) بتشديد النُّون، وأحسب ابن ذكوان عنى بروايته خفيفة يعنى التَّاء من تَبع، فإن كان كذلك فقد اتفق هو وهشام في النُّون وخالفه هشام في التَّاء))، وقال الداني في جامع البيان (3/1189) معلِّقاً على كلام ابن مجاهد: ((وكذلك روى سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذلك غلط منه – رحمه الله – ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان ، وعن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النُّون وتشديد التَّاء، وكذلك نص الأخفش في كتابه... الخ))، وقال ابن الجزري في النشر (2/ 287) معلِّقاً على كلام الداني السابق: ((قلت: قد صحت عندنا هذه القراءة، أعنى تخفيف التَّاء مع تشديد النُّون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، فرواها أبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، نص عليها أبو طاهر بن سوار، وصحَّ أيضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ءَامَنتُ إِنَّهُۥ﴾ [90] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح[٢].

وقد تقدَّم ذكر: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [51]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [91] في باب نقل الحركة .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَنَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾ [100] بالنُّون، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء[٣].

وقرأ حفص عن عاصم والكسائي: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [103] بإسكان النُّون الثانية والتخفيف، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح النُّون الثانية وتشديد الجيم[٤].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في خمسة مواضع: قوله – تعالى –: ﴿لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [15]، ﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [15]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [15]، ﴿إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [53]، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [72]؛ فقرأهنَّ نافع وأبو عمرو بالفتح.

وقرأ ابن كثير: ﴿لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ بالفتح، وأسكن ما بقي.

تخفيف التَّاء والنُّون جميعاً، ووردت أيضاً عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان، وذلك كله ليس من طرقنا)) .

(١) ينظر: البديع، ص (136)، والتذكرة (2/ 367)، وتلخيص العبارات، ص (102) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (330)، والبديع، ص (136)، والإقناع، ص (330) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (330)، والبديع، ص (137)، والتجريد، ص (237) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (330)، والبديع، ص (137)، والوجيز، ص (205- 206) .

وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾[1]، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي.

وليس فيها ياء محذوفة[2].

---

(١) بالفتح .

(٢) ينظر: السبعة، ص(330)، والبديع، ص(138)، والتبصرة، ص(367) .

ذكر اختلافهم في سُورة هود – عليه السلام –

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنِّي لَكُمْ﴾ [25] بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر[١].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿بَادِئَ﴾ [27] بالهمز[٢] بعد الدَّال، ولا خلاف في كسر الدَّال، وقرأ الباقون بغير همز[٣].

وقرأ أبو عمرو في ترك الهمز بترك همزة: ﴿ٱلرَّأْيِ﴾[٤]، وإذا حقق همز، وقرأ الباقون بالهمز لا غير[٥].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [28] بالتَّشديد وضم

---

(١) الخلاف في فتح الهمزة أو كسرها في: (اني). ينظر: السبعة، ص (332)، والبديع، ص (139)، وغاية الاختصار (2/519) .

وكتب في هامش المخطوط: (حاشية ليست من الأصل. تقدَّم ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ [7]، و﴿يُضَٰعَفُ﴾ [20]) . وينظر: فرش سُورة البقرة، عند الآية (245)، وفرش سُورة المائدة، عند الآية (110) .

(٢) وهي مفتوحة .

(٣) وقرؤوا بياء مفتوحة مكان الهمز .

(٤) وأبدلها ألفاً، وكذلك الأعشى عن أبي بكر، وحمزة عند الوقف .

(٥) ينظر: السبعة، ص (332)، والبديع، ص (139)، والتذكرة (2/ 370) .

العين، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتخفيف وفتح العين[١].

ولا خلاف بين القرَّاء في القصص في قوله – تعالى –: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾[٢] أنه بالتخفيف وفتح العين، إلا ما رُوي عن عُبيد بن عمير أنه قرأ بالتَّشديد وضم العين[٣]، وهذا لا نعرفه، ولا نأخذ به، إلا بالتخفيف وفتح العين .

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾؛ بتنوين: ﴿كُلٍّ﴾ هاهنا [40]، وفي المؤمنين[٤]، وقرأهما الباقون بغير تنوين[٥].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا﴾ [41] بفتح الميم وإمالة الرَّاء، ولم يمل حفص في كتاب الله – عز وجل – غير هذا الموضع وحده، وقرأ الباقون بضم الميم، وكذلك أبو بكر عن عاصم، وورش عن نافع على أصله بين اللفظين، وأبو عمرو بالإمالة على أصله أيضاً، [97/ب] وقرأ الباقون بفتح الرَّاء[٦].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [41] بإمالة السِّين، وقرأ الباقون بالفتح، ولا

---

(١) ينظر: السبعة، ص (332)، والبديع، ص (139)، والتبصرة، ص (368) .

(٢) آية (66) .

(٣) نسبت هذه القراءة الشاذة للأعمش وجناح بن حبيش وأبي زرعة بن عمرو وغيرهم، ولم أجد من نسبها لعبيد بن عمير غير المؤلف هنا. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(113)، والبحر المحيط لأبي حيان (7/ 142) .

(٤) آية (27) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (333)، والبديع، ص (139)، والإقناع، ص (330) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (333)، والبديع، ص (139)، والإقناع، ص (107) .

خلاف بينهم في ضم الميم من﴿وَمُرْسَـٰهَآ﴾[1]، ولم يجعلها أحدٌ نعتاً لله عز وجل[2].

وقرأ عاصم وحده في روايتيه هاهنا: ﴿يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [42] بفتح الياء، وقرأ الباقون بكسر الياء.

وقرأ حفص عن عاصم بفتح الياء من: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾في خمسة مواضع غير هذا الموضع:

في يوسف: ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾[3] .

وثلاثة مواضع في لقمان[4].

وفي والصَّافات: ﴿يَـٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ﴾[5] .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم فيهنَّ بالكسر للياء، إلا ابن كثير فإنه يخالف في لقمان، وأنا أذكر اختلافهم في موضعه إن شاء الله، ولم يختلف في غير هذه السِّتَّة[6].

وقرأ ورش عن نافع وابن عامر وحمزة بإظهار الباء عند الميم من:﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [

(١) ينظر: السبعة، ص (333)، والبديع، ص (140)، والمبهج (2/ 356- 357) .
وكتبت في المخطوط: (مرسٰها) بدون واو.
(٢) أي من القرَّاء السبعة، وإلا فقد قرأ مجاهد وغيره بفتح الميم من: (مجراها ومرساها)، جعلهما نعتين لله تعالى، أي: الله أجراها فهو مجر، وأرساها فهو مرس . ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 282) .
(٣) آية (5) .
(٤) الآيات (13 و 16 و 17) .
(٥) آية (102) .
(٦) ينظر: السبعة، ص (334)، والبديع، ص (140)، والتجريد، ص (239) .

42]، وقرأ الباقون بالإدغام، وقد اختلف عن عاصم، وبالإدغام قرأتُ، وبه آخذ(١).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ [46] بفتح اللام والعين وكسر الميم من غير تنوين على اللام، ﴿غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿عَمَلٌ﴾ بفتح العين والميم وضم اللام بالتنوين، ﴿غَيْرُ﴾بالرفع، ولا يجوز التنوين في: ﴿غَيْرُ﴾ من أجل الإضافة في الرفع والنصب جميعاً(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ مَا﴾ [46] بفتح اللام وتشديد النُّون مع الكسر، وأثبت ورش الياء في وصله وحذفها في وقفه، وحذفها قالون عن نافع وابن عامر في الوصل والوقف جميعاً.

وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر مثل ترجمة ابن كثير في رواية التغلبي ولا يعمل عليها؛ لأنها رواية غير معروفة عند أهل الشام، ولا يأخذون بها.

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾ بفتح اللام مشددة النُّون مفتوحة، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ بإسكان اللام وتخفيف النُّون مع الكسر، وحذف الكوفيون الياء في الوصل والوقف، وأثبتها أبو عمرو في الوصل وحذفها في الوقف(٣).

وقرأ نافع والكسائي: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم هاهنا[66] ، وفي: ﴿سَأَلَ

---

(١) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في الأصول، في باب ذكر الإظهار والإدغام، إلا أنه لم يذكر الخلاف عن عاصم . وينظر: جامع البيان (2/ 654- 656) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (334)، والبديع، ص (140)، وغاية ابن مهران، ص (175)،

(٣) ينظر: السبعة، ص (335- 336)، والبديع، ص (140)، والهادي (ل 71أ) .

﴿سَآئِلٌ﴾[١]، وقرأ الباقون بكسر الميم فيهما، وأنا أذكر اختلافهم في سُورة النَّمل في موضعه إن شاء الله[٢].

واختلفوا في صرف (**ثمود**) وترك الصرف[٣] في خمسة مواضع:

هاهنا: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [68] .

وفي الفرقان: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾[٤] .

وفي العنكبوت: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾[٥] .

وفي والنَّجم: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾[٦] .

[98/أ] فالكسائي وحده قرأ هذه الخمسة بالصَّرف، ولم يصرف الثاني من هذه السُّورة غيره.

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة بترْك الصَّرف في الأول والثاني من هذه السُّورة، وكذلك في الفرقان والعنكبوت والنَّجم.

وقرأ أبو بكر عن عاصم بصرف الأول من هذه السُّورة والفرقان والعنكبوت، وبترْك الصَّرف من هذه السُّورة في الثاني وفي والنَّجم، وعنه في والنَّجم اختلاف، والمشهور عنه ترْك الصَّرف.

---

(١) أي سُورة المعارج، آية (11) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (336)، والبديع، ص (140- 141)، والمفتاح (2/ 614- 615) .
(٣) أي في تنوينها وعدمه .
(٤) آية (38) .
(٥) آية (38) .
(٦) آية (51) .

وقرأ الباقون بالصَّرف في الجميع إلا في الثاني من هذه السُّورة فإنه بغير صرف[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سِلْمٌ﴾ [69] الأول بالألف، والثاني بكسر السِّين من غير ألف، وكذلك في والذَّاريات [٢]، ولم يختلف القرَّاء في فتح السِّين في الأول، ولكن الاختلاف بينهم في الثاني من السُّورتين لا غير، وقرأهما الباقون بالألف وفتح السِّين[٣].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ [71] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ بالرفع[٤].

وقرأ ابن كثير ونافع: ﴿فَٱسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾ [81] موصولة بغير همز حيث وقع، من: (**سَرى يَسْرِي**)، وقرأ الباقون بالهمز من: (**أَسْرى يُسْرِي**) حيث وقع، فالألف في قراءة أهل الحرمين ألف وصل، وفي قراءة الباقين ألف قطع.

وفي القرآن شاهدٌ للقراءتين، قال الله – عز وجل –: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾[٥] فجاء الماضي على أربعة أحرف، وهو حجة ألف القطع، وقال سبحانه في والفجر: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾[٦] بفتح الياء، فدل على أن الماضي ثلاثي، وهو حجة ألف الوصل، إلا أنَّ

---

(١) ينظر: السبعة، ص (337)، والبديع، ص (141)، والتذكرة (2/ 373) .
(٢) آية (25) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (337– 338)، والبديع، ص (142)، والوجيز، ص (209) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (338)، والبديع، ص (142)، وتلخيص العبارات، ص (103) .
(٥) آية (1) .
(٦) آية (4) .

من قرأ بقراءة أهل الحرمين في طه [1]، والشعراء [2]: ﴿أَنِ ٱسْرِ بِعِبَادِى﴾، كسر النُّون لالتقاء الساكنين، وألف الوصل قد سقطت في الدرج، وفي قراءة الباقين تكون النُّون من: ﴿أَنْ﴾ ساكنة، وألف القطع بعدها ظاهرة في اللفظ[3].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ﴾ [81] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[4].

وقد ذكرتُ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [87] في التَّوبة [5]، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [93 و 121] في الأنعام[6].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [108] بضم السِّين، وقرأ الباقون بفتح السِّين[7] .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَإِن﴾ بتخفيف النُّون، ﴿كُلًّا لَّمَّا﴾ [111] بتشديد الميم .

وقرأ ابن كثير ونافع بتخفيف: ﴿وَإِن﴾، و﴿لَّمَا﴾ جميعاً بالتخفيف .

---

(١) آية (77) .
(٢) آية (52) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (338)، والبديع، ص (142)، والموجز، ص (165)، وإعراب القراءات السبع (291- 292) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (338)، والبديع، ص (142)، والتلخيص، ص (290) .
(٥) عند الآية (103) من فرش سُورة التَّوبة .
(٦) عند الآية (135) من فرش سُورة الأنعام .
(٧) ينظر: السبعة، ص (339)، والبديع، ص (142)، والروضة (2/ 713) .

وقرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد: ﴿ وَإِنَّ ﴾، وبتخفيف ﴿لَمَا﴾.

وقرأ حفص عن عاصم [98/ب] وابن عامر وحمزة: ﴿ وَإِنَّ ﴾، و ﴿لَّمَّا ﴾ مشدَّدان جميعاً[١] .

وقرأ حفص عن عاصم ونافع: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ [123] بضم الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء وكسر الجيم[٢].

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [123]، وكذلك آخر النَّمل [٣] بالتَّاء، وقرأ أبو بكر عن عاصم والباقون بالياء فيهما [٤]، [وكذلك قرأتُ لابن عامر في روايتيه][٥] .

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في هذه السُّورة في ثماني عشرة ياء سوى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ [42]، فإنها ليست ياء إضافة، وقد ذكرتُها بالاختلاف فيها.

أولهن: قوله تعالى: ﴿ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ [3]، ﴿عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ ﴾ [10]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [26]، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ [29]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [29]،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (339– 340)، والبديع، ص (143)، والتذكرة (2/ 374) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (340)، والبديع، ص (143)، والمصباح (3/ 24) .
(٣) آية (93) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (340 و 488)، والبديع، ص (143 و 217)، والمصباح (3/ 24) .
(٥) ما بين المعقوفين ثبت في هامش المخطوط تصحيحاً، أي بالتَّاء هنا وفي النمل، ولعله قال ذلك لأن ابن مجاهد ذكر عن ابن ذكوان بالتَّاء والياء في النمل، والله أعلم. ينظر: السبعة، ص(488)، وجامع البيان (3/ 1210) .

﴿إِنِّيَ إِذًا﴾ [31]، ﴿نُصْحِيَ إِنْ﴾ [34]، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ [46]، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾ [47]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ [51]، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [51]، ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ اللَّهَ﴾ [54]، ﴿فِي ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ [78]، ﴿وَإِنِّيَ أَخَافُ﴾[1] [84]، ﴿إِنِّيَ أَرَاكُمْ﴾ [84]، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ [89]، ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[88]، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [92].

ففتحهنَّ كلهنَّ نافع.

وأسكن أبو عمرو: ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾، ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ اللَّهَ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح ابن كثير سبع ياءات في رواية قنبل: قوله – تعالى-:﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾، ﴿وَإِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، وأسكن ما بقي.

وخالفه البزي ففتح ثلاث ياءات أُخَر مع هذه أيضاً، فتح: ﴿وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾[2]،﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾، ووافقه على ما سوى ذلك من الإسكان.

وحرك ابن عامر في رواية ابن ذكوان أربعاً: قوله – تعالى-: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى﴾ في

---

(١) كتب في المخطوط: (إني أخاف) بدون واو.

(٢) في المخطوط: (إني أراكم قوما تجهلون)، وهي تصحيف.

الموضعين وحيث وقع، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾، و﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، وخالفه هشام بن عمّار في: ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ وحدها فأسكنها، واتفقا على الإسكان في جميع ما فيها.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في الموضعين من هذه السُّورة وحيث وقع، وأسكن ما بقي فيها.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي(١).

واختلفوا في المحذوفات في ثلاث ياءات:

وقد ذكرتُ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [46] أن الذي أثبتها نافع في رواية ورش وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذفها قالون عن نافع والباقون في الوصل والوقف.

وأما: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ [78] فأثبتها أبو عمرو في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

[99/أ] وأثبت ابن كثير وحده: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [105] في الوصل والوقف، وحذفها عاصم وابن عامر وحمزة في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل وحذفوها في الوقف(٢).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (340 – 341)، والبديع، ص (144- 145)، والتذكرة (3/ 375- 376) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (335 و 338 و 341- 342)، والبديع، ص (140 و 142)، والتبصرة، ص (374) .

ذكر اختلافهم في سُورة يوسف – صلى الله عليه –

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحده: ﴿يَٰٓأَبَتَ﴾ بفتح التَّاء هاهنا [4 و 100]، وفي جميع القرآن، وقرأ الباقون بكسر التَّاء هاهنا وفي جميع القرآن.

ووقف ابن كثير وابن عامر: (يَأَبَهْ) بالهاء حيث وقع، ووقف الباقون بالتَّاء حيث وقع(١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [7] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع(٢).

وقرأ نافع وحده: ﴿غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ﴾ بالجمع في الموضعين [10 و 15] جميعاً، وقرأهما الباقون بالتوحيد(٣).

وأجمع القرَّاء كلهم على قوله – تعالى –: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [11] على فتح الميم وتشديد النُّون وإشمامها شيئاً من الضم، – أعني النُّون الأولى المدغمة في الثانية – قبل استكمال التشديد، في أول ما يأخذ في الإدغام، وفتح النُّون الثانية التي قبل الألف(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (344)، والبديع، ص (146)، وتبصرة ابن فارس، ص (311) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (344)، والبديع، ص (146)، والمبهج (2/ 374) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (345)، والبديع، ص (146)، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز القلانسي [قرأه وعلق عليه أ. جمال شرف. درا الصحابة بطنطا– مصر، 2003]، ص (113) .

(٤) قال مكي في التبصرة، ص (375): ((بإشمام النُّون الساكنة الضم بعد الإدغام، وقبل استكمال

وترك الهمز ورش عن نافع وأبو عمرو إذا ترك الهمز [١]، وقرأ الباقون وقالون عن نافع وأبو عمرو إذا حقق الهمز بالهمز[٢].

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ [22] بالياء فيهما [٣]، وخالفهم نافع فكسر العين الأولى كسرة مختلسة من غير بلوغ ياءٍ [٤]، وقرأ الباقون بالنُّون فيهما، وخالفهم أيضاً ابن كثير بكسر العين الأولى كسرة مختلسة من غير بلوغ ياءٍ، ولا خلاف بينهم في فتح العين من: ﴿يَلْعَبْ﴾ وإسكان الباء[٥].

التشديد، هذه ترجمة القرَّاء))، وقال الداني في جامع البيان: ((فأما الإشمام في هذه الكلمة على مذهب الجماعة؛ فعلماؤنا من القرَّاء والنحويين مختلفون في كيفيته، فمنهم من يقول: هو إشارة بالعضو، وهما الشفتان إلى حركة النُّون، المدغمة بعد إخلاص سكونها للإدغام من غير إحداث شيء في حسيهما،...ومنهم من يقول: هو إشارة إلى النُّون بالضمة، لا إلى الضمة بالعضو،... والقائلون بهذا يجعلون ذلك إخفاءً لا إدغاماً محضاً،.. وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القرَّاء النحويين، وهو الذي أختاره وأقول به، وهو قول أبي محمد اليزيدي وأبي حاتم النحوي وأبي بكر ابن مجاهد وأبي الطيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر بن أشتة وغيرهم من الجلة، وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش))، وقال ابن الجزري في النشر (1/ 304) بعد أن ذكر الوجهين – الإخفاء، أو الروم، والإشمام –: ((وبالقول الثاني – أي الإشمام – قطع سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب، وحكاه أيضاً الشاطبي رحمه الله تعالى، وهو اختياري لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام، وأصرح في اتباع الرسم، وبه ورد نص الأصبهاني)). وينظر: السبعة، ص(345)، والبديع، ص (146) .

(١) وكذلك الأعشى عن أبي بكر، وحمزة عند الوقف .

(٢) ينظر: التذكرة (2/ 372) .

(٣) مع إسكان العين للكوفيين .

(٤) أي بكسرة كاملة من غير إشباع يتولد منه الياء .

(٥) والخلاصة أن في هذا الحرف أربع قراءات، هي:

١. (يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ) بالياء فيهما، مع كسر العين لنافع .

وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو في ترك الهمز والكسائي: ﴿ٱلذِّيبُ﴾ بغير همز حيث وقع[١]، وقرأ الباقون وأبو عمرو في تحقيق الهمز، وقالون عن نافع بالهمز حيث وقع[٢].

وقرأ الكوفيون: ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ [19] بغير ألف بين الرَّاء والياء، وفتح عاصم، وأمال حمزة والكسائي، وكذلك قرأتُ لعاصمٍ بالفتح، وقرأ الباقون بألف بين الرَّاء والياء وفتح الياء، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين على أصله، واختُلف عن أبي عمرو؛ فرُوي عنه بين اللفظين، وروي عنه بالفتح، وبأيِّ الوجهين قرأتَ لأبي عمرو فهو صوابٌ صحيحُ الرواية عنه.

قال أبو الطيب: والذي أختار في قراءة أبي عمرو بين اللفظين؛ ليصحَّ الأصل الذي ذكرناه [99/ب] في (**فُعْلَى**) و (**فَعْلَى**) و (**فِعْلَى**)، وقد قرأتُ بهذا، ولكن قد جاءت الرواية من طريق أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو بالفتح، وهكذا ذكره ابن مجاهد في كتابه بالفتح، وإذا جاءت رواية منصوصةٌ كان الأخذ بها أولى – أعني بالفتح – وإن اختلف الأصل، فاعمل على الفتح من أجل هاتين الروايتين إن شاء الله، وقرأ الباقون بالفتح[٣].

---

٢. (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) بالياء فيهما، مع إسكان العين للكوفيين .

٣. (نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ) بالنُّون فيهما، مع كسر العين لابن كثير .

٤. (نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ) بالنُّون فيهما، مع إسكان العين لأبي عمرو وابن عامر .

ينظر: السبعة، ص(345-346)، والبديع، ص(146-147)، والهادي (ل72ب) .

(١) وكذلك الأعشى عن أبي بكر، وحمزة عند الوقف، بإبدال الهمزة ياء ساكنة. وجميع مواضعه ثلاثة مواضع في سُورة يوسف، الآيات (13 و 14 و 17). ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص (331) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(346)، والبديع، ص(147)، والتذكرة 2/(378-379) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(346-347)، والبديع، ص(147)، والتبصرة، ص(376) .

وقرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿هِيتَ لَكَ﴾ [23] بكسر الهاء وفتح التَّاء من غير همز، وقرأ ابن عامر في رواية هشام مثلهما على ترجمتهما إلا أنه يقرأ بالهمز، قال: على معنى تهيأتُ لك، وقرأ ابن كثير وحده بفتح الهاء وضم التَّاء، وقرأ الباقون بفتح الهاء والتَّاء جميعاً، ولم يهمز من القرَّاء أحدٌ غير هشام عن ابن عامر(١).

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ في كل القرآن ما كان فيه ألف ولام بفتح اللام(٢) حيث وقع(٣)، وقرأ الباقون بكسر اللام الثانية حيث وقع.

ولا خلاف بين القرَّاء في كسر اللام في كل ما ليس فيه ألف ولام سوى الحرف الذي في مريم: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾(٤) فإن الكوفيين فتحوا اللام وكسرها الباقون، واتفقوا كلهم بعد هذا الموضع على كسر اللام حيث وقع(٥).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين [31 و 51] بألف، واختلف عنه: أنه يقف بألف، وروي عنه أنه يقف بغير ألف اتباعاً للمصحف، واحتج أبو عبيد والفرَّاء للوقوف بألف، فروى عن أبي توبة عن الشيباني (٦)أنها في مصحف عبدالله بألف، كذا ذكره أبو عبيد بهذا اللفظ(٧)، وقال الفرَّاء: عن عبد الله(١)، وذهب أبو عمرو في

(١) فتحصل أربع قراءات في هذا الحرف. ينظر: السبعة، ص(347)، والبديع، ص(147)، والعنوان، ص(110)، وشرح الهداية، ص(548) .

(٢) الثانية .

(٣) من مواضعها: سُورة يوسف، آية(24) .

(٤) آية (51) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(348)، والبديع، ص(147)، والروضة (2/721-722).

(٦) أبو توبة والشيباني لم يتبين لي من هما.

(٧) لم أجد ذلك عن أبي عبيد ولا الفراء، بل وجدت عكس ذلك؛ حيث حكى أبو عبيد عن الكسائي أنها في

هذه الرواية إلى محض الفعل؛ لأن العرب تقول: حاشى يحاشي فحاشاه فهو محاشٍ، إذا استثنى المتكلم منهم، كقولك: جاءني القوم حاشى زيد [٢]، والذي صحَّ واستعمل في قراءة أبي عمرو في الوقف بغير ألف، وهو اختيار الجماعة يريدون أن يتبع المصحف الذي في أيدينا الذي اجتمع عليه أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين- ؛ لأنهم كتبوها بغير ألف[٣]، فهو منصوب بفتح الشِّين وإثبات الألف في الوصل وحذفها في الوقف، وهو المشهور عنه، وقرأ الباقون بفتح الشِّين فيهما من غير ألف في وصلهم ووقفهم[٤].

مصحف عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - بغير ألف. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة، ص(359)، وفتح الوصيد (3/1018-1019).

(١) وقرأ عبد الله بن مسعود — رضي الله عنه -: (حاشا اللهِ) بغير لام، وروي عنه: (حاش اللهِ) على الإضافة وحذف الألف للتخفيف، وروي عنه: (حاشا لله) بألف، ينظر: معاني القرآن للفراء (2/192)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(63)، ومعجم القراءات للدكتورعبدالكريم الخطيب (4/247).

(٢) وكلام الفراء غير موجود في معاني القرآن، وبنحو منه في الدر المصون. ينظر: الدر المصون (6/481-488)، وفتح الوصيد (3/1019-1020).

(٣) وقد كتبت في مصحف عثمان - رضي الله عنه — بدون ألف بعد الشين، كذا رواه الداني في المقنع، ص (24) عن أبي عبيد، وقد أجمعت المصاحف على حذف الألف. ينظر: كتاب المصاحف لأبي بكر ابن أبي داود [تحقيق د.محب الدين عبد السبحان واعظ. ط: الثانية، دار البشائر الإسلامية 1423هـ/2002م] (1/ 251)، ومختصر التبيين لابن نجاح (3/714).

(٤) ينظر:السبعة، ص(348)، والبديع، ص(148)، والتبصرة، ص(377-378).

قال ابن سفيان في الهادي (ل 73ب): ((وقرأ أبو عمرو: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ بإثبات الألف في الموضعين في الوصل، واختلف عنه في الوقف؛ فزعم بعض القرَّاء أنه يحذف الألف في الوقف؛ هذه رواية أبي عبدالرحمن وأبي حمدون، وزعم بعضهم أنه يثبتها في الوقف؛ وذلك أن في كتاب أبي شعيب من طريق أبيه ومن طريق الشمحلائي: (حاشا لله) بالألف في الموضعين، ولم يقل في وصل ولا وقف، وكذلك ذكر أبو خلاد عن اليزيدي كما ذكر أبو شعيب، وقد روى محمود عن ابن شعيب حذف الألف في الوقف،

[100/أ] وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [47] بتحريك الهمزة إلى الفتح، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بإسكان الهمزة، وأبو عمرو في ترك الهمز يترك همزها[١]، وفي تحقيق الهمز يتابع القرَّاء على إسكان الهمزة[٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَفِيهِ تَعْصِرُونَ﴾ [49] بالتَّاء مع الفتح، وقرأ الباقون بالياء[٣].

وخالف قالون عن نافع أصله في الهمزتين المكسورتين في قوله – تعالى –: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ إِنَّ رَبِّي﴾ [53]، فرُويَ عنه أنه يقلب الأولى إلى الياء على أصله ويهمز الثانية[٤]، ورُوي عنه أنه خفف الأولى فجعلها واواً مكسُورة، والواو الأولى ساكنة وقبلها ضمة، فلما جعل الهمزة مخففة وقبلها واو ساكنة؛ أدغم الواو الساكنة وهي الأولى التي هي عين الفعل في الواو المتحركة، وشددها وكسرها، وهذا هو المشهور عنه – أعني الإدغام والتشديد وكسر الواو –، وحقق الهمزة المكسُورة التي هي بعد الواو المشددة، وقد رُويَ هذان الوجهان عن البزي عن ابن كثير أيضاً، والمشهور عن البزي أنه يمضي على أصله فيجعلها ياء[٥] – أعني الهمزة الأولى – وهمز الثانية، وقرأ أبو عمرو على أصله بإسقاط الأولى وهمز الثانية، ومضى ابن كثير في رواية قنبل وورش عن نافع على همز الأولى وجعل الثانية مدَّة [٦]

وبالوجهين يقرأ له، وبالأول آخذ)). وينظر: التيسير للداني، ص(321).

(١) وكذلك الأعشى عن أبي بكر، وحمزة عند الوقف، بإبدال الهمزة ألفاً.

(٢) ينظر: السبعة، ص(349)، والبديع، ص(148)، والتذكرة 2/380) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(349)، والبديع، ص(148)، والتلخيص، ص(294) .

(٤) أي يسهل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء ويحقق الثانية على أصله .

(٥) أي يسهلها .

(٦) أي بتسهيلها .

على أصلهما، وقرأ الكوفيون وابن عامر على أصولهم بهمزتين[١].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَآءُ ﴾ [56] بالنُّون، وقرأ الباقون: ﴿ يَشَآءُ ﴾ بالياء .

ولا خلاف بين القرَّاء في: ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا ﴾ بالياء، وإنما الخلاف بينهم إنما هو في: ﴿يَشَآءُ ﴾، وأما: ﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ فلا خلاف فيه أنه بالياء.

وكذلك ما اختلفوا في قوله: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ﴾ [56] أنه بالنُّون[٢].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ [62] بالنُّون والألف من غير إمالة؛ لأنه جمع، ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً، وإنما تمال إذا كان الاسم مفرداً، نحو قوله – تعالى –: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [30]، وكذلك: ﴿قَالَ لِفَتَـٰهُ ﴾[٣]، فيميل التَّاء من أجل الياء؛ لأن هذه الألف أصلها ياء؛ لمجيء المكنى بالهاء بعدها، وهذا جمع لا يجوز فيه الإمالة من أجل العلَّة التي عرَّفتُك بها، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ ﴾ بالتَّاء من غير نونٍ ولا ألفٍ[٤].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَخَـانَا يَكْتَلْ ﴾ [63] بالياء، وقرأ الباقون[٥] بالنُّون[٦].

---

(١) محققتين. ينظر: التذكرة (2/380-381)، والتبصرة، ص (378)، وجامع البيان (3/1231-1233) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(349)، والبديع، ص(148)، وإرشاد المبتدي، ص(115) .

(٣) سُورة الكهف، آية (62). وفي المخطوط: (وقال فتاه) وهي تصحيف.

(٤) ينظر: السبعة، ص(349)، والبديع، ص(148)، وإرشاد المبتدي، ص(115) .

(٥) وفي المخطوط: (وقرأ النُّون)، وهي تصحيف.

(٦) ينظر: السبعة، ص(349-350)، والبديع، ص(148)، والكافي، ص(133) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: [100/ب] ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [64] بفتح الحاء، وألفٍ بين الحاء والفاء مع كسر الفاء، على وزن: قولك (فَاعِلاً)، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف، على وزن: قولك: (فِعْلاً) (١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [90] بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين، وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو على ما تقدَّم من أصلهما في الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر، وقد تقدَّم شرحه فأغنى عن الإعادة(٢).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ [88] بالإمالة، وقرأه الباقون بالفتح(٣).

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ هاهنا [109]، وفي النَّحل: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾(٤)، وفي الأنبياء - عليهم السلام - في أولها: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ﴾(٥)، ورأس خمس وعشرين منها: ﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾(٦)، في الأربعة بالنُّون وضمها وكسر الحاء، ووافقه حمزة والكسائي على الثاني من سُورة الأنبياء

---

(١) ينظر: السبعة، ص(350)، والبديع، ص(148)، وتلخيص العبارات، ص(106) .

وقد تقدَّم ذكر الخلاف في: ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ [76] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (83) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(351)، والبديع، ص(149)، والمستنير (2/219-220) .

(٣) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

(٤) آية (43) .

(٥) آية (7) .

(٦) آية (25) .

– عليهم السلام –، فقرآ بالنُّون وضمها وكسر الحاء، وقرآ في الثلاثة التي بقيت بالياء والإمالة، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم الأربعة بالياء من غير نونٍ مع ضم الياء وفتح الحاء، ولم يختلف في غيرهنَّ(١).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [110] بتخفيف الذَّال، وقرأ الباقون بتشديد الذَّال، ولا خلاف بينهم في ضم الكاف(٢).

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [110] بنونٍ واحدةٍ مع تشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقون: ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾ بنونين؛ النُّون الأولى مضمومة والثانية ساكنة، والجيم خفيفة، والياء ساكنة(٣).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاثة وعشرين موضعاً سوى: ﴿مَثۡوَايَ﴾ [23] أنه لا خلاف عن القرَّاء في فتحها إلا ما رواه ابن مجاهد عن ورش عن نافع بالإسكان، والمشهور عن ورش الفتح، ولا يعرف المصريون غير الفتح، وبالفتح قرأتُ، وسوى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ [5] فإنها ليست بياء إضافة، وما فتح هذه الياء غير حفص عن عاصم وحده، وقرأ الباقون بكسر الياء.

فأول ما اختلف فيه في هذه السُّورة: ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ﴾ [13]، ﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا

---

(١) ينظر: السبعة، ص(351 و428)، والبديع، ص(148 و190)، والتجريد، ص(244).
وقد تقدَّم ذكر الخلاف في: ﴿تَعۡقِلُونَ﴾ [109] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية(32).
(٢) ينظر: السبعة، ص(351 -352)، والبديع، ص(149)، والموجز، ص(171).
(٣) ينظر: السبعة، ص(352)، والبديع، ص(149)، والمبهج (2/392-394).

﴿غُلَٰمٌ﴾ [19]، ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ [23]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ [36]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [36]، ﴿رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكۡتُ﴾ [37]، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [38]، ﴿ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [43]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ [46]، ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾ [53]، ﴿رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾[53]، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [59]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [69]، ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ﴾ [80]، ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [86]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [96]، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ [98]، ﴿أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ﴾ [100]، ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [100]، ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [108].

[101/أ] ففتحهنَّ كلهنَّ نافع، واختلف عنه في: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾، و﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، وبالفتح قرأتُ في الروايتين جميعاً في الموضعين، واختلفت الروايتان عن نافع؛ فقرأ قالون: ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ﴾ بالإسكان، وقرأ ورش عن نافع بالفتح، وروى أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون بالفتح.

قال أبو الطيب:والذي صحَّ عن قالون الإسكان، وعن ورش الفتح، وكذلك قرأتُ لهما.

وقرأ ابن كثير بالإسكان في اثنتي عشرة ياء: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾، فأسكن الياء في: ﴿إِنِّيٓ﴾ في الموضعين، وفتح الياء في ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ في الموضعين، ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾، ﴿رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكۡتُ﴾، ﴿رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾، ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ الياء من: ﴿لِيٓ﴾ ساكنة، وبفتح الياء من ﴿أَبِيَ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ﴾، ﴿سَبِيلِيٓ

﴿أَدْعُواْ﴾، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾[1]، وفتح ما بقي.

وأسكن أبو عمرو منها أربعاً: ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾، ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾، و﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُواْ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر منهن أربعاً: ﴿يَٰبُشْرَايَ هَٰذَا﴾، ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ الكوفيون، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح الياء في قوله: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [4]، والمشهور عن أبي بكر بالإسكان مثل الجماعة من القرَّاء.

واتفق القرَّاء كلُّهم على إسكان الياء: ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [33]، وعلى فتح: ﴿مَثْوَايَ﴾ [23]، وفي: ﴿رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ﴾ [43][2].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعين:

قوله – تعالى –: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ [66] أثبتها ابن كثير وحده في الوصل والوقف، وأثبتها أبو عمرو وحده في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف.

وقرأ ابن كثير وحده في رواية قنبل عنه: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [90] بالياء في الوصل والوقف، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ[3].

---

(١) كتب في المخطوط: ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُواْ﴾ ثم ضبب عليها؛ لأنه سبق ذكرها، وكان الأَوْلى أن يُضبب على الأُولى لأن هذا الموضع بعد﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ في ترتيب الآيات .

(٢) وكذلك: ﴿رُءْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ [100] . ينظر: السبعة، ص (353-354)، والبديع، ص(105-151)، والتذكرة (382/2-385) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (351 و354)، والبديع، ص(149 و151)، والمفتاح (634-635) .

ذكر اختلافهم في سُورة الرَّعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [3] في الأعراف(١).

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [4] بالرفع والتنوين فيهنَّ، إلا قوله ﴿وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ فإنه بالرفع من غير تنوين من أجل الإضافة، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالخفض والتنوين فيهنَّ [101/ب] إلا قوله – تعالى –: ﴿وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾ فإنه بالخفض من غير تنوين لأجل الإضافة(٢).

ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الصَّاد من: ﴿صِنْوَانٌ﴾ إلا ما رواه هُبَيْرة(٣) عن حفص عن عاصم بضم الصَّاد فيهما من: ﴿صُنْوَانٌ﴾، والمشهور عن حفص كسر الصَّاد فيهما مثل الجماعة من القرَّاء، وكذلك قرأتُ(٤).

---

(١) عند الآية (54) من فرش سُورة الأعراف، وذلك سبق الخلاف في إمالة الراء من ﴿الٓمٓر﴾ [1] في أول فرش سُورة يونس .

(٢) ينظر: السبعة، ص(356)، والبديع، ص(152)، والروضة (728/2) .

(٣) هُبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، أخذ القراءة عن حفص، قرأ عليه حسنون بن الهيثم – وهو أضبط أصحاب هبيرة وأحذقهم – وأحمد بن علي الخزاز وغيرهما .

(معرفة القراء 413/1، وغاية النهاية 353/2).

(٤) والمذكور في كتب القراءات أن راوي الضم عن حفص هو أبو شعيب القوَّاس، وأنها من انفراداته عن حفص، قال ابن مجاهد: (ولم يقلها غيره عن حفص)، ونسبت كذلك للمفضل عن عاصم، أما هبيرة في

ولا خلاف في رفع قوله – تعالى –: ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ﴾ [4]، وإنما الاختلاف بينهم في قوله – تعالى –: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾، وكذلك ما بعده، ولا خلاف بينهم أيضاً في تنوين: ﴿صِنْوَانٌ﴾ في الرفع والخفض جميعاً.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير: ﴿تُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [4] بالتَّاء، ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالنُّون، وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالياء، ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالنُّون أيضاً، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿تُسْقَىٰ﴾ بالتَّاء والإمالة، ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ بالياء[١] .

وقد ذكرتُ ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ [4] في سُورة البقرة[٢].

واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا، وذلك في أحد عشر موضعاً:

فأول ذلك في هذه السُّورة موضع [٣]، وفي بني إسرائيل موضعان [٤]، وفي سُورة المؤمنين موضع [٥]، وفي النَّمل موضع [١]، وفي العنكبوت موضع [٢]، وفي السَّجدة موضع [٣]، وفي

رواية حسنون عنه فلم يخالف عمرو بن الصباح إلا في خمسة أحرف، هي: ({يوم الزينة} في طه بالنصب، و {قرن في بيوتكن} في الأحزاب بكسر القاف، و{بنصب وعذاب} في ص بفتح النُّون وسكون الصاد، وفيها {الحق والحق أقول} بالنصب فيهما، وكسر السين في {يحسب}، وما جاء منه مستقبلاً). ينظر: السبعة، ص (356)، والمستنير (335/1 و 244/2)، وجامع البيان (3/ 1233)وغاية النهاية (353/2).

(١) ينظر: السبعة، ص (356-357)، والبديع، ص(152)، والوجيز، ص (218) .

(٢) عند الآية (265) من فرش سُورة البقرة .

(٣) قوله – تعالى –: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [5] .

(٤) أي في سُورة الإسراء، قوله – تعالى –: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [49 و 98] .

(٥) قوله – تعالى –: ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [82] .

والصَّافات موضعان(٤)، وفي الواقعة موضع(٥)، وفي والنَّازعات موضع(٦)، وهذه المواضع جميع ما في كتاب الله – عزَّ وجلَّ – من الاستفهامين المجتمعين.

فقرأ نافع في رواية قالون بالاستفهام في الأول بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ، ثم يأتي بعدها بياءٍ بين بين كالياء الساكنة في اللفظ مختلسة الكسرة؛ لأنه لما حقق الأولى جعل الثانية بين الهمزة وبين الياء الساكنة(٧)، وقرأ في الاستفهام الثاني بغير استفهام جعله بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر في جميع هذه المواضع التي ذكرتُها لك، إلا في موضعين: في النَّمل والعنكبوت، فإنه يجعل الأولى منهما على الخبر، ويستفهم في الثاني على الترجمة التي عرَّفتُك(٨).

وقرأ ورش عن نافع مثله على الترجمة وتخصيص الموضعين بتقديم الخبر على الاستفهام، إلا أن قالون إذا استفهم يمد، وورش إذا استفهم لا يمد (٩)، واتفقا في الخبر على لفظٍ واحدٍ تقديم أو تأخير، فتحقق أصلهما في هذا الباب أنه لا خلاف بينهما إلا في المدِّ وتركه(١٠) في

---

(١) قوله – تعالى –: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ [67] .

(٢) قوله – تعالى –: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ [28]، مع: ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [29].

(٣) قوله – تعالى –: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ ﴾ [10] .

(٤) قوله – تعالى –: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا ﴾ [16 و53] .

(٥) قوله – تعالى –: ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [47] .

(٦) قوله – تعالى –: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ﴾ [10]، مع: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [11].

(٧) أي قرأ نافع في رواية قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بينهما .

(٨) أي قرأ نافع في رواية قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بينهما في الاستفهام الثاني في هذين الموضعين .

(٩) أي قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين .

(١٠) أي في الإدخال وتركه .

الاستفهام لا غير.

وقرأ الكسائي وحده [102/أ] بالاستفهام في الأول بهمزتين، والثاني على الخبر حيث وقع، وخالف أصله أيضاً في النَّمل والعنكبوت؛ فقرأ في النَّمل في الاستفهام الأول بهمزتين، وفي الثاني بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر وبنونين مثل ابن عامر، وقرأ في العنكبوت في الأول والثاني بهمزتين همزتين جميعاً.

وقرأ ابن عامر في الأول بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، ويستفهم في الثاني بهمزتين حيث وقع، وخالف أصله أيضاً في ثلاثة مواضع: في النَّمل، والواقعة، والنَّازعات؛ فقرأ في النَّمل في الأول بالاستفهام بهمزتين، والثاني بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، وبنونين مثل الكسائي، وقرأ في الواقعة فيهما جميعاً بالاستفهام بهمزتين همزتين، وقرأ في والنَّازعات في الأول بالاستفهام بهمزتين، والثاني بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر مثل الكسائي أيضاً، هذه رواية ابن ذكوان.

وكذلك قرأ هشام مثله سواء، إلا أن هشاماً يدخل في الاستفهام تأخر أم تقدم، بين الهمزتين مدَّة حيث وقع؛ لأن أصلهما[(١)] في الاستفهامين إذا اجتمعا واحدٌ، وإنما الاختلاف بينهما إدخال المدِّ بين الهمزتين في الاستفهام [(٢)]، وخالف أصله أيضاً في الثلاثة المواضع، فقرأه مثله، إلا أنه يدخل في الاستفهام بين الهمزتين مدَّة، فاعلم – وفقنا الله وإياك – أنَّ أصلهما واحد، وأنه لا خلاف بينهما إلا في المدِّ وتركه في الاستفهامين من هذا الباب لا غير، وأما الخبر فلا خلاف بينهما فيه أنه على لفظ واحد .

وقرأ ابن كثير في روايتيه في الاستفهامين جميعاً بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ، وبعدها ياء

---

(١) أي ابن ذكوان وهشام.

(٢) كتب في المخطوط جملة: (من هذا الباب حيث وقع)، ثم ضبب عليها .

كالساكنة بين بين مختلسة الكسرة في الأول والثاني في كلها [(١)]، وخالف أصله في العنكبوت وحدها؛ فقرأ في الأول بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، واستفهم في الثاني على أصله الذي ذكرتُه لك في الروايتين جميعاً.

وقرأ أبو عمرو في الاستفهامين في الأول والثاني بهمزةٍ واحدةٍ ومدةًّ بعدها ياء كالساكنة بين بين مختلسة الكسر حيث وقع[(٢)]، ولم يخالف أصله في شيءٍ من هذه المواضع.

وقرأ عاصم وحمزة في الاستفهامين في الأول منهما والأخير بهمزتين همزتين حيث وقعا، وخالف حفص أصله في العنكبوت وحدها؛ فقرأ الأول بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورة من غير مدٍّ على الخبر، [102/ب] وقرأ في الثاني بهمزتين، ولم يخالف أبو بكر عن عاصم ولا حمزة أصليهما في شيءٍ من هذه المواضع.

فإن سأل سائلٌ عن الثلاث الاستفهامات التي في والصَّافات: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[(٣)]، فقال: كيف ترتيبُ القول فيها ؟

فالجواب عن هذا: إن الاستفهامين الأخيرين هما المختلف فيهما، فكلٌّ واحدٍ من القرَّاء على أصله الذي ذكرتُه لك أنَّ من همز همزتين: همز همزتين، ومن استفهم في الأول وجعل الثاني على الخبر، ومن جعل الأول على الخبر واستفهم في الثاني: كل واحدٍ منهم على أصله، والأول من هذه الثلاث الاستفهامات فهو استفهام واحد[(٤)]؛ فكلٌّ واحدٍ من القرَّاء فيه على

---

(١) أي قرأ ابن كثير في روايتيه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، من غير إدخال ألف بينهما، في الاستفهامين .

(٢) أي قرأ أبو عمرو في روايتيه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بينهما، في الاستفهامين .

(٣) الآيتان (52- 53) .

(٤) وهو: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ .

وكتب في المخطوط جملة: (لما كان الاختلاف بينهم في الآخرين دخل الأول في جملة الاستفهام المفرد)، ثم

أصله على ما تقدَّم ذكره من مذاهبهم في الاستفهام المفرد، إلا ما زاد هشام عن ابن عامر بين الهمزتين مدَّة فهو داخل في جملة السبعة المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين ابن ذكوان وهشام، وقد تقدَّم شرح مذهبهم في هذا وفي غيره، فأغنى عن الإعادة(١).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [16] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء(٢).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [17] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء(٣).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [33] بضم الصَّاد، وكذلك في المؤمن: ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٤)، وقرأهما الباقون بفتح الصَّاد(٥).

وقرأ البزي عن ابن كثير وحده: ﴿أَفَلَمْ يَايَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [31] بألفٍ بين الياءين من غير همز في هذا الموضع وحده، وكذلك قرأتُ على أبي الحسن علي بن محمد الطُّوسي، وذكر أنه كذلك قرأ من طريق الجَصَّاص (٦)، وقد ذكره محمد بن عيسى الجَصَّاص في كتابه(٧).

قال أبو الطيب: وقرأتُ من طريق أبي سهل من طريق ابن مجاهد ومن طريق ابن عبدالرَّزاق عن محمد بن إسحاق الخزاعي(٨) جميعاً مثل سائر القرَّاء بالهمز، وكذلك ذكره أبو ربيعة (١)،

ضبب عليها .

(١) ينظر: السبعة، ص (285-286 و357-358 و381-382 و485 و499-500 و516 و623 و670)، والتذكرة (2/386-389)، والتبصرة، ص(382-385) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(358)، والبديع، ص(152)، والعنوان،ص (114) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(358-359)، والبديع، ص(152)، وغاية الاختصار (2/533) .

(٤) أي سُورة غافر، آية(37) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(359)، والبديع، ص(153)، والتلخيص، ص(299) .

(٦) هو محمد بن عيسى بن بُنْدار، وقد سبقت ترجمته، وينظر: الهادي (ل76أ) .

(٧) ينظر: الهادي (ل76أ)، وكتاب الجصَّاص في عداد المفقود الآن .

(٨) كذا في المخطوط: (محمد بن إسحاق الخزاعي)، ويبدو لي أنه تصحيف؛ لأنه لا يوجد أحد من شيوخ ابن عبدالرزاق بهذا الاسم، وهذا الاسم خلط بين شيخين من شيوخ ابن عبدالرزاق،وهما: أبو محمد

وأنا آخذ بالوجهين بالهمز وبترك الهمز، والاختيار عندي بالهمز مثل الجماعة من القرَّاء، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بهمزة بين الياء الأخيرة وبين السِّين، وقد رُويَ عن البزي في يوسف[٢] بالهمز وبغير الهمز[٣]، والذي قرأتُ به في يوسف وفي غيرها - سوى هذا الموضع الذي ذكرتُ لك فيه الاختلاف - بالهمز مثل جماعة القرَّاء[٤] .

وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [39] بالتخفيف، [103/أ]وقرأ الباقون بالتَّشديد[٥].

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [42] بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد[٦].

وأجمع القرَّاء كلهم في الوصل على التنوين في: ﴿هَادٍ﴾[٧]، و ﴿وَالٍ﴾[11]،

إسحاق الخزاعي - وعن طريقه أسند المؤلف رواية البزي عن ابن عبدالرزاق في الأسانيد-، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الربعي - وعن طريقه أسند رواية البزي عن أبي بكر محمد بن عيسى بن بُنْدار في الأسانيد-، وقد سبقت ترجمتهما .

والراجح - والله أعلم - أنه: (أبو محمد إسحاق الخزاعي)، لأنه عن طريقه أسند المؤلف رواية البزي عن ابن عبدالرزاق في الأسانيد، ولأنه ذكر بعد ذلك أبا ربيعة، فدل أنه ليس هو المقصود، وقد تبعه ابنه أبو الحسن في التذكرة (390/2) على هذا الخلط، وقد نبه محقق التذكرة الدكتور/ أيمن سويد على ذلك .

(١) وهو محمد بن إسحاق بن وهب الربعي، وقد سبقت ترجمته، وينظر: جامع البيان (1234/3) .

(٢) يقصد قوله - تعالى -: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [80]، و ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [87]، و ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [110].

(٣) وذلك بقلب الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، فتصير (تايسوا)، ثم تبدل الهمزة ألفاً. ينظر: النشر (405/1) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (350)، والتذكرة (389/2-390)، والتبصرة، ص (386- 387) . وكان على المؤلف أن يقدِّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

(٥) ينظر: السبعة، ص (359)، والبديع، ص (153)، والموجز، ص (173) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (359)، والبديع، ص (153)، وتبصرة ابن فارس، ص (326) .

(٧) حيثما وقعت، ومن مواضعها: سُورة الرعد، آية (7).

و ﴿وَاقٍ﴾[١]، و ﴿بَاقٍ﴾[٢] في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت .

واختلفوا في الوقف؛ فابن كثير يقف على هذه الأربعة الأحرف بالياء حيث وقعت بلا اختلاف عنه، والباقون يقفون عليها بغير ياء حيث وقعت، ولا يجوز أن يقف عليها بالتنوين أحدٌ، وإنما يكون في الوصل لا غير .

وقرأ ابن كثير: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [9] بالياء في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ[٣] .

وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ﴾ [14] بالصَّاد، والمشهور عن أبي بكر بالسِّين مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأتُ[٤] .

---

(١) حيثما وقعت، ومن مواضعها: سُورة الرعد، آية(34) .
(٢) سُورة النحل، آية(96) .
(٣) ينظر: السبعة، ص(360)، والبديع، ص(153)، وإرشاد المبتدي، ص(119) .
(٤) ينظر: التذكرة (389/2)، والمصباح (44/3)، وكان على المؤلف أن يقدم ذكر هذا الخلاف على ما قبله؛ ليوافق ترتيب الآيات .

ذكر اختلافهم في سُورة إبراهيم – صلى الله عليه وسلم –

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَهُۥ﴾ [2] بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَـٰلِقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [19] بألف [٢] على وزن: (فَاعِلُ) ، وخفض ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، وكذلك في النُّور: ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ دَآبَّةٍ﴾[٣] بألف [٤]، وخفض: ﴿كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون: ﴿خَلَقَ﴾ على وزن: (فَعَلَ) بغير ألفٍ [٥]، ونصبوا ما بعد ذلك في السُّورتين، و ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ بكسر التَّاء، وإنما كسرت لأن التَّاء غير أصلية [٦]، ولا خلاف بينهم في خفض: ﴿دَآبَّةٍ﴾ بالإضافة[٧].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(362)، والبديع، ص(154)، والمبهج (3/12-13) .

(٢) في: ﴿خَـٰلِقُ﴾، مع كسر اللام ورفع القاف.

(٣) آية (45) .

(٤) في: ﴿خَـٰلِقُ﴾، مع كسر اللام ورفع القاف.

(٥) مع فتح اللام ونصب القاف.

(٦) كتب في المخطوط جملة: (﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ و﴿كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ بالنصب في اللفظ والمعنى)، ثم ضبب عليها.

(٧) ينظر: السبعة، ص(362)، والبديع، ص(154)، والكافي، ص(137) .

وكتب في المخطوط جملة: (واختلف القرَّاء في نصب: ﴿كُلَّ﴾ وخفضها، وأما: ﴿دَآبَّةٍ﴾ فلا خلاف في خفضها بالإضافة)، ثم ضبب عليها.

وتقدَّم ذكر الخلاف في﴿سُبُلَنَا﴾[12]، و﴿ٱلرِّيحُ﴾ [18] في فرش سُورة البقرة، عند الآية(164)

وقد تقدَّم ذِكْر: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [31] في البقرة(١).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ﴾ [46] بفتح اللام الأولى وضم اللام الثانية، ولا خلاف في رفع: ﴿الْجِبَالُ﴾، وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى ونصب اللام الثانية، ولا خلاف في رفع: ﴿الْجِبَالُ﴾(٢).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في أربعة مواضع: قوله – تعالى –:

﴿بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي﴾ [22]، و ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [31]، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [22](٣)، ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [37].

فأما: ﴿بِمُصْرِخِيِّ إِنِّي﴾؛ فإن حمزة وحده حرك الياء إلى الكسر، والباقون حركوها إلى الفتح.

وأما: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾(٤)؛ فإن حفصاً وحده روى عن عاصم بالفتح، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالإسكان للياء.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿قُل لِّعِبَادِي﴾ بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح.

---

(١) عند الآية (254) من فرش سُورة البقرة .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿لِّيُضِلُّوا﴾ [30] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (119) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(363)، والبديع، ص(155)، والتجريد، ص(249) .

(٣) وكان على المؤلف تقديم ذكر هذا الموضع على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات، وقد التزم الترتيب عند التفصيل .

(٤) وفي المخطوط: (ما كان لي عليكم) بدون واو.

[103/ب] وقرأ الكوفيون وابن عامر﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح[1].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في ثلاثة مواضع:

﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [14]؛ أثبت الياء فيها في الوصل وحذفها في الوقف ورش عن نافع وحده، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

وأثبت أبو عمرو وحده الياء في قوله: ﴿بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُ﴾ [22] في الوصل، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف.

﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ رَبَّنَا﴾ [40- 41]؛ أثبتها البزي عن ابن كثير وحده في الوصل والوقف، وأثبتها ورش عن نافع وأبو عمرو وحمزة في الوصل وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع وقنبل عن ابن كثير في الوصل والوقف[2].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(364)، والبديع، ص(155)، والتلخيص، ص(301-302) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(364)، والبديع، ص(155)، والعنوان، ص(115) .

ذكر اختلافهم في سُورة الحِجْر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وعاصم: ﴿ رُبَمَا ﴾ [2] بتخفيف الباء وفتحها، وقرأ الباقون بالتَّشديد وفتح الباء، وروى الأعشى عن أبي بكر أنه قرأ: ﴿رُبُمَا﴾ بضم الباء(١)، والمشهور عن أبي بكر ما عرَّفتُك من فتح الباء، وكذلك قرأتُ(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده:﴿ مَا تُنَزَّلُ﴾ [8] بالتَّاء وضمها وفتح النُّون والزَّاي، و ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ برفعٍ على ما لم يُسمّ فاعله، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ نُنَزِّلُ ﴾ بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وكسر الزَّاي (٣)، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ نصب بإيقاع الفعل عليها، وقرأ الباقون﴿تَنَزَّلُ ﴾ بالتَّاء وهي مفتوحة، وكذلك النُّون والزَّاي، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ رفع بفعلهم، ولم يختلفوا في تشديد الزَّاي(٤).

وقد ذكرتُ تشديد التَّاء في قراءة البزي في البقرة(٥).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ سُكِرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ [15] بتخفيف الكاف، وقرأ الباقون

---

(١) مع تخفيفها .
(٢) ينظر: السبعة، ص(366)، والبديع، ص(156)، وجامع البيان (1265/3) .
(٣) كتب في المخطوط: (وكسر مكسُورة)، وهو تصحيف، ولا معنى له، والصواب: (وكسر الزاي) – كما أثبته – أو: (والزاي مكسُورة) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(366)، والبديع، ص(156)، والموجز، ص(177) .
(٥) عند الآية (267) من فرش سُورة البقرة .

بتشديد الكاف، ولا خلاف بينهم في ضم السِّين(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [54] بتخفيف النُّون وبالكسر، وقرأ ابن كثير وحده بتشديد النُّون وبالكسر أيضاً، وقرأ الباقون بتخفيف النُّون وبالفتح(٢).

وقرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَمَن يَقْنِطُ﴾ بكسر النُّون هاهنا [56]، وفي الرُّوم(٣) والزُّمر(٤)، وقرأهنَّ الباقون بفتح النُّون، ولم يختلفوا في: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ في قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾(٥) أن النُّون مفتوحة؛ لأنه فعل ماضٍ، وإنما اختلفوا في الفعل المضارع، وأما الماضي فلا خلاف فيه(٦).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّا لَمُنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [59] بالتخفيف للجيم وإسكان النُّون، [104/أ] وقرأ الباقون بالتَّشديد للجيم وفتح النُّون(٧).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَرْنَا﴾ بالتخفيف هاهنا [60]، وفي النَّمل(٨)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّشديد للدَّال(٩).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في أربعة أحرف: ﴿عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ

---

(١) ينظر: السبعة، ص(366)، والبديع، ص(156)، والمفتاح (647/2) .
وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾[22]، و ﴿جُزْءٌ﴾ [44]، و ﴿وَعُيُونٍ﴾ [45] في فرش سُورة البقرة ، و ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ [53] في فرش سُورة آل عمران .
(٢) ينظر: السبعة، ص(367)، والبديع، ص(156)، والوجيز، ص(223) .
(٣) آية (36) .
(٤) آية (53) .
(٥) أي سُورة الشورى، آية (28) .
(٦) ينظر: السبعة، ص(367)، والبديع، ص(157)، والتذكرة (396/2) .
(٧) ينظر: السبعة، ص(367)، والبديع، ص(157)، وغاية ابن مهران، ص(186) .
(٨) آية (57) .
(٩) ينظر: السبعة، ص(367)، والبديع، ص(157)، والموجز، ص(178) .
وتقدم ذكر الخلاف في﴿ فَأَسْرِ ﴾ [65] في فرش سُورة هود، عند الآية (81) .

ٱلرَّحِيمُ ﴾ [49]، ﴿بَنَاتِيَ إِن كُنتُمْ ﴾ [71]، ﴿إِنِّيَ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [89].

ففتحهنَّ كلهن نافع .

وأسكن ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَنَاتِيَ إِن ﴾ وحدها، وفتحا ما بقي .

وأسكنهنَّ كلهن الباقون.

وليس فيها ياء محذوفة(١) .

(١) ينظر: السبعة، ص368)، والبديع، ص158)، والتبصرة، ص392) .

ذكر اختلافهم في سُورة النَّحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [1 و 3] في الموضعين في سُورة يونس(١).

ومضى ابن كثير وأبو عمرو على ضم الياء وإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي مع الكسر في قوله – تعالى –: ﴿يُنزِلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ﴾ [2]، ومضى الباقون على أصولهم على ضم الياء وفتح النُّون وتشديد الزَّاي مع الكسر، ولا خلاف بينهم في نصب: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ إلا ما رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالتَّاء: ﴿تُنَزَّلُ﴾ وهي مضمومة وفتح النُّون والزَّاي والتشديد، و ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ رفعٌ على ما لم يُسمّ فاعله، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره، وبه قرأتُ، وإنما ذكرتُ هذا لتعرف نقله؛ لأنه قد روي عن إمامٍ من القرَّاء جليل(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿نُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ﴾ [11] بالنُّون، وقرأ الباقون

---

(١) عند الآية (18) من فرش سُورة النحل .

(٢) ينظر: السبعة، ص(370)، والبديع، ص(159).

وقال ابن مجاهد في السبعة: ((وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم...بالتَّاء...))، ولم يذكر حركة التَّاء، وكل من ذكر رواية الكسائي عن أبي بكر قال: بفتح التَّاء النُّون والزاي مع تشديدها، وقال الداني (وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم عن الكسائي عن أبي بكر، ونا محمد بن علي بالتَّاء مضمومة وفتح الزاي...)، إلا أن المؤلف هنا قال: بضم التَّاء. وضمُّ التَّاء مذكور عن المفضل عن عاصم وعن غيره. ينظر: جامع البيان (1268/3)، والمستنير (243/2)، والمصباح (59/3) .

وطريق الكسائي عن أبي بكر ليست من طرق المؤلف في الإرشاد، ولكنه ذكرها على سبيل الحكاية .

وحفص عن عاصم بالياء(١).

وقرأ ابن عامر وحدَه: ﴿وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [12] بالرفع من غير تنوين، إلا: ﴿مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ فإنها بالرفع والتنوين، مثل الترجمة التي في الأعراف سواء(٢)، وقرأ حفص عن عاصم وحده بتخصيص: ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ بالرفع من غير تنوين مثل الأول، و﴿مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ بالرفع والتنوين، ونصب: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾، وقرأ الباقون بالنصب في كلهنَّ، وكسر التَّاء من: ﴿مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾ مع التنوين؛ لأن التَّاء غير أصلية(٣).

وقرأ عاصم وحده: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [20] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء، وقد روى الأعشى والكسائي عن أبي بكر بالتَّاء، والمشهور عن أبي بكر بالياء مثل حفص، وكذلك قرأتُ(٤).

وقرأ ابن كثير في رواية البزي وحده: ﴿أَيۡنَ شُرَكَايَ ٱلَّذِينَ﴾ [27] من غير مدٍّ ولا همز(٥)، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بالمد والهمز، ولا خلاف في فتح الياء بينهم، ولا خلاف في هذا الباب في غير هذا الموضع [104/ب] أنه بالمدِّ والهمز(٦).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(370)، والبديع، ص(159)، وتبصرة ابن فارس، ص(336) .

(٢) عند الآية (54) من فرش سُورة الأعراف .

(٣) ينظر: السبعة، ص(370)، والبديع، ص(159)، والمبهج (3/24-25) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (371)، والبديع، ص(159)، والتذكرة (2/399) .

(٥) مثل: (هُدَايَ) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (371)، والتذكرة (2/399-400)، وقال ابن الجزري في النشر (2/303): (واتفقوا على: ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالهمز، وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية، وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق، وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرؤوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه، نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن، ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي، وقال في مفرداته: والعمل على الهمز وبه آخذ، ونص على عدم الهمز فيه أيضاً وجهاً

وقرأ نافع وحده: ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ﴾ [27] بكسر النُّون، وقرأ الباقون بفتح النُّون[١].

وقرأ حمزة وحده: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ [28]، و﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [32] بالياء فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالتَّاء، ولا خلاف بينهم في التَّاء الثانية، وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون[٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [33] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء، وقد ذكرتُه في الأنعام[٣].

وقرأ الكوفيون: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ﴾ [37] بفتح الياء وكسر الدَّال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدَّال، ولا خلاف بين القرَّاء في ضم الياء وكسر الضَّاد من: ﴿يُضِلُّ﴾[١].

واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم، وكلهم لم يروه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وما هو من لفظه وكذا (دعائي وورائي) في كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزي، وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: البزي بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما، وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قِلَّته كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون). والحاصل أن وجه عدم الهمز اليوم شاذٌّ لا يقرأ به لأحد من القرَّاء. ينظر: الوافي للقاضي، ص(305) .

(١) ينظر: السبعة، ص(371-372)، والبديع، ص(159)، وإرشاد المبتدي، ص(124) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(372)، والبديع، ص(159)، والتجريد، ص(252) .
(٣) عند الآية (158) من فرش سُورة الأنعام .
(١) ينظر: السبعة، ص(372)، والبديع، ص(160)، والكافي، ص(140) .

وقرأ ابن عامر والكسائي: ﴿ فَيَكُونَ ﴾ بالنصب هاهنا [40]، وفي يس[١]، وتفرَّد ابن عامر بالنصب في الأربعة المذكورة في سُورة البقرة، وقرأ الباقون السِّتَّة بالرفع[٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ أَوَلَمْ تَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ [48] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ تَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [48] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٤].

وقرأ نافع وحده: ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرِطُونَ ﴾ [62] بكسر الرَّاء، وقرأ الباقون بفتح الرَّاء[٥].

وقرأ أبو بكر عن عاصم ونافع وابن عامر: ﴿ نَّسْقِيكُم ﴾ بفتح النُّون هاهنا [66]، وفي سُورة المؤمنين[٦]، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم النُّون فيهما[٧].

ولا خلاف بين القرَّاء في قوله – تعالى – في الفرقان: ﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ ﴾[٨] أنه بضم النُّون[١].

---

(١) آية (28) .

(٢) وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (117) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿ نُّوحِيٓ ﴾ [43]، في فرش سُورة يوسف، عند الآية (109) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(373)، والبديع، ص(160)، والهادي (ل78ب) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(374)، والبديع، ص(160)، والعنوان، ص(117) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(374)، والبديع، ص(160)، والعنوان، ص(117) .

(٦) آية (21) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(374)، والبديع، ص(161)، والمبهج (30/3) .

(٨) آية (49) .

(١) وكذلك لا خلاف بينهم في فتح النُّون في قوله – تعالى –: ﴿ لَا نَسْقِي ﴾ [سُورة القصص، آية 23]. ينظر: التبصرة، ص (395) .

وقد ذكرتُ: ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ [68] في الأعراف[١].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ تَجۡحَدُونَ﴾ [71] بالتَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء[٢].

وقرأ ابن عامر وحمزة ﴿أَلَمۡ[٣] تَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ﴾ [79] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٤].

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ﴾ [80] بإسكان العين، وقرأ الباقون بفتح العين[٥] .

وقرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [96] بالنُّون، وقرأ الباقون بالياء.

ولم يختلفوا في: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم﴾ [97] أنه بالنُّون[٦].

وقرأ ابن عامر: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [110] بفتح الفاء والتَّاء جميعاً، وقرأ الباقون

(١) عند الآية (137) من فرش سُورة الأعراف .

(٢) ينظر: السبعة، ص(374)، والبديع، ص(161)، والمصباح (63/3) .
وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ [78]، في باب الإمالة، ص(424-427) .

(٣) وفي المخطوط: (أولم)، وهي تصحيف .

(٤) البديع، ص(160)، والتذكرة (402/2)، والمصباح (63/3) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(375)، والبديع، ص(161)، والإقناع، ص(339) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(375)، والبديع، ص(161)، والتلخيص، ص(307) .
وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [102]، في فرش سُورة البقرة، عند الآية (87)، و﴿يُلۡحِدُونَ﴾ [103] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (180) .

بضم الفاء وكسر التَّاء[1] .

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضِيقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ بكسر الضَّاد هاهنا [127]، وفي النَّمل[2]، وقرأهما الباقون بفتح الضَّاد[3].

وليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة[4].

(١) ينظر: السبعة، ص375-376)، والبديع، ص161)، والمفتاح (658/2) .

(٢) آية (70) .

(٣) ينظر: السبعة، ص376)، والبديع، ص161)، والتبصرة، ص396) .

(٤) أي: ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

[105/أ] ذكر اختلافهم في سُورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [2] بالياء والتَّاء، وقرأ الباقون بالتَّاءين(١).

وقرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [7] بالياء وهمزة محركة بالضم بين واوين ساكنين؛ الأولى عين الفعل، والهمزة لام الفعل، والواو الثانية واو الجمع؛ لأن هذه القراءة يراد بها الجمع على معنى: (**بعثنا عليكم عباداً لنا ليسوؤوا وجوهكم**) ، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لِيَسُوٓءَاْ﴾ بالياء وواو ساكنة وهمزة مفتوحة على معنى التوحيد، على معنى: (**ليسوء الله وجوهكم**) ، وقيل: (**العذاب**)، وقيل: (**الوعد**)، وقرأ الكسائي وحده: ﴿لِنَسُوٓءَاْ وُجُوهَكُمْ﴾ بالنُّون وواوٍ ساكنةٍ وهمزةٍ مفتوحةٍ، على معنى: (**لنسوء نحن وجوهكم**)، الله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة، كما قال – تعالى –: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾(٢)(٣) .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿يَلْقَىٰهُ﴾ [13] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، واختلفوا عنه في الإمالة والفتح؛ فروى الأخفش عن ابن ذكوان بالفتح، وكذلك الحُلْواني عن

---

(١) ينظر: السبعة، ص(378)، والبديع، ص(163)، وغاية ابن مهران، ص(190) .
(٢) سُورة الكهف، آية (12) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (378)، والبديع، ص (163)، والمستنير (251/2)، وتفسير الطبري (478/14-179)، والدر المصون (316/7-317) .

هشام، وروى أحمد بن أنس عن ابن ذكوان بالإمالة .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به أنا في الروايتين بالفتح، وبه آخذ، وقرأ الباقون بفتح الباء وإسكان اللام وتخفيف القاف، وأمال حمزة والكسائي القاف، وفتحها الباقون[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿**إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِندَكَ**﴾ [23] بألفٍ بين الغين والنُّون، على وزن: (**يَفْعُلَانِّ**) والنُّون مكسُورة، وقرأ الباقون: ﴿**يَبْلُغَنَّ عِندَكَ**﴾ **[23]** بغير ألفٍ، على وزن: (**يَفْعُلَنَّ**) وفتح النُّون، ولا خلاف بينهم في تشديد النُّون[٢].

وقد ذكرتُ الإمالة في قوله – تعالى –: ﴿**أَوْ كِلَاهُمَا**﴾ [23] في باب الإمالة، فإن حمزة والكسائي قرآ بالإمالة، والباقون قرؤوا بالفتح.

وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿**فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفَّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا**﴾ بفتح الفاء من غير تنوين هاهنا [23]، وفي الأنبياء [٣]، والأحقاف [٤]، وقرأ نافع وحفص عن عاصم: ﴿**أُفٍّ**﴾ بكسر الفاء والتنوين في الثلاثة المواضع، وقرأهنَّ الباقون وأبو بكر عن عاصم بكسر الفاء من غير تنوين[٥] .

وقرأ ابن كثير وحده: [105/ب] ﴿**كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا**﴾ [31] بكسر الخاء وفتح

---

(١) ينظر : السبعة، ص (378)، والبديع، ص (163)، والكافي، ص (124)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في إمالة هذا الحرف في باب الإمالة، ص(365) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(379)، والبديع، ص(164)، والعنوان، ص(119) .
(٣) آية (67) .
(٤) آية (17) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(379)، والبديع، ص(164)، والوجيز، ص(230) .

الطَّاء وبالمدِّ والهمز، وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان: ﴿خَطَئًا﴾ بفتح الخاء والطَّاء والهمز من غير مدٍّ وهو ضد (العَمْد)، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بكسر الخاء وإسكان الطَّاء وبالهمز من غير مدٍّ[١] .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا تُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [33] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، وذكر ابن مجاهد في كتابه عن ابن عامر في رواية التَّغلبي بالتَّاء، والمعروف المشهور عن ابن مجاهد في رواية الأخفش عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام عن ابن عامر بالياء .

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ في الروايتين، وبه آخذ[٢] .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [35] بكسر القاف، وكذلك في الشُّعراء[٣]، وقرأ أبو بكر عن عاصم والباقون بضم القاف فيهما جميعاً، وأجمع القرَّاء كلهم على السِّين فيهما إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر أنهما بالصَّاد، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ [29] بالصَّاد أيضاً[٤]، والمشهور عنه مثل الجماعة في هذه المواضع بالسِّين، وبالسِّين قرأتُ، وبه آخذ[٥].

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [38] مذكراً مضافاً، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص(379-380)، والبديع، ص(164)، والتلخيص، ص(311) .
(٢) ينظر: السبعة، ص(380)، والبديع، ص(164)، وجامع البيان (1284/3-1285) .
(٣) آية (182) .
(٤) وكذلك: ﴿ٱلْبَسْطِ﴾ [29] .
(٥) ينظر: السبعة، ص(380)، والبديع، ص(164)، والتذكرة (405/2) .

الباقون ﴿سَيِّئَةً﴾ مؤنثاً بالتنوين من غير إضافة(١).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [41] بالتخفيف، وكذلك في الفرقان عند رأس الخمسين منها: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾(٢)، وقرأ حمزة وحده بعد الستين من الفرقان: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذْكُرَ﴾(٣) بالتخفيف، وقرأ الباقون الثلاثة بالتَّشديد، والكسائي معهم في هذا الآخر(٤).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر ونافع: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾ [42] بالتَّاء، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [43]، ﴿يُسَبِّحُ﴾(٥) [44] بالياء فيهما، وقرأ حفص عن عاصم الأوَّلَين بالياء والأخير بالتَّاء، وقرأ أبو عمرو وحده الأول والأخير بالتَّاء، والأوسط بالياء وهو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾، وقرأ ابن كثير وحده الثلاثة بالياء، وقرأ حمزة والكسائي الثلاثة بالتَّاء(٦).

وقد ذكرتُ: الاستفهامين في الرَّعد(٧)، و ﴿زَبُورًا﴾ [55] في النِّساء(٨).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(380)، والبديع، ص(164)، والمفتاح (664/2) .
(٢) آية (50) .
(٣) آية (62) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(380– 381 و466)، والبديع، ص(165 و206)، والهادي (ل79ب) .
(٥) والمقصود لفظ: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ .
(٦) ينظر: السبعة، ص(381)، والبديع، ص(165)، والموجز، ص(183– 184) .
(٧) عند الآية (5) من فرش سُورة الرعد .
(٨) عند الآية (163) من فرش سُورة النِّساء .

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [64] بكسر الجيم، وأما كسر اللام فلا خلاف بين القرَّاء فيه، وقرأ الباقون بإسكان الجيم(١).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن نَخْسِفَ بِكُمْ﴾ ﴿أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [68]، ﴿أَن نُّعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَنُغْرِقَكُم﴾ [69] بالنُّون في الخمسة الأفعال، [106/أ] وقرأ الباقون في كلِّها بالياء(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿أَعْمَىٰ﴾و﴿أَعْمَىٰ﴾ في باب الإمالة أن أبا بكر عن عاصم يميلهما جميعاً، وكذلك حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو الأول بالإمالة للميم، والثاني بالفتح، وقرأهما الباقون بالفتح جميعاً.

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ [76] بكسر الخاء وفتح اللام وإثبات الألف، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف(٣).

وقد تقدَّم ذكر: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [83] في باب الإمالة.

وقرأ الكوفيون: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [90] بفتح التَّاء وإسكان الفاء وضم الجيم مع التخفيف، وقرأ الباقون بضم التَّاء وفتح الفاء وكسر الجيم مع التشديد، ولا خلاف بينهم في قوله – تعالى –: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾ [91] أنه بضم التَّاء وفتح الفاء وكسر

---

(١) ينظر: السبعة، ص(382–383)، والبديع، ص(165)، وتبصرة ابن فارس، ص(348).
(٢) ينظر: السبعة، ص(383)، والبديع، ص(165)، وتلخيص العبارات، ص(113).
(٣) ينظر: السبعة، ص(383–384)، والبديع، ص(166)، والتجريد، ص(255).

الجيم مع التشديد(١).

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر: ﴿كِسَفًا﴾ [92] بفتح السِّين، وقرأ الباقون بإسكان السِّين، وقرأ حفص وحده في الشُّعراء: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾(٢)، وفي سبأ: ﴿نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾(٣) بفتح السِّين فيهما، وقرأهما الباقون وأبو بكر عن عاصم بإسكان السِّين، وقرأ ابن عامر وحده في سُورة الرُّوم: ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفاً﴾(٤) بإسكان السِّين، وقرأ الباقون بفتح السِّين، ولم يختلف في غير هذه الأربعة المواضع، لا في الطُّور ولا في غيرها أن السِّين ساكنة(٥).

وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [93] بالألف على الخبر، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف على الأمر(٦).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [102] بضم التَّاء، وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بفتح التَّاء، وكذلك قرأتُ لأبي بكر، وبه

---

(١) ينظر: السبعة، ص(384-385)، والبديع، ص(166)، وإرشاد المبتدي، ص(130) .

(٢) آية (187) .

(٣) آية (9) .

(٤) آية (48) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(385)، والبديع، ص(166)، والتبصرة، ص(400-401) .

وقد ورد لفظ: (**كسفا**) في القرآن في خمسة مواضع؛ أربعة منها وقع فيها خلاف بين القرَّاء في حركة السين، وواحد متفق عليه أنه بسكون السين، وهو موضع سُورة الطور، آية (44). ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص (708) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(385)، والبديع، ص(166)، والمبهج (3/50-52)، وشرح الهداية، ص(578).

آخذ بفتح التَّاء[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله: ﴿رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا﴾ [100]؛ فقرأ نافع وأبو عمرو بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[٢] .

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في موضعين: وهو قوله – تعالى –: ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [62]؛ فقرأ ابن كثير وحده بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في الوصل والوقف جميعاً.

[106/ب] وأما: ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [97]؛ فأثبت الياء فيها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الوصل والوقف جميعاً[٣].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(385-386)، والبديع، ص(166)، والتذكرة (408/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(386)، والبديع، ص(167)، والتبصرة، ص(401) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(386)، والبديع، ص(167)، والمفتاح (669/2-670) .

ذكر اختلافهم في سُورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿مِّن لَّدْنِهِ﴾ [2] بإسكان الدَّال وإشمامها الضم، وكسر النُّون والهاء، ويصل الهاء بياءٍ في الوصل، وقرأ الباقون: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ بضم الدَّال وإسكان النُّون وضم الهاء بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، إلا ابن كثير وحده فإنه يصل الهاء بواو في وصله على أصله[1]، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة[2].

وترجمة الحرف الأخير من هذه السُّورة [3]مثل هذه الترجمة سواءً، ولا خلاف بينهم في فتح اللام فيها، ولا يقاس عليها غيرها.

وكان حفص عن عاصم يقرأ: ﴿عِوَجَا﴾ ثم يقف، [...][4]﴿قَيِّمًا﴾ [1 - 2][5]، ذكر عنه أحمد بن سهل الأُشْناني: أنه يقف على قوله: ﴿عِوَجَا﴾، ثم يبتدئ: ﴿قَيِّمًا﴾، في القطع والوصل جميعاً [6]، يريد: أنه يقف على قوله: ﴿عِوَجَا﴾ من غير أن يقطع، ثم

---

(١) كتب في المخطوط جملة: (يقول: (من لدنهو ويبشر) في الوصل) ثم ضبب عليها .

(٢) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في الأصول، في باب هاء الكناية .

(٣) وهو قوله – تعالى–: ﴿مِن لَّدُنِّى﴾ [76] .

(٤) ما بين المعقوفين كلمة مثبته في هامش المخطوط لم أستطع قراءتها.

(٥) أي يسكت على الألف سكتة لطيفة بلا تنفس من غير قطع ولا تنوين، وقد سبق التعريف بمصطلح السكت. ينظر: جامع البيان(3/1299)

(٦) ينظر هذا الأثر في جامع البيان(3/1300) .

يقول: ﴿قَيِّمًا﴾، وأما الوقف فلا يجوز فيه التنوين، وذكر أن حفصاً كان يقول: ((هذا على معنى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً[١]، يقول: هذا من تقديم القرآن وتأخيره[٢].)) .

قال أبو الطيب: وكذلك أخذ عليَّ نصر بن يوسف، وكان يقول: ((هي أربعة مواضع: هاهنا، وفي يس [٣]، والقيامة [٤]، والمطففين [٥]))، وأنا أذكرها في مواضعها إن شاء الله، وكذلك هذه الأربعة المواضع مذكورة في رواية الأُشْناني عن حفص[٦].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿مَّرْفِقًا﴾ [16] بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء[٧].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [17] بتخفيف الزّاي وحذف الألف

---

(١) كتب في المخطوط جملة: (وإنما يكون التنوين في الوصل، فأما الوقف لا يجوز فيه التنوين ألبتة، ولم يجعل له عوجاً)، ثم ضبب عليها، لأنها مقحمة .

(٢) وهذا القول مروي عن ابن عباس – رضي الله عنهما –. ينظر: تفسير الطبري (15/140)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (7/435): ((قلت: دعوى التقديم والتأخير ... مردودة بأنها على خلاف الأصل.)) ، وينظر: البحر المحيط لأبي حيان (6/94).

(٣) قوله –تعالى –﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [52] .

(٤) قوله –تعالى –:﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [27] .

(٥) قوله– تعالى –﴿بَلْۜ رَانَ﴾ [14] .

(٦) في رواية الأُشناني عن عبيد وعمرو ابنا الصَّبَّاح عن حفص. ينظر: الجامع للأداء، روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغرر في القراءات الخمسة عشر وطرقها المقتضبة لأبي إسماعيل المعدِّل [مخطوط بمكتبة البلدية الإسكندرية، ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم 8867] (2/172ب)، وجامع البيان (3/1300) .

(٧) ينظر: السبعة، ص 388)، والبديع، ص 168)، والمصباح (3/78) .

التي تكون بين الزَّاي والواو، وتشديد الرَّاء على وزن: (تَحْمَرّ وتَصْفَرّ)، وقرأ الكوفيون: ﴿تَّزَاوَرُ﴾ بتخفيف الزَّاي وإثبات الألف على وزن: (تَفَاعَل)، وقرأ الباقون بتشديد الزَّاي وإثبات الألف(١).

قرأ ابن كثير ونافع: ﴿وَلَمُلِّئْتَ﴾ [18] بتشديد اللام وبالهمز بلا خلاف عنهما، وقرأ الباقون بالتخفيف والهمز، وكذلك قرأ أبو عمرو إذا حقق الهمزة، وإذا قرأ بترك الهمز ترك همزها؛ لأنها همزة ساكنة، وما علمتُ أن أحداً ترك همزها غير أبي عمرو، [107/أ] وقد ترك أيضاً همزها حمزة إذا وقف؛ لأنها همزة متوسطة، ووافق الجماعة في الوصل فهمز(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة: ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ [19] بإسكان الرَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بكسر الرَّاء(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾ [25] مضافاً بغير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين(٤).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَلَا تَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ [26] بالتَّاء وإسكان الكاف للجزم على النهي، وقرأ الباقون بالياء ورفع الكاف على الخبر على معنى: (وليس يشركُ الله في حكمه أحداً)(٥).

وقد ذكرتُ في الأنعام: ﴿بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [28](٦).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(388)، والبديع، ص(168)، والروضة (754/2).

(٢) فأبو عمرو إذا ترك الهمز، والأعشى عن أبي بكر، وحمزة عند الوقف يبدلون الهمز ياءً ساكنة. ينظر: السبعة، ص (389)، والبديع، ص(168)، والتذكرة (413/2).

(٣) ينظر: السبعة، ص(389)، والبديع، ص(168)، وغاية ابن مهران، ص(194).

(٤) ينظر: السبعة، ص(389-390)، والبديع، ص(168)، والعنوان، ص(122).

(٥) ينظر: السبعة، ص (390)، والبديع، ص (169)، والإقناع، ص (342)، والحجة لابن خالويه، ص(223).

(٦) عند الآية (52) من فرش سُورة الأنعام.

وقرأ عاصم وحده: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [34]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [24] بفتح الثَّاء والميم فيهما جميعاً، وقرأ أبو عمرو بضم الثَّاء وإسكان الميم فيهما، وقرأ الباقون بضم الثَّاء والميم جميعاً(١).

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنقَلَبًا﴾ [36] بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وقرأ الباقون بغير ميم بعد الهاء على التوحيد(٢).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [38] بإثبات الألف في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بإثباتها في الوقف وحذفها في الوصل – أعني الألف –، وقد روى المسيبي عن نافع والخُزاعي عن ابن كثير مثل ابن عامر، والمشهور عن نافع وابن كثير ما تقدَّم ذكره(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾ [43] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ [44] بكسر الواو، وقرأ الباقون بالفتح(٥).

وقرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقُّ﴾ [44] بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض(٦).

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿عُقْبًا﴾ [44] بإسكان القاف، وقرأ الباقون بضم القاف(١).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(390)، والبديع، ص(169)، والكافي، ص(147) .

(٢) وهي في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام بزيادة ميم، وفي بقية المصاحف بدونها. ينظر: السبعة، ص(390)، والبديع، ص(169)، والوجيز، ص(236) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(391)، والبديع، ص(170)، وجامع البيان (3/1307-1310) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(392)، والبديع، ص(170)، والتلخيص، ص(317) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (392)، والبديع، ص (170)، والموجز، ص (187)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة وفرش سورة الأنفال.

(٦) ينظر: السبعة، ص(392)، والبديع، ص(170)، والمستنير (2/267) .

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ [47] بالنُّون وهي مضمومة وكسر الياء، ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالتَّاء وهي مضمومة وفتح الياء، ﴿ٱلْجِبَالُ﴾ بالرفع على ما لم يُسمّ فاعله[٢].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾ [52] بالنُّون، وقرأ الباقون: ﴿يَقُولُ﴾ بالياء[٣].

وقرأ الكوفيون: ﴿قُبُلًا﴾ [55] بضم القاف والباء جميعاً، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء[٤].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ[٥] إِلَّا﴾ [63] يصل الهاء بياءٍ في وصله على أصله، وقرأ حفص عن عاصم بضم الهاء، وكذلك: ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٦] [الفتح:10] بضمِّ الهاء فيها ضمةً مختلسةً من غير بلوغ واوٍ في وصله، وقرأ [107/ب] الباقون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ ياءٍ، وأمال السِّين الكسائي وحده، والباقون بالفتح[٧].

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿لِمَهْلَكِهِم﴾ [59] بفتح الميم واللام الثانية، وكذلك في

---

(١) ينظر: السبعة، ص(392)، والبديع، ص(170)، وغاية الاختصار (555/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(393)، والبديع، ص(171)، وتلخيص العبارات، ص(115) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(393)، والبديع، ص(171)، وتبصرة ابن فارس، ص(357) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(393)، والبديع، ص(171)، والمبهج (67/3) .

(٥) كتبت في المخطوط (أنسانيهي) .

(٦) سُورة الفتح، آية(10) .

(٧) وقد ذكر المؤلف ذلك كله في الأصول، في باب هاء الكناية، ص(259 و262).

النَّمل: ﴿مَاشَهِدْنَامَهْلَكَ أَهْلِهِۦ﴾[1] مثله، وقرأ حفص عن عاصم وحده بفتح الميم وكسر اللام الثانية فيهما، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام الثانية فيهما [2]، وقد روى الأعشى عن أبي بكر مثل حفص فيهما[3]، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر اللام الأولى.

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿مِمَّاعُلِّمْتَ رَشَدًا﴾ [66] بفتح الرَّاء والشِّين، وقرأ الباقون بضم الرَّاء وإسكان الشِّين، وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بضم الرَّاء والشَّين جميعاً.

قال أبو الطيب: والصحيح عنه في روايته ما تقدَّم ذكره، وكذلك قرأتُ، وهذه الرواية لا يعرفها الشاميون البتة، ولا يعرفون غير ضم الرَّاء وإسكان الشِّين، وكذلك قرأتُ في الروايتين عن ابن عامر[4].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّي عَن شَيْءٍ﴾ [70] بفتح اللام وتشديد النُّون وإثبات الياء في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النُّون وإثبات الياء في الوصل والوقف.

---

(١) آية (49) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(393)، والبديع، ص(171)، والتجريد، ص(258) .

(٣) لم أجد من ذكر ذلك عن الأعشى غير المؤلف هنا، والشهور عنه أنه قرأ بضم الميم وفتح اللام هاهنا، وفي النمل بفتح الميم واللام الثانية، وروي عنه بفتح الميم واللام الثانية في الموضعين . ينظر: المبسوط في القراءات العشر لابن مهران [تحقيق سبيع حمزة حاكمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق] ص(279)، والتذكرة (415/2)، وجامع البيان (1312/3-1313) .

وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

(٤) ينظر: السبعة، ص(394)، والبديع، ص(171)، وجامع البيان (1314) .

واختلف عن ابن ذكوان في إثبات هذه الياء وحذفها؛ فقرأتُ على أبي سهل بحذف الياء في الوصل والوقف، وكذلك ذكره الأخفش في كتابه القديم، وكذلك رواه عنه أحمد بن أنس وإسحاق[١] ومُضر[٢] والتَّغْلبي وأحمد بن المعلَّى وغيرهم، وقال الأخفش أيضاً في كتابه الذي ذكر فيه العِلل: ((بإثبات الياء في الوصل والوقف))، ورواه عنه الحُسين بن إسحاق كذلك[٣].

قال أبو الطيب: وقد قرأتُ بها أيضاً على أبي سهل بإثبات الياء في الوصل والوقف، وكان يختار الإثبات، وأنا أيضاً أختار الإثبات، وكذلك قرأتُ في رواية هشام، وهو المشهور عن ابن عامر، وقد أخذته أيضاً عن غير أبي سهل بإثبات الياء في الوصل والوقف، وهو المأخوذ به في قراءته لإجماع المصاحف على إثبات الياء بلا اختلاف فيها[٤].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ **لِيَغْرَقَ** ﴾ [71] بالياء وفتحها وفتح الرَّاء، و ﴿ **أَهْلُهَا** ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالتَّاء وهي مضمومة مع كسر الرَّاء، ﴿ **أَهْلَهَا** ﴾ بالنصب[٥].

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ **نَفْسًا زَكِيَّةً** ﴾ [74] بغير ألف وتشديد الياء على وزن:

---

(١) هو إسحاق بن داود، وقد تقدم ذكره في باب الأسانيد، ولم أجد له ترجمة.

(٢) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، معروف وثقوه، روى القراءة عن البزي وابن ذكوان وغيرهما، روى الحروف عنه ابن مجاهد، (ت277هـ) .

(تاريخ دمشق58/289، وغاية النهاية2/299).

(٣) عن ابن ذكوان، وقد ذكر الداني في جامع البيان3/(1331-1332) ما ذكره المؤلف هنا .

والحسين بن إسحاق لم أجد له ترجمة، وقد ذكره ابن الجزري في تلاميذ ابن ذكوان. ينظر: غاية النهاية1/ 404).

(٤) ينظر: السبعة، ص(394-395)، والبديع، ص(171-172)، والتذكرة 2/(416-417) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(395)، والبديع، ص(172)، وإرشاد المبتدي، ص(133) .

(فَعِيْلَة)، وقرأ [108/أ] الباقون: ﴿ زَكِيَّةً ﴾ بألفٍ بين الزَّاي والكاف مع تخفيف الياء على وزن: (فَاعِلَة) [(١)].

وقرأ أبو بكر عن عاصم ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿ نُّكُرًا ﴾ [74] مثقلاً بضمتين [(٢)] إذا كان في موضع نصب حيث وقع، وقرأ الباقون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر مخففاً بضم النُّون وإسكان الكاف حيث وقع في المنصوب أيضاً، ولا يجوز فيه التشديد[(٣)] .

وقد اختلفوا في موضع الخفض في موضعٍ واحدٍ في سُورة القمر: ﴿ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾[(٤)] [القمر:6]، وأجمع القرَّاء كلهم على التثقيل بضم النُّون والكاف، إلا ابن كثير وحده فإنه قرأ بالتخفيف بضم النُّون وإسكان الكاف[(٥)].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِي عُذْرًا ﴾ [76] بإسكان الدَّال وإشمامها الضم وبكسر النُّون وتخفيفها، وقرأ نافع وحده بضم الدَّال وتخفيف النُّون وكسرها، وقد روى الأعشى عن أبي بكر مثل نافع، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم، وبه قرأتُ، وقرأ الباقون بضم الدَّال وتشديد النُّون مع الكسر[(١)].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ ﴾ [77] بلامٍ بعدها تاء، وخاء مكسُورة

---

(١) ينظر: السبعة، ص(395)، والبديع، ص(172)، والمفتاح (679/2) .
(٢) أي بضم النُّون والكاف .
(٣) كتب في المخطوط جملة: (وإنما الاختلاف بينهم في التثقيل والتخفيف لا غير.)، ثم ضبب عليها .
(٤) آية (6) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(395-396)، والبديع، ص(172)، والهادي (ل82) .
(١) ينظر: السبعة، ص(396)، والبديع، ص(172-173)، والتذكرة (417/2) .

من غير ألفٍ، على وزن: (لَفَعِلْتَ)؛ فابن كثير يظهر الذَّال على أصله، وأبو عمرو يُدغم، وقرأ الباقون: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بفتح الخاء وألفٍ بين اللام والتَّاء وتشديد التَّاء؛ لأن فاء الفعل تاء وبعدها تاء الافتعال، فأدغمت التَّاء في التَّاء التي بعدها، فالتشديد من أجل ذلك، على وزن: (لَافْتَعَلْتَ)، وأظهر الذَّال حفصٌ عن عاصم أيضاً على أصله، وأدغمها الباقون[1].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ [81]، وفي النُّور: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[2]، وفي التَّحريم: ﴿أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾[3]، وفي ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾: ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾[4] بإسكان الباء وتخفيف الدَّال في الأربعة، وقرأ نافع وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدَّال في الأربعة، وقرأ الباقون وحفصٌ عن عاصم هاهنا، وفي التَّحريم، و ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدَّال، وفي النُّور بفتح الباء وتشديد الدَّال، ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة[5].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَأَقْرَبَ رُحُمًا﴾ [81] بالتثقيل[1] وضم الرَّاء والحاء، وقرأ

(١) ينظر: السبعة، ص(396)، والبديع، ص(173)، والمصباح (3/86)، والكشف لمكي (2/70) .
(٢) آية (55) .
(٣) آية (5) .
(٤) أي سُورة القلم، آية(32) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (396-397)، والبديع، ص (173)، والاكتفاء في القراءات السبع المشهورة لأبي طاهر الأنصاري [تحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن. ط: الأولى، دار نينوى بدمشق- سوريا، 1426هـ/2005م]، ص (188 و271) .
(١) المراد بالتثقيل هنا بالتحريك، ضد التسكين، وفسره المؤلف بقوله: (وضم الرَّاء والحاء) .

الباقون بالتخفيف بضم الرَّاء وإسكان الحاء، وهما لغتان(١).

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [85]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ [89]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [95]، [108/ب] في الثلاثة بقطع الألف وإسكان التَّاء مع التخفيف فيهنَّ، وقرأ الباقون فيهنَّ بوصل الألف وفتح التَّاء مع التشديد(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [86] بالألف من غير همز من: (الحرارة) على معنى: (حَمِيَتْ تَحْمِي فهي حَامِيَةٌ)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالهمز من غير ألف من: (الحَمَأَة)(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [88] بالنصب والتنوين وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع من غير تنوين، وبالإضافة(٤).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (١)في هذه السُّورة: ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [93]، و ﴿سَدًّا﴾

---

(١) ينظر: السبعة، ص(397)، والبديع، ص(173)، وغاية الاختصار (558/2)، وشرح الهداية، ص(586).

(٢) ينظر: السبعة، ص(397-398)، والبديع، ص(173)، والروضة (766/2) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(398)، والبديع، ص(173)، والتجريد، ص(259) .

ومعنى قراءة الباقين أي: تغرب في طين سوداء، وهي الحمأة التي تخرج من البئر، ويقال لها: الثأط والحرمد والحال، والحمأة والحمأ: الطين الأسود المنتن.ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (412/1-413)، ولسان العرب، مادة حمأ (54/1).

(٤) ينظر: السبعة، ص(398-399)، والبديع، ص(174)، والتبصرة، ص(410) .

(١) كتب في المخطوط: (في الموضعين)، ثم ضبب عليها .

[94] بفتح السِّين فيهما، وقرآ في يسٓ [(١)] بضم السِّين، وقرأ حفص عن عاصم في السُّورتين جميعاً بالفتح للسِّين، وقرأ حمزة والكسائي الأول من السُّورة: ﴿بَيْنَ ٱلسُّدَّيْنِ﴾ بضم السِّين في هذه وحدها، وفتح الثاني من هذه السُّورة، وفي الموضعين من يسٓ بالفتح أيضاً، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بضم السِّين فيهنَّ[(٢)].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَّا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ قَوْلًا﴾ [93] بضم الياء وكسر القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف جميعاً[(٣)].

وقرأ عاصم وحده: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [94] بالهمز فيهما، وكذلك في الأنبياء [(٤)]، وقرأهما الباقون بغير همز في السُّورتين، وروى الأعشى عن أبي بكر في السُّورتين بغير همز، والمعروف عن عاصم في روايتيه ما تقدَّم، وبه قرأتُ[(٥)].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ هاهنا [94]، وفي سُورة المؤمنين ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾[(٦)] بألف فيهنَّ، وقرأ الباقون هاهنا بغير ألفٍ، وقرأ ابن عامر وحده في المؤمنين: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ بغير ألفٍ بين الخاء والرَّاء فيهما، وقرأ الباقون الأول بغير ألف والثاني بألف[(٧)].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿مَا مَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [95] بنونين؛ الأولى منهما مفتوحة،

---

(١) قوله -تعالى-: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [آية 9] .
(٢) ينظر: السبعة، ص(399)، والبديع، ص(174)، والتلخيص، ص(319 و379) .
(٣) ينظر: السبعة، ص(399)، والبديع، ص(174)، والعنوان، ص(124) .
(٤) آية (96) .
(٥) ينظر: السبعة، ص(399)، والبديع، ص(174)، والتذكرة (419/2) .
(٦) آية (72) .
(٧) ينظر: السبعة، ص(400)، والبديع، ص(174)، والكافي، ص(151 و164) .

والثانية مكسُورة، وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسُورة[١].

وقرأ القرَّاء كلهم: ﴿رَدۡمًاۤ ءَاتُونِی زُبَرَ ٱلۡحَدِیدِ﴾ [95- 96] بالمدِّ، إلا ما أخبرني به أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني إبراهيم [٢] بن أحمد بن عمر الوكيعي [٣] عن أبيه[٤]عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: ﴿رَدۡمًا ائۡتُونِی﴾ [109/أ] بكسر التنوين، وألف وصل بعد التنوين قد سقطت في الوصل، وبقيت بعدها ألف الأصل ساكنة، وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون الهمزة الأصلية لالتقاء الساكنين، من غير مدٍّ على معنى: (جيئوني)[٥].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا موسى بن إسحاق عن أبي هشام [٦] عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم مثله على معنى: (جيئوني)[٧].

---

(١) وهي في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي بقية المصاحف بنون واحدة. ينظر: السبعة، ص (400)، والبديع، ص (175)، والموجز، ص (191) .

(٢) كتب في المخطوط: (أبو إبراهيم)، وهو تصحيف أو وهم، والصواب ما أثبته كما في السبعة (ص400)

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله أبو حفص ويقال أبو إسحاق الوكيعي الضرير البغدادي، مشهور، روى قراءة أبو بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم، رواها عنه ابن مجاهد وجعفر بن أحمد الواسطي، (ت289هـ) . (غاية النهاية1/ 7 و 8).

(٤) أحمد بن عمر بن حفص أبو إبراهيم وأبو جعفر الوكيعي البغدادي الضرير، ثقة، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلي بن أحمد الوزان، (ت235هـ) .

(غاية النهاية1/ 92، وتقريب التهذيب ص55).

(٥) ينظر: هذا الأثر في السبعة، ص(400)، وجامع البيان (3/ 1323)، لكنه في السبعة: ((...أنه قرأ﴿رَدۡمًا ائۡتُونِی﴾بكسر التنوين، ووصل الألف.)) .

(٦) وهو محمد بن يزيد بن رفاعة، وقد سبقت ترجمته، ص (513) .

(٧) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص(400)، وجامع البيان (3/ 1323) .

قال أبو سهل: قال لنا ابن مجاهد قال: حدثني موسى بن إسحاق عن هارون [1] عن حسين[2]، قال: يعني الجَعْفي عن أبي بكر عن عاصم مثله على معنى: (جيئوني)[3] .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به على أبي سهل بالمدِّ، وقال لي: قرأتُ على ابن مجاهد في رواية أبي بكر عن عاصم بالمدِّ، قال: وقد كان يأخذ بالقصر أيضاً مع كسر التنوين من أجل الساكن الذي بعده ؛ لأن ألف الوصل تسقط في الدرج، ويشهد بصحة المد أن حفصاً روى عن عاصم بالمد بلا اختلاف، وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر بالمدِّ.

قال أبو الطيب: وقرأتُ على نصر بن يوسف من طريق ابن شنبُوذ بالقصر وكسر التنوين، وبالوجهين جميعاً آخذ كما كان يفعل ابن مجاهد، والاختيار المدُّ لما عرَّفتُك[4].

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [96] بفتح الصَّاد والدَّال جميعاً، وقرأ أبو بكر وحده عن عاصم بضم الصَّاد وإسكان الدَّال، وقرأ الباقون بضم الصَّاد والدَّال جميعاً[5].

وقرأ حمزة وحده: ﴿قَالَ اءْتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْـهِ قِطْـرًا﴾ [96] بألف وصلٍ بعدها ألف أصلٍ، فإذا وصلت سقطتْ ألف الوصل، فتكون ألف الأصل بعد اللام من: ﴿قَالَ﴾ من

---

(١) وهو هارون بن حاتم الكوفي، وقد سبقت ترجمته، ط(207) .

(٢) وهو الحسين بن علي الجعفي، وقد سبقت ترجمته، ط(561).

(٣) ينظر: هذا الأثر في السبعة، ص (400)، وجامع البيان (1324/3)، وفي السبعة: ((مقصور على جيئوني)) .

(٤) وإذا ابتدئ على قراءة القصر بـ(اءْتُونِي): ابتدئ بكسر همزة الوصل وقلبت الهمزة الساكنة التي بعدها ياء ساكنة مدية، وإذا ابتدئ على قراءة المد بـ(ءَاتُونِي): ابتدئ بهمزة مفتوحة والمد كما توصل. ينظر: السبعة، ص (400-401)، والبديع، ص(175)، والتذكرة (419/2)، والكشف لمكي (79/2-80) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(401)، والبديع، ص(175)، وتبصرة ابن فارس، ص(361-362) .

غير مدٍّ على معنى: (جيئوني)، وقرأ الباقون بالمدِّ على معنى: (أعطوني)؛ لأنها ألف قطعٍ دخلت على ألف أصلٍ، فخففت ألف الأصل فجعلت مدَّة، وكذلك رواه خلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم بالمدِّ، وكذلك قرأتُ على أبي سهل وغيره، وقال لي: كذلك قرأتُ على ابن مجاهد مثل جماعة القرَّاء سوى حمزة بالمدِّ، وكذلك رواه حفص عن عاصم والأعشى عن أبي بكر بالمدِّ، وبالمدِّ آخذ(١).

وقرأ حمزة وحده: ﴿ فَمَا ٱسْطَّٰعُوٓاْ ﴾ [97] بتشديد الطَّاء على معنى: (فما استطاعوا)، ثم أزال حركة التَّاء وأدغمها في الطَّاء، وقرأ الباقون بتخفيف الطَّاء(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿دَكَّآءَ﴾ [98] في الأعراف(٣).

وقد ذكرتُ: ﴿أَفَحَسِبَ﴾ [102] في البقرة مع الاختلاف فيها(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (401)، والبديع، ص (175)، والتبصرة، ص (412)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (434)، وقد سبق التنبيه على كيفية الابتداء بـ(ءَاتُونِى) على كلتا القراءتين .

(٢) وعلى قراءة الباقين حذفت التَّاء تخفيفاً لزيادتها، ولموافقة خط المصحف. ينظر: السبعة، ص (401)، والبديع، ص (175)، والمفتاح (686/2)، والكشف لمكي (80/2- 81) .

وقال ابن مجاهد عن قراءة حمزة: ((وهذا غير جائز؛ لأنه قد جمع بين السِّين وهي ساكنة، والتَّاء المدغمة وهي ساكنة))، وهذه القراءة متواترة عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، فلا عبرة بإنكار من أنكرها سواء كان من القرَّاء أو النحويين، قال الداني في جامع البيان (1327/3): ((فأدغم التَّاء في الطاء، وجمع بين ساكنين في الوصل، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، ومما يقوي ذلك ويسوغه أنَّ الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأنَّ الساكن الأوَّل قد وَلِي متحركاً.)) وينظر: القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص (89- 90) .

(٣) عند الآية (143) من فرش سُورة الأعراف .

(٤) عند الآية (273) من فرش سُورة البقرة .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَن يَنْفَد﴾ [109] بالياء، [109/ب] وقرأ الباقون بالتَّاء، وذكر ابن مجاهد من طريق التَّغْلبي عن ابن عامر بالياء، وهذا لا يعرفه الشاميون، وبالتَّاء قرأتُ في روايتي ابن عامر[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في تسعة مواضع؛ أول ذلك﴿قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [22]، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا وَلَوْلَآ﴾ [38 - 39]، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا وَلَمْ﴾ [42 – 43]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن﴾ [40]، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [69]، ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [102]، و ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في ثلاثة مواضع [67 و 72 و 75] .

فأسكن نافع: ﴿مَعِيْ صَبْرًا﴾ في الثلاثة، وفتح ما بقي.

وأسكن أبو عمرو: ﴿مَعِيْ﴾ في الثلاثة، و ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن ابن كثير: ﴿مَعِيْ﴾ في الثلاثة، و ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، و ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في الثلاث، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ الباقون وأبو بكر عن عاصم[٢].

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في ستة مواضع:

(١) ينظر: السبعة، ص(402)، والبديع، ص(175)، وجامع البيان (1328/3) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(402-403)، والبديع، ص(176)، والتجريد، ص(260) .

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ [17]؛ أثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف جميعاً.

وبعدها: ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى﴾ [24]، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾ [39]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ [40]، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [64]، ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [66]؛ فأثبت هذه الخمس الياءات ابن كثير وحده في الوصل والوقف، وأثبتهنَّ نافع وأبو عمرو في الوصل وحذفاهنَّ في الوقف، وخالف ورش قالون في موضعٍ واحدٍ في قوله – تعالى –: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾؛ فحذفها ورش عن نافع في الوقف والوصل جميعاً، ومضى قالون عن نافع وأبو عمرو على أصلهما فأثبتاها في الوصل وحذفاها في الوقف، وحذفهنَّ الباقون في الوصل والوقف، إلا الكسائي فإنه خالفهم في قوله – تعالى –: ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾؛ فأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف، ووافقهم بعد ذلك على الحذف في الوصل والوقف فيما بقي.

وأما قوله: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ [70] فقد ذكرتُها في موضعها والاختلاف فيها[(١)].

(١) ينظر: السبعة، ص(403)، والبديع، ص(170)، والتذكرة (422/2).

ذكر اختلافهم في سُورة مريم – عليها السلام –

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [1] بإمالة الهاء والياء، وقرأ أبو عمرو وحده بإمالة الهاء وفتح الياء، وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ نافع الهاء والياء بلفظٍ متوسطٍ [110/أ] بين الفتح والإمالة لا مفخم ولا ممال، ولكنه إلى الفتح أقرب(١)، وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم بفتح الهاء والياء(٢).

وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع بإظهار الدَّال من هجاء: (صاد) (٣) مع الذَّال من: ﴿ذِكْرُ﴾ [1- 2]، وروى أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون عن نافع بالإدغام، والمشهور عنهما الإظهار، وبالإظهار قرأتُ في الروايتين عن نافع، وقرأ الباقون بالإدغام.

ولم يختلف القرَّاء في النُّون من هجاء: (عين) أنها غير ظاهرة ولا مدغمة، ولكنها مخفاة، والإخفاء هو إلى الإظهار أقرب إلا ليس بإظهارٍ بين(٤).

ولا خلاف بين القرَّاء في مدِّ الكاف والصاد مداً واحداً؛ لأن الكاف والصَّاد فيهما حرف مدٍّ ولين، وأما العين فليس فيها حرف مدٍّ ولين؛ لأن الياء قبلها فتحة، وإنما مدت من أجل التقاء الساكنين – أعني الياء والنُّون من هجاء (عين) –، ورأيت الحذَّاق من القرَّاء

---

(١) أي: بالتقليل "بين بين" .

(٢) ينظر: السبعة، ص(406-407)، والبديع، ص(177)، والاكتفاء، ص(192) .

(٣) أي في (ص) من﴿كٓهيعٓصٓ﴾ .

(٤) ينظر: السبعة، ص(406)، والبديع، ص(177)، وجامع البيان(1336-1337) .

يمدون العين دون الكاف والصَّاد، ليفرِّقوا بين حرف المد واللين، وبين ما مدُّوه لالتقاء الساكنين، وأما الهاء والياء ففيهما حرف مدٍّ ولين، ولكن القرَّاء يعتبرون حروف الهجاء؛ فما كان أكثر بحرف فضلوه على ما هو دونه بالمدِّ، والهاء والياء على هجاء حرفين، وأما الكاف والصَّاد والعين فعلى ثلاثة أحرف، فهم يقصرون الهاء والياء عن مدِّ الكاف والصَّاد والعين لزيادة حرف في الهجاء، وكذلك يفعلون في: ﴿طسٓمٓ﴾[١] يمدون السِّين والميم مداً واحداً ويقصرون الطَّاء لأنها على هجاء حرفين، وكذلك: ﴿يسٓ﴾[٢] يقصرون الياء ويمدون السِّين، وكذلك: ﴿حمٓ﴾[٣] يقصرون الحاء ويمدون الميم، ويفعلون في: ﴿عٓسٓقٓ﴾[٤] كما عرَّفتُك في الكاف والعين والصَّاد في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ سواء، واعتبار القرَّاء في مدِّ العين لأجل الحروف التي فيها، فمدوها دون مد السِّين والقاف؛ لأن العين مدُّوها لأجل التقاء الساكنين، وهما الياء والنُّون، والسِّين والقاف فيهما حرف مدٍّ ولين، ومثله: ﴿الٓمٓصٓ﴾[٥]، ﴿الٓر﴾[٦]، ﴿الٓمٓر﴾[٧] بقصر الألف؛ لأنه ليس فيه حرف مدٍّ ولين، ولا التقى فيه ساكنان فيُمدّ من أجله، وتمد اللام والميم والصَّاد لأنَّ فيها حروف مدٍّ ولين، وبقصر الرَّاء التي بعد الميم من: ﴿الٓمٓر﴾؛ لأنها على حرفين، وإن كان فيها حرف مدٍّ ولين، لما عرَّفتُك من اعتبار القرَّاء زيادة حرف ونقصانه في الهجاء، فاعتبر حروف الهجاء على ما رسمتُ لك، واعمل عليه موفقاً بمشيئة الله – تعالى –[٨].

---

(١) سُورة الشعراء، آية (1)، وسُورة القصص، آية (1) .

(٢) سُورة يس، آية (1) .

(٣) من مواضعها: سُورة غافر، آية (1) .

(٤) سُورة الشورى، آية (1) .

(٥) سُورة الأعراف، آية (1) .

(٦) من مواضعها: سُورة يونس، آية (1) .

(٧) سُورة الرعد، آية (1) .

(٨) فصَّل المؤلف هنا مذاهب القرَّاء في المد اللازم الحرفي، والخلاصة أن فواتح السُّور على أربعة أقسام:

١. ما يمد مداً لازماً، وهو ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، ووقع في سبعة أحرف يجمعها: (من قص سلك) .

٢. ما يمد مداً طبيعياً، وهو ما كان على هجاء حرفين، ووقع في خمسة أحرف يجمعها: (حي طهر).

٣. ما لا يمد أصلاً، وهو الألف .

وقرأ أبو عمرو والكسائي: [110/ب] ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [6] بالجزم فيهما، وقرأ الباقون بالرفع فيهما(1).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عِتِيًّا﴾ [8 و 69]، ﴿وَبِكِيًّا﴾ [58]، و﴿صِلِيًّا﴾ [70]، و ﴿جِثِيًّا﴾ [68 و 72]، بكسر أول هذه الأربع كلمات، وتابعهما حفص عن عاصم على الكسر فيهنَّ إلا قوله: ﴿وَبُكِيًّا﴾(2) فإنه يضم الباء فيها وحدها، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بضم هذه كلها(3).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ﴾ [9] بالنُّون والألف، وقرأ الباقون: ﴿خَلَقْتُكَ﴾ بالتَّاء وهي مضمومة بغير ألف(4).

وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو: ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ [19] على وزن: (**لِيَفعل**) من غير همز(5)، وكذلك رواه الحُلْواني عن قالون عن نافع، وقرأ الباقون: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ على

---

٤. ما وقع الخلاف فيه بين المد والتوسط والقصر، وهو (عين) في فاتحتي مريم والشورى، واختيار المؤلف هنا هو التوسط .
ينظر: التذكرة (1/69-70)، والنشر (1/348)، ومنحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للشيخ علي الضباع[اعتنى به وعلق عليه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. ط: الأولى، دار أضواء السلف بالرياض، 1418هـ/1997م] ص (117-118) .

(١) ينظر: السبعة، ص(407)، والبديع، ص(177)، والعنوان، ص(126) .

(٢) في الأصل: (بكيا) بدون واو.

(٣) ينظر: السبعة، ص(407)، والبديع، ص(177)، وغاية ابن مهران، ص(201) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(408)، والبديع، ص(178)، وتلخيص العبارات، ص(118) .

(٥) أي: بياء مفتوحة بعد اللام من غير همز (لِيَهَبَ) على الإخبار عن الغائب، والمعنى: لِيَهَبَ الله لك .

وزن: (لِأَفعل) بالهمز(١)، وكذلك سائر الرُّواة عن قالون، وكذلك قرأتُ لقالون بالهمز(٢).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [23] بفتح النُّون، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بكسر النُّون، ولم يختلفوا في فتح الميم وإسكان النُّون من قوله: ﴿مَّنسِيًّا﴾(٣).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مِن تَحْتِهَآ﴾ [24] بكسر الميم مِن: ﴿مِن﴾، والتَّاء الثانية مِن: ﴿تَحْتِهَآ﴾، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الميم مِن: ﴿مَن﴾، والتَّاء الثانية مِن: ﴿تَحْتَهَآ﴾(٤) .

وقد كتبت في جميع المصاحف بألف، وضبطها أن تجعل ياء بالحمراء في رأس الألف على رأي أبي داود، أو بجعل نقطة حمراء على الألف دلالة على الإبدال ياء، وهو ما يؤخذ من كلام الداني . ينظر: مختصر التبيين (828/4-829)، وأصول الضبط، ص (153)، ودليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط للشيخ إبراهيم المارغني، [ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1415هـ/1995م] ص (228) .

وقد ضُبطت في مصحف المدينة النبوية المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وفق رواية ورش عن نافع بياء وفوقها فتحة على الألف ، وفي رواية الدُّوري عن أبي عمرو بنقطة مطموسة الوسط وفوقها فتحة على الألف.

(١) أي: بهمزة مفتوحة بعد اللام، على إخبار المتكلم، والمعنى: أنه إخبار من جبريل – عليه السلام – عن نفسه أنه يهب لها غلاماً زكيًّا، وهو من الله – تعالى – لأنه عن أمره تعالى، وقيل غير ذلك. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (14/2)، وشرح الهداية، ص (596-597)، وجامع البيان (1340/3).

(٢) ينظر: السبعة، ص (408)، والبديع، ص (178)، والهادي (ل 84ب) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (408)، والبديع، ص (178)، والمبهج (93/3-94) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (408-409)، والبديع، ص (178)، وإرشاد المبتدي، ص (138) .

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ﴾ [25] بضم التَّاء وفتح السِّين مع التخفيف وكسر القاف على: (تُفَاعِل)، وقرأ حمزة: ﴿تَسَٰقَطۡ﴾ بفتح التَّاء والسِّين والقاف مع تخفيف السِّين على وزن: (تَفَاعَل) ، وقرأ الباقون: ﴿تَسَّٰقَطۡ﴾ بفتح التَّاء والسِّين والقاف مع تشديد السِّين؛ لأنها كانت في أصل كلام العرب لا في القرآن على: (تَتَسَاقَط) بتاءين؛ فأزيل عن التَّاء الثانية الحركة، وقلبوها سيناً، وأدغمت السِّين الأولى في السِّين الثانية، والتشديد من أجل ذلك، وأما القرآن فبهذا اللفظ نزل من عند الله – عز وجل – بتاءٍ واحدةٍ، والسِّين مشدَّدة[١].

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ﴾ [34] بالنصب على المصدر، وقرأ الباقون: ﴿قَوۡلُ ٱلۡحَقِّ﴾ بالرفع[٢].

وقرأ أهل الكوفة وابن عامر: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [36] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح[٣].

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [30]، ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [31] في باب الإمالة.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (409)، والبديع، ص (178)، والتبصرة، ص (416)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/16-17) .

(٢) والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو نعت لعيسى – عليه السلام –. ينظر: السبعة، ص (409)، والبديع، ص (178)، وغاية الاختصار (2/564)، وشرح الهداية، ص (599) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (410)، والبديع، ص (178)، والمبسوط، ص (289) .

وقد تقدَّم ذكر: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [35] في البقرة [(١)]، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [42 و 43 و 44 و 45] في يوسف [(٢)]، و ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [51] أيضاً في يوسف [(٣)]، [111/أ] ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [66] في باب الهمز[(٤)].

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [67] بإسكان الذَّال وتخفيف الكاف مع ضمها، وقرأ الباقون بتشديد الذَّال والكاف مع فتحهما[(٥)].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾ [72] بإسكان النُّون [(٦)]وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النُّون الثانية وتشديد الجيم[(٧)].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿مُّقَامًا﴾ [73] بضم الميم، وقرأ الباقون بفتح الميم[(٨)].

وقرأ قالون عن نافع وابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿وَرِيًّا﴾ [74] بتشديد الياء من غير همز، وقرأ الباقون وورش عن نافع وهشام عن ابن عامر بهمزةٍ [(٩)]بين الرَّاء والياء من غير

---

(١) عند الآية (117) من فرش سُورة البقرة .

(٢) عند الآية (4) من فرش سُورة يوسف .

(٣) عند الآية (24) من فرش سُورة يوسف .

(٤) وكذلك تقدم الخلاف في ﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [60] في فرش سُورة النِّساء عند الآية (124) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(410)، والبديع، ص(179)، والوجيز، ص(245) .

(٦) الثانية .

(٧) ينظر: السبعة، ص(411)، والتذكرة (426/2)، والإقناع، ص(346) .

(٨) ينظر: السبعة، ص(411)، والبديع، ص(179)، والتلخيص، ص(324) .

(٩) ساكنة وبعدها ياء مفتوحة خفيفة .

تشديد[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَالًا وَوُلْدًا﴾ [77]، وفيها: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وُلْدًا﴾ [88]، وفيها: ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدًا﴾ [91]، ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وُلْدًا﴾ [92]، وفي الزُّخرف: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدٌ﴾[٢]، وفي سُورة نوح – صلى الله عليه –: ﴿مَالُهُ وَوُلْدُهُ﴾[٣] بضم الواو التي قبل اللام، وإسكان اللام في السِّتَّة، ولم يختلفوا في غيرهنَّ، وقرأ عاصم ونافع وابن عامر بفتح اللام والواو جميعاً في السِّتَّة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الواو واللام في كلها إلا في سُورة نوح – عليه السلام –؛ فإنهما قرآ بضم الواو الثانية[٤]وإسكان اللام[٥].

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالتَّاء، ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [90] بالياء والتَّاء وتشديد الطَّاء مع فتحها هاهنا، وفي ﴿عسق﴾[٦]، وقرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالياء، ولم يقرأ بالياء غيرهما، ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالياء والتَّاء وتشديد الطَّاء مع فتحها أيضاً في السُّورتين جميعاً، وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالتَّاء، ﴿يَنفَطِرْنَ﴾ بالياء والنُّون وتخفيف الطَّاء مع

---

(١) ينظر: السبعة، ص(411-412)، والبديع، ص(179)، والروضة (777/2) .
(٢) آية (81) .
(٣) آية (21) .
(٤) كتب في المخطوط: (الثانية)، ثم ضبب عليها .
(٥) ينظر: السبعة، ص(412)، والبديع، ص(179-180)، والمصباح (100/3) .
(٦) أي: في سُورة الشورى، آية(5) .

كسرها في السُّورتين جميعاً، وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ بالتَّاء في السُّورتين جميعاً، وقرآ هاهنا: ﴿ يَنفَطِرْنَ ﴾ بالياء والنُّون وتخفيف الطَّاء مع كسرها، وفي: ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ بالياء والتَّاء والتشديد للطَّاء مع فتحها[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ست ياءات: أولاهنَّ: قوله - تعالى -: ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ [5]، ﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ﴾ [10]، ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [18]، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [30]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [45]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾ [47].

ففتح نافع وأبو عمرو كلهنَّ إلا قوله: ﴿مِن وَرَآءِى ﴾.

[111/ب] وأسكن ابن كثير موضعين: ﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ﴾، و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح عاصم وابن عامر والكسائي: ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، وأسكنوا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهن حمزة.

وليس فيها من الياءات المحذوفات شيء[٢].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(412-413)، والبديع، ص(180)، والمستنير (284/2-285) .

(٢) أي: ليس فيها ياء محذوفة مختلف فيها. ينظر: السبعة، ص (413-414)، والبديع، ص (181)، والتذكرة (427/2-428) .

ذكر اختلافهم في سُورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو: ﴿طه﴾ [1] بفتح الطَّاء وإمالة الهاء، واختلفوا عن ورش عن نافع، والمشهور عنه مثل أبي عمرو، وكذلك قرأتُ، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بإمالة الطَّاء والهاء[(١)]، وقرأ الباقون بفتح الطَّاء والهاء[(٢)].

وقرأ حمزة وحده: ﴿لِأَهْلِهُ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [10]، وفي القصص[(٣)] بضم الهاء ضمَّةً مختلسةً من غير أن يبلغ بهما الواو، وقرأهما الباقون بكسرةٍ مختلسةٍ من غير أن يبلغوا بها الياء[(٤)].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنِّيَ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [12] بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة[(٥)].

---

(١) كتب في المخطوط: (هاهنا)، ثم ضبب عليها .

(٢) ينظر: السبعة، ص(416)، والبديع، ص(182)، والتبصرة، ص(419) .

وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي وقع في أواخر آياتها التي بالياء خلاف بين القراء، وقد تقدم ذكر ذلك في باب الإمالة .وينظر: الاستكمال، ص(513-520) .

(٣) آية (29) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(417)، والبديع، ص(182)، والكافي، ص(155)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب هاء الكناية، ص(270).

(٥) ينظر: السبعة، ص(417)، والبديع، ص(182)، والموجز، ص(197) .

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿طُوًى﴾ بالتنوين هاهنا [12]، وفي والنَّازعات [١]، وقرأهما الباقون بغير تنوين[٢].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَأَنَّا﴾ بتشديد النُّون، ﴿ٱخْتَرْنَاكَ﴾ [13] بنونٍ وألفٍ بين النُّون والكاف بلفظ الجماعة؛ اللهُ – تعالى – يخبر عن نفسه، كما قال: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[٣]، و﴿نَحْنُ قَسَمْنَا﴾[٤]، وهو كثير؛ لأن الملوك تخبر عن أنفسها بلفظ الجماعة، والله – تعالى – ملك الملوك، وقرأ الباقون: ﴿وَأَنَا﴾ بتخفيف النُّون، ﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ بتاءٍ مضمومةٍ بين الرَّاء والكاف من غير ألفٍ؛ لأن الله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ التوحيد؛ لأنه واحدٌ في ملكه لا شريك له – جلَّ وعلا علواً كبيراً –[٥].

ولا خلاف بين القرَّاء في حذف الألف من: ﴿أنا﴾ في الوصل لسكونها وسكون الخاء وإثباتها في الوقف، وكذلك تسقط الألف التي قبل الخاء في الوصل وتثبت في الابتداء لأنها ألف وصل، وإنما يؤتى بها ليقع الابتداء بها؛ لأنها لا تدخل إلا على ساكن، والساكن لا يبتدئ به، فأتي بألف الوصل في الابتداء ليقع الابتداء بها، وفي الوصل لا حاجة بهم إليها؛ لأن الكلام يتصل أوله بآخره فيستغنى عنها في الوصل فتسقط، وإنما الاختلاف بين القرَّاء في تخفيف النُّون من: ﴿أنا﴾، وتشديدها في الإخبار عن الفعل بالجماعة بدخول النُّون

---

(١) آية (16) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(417)، والبديع، ص(182)، والهادي (ل85ب) .

(٣) النِّساء، آية (163) .

(٤) الزخرف، آية (32) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (417)، والبديع، ص (182)، والمفتاح (699/2)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (451-452) .

والألف، أو عن الواحد بتاءٍ مضمومةٍ من غير نونٍ ولا ألفٍ.

[112/أ] وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ [31] بفتح الألف [(١)]، ﴿وَأُشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [32] بضم الألف [(٢)]، وذلك أنه يجعل الألف الأول ألف المخبر عن نفسه مما جاء ماضيه على ثلاثة أحرف، والثانية أيضاً جعلها ألف المخبر عن نفسه مما جاء ماضيه على أربعة أحرف، فالأول من: (شَدَد يَشْدُد فأنا أَشْدُد)، والثانية: (أَشْرَك يُشْرِك فأنا أُشْرك)، وقرأ الباقون بوصل الألف في الأولى[(٣)]، وقطع الألف والفتح في الثانية[(٤)]، على الدُّعاء، وقرأ ابن عامر على الجواب والمجازاة[(٥)].

وقرأ الكوفيون: ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [53] بغير ألف، وكذلك في الزُّخرف [(٦)]، وقرأ الباقون: ﴿مِهَٰدًا﴾ بألف، ولم يختلفوا في غيرهما[(٧)].

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [58] بضمِّ السِّين، وقرأ الباقون بكسر السِّين، ووقف أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بإمالة الواو، وقف الباقون بفتح

---

(١) أي: بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء .

(٢) أي: بهمزة قطع مضمومة في الوصل والابتداء .

(٣) وتسقط هذه الألف في الوصل، وتضم عند الابتداء .

(٤) أي: بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء .

(٥) ينظر: السبعة، ص(418)، والبديع، ص(182)، والتذكرة (2/430-431)، والكشف لمكي (2/97) .

(٦) آية (10) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(418)، والبديع، ص(183)، والتجريد، ص(264) .

الواو[١]، وكذلك ذكر يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم في كتابه[٢] بإمالة الواو من ﴿سُوًى﴾، والدَّال من: ﴿سُدًى﴾[٣]، وكذلك قرأتُ[٤].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [61] بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء والحاء[٥].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿إِنْ﴾ بتخفيف النُّون، ﴿هَٰذَانِّ﴾ [63] بالألف وتشديد النُّون، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿إِنْ﴾ بتخفيف النُّون، ﴿هَٰذَانِ﴾ بألف وتخفيف النُّون، والنُّون الأولى لم يخففها غير ابن كثير وحفص عن عاصم، وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿إِنَّ﴾بتشديد النُّون، ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء من غير ألفٍ ولا تشديدٍ للنُّون، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿إِنَّ﴾ بتشديد النُّون، ﴿هَٰذَانِ﴾ بألف وتخفيف النُّون[٦].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [64] موصولة الألف مفتوحة الميم، وقرأ الباقون بقطع الألف[٧]وكسر الميم[٨].

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ [66] بالتَّاء، وقرأ الباقون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بالياء[٩].

---

(١) إلا أن ورشاً وأبا عمرو وقفا بالتقليل بين اللفظين. ينظر: الاستكمال، ص(517 و620) .

(٢) وكتاب يحيى بن آدم في عداد المفقود الآن.

(٣) سُورة القيامة، آية(36) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(418)، والبديع، ص(183)، وجامع البيان (1356/3)

(٥) ينظر: السبعة، ص(419)، والبديع، ص(184)، وتبصرة ابن فارس(374) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(419)، والبديع، ص(184)، والإقناع، ص(347) .

(٧) أي: بهمزة قطعٍ مفتوحة .

(٨) ينظر: السبعة، ص(419-420)، والبديع، ص(184)، وإرشاد المبتدي، ص(141) .

(٩) ينظر: السبعة، ص(420)، والبديع، ص(184)، والمبهج (112/3) .

وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ﴾ [69] بفتح اللام[1] وتشديد القاف ورفع الفاء، وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿تَلْقَفْ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف وإسكان الفاء، وقرأ الباقون [112/ب] وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر بفتح اللام وتشديد القاف وإسكان الفاء، ومضى البزي عن ابن كثير على أصله فشدَّد التَّاء[2]، والباقون كلهم يخففون التَّاء[3].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [69] بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿سَاحِرٍ﴾ بألف[4].

وقرأ حمزة: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ [77] جزماً بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿تَخَافُ﴾ بالرفع وإثبات الألف على الخبر، ولم يختلف القرَّاء هاهنا في قوله: ﴿دَرَكًا﴾ أنه بفتح الرَّاء[5].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَدْ أَنْجَيْتُكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدتُّكُمْ﴾ [80]، ﴿مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ [81] بالتَّاء فيهنَّ من غير ألفٍ على التوحيد؛ لأن الله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الواحد، وقرأ الباقون بالنُّون والألف في الثلاثة على لفظ الجمع؛ الله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة؛ لأنه ملك الملوك، كما قال: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا﴾[6]، ﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾[7] وما

---

(١) كتب في المخطوط: (بفتح الفتح)، وهو تصحيف، ولا معنى له، والصواب: (بفتح اللام) كما أثبته .
(٢) حال وصلها بما قبلها .
(٣) وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف في فرش سُورة الأعراف، ط(117) .
(٤) ينظر: السبعة، ص(421)، والبديع، ص(184)، والتلخيص، ص(328) .
وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ [71] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (123)، و﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [75] في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (75).
(٥) ينظر: السبعة، ص(421)، والبديع، ص(185)، وجامع البيان (1360/3) .
وكتب في المخطوط: (والدال جميعاً)، ثم ضبب عليها .
وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [77] في فرش سُورة هود، عند الآية (81) .
(٦) سُورة الزخرف، آية(32) .
(٧) من مواضعها: سُورة الأعراف، آية(176) .

كان مثله، ولم يحذف الألف من: ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ غير أبي عمرو وحده[١].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿فَيُحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [81] بضم الحاء، ﴿وَمَن يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ [81] بضم اللام الأولى، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام الأولى من اللفظين، ولم يختلف القرَّاء في قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [86] أن الحاء مكسُورة[٢].

وقرأ نافع وعاصم: ﴿مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ [87] بفتح الميم، وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم، وقرأ الباقون بكسر الميم[٣].

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿حُمِّلْنَا﴾ [87] بضم الحاء وتشديد الميم مع الكسر، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الحاء والميم مع التخفيف[٤].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾ [96] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٥].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَّن تُخْلِفَهُ﴾ [97] بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح

(١) ينظر: السبعة، ص (422)، والبديع، ص (185)، والاكتفاء، ص (200)، وإعراب القراءات السبع (2/ 47- 48) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (422)، والبديع، ص (185)، والتذكرة (2/ 434) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (422- 423)، والبديع، ص (185)، وتلخيص العبارات، ص (122) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (423)، والبديع، ص (185)، وغاية ابن مهران، ص (208) .
وقد تقدم ذكر الخلاف في﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [آية94] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (150) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (424)، والبديع، ص (186)، والعنوان، ص (130) .

اللام[١].

وقرأ أبو عمرو: ﴿ يَوْمَ نَنفُخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [102] بنونين؛ الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، وضم الفاء، وقرأ الباقون بالياء؛ وهي مضمومة، وإسكان النُّون أيضاً، وفتح الفاء[٢].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ فَلَا[٣] يَخَافْ[٤] ظُلْمًا ﴾ [112] بإسكان الفاء [113/أ] من غير ألف على النَّهي، وقرأ الباقون: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ بألف بين الخاء والفاء مع ضم الفاء على الخبر[٥].

وقرأ أبو بكر عن عاصم ونافع: ﴿ وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا ﴾ [119] بكسر الألف، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الألف[٦].

وقرأ أبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿ لَعَلَّكَ تُرْضَىٰ ﴾ [130] بضم التَّاء، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص (424)، والبديع، ص (186)، وغاية الاختصار (2/ 571) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (424)، والبديع، ص (186)، والكامل، ص (599) .

(٣) كتبت في المخطوط: (لا)، بدون واو فاء الموضعين، وهي تصحيف.

(٤) قال أبو داود في مختصر التبيين (4/ 853): ((قرأه ابن كثير بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته يجب أن تكون هذه الكلمة مكتوبة من غير ألف، وعلى قراءة أهل المدينة والعرق والشام يحتمل أن تكتب بالألف؛ لقراءتنا ذلك كذلك لهم، ويجوز حذف الألف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب في القياس أن يكون في مصاحف أهل مكة بغير ألف كما ذكرنا، وبالله التوفيق.))، وقال الشيخ الضباع في سمير الطالبين (1/ 132): ((ولا نصَّ فيه عن المصاحف، والعمل عندنا على الألف)) أي بإثبات الألف .

(٥) ينظر: السبعة، ص (424)، والبديع، ص (186)، والروضة (2/ 789)، والحجة لابن خالويه، ص (247- 248) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (424)، والبديع، ص (186)، والمصباح (3/ 112- 113) .

الباقون وحفص عن عاصم بفتح التَّاء، وأمال حمزة والكسائي الضَّاد، وقرأ أبو عمرو وورش عن نافع بين اللفظين، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح(١).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [133] بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء(٢).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث عشرة ياء، قوله – تعالى –: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [10]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [12]، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [14]، ﴿لِذِكْرِيٓ ۝١٤ إِنَّ﴾ [14 - 15]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [18]، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [26]، ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾ [30- 31]، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ ۝٣٩ إِذْ﴾ [39- 40]، ﴿لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ [41- 42]، ﴿فِي ذِكْرِي ۝٤٢ ٱذْهَبَآ﴾ [42- 43]، ﴿بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾ [94]، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [125].

ففتحهنَّ كلهنَّ نافع، إلا قوله – تعالى –: ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾؛ فإنه أسكنها بلا اختلاف عنه، وأما: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾، فإن قالون أسكنها وفتحها ورش.

وأسكن أبو عمرو ﴿وَلِيْ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾، و ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن ابن كثير منهن خمساً: ﴿وَلِيْ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾، ﴿لِذِكْرِيٓ

(١) ينظر: السبعة، ص (425)، والبديع، ص (187)، والكافي، ص (158) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (425)، والبديع، ص (187)، والوجيز، ص (253) .

﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ﴾، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ ﴾، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ وحدها، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي[(١)].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله–تعالى–: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [93]؛ فأثبتها ابن كثير وحده في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف.

ولم يفتحها أحد من القرَّاء إلا ما رواه سليمان ابن جمَّاز [(٢)]وإسماعيل بن جعفر عن نافع أنه قرأ بالفتح، والمشهور عن نافع ما تقدم ذكره أنه مثل أبي عمرو، وبه قرأتُ[(٣)].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (426)، والبديع، ص (188– 189)، والتذكرة (2/ 436– 437) .

(٢) سليمان بن مسلم بن جمَّاز، وقيل سليمان بن سالم بن جمَّاز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني، مقري جليل ضابط، عرض على أبي جعفر ونافع وغيرهما، عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة ابن مهران، (ت بعد 170هـ). (معرفة القراء 1/ 293، وغاية النهاية 1/ 315).

(٣) ينظر: السبعة، ص (423)، والبديع، ص (186)، والتبصرة، ص (426) .

[113/ب]ذكر اختلافهم في سُورة الأنبياء–صلوات الله عليهم أجمعين–

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ [4] بالألف على الخبر، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿قُل﴾ بغير ألفٍ على الأمر(١).

وقد ذكرتُ: ﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ [7] في يوسف أن حفصاً وحده قرأ بالنُّون(٢)، وقرأ الباقون بالياء(٣)، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ [25] بالنُّون(٤)، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء(٥).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [30] بغير واوٍ بين الألف واللام، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصَّة، وقرأ الباقون: ﴿ أَوَلَمْ ﴾ بواوٍ بينهما(٦).

(١) وهي في مصاحف أهل الكوفة بإثبات الألف، وفي بقية المصاحف بغير ألف. ينظر: السبعة، ص (428)، والبديع، ص (190)، والموجز، ص (202)، والمقنع، ص (108)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (465) .
(٢) مع كسر الحاء.
(٣) مع فتح الحاء.
(٤) مع كسر الحاء.
(٥) مع فتح الحاء. وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة يوسف، عند الآية (109).
(٦) ينظر: السبعة، ص(428)، والبديع، ص(190)، والإقناع، ص(349)، والمقنع، ص(108).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ بالتَّاء، وهي مضمومة مع كسر الميم، و ﴿ٱلصَّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ [45] بالنصب، وقرأ الباقون بالياء، وهي مفتوحة والميم جميعاً، ﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالرفع، ولا خلاف بين القرَّاء في ضم العين، ونصب: ﴿ٱلدُّعَآءَ﴾[1].

وقرأ نافع وحده: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ بالرفع هاهنا [47]، وفي لقمان[2]، وقرأهما الباقون بالنصب[3].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿جِذَٰذًا﴾ [58] بكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم الجيم[4].

وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغلبي: ﴿وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[5][35] بفتح التَّاء وكسر الجيم، والمشهور عن ابن عامر في روايتيه مثل جماعة القرَّاء بضم التَّاء وفتح الجيم[6].

وقد ذكرتُ: ﴿أُفٍّ﴾ [67] في بني إسرائيل[7].

وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [80] بالتَّاء، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص (429)، والبديع، ص (190)، والتذكرة (2/439-440) .

(٢) قوله – تعالى –: ﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [16] .

(٣) ينظر: السبعة، ص (429)، والبديع، ص (190)، والتجريد، ص (268) .

وقد تقدَّم ذكر الخلاف في: ﴿وَضِيَآءً﴾ [48] في فرش سُورة يونس، عند الآية (5) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (429)، والبديع، ص (190)، وإرشاد المبتدي، ص (145) .

(٥) كتب في المخطوط: ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾[58]، وهو وهْمٌ أو تصحيف؛ لأن هذا الموضع لا خلاف فيه بين القرَّاء، والصواب ما أثبته كما في السبعة لابن مجاهد .

(٦) ينظر: السبعة، ص (429)، والبديع، ص (190)، وجامع البيان (3/1369) .

(٧) عند الآية (23) من فرس سُورة الإسراء .

أبو بكر عن عاصم وحده بالنُّون، وقرأ الباقون بالياء(١).

وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [88] بنونٍ واحدةٍ مع تشديد الجيم وإسكان الياء على ما لم يُسمّ فاعله، كذا ذكره ابن مجاهد وابن الأنباري(٢)، وهو قول الكوفيين أيضاً – أي: ما لم يُسمّ فاعله – (٣)، وأنكر هذا البصريون وقالوا: لو كان على ما لم يُسمّ فاعله لكانت الياء مفتوحة (٤)، والذي صحَّ فيه من قول البصريين ما قال قُطْرب(٥): إنه كان (ننجي المؤمنين)، ثم حذفت النُّون الواحدة تخفيفاً، وهو أحسن ما قيل فيه(٦)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بنونين؛ الثانية منهما ساكنة، والجيم

(١) ينظر: السبعة، ص (430)، والبديع، ص (191)، والمبهج (3/126-127) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (430)، أما ابن الأنباري فلم أجد من ذكر ذلك عنه غير المؤلف هنا .

(٣) لأن الكوفيين يجيزون إنابة غير المفعول مع وجود المفعول، أما البصريون فلا يجيزون إنابة غير المفعول عن الفاعل مع وجوده كما هو الحال هنا على قراءة ابن عامر وأبي بكر. ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكبري [تحقيق د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي ببيروت 1406هـ]، المسألتان رقم (38 و 39)، وشرح الكافية لابن مالك (2/609-610).

(٤) ورُدَّ عليهم بأن سكون الياء للتخفيف، ولو شواهد في اللغة. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/65-66)، والدر المصون (8/192) .

(٥) محمد بن المستنير، المعروف بقطرب، وقد لقبه شيخه سيبويه قطرباً لمباكرته إياه في الأسحار للقراءة عليه، من علماء النحو واللغة، أخذ النحو عن عيسى بن عمر وسيبويه، أخذ عنه ابن السكِّيت، (ت 206هـ). (إنباه الرواة على أنباء النحاة لجمال الدين القفطي [تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: الأولى، دار الفكر العربي بالقاهرة 1406هـ] 3/219، وبغية الوعاة للسيوطي 1/242) .

(٦) ولم أجد من ذكر ذلك عن قطرب غير المؤلف هنا، وفيها توجيهات أُخر، وقال السمين الحلبي عن هذا التوجيه بأنه أحسن التوجيهات وهو الوجه الذي اقتصر عليه ابن جني كما نقله عنه أبو حيان، وقد طُعن في هذه القراءة، ولكنها قراءة متواترة، فلا التفات لمن طعن فيها. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/65-67)، والدر المصون (8/191-194)، والبحر المحيط (6/312)، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي [ط: الأولى، دار ابن حزم بالرياض 1424هـ/2003م]، ص (360-365) .

خفيفة، والياء ساكنة أيضاً[١].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [95] [114/أ] بكسر الحاء وإسكان الرَّاء من غير ألف، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الحاء والرَّاء وإثبات ألف[٢].

وقد ذكرتُ التخفيف والتَّشديد في: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ [96] في الأنعام[٣]، و ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [96] في الكهف[٤].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [104] بالجمع، وضم الكاف من غير ألف، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بالتوحيد مع كسر الكاف وإثبات الألف[٥].

وقد ذكرتُ: ﴿الزَّبُورِ﴾ [105] في النِّساء[٦].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ [112] بألفٍ على الخبر، وقرأ الباقون وأبو بكر: ﴿قُل﴾ بغير ألفٍ على الأمر[٧].

وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي [٨]: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا

---

(١) وقد كتبت في جميع المصاحف بنونٍ واحدةٍ. ينظر: السبعة، ص (430)، والبديع، ص (191)، والروضة (793/2)، والمقنع، ص (91) .

(٢) بعد الرَّاء. ينظر: السبعة، ص(431)، والبديع، ص (191)، والكامل، ص (602) .

(٣) عند الآية (44) من فرش سُورة الأنعام .

(٤)عند الآية (94) من فرش سُورة الكهف .

(٥) ينظر: السبعة، ص (431)، والبديع، ص (191)، والمستنير (302/2) .

(٦) عند الآية (163) من فرش سُورة النِّساء .

(٧) ينظر: السبعة، ص(431-432)، والبديع، ص(191)، والمبسوط، ص(303)، والكشف (115/2).

(٨) عن ابن ذكوان .

﴿يَصِفُونَ﴾ [112] بالياء، والمعروف عن ابن عامر في جميع رواياته بالتَّاء مثل سائر القرَّاء، وكذلك قرأتُ بالتَّاء في روايتيه[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في أربعة مواضع: قوله – تعالى –: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ﴾ [24]، ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ﴾ [29]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [83]، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [105] .

فأسكن نافع وأبو عمرو: ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِي﴾ وحدها، وفتحا ما بقي.

وفتح ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن عامر والكسائي: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، وأسكنوا ما بقي.

وأسكن حفص عن عاصم: ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾ وحدها، وفتح ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزة.

وليس فيها من المحذوفات شيء[٢].

(١) وقرأ بالياء كذلك المفضَّل عن عاصم. ينظر: السبعة، ص (432)، والبديع، ص (192)، وجامع البيان (1374/3) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (432)، والبديع، ص (192)، والتبصرة، ص (429) .

ذكر اختلافهم في سُورة الحجِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾ [2] بفتح السِّين وإمالة الرَّاء فيهما من غير ألفٍ، على وزن: (فَعْلَى) ، وقرأهما الباقون بضم السِّين وإثبات ألفٍ بين الكاف والرَّاء، على وزن: (فُعَالَى) ، وأبو عمرو على أصله بالإمالة، وورش عن نافع بين اللفظين، والباقون بالفتح(١).

واختلفوا في كسر اللام وإسكانها في هذه السُّورة في أربعة مواضع: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [15]، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُواْ﴾ [29]، ﴿وَلِيُوفُواْ﴾ [29]، ﴿وَلِيَطَّوَّفُواْ﴾ [29]؛ فقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحده بكسر اللام في الأربعة، وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر بكسر اللام في: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُواْ﴾، [114/ب]، وإسكانها في: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بكسر اللام في: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ وحدها، وإسكان ما بقي، وقرأ الباقون وقالون عن نافع والبزي عن ابن كثير بإسكان اللام في الأربعة.

وتفرَّد أبو بكر عن عاصم بفتح الواو وتشديد الفاء من قوله – تعالى –: ﴿وَلْيُوَفُّواْ﴾، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الفاء.

---

(١) ينظر: السبعة، ص(434)، والبديع، ص(193)، والاكتفاء، ص(206) .

ولم يكسر اللام في: ﴿وَلِيُوفُواْ﴾، ﴿وَلِيَطَّوَّفُواْ﴾، غير ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحده(١).

وقد ذكرتُ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾ [19] في النِّساء(٢).

وقرأ عاصم ونافع: ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾ بالنصب هاهنا [23]، وفي سُورة فاطر(٣)، إلا أن أبا بكر عن عاصم يترك الهمزة الأولى؛ لأنها ساكنة فيهما وفي جميع القرآن، وكذلك قرأتُ على أبي سهل وذكر أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وقرأ الباقون بالخفض فيهما، ولم يُختلف في غيرهما، وأبو عمرو أيضاً يترك الهمزة الساكنة الأولى في جميع القرآن إذا ترك الهمز، وإذا حقق القراءة قرأه بهمزتين حيث وقع(٤).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [25] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع، ولا خلاف بينهم في: ﴿ٱلۡعَٰكِفُ﴾ أنه بالرفع(٥)، ويأتي الخُلْف في الجاثية في موضعه إن شاء الله .

وقرأ نافع وحده: ﴿فَتَخَطَّفُهُ ٱلطَّيۡرُ﴾ [31] بفتح الخاء وتشديد الطَّاء، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص(434-435 و436)، والبديع، ص(193)، وتلخيص العبارات، ص(124).

(٢) عند الآية (16) من فرش سُورة النِّساء .

(٣) آية (33) .

(٤) والمقصود بترك الهمز أي: إبدالها واواً ساكنة، وقرأ حمزة بإبدال الهمزتين واواً حال الوقف عليها. ينظر: السبعة، ص (435)، والبديع، ص (193)، والتذكرة (2/444) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(435)، والبديع، ص (194)، وتبصرة ابن فارس، ص(387) .

الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطَّاء، ولا خلاف في فتح الطَّاء(١).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْسِكًا﴾ بكسر السِّين في الموضعين [34 و 67]، وقرأ الباقون بفتح السِّين في الموضعين(٢).

وقرأ نافع وحده: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ [38]، ﴿وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾(٣) [40] بإثبات الألف فيهما وفتح الدَّال في الأولى، وكسرها في الآخرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بحذف الألف فيهما، مع إسكان الدال في الأولى، وفتحها في الثانية، وقرأ الباقون: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ بفتح الدَّال وإثبات الألف، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ بفتح الدَّال من غير ألفٍ، ولم يثبت الألف في الأخيرة غير نافع وحده(٤).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ﴾ [39] بفتح الألف وكسر التَّاء، وقرأ ابن عامر وحده بفتح الألف والتَّاء، وقرأ نافع وحفص عن عاصم بضم الألف وفتح التَّاء، وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو بضم الألف وكسر التَّاء، [115/أ] والذي حصّل على فتح الألف ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي، والباقون بالضم، وعلى فتح التَّاء حفص ونافع وابن عامر، والباقون بالكسر(٥).

---

(١) ينظر: السبعة، ص(436)، والبديع، ص(194)، وغاية ابن مهران، ص(213) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(436)، والبديع، ص(194)، والعنوان، ص(134) .

(٣) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الموضع في فرش سُورة البقرة، عند الآية(251) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(437)، والبديع، ص(194)، والهادي (ل90أ) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(437)، والبديع، ص(195)، والمصباح (128/3) .

وقرأ ابن كثير ونافع: ﴿لَّهُدِمَتْ﴾ [40] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتَّشديد[١].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ [45] بالتَّاء وهي مضمومة من غير ألفٍ؛ الله – تعالى – يخبر عن نفسه بلفظ التوحيد؛ لأنه واحدٌ لا شريك له، وقرأ الباقون بالنُّون وإثبات ألف بين النُّون والهاء؛ لأنه يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة، كما قال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾[٢]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾[٣]، وهو كثيرٌ في القرآن؛ لأن الملك يخبر عن نفس بلفظ الجماعة، والله – تعالى ذكره – ملك الملوك[٤].

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ [47] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٥].

والقرَّاء كلهم همزوا: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [45] إلا ورشاً عن نافع وأبا عمرو في ترك الهمز والأعْشى عن أبي بكر عن عاصم فإنهم قرءوا بغير همز، فإذا حقق أبو عمرو الهمز همزها، وهو المشهور عن أبي بكر أعني الهمز، وبالهمز قرأتُ، وأما ورش عن نافع فلا خلاف عنه أنه بغير همز في جميع رواياته، وقالون أيضاً فلا خلاف عنه أنه قرأ بالهمز في جميع

---

(١) في الدَّال. ينظر: السبعة، ص(438)، والبديع، ص (195)، وغاية الاختصار (2/579) .

(٢) سُورة الفرقان، آية (50) .

(٣) سُورة الإسراء، آية (41)، وسُورة الكهف، آية (54) .

(٤) في الدَّال. ينظر: السبعة، ص (438)، والبديع، ص (195)، والإقناع، ص (351)، والكشف (2/ 121-122) .

(٥) في الدَّال. ينظر: السبعة، ص(439)، والبديع، ص (195)، والكافي، ص (162) .

رواياته[١].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ فِي ءَايَٰتِنَا مُعَجِّزِينَ ﴾ بغير ألفٍ مع تشديد الجيم على وزن: (مُفَعِّلِين) هاهنا [51]، وموضعان في سُورة سبأ[٢]، وقرأهنَّ الباقون بألف بين العين والجيم[٣] على وزن: (مُفَاعِلِين) [٤].

وقد ذكرتُ: ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ ﴾ [58] في آل عمران [٥]، وذكرتُ: ﴿ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ [59] في النِّساء[٦].

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿ وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ بالتَّاء هاهنا [62]، وفي لقمان [٧]، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء فيهما[٨].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى –:

(١) والمقصود بترك الهمز أي: إبدالها ياءً ساكنة، وقرأ حمزة كذلك حال الوقف عليها. ينظر: السبعة، ص (438- 439)، والتذكرة (2/ 447)، وجامع البيان (3/1383- 1385)، وكان على المؤلف أن يقدِّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .
(٢) الآيتان (5 و 38) .
(٣) مع تخفيف الجيم .
(٤) ينظر: السبعة، ص (439)، والبديع، ص (195)، والوجيز، ص (260) .
(٥) عند الآية (156) من فرش سُورة آل عمران .
(٦) عند الآية (31) من فرش سُورة النِّساء.
(٧) آية (30) .
(٨) ينظر: السبعة، ص (440)، والبديع، ص (196)، والتجريد، ص (270) .

﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [26]؛ فقرأ نافع وحفص عن عاصم وهشام عن ابن عامر[(١)] بفتح الياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر بالإسكان[(٢)].

واختلفوا فيما حذف من الياءات من المصاحف في موضعين: قوله – تعالى –:

﴿وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ﴾ [25]؛ فقرأ ابن كثير وحده بالياء في الوصل والوقف، [115/ب] وقرأ نافع في رواية ورش وأبو عمرو بياءٍ في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف.

و[(٣)]قوله – تعالى –: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [44]؛ فأثبتها ورش عن نافع وحده في الوصل، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوقف والوصل جميعاً[(٤)].

(١) كتب في المخطوط: (عمار)، وهو تصحيف .
(٢) ينظر: السبعة، ص (441)، والبديع، ص (196)، والموجز، ص (207) .
(٣) كتب في المخطوط: (أما)، ثم ضب عليها .
(٤) ينظر: السبعة، ص (441)، والتذكرة (2/448-449)، والتبصرة، ص (433) .

ذكر اختلافهم في سُورة المؤمنين[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وحده : ﴿لِأَمَنَتِهِمْ﴾ بالتوحيد من غير ألفٍ هاهنا [8]، وفي: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾[2]، وقرأهما الباقون بالجمع وإثبات ألفٍ بين النُّون والتَّاء[3].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَىٰ صَلَوٰتِهِمْ﴾ [9] بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع، ولم يَختلف القرَّاء في الأنعام[4]، و ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾[5] أنه بالتوحيد[6].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿عَظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعَظْمَ لَحْمًا﴾ [14] بفتح العين وإسكان الظَّاء من غير ألفٍ على التوحيد، وقرأ الباقون: ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ بكسر العين وفتح الظَّاء وإثبات الألف على الجمع، ولم يختلفوا في

---

(١) كذا كتب في المخطوط: (سُورة المؤمنين) بالجر على الإضافة، وفي المصحف: (سُورة المؤمنون) بالرفع على الحكاية .
(٢) أي سُورة المعارج، آية (32) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (444 و 651)، والبديع، ص (197 و 286)، وغاية الاختصار (582/2) .

(٤) آية (92) .
(٥) أي سُورة المعارج، الآيتان (32 و 34) .
(٦) ينظر: السبعة، ص (444)، والبديع، ص (197)، والمفتاح (724/2) .

غيرهما[١].

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿طُورِ سِيْنَآءَ﴾ [20] بكسر السِّين، وقرأ الباقون بفتح السِّين[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْبِتُ﴾ [20] بضم التَّاء وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التَّاء وضم الباء[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ [21]في النَّحل، وذكرتُ: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [27] في هود[٤].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿أَنزِلْنِي مَنزِلًا﴾ [29] بفتح الميم وكسر الزَّاي، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الميم وفتح الزَّاي[٥].

وأجمع القرَّاء كلهم على: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [36] أنهم يقفون بالتَّاء على الثاني إلا البزي عن ابن كثير فإنه يقف عليه بالهاء، وأما الأوَّل فلا خلاف بينهم فيه أن الوقف عليه بالتَّاء[٦].

(١) ينظر: السبعة، ص (444)، والبديع، ص (197)، وغاية ابن مهران، ص (215) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (444-445)، والبديع، ص (197)، والعنوان، ص (136) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (445)، والبديع، ص (197)، والمصباح (133/3) .
(٤) عند الآية (40) من فرش سُورة هود .
(٥) ينظر: السبعة، ص (445)، والبديع، ص (197)، وتبصرة ابن فارس، ص (392) .
(٦) وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف بتوسع في الأصول، في باب (باب ذكْرِ وقفٍ أجمع القرَّاء كلهم عليه، وخالفهم ابن كثير وحده في رواية البَزِّي عنه)، ص (449-450) .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَتْرًا﴾ [44] بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين، فمن نوَّن جعله على وزن: قولك: (فَعْلاً)، ومن لم ينون جعله على وزن: قولك: (فَعْلَى)؛ فابن كثير وأبو عمرو يقفان بالألف عوضاً من التنوين، ومن لم ينون جاز أن يقف بالألف وبالياء(١)، فورش يقف على أصله كما يصل بين اللفظين، وحمزة والكسائي يقفان بالياء، والباقون وقالون عن نافع يقفون بالفتح(٢).

[116/أ] وقرأ الكوفيون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [52] بالكسر والتشديد(٣)، وقرأ ابن عامر بالفتح والتخفيف(٤)، وقرأ الباقون بالفتح والتشديد(٥).

ولا خلاف عن ابن عامر أنه قرأ مثل جماعة القرَّاء: ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [53] بضم الزَّاي والباء، إلا ما رواه أبو عُبيد (٦)– في رواية التَّغْلبي – أنه قرأ بضم الزَّاي وفتح الباء، وهذه رواية لا يُعرَّج عليها(٧)، وما علمتُ أن هذه الرواية جاءت عن ابن عامر

---

(١) أي بالفتح أو الإمالة .

(٢) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص(412) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في:﴿رَبْوَةٍ﴾ [50] في فرش سُورة البقرة، عند الآية(265) .

(٣) أي: بكسر الهمزة، وتشديد النُّون من (إنَّ) .

(٤) أي: بفتح الهمزة، وإسكان النُّون من: (أَنْ) .

(٥) أي: بفتح الهمزة، وتشديد النُّون من: (أَنَّ) . ينظر: السبعة، ص (446)، والبديع، ص (198)، والاكتفاء، ص (211) .

(٦) في المخطوط: (أبو عبيدة)، ويبدو لي – والله أعلم – أنه تصحيف، والصواب ما أثبته: (أبو عبيد)، كما في جامع البيان للداني (3/ 1392)، ولأن أبا عبيد – القاسم بن سلام – من شيوخ التغلبي – أحمد بن يوسف– .

(٧) أي لا يعتمد عليها ولا يؤخذ بها. ينظر: لسان العرب، مادة عرج (3/ 145) .

إلا من هذه الطريق، وبضم الزّاي والباء قرأتُ لابن عامر في روايتيه، ولا يعرف الشّاميون غيرها(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿سَٰمِرًا تُهْجِرُونَ﴾ [67] بضم التّاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بفتح التّاء وضم الجيم (٢)، فقراءة نافع من: (أَهْجَر يُهْجِر) (٣)، وقراءة الباقين من: (هَجَر يَهْجُرُ) (٤).

وقد ذكرتُ: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا﴾ [72] في الكهف(٥).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ سيقولون الله ﴾ [87]، ﴿ الله ﴾ [89] بالألف في الحرفين الأخيرين، وقرأهما الباقون: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألف(٦).

ولم يَختلفوا في الأول [85] أنه بغير ألف؛ لأن قبله: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ ﴾(٧) [84]، ولا يجوز أن يقال إلا: (لله)، وهو مثل قول العرب: لمن الدار ومن فيها ؟، ولا يجوز أن يقال إلا: لزيد، فلذلك أجمعوا أنه بغير ألف.

---

(١) وتروى أيضاً هذه القراءة عن أبي عمرو. ينظر: المستنير (2/ 315)، وجامع البيان (3/ 1392)، وتفسير الطبري (17/ 63) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (446)، والبديع، ص (198)، وتلخيص العبارات، ص (126) .

(٣) من الهُجر، وهو الهذيان ومالا خير فيه من الكلام من الفحش وغيره .

(٤) من الهَجر، وهو الترك والقطع والصد، أي عدم الإيمان بآيات الله، وقيل الهذيان كذلك. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة، ص(489)، والكشف (2/129-130)، والدر المصون (8/359) .

(٥) عند الآية (94) من فرش سُورة الكهف .

(٦) وقد كتبت في مصاحف أهل البصرة بألف، وفي بقية المصاحف بغير ألف. ينظر: السبعة، ص (447)، والبديع، ص (199)، وإرشاد المبتدي، ص (151)، والمقنع، ص (108- 109) .

(٧) كتب في المخطوط: (﴿وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾)، ثم ضبب عليها .

وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [92] بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض ومعهم حفص عن عاصم(1).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شَقۡوَتُنَا﴾ [106] بفتح الشّين والقاف وإثبات ألفٍ بين القاف والواو، وقرأ الباقون بكسر الشّين وإسكان القاف وحذف الألف(2).

وقرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿سُخۡرِيًّا﴾ بضم السّين هاهنا [110]، وفي صٓ(3)، وقرأهما الباقون بكسر السّين، ولا خلاف بين القرّاء في ضم السّين في الزُّخرف في قوله - تعالى -: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا﴾(4).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [111] بكسر الألف، وقرأ الباقون بالفتح(5).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [112]، ﴿قُلۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ [114] بغير ألفٍ فيهما على الأمر، وقرأ ابن كثير وحده الأول بغير ألفٍ على الأمر، والثاني بألفٍ على الخبر، [116/ب] وقرأهما الباقون: ﴿قَالَ﴾ بألفٍ على الخبر(6).

---

(1) ينظر: السبعة، ص (447)، والبديع، ص (199)، والمبسوط، ص (314) .
(2) ينظر: السبعة، ص (448)، والبديع، ص (199)، والمبهج (3/ 156) .
(3) آية (63) .
(4) آية (32). ينظر: السبعة، ص (448)، والبديع، ص (199)، والمستنير (2/ 316) .
(5) ينظر: السبعة، ص (448- 449)، والبديع، ص (199)، والروضة (2/ 812) .
(6) ينظر: السبعة، ص (449)، والبديع، ص (200)، والإقناع، ص (352)، وشرح الهداية، ص(626).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [115] بفتح التَّاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التَّاء وفتح الجيم(١).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله – تعالى –: ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ [100]؛ فقرأ أهل الكوفة بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح.

وليس فيها ياء محذوفة(٢).

ذكر اختلافهم في سُورة النُّور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد كتب لفظ (قال) في مصاحف أهل الكوفة بغير ألف فيهما، وفي بقية المصاحف بألف في الحرفين، وقال الداني في المقنع، ص (109): ((وينبغي إن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم فيهما كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها – يعني على إثبات الألف في الحرفين –)).

وقد سبق ذكر الخلاف في الإدغام والإظهار في ﴿لَبِثْتُمْ﴾ في الأصول، في باب الإدغام والإظهار، ص (337).

(١) ينظر: السبعة، ص (449– 450)، والبديع، ص (200)، والكافي، ص (165) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (450)، والبديع، ص (200)، والتبصرة، ص (438) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا﴾ [1] بتشديد الرَّاء، وقرأ الباقون بتخفيف الرَّاء[١].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿رَأَفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [2] بتحريك الهمزة إلى الفتح على وزن: **(فَعَلَة)**، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة على وزن: **(فَعْلَة)**، ولا خلاف بينهم في سُورة الحديد أن الهمزة ساكنة في قوله - تعالى -: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾[٢]، وما ترك الهمز فيهما إلا أبو عمرو في ترك الهمز، فإذا حقق الهمز همزهما جميعاً مع الجماعة بهمزة ساكنة فيهما، وإنما انفرد ابن كثير بتحريك الهمزة إلى الفتح في هذه السُّورة وحدها[٣].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍ﴾ [6] بالرفع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنصب[٤].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [9] بالنصب[٥]، وقرأ الباقون بالرفع، ولا خلاف بين القرَّاء في رفع قوله: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [7] [٦] .

وقرأ نافع وحده: ﴿أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [7] بتخفيف النُّون[٧]، ورفع ﴿لَّعْنَتُ[٨]﴾، وقرأ أيضاً: ﴿أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ﴾ بتخفيف النُّون [٩]، وفتح الغين والباء وكسر الضَّاد [١٠]، وقرأ الباقون بتشديد: ﴿أَنَّ﴾ في الموضعين، ونصبوا: ﴿لَعْنَتَ[١١]﴾، و﴿غَضَبَ[١٢]﴾ مع فتح العين والضَّاد والباء، واسم الله - عز وجل - في قراءة نافع في هذا الموضع بالرفع،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (452)، والبديع، ص (201)، والوجيز، ص (264) .
(٢) آية (27) .
(٣) ومعنى ترك الهمز أي: إبدالها ألفاً، وكذلك قرأ الأعشى عن أبي بكر، وحمزة إذا وقف عليها. ينظر: السبعة، ص (452)، والبديع، ص (201)، والتذكرة (2/ 457) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (452- 453)، والبديع، ص (201)، والتجريد، ص (273) .
(٥) في: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ﴾ .
(٦) ينظر: السبعة، ص (453)، والبديع، ص (202)، وغاية الاختصار (2/ 587) .
(٧) من: (أن) .
(٨) كتب في المخطوط لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهِ﴾، ثم ضبب عليه .
(٩) من: (أن) .
(١٠) من: (غَضِبَ) .
(١١) كتب في المخطوط لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهِ﴾، ثم ضبب عليه .
(١٢) كتب في المخطوط لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهِ﴾، ثم ضبب عليه .

وفي قراءة الباقين خفض، وأما قوله: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾؛ فاسم الله - تعالى - خفض بالإضافة في جميع القراءات[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ [24] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٢].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر: ﴿غَيْرَ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ [31] بالنصب، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالخفض[٣].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [31]، ﴿يَٰٓأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ﴾[٤] ، و﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾[٥] بضم الهاء في هذه الثلاثة، [117/أ] وقرأ الباقون بفتح الهاء، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهنَّ بالألف، ووقف الباقون بغير ألف، وكذلك هذه المواضع في المصاحف بغير ألف[٦].

وقرأ الكسائي في رواية أبي عُمَر الدُّوري وحده: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [35] بإمالة الكاف الثانية، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح[٧].

وقرأ ابن كثير وحده﴿دُرِّيٌّ﴾ [35] بضم الدَّال من غير همز﴿تَوَقَّدَ﴾ [35] بفتح التَّاء والواو والقاف والدَّال، على وزن: **(تَفَعَّلَ)**.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدَّال من غير همزٍ أيضاً، ﴿يُوقَدُ﴾ بالياء وهي مضمومة مع إسكان الواو وفتح القاف وضم الدَّال مع التخفيف، على وزن: **(يُفْعَلُ)**.

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿دِرِّيٓءٌ﴾ بكسر الدَّال[٨]وبالهمز، على وزن: **(فِعِّيل)**،﴿تَوَقَّدَ﴾ بفتح التَّاء والواو والقاف والدَّال

---

(١) ينظر: السبعة، ص (453)، والبديع، ص (201)، والموجز، ص (211)، وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

(٢) ينظر: السبعة، ص (454)، والبديع، ص (202)، والمصباح (3/ 141) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (454- 455)، والبديع، ص (202)، والعنوان، ص (138) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في:﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾[31] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (189) .

(٤) سُورة الزخرف، آية (49). وكتبت في المخطوط (أيه الساحر)، وهي تصحيف.

(٥) سُورة الرحمن، آية (31) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (455)، والبديع، ص (202- 203)، والتذكرة (2/459)، ومختصر التبيين (904/4) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ [34 و46] في فرش سُورة النساء، عند الآية(19) .

(٧) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف بتوسع في باب الإمالة .

(٨) كتب في المخطوط: (والرَّاء)، ثم ضبب عليها .

مثل ابن كثير، على وزن: (تَفَعَّلَ).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿دُرِّيءٌ﴾ بضم الدَّال [١]، وبالهمز على وزن: (فُعِّيل)، ﴿تُوقَدُ﴾ بالتَّاء وهي مضمومة، وإسكان الواو، مع فتح القاف وضم الدَّال مع التخفيف، على وزن: (تُفْعَلُ).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿دِرِّيءٌ﴾ مثل أبي عمرو بكسر الدَّال [٢] وبالهمز، على وزن: (فِعِّيل)، ﴿تُوقَدُ﴾ بضم التَّاء وإسكان الواو وفتح القاف وضم الدَّال مثل قراءة أبي بكر وحمزة، على وزن: (تُفْعَلُ).

فحصل من اتفاق القرَّاء: أن ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم اتفقوا على ضم الدَّال من غير همز، واتفق أبو بكر عن عاصم وحمزة على ضم الدَّال مع الهمز، واتفق أبو عمرو والكسائي على كسر الدَّال مع الهمز، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الرَّاء.

واتفق نافع وابن عامر وحفص عن عاصم على: ﴿يُوقَدُ﴾ بالياء وضمها وإسكان الواو مع فتح القاف وضم الدَّال، واتفق ابن كثير وأبو عمرو على فتح التَّاء والواو والقاف والدَّال، واتفق أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي على ضم التَّاء وإسكان الواو وفتح القاف وضم الدَّال من: ﴿تُوقَدُ﴾، فهذا اختلافهم من وجهين[٣].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾ [36] بفتح الباء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾ بكسر الباء[٤].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل وحده: ﴿سَحَابٌ﴾ [40] بالتنوين والرفع، ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ خفض منوَّن، وقرأ البزي عن ابن كثير: ﴿سَحَابُ﴾ رفع بغير تنوين، [117/ب] ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ خفض منوَّن بالإضافة، وقرأ الباقون: ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما[٥].

وقد ذكرتُ: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ [45] في سُورة إبراهيم - صلى الله عليه[٦].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿كَمَا ٱسْتُخْلِفَ﴾ [55] بضم التَّاء وكسر اللام على ما لم يُسمَّ فاعله، وقرأ

---

(١) كتب في المخطوط: (وبكسر الرَّاء)، ثم ضبب عليها .

(٢) كتب في المخطوط: (والرَّاء)، ثم ضبب عليها .

(٣) وتحصل في (دري توقد) خمس قراءات. ينظر: السبعة، ص (455- 456)، والبديع، ص(203)، والتبصرة، ص (440- 441) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (456)، والبديع، ص (203)، وغاية ابن مهران ، ص (219) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (457)، والبديع، ص (204)، والمفتاح (2/738) .

(٦) عند الآية (19) من فرش سُورة إبراهيم .

وقد تقدم ذكر الخلاف في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [52] في فرش سُورة آل عمران عند الآية (75) .

الباقون وحفص عن عاصم بفتح التَّاء واللام على تقدير: (كما استخلف الله الذين من قبلهم)[١].

وقد ذكرتُ: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [55] في الكهف[٢].

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [57] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٣].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ [58] بالنصب، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالرفع[٤].

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة.

---

(١) وفي حال البدء بـ(استخلف) في قراءة أبي بكر يبتدئ بهمزة وصل مضمومة، وفي قراءة الباقين بهمزة وصل مكسُورة. ينظر: السبعة، ص (458)، والبديع، ص (204)، والهادي (ل 92ب- 93أ)، والحجة للفارسي 5/331).

(٢) عند الآية (81) من فرش سُورة الكهف .

(٣) ينظر: السبعة، ص (307)، والبديع، ص (204)، والاكتفاء، ص (217)، وتقدم ذكر الخلاف في فتح السِّين وكسرها في فرش سُورة البقرة عند الآية (273) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (459)، والبديع، ص (204)، والكافي، ص (168) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [61] في باب الإمالة .

ذكر اختلافهم في سُورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [8] بالنُّون، وقرأ الباقون بالياء(١).

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [10] بالرفع، وقرأ الباقون بالجزم(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ﴾ [13] في الأنعام(٣)، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ [17] فيها أيضاً(٤).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَنَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾ [17] بالنُّون، وقرأ الباقون بالياء(٥).

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [19] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، وكذلك أبو بكر عن عاصم(٦).

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿وَيَوْمَ تَشَّقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ بتشديد الشِّين والقاف هاهنا [25]، وفي ق(٧)، وقرأهما الباقون بتخفيف الشِّين وتشديد القاف(٨).

وقرأ ابن كثير: ﴿وَنُنزِلُ﴾ [25] بنونين؛ الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وتخفيف الزَّاي واللام مضمومة، و ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ مضمومةٍ مع تشديد الزَّاي وفتح اللام، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالرفع(٩).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (462)، والبديع، ص (205)، وتبصرة ابن فارس، ص (404) .

(٢) في: ﴿وَيَجْعَلُ﴾. ينظر: السبعة، ص (462)، والبديع، ص (205)، وتلخيص العبارات، ص(129) .

(٣) عند الآية (125) من فرش سُورة الأنعام .

(٤) عند الآية (22) من فرش سُورة الأنعام .

(٥) ينظر: السبعة، ص (463)، والبديع، ص (205)، والتلخيص، ص (346) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (463)، والبديع، ص (205)، والتجريد، ص (275) .

(٧) آية (44) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (464)، والبديع، ص (205)، وتلخيص العبارات، ص (129) .

(٩) وقد كتب لفظ: (ننزل) في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي بقية المصاحف بنون واحدة. ينظر: السبعة، ص (464)، والبديع، ص (205-206)، والإقناع، ص (354)، والمقنع، ص (109) .

وقد ذكرتُ: ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [50]، و ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ [62] في سُورة بني إسرائيل[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ [60] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجًا﴾ [61] بضم السِّين والرَّاء من غير ألفٍ بين الرَّاء والجيم على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿سِرَاجًا﴾ بكسر السِّين وفتح الرَّاء وألفٍ بين الرَّاء والجيم على التوحيد[٣].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [67] بضم الياء وكسر التَّاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التَّاء، وقرأ الكوفيون بفتح الياء وضم التَّاء، ولا خلاف بين القرَّاء في ضم الياء [118/أ] وكسر الرَّاء من: ﴿يُسْرِفُوا﴾[٤].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾، ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾ [69] بالرفع في الفعلين جميعاً، إلا أنَّ ابن عامر يحذف الألف في: ﴿يُضَعَّفُ﴾، ويفتح العين ويشددها على أصله، وأبو بكر عن عاصم يثبت الألف ويفتح العين ويخففها، وقرأ الباقون بإثبات الألف مع تخفيف العين وفتحها[٥]، وخالفهم ابن كثير فحذف الألف وشدد العين وفتحها على أصله[٦].

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [69] بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بكسر الهاء كسرةً مختلسةً من غير بلوغ ياءٍ في وصلهم، ولا خلاف بينهم أن الوقف بالهاء ساكنة لا غير[٧].

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ [74] بالجمع وإثبات الألف بين الياء والتَّاء،

---

(١) عند الآية (41) من فرش سُورة الإسراء .

وتقد ذكر الخلاف في: ﴿وَثَمُودَا﴾ [38] في فرش سُورة هود، عند الآية (68)، و﴿الرِّيَاحَ﴾ [48] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (164)، و﴿بُشْرًا﴾ [48] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (57) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (466)، والبديع، ص (206)، وغاية الاختصار (2/593) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (466)، والبديع، ص (206)، والموجز، ص (214)، والحجة لابن خالويه، ص (266) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (467)، والبديع، ص (206)، والمفتاح (2/745-746) .

(٥) كتب في المخطوط: (وحفص عن عاصم)، ثم ضبب عليها .

(٦) فتحصَّل في (يضاعف ... ويخلد) أربع قراءات. ينظر: السبعة، ص (467)، والبديع، ص (206)، وتبصرة ابن فارس، ص (407) .

(٧) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحرف في الأصول، في باب هاء الكناية، ص (268) .

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتوحيد من غير ألف بين الياء والتَّاء[١].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً﴾ [75] بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي أنه قرأ بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف، وهذا لا يعرفه أهل الشام، والذي عرَّفتُك به كذلك قرأتُ في الروايتين عن ابن عامر[٢].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين: قوله - تعالى -: ﴿يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ [27]؛ فتحها أبو عمرو وحده، وأسكنها الباقون إلا في رواية أبي خُلَيْد [٣] عن نافع، فإنه روى عن نافع بالفتح [٤]، والمشهور عن نافع الإسكان، وكذلك قرأتُ.

وقرأ نافع وابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [30] بالفتح، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بالإسكان.

ليس فيها ياء محذوفة[٥].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (467)، والبديع، ص (207)، والمستنير (331/2) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (468)، والبديع، ص (207)، وجامع البيان (1419/4)

(٣) عتبة بن حماد أبو خُليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ، معروف، روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه القراءة هشام وأحمد الصوري وغيرهما.

(غاية النهاية 498/1، وتهذيب التهذيب 88/7).

(٤) وكذلك روى ابن جُبير عن أصحابه عن نافع. ينظر: جامع البيان (1420/4) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (468)، والبديع، ص (206)، والتذكرة (2/ 467-468) .

ذكر اختلافهم في سُورة الشُّعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بإمالة الطَّاء في ﴿طسٓمٓ﴾ [1]، ﴿طسٓ﴾[١]، و ﴿طسٓمٓ﴾[٢] في الثلاث، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الطَّاء.

وأظهر حمزة وحده النُّون من هجاء: **(سين)** عند الميم[٣] التي بعد السِّين في [118/ب] الشُّعراء والقصص، وأدغم الباقون فيهما، ولا خلاف في كسر السِّين[٤].

وقد ذكرتُ الخلاف في: ﴿تَلْقَفُ﴾ [45] في الأعراف [٥]، و ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [36][٦]، و ﴿ءَامَنتُمْ﴾ [49] أيضاً[٧]، وذكرتُ: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ﴾ [52] في هود[٨]، و ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [61] في باب الإمالة وكيف الوقف عليه.

وقرأ الكوفيون وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿حَٰذِرُونَ﴾ [56] بألف، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف[٩].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [137] بفتح الخاء وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضم الخاء واللام[١٠].

---

(١) سُورة النمل، آية (1) .
(٢) سُورة القصص، ص (1) .
(٣) كتب في المخطوط: (من: ﴿طسٓمٓ﴾ عند الميم)، ثم ضبب عليها .
(٤) ينظر: السبعة، ص (470)، والبديع، ص (208)، والتبصرة، ص (446) .
(٥) عند الآية (117) من فرش سُورة الأعراف .
(٦) عند الآية (111) من فرش سُورة الأعراف .
(٧) عند الآية (123) من فرش سُورة الأعراف .
(٨) عند الآية (81) من فرش سُورة هود .
وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿نَعَمْ﴾ [42] في فرش سُورة في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (44).
(٩) ينظر: السبعة، ص (471)، والبديع، ص (209)، والمبهج (186/3) .
وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَعُيُونٍ﴾ [57 و 134 و 147] في فرش سُورة في فرش سُورة البقرة، عند الآية (189) .
(١٠) ينظر: السبعة، ص (472)، والبديع، ص (210)، وإرشاد المبتدي، ص (158) .

وقرا الكوفيون وابن عامر: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ [149] بألفٍ، وقرأ الباقون بغير ألفٍ: ﴿فَرِهِينَ﴾[1].

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لَيْكَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ هاهنا [176]، وفي سُورة صَ[2] من غير ألفٍ ولا همزٍ مع فتح الهاء[3]، وقرأ الباقون: ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ بالألف والهمز وجرّ الهاء[4] فيهما، ولا خلاف بين القرَّاء في إثبات الألف والهمز وجرّ الهاء في الحجر[5] وق[6]، إلا ما جاء في قراءة ورش عن نافع من نقل الحركة إلى اللام على أصله وإسقاط الهمز منهما[7]، وإنما اختلافهم في موضعين واتفاقهم في موضعين[8].

وقد ذكرتُ: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [182][9]، و ﴿كِسَفًا﴾ [187] في بني إسرائيل[10].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر: ﴿نَـزَّلَ بِهِ﴾ [193] بالتشديد، ﴿ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينَ﴾ بالنصب فيهما، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتخفيف، و ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ فيهما بالرفع[11].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ﴾ [197] بالتَّاء، ﴿ءَايَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالياء والنصب[12].

وقرأ نافع[13]وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بالفاء، وقرأ الباقون بالواو[14].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (472)، والبديع، ص (210)، والكافي، ص (172) .
(٢) آية (13) .
(٣) وبفتح اللام، وبعدها ياء ساكنة من غير همز، ونصب التَّاء المربوطة في: (لَيْكَةَ) وصلاً .
(٤) وبإسكان اللام، وبعدها همزة مفتوحة، وجر التَّاء المربوطة في: ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ وصلاً، وحال البدء بـ ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ يأتى بهمزة وصل مفتوحة، وإن لم تكن مرسومة؛ لأنها موجودة تقديراً. ينظر: التبصرة، ص (447) .
(٥) آية (78) .
(٦) آية (14) .
(٧) وإلا ما كان من مذهب حمزة عند الوقف كما سيأتي بيانه .
(٨) وقد كتبت هذه اللفظة في موضعي الشعراء وصٓ من بلام من غير ألف قبلها، وفي الحجر وقٓ بالألف واللام في جميع المصاحف. ينظر: السبعة، ص (473)، والتذكرة (2/471-472)، والعنوان، ص (142)، والمقنع، ص (29) .
(٩) عند الآية (35) من فرش سُورة الإسراء .
(١٠) عند الآية (92) من فرش سُورة الإسراء .
(١١) ينظر: السبعة، ص (473)، والبديع، ص (210)، والوجيز، ص (275) .
(١٢) ينظر: السبعة، ص (473)، والبديع، ص (210)، وروضة المعدل (ل172أ) .
(١٣) كتب في المخطوط: (وابن كثير)، ثم ضبب عليها، وهو الصواب؛ لأن ابن كثير يقرأ بالواو .
(١٤) ينظر: السبعة، ص (473)، والبديع، ص (211)، والكامل، ص (612) .

وقد ذكرتُ: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [224] في الأعراف[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث عشرة ياء: قوله - تعالى -: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [12]، ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ [52]، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [62]، ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا﴾ [77]، ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [86]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في خمسة مواضع [109 و 127 و 145 و 164 و 180]، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [118]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [135]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [188] .

فأسكن نافع في رواية قالون: ﴿مَعِي﴾ في موضعين، وفتح ما بقي، وفي رواية ورش أسكن: ﴿إِنَّ مَعِي رَبِّي﴾ وحدها، وفتح ما بقي.

[119/أ] وفتح ابن كثير ثلاث ياءات: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر ياء: ﴿أَجْرِيَ﴾ في جميع ما فيها وفي غيرها من القرآن، وأسكن ما بقي في هذه السُّورة من الياءات.

وأسكن أبو عمرو ثلاثاً: ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾، ﴿إِنَّ مَعِي رَبِّي﴾، ﴿وَمَن مَّعِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم ياء: ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وياء: ﴿أَجْرِيَ﴾ في الخمسة وفي جميع القرآن، وأسكن ما بقي في هذه السُّورة من الياءات.

وأسكن أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي جميع ما فيها من الياءات.

ليس فيها من المحذوفات شيء[٢].

---

(١) عند الآية (193) من فرش سُورة الأعراف .

(٢) ينظر: السبعة، ص (474-475)، والبديع، ص (211-212)، والتبصرة، ص (448-449) .

ذكر اختلافهم في سُورة النَّمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أهل الكوفة: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [7] بالتنوين فيهما جميعاً، وقرأ الباقون الأول بغير تنوين، والثاني بالتنوين(١).

وقرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِى وَلَقَدْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [21] بنونين؛ الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسُورة مخففة، وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ مشددة(٢).

وقرأ عاصم وحده﴿ فَمَكَثَ ﴾ [22] بفتح الكاف، وقرأ الباقون بضم الكاف(٣).

وقرأ ابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو: ﴿مِن سَبَأَ﴾ بهمزةٍ(٤)مفتوحةٍ من غير صرفٍ(٥) ولا تنوين هاهنا [22]، وفي سبأ(٦)، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل مثلهما بغير صرفٍ إلا أنه أسكن الهمزة فيهما على نية الوقف على الهمز، وقرأ الباقون: ﴿مِن سَبَإٍ﴾ على الصَّرف(٧) والتنوين، وهمزة مكسُورة على لفظ: (من سَبع) (٨).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [25] بتخفيف: ﴿ أَلَا ﴾، ولم يجعل نوناً بين الهمزة واللام، وقرأ الباقون:﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام ونون بين الهمزة واللام، وأدغموا النُّون في اللام؛ لأنهم قلبوا من النُّون لاماً، ثم أدغموا اللام في اللام، فالتشديد من أجل ذلك(٩).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (478)، والبديع، ص (213)، وغاية ابن مهران، ص (226) .
(٢) وهي في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة. ينظر: السبعة، ص (479)، والبديع، ص (213)، والموجز، ص (219)، والمقنع للداني، ص (110) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (479- 480)، والبديع، ص (213)، والروضة (2/833) .
(٤) كتب في المخطوط: (واحدة)، ثم ضبب عليها .
(٥) للعلمية والتأنيث؛ على أنه اسم للقبيلة أو البقعة .
(٦) آية (15) .
(٧) لإرادة الحي أو الأب، فصرف لأنه لا علة فيه غير التعريف .
(٨) ينظر: السبعة، ص (480)، والبديع، ص (213)، والهادي (ل 95أ) .
وقال ابن مجاهد عن قراءة قنبل بالإسكان: ((وهو وهْم))، وقد ضعفها بعض القراء والنحويين، ولكنها قراءة متواترة، ولها وجه صحيح في العربية، وهو الإسكان على نية الوقف - كما ذكر المؤلف -، أو للتخفيف لتوالي الحركات . ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/147-148)، والكشف (2/155-156)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص (95)، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، ص (388-390) .
(٩) ينظر: السبعة، ص (480)، والبديع، ص (214)، والتذكرة (2/474- 475) .

والكسائي يجعل: ﴿أَلَا﴾ بالتخفيف تنبيهاً، فإذا وقف؛ وقف: (أَلَا يَا)، يريد: (ألا يا هؤلاء اسجدوا) ؛ لأن العرب يقولون: ألا يا ارْحَمُونا، يريدون: ألا يا هؤلاء ارحمونا، ثم يبتدئ: (اسْجُدُوا)(١)على معنى الأمر للمخاطب، وهو يجري مجرى الأمر، فلذلك خفف للأمر(٢)، ومن شدد احتج بما رواه العباس(٣)عن أبي عمرو أنه قال: وصدهم: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، وقال اليزيدي والعباس في رواية أخرى عن أبي عمرو: وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا، وقال الزَّجَّاج (٤): [119/ب] ((معناه: وزين لهم الشيطان فصدَّهم عن السبيل ألا يسجدوا، أي: فصدهم عن السبيل لئلا(٥) يسجدوا))(٦).

وقال أبو الطيب: وقد شرحتُ الاعتلال في هاتين القراءتين في كتابي الكبير كتاب إكمال الفائدة (٧) مجوَّداً، ولا يتعمد الوقف على هذا في سائر القراءات(٨)، وإنما احتج من احتج للكسائي لأنه كذلك يكون تقديره، لا (٩)أنه لازم لا بد من الوقف عليه والابتداء بما بعده، وقد استعمل هذا كثير من القرَّاء.

وقال آخرون: من خفف: ﴿أَلَا﴾ جعلها مفتاح كلام، وأضمر: (يا أيها الناس، يا هؤلاء تنبيهاً بها)، كما تقول: (يا أيها الناس اسجدوا)(١٠).

---

(١) بهمزة وصلٍ مضمومة .

(٢) وتكون (ألا) على هذا التوجيه حرف استفتاح وتنبيه، و (يا) بعدها حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره (هؤلاء). ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/148-149)، وشرح الهداية، ص(641-642)، .

(٣) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل أستاذ حاذق ثقة ، روى القراءة عن أبي عمرو وضبط عنه الأدغام وخارجة بن مصعب عن نافع وغيرهما،وله اختيار في القراءة، روى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعطر الموصلي وغيرهما، (ت186هـ) على الصواب.

(معرفة القراء 1/ 337، وغاية النهاية 1/ 353).

(٤) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، من أهل الفضل والدين وحسن، أخذ عن المبرد وأبو العباس ثعلب وغيرهما، أخذ عنه أبو علي الفارسي وأبو جعفر النحاس وغيرهما، من مؤلفاته معاني القرآن والاشتقاق، (ت311هـ) . (إنباه الرواة1/194، وبغية الوعاة1/411) .

(٥) كتبت في المخطوط: (لأن لا) .

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج [شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي. ط: الأولى، دار عالم الكتب ببروت1408هـ/1988م] (4/115) بتصرف يسير .

(٧) وهو الآن في عداد المفقود .

(٨) أي في الوقف الاختياري .

(٩) كتب في المخطوط: (إلا)، وهو تصحيف يغير المعنى.

(١٠) وتكون (ألا) على هذا التوجيه حرف استفتاح وتنبيه، و (يا) بعدها حرف تنبيه لا نداء. ينظر: الكشف لمكي (2/157-158)، والدر المصون (8/598-601) .

ولقراءة التخفيف وجه ثالث؛ وهو أن (يسجدوا) فعل مضارع حذفت منه نون الرفع بلا ناصب ولا جازم، وهي لغة صحيحة، وإن كانت قليلة الاستعمال. ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد

قال: والوقف عليها على قراءة من خفف بالياء والألف من غير إمالة، ثم يستأنف: (ٱسْجُدُوا)، وإن كانت ليست في الكتاب كذلك؛ فإنها سائرة على ألسنة العرب كما عرَّفتُك، وقد استعمل هذا طائفة من القرَّاء فاعلم ذلك، وأما من شدد فلا يجوز في قراءته أن يقف إلا على ما بعده من الكلام على آخر الآية[1].

وقرأ حفص عن عاصم والكسائي: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [25] بالتَّاء فيهما جميعاً، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء جميعاً[٢].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل وحده: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَأْقَيْهَا﴾ [44]، وفي ص: ﴿بِٱلسُّؤْقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[٣]، وفي الفتح: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُؤْقِهِۦ﴾[٤] بالهمز فيهنَّ، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بغير همز فيهنَّ، ولم يختلف في غيرهنَّ[٥].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ [49] بالتَّاء فيهما، والتَّاء الأولى والثانية في الفعل الأول مضمومتان، وفي الثاني التَّاء مفتوحة مع ضم اللام، وقرأ الباقون فيهما بالنُّون، وضمها مع فتح التَّاء في الفعل الأول، وفتح النُّون في الثاني مع اللام جميعاً[6].

وقرأ الكوفيون: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ﴾ [51] بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر[٧].

وقرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [59] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء في هذه السُّورة وحدها، وقد ذكرتُ اختلافهم في هذا الباب في يونس مجملاً[٨].

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وأبو عمرو: ﴿قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [62] بالياء، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتَّاء، ومضى حفص عن عاصم وحمزة والكسائي على أصلهم فقرؤوا بالتخفيف، [120/أ] ومن بقي معهم ممن قرأ بالتَّاء قرؤوا بالتشديد على أصولهم، وأما من قرأ بالياء فلا يجوز فيه إلا التشديد[١].

الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي[خرج آياته وأحاديثه محمد بن عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العلمية ببيروت] (270/6) .

(١) ينظر: التذكرة (474/2)، والتبصرة، ص (450).

(٢) ينظر: السبعة، ص (480- 481)، والبديع، ص (214)، والمصباح (162/3) .

(٣) آية (33) .

(٤) آية (29) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (483)، والبديع، ص (215 و 243 و265)، وإرشاد المبتدي،ص (160) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (483)، والبديع، ص (215)، والمستنير (2/ 343) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (483- 484)، والبديع، ص (215)، والمبهج (3/ 201- 202) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿قَدَّرْنَـٰهَا﴾ [57] في فرش سُورة الحجر، عند الآية (60) .

(٨) عند الآية (18) .

(١) ينظر: السبعة، ص (484)، والبديع، ص (216)، والتذكرة (2/ 477) .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ [66] بإسكان اللام[١]، وقطع الألف وفتحها وإسكان الدَّال من غير ألف بين الدَّال والرَّاء[٢]، وقرأ الباقون: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾ بكسر اللام، ووصل الألف وفتح الدَّال وتشديدها وإثبات ألف بعدها[٣].

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [49] في الكهف[٤].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [80] بالياء وهي مفتوحة مع فتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع؛ لأن الفعل لهم، وكذلك في سُورة الرُّوم[٥]، وقرأ الباقون بالتَّاء وهي مضمومة وكسر الميم، ﴿الصُّمَّ﴾ بالنصب؛ لأنه مفعول: ﴿تُسْمِعُ﴾، على تقدير: لا تسمع أنت يا محمد الصمَّ[٦]، وكذلك في سُورة الرُّوم، ولا خلاف بينهم في نصب: ﴿الدُّعَآءَ﴾[٧].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَمَآ أَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ [81] بالتَّاء وفتحها[٨] من غير ألفٍ، على وزن: (تَفْعِل)، ونصب: ﴿الْعُمْيَ﴾ بـ﴿تَهْدِي﴾؛ لأنه على قراءته فعل مضارع فأوقعه على: ﴿الْعُمْيَ﴾ فنصب هاهنا، وفي سُورة الرُّوم[٩]، ووقف عليهما: ﴿تَهْدِي﴾ بالياء، وقرأ الباقون: ﴿بِهَادِي﴾ بالباء وهي مكسُورة وفتح الهاء وألف بين الهاء والدَّال مع كسر الدَّال، على وزن قولك: (بِفَاعِل)؛ لأنه اسم الفاعل في موضع خفض بالباء، وهو خبر: ﴿مَا﴾، و﴿الْعُمْيِ﴾ خفض بالإضافة، ووقف الكسائي وحده في هذه القراءة أيضاً عليهما بالياء، ووقف الباقون هاهنا بالياء، وفي الرُّوم بغير ياء، اتباعاً للمصاحف؛ لأنها في المصاحف كتبت هاهنا بالياء على نية الوقف، وفي الرُّوم بغير ياء على نية الوصل

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿بُشْرًا﴾ [63] في فرش سُورة الأعرف، عند الآية (57)، و﴿الرِّيَاحَ﴾ [63] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (164).

(١) من (بَلْ).

(٢) من (أَدْرَكَ).

(٣) ينظر: السبعة، ص (485)، والبديع، ص (216)، والكافي، ص (175).

(٤) عند الآية (59).

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [67] في فرش سُورة الرعد، عند الآية (5)، و ﴿ضَيْقٍ﴾ [70] في فرش سُورة النحل، عند الآية (127).

(٥) آية (52).

(٦) كتب في المخطوط: (بالنصب)، ثم ضبب عليها.

(٧) ينظر: السبعة، ص (486)، والبديع، ص (216)، وتبصرة ابن فارس، ص (421)، والحجة لابن خالويه، ص (274).

(٨) مع إسكان الهاء.

(٩) آية (53).

والإضافة، والإثبات والحذف في قول آخرين هما لغتان[١].

وقرأ الكوفيون: ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ [82] بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر[٢].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [87] بالقصر وفتح التَّاء، وقرأ أبو بكر عن عاصم والباقون: ﴿ءَاتُوهُ﴾ بالمدِّ وضم التَّاء[٣].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية هشام: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [88] بالياء، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتَّاء[٤].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿وَهُم مِّن فَزَعِ يَوْمِئِذٍ﴾ [89] بكسر العين من: ﴿فَزَعِ﴾ من غير تنوين، مع جر الميم من: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾، وقرأ نافع وحده بكسر العين من غير تنوين أيضاً ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم، وقرأ الكوفيون: [120/ب] ﴿مِّن فَزَعٍ﴾ بالتنوين، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم[٥].

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [93] بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء[٦].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ستِّ ياءات: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [7]، ﴿مَالِيَ لَآ﴾ [20]، ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾[٧] [19]، ﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [29]، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [36]، ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [40] .

فأسكن نافع في رواية قالون: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾، و﴿مَالِيْ لَآ أَرَى﴾، وفتح ما بقي.

وأسكن ورش عن نافع: ﴿مَالِيْ لَآ أَرَى﴾، وفتح ما بقي.

وفتح أبو عمرو: ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارًا﴾، و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱللَّهُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن كثير في روايتيه: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، و﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارًا﴾، وفتح البزي عنه: ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾، وأسكنها

---

(١) ينظر: السبعة، ص (486)، والبديع، ص (216- 217)، والتبصرة، ص (452- 453)، ومختصر التبيين (4/ 957- 958)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 163- 164)، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (5/ 405- 406) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (486 - 487)، والبديع، ص (217)، والتلخيص، ص (355) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (487)، والبديع، ص (217)، والتجريد، ص (280) .
(٤) ينظر: السبعة، ص (487)، والبديع، ص (217)، وتلخيص العبارات، ص (132) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (487)، والبديع، ص (141)، والإقناع، ص (357) .
(٦) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة هود، عند الآية (123) .
(٧) والأَوْلَى تقديم هذا الحرف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات .

قنبل عنه، وأسكن ما بقي.

وفتح عاصم في رواية أبي بكر والكسائي وهشام عن ابن عامر: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ وحدها، وأسكنوا ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، و﴿ءَاتَـٰنِيَ ٱللَّهُ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكن ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة جميع ما فيها من ياءات الإضافة.

ووقف نافع في رواية قالون وحفص عن عاصم وأبو عمرو بالياء في قوله - تعالى -: ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِيَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾؛ لأنهم فتحوها في الوصل، ومن شأن الياء إذا فتحت في الوصل أن تثبت في الوقف، ووافقهم ورش عن نافع ففتحها في الوصل وحذفها في الوقف فخالفهم في الوقف .

قال أبو الطيب: ما علمتُ عن ورش في هذا اختلافاً أنه يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف؛ لأن هذه من جملة السبع وأربعين ياء التي يثبتها في وصله ويحذفها في وقفه، وهو المشهور عنه، وكذلك قرأتُ، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بغير ياء في الوصل والوقف جميعاً(١).

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعين: قوله: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [36]، و ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [36]، وقد ذكرتُ اختلافهم في: ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (٢).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾ بياءٍ ثابتةٍ في الوصل والوقف، وقرأ حمزة وحده: ﴿أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ﴾ بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ(٣)، وأثبت الياء في وصله ووقفه، فتفرَّد بهذه الترجمة، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل وحذفاها في الوقف، [121/أ] وقرأ الباقون بغير ياء في وصلٍ ولا وقفٍ(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (488- 489)، والبديع، ص (218)، والتذكرة (2/ 479- 480) .

(٢) كتب في المخطوط: (لمن فتح، ولمن أسكن، ومن وقف بياء، ومن وقف بغير ياء.)، ثم ضبب عليها.

(٣) وقد رسمت بنونين في جميع المصاحف. ينظر: مختصر التبيين (4/ 949)، والنشر (1/ 303) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (482)، والبديع، ص (214)، وجامع البيان (4/ 1447- 1448) .

وكتب في المخطوط: (وإظهار النونين في هذا الموضع جاء في جميع القراءات، إلا ما عرَّفتك من قراءة حمزة وحده بنون واحدة مشددة مع إثبات الياء في الوصل والوقف)، ثم ضبب عليها.

ذكر اختلافهم في سُورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ وَيَرَى ﴾ بالياء وهي مفتوحة مع إمالة الرَّاء وإسكان الياء ﴿ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا ﴾ [6] بالرفع في الأسماء كلها؛ لأنهم هم الفاعلون، وقرأ الباقون: ﴿ وَنُرِيَ ﴾ بالنُّون وضمها مع كسر الرَّاء وفتح الياء، ونصبوا الأسماء كلها بوقوع الفعل عليها، ومضى حمزة والكسائي على أصلهما في إمالة الرَّاء[1] .

والباقون يكسرون الرَّاء؛ لأنها في موضع الفاء من الفعل، وهو على وزن: **(نُفْعِلَ)**، وكانت في أصل كلام العرب لا في القرآن - أعني الرَّاء – ساكنة، وبعدها الهمزة في موضع العين من الفعل، فنقلوا حركة الهمزة إلى الرَّاء، ثم أسقطوا الهمزة تخفيفاً، وهذا فعلهم؛ لأنهم يستثقلون الهمزة في الفعل المضارع فينقلون حركتها إلى الرَّاء ثم يسقطونها تخفيفاً [2]، وإمالة الرَّاء في قراءة حمزة والكسائي إنما هي من أجل الياء، وإلا فهي مفتوحة في الأصل؛ لأن الماضي: رَأَى **(فَعَل)**، والمضارع: **(يَفْعَل)**، فلما نقلوا الهمزة إلى الرَّاء صارت مفتوحة، ثم أسقطوا الهمزة تخفيفاً، ومن شأن الحرف الحلقي إذا وقع في موضع العين من الفعل فتح نفسه، وإذا وقع في موضع اللام من الفعل فتح ما قبله، وعين الفعل من الحرف الحلقي الهمزة، والرَّاء كانت في قراءة حمزة والكسائي مفتوحة، وإنما أمالاها من أجل مجيء الياء بعدها، فقراءتهما على وزن: **(فَعَل، يَفْعَلُ)**، وأما قراءة الباقين فالماضي رباعي على وزن: **(أَفْعَل، نُفْعِل)**، وكان في أصل كلام العرب لا في القرآن: أَرْأَى نُرْئِي، على وزن **(أَفْعَل، نُفْعِل)**، مثل: أَكْرَم يُكْرِم، فنقلوا كسرة الهمزة إلى الرَّاء فكسروها، وأسقطوا الهمزة تخفيفاً، فصارت الرَّاء مكسُورة، فالياء التي بعد الرَّاء في قراءة حمزة والكسائي ساكنة، وفي قراءة الباقين مفتوحة، فأما علَّة سكون الياء [12/ب] في قراءة حمزة والكسائي فمن أجل أنه فِعْلٌ لفرعون وهامان وجنودهما، وهو فعل مضارع، وسبيل الياء أن تكون مضمومة؛ لأنه على وزن: **(يَفْعَل)**، ولكن الياء من شأنها إذا تطرفت لم تحتمل الحركة؛ لأن العرب تستثقل الحركة عليها، فأزالوا عنها الحركة فبقيت ساكنة، وأما قراءة الباقين[3] فعلَّتُهم أيضاً أنه فعل مضارع منصوب بـ(أن) معطوف على ما قبله، وهو قوله - تعالى -: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ[4] ﴾، فهذه الأفعال كلها منصوبة بـ(أن)، وعلامة النصب في هذه القراءة لمن قرأ بالنُّون فتح الياء؛ لأنها لام الفعل، والفتحة أخف الحركات، فلذلك فتحوا الياء في النصب، ولم يحركوها بغير الفتح في غيره، واعلم أن قراءة حمزة والكسائي في موضع رفع - أعني الفعل -، وفي قراءة غيرهما نصب لما عرَّفتُك من العلَّة[5]

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ عَدُوًّا وَحُزْنًا ﴾ [8] بضم الحاء وإسكان الزَّاي، وقرأ الباقون بفتح الحاء والزَّاي جميعاً[6].

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿ حَتَّىٰ يَصْدُرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [23] بفتح الياء وضم الدَّال، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر

---

(١) ينظر: السبعة، ص (492)، والبديع، ص (219)، والوجيز، ص (282) .

(٢) وعلى هذا عامة العرب، وبعضهم يحققه فيقول: (زيدٌ يَرْأَى رَأْياً حسناً)، وهي لغة تيم اللات. ينظر: لسان العرب، مادة رأى (19/ 3-4)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (4/ 2104) .

(٣) كتب في المخطوط: (غيرهما)، ثم ضبب عليها.

(٤) كتب في المخطوط: ﴿ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾، ثم ضبب عليها.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 101-104 و 457)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 168)، ولسان العرب، مادة رأى (19/ 3 وما بعدها)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (4/ 2220)،

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ طسٓمٓ ﴾ في فرش سُورة الشعراء، عند الآية (1) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (492)، والبديع، ص (219)، وغاية الاختصار (2/ 606) .

الدَّال، ولا خلاف بينهم في فتح الرَّاء التي بعد الدَّال، ولا في كسر الرَّاء من: ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾[1] .

وقرأ عاصم وحده: ﴿أَوۡ جَذۡوَةٍ﴾ [29] بفتح الجيم، وقرأ حمزة وحده: ﴿أَوۡ جُذۡوَةٍ﴾ بضم الجيم، وقرأ الباقون بكسر الجيم[2] .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿مِنَ ٱلرَّهَبِ﴾ [32] بفتح الرَّاء والهاء، وقرأ حفص عن عاصم وحده بفتح الرَّاء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بضم الرَّاء وإسكان الهاء[3] .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَذَٰنِّكَ﴾ [32] بتشديد النُّون، وقرأ الباقون بتخفيف النُّون[4] .

وقرأ نافع وحده: ﴿رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [34] بفتح الدَّال من غير همزٍ في وصله ووقفه[5]، وقرأ الباقون بإسكان الدَّال وبالهمز [122/أ] في وصلهم ووقفهم، إلا حمزة وحده فإنه يقف بغير همز[6]، ويوافقهم على الهمز في الوصل[7].

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ برفع القاف، وقرأ الباقون بإسكان القاف[8].

وقد ذكرتُ: ﴿وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ [37] في الأنعام[9] أن حمزة والكسائي قرآ بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء.

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [37] بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصَّة، وقرأ الباقون: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم[10].

وقرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [39] بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح

---

(١) وأشم حمزة والكسائي الصَّاد الزَّاي من (يصدر) على أصولهما، والباقون بالصَّاد الخالصة. ينظر: السبعة، ص (492)، والبديع، ص (219)، والتذكرة (2/ 484) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ [27] في فرش سُورة النساء، عند الآية (16) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (493)، والبديع، ص (219)، والمبسوط، ص (340) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ [29] في فرش سُورة طه، عند الآية (10) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (493)، والبديع، ص (219)، والوجيز، ص (283) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (493)، والبديع، ص (219)، والمبسوط، ص (340) .

(٥) كتب في المخطوط: (وقفه)، والصواب: (ووقفه) كما أثبته .

(٦) ويفتح الدَّال كنافع .

(٧) ينظر: السبعة، ص (494)، والبديع، ص (220)، والتذكرة (2/ 484) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (494)، والبديع، ص (220)، والمفتاح (2/ 767) .

(٩) عند الآية (135) .

(١٠) ينظر: السبعة، ص (494)، والبديع، ص (220)، والعنوان، ص (147)، والمقنع، ص (110) .

الجيم[1].

وقرأ الكوفيون: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [48] بكسر السِّين من غير ألفٍ بين السِّين والحاء مع إسكان الحاء، وقرأ الباقون: ﴿سَٰحِرَانِ﴾ بفتح السِّين وألفٍ بين الحاء والسِّين مع كسر الحاء، ولم يختلفوا هاهنا في تخفيف: ﴿تَظَٰهَرَا﴾[2].

وقرأ نافع وحده: ﴿تُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ[3]﴾ [57] بالتَّاء، وقرأ الباقون: ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ بالياء[4] .

وخيَّر أبو عمرو بالياء والتَّاء في قوله: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [60]، والمشهور عن أبي عمرو الياء، وبالياء قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لأبي عمرو، وقرأ الباقون بالتَّاء[5].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [82] بفتح الخاء والسِّين جميعاً، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بضم الخاء وكسر السِّين[6].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في اثنتي عشرة ياء،[7]وهي قوله - تعالى -:﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [27]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [27]، ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [29]، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [29]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [38]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [30]، ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾ [22]، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [34]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [34]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [37]، ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ [78]، ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [85].

ففتحهنَّ كلهنَّ نافع إلا قوله: ﴿مَعِى رِدْءًا﴾.

وأسكن ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، و ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، و﴿مَعِى رِدْءًا﴾، وفتحا ما بقي.

وروى أبو ربيعة عن البزي بإسكان الياء في قوله - عز وجل -: ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ﴾، وروى غيره بالفتح.

قال أبو الطيب: وبالفتح قرأتُ مثل قنبل.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (494)، والبديع، ص (220)، والموجز، ص (224) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (495)، والبديع، ص (220)، والهادي (ل98ب) .

(٣) كتب في المخطوط: (ثَمَرَتُ)، ثم ضبب عليها.

(٤) ينظر: السبعة، ص (495)، والبديع، ص (220)، والمصباح (3/174) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [59] في باب الإمالة .

(٥) ينظر: السبعة، ص (495)، والبديع، ص (220)، والتذكرة (2/485) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [61] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (29)، و﴿بِضِيَآءٍ﴾ [71] في فرش سُورة يونس، عند الآية (5) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (495)، والبديع، ص (221)، والإقناع، ص (359) .

(٧) كتب في المخطوط: (وهو)، وهو تصحيف.

وفتح حفص عن عاصم: [122/ب] ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ وحدها، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾، و﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي[1].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله - تعالى-:﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [34]؛ فأثبتها ورش عن نافع وحده في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف جميعاً[2].

---

(١) وكلهم أسكن: ﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ [34]. ينظر: السبعة، ص (495-496)، والبديع، ص(221)، وجامع البيان (4/1455-1457) .

(٢) ينظر: التبصرة، ص (459)، وجامع البيان (4/1457)، والتجريد، ص (284) .

ذكر اختلافهم في سُورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ﴾ [19] بالتَّاء، وعن أبي بكر اختلاف من طريق الأعشى؛ ذكر أنه قرأ بالياء[1].

قال أبو الطيب: والمشهور عن أبي بكر التَّاء، وبالتَّاء قرأتُ، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء[2].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿النَّشَاءَةَ الْآخِرَةَ﴾ بالمدِّ وفتح الشِّين هاهنا [20]، وفي والنَّجم [3]، والواقعة[4]، وقرأ الباقون بالقصر وإسكان الشِّين في الثلاث سُور[5].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ [25] بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب منوَّن، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالرفع والتنوين [6]، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب، والمشهور عنه ما تقدَّم، وبه قرأتُ، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة بالنصب من غير تنوين[7]، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض[8].

وقرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وابن عامر الاستفهام الأول[9] بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ والهمزة مكسُورة على الخبر، والاستفهام الثاني[10] قرأه حفص عن عاصم وابن عامر بهمزتين من غير مدَّةٍ بين الهمزتين، وهشام وحده يدخل بين الهمزتين مدَّة على أصله، ومضى قالون على أصله، وورش على أصله، وابن كثير على أصله المتقدِّم في الرَّعد[11]، واستفهم أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي فيهما جميعاً [123/أ] على أصولهم بهمزتين

---

(١) والكسائي وغيرهما عن أبي بكر .

(٢) ينظر: السبعة، ص (498)، والبديع، ص (222)، وجامع البيان (1458/4-1459) .

(٣) آية (47) .

(٤) آية (62) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (498)، والبديع، ص (222)، والمبهج (215/3) .

(٦) في: (مَوَدَّةٌ) .

(٧) في: (مَوَدَّةَ) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (498-499)، والبديع، ص (222)، والتذكرة (490/2) .

(٩) قوله – تعالى –: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [28] .

(١٠) قوله – تعالى –: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [29].

(١١) وقد ذكره في فرش سُورة الرعد، عند الآية (5) .

همزتين، إلا أبا عمرو فإنه قرأ بالهمز في الأولى ويخفف الثانية، ويجعل بينهما مدَّة على أصله في الأول والثاني جميعاً، وإنما ذكرتُه بعد ذكري له في الرَّعد؛ لأنهم اختلفوا في هذا الموضع اختلافاً فارقوا فيه ما تقدَّم وما جاء بعده.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُنجِيَنَّهُو وَأَهْلَهُۥ﴾ [32] بإسكان النُّون الثانية مع التخفيف [١]، وقرأ الباقون بفتح النُّون الثانية مع التشديد[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿إِنَّا مُنجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ [33] بإسكان النُّون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح النُّون وتشديد الجيم[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾ [34] في آل عمران[٤] أن ابن عامر وحده قرأه بفتح النُّون وتشديد الزَّاي، وقرأ الباقون بإسكان النُّون وتخفيف[٥] الزَّاي، وقد ذكرتُ: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ [38] في هود[٦].

وقرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [42] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٧].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [50] بالتوحيد، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالجمع، ولا خلاف في قوله - تعالى -: ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [50] أنه بالجمع[٨].

وقرأ نافع والكوفيون: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ [55] بالياء، وقرأ الباقون بالنُّون، ولا خلاف في: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [55] أنه بالتَّاء[٩].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [57] بضمِّ الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون وحفص عن

---

(١) في الجيم

(٢) في الجيم. ينظر: السبعة، ص (500)، والبديع، ص (222)، والمصباح (178/3) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (500)، والبديع، ص (222)، وغاية ابن مهران، ص(232) .

(٤) بل ذكره في فرش سُورة البقرة، عند الآية (90)، ولم يذكر في فرش سُورة آل عمران إلا الخلاف الوارد في موضعها .

(٥) تكررت هذه الكلمة في المخطوط .

(٦) عند الآية (68) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (500- 501)، والبديع، ص (222)، والمستنير (357/2) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (501)، والبديع، ص (222)، والهادي (ل99ب) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (501)، والبديع، ص (222)، والمفتاح (774/2) .

عاصم بالتَّاء وضمها وفتح الجيم أيضاً[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾ [58] بالثَّاء، من: (الثوى) وهي الإقامة، بغير همز، وقرأ الباقون: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ بالباء والهمز، من (التبوىء) وهو التنَزل، على معنى: (لنُنْزلنهم من الجنة غرفاً)[٢]، وما علمتُ أن أحداً قرأ بالباء من غير همز[٣] إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالباء من غير همز، والمشهور عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالباء والهمز مثل جماعة القرَّاء، وبالهمز قرأتُ[٤].

وقرأ عاصم وورش عن نافع وابن عامر وأبو عمرو: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [66] بكسر اللام، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بإسكان اللام[٥].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث ياءات: قوله - تعالى -: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [26]؛ فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

[123/ب] وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [56] وفتحها الباقون، ولا خلاف بين القرَّاء أن الياء ثابتة في الوصل والوقف لثبوتها في سائر المصاحف[٦].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [56] بفتح الياء، وقرأ الباقون بالإسكان.

ليس فيها محذوفة[٧].

---

(١) ولا خلاف بين القرَّاء السبعة في ضم أول هذا الفعل وفتح الجيم. ينظر: السبعة، ص (502)، والبديع، ص (223)، والتذكرة (2/ 491) .

(٢) وقيل التبوء الإقامة أيضاً. ينظر: تفسير الطبري (18/ 436)، والكشف (2/ 181) .

(٣) وذلك بإبدالها ياءً مفتوحة لانكسار ما قبلها .

(٤) وقرأ كذلك بغير همزٍ من القراء السبعة ورش من طريق الأصبهاني، وحمزة عند الوقف. ينظر: السبعة، ص (502)، والبديع، ص (223)، وجامع البيان (4/ 1466) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَكَأَيِّن﴾ [60] في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (146) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (502-503)، والبديع، ص (223)، والمبسوط، ص (346) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿سُبُلَنَا﴾ [69] في فرش سُورة البقرة .

(٦) إلا من قرأ بإسكان الياء فإنها يحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين. ينظر: مختصر التبيين (4/ 982-983).

(٧) ينظر: السبعة، ص (503)، والبديع، ص (224)، والتبصرة، ص (463) .

ذكر اختلافهم في سُورة الرُّوم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ [10] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع(١).

وأمال حمزة والكسائي: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [10] على أصلهما، وقرأ أبو عمرو بين اللفظين؛ لأنها على وزن: **(فُعْلَى)**، وقرأ الباقون بالفتح(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [11] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء، ولم يختلفوا في ضمِّ الياء والتَّاء وفتح الجيم(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [22] بكسر اللام التي قبل الميم، جعله جمع: **(عَالِم)**، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح اللام التي قبل الميم، جعلوه جمع: **(عَالَم)**.

وحجة حفص: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ﴾(٤)، ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾(٥)، وحجة قراءة الباقين: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(٦)، ﴿وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(٧).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَمَآ أَتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ [39] بالقصر، وقرأ الباقون بالمدِّ، ولم يختلفوا في قوله: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن

---

(١) ينظر: السبعة، ص (506)، والبديع، ص (225)، والتلخيص، ص (365) .

(٢) ينظر: الاستكمال، ص (307 و 312- 313 و 547)، والتذكرة (2/ 494)، وقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن القاصح العذري [تحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي. ط: الأولى، دار عمار بالأدرن، 1426هـ/ 2005م]، ص (192) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (506)، والبديع، ص (225)، والوجيز، ص (289) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ [19] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (25) .

(٤) سُورة آل عمران، آية (18) .

(٥) سُورة العنكبوت، آية (43) .

(٦) من مواضعها: سُورة الفاتحة، آية (2) .

(٧) سُورة الدخان، آية (32) .

ينظر: السبعة، ص (506-507)، والبديع، ص (225)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 194-195).

وقد تقدم ذكر الخلاف في ﴿فَرَّقُواْ﴾ [32] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (159) .

زَكَوٰةٖ ﴾ [39] أنه بالمدِّ[١].

وقرأ نافع وحده: ﴿لِّتُرۡبُواْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ [39] بالتَّاء وضمها وإسكان الواو، وقرأ الباقون بالياء مع فتحها والواو جميعاً؛ لأن الواو في قراءة نافع زائدة على لام الفعل، وهي واو الجمع، ولام الفعل[٢] قد سقطت لالتقاء الساكنين، والواو في قراءة غيره هي لام الفعل، فلذلك فتحوها؛ لأن اللام لام (كي)[٣]، والفعل في كل قراءة في موضع نصب، ولام (كي) تنصب الأفعال المضارعة بإضمار(أنْ)[٤]، فعلامة النصب في قراءة نافع سقوط النُّون، وبقيت الواو ساكنة؛ لأنها واو الجمع، وعلامة النصب في قراءة الباقين فتحة الواو؛ لأنها لام الفعل، والإعراب واقعٌ عليها [٥]، وقد بينت الاعتلال في الفعل وسقوط لامه في كتاب إكمال الفائدة في قراءة نافع وغيره[٦].

وقد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [40] في يونس[٧].

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل وحده: [124/أ] ﴿لِنُذِيقَهُم ﴾ [41] بالنُّون، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بالياء، وكذلك رواه أبو ربيعة عن قنبل بالياء .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به في رواية قنبل بالنُّون والبزي بالياء، وكذلك ذكره ابن مجاهد في كتابه[٨].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَيَجۡعَلُهُۥ كِسۡفٗا﴾ [48] بإسكان السِّين، وقرأ الباقون بفتحها[٩].

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [50] بالجمع، وأمال أبو

---

(١) ينظر: السبعة، ص (507)، والبديع، ص (225)، والتبصرة، ص (464) .

(٢) وهي الواو، والأصل: (لتربووا)، فانقلبت الواو ياءً لنكسار ما قبلها، وحذفت لسكونها وسكون الواو.

(٣) وتسمى لام التعليل. ينظر: اللمحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ [دراسة وتحقيق د.إبراهيم بن سالم الصاعدي. ط: الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ/2004م] (2/ 843) .

(٤) جوازاً على رأي البصريون، وذهب الكوفيون إلى أن لام (كي) هي الناصبة للفعل من غير تقدير (أنْ). ينظر: الإنصاف لمسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري (2/ 575) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (507)، والبديع، ص (225)، والإقناع، ص (361)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 196)، والكشف (2/ 184- 185) .

(٦) وهو الآن في عداد المفقود .

(٧) عند الآية (18) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (507)، والتذكرة (2/ 495)، وجامع البيان (4/ 1472- 1474) .

(٩) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الإسراء، عند الآية (92) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [48] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (164) .

عُمَر الدُّوري عن الكسائي، وقرأ الباقون وأبو الحارث بالفتح، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتوحيد[١] .

وقد ذكرتُ: ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾ [52]، وكذلك: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ [53] في سُورة النَّمل[٢].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [54] بفتح الضَّاد في الثلاثة، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم[٣] بالضم للضَّاد فيهنَّ.

قال حفص: ما خالفت عاصماً في شيء من قراءته إلا في هذا الموضع، وذكر أن عاصماً قال: ما خالفت أبا عبد الرحمن السُّلمي في شيء من قراءته، وذكر أبو عبد الرحمن أنه قال: ما خالفت عليّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه - في شيء من قراءته، وإنما خالف حفص عاصماً في هذا الموضع؛ لأنه روى عن الفضيل[٤] بن مرزوق [٥] عن عطية العوفي[٦] أنه قال: قرأتُ على عبد الله بن عمر[٧] بالفتح، وقال: قرأتُها على رسول الله ﷺ كما قرأتَها عليَّ بالفتح، فردَّ عليَّ كما رددتُ عليك بالضمِّ[٨]؛ فلذلك قرأ حفص بضم الضَّاد من قبل نفسه، وخالف عاصماً في هذه السُّورة وحدها،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (508)، والبديع، ص (226)، والكافي، ص (181) .

(٢) عند الآيتين (80 و 81) .

(٣) كتب في المخطوط: (في هذه المواضع)، ثم ضبب عليها .

(٤) كتب في المخطوط: (الفضل)، وهو تصحيف .

(٥) فضيل بن مرزوق أبو عبد الرحمن العنزي، مولاهم الكوفي الأغرّ، المحدث، حدث عن عدي بن ثابت وعطية العوفي وغيرهما، حدث عنه وكيع ويحيى بن آدم وغيرهما، وحديثه في عداد الحسن ، وهو شيعي ، (ت قبل 170هـ) . (سير أعلام النبلاء7/343، وتهذيب التهذيب8/268).

(٦) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي أبو الحسن، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث، وقيل صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعيا مدلساً، روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما، وعنه ابنه الحسن وحجاج بن أرطاة وغيرهما، (ت 111هـ) . (سير أعلام النبلاء5/325، ولسان الميزان7/515).

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل - رضي الله عنهما -، أبو عبد الرحمن العدوي الصحابي الكبير أسلم وهو صغير، وهو ممن بايع تحت الشجرة، روى علما كثيرا نافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كبار الصحابة، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عنه الحسن البصري وعطية العوفي وغيرهما، (ت73هـ وقيل 74هـ) . (سير أعلام النبلاء 3/203، وغاية النهاية 1/ 437).

(٨) روى هذا الحديث الدُّوري في جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم [تحقيق ودراسة د.حكمت بشير ياسين. ط: الأولى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1408هـ/ 1988م]، ص (137- 138)، وأبو داود في سننه (4/ 283)، حديث (3978)، والترمذي في جامعه، ص (659)، حديث (2936)، وقال: ((هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق))، وأحمد في مسنده (9/ 185)، حديث (5227)، والحاكم في مستدركه (2/ 270)، حديث (2974)، وقال: ((تفرد به عطية العوفي ولم يحتجا به))، وقال الذهبي: (لم يحتجا بعطية)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار [تحقيق شعيب الأرنؤوط. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1415هـ/1994م](8/ 159- 160 حديث3123)، وقال: ((وهذا حديث لا نعلم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب غيره...، فالذي عندنا أن الأولى في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، وإن كان واسعا للناس أن يقرءوا القراءة الأخرى ؛ لأن محالا عندنا أن يكونوا قرءوها إلا من حيث جاز لهم أن يقرءوها ، ولأنه قد قرأ كثير منهم هذا الحرف على

ووافق عاصماً على فتح الضَّاد في الأنفال في قوله - تعالى -: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾[١] مثل أبي بكر وحمزة لَمَّا لم يأت فيها رواية كما جاء في هذه السُّورة[٢].

وقرأ أهل الكوفة: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ [57] بالياء، وقرأها الباقون بالتَّاء، وقرأ أهل الكوفة ونافع في المؤمن[٣] بالياء، وقرأها الباقون بالتَّاء.

قال أبو الطيب: وذكر ابن مجاهد في كتابه في رواية التَّغْلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالياء فيهما مثل الكوفيين،

ما قرأه عليه من قرأها ضعفا، وقد يحتمل أن يكون الاختلاف كان في ذلك جاء من الوجه الذي ذكرناه فيما تقدم منا في هذه الأبواب مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤه على الناس فيأخذونه عنه كما يقرؤه عليهم ثم يعرض القرآن على جبريل صلى الله عليهما فيبدل من ذلك ما يبدل فيكون أحد هذين المعنيين قد لحقه التبديل ، ويكون المعنى الآخر هو الذي جعل مكان المعنى الأول ، وإن لم يرووه نصا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتسع بذلك عندنا القراءة بكل واحد من الحرفين ، غير أن ما فصل من هذين المعنيين المعنى الآخر منهما بحكاية من حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رده إياه على من قرأ عليه الحرف الآخر من ذينك الحرفين بالاختيار أولى ، والله عز وجل نسأله التوفيق . وقد اختلف أهل القراءة في هذا الحرف، فقرأه بعضهم بالضم،...وقرأه بعضهم بالفتح، وكذلك أجازه لنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وذكر لنا عن أبي عبيد اختياره للقراءة الأولى (من ضُعف) ، اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم مع من اتبعه عليها ، وبالله التوفيق)) .

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط [تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني . دار الحرمين بالقاهرة، 1415هـ](9/ 145) حديث (9370)، والمعجم الصغير [تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير . ط:الأولى، المكتب الإسلامي ، دار عمار بيروت ، عمان ، 1405/1985م] (2/ 259)، حديث (1128) عن نافع عن ابن عمر.

وضعف إسناده الدكتور حكمت بشير ياسين في تحقيقه لجزء في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم للدوري، ص (138 حاشية 5) لأن في إسناده سلام بن سليم المدائني، وهو متروك. ينظر: (تقريب التهذيب ص 342) .

وبنحو منه رواه أوبو داود في سننه (4/ 284)، حديث (3979) عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي [ط: الأولى، مكتبة المعارف بالرياض، 1420هـ/2000م] (63/ 171 حديث 2936).

وبنحو منه رواه الدولابي في الكنى والأسماء [وضع حواشيه زكريا عميرات. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت. 1420هـ/1999م] (1/ 398) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه ابن الجزري في النشر (2/ 345- 346) بسنده عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر رضي الله عنه.

(١) أي سورة غافر، آية (66) .

(٢) وقال ابن مجاهد في السبعة، ص (508): ((وقرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد))، وقال الداني في جامع البيان (3/ 1143): ((واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد في سُورة الرُّوم الأخذ بالوجهين، بالفتح والضم؛ لأتابع بذلك عاصماً على قراءته، وأوافق حفصاً على اختياره)). وينظر: التذكرة (2/ 495)، والتبصرة، ص (465).

وكتب في المخطوط: (وإنما خالفه من أجل هذه الرواية عن رسول الله ﷺ.)، ثم ضبب عليها .

(٣) أي سُورة غافر، آية (52) .

والذي قرأتُ به على جميع من قرأتُ عليه لابن عامر في روايتيه بالتَّاء فيهما، ولا يعرف الشاميون غير التَّاء[1].

ليس فيها ياءُ إضافةٍ، ولا محذوفةٍ .

(١) وقد ذكر ابن مجاهد في السبعة، ص (509) لابن عامر بالتَّاء هاهنا، وبالياء في موضع سُورة غافر، وكذلك ذكره الداني في رواية التغلبي، أما وجه الياء هنا من رواية التغلبي عن ابن ذكوان فلم أجد من ذكره غير المؤلف هنا. وينظر: البديع، ص (226)، وجامع البيان (1475/4 و1554) .

ذكر اختلافهم في سُورة لقمان - عليه السلام -

[124/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة وحده: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ [3] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب(١).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ [6] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع(٢).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿ يَبُنَيَّ ﴾ بفتح الياء(٣) في الثلاثة المواضع [13 و16 و 17]، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل الأول والأخير بإسكان الياء والتخفيف، والأوسط بالتشديد وكسر الياء، ووافقه البزي على الأول بإسكان الياء والتخفيف، وعلى الثاني بالتشديد وكسر الياء، واختلفا في الثالث؛ فقرأ البزي بفتح الياء والتشديد، وقرأ قنبل بإسكان الياء والتخفيف(٤)، وقد ذكرتُ اختلافهم في سُورة هود ويوسف - صلى الله عليهما - والصَّافَّات في هود(٥).

وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ [18] بالتشديد(٦) من غير ألفٍ، وقرأ الباقون بالتخفيف وإثبات ألفٍ(٧).

وقد ذكرتُ: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [16] في الأنبياء - عليهم السلام -(٨).

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم﴿نِعَمَهُۥ ﴾ [20] بالجمع، وقرأ الباقون﴿نِعْمَةً ﴾بالتوحيد، فمن قرأ بالتوحيد

---

(١) ينظر: السبعة، ص (512)، والبديع، ص (227)، والتجريد، ص (287) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (512)، والبديع، ص (227)، والاكتفاء، ص (241) .

وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿لِيُضِلَّ ﴾ [6] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (119)، و﴿هُزُوًا ﴾ [6] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (67)، و﴿أُذُنَيْهِ ﴾ [7] في فرش سُورة المائدة، عند الآية (45) .

(٣) مع تشديدها .

(٤) ينظر: السبعة، ص (512- 513)، والبديع، ص (140)، والتذكرة (2/ 496) .

(٥) عند الآية (42) في فرش سُورة هود .

(٦) في العين .

(٧) ينظر: السبعة، ص (513)، والبديع، ص (227)، والإقناع، ص (362) .

(٨) عند الآية (47) من فرش سُورة الأنبياء .

نَوَّنَ[١]؛ لأنها هاء تأنيث، وقد انقلبت في الوصل تاءً، ومن قرأ بالجمع ضم من غير تنوين لأنها كناية عن مذكر، وهو الله - تعالى ذكره -[٢].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَٱلْبَحْرَ يَمُدُّهُۥ﴾[27] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [30] بالحج[٤].

ليس فيها ياء إضافة، إلا: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ وليست ياء إضافة[٥] .

وليس فيها ياء محذوفة.

---

(١) كتب في المخطوط: (بعد الهاء تنويناً)، ثم ضبب عليها .

(٢) ينظر: السبعة، ص (513)، والبديع، ص (227)، والتلخيص، ص (368)، والحجة لابن خالويه، ص (286) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (513)، والبديع، ص (227)، والمستنير (2/ 366) .

(٤) عند الآية (62) من فرش سُورة الحج .

وقد تقدم ذكر الخلاف في:﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [34] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (90) .

(٥) كتب في المخطوط: (وقد ذكرت اختلافهم فيها)، ثم ضبب عليها .

ذكر اختلافهم في سُورة السَّجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع والكوفيون: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [7] بفتح اللام، وقرأ الباقون بإسكان اللام[١].

وقرأ حمزة وحده: ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾ [17] بإسكان الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء، وليست ياء إضافة إذ كانت عائدة على الفعل، فاعلم ذلك[٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لِمَا صَبَرُواْ﴾ [24] بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم[٣].

وقد ذكرتُ الاستفهامين[٤] في الرَّعد[٥].

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة.

وأجمع القرَّاء كلُّهم على قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [5] أنه بالتَّاء، إلا ما رواه أبو ربيعة عن ابن كثير [125/أ] أنه قرأ بالياء[٦]، ولم يذكر خلافاً عنه، والمشهور عن ابن كثير التَّاء، وبالتَّاء قرأتُ في روايتي ابن كثير على سائر من قرأتُ عليه[٧] .

---

(١) ينظر: السبعة، ص (516)، والبديع، ص (228)، وإرشاد المبتدي، ص (170) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (516)، والبديع، ص (228)، والتبصرة، ص (468) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (516)، والبديع، ص (228)، والروضة (2/ 857) .

(٤) قوله – تعالى –: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [10] .

(٥) عند الآية (5) من فرش سُورة الرعد .

(٦) قال الهذلي في الكامل، ص (618): ((وأبو ربيعة عن أصحابه في قول العراقي – أي بالياء – وهو غلط لخلاف الجماعة.))، وقد روي عن أبي بكر بالياء أيضاً. ينظر: جامع البيان (4/ 1479).

(٧) وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في رواية أبي ربيعة عن البزي وقنبل، ولا يعرف غيره. ينظر: جامع البيان (4/ 1479).

ذكر اختلافهم في سُورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [2] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(١).

وقرأ ابن كثير في رواية البزي وورش عن نافع وأبو عمرو: ﴿اَلَّٰـيْ﴾ [4] بغير همزٍ ولا مدٍّ، والياء ساكنة بعد الألف(٢)، كذلك رواه عبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو، قال أبو عمرو: ((وهي لغة قريش)) (٣)، هكذا ذكره ابن مجاهد عن ورش مثل أبي عمرو والبزي(٤).

قال أبو الطيب: وأخبرني ابن خالويه وأبو سهل قالا: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مُضر بن محمد الضَّبي عن البزي مثل أبي عمرو(٥)، وكذلك قرأتُ مثل أبي عمرو سواء .

قال أبو الطيب: إنما ذكرتُ هذه الرواية لصحتها؛ لأنه قد رُوي عن البزي تثقيل الياء. وقال ابن مجاهد: ((هذه ترجمة غلط)) (٦)، والمشهور عن البزي مثل أبي عمرو .

وروى المصريون عن ورش عن نافع بغير مدٍّ ولا همز، والياء مكسُورة بكسرة خفيفة غير مشبعة (٧)في الثلاث سُور،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (518)، والبديع، ص (229)، والمبهج (3/ 226) .

(٢) أي بدون تحقيق ولا تسهيل للهمز، بل بإبدالها ياء ساكنة، فيجتمع ساكنان؛ فيمد ذلك لالتقاء الساكنين، وهذا الوجه هو الذي قطع به المغاربة قاطبة لأبي عمرو والبزي، وقطع العراقيون قاطبة لهما بتسهيل الهمزة. ينظر: التبصرة، ص(469)، والنشر (1/404) .

(٣) قال السمين الحلبي في الدر المصون (9/ 92): ((قال أبو عمرو ابن العلاء:"إنها لغة قريش التي أُمر الناس أن يقرؤوا بها")). وينظر: جامع البيان(4/ 1486-1488)، والنشر (1/ 404).

(٤) ينظر: السبعة، ص (518)، وقال الداني في جامع البيان (4/ 1483): ((وذلك وهْم من حيث كان خلافاً لما يأخذ به عامَّة أهل الأداء في مذهبه))، وسيأتي تعقيب المؤلف – رحمه الله – على هذه الرواية عن ورش .

(٥) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص (518)، لكنه قال: ((...عن أصحابه عن ابن كثير مثل أبي عمرو بكسرةٍ مختلسةٍ، ولا يهمز)) . وينظر: جامع البيان (4/ 1484- 1485) .

(٦) في السبعة، ص (518): ((وهو غلط))؛ أي في الرواية لا في العبارة. ينظر: جامع البيان (4/1486)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص(96) .

(٧) أي بتسهيل الهمزة بين بين من غير ياء بعدها، فيكون في اللفظ كالياء المكسُورة المختلسة الكسرة، فإذا وقف بالسكون على هذه الكلمة وقف بياء ساكنة. ينظر: جامع البيان (4/ 1483)، والنشر (1/ 408) .

هاهنا، وفي المجادلة(١) والطلاق(٢)، وكذلك قرأتُ من طريق ابن سيف أبي بكر محمد ابن سيف(٣) عن أبي يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو عن ورش، ولم يذكر ابن سيف ولا أبو جعفر أحمد ابن هُليل ولا داود بن أبي طيبة (٤) عن(٥) ورش في كتبهم عن نافع في [...](٦) رواية إلا بغير مد ولا همز(٧)، ولم يذكر أحد منهم الياء لا بإسكان ولا بحركة لاشتهار كسر الياء من غير إشباع للكسرة، وهذه ترجمة تفرَّد بها ورش عن نافع في روايته بكسرة خفيفة، واتفقت الثلاث روايات - أعني رواية ورش عن نافع والبزي عن ابن كثير وأبي عمرو - على ترك المدِّ والهمز في الثلاث سُور، وإنما خالفهما في كسر الياء بكسرة خفيفة، وتفرَّد البزي وأبو عمرو بإسكان الياء فيهن، وهذا هو المستعمل، وبه قرأتُ، وأما رواية ابن مجاهد عن ورش أنه سكن الياء فغير مستعمل عند المصريين ولا يعرفون غير ما ذكرتُ؛ لأن قراءته عنهم تؤخذ، وإليهم تسند، لإقامة ورش عندهم إلى أن مات - رحمه الله -، فهم أقوم الناس بها، فاعلم ذلك.

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل ونافع في رواية قالون بالهمز ومدٍّ غير مشبع والهمز في موضع الياء، والذي جاء في الروايتين من الترجمة في رواية قنبل وقالون أنه بالهمز [125/ب] والقصر من غير ياءٍ في اللفظ، والهمزة مكسُورة بكسرة مختلسة من غير إثبات ياءٍ بعدها في الثلاث سُور، هكذا ذكر إسماعيل القاضي عن قالون بهذه الترجمة(٨).

قال أبو الطيب: وإنما ذكرتُها بهذه الترجمة لجلالة قدره وسعة علمه، لئلا يمد القارئ مداً مشبعاً مثل أهل الكوفة وابن عامر؛ لأنه لو أشبع المدَّ لصار بعد الهمزة ياء، وإنما أراد أنه بمدٍّ ليس كمدِّهم؛ لأنه لا بد من مدٍّ يسير من غير إثبات ياء؛ لأن الهمزة في موضع الياء، فاعلم ذلك؛ لأن إسماعيل القاضي ممن لا يدفع عن فهم بهذا، وإنما كان غرضه ما عرَّفتُك به أنه مد غير مشبع على وزن: **(اللاعِ)**.

وقرأ الباقون، وهم الكوفيون وابن عامر بالمد والهمز وإشباع كسرة الهمزة وإثبات ياء بعدها في الوصل والوقف في السُّور الثلاث على وزن: **(اللاعِي)**(٩).

وقرأ عاصم وحده: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ [4] بضم التَّاء وإثبات ألفٍ مع تخفيف الظَّاء وكسر الهاء، ولم يكسر الهاء غيره .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ بفتح التَّاء مع تشديد الظَّاء وإثبات الألف(١).

---

(١) آية (2) .

(٢) آية (4) .

(٣) الصواب أن اسمه عبد الله ابن سيف، وقد سبق التنبيه على ذلك،ص (178) .

(٤) داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي، ماهر محقق، قرأ على ورش وهو من جلة أصحابه وعلى بن كيسة صاحب سليم، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل و غيرهما ، (ت 223هـ) . (معرفة القراء1/ 375، وغاية النهاية 1/ 279).

(٥) كتب في هامش المخطوط: (عن أبيه)، ويبدو أنه تصحيف لأنه يروي عن ورش مباشرة.

(٦) ما بين المعقوفين كلمة ثابته في هامش المخطوط لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(٧) ينظر: جامع البيان (4/ 1483) .

(٨) ينظر: جامع البيان (4/ 1480- 1481) .

(٩) ينظر: البديع، ص (229)، والتذكرة (2/ 500)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (571) .

(١) مع فتح الهاء وتخفيفها .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح التَّاء وتشديد الظَّاء والهاء من غير ألفٍ(١).

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وتخفيف الظَّاء وإثبات الألف، ولم يقرأ أحدٌ من القرَّاء هاهنا بالياء (٢)، ويأتي الخلف في المجادلة في موضعه إن شاء الله.

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [9] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٣).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿الظُّنُونَا﴾ [10]، و﴿الرَّسُولَا﴾ [66]، و﴿السَّبِيلَا﴾ [67] بالألف فيهنَّ في الوصل والوقف، وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم والكسائي في الوصل بغير ألفٍ، وفي الوقف بألفٍ في الثلاثة المواضع، وقرأ أبو عمرو وحمزة فيهنَّ بغير ألفٍ في الوصل والوقف(٤)، ولا خلاف بينهم في: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [4]، أنه بغير ألفٍ في وصلهم، [126/أ] ولا في سُورة الفرقان(٥).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [13] بضم الميم، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الميم، ولا خلاف في الميم التي بعد الألف أنها بالفتح(٦).

وقرأ نافع وابن كثير: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [14] بالقصر، وقرأ الباقون بالمدِّ، واختلف عن ابن ذكوان فرُوي عن هارون بن شريك الأخفش وأحمد بن المُعلَّى بالمدِّ، وروى أحمد بن أنس وإسحاق بن أبي حسَّان عن ابن ذكوان بالقصر، وذكر ابن مجاهد هذا أيضاً في رواية التَّغْلبي القصر، والذي قرأتُ به في قراءة ابن عامر في روايتيه بالمدِّ؛ لأن طريقي عن

---

(١) فتصبح قراءتهم هكذا: ﴿ تَظَّهَّرُونَ ﴾ .

(٢) ينظر: السبعة، ص (519)، والبديع، ص (229)، والمفتاح (2/ 788) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (519)، والبديع، ص (230)، والمبسوط، ص (355) .

(٤) كتب في المخطوط في هذا الموضع: ((ولم يختلف في هذا الباب في غير هذه السُورة، وفي هذه السُورة أيضاً موضع لم يختلف القرَّاء فيه أنه بغير ألف في وصلهم ووقفهم، وهو قوله: ﴿يَهْدِي السَّبِيلَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [5-6]، وإنما ذكرته لئلا يظن الناظر في كتابي أن هذا أيضاً مختلف فيه، والذي وقع الاختلاف فيه: [126/أ] ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [10]، ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [66]، ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [67]، ولم يختلف في غيرهن، ولا في سُورة الفرقان ولا في غيرها أنه بغير ألف في الوصل والوقف)) ثم ضُبب عليها، وعُدِّل في الهامش ليصبح: ((ولا خلاف بينهم في: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب:4]، أنه بغير ألف في وصلهم، ولا في سُورة الفرقان)) كما أثبته .

(٥) في قوله – تعالى -: ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ [17]. ينظر: السبعة، ص (519- 520)، والبديع، ص (229-230)، والتبصرة، ص (470-471) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (520)، والتذكرة (2/ 501)، والاكتفاء، ص (245) .

ابن ذكوان هي رواية الأخفش[١].

وقرأ عاصم وحده: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ بضم الألف هاهنا [21]، وفي الممتحنة[٢]، وقرأهما الباقون بكسر الألف[٣].

وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ﴾ [30] بالنُّون وضمها وفتح الضَّاد وكسر العين مع التشديد وحذف الألف، ﴿ٱلْعَذَابَ﴾ بالنصب، وقرأ أبو عمرو بالياء وضمها وحذف الألف وفتح الضَّاد والعين وتشديدها مع حذف الألف [٤]، ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الضَّاد والعين مع التخفيف وإثبات الألف [٥]، ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ بالرفع أيضاً[٦].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُؤْتِهَآ أَجْرَهَا﴾ [31] بالياء، وقرأ الباقون الأولى بالتَّاء والثانية بالنُّون.

ولم يَختلفوا في: ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾ [31] أنه بالياء[٧].

وقرأ عاصم ونافع﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ ﴾ [33] بفتح القاف، وقرأ الباقون بكسر القاف[٨].

وقرأ الكوفيون وهشام عن ابن عامر: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [36] بالياء، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتَّاء[٩].

وقرأ عاصم وحده: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [40] بفتح التَّاء، وقرأ الباقون بكسر التَّاء[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾ [49] بضم التَّاء وإثبات الألف بين السِّين والميم، وقرأ الباقون بفتح التَّاء

---

(١) ينظر: السبعة، ص (520)، والبديع، ص (230)، وجامع البيان (4/ 1419- 1493) .
(٢) الآيتان (4 و 6) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (520-521)، والبديع، ص (230)، والتجريد، ص (289).
(٤) فقرأ هكذا: ﴿يُضَعَّفْ﴾ .
(٥) فقرؤوا هكذا: ﴿يُضَاعَفْ﴾ .
(٦) ينظر: السبعة، ص (521)، والبديع، ص (230)، والكامل، ص (620)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (245) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (521)، والبديع، ص (230)، والتذكرة (2/ 502) .
(٨) ينظر: السبعة، ص (521-522)، والبديع، ص (230)، والهادي (ل 102) .
(٩) ينظر: السبعة، ص (522)، والبديع، ص (231)، والإقناع، ص (364) .
(١) ينظر: السبعة، ص (522)، والبديع، ص (231)، والمستنير (2/ 375) .

وحذف الألف[١].

وقد ذكرتُ: ﴿تُرۡجِي﴾ [51] في التوبة[٢].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ [52] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [53] في باب الإمالة.

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿سَادَاتِنَا﴾ [67] بالجمع وإثبات الألف بين الدَّال والتَّاء مع كسر التَّاء، [126/ب] وقرأ الباقون بالتَّاء من غير ألف بين الدَّال والتَّاء[٤].

وقرأ عاصم وحده: ﴿لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ [68] بالباء، وقرأ الباقون بالثَّاء، وذكر ابن مجاهد عن ابن ذكوان بالباء مثل عاصم، وهذه رواية التَّغْلبي، والذي قرأتُ به في الروايتين بالثَّاء، ولا يعرف الشاميُّون غير الثَّاء[٥].

ليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (522)، والبديع، ص (231)، والاكتفاء، ص (246)، وقد أشار المؤلف إلى هذا الخلاف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (236) .

(٢) عند الآية (106) من فرش سُورة التوبة .

(٣) ينظر: السبعة، ص (523)، والبديع، ص (232)، وغاية الاختصار (2/ 620) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (523)، والبديع، ص (232)، وتلخيص العبارات، ص (138) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (523- 524)، والبديع، ص (232)، وجامع البيان (4/ 1498-1499).

ذكر اختلافهم في سُورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ [3] بالرفع على وزن: **(فَاعِلٌ)**، وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو بالخفض على وزن: **(فَاعِلٍ)** أيضاً، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّـٰمِ ٱلْغَيْبِ﴾ بالخفض وتقديم اللام على الألف على وزن: **(فَعَّالٍ)**؛ لأن اللام هي عين الفعل، وهي مشددة، وفي قراءة الباقين الألف قبل اللام من غير تشديد على وزن: **(فَاعِلٍ)** (١).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿لَا يَعْزِبُ﴾(٢)[3] بكسر الزَّاي، وقرأ الباقون بضم الزَّاي.

ولم يختلف القرَّاء في قوله - تعالى -: ﴿وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ﴾ [3] أنهما بالرفع، إلا ما رواه حسين الجَعْفي عن أبي عمرو أنه قرأ بفتح الرَّاء فيهما، والمشهور عن أبي عمرو بالرفع فيهما مثل جماعة القرَّاء(٣).

وقد ذكرتُ: ﴿مُعَـٰجِزِينَ﴾ في الموضعين [5 و 38] في هذه السُّورة في الحجّ(٤).

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ بالرفع(٥) هاهنا [5]، وفي سُورة الجاثية (٦)، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالخفض(٧).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِن يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ [9] بالياء في الثلاثة الأفعال، وقرأ الباقون فيهن بالنُّون، وأدغم الكسائي وحده الفاء في الباء، وأظهرها الباقون(٨).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (526)، والبديع، ص (233)، والمفتاح (2/ 794) .

(٢) كتب في المخطوط: (وما يعزب)، وهو خطأ .

(٣) ينظر: السبعة، ص (526)، والبديع، ص (233)، والتذكرة (2/ 504) .

(٤) عند الآية (51) من فرش سُورة الحج .

(٥) في الميم .

(٦) آية (5) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (526)، والبديع، ص (233)، والعنوان، ص (156) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (526-527)، والبديع، ص (233)، والتذكرة (2/ 505)، وقد ذكر المؤلف الإدغام في الأصول في باب الإدغام والإظهار.
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِهُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ بضم الهاء والميم من (بهم) وصلاً، فإذا وقفا كسرا الهاء وأسكنا الميم، وقد ذكر المؤلف ذلك في باب اختلافهم في فاتحة الكتاب .

وقد ذكرتُ: ﴿كِسَفًا﴾ [9] في بني إسرائيل(١).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحُ﴾ [12] بالرفع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالنصب(٢).

وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ [14] بغير همز(٣)، وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان بهمزة ساكنة كذلك رواه الأخفش وغيره، وبه قرأتُ، وأنشد الأخفش شاهداً لقراءة ابن ذكوان بالإسكان:

صريعُ خَمْرٍ قام مِن وُكَاتِهْ كَقَوْمَةِ الشَّيخِ إلى مِنْسَأْتِهْ (٤)

[127/أ] وروى التَّغْلبي بهمزة متحركة، والمشهور عنه ما عرَّفتُك به، وقد ذهب إلى هذه الرواية ابن مجاهد، والمعمول عليه في هذا القراءة على ما رواه الأخفش، وهو المأخوذ به في الشام في رواية ابن ذكوان بهمزة ساكنة، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بهمزة متحركة بالفتح(٥).

وقد ذكرتُ اختلافهم في قوله: ﴿لِسَبَإٍ﴾ [15] في النَّمْل(٦).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [15] بفتح الكاف من غير ألفٍ (٧)، وقرأ الكسائي وحده بكسر الكاف من غير ألفٍ أيضاً(٨)، وقرأ الباقون: ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ بالجمع وإثبات ألفٍ بين السِّين والكاف مع كسر الكاف(٩).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ﴾ [16] مضافاً بغير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين، وخفف: **(الأكل)** هاهنا

---

(١) عند الآية (92) من فرش سُورة الإسراء .

(٢) ينظر: السبعة، ص (527)، والبديع، ص (233)، وإرشاد المبتدي، ص (174) .

(٣) أي: بألف بعد السِّين من غير همز .

(٤) لم أهتد إلى قائله، وهو من الرجز لبعض الأعراب. ينظر: جامع البيان (4/ 1502)، وإبراز المعاني لأبي شامة (4/ 104)، والنشر (2/ 350) .
ووُكَاته: يقال:تَوَكَّأَ على الشيءِ واتَّكَأَ تَحَمَّلَ واعتمَدَ فهو مُتَّكِئٌ والتُكأَةُ العَصا يُتَّكَأُ عليها في المشي، والتاءُ بدل من الواو، ويقال تَكِئَ الرجلُ يَتْكَأُ تَكَأً والتُّكَأَةُ بوزن فُعَلةٍ أَصله وُكَأَةٌ، فَقُلِبت الواو تاءً في تُكَأَةٍ كما قالوا تُراثٌ وأَصله وُراثٌ. ومنسأته: هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي يقال لها المِنْسأَة أُخذت من نَسَأْتُ البعير أَي زَجَرْتُه لِيَزْداد سَيْرُه. ينظر: لسان العرب، مادة وكأ (1/ 195)، ومادة نسأ (1/ 163) .
وقد رد بعض النحاة والقرَّاء قراءة الإسكان لمخالفتها قياس اللغة، ولكنها لغة ثابتة لم يزل الثقات ينقلونها لغة وقراءة، ولو لم يكن إلا ورودها في القراءة لكفى. ينظوتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً للدكتور عبد العزيز بن علي الحربيص (407) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (527)، والبديع، ص (233)، وجامع البيان (4/ 1501- 1502) .

(٦) عند الآية (22) من فرش سُورة النَّمْل .

(٧) وإسكان السِّين .

(٨) وإسكان السِّين .

(٩) ينظر: السبعة، ص (528)، والبديع، ص (233-234)، والمبسوط، ص (361-362) .

نافع وابن كثير، وثقله الباقون(١).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ﴾ [17] بالنُّون وكسر الزَّاي، على وزن: (نُفَاعِل)، ﴿إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء وفتح الزَّاي، على وزن: (يُفَاعَل)، ﴿إِلَّا ٱلْكَفُورُ﴾ بالرفع، ولا خلاف بينهم في ضم النُّون في القراءة الأولى وضم الياء في القراءة الثانية، وأما الجيم فهي أيضاً مفتوحة لا يجوز إمالتها في شيء من القراءات من أجل الألف التي بعدها؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً(٢).

وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية هشام وأبو عمرو: ﴿بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [19] بفتح الباء وكسر العين مع التشديد من غير ألفٍ على وزن: (فَعِّلْ)، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿بَٰعِدْ﴾ بفتح الباء وإثبات ألفٍ بين الباء والعين وكسر العين مع التخفيف، على وزن: (فَاعِلْ) (٣).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ(٤)﴾ [20] بالتشديد،وقرأ الباقون بالتخفيف(٥).

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُۥ﴾ [23] بضم الألف، وقرأ الباقون بفتح الألف(٦).

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَزَّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [23] بفتح الفاء والزأي، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزَّاي، ولا خلاف بين القرَّاء في تشديد الزَّاي(٧).

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرْفَةِ ءَامِنُونَ﴾ [37] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ بالجمع(٨).

[127/ب] وقد ذكرتُ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ [40] في الأنعام(٩).

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير: ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [52] بغير مدٍّ ولا همز، وقرأ الباقون وأبو

---

(١) ينظر: السبعة، ص (528)، والبديع، ص (234)، والتذكرة (506/2)، والمراد بالتخفيف إسكان الكاف، وبالتثقيل ضمها، وقد ذكر المؤلف الخلاف في (الأكل) في فرش سُورة البقرة، عند الآية (265).

(٢) ينظر: السبعة، ص (528- 529)، والبديع، ص (234)، والتبصرة، ص (475)، وأدغم الكسائي لام (هل) في النُّون بعدها، وقد ذكر المؤلف ذلك في باب الإدغام والإظهار .

(٣) ينظر: السبعة، ص (529)، والبديع، ص (234)، والهادي (ل 103ب- 104أ) .

(٤) كتب في المخطوط: ﴿إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ ثم ضبب عليه.

(٥) ينظر: السبعة، ص (529)، والبديع، ص (235)، والتلخيص، ص (374) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (529-530)، والبديع، ص (235)، والمصباح (3/ 204) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (530)، والبديع، ص (235)، وغاية ابن مهران، ص (242) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (530)، والبديع، ص (235)، والعنوان، ص (157) .

(٩) عند الآية (128) من فرش سُورة الأنعام .

بكر عن عاصم بالمدِّ والهمز[١].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث ياءات: قوله - تعالى -: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [13]، ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [50]، ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا ﴾ [47].

فتحهنَّ كلهنَّ نافع وأبو عمرو.

وفتح ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾، وأسكنوا ما بقي.

وأسكن ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾، وفتحا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزة .

ولا خلاف بين القرَّاء في الياء في قوله - تعالى -: ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم ﴾ [27] أنها مفتوحة[٢].

واختلف فيما حذف من الياءات في المصاحف في موضعين، وهما قوله - تعالى -: ﴿كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ [13]؛ فأثبتها ابن كثير وحده في الوصل والوقف، وأثبتها نافع في رواية ورش وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف.

والثانية: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [45]؛ أثبتها ورش عن نافع في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف[٣].

(١) ينظر: السبعة، ص (530)، والبديع، ص (235)، وتبصرة ابن فارس، ص (451-452) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (531)، والبديع، ص (236)، والتبصرة، ص (477) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (441و 527)، والبديع، ص (233 و 285)، وجامع البيان (4/1507).

ذكر اختلافهم في سُورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرِ ٱللَّهِ﴾ [3] بالخفض(١)، وقرأ الباقون بالرفع(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [9]في سُورة البقرة(٣)، و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [9] في آل عمران(٤)، و ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾(٥) [33] في النِّساء(٦)، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾(٧) [33] في الحجِّ(٨).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿كَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ﴾ [36] بالياء وهي مضمومة مع فتح الزَّاي، ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ بالرفع(٩)، وقرأ الباقون: ﴿نَجْزِي﴾ بالنُّون وهي مفتوحة مع كسر الزَّاي، ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ بالنصب، ولا خلاف في خفض: ﴿كَفُورٍ﴾ بالإضافة(١٠).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [40] بالجمع وإثبات ألف بين النُّون والتَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتوحيد من غير ألف(١١).

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّءْ﴾ [43] بإسكان الهمزة **على وزن: (السَّيِّعْ)**؛ لأنه أسكنها على نية الوقف، وقرأ الباقون بتحريك الهمز إلى الكسر على نية الوصل.

[128/أ] ولا خلاف بين القرَّاء في تحريك الهمزة إلى الضم في قوله - تعالى -: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [43]

---

(١) في الرَّاء .

(٢) ينظر: السبعة، ص (534)، والبديع، ص (237)، والكافي، ص (187) .

(٣) عند الآية (164) من فرش سُورة البقرة .

(٤) عند الآية (27) من فرش سُورة آل عمران .

(٥) وفي المخطوط: (جنات يدخلونها)، وهي تصحيف.

(٦) عند الآية (124) من فرش سُورة النِّساء .

(٧) وفي المخطوط: (ولؤلؤ)، وهي تصحيف.

(٨) عند الآية (23) من فرش سُورة الحجِّ .

(٩) في اللام .

(١٠) ينظر: السبعة، ص (535)، والبديع، ص (237)، والوجيز، ص (303) .

(١١) ينظر: السبعة، ص (535)، والبديع، ص (237)، والموجز، ص (239) .

على وزن: **(السمع)** [1]، وقد اختلفوا في تحقيق الهمزة الثانية من: ﴿إِلَّا﴾ وفي التخفيف، وكل طائفة من القرَّاء على أصولهم التي ذكرتُها في باب الهمز إذا أتت همزتان الأولى منهما مضمومة والثانية مكسُورة، وقد بيَّنتُ لك مذاهبهم فيها هاهنا إذ كان قد تقدَّم لها نظائر، فالأصل فيها وفيما تقدَّم واحد[2].

ليس فيها من ياءات الإضافة شيء.

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في قوله - تعالى -: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [26]؛ فأثبتها ورش وحده عن نافع في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف جميعاً[3].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (535-536)، والبديع، ص (237)، والتذكرة (2/ 510) .

(٢) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى ولهم في الهمزة الثانية وجهان: الإبدال واواً، وهو قول أكثر القراء، والتسهيل وهو قول الخليل وسيبويه وغيرهما، وكلاهما مقروء به، وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين محققتين .

(٣) ينظر: السبعة، ص (441)، والبديع، ص (285)، والتبصرة، ص (478) .

ذكر اختلافهم في سُورة يس ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع في رواية قالون وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو وحمزة بإظهار النُّون(١) في: ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [1 - 2]، و ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾(٢)، وقرأ الباقون وهم: أبو بكر عن عاصم وورش عن نافع وابن عامر والكسائي بإدغام النُّون(٣) فيهما جميعاً، واختلف عن ورش وأبي بكر عن عاصم فروي عنهما الإدغام هاهنا، والإظهار ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به في قراءتهما فهو بالإدغام فيهما جميعاً(٤)، وقال لي أبو سهل: إنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وقد روى الأعشى وحسين الجَعْفي عن أبي بكر الإظهار فيهما، وروى الكسائي عن أبي بكر الإدغام فيهما، والذي قرأتُ به ما عرَّفتُك به، وقد روى أيضاً ابن مجاهد عن التَّغْلبي عن ابن عامر الإظهار فيهما، وروى الأخفش عن ابن ذكوان الإدغام فيهما، وكذلك قرأتُ في روايتي ابن عامر بالإدغام فيهما جميعاً(٥).

وأمال حمزة والكسائي الياء من: ﴿يسٓ﴾ من غير إفراط في الإمالة، وحمزة أقرب إلى الفتح من الكسائي(٦).

قال أبو الطيب: قال أبو سهل: قال ابن مجاهد: ((وقياس قول أبي بكر في رواية يحيى عنه عن عاصم بالإمالة))(٧) .

قال أبو الطيب: قال أبو سهل: وكذلك قرأتُ على ابن مجاهد بالإمالة مثل الكسائي(٨).

---

(١) عند الواو التي بعدها .

(٢) سُورة القلم، آية (1) .

(٣) في الواو التي بعدها .

(٤) قال مكي في التبصرة، ص (535): (قرأ أبو بكر والكسائي وابن عامر: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ بالإدغام، وعن ورش وجهان، والإدغام مذهب الشيخ أبي الطيب، وقرأ الباقون بالإظهار .) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (538)، والتبصرة، ص (479 و 535)، وجامع البيان (4/1513- 1517) .

(٦) أي أن الكسائي قرأ بالإمالة، وحمزة بالتقليل بين اللفظين .

(٧) ينظر: السبعة، ص (538) بتصرف يسير .

(٨) ينظر: السبعة، ص (538)، والبديع، ص (238).
وقال المؤلف في كتاب الاستكمال، ص (561): ((أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بالإمالة، وكذلك قرأتُ في رواية أبي بكر عن عاصم، وذكر أبو سهل أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وذكر أن إمالة أبي بكر عن عاصم وحمزة دون إمالة الكسائي))، وهنا ذكر عن أبي سهل عن ابن مجاهد أن إمالة حمزة فقط دون إمالة

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [5] بالنصب(١)، [128/ب] وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع(٢).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ سَدًّا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدًّا ﴾ [9] بفتح السِّين فيهما، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالضم فيهما(٣).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿فَعَزَّزۡنَا ﴾ [14] بتخفيف الزَّاي، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بتشديد الزَّاي(٤).

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا﴾ بتشديد الميم هاهنا [32]، وفي الزُّخرف (٥) والطَّارق (٦)، وخالفهم ابن ذكوان فقرأ في الزُّخرف بالتخفيف، ومضى هشام معهما على التشديد، وقرأ الباقون في الثلاث بالتخفيف، وقد ذكرتُ اختلافهم في هود(٧) والسَّجدة(٨)، ولم يختلف في غير هذه الخمسة المواضع(٩).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَمَا عَمِلَتۡ(١٠) أَيۡدِيهِمۡ ﴾ [35] بغير هاء بعد التَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بهاء بعد التَّاء.

الكسائي، وهو الصحيح لموافقته لما في السبعة لابن مجاهد، وقال الداني في جامع البيان (1512/4): ((وبإخلاص الإمالة قرأتُ لحمزة مثل الكسائي، وأهل الأداء على ذلك.)). وينظر: النشر (70/2) .

(١) في اللام .

(٢) ينظر: السبعة، ص (539)، والبديع، ص (238)، وغاية الاختصار (629/2) .

(٣) تقدَّم ذكر الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الكهف، عند الآية (93) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (539)، والبديع، ص (238)، والإقناع،ص (366) .

(٥) في قوله – تعالى –: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ﴾ [35] .

(٦) في قوله – تعالى –: ﴿لَّمَّا عَلَيۡهَا ﴾ [4] .

(٧) عند الآية (111)، من فرش سُورة هود .

(٨) عند الآية (24)، من فرش سُورة السجدة .

(٩) ينظر: التذكرة (512/2)، والتبصرة، ص (480)، وتلخيص العبارات (141) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ [33] في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (27) .

(١٠) وهي في مصاحف أهل الكوفة بالتاء بدون هاء بعدها، وفي مصاحف أهل الحرمين والشام والبصرة بهاء بعد التاء. ينظر: مختصر التبيين لابن نجاح (1025/4).

ولم يختلفوا في قوله - تعالى -: ﴿مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ﴾ [71] أنه بغير هاء(١).

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿وَٱلۡقَمَرُ قَدَّرۡنَٰهُ﴾ [39] بالرفع، وقرأ الكوفيون وابن عامر بالنصب(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿حَمَلۡنَا ذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾ [41] بالجمع وكسر التَّاء وألف بين الياء والتَّاء، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التَّاء من غير ألف(٣).

وقرأ ابن كثير ونافع في رواية ورش وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر: ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ [49] بفتح الخاء وتشديد الصَّاد وكسرها، غير أنَّ أبا عمرو يفتح الخاء أقلَّ من فتحهم؛ لأن اليزيدي روى عنه أنه يشمها شيئاً من الفتح (٤)، وقرأ نافع في رواية قالون بإخفاء حركة الخاء (٥)وتشديد الصَّاد وكسرها (٦)، وقرأ عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان والكسائي بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصَّاد وكسرها أيضاً.

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على أبي سهل، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وهي رواية خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وروى الأعشى عن أبي بكر بفتح الياء والخاء، وروى عنه أحمد بن جبير الأنطاكي بكسر الياء والخاء مثل: ﴿يِهِدِّيٓ﴾(٧)، والمشهور عن أبي بكر ما عرَّفتُك به بفتح الياء وكسر الخاء مثل حفص ومن ذكرتُ معه، وقرأ حمزة وحده بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصَّاد مع الكسر(٨).

[129/أ] وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿فِي شُغۡلٖ فَٰكِهُونَ﴾ [55] بضم الشِّين وإسكان الغين، وقرأ الكوفيون

---

(١) ينظر: السبعة، ص (540)، والبديع، ص (238)، والهادي (ل105) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ثَمَرِهِۦ﴾ [35] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (99) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (540)، والبديع، ص (238)، والتجريد، ص (294) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (540-541)، والبديع، ص (239)، وإرشاد المبتدي، ص (178) .

(٤) أي قرأ أبو عمرو باختلاس فتحة الخاء، وهو الاتيان بثلثي الحركة، وقد سبق أن أشرتُ إلى أن المراد بالإشمام في هذا الباب هو الاختلاس. وينظر: جامع البيان (4/1519) .

(٥) كتب في المخطوط: (الهاء)، وهو تصحيف .

(٦) مثل قراءة أبي عمرو، وقد سبق أن أشرتُ في فرش سُورة يونس، عند الآية (35) إلى أن هذا التفريق يوهم اختلاف القراءتين، وليس الأمر كذلك. وينظر: النشر (2/354) .

(٧) سُورة يونس، آية (35) .

(٨) فمجموع القراءات التي ذكرها المؤلف في (يخصمون) خمس قراءات، منها قراءة شاذة، وهي كسر الياء والخاء مع تشديد الصاد، والقراءات المتواترة فيها خمس قراءات، حيث قرأ قالون كذلك بفتح الياء وإسكان الخاء مع تشديد الصاد، وهذه القراءة لم يذكرها المؤلف ينظر: السبعة، ص (541)، والتذكرة (2/513-514)، وجامع البيان (4/1519-1520).

وابن عامر بضم الشين والغين جميعاً[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [56] بضم الظَّاء وفتح اللام الأولى من غير ألفٍ بين اللامين، على وزن: **(فُعَل)**، وقرأ الباقون: ﴿ظِلَالٍ﴾ بكسر الظَّاء وفتح اللام الأولى وألفٍ بين اللامين، على وزن: **(فِعَال)**[٢].

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿جُبُلاً﴾ [62] بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿جُبْلاً﴾ بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ نافع وعاصم: ﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء جميعاً وتشديد اللام[٣].

وكان حفص يقف على قوله: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ [52] في وصله، ثم يبتدئ: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾، هكذا ذكره الأُشْناني في كتابه[٤]، وهو أربع مواضع يقرأ بها حفص وحده: في الكهف قوله - تعالى -: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾،ثم يبتدئ: ﴿قَيِّمًا﴾[٥]، وفي سُورة القيامة: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾[٦]، وفي المطففين: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾[٧]؛ يقف على النُّون وعلى اللام وقفة خفيفة في وصله من غير أن يقطع، ثم يبتدئ: ﴿رَاقٖ﴾، و﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾، وكان نصر بن يوسف يُطالبني بهذه الأربعة كما ذكرها الأُشْناني في كتابه[٨].

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِ﴾ [68] بضم النُّون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مع الكسر لها، وقرأ الباقون بفتح النُّون الأولى وإسكان الثانية وتخفيف الكاف مع ضمها[٩].

وقد ذكرتُ: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ في الأنعام[١٠] أنه بالتَّاء هاهنا [68] في قراءة نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان،

---

(١) ينظر: السبعة، ص (541-542)، والبديع، ص (239)، والمبسوط، ص (371) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (542)، والبديع، ص (239)، والمستنير (393/2) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (542)، والبديع، ص (239)، والوجيز، ص (306) .

(٤) وكتابه الآن في عداد المفقود .

(٥) الآيتان (1 – 2) .

(٦) آية (27) .

(٧) آية (14) .

(٨) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذه المواضع الأربعة في فرش سُورة الكهف، عند الآيتين (1–2)، وكان على المؤلف أن يقدَّم ذكر هذا الخلاف على ما قبله من خلافات؛ لأنه قبلها في ترتيب الآيات

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿مَكَانَتِهِمۡ﴾ [67] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (135) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (543)، والبديع، ص (239)، والتلخيص، (381) .

(١٠) عند الآية (32) من فرش سُورة الأنعام .

وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالياء، وكذلك قرأتُ على أبي سهل في رواية ابن ذكوان بالتَّاء، وهي رواية الأخفش هارون بن موسى ابن شَرِيك وأحمد بن أنس عن ابن ذكوان، وذكر ابن مجاهد عن التَّغْلبي أنه قرأ بالياء وأنه لم يقرأ بالتَّاء إلا نافع وحده، والمشهور عن ابن ذكوان بالتَّاء مثل نافع، وبه قرأتُ(1).

وقرأ نافع وابن عامر ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [70] بالتَّاء، وكذلك في الأحقاف(2)، وقرأ الباقون بالياء فيهما، وخالفهم البزي عن ابن كثير فقرأ هاهنا بالياء، وفي الأحقاف بالتَّاء، [129/ب] ومضى قنبل عن ابن كثير على أصلٍ واحدٍ فقرأهما جميعاً بالياء(3).

وقرأ ابن عامر والكسائي: ﴿كُن فَيَكُونَ﴾ [82] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع(4).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث ياءات:

قوله - تعالى -: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [22]؛ ففتحها القرَّاء إلا حمزة وحدها، فإنه قرأ بالإسكان، واختلف عن ابن عامر فيها، فروى ابن مجاهد في كتاب السبعة بالإسكان، وذكر في كتاب الياءات بالفتح(5).

قال أبو الطيب: وهو المشهور عن ابن عامر في روايتيه بالفتح، وكذلك قرأتُ بالفتح، ولا يعرف الشاميون غير الفتح.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [35] بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان.

وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [24] بفتح الياء، وقرأ الباقون بالإسكان فيهما(6).

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله - تعالى -: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [23]؛ أثبت ورش عن نافع وحده ياءً في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف جميعاً(7).

---

(١) ذكر ابن مجاهد في السبعة أن نافع وأبو عمرو – في رواية عباس بن الفضل عنه – قرآ بالياء . ينظر: السبعة، ص (543)، والبديع، ص (239)، وجامع البيان (1521/4) .

(٢) آية (12) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(544 و596)، والبديع، ص(240 و266)، والتبصرة، ص(482 و506).

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَمَشَارِبُ﴾[73] في باب الإمالة.

(٤) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (117) .

(٥) وكتاب الياءات في عداد المفقود الآن .

(٦) ينظر: السبعة، ص(544)، والبديع، ص(240)، وجامع البيان (1522/4) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(544)، والتذكرة (515/2-516)، والموجز، ص (243) .

ذكر اختلافهم في سُورة والصَّافَّات

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة وحده: ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [1–3]، وكذلك في: ﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾(١) بإدغام التَّاء في الأربعة المواضع، وقرأ الباقون بالإظهار في الأربعة إلا ما روي عن أبي عمرو في الإدغام الكبير(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالكسر والتنوين، ﴿ٱلْكَوَاكِبَ﴾ [6] بالنصب، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة بالتنوين والكسر أيضاً، وخفض: ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾، وقرأ الباقون بغير تنوين، وخفضوا: ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالإضافة(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ [8] بفتح السِّين وتشديدها، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالإسكان للسِّين مع التخفيف(٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ﴾ [12] بضم التَّاء، وقرأ الباقون بفتح التَّاء(٥).

وقرأ عاصم وحدها هاهنا: ﴿وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾(٦) [47] بفتح الزَّاي، وفي الواقعة (٧) بكسر الزَّاي، وقرأهما حمزة والكسائي بكسر الزَّاي فيهما، وقرأهما الباقون بفتح الزَّاي، ولم يختلف في ضم الياء(٨).

وقرأ حمزة وحده: ﴿إِلَيْهِ يُزِفُّونَ﴾ [94] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء، ولا خلاف في كسر الزَّاي وتشديد الفاء وضمها(٩).

[130/أ] وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَاذَا تُرِى﴾ [102] بضم التَّاء وكسر الرَّاء على وزن: (تُفْعِل)(١٠)، وقرأ الباقون

---

(١) سُورة الذاريات، آية (1) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(546)، والبديع، ص(241)، والعنوان، ص(161) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(546-547)، والبديع، ص(241)، وغاية ابن مهران، ص(249) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(547)، والبديع، ص(241)، وتبصرة ابن فارس، ص(464) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(547)، والبديع، ص(241)، والكافي، ص(190) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [16 و53] في فرش سُورة الرعد، عند الآية(5)، و﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [17] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية(98)، و﴿نَعَمْ ﴾ [18] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (44).

(٦) كتب في المخطوط: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ ، والصواب ما أثبته، أما هذه الصيغة فهي موضع سُورة الواقعة.

(٧) آية (19) .

(٨) ينظر: السبعة، ص(547)، والبديع، ص(241)، والمصباح (3/221-222) .

(٩) ينظر: السبعة، ص(548)، والبديع، ص(241)، والاكتفاء، ص(259) .

(١٠) لأن أصله: (تُرْئِيُ)، وهو فعل مضارع معتل، وقد حذفت الهمزة منه بعد نقل حركتها إلى الراء، وحذفت ضمة الياء استثقالاً، فصارت الكلمة (تُرِي) بزنة (تُفِل)، والماضي منه: (أَرْأَى) على وزن:

بفتح التَّاء[١]، وأمال أبو عمرو الرَّاء، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين، وقرأ الباقون بفتح الرَّاء[٢] .

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ [130] بفتح الهمزة ومدَّة بعدها مع كسر اللام، وقرأ الباقون: ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ بكسر الهمزة وإسكان اللام من غير مد. وأما قوله - تعالى -: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [123] فلا خلاف فيه عن القرَّاء أنه بهمزة قبل اللام، وإنما وَهِم من وَهِم في هذا، وغلط من غلط؛ لأنه وقع في كتاب ابن ذكوان بغير همز، وهو يريد أنه بغير همز بين الياء والسِّين، لئلا يهمزه أحد كما يهمز الأسماء، نحو: **(الكأس، والرأس، والبأس)** ، وما كان مثله، فظنَّ ابن مجاهد وغيره أنه بغير همز فيه جملة، وليس كما ظنُّوا[٣].

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ من طريق ابن ذكوان وهشام كما يقرأ الجماعة من القرَّاء لا فرق بين قراءته وقراءة غيره .

قال أبو الطيب: قال لي أحمد بن بلال المقرئ: إنه كذلك قرأ في الروايتين، قال: وسألتُ عنه جميع التالين بحرف الشاميين فما عرفوا غير الهمز، وبالهمز آخذ، ولا يعرف أحدٌ من أهل الشام غير الهمز، وهو عندهم لا خلاف فيه مثل الجماعة[٤] .

(أَفْعَل)، وقد حذفت منه الهمزة بعد أن نقلت حركتها إلى الرَّاء تخفيفاً. ينظر: الاستكمال، ص(565 وحاشية 4 من نفس الصفحة) .

(١) وأصل الفعل في قراءتهم (تَرْأَيُ) فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ونقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً، فصارت الكلمة (تَرَى) بزنة (تَفَل)، والماضي (رأَى) على وزن (فَعَل). ينظر: الاستكمال، ص (565- 566) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(548)، والبديع، ص (241-242)، والاستكمال، ص (565-566)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ [102] في فرش سُورة هود، عند الآية (42)، و ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [102] في فرش سُورة يوسف، عند الآية (4) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(548 و549)، والبديع، ص(242) .

(٤) وذكر الداني في جامع البيان (4/1527-1528) نحو ما ذكره المؤلف هنا، وقال ابن مهران في المبسوط، ص (377): ((قرأ ابن عامر ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ بقطع الألف مثل سائر القرَّاء، ومن ذكر عنه وصل الألف فيه فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه))، وقد صحح ابن الجزري الوجهين، وناقش ما ذكره أبو الطيب والداني فقال في النشر (2/358-359): ((قال - أي الداني -: "والوصل غير صحيح عنه وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعني همز أول الاسم، وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به مذاهبهم على أصحابهم"، قال: "وهو خطأ من تأويلهم ووهْم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز: لا تهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الأسماء، نحو: (الكأس والرأس والبأس والشأن) وما أشبه، فقال: غير مهموز ليرفع الأشكال ويزيل الإلباس، ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد أن همزة أوله ساقطة"، قال: "والدليل على أنه لم يرد ذلك وأن مراده ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده، والذين نقلوا القراءة عنه، وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك، وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا"، قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة، إلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً أو غرباً على الخطأ في ذلك، وتلقي الأمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير أصل، وأما قوله: "إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على تحقيق الهمزة المبتدأة": فقد قدَّمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة، والناقلون عنهم ذلك ممن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان، ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً، بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [126] بالنصب في الأسماء الثلاثة، ولا خلاف في: ﴿ءَابَآئِكُمُ ﴾ أنه بالخفض بالإضافة، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع فيهن(١).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثلاث ياءات: قوله - تعالى -:﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾ [102]، ﴿أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ ﴾ [102]، ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [102].

ففتحهنَّ كلهنَّ نافع.

وأسكن ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، وفتحا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ الباقون(٢).

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله - تعالى﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [56]؛ فروى ورش عن نافع بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بغير ياءٍ في وصلٍ(٣) ولا وقفٍ

الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي-رحمة الله تعالى- بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى أن الشاطبي سوّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجح أحدهما ولا ضعفه كما هي عاداته فيما يبلغ في الضعف مبلغ الوهم الغلط فكيف بما هو خطأ محض؟!، والله تعالى أعلم..، قلت: وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات، واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما، قال: "وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في: (وإن الياس، وعلى الياسين) جميعاً وافقهم ابن عامر في (وإن الياس)"، قال: "وهذا مما دخل فيه لام التعريف على (ياس) وكذلك (الياسين)"، وقال في سُورة الأنعام: "قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز (والياس) بوصل الهمزة فاللام للتعريف والاسم (ياس)" انتهى، وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلُّفه، والله تعالى أعلم.)).

(١) ينظر: السبعة، ص (548-549)، والبديع، ص (241)، والمفتاح (813/2) وكان على المؤلف أن يقدِّم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ لأنه قبله في ترتيب الآيات

(٢) ينظر: السبعة، ص(550)، والبديع، ص(242)، والتبصرة، ص(485) .

(٣) ينظر: التذكرة (523/2)، والتبصرة، ص(485)، والمفتاح (815/2) .

ذكر اختلافهم في سُورة ص ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِن فُوَاقٍ﴾ [15] بضم الفاء، [130/ب] وقرأ الباقون بفتح الفاء[١].

واجتمع القرَّاء كلهم على قوله - تعالى -: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [29] بالياء وتشديد الدَّال إلا ما رواه الكسائي عن أبي بكر، وكذلك الأعشى وحسين الجَعْفي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالتَّاء وتخفيف الدَّال [٢]، والمشهور عن أبي بكر مثل الجماعة بالياء وتشديد الدَّال، وكذلك قرأتُ على جميع من قرأتُ عليه لأبي بكر[٣] .

وقد ذكرتُ: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [48] في الأنعام[٤]، وذكرتُ: ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ [33] في النَّمْل[٥] .

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [45] بالتوحيد، وقرأ الباقون: ﴿عِبَٰدَنَآ﴾ بالجمع[٦] .

وقرأ نافع وابن عامر في رواية هشام: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [46] مضافاً بغير تنوين، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالتنوين[٧].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿هَٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [53] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٨].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ هاهنا [57]، وفي: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [١] بالتشديد، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتخفيف فيهما[٢].

---

(١) ينظر: السبعة، ص(552)، والبديع، ص(243)، وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر ابن الجندي [تحقيق ودراسة د.حسين بن محمد العواجي. ط: الأولى، دار الزمان بالمدينة المنورة1429هـ2008م] (811/2) .

وتقدم ذكر الخلاف في﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ [13] في فرش سُورة الشعراء، عند الآية(176) .

(٢) وهي قراءة أبي جعفر من العشرة. ينظر: النشر(361/2).

(٣) ينظر: السبعة، ص(553)، والتذكرة (525/2)، وجامع البيان (1532/4) .

(٤) عند الآية (48) من فرش سُورة الأنعام .

(٥) عند الآية (44) من فرش سُورة النَّمْل .

(٦) ينظر: السبعة، ص(554)، والبديع، ص(243)، والإقناع، ص(368) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(554)، والبديع، ص(243)، وغاية الاختصار (638/2).

(٨) ينظر: السبعة، ص(555)، والبديع، ص(243)، والتلخيص، ص(386) .

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَأُخَرُ مِن شَكْلِهِ﴾ [58] بضم الهمزة من غير مد على وزن: **(فُعَل)** على الجمع، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وبالمد على التوحيد[٣].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ [62 –63] موصولة الألف، وبالإمالة في قراءة أبي عمرو والكسائي، فأما حمزة فإنه يقرأ بين اللفظين، والباقون بقطع الألف، وورش عن نافع يقرأ بين اللفظين، والباقون بالفتح، ومن وصل الألف ابتدأ بالكسر، ومن قطع الألف ابتدأ بالفتح

وقد ذكرتُ: ﴿سِخْرِيًّا﴾ [63] في سُورة المؤمنين[٥] .

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ بالرفع، ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [84] بالنصب، وقرأهما الباقون بالنصب[٦].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ستِّ ياءات: قوله - تعالى -: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [23]، ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ [32]، ﴿مِّنۢ بَعْدِيَ إِنَّكَ أَنتَ﴾ [35]، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [69]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ [41]، ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [78] .

فأسكن نافع: ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾، و ﴿مَا كَانَ لِى مِنْ عِلْمٍ﴾، وفتح ما بقي.

وفتح ابن كثير: ﴿إِنِّىَ أَحْبَبْتُ﴾، و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح حفص عن عاصم: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾، و ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرو: ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾، و﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾، و﴿مَا كَانَ لِى مِنْ عِلْمٍ﴾، وفتح ما بقي .

وفتح ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ وحدها، وأسكنوا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزة.

[131/أ] وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ بالفتح، والمشهور عنه الإسكان، وبه قرأتُ.

---

(١) أي سُورة النبأ، آية (25) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(555)، والبديع، ص(243)، والتجريد، ص(297) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(555)، والبديع، ص(243)، والوجيز، ص(312) .

(٤) ينظر: السبعة، ص(556)، والبديع، ص(244)، والتذكرة (526/2) .

(٥) عند الآية (110) من فرش سُورة المؤمنين .

(٦) ينظر: السبعة، ص(557)، والبديع، ص(244)،والمستنير (406/2) .

ليس فيها من المحذوفات شيء[1] .

(١) ينظر: السبعة، ص(557-558)، والبديع، ص(245)، والتذكرة (2/527-528) .

ذكر اختلافهم في سُورة الزُّمَر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وعاصم وابن عامر في رواية هشام وحمزة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [7] بضمةٍ مختلسةٍ من غير بلوغ واوٍ، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بضمةٍ مشبعةٍ موصولةٍ بواوٍ في اللفظ في الوصل، كذلك روى ابن سعدان وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو موصولة بواو، وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو الكبير: ((وأحسب الصحيح عن أبي عمرو أن يصل الهاء بواو؛ كما قال ابن سعدان وابن اليزيدي عن اليزيدي عن أبي عمرو)).

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على شيوخ العراق، وكذلك كان ابن مجاهد يأخذ، وكذلك قال الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر قال: ((يمدّ الهاء كثيراً))، وذلك أن الهاء كناية عن الشكر، كذا ترجمه الأخفش، أراد أنه يصل الهاء بواوٍ في وصله، فترجمه بالمدِّ كما عرَّفتك.

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ كما قال الأخفش بواوٍ بعد الهاء صلة لها في الوصل.

قال أبو الطيب: وقرأتُ في رواية الرَّقيين عن أبي عمرو بإسكان الهاء مثل: ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾[١]، ﴿وَنُصْلِهْ﴾[٣] وما كان مثله، وكذلك رواه أبو شعيب السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقد رواه أيضاً أبو عُمَر الدُّوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، وبه آخذ في رواية الرَّقيين، وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بإسكان الهاء مثل هذه الترجمة التي في رواية الرَّقيين سواء، والذي رواه يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم فهو كما عرَّفتك بالاختلاس للضمة من غير بلوغ واوٍ، وبه قرأتُ وبه آخذ.

فأما الوقف في جميع القراءات فلا خلاف بينهم أنهم يقفون بالهاء من غير واوٍ، ولا اختلاس إلا إشمام الضمة للهاء من أجل الفتحة التي قبلها[٤].

وقرأ نافع وابن كثير وحمزة: ﴿أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ [9] بتخفيف الميم، وقرأ الباقون بتشديد الميم[٥].

وأجمع القراء كلُّهم على قوله - تعالى -: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ [17 – 18] أنه بالإسكان للياء[٦]، وكذلك قرأتُ.

وروى الأعشى عن أبي بكر بفتح الياء، ويقف بغير ياء، وروى ابن اليزيدي[١] عن أبيه عن أبي عمرو بفتح الياء، وقال

---

(١) سُورة آل عمران، آية (75) .

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (308) .

(٣) سُورة النساء، آية (115) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (560-561)، والتذكرة (2/529)، وجامع البيان (4/ 1537-1540)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف بنحو ما ذكره هنا في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (75) .

(٥) ينظر: السبعة، ص(561)، والبديع، ص(246)، وتلخيص العبارات، ص(144) .

(٦) كذا في المخطوط، والصواب بحذف الياء وصلاً ووقفاً في: ﴿عِبَادِ﴾.

عباس بن الفضل[٢]: ((سألت أبا عمرو: فقرأ بفتح الياء)) [٣]، وكذلك رواه محمد بن سعدان بفتح الياء، فهذه ثلاث روايات قد جاءت عن أبي عمرو [131/ب] بالفتح، وروى القُطَعِي [٤]عن عُبيد [٥]عن شِبْل عن ابن كثير بفتح الياء، والمشهور عن أبي بكر وعن أبي عمرو وعن ابن كثير بالإسكان، وكذلك قرأتُ، وكذلك رواه يحيى عن أبي بكر، وروى اليزيدي في غير روايته التي ذكرتُ لك، وكذلك رواية علي بن نصر وهارون [٦]وعبد الوارث [٧]وغيرهم بالإسكان، وكذلك رواه قنبل والبزي عن ابن كثير بالإسكان[٨]، وبالإسكان آخذ في الثلاث قراءات مثل الجماعة من القرَّاء[٩] .

فمن فتح هذه الياء وقف بالياء إلا ما عرَّفتُك من رواية الأعشى عن أبي بكر أنه بفتح الياء، ويقف بغير ياء، ومن أسكن وقف بغير ياءٍ اتباعاً للمصحف؛ لأنها في المصحف بغير ياء[١٠].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا﴾ [29] بألف بين السِّين واللام مع كسر اللام، على وزن: **(فَاعِل)**،

---

(١) هو عبد الله بن يحيى اليزيدي أبو عبد الرحمن، وقد سبقت ترجمته، ص (299). ينظر: السبعة، ص (561)، وذكر الداني في جامع البيان (4/ 1545) ذلك عن عبدالله وإبراهيم ابنا اليزيدي.

(٢) هو العباس بن الفضل وقد سبقت ترجمته، ص (193) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (561)، وجامع البيان (4/ 1546) بتصرف يسير .

(٤) محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القُطَعِي البصري ، إمام مقرئ مؤلف متصدر، أخذ القراءة عن أيوب بن المتوكل وهو أكبر أصحابه وروى الحروف عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل وغيرهما.

(غاية النهاية 2/ 278، وتكملة الإكمال 3/ 73) .

تنبيه: كتب في المخطوط: (القطيعي)، وفي مصادر ترجمته والسبعة، ص (561): (القُطَعِي) بدون ياء، وقد ذكره ابن الجزري في غاية النهاية في ترجمته بدون ياء، وفي بعض المواضع بالياء، والصواب: (القُطَعِي) بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين نسبة إلى بني قطيعة. ينظر: الأنساب للسمعاني (4/ 523) .

(٥) هو عُبيد بن عقيل، وقد سبقت ترجمته، ص (508) .

(٦) هو هارون بن موسى الأعور، وقد سبقت ترجمته، ص (510) .

(٧) هو عبد الوارث بن سعيد التنوري، وقد سبقت ترجمته، ص (199) .

(٨) كتب في هامش المخطوط: (عن ابن كثير، عن رواة البزي أيضاً عنه بالإسكان وبالإسكان)، ولم يُشر إلى موضعها في النص، ولم أجد لها مكاناً مناسباً، لذلك وضعتها في الحاشية.

(٩) أي بدون ياء وصلاً ووقفاً. وقال ابن الجزري في النشر (2/ 190): ((وكل من الفتح وصلاً، والحذف وقفاً ووصلاً صحيح عن السوسي ثابتٌ عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً)).

(١٠) ينظر: السبعة، ص (561-562)، والتبصرة، ص (489)، وجامع البيان (4/ 1545-1547) .

وقرأ الباقون: ﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام من غير ألفٍ، على وزن قولك: (فَعَلاً)[١].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُو﴾ [36] بألفٍ بين الباء والدَّال [٢]على الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَبْدَهُۥ﴾ بالتوحيد من غير ألفٍ[٣]، ولا خلاف بين القرَّاء في فتح الدَّال في الجمع والتوحيد[٤].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿كَٰشِفَٰتٌ ضُرَّهُو﴾، و ﴿مُمْسِكَٰتٌ رَّحْمَتَهُو﴾ [38] بالتنوين فيهما، ونصب: ﴿ضُرَّهُو﴾، و ﴿رَّحْمَتَهُو﴾، وقرأ الباقون فيهما بغير تنوين، وخفضوا قوله: ﴿ضُرِّهِۦ﴾، و ﴿رَحْمَتِهِۦ﴾ بالإضافة، وروى الكسائي[٥] عن أبي بكر عن عاصم مثل أبي عمرو بالتنوين والنصب، والمشهور عن أبي بكر بترك التنوين والخفض، وبه قرأتُ[٦].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ٱلَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتُ﴾ [42] بضم القاف وكسر الضَّاد وفتح الياء، وضم التَّاء من: ﴿ٱلْمَوْتُ﴾، وقرأ الباقون: ﴿قَضَىٰ﴾ بفتح القاف والضَّاد وإسكان الياء، ونصبوا التَّاء من: ﴿ٱلْمَوْتَ﴾[٧].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿بِمَفَازَٰتِهِمْ﴾ [61] بألف بين الزَّاي والتَّاء على الجمع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتوحيد من غير ألفٍ[٨].

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [39] في الأنعام[٩].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿يَٰعِبَادِى ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [53] بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح، وكلهم وقفوا بالياء من أسكن منهم ومن فتح؛ لأنها ثابتة في جميع المصاحف، فلا اختلاف بينهم في إثباتها[١٠].

وقد ذكرتُ: ﴿لَا تَقْنَطُواْ﴾ [53] في سُورة الحجر[١١].

وقرأ نافع وحده: ﴿تَأْمُرُونِىَ أَعْبُدُ﴾ [64] بتخفيف النُّون وفتح الياء، وقرأ ابن كثير وحده بتشديد النُّون وفتح الياء،

---

(١) ينظر: السبعة، ص(562)، والبديع، ص(246)، وبستان الهداة (815/2)، والكشف (238/2).
(٢) مع كسر العين .
(٣) مع فتح العين .
(٤) ينظر: السبعة، ص(562)، والبديع، ص(246)، والهادي (ل107ب) .
(٥) ويحيى الجعفي .
(٦) ينظر: السبعة، ص(562)، والبديع، ص(246)، وجامع البيان (1543/4) .
(٧) ينظر: السبعة، ص(562-563)، والبديع، ص(246)، والمبسوط، ص(384) .
(٨) ينظر: السبعة، ص(563)، والبديع، ص(246)، وإرشاد المبتدي، ص(185) .
(٩) عند الآية (135) من فرش سُورة الأنعام .
(١٠) ينظر: السبعة، ص(563)، والبديع، ص(247)، والتجريد، ص(299) .
(١١) عند الآية (56) من فرش سُورة الحجر، وكان على المؤلف أن يقدم ذكر هذا الخلاف والذي قبله على ما قبلهما، ليوافق ترتيب الآيات .

وقرأ ابن عامر وحده: [132/أ] ﴿تَأْمُرُونَنِى أَعْبُدُ﴾ بنونين ظاهرتين وإسكان الياء في روايتيه، قال الأخفش: ((وكذلك هي في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان بن عفَّان - رضي الله عنه -))(١)، وذكر ابن مجاهد في رواية التَّغْلبي بنونٍ واحدةٍ مخففةٍ ساكنة الياء، والذي قرأتُ به في رواية ابن ذكوان وهشام جميعاً بنونين ظاهرتين وإسكان الياء، وكذلك يقرأ الشاميون ولا يعرفون غيره، وكذلك آخذ، ورواية التَّغْلبي عند أهل الشام غيرُ صحيحةٍ ولا يلتفتون إلى ما رواه عن ابن عامر؛ لأنهم يعتمدون على ما رواه الأخفش عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام، وليس بينهما خلاف (٢)، وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ وأسكنوا الياء(٣).

وقرأ الكوفيون: ﴿فُتِحَتْ﴾ [71]، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [73] بالتخفيف(٤) فيهما، وقرأ الباقون بالتشديد(٥).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في خمسة مواضع، قد ذكرتُ منها موضعين: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [53]، و﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ [64]، وبقي﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾ [11]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [13]، ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [38]، ففتحهنَّ كلهنَّ نافع.

وفتح ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنِّىَ أَخَافُ﴾، و ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾، وأسكنا ما بقي.

وفتح عاصم وابن عامر والكسائي: ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ وحدها، وأسكنوا ما بقي.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزة وحده(٦).

وأجمع القرَّاء كلُّهم على إسكان الياء في قوله - تعالى -: ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [10] وحذفها في الوصل والوقف، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالفتح ووقف بغير ياء اتباعاً للمصحف، والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ بالإسكان وحذف الياء في وصله ووقفه مثل الجماعة، وبه قرأتُ، وما علمتُ أنَّ أحداً فتح هذه الياء إلا ما جاء به الأعشى عن أبي بكر(٧).

---

(١) لم أجد من ذكر ذلك عن الأخفش غير المؤلف هنا، والمنصوص عليه أن في مصاحف أهل الشام بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة . ينظر: المبسوط، ص(385)، والمقنع للداني، ص(110)، ومختصر التبيين لابن نجاح(4/1063) .

(٢) أي في هذا الموضع .

(٣) ينظر: السبعة، ص(563)، والبديع، ص(247)، وجامع البيان (4/1544) .

(٤) في التَّاء .

(٥) ينظر: السبعة، ص(563-564)، والبديع، ص(247)، والإقناع، ص(370) .

(٦) ينظر: السبعة، ص(564)، والبديع، ص(247)، والتبصرة، ص(491) .

(٧) ورد بفتح الياء وصلاً كذلك عن ضرار بن صُرَد عن يحيى عن أبي بكر، وعن عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن ابن عامر. ووقف البرجمي والنقار من طريق ابن النجار عن الأعشى بالياء، وروى ابن غالب عن الأعشى بحذف الياء في الحالين كالجماعة.

وأما قوله - تعالى -: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [16] فأجمع القرَّاء[1] أيضاً على إسكانها وحذفها[2]، إلا ما رواه عَلْقمة[3] عن أبي عمرو أنه قرأ بالياء، ولم يذكر فتحاً ولا إسكاناً[4]، والمشهور عن أبي عمرو مثل سائر القرَّاء، وبه قرأتُ.

ليس فيها من المحذوفات المختلف فيها شيء.

وروى الداني بسنده عن قتيبة عن الكسائي وقفه بالياء وفي الإدراج مجزومة، ثم قال: ((وهذا خلاف لما رواه عنه من أنه يثبت من الياءات في الوقف ما كان ثابتاً في الرسم لا غير، وهذه الياء محذوفة في جميع المصاحف)) . ينظر: جامع البيان (4/1541)، والمستنير (2/415)، والمصباح (3/235-236).

وقال ابن الجزري في النشر (2/138): ((وأما ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أول الزمر؛ فلا خلاف في حذفهما في الحالين؛ للرسم والرواية والأفصح في العربية)) .

(١) السبعة؛ لأنه قد ورد عن رويس عن يعقوب الحذف والإثبات. ينظر: النشر (2/186) .

(٢) في: ﴿يَا عِبَادِ﴾ .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) قال سيبويه في الكتاب (2/ 210): ((وكان أبو عمرو يقول: "يا عِبَادى فَاتّقُون")) .

ذكر اختلافهم في سُورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] ﴿حمٓ﴾: قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر: بفتح الحاء في جميع الحواميم(١)، وقرأ نافع في رواية ورش وأبو عمرو بين اللفظين، وكذلك رواه ابن اليزيدي(٢)عن أبيه عن أبي عمرو، وبه قرأتُ لأبي عمرو، وقرأ أبو بكر عن عاصم [132/ب] وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي: ﴿حمٓ﴾ بإمالة الحاء في جميع الحواميم(٣).

قال أبو الطيب: ولا خلاف بين القرَّاء في إسكان الميم لأنه حرف هجاء، إلا ما روي عن عيسى بن عمر أنه قرأ بفتح الميم(٤)، وذلك أنه جعل: ﴿حمٓ﴾ اسماً للسُورة، فيكون تقدير فتح الميم: (أنا أقرأ حم) (٥)، بإضمار فعل، وقال ابن خالويه: ((وقال آخرون: موضع: ﴿حمٓ﴾ جرٌّ بالقسم، إلا أنه لا ينصرف(٦)))(٧)، وأنشد شاهداً لهذه القراءة:

---

(١) يقصد بـ(الحواميم) السور المبتدأة بـ﴿حمٓ﴾، وهي سبع سور متتالية: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف . ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص (266) .

وقد كره بعض السلف أن يقال: (الحواميم)، وإنما يقال: (آل حم)، وبعضهم جوَّزه . ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام [تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين. دار ابن كثير، دمشق – ببيروت.]، ص (254- 256)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 262)، والدر المصون (9/ 452) .

(٢) هو إبراهيم بن يحيى اليزيدي، وقد سبقت ترجمته. ينظر: السبعة،ص (566)، وجامع البيان (4/ 1549) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (566- 567)، والتذكرة (2/ 533)، وجامع البيان (4/ 1548- 1550) .

(٤) وقرأ كذلك أبو السِّمَال وابن أبي إسحاق. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(124 و 132)، والدر المصون (9/ 451) .

(٥) ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية وشبه العجمة؛ لأنه ليس في الأوزان العربية وزن: (فَاعِيل)، بخلاف الأعجمية، نحو: قابيل وهابيل. ينظر: الدر المصون (451/9) .

(٦) وقيل بأن الفتحة حركة بناءٍ تخفيفاً، كـ(أينَ وكيفَ). ينظر: الدر المصون (9/ 451) .

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 260- 261)، والحجة لابن خالويه، ص(312) بتصرف .

وَجَدْنا لَكُمْ في آلِ حَمِيمَ آيةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ (١)

وقال آخر:

يُذَكِّرُنِي حَمِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلا حَمِيْمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ (٢)

والذي أجمع القرَّاء عليه من إسكان الميم هو المعول عليه، وهذه قراءة ليس سبيل أحدٍ أن يقرأ بها؛ لأنه إذا جعل: ﴿حمٓ﴾ اسماً للسُورة فلا ينبغي أن يكتبها إلا (حميم) على أربعة أحرف، فهذه القراءة تخالف المصحف؛ لأنه كتب في المصحف: ﴿حمٓ﴾ لما كان حرف هجاء، وهذه القراءة بخلاف ما في المصاحف، وإنما ذكرتُها لك لتعرفها إذا سمعتَ بها في الشِّعْر لتعرف وجهها، واتِّباع المصحف أولى، وسلوك طريق القرَّاء فيهنَّ أشهر. وبالله التوفيق(٣).

---

(١) للكُـُمَيت بن زيد الأسدي.

ومعنى:« تقي ومعرب »: تقي يتوقى إظهاره حذر أن يناله مكروه من أعدائكم، ومعرب أي مفصح بالحقِّ لا يتوقاهم، وقيل: معربٌ مفصحٌ بالتفصيل، وتقيٌّ ساكتٌ عنهُ للتقيّة، ويُروى البيت: :« تقي ومعزب»: بالزاي، أي خال من الخير. ينظر: شرح هاشميات الكميت لأبو رياش أحمد القيسي [تحقيق د. داود سلوم ونوري حمودي القيسي. عالم الكتب، 1404هـ]، ص (55)، والكتاب لسيبويه (3/ 257)، ولسان العرب، مادة عرب (2/ 78)، والدر المصون (9/ 451).

(٢) اختُلف في نسبة هذا البيت؛ فبعضهم ينسبه إلى شريح بن أوفى، وقيل لمدلج بن كعب السعدي ويقال كعب بن مدلج، وقيل لعصام بن مقشعر، وقيل لشداد بن معاوية العبسي، ويقال اسمه حديد من بني أسد بن خزيمة، وقيل للأشتر النخعي، وقيل لعبد الله بن معكبر، وقيل غير ذلك، وسبب الخلاف في نسبة هذا البيت أنه مرتبط بقتل محمد بن طلحة بن عبيد الله –رضي الله عنهما– يوم صفين، فكان محمد بن طلحة مع معاوية –رضي الله عنهما–، وكان يعرف بالسجَّاد لكثرة عبادته، وكان علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– وأصحابه جعلوا شعارهم (حم لا ينصرون)، فكان محمد بن طلحة إذا شد عليه فارسٌ قال له: (حم) فتركه، فشد عليه قائل هذه الأبيات وصرعه، وقيل اجتمع عليه نفر فكلهم ادّعى قتله، ففي ذلك يقول قاتله منهم الأبيات التي منها الشاهد وفيها:

واشعثَ قوامٌ بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا، ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حم.... البيت

ينظر: تاريخ الأمم والرسل والملوك لابن جرير الطبري [دار الكتب العلمية ببيروت،1407هـ]، والدر المصون (9/ 452)، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني [بتعليق الشيخ عبدالعزيز ابن باز، وتحقيق محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها : محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر ببيروت (مصور عن الطبعة السلفية)](8/ 554-555).

(٣) وينظر: تفسير الطبري (20/ 275- 276) .

وتقدَّم ذكر الخلاف في ﴿ كَلِمَتُ ﴾ [6] في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (115) .

وقرأ نافع وابن عامر في رواية هشام: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [20] بالتَّاء، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالياء، وروى أحمد بن أنس وأحمد بن يوسف التَّغْلبي والحسين بن إسحاق عن ابن ذكوان بالتَّاء، وكذلك ذكر ابن مجاهد عن ابن ذكوان عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي، وروى إسحاق بن داود وأحمد بن المُعلَّى والأخفش كلهم عن ابن ذكوان بالياء.

قال أبو الطيب: وكذلك يقرأ الشَّاميون لابن ذكوان بالياء وهشام بالتَّاء، وكذلك قرأتُ؛ لأن أهل الشَّام إذا روى الأخفش عن ابن ذكوان شيئاً فلا يأخذون إلا بما رواه، فاعرفْ أن المشهور عن ابن ذكوان الياء، وعن هشام التَّاء[١] .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةً﴾[٢] [21] بالكاف، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام خاصة، وقرأ الباقون بالهاء، وكذلك هي في مصاحفهم[٣].

وقرأ الكوفيون: ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ﴾ [26] بزيادة ألف قبل الواو[٤]، وقرأ الباقون: ﴿وَأَن﴾ بغير ألف قبل الواو[٥].

وقرأ ابن كثير وابن عامر: [133/أ] ﴿يَظۡهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء، ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادُ﴾ بالرفع، وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي مثلهما، إلا أنهم زادوا قبل الواو ألفاً كما عرَّفتُك، وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿يُظۡهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء، ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ بالنصب، وقرأ حفص عن عاصم مثلهما، إلا أنه زاد قبل الواو ألفاً على ما رسمتُه لك[٦].

وقرأ ابن عامر في رواية الأخفش والحسين بن إسحاق عن ابن ذكوان وأبو عمرو: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبٍ﴾ [35] بالتنوين، جعلا في هذه القراءة المتكبر هو القلب، وكذلك قرأتُ، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بغير تنوين، وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بغير تنوين مثل هشام، والمشهور عن ابن ذكوان ما تقدَّم، وبه قرأتُ، وجعل من قرأ بهذه القراءة المتكبر صاحب القلب[٧].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (568)، والبديع، ص (248)، وجامع البيان (4/ 1551) .
وكتب في المخطوط: (وهو الصواب إن شاء الله)، ثم ضبب عليها .
(٢) وفي المخطوط: (كانوا أشد منكم قوة)، وهي تصحيف.
(٣) ينظر: السبعة، ص (568-569)، والبديع، ص (248)، وغاية الاختصار (2/ 644)، والمقنع، ص(110) .
(٤) مع إسكان الواو، وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وقيل هو كذلك في مصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان – رضي الله عنه –. ينظر: المقنع، ص (110) .
(٥) وهي كذلك في سائر المصاحف. ينظر: السبعة، ص (569)، والبديع، ص (248)، والمفتاح (2/ 827)، والمقنع، ص (110) .
(٦) ينظر: السبعة، ص (569)، والبديع، ص (249)، والوجيز، ص (317) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (570)، والبديع، ص (249)، وجامع البيان (4/ 1552- 1553)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 268- 269).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [37] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع[١].

وقرأ الكوفيون: ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [37] بضم الصَّاد، وقرأ الباقون بفتح الصَّاد، وقد ذكرتُه في الرَّعد[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [40] بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك حفص عن عاصم[٣].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم: ﴿ سَيُدْخَلُونَ﴾ [60] بضم الياء وفتح الخاء، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر فيما ذكره خَلَفٌ عنه أنه قال: وسمعتُ أبا بكر يوماً وسئل عنها فقال: بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك رواه الأعشى [٤] عن أبي بكر.

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به على أبي سهل مثل ابن كثير بضم الياء وفتح الخاء، وقال: كذلك قرأتُ على ابن مجاهد بخلاف ما رواه خَلَفٌ عن يحيى عن أبي بكر، ألا وهي رواية لم تصحّ، والذي صحَّ عن أبي بكر ما عرَّفتُك من ضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الياء وضم الخاء[٥].

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [46] بقطع الألف وكسر الخاء[٦]، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بوصل الألف وضم الخاء[٧].

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [52] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٨].

وقرأ الكوفيون: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [58] بتاءين، وقرأ الباقون بياءٍ وتاءٍ[٩].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (570)، والبديع، ص (249)، والكافي، ص (196) .

(٢) عند الآية (33) من فرش سُورة الرَّعد .

(٣) ينظر: السبعة، ص (571)، والبديع، ص (249)، والموجز، ص (253) .

(٤) وأحمد بن عمر الوكيعي وغيرهما .

(٥) ينظر: السبعة، ص (571)، والبديع، ص (249)، وجامع البيان (4/ 1553- 1554)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف والذي قبله في فرش سُورة النِّساء، عند الآية (124)، وكان على المؤلف أن يؤخر ذكر هذا الخلاف؛ ليوافق ترتيب الآيات .

(٦) والهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء .

(٧) فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة. ينظر: السبعة، ص (571- 572)، والبديع، ص (249)، والتذكرة (2/ 534) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (572)، والبديع، ص (250)، والاكتفاء، ص (268) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (572)، والبديع، ص (250)، وغاية ابن مهران، ص (254) .

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [68] في البقرة(١).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في ثمانية مواضع: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [26]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [26]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [30]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [32] ثلاثة مواضع، [133/ب] ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ﴾(٢) [36]، ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ [41]، ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [44]، و ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [60] .

ففتحهنَّ كلهنَّ ابن كثير إلا قوله - تعالى -: ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وقرأ نافع وأبو عمرو بإسكان: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [26]، و ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾، وفتحا ما بقي .

وفتح ابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ وحدها، وأسكن ما بقي، وفتح هشام عن ابن عامر: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ﴾، و ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾، وأسكن ما بقي .

وقرأ الكوفيون بالإسكان في كلهنَّ .

ولم يختلف في فتح الياء من قوله - تعالى -: ﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [66](٣).

واتفقوا على إسكان الياء في: ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ(٤) إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [41]، إلا ما رواه أبو قُرَّة عن نافع أنه بالفتح، والمشهور عن نافع الإسكان مثل سائر القرَّاء(٥).

وكذلك اتفقوا أيضاً على إسكان الياء في: ﴿أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [43] إلا ما رواه أبو خُليد عن نافع فإنه روى عنه بالفتح(٦)، والمشهور عن نافع بالإسكان(٧)، وكذلك قرأتُ بالإسكان فيهما مثل جماعة القرَّاء .

---

(١) عند الآية (117) من فرش سُورة البقرة .

وتقدم ذكر: ﴿شُيُوخًا﴾ [67] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (189) .

(٢) في المخطوط: ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾، وهي تصحيف، وخلط مع موضع سُورة القصص، آية (38)، والعجيب أن مثل هذا الخلط وقع في بعض نسخ التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون (2/535) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(572-573)، والبديع، ص(251)، وتبصرة ابن فارس، ص(480-481) .

(٤) كتبت في المخطوط: (تدعونني) بدون واو.

(٥) ينظر: الكتاب الأوسط للعماني، ص (407) .

(٦) لم أجد من ذكر هذه الرواية غير المؤلف هنا.

(٧) وضعت في المخطوط إشارة هنا وكتب: (كذلك قرأتُ بالإسكان فيهما مثل سائر القرَّاء)، وهي تكرار للجملة الآتية بعدها.

وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي: ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [41] بالفتح.

قال أبو الطيب: والذي رواه الأخفش عن ابن ذكوان بالإسكان كما عرَّفتُك، وكذلك قرأتُ، وبه أخذ الشاميون، وقرأتُ لهشام بالفتح كما عرَّفتُك وبه آخذ[١].

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف، وذلك في ثلاثة مواضع: قوله:﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [15]، و ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [32]؛ قرأهما ابن كثير وحده بياءٍ في الوصل والوقف، وقرأهما ورش عن نافع بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأهما الباقون وقالون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ .

وقوله - عز وجل -: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [38]؛ قرأ ابن كثير وحده بياءٍ في الوصل والوقف، وقرأ قالون عن نافع وأبو عمرو بالياء في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون وورش عن نافع بغير ياءٍ في الوصل والوقف[٢].

(١) ينظر: السبعة، ص (573)، وجامع البيان (4/ 1556) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (568 و 573- 574)، والبديع، ص (248 و 251)، والتذكرة (2/ 536).

ذكر اختلافهم في سُورة السَّجدة[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾ [16] بكسر الحاء، وقرأ الباقون بإسكان الحاء[٢].

وقرأ نافع: ﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ﴾ [19] بالنُّون وفتحها وضم الشِّين، ﴿أَعۡدَآءَ ٱللَّهِ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿يُحۡشَرُ﴾ بالياء وهي مضمومة مع فتح الشِّين على ما لم يُسمَّ فاعله، ﴿أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ﴾ بالرفع[٣].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو في رواية الرَّقيين[٤]: ﴿أَرۡنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ [29] بإسكان الرَّاء، وقرأ أبو عمرو في رواية أهل العراق[٥] - وهي أيضاً رواية سيبويه - بالاختلاس [134/أ] وقرأ حفص عن عاصم والباقون بإشباع كسرة الرَّاء[٦].

وقد ذكرتُ: ﴿يُلۡحِدُونَ﴾ [40] في الأعراف[٧].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ [44] بهمزتين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر بهمزةٍ واحدةٍ ومدَّةٍ بعدها[٨]، وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحده بهمزة واحدة من غير مد،

---

(١) أي سُورة فصلت، وقد ذكرتُ سابقاً أن (السَّجدة) من أسماء هذه السُورة، وقد سمَّى المؤلف – رحمه الله – سورتين من القرآن باسم (السَّجدة)، هذه السُورة التي بعد غافر، والسُورة التي بعد لقمان، وبعض المصنفين يقيد هذه السورة فيقول: (حم السَّجدة).

(٢) ينظر: السبعة، ص (576)، والبديع، ص (252)، وغاية الاختصار (2/ 647) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (576)، والبديع، ص (252)، وبستان الهداة (2/ 821) .

(٤) وهي رواية السُّوسي عن أبي عمرو .

(٥) وهي رواية الدُّوري عن أبي عمرو .

(٦) ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (54) و (128) .

وتقد ذكر الخلاف في: ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾ في فرش سُورة النِّساء، عند الآية (16) .

(٧) عند الآية (180) من فرش سُورة الأعراف .

(٨) والمقصود بالمدة هنا: الهمزة المسهلة كما مرَّ التنبيه عليه، وكلٌّ حسب مذهبه في الإدخال وعدمه؛ فابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وحفص عن عاصم يحققون الأولى ويسهلون الثانية من غير

إدخال ألف بينهما، ونافع وأبو عمرو يحققون الأولى ويسهلون الثانية مع إدخال ألف بينهما، ويراجع التعليق على رأي المؤلف – رحمه الله –في إدخال ألف بين الهمزتين لورش في أول باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .

وقد اختلف عن ابن ذكوان في الإدخال وعدمه في هذا الموضع، وموضع سورة القلم، قال ابن الجزري في النشر (1/ 367- 368): ((**فنص له على الفصل فيهما أبو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهم...**، ورد ذلك الحافظ أبو عمرو الداني فقال في التيسير: "ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر، ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما عُلم أن فصله بها بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه ، على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولم يذكر فصلاً في الموضعين فاتضح ما قلناه "، قال: "وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب الأئمة ، المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة" انتهى، وبسط القول في ذلك في جامعه، وقال الأستاذ أبو جعفر بن الباذش في الإقناع: "فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له، فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير...، **وكان أبو محمد مكي ابن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينهم بألف، وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه** ، وهو الذي تعطيه نصوص الأئمة من أهل الأداء: ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب التائب وأبي طاهر ابن أبي هاشم وابن أشته والشذائي وأبي الفضل الخزاعي وأبي الحسن الدارقطني وأبي علي الأهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر قالوا لكلهم بهمزة ومده "، قلت: وليس نص من يقول بهمزة ومده يعطي الفصل أو يدل عليه، ومن نظر كلام الأئمة متقدمهم ومتأخرهم علم أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين ليس إلا، فقول الداني أقرب إلى النص وأصح في القياس. نعم قول الحسن بن حبيب صاحب الأخفش أقرب إلى قول مكي وأصحابه ، فإنه قال في كتابه عن ابن ذكوان عن يح يى إنه قرأ (أعجمي) بمدة مطولة ...،وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو أعرف بدلائل النصوص كابن شيطا وابن سوار وأبي العز وأبي علي المالكي وابن الفحام والصقلي وغيرهم، وقد قرأتُ له بكلٍّ من الوجهين، والأمر في لك قر يب، والله أعلم))، وروي كذلك عن حفص التسهيل مع الإدخال في هذا الموضع. ينظر: جامع البيان (4/ 1562)، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني [تحقيق أ.د حاتم صالح الضامن.

وهي رواية الحسن البصري(١).

وقرأ حفص عن عاصم ونافع وابن عامر: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [47] بالجمع وألف بين الرَّاء والتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿مِن ثَمَرَتٍ﴾ بالتوحيد من غير ألفٍ(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [51] في بني إسرائيل(٣).

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين:

قوله - عز وجل -: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [47]؛ فتحها ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون، ولا خلاف بينهم أنها

ط: الأولى، مكتبة الصحابة بالشارقة ومكتبة التابعين بالقاهرة، 1429هـ/2008م]، ص (447- 448)، والإقناع، ص (169- 170) .

قلتُ: وأما مذهب المؤلف - رحمه الله - في الإدخال وعدمه هنا، وفي موضع القلم فهو مُجمل، حيث قال: (بهمزة ومدة بعدها) لكل من سهل الهمزة الثانية هنا، ولابن عامر في موضع القلم، وقد قال ابن الجزري - كما في النص السابق -: ((وليس نص من يقول: "بهمزة ومده" يعطي الفصل أو يدل عليه ، ومن نظر كلام الأئمة متقدمهم ومتأخرهم علم أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين ليس إلا))، أما تلاميذه فقد اختلفوا؛ فابنه أبو الحسن قد نص في التذكرة (2/ 538 و 595) على التسهيل من غير إدخال لحفص وابن ذكوان، ومكي قد نص في التبصرة، ص (496) على التسهيل مع الإدخال لابن ذكوان، ومثله ابن سفيان في الهادي (ل 11أ و 109 و 120أ) .

(١) ينظر: السبعة، ص (576–577)، والبديع، ص (252)، والتذكرة (2/ 538)، ومفردة الحسن البصري لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي [دراسة وتحقيق د. عمر يوسف عبدالغني حمدان، مراجعة وتدقيق تغريد محمد عبد الرحمن حمدان. ط: الأولى، دار ابن كثير والمكتب الإسلامي بعمان–الأدرن، 1427هـ/2006]، ص (468) .

والحسن البصري هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، التابعي الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أُبيّ وزيد وعمر، روى عنه أبو عمرو وسلام بن سليمان الطوي ، (ت 110هـ). (معرفة القراء 1/168، وغاية النهاية 1/235).

(٢) ينظر: السبعة، ص (577)، والبديع، ص (252)، وغاية الاختصار (2/ 648) .

(٣) أي سُورة الإسراء عند (83)، وقد أحال في سُورة الإسراء إلى باب الإمالة .

بهمزةٍ مكسُورة.

وقوله - تعالى -: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ [50]؛ فتحها نافع وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالإسكان.

واختلف عن نافع؛ فروى إسماعيل بن جعفر وابن جمَّاز وأبو قُرَّة وأحمد بن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح، وروى إسماعيل القاضي عن قالون والمسيبي وأحمد بن صالح عن أبي أُويس[١] عن نافع بالإسكان.

قال أبو الطيب: وقد قرأتُ بالوجهين جميعاً لقالون، وأما ورش فلا خلاف عنه أنها بالفتح، والأشهر عن قالون بالفتح، وهو الاختيار، وبه آخذ.

ليس فيها من الياءات المحذوفات شيء[٢] .

---

(١) إسماعيل بن أبي أويس عبد الله الأَصْبَحِيُّ أبو عبد الله المدني، الحافظ، الصَّدوق، وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أحمد بن صالح وإبراهيم الجوهري وغيرهما، (ت226هـ وقيل 227هـ) . (سير أعلام النبلاء 378/19، وغاية النهاية 162/1).

(٢) ينظر: السبعة، ص (578)، والبديع، ص (253)، وجامع البيان (4/ 1565- 1566) .

ذكر اختلافهم في سُورة ﴿حمٓ عٓسٓقٓ ﴾(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وحده: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ ﴾ [3] بضم الياء وفتح الحاء، وقرأ الباقون بضم الياء أيضاً وكسر الحاء(٢).

وقد تقدَّم ذكْر: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ ﴾ [5] في مريم(٣).

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [23] بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشِّين مع الكسر، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الباء وتخفيف الشِّين مع الضم(٤).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [25] بالتَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالياء(٥).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ مِّن مُّصِيبَةٖ ﴾ [30] بغير فاء، وقرأ الباقون: ﴿فَبِمَا ﴾ بالفاء(٦).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾ [35] بالرفع(٧)، وقرأ الباقون بالنصب(٨).

---

(١) أي سُورة الشورى، وقد سبق التنبيه على القول بأن فواتح السور أسماء لها، ص (413) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (580)، والبديع، ص (254)، وروضة المعدل (2/ ل 156أ) .

(٣) عند الآية (90) من فرش سُورة مريم .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [20] في فرش سُورة آل عمران، عند الآيتين(75 و145).

(٤) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة آل عمران،عند الآية(39).

(٥) ينظر: السبعة، ص (580–581)، والبديع، ص (254)، وإرشاد المبتدي، ص (190) .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ [28] في فرش سُورة البقرة، عند الآية(90).

(٦) ينظر: السبعة، ص (581)، والبديع، ص (254)، والتجريد، ص (303) .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿ٱلرِّيحَ ﴾ [32] في فرش سُورة البقرة، عند الآية(164).

(٧) في الميم .

(٨) ينظر: السبعة، ص (581)، والبديع، ص (254)، والمبسوط، ص (395) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ كَبِيرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ هاهنا [37]، وفي النَّجم [١] بغير ألف [٢] مع كسر الباء، وقرأهما الباقون بالألف [134/ب] بين الباء والهمز مع فتح الباء[٣].

وقرأ نافع وحده﴿ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا ﴾ [42] برفع اللام﴿ فَيُوحِي بِإِذْنِهِۦ ﴾ بإسكان الياء، وقرأ الباقون بنصب اللام﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾، والياء من﴿ فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ ﴾.

ولم يختلفوا في قوله: ﴿ رَسُولًا ﴾، وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر مثل نافع في رواية التَّغْلبي، ورواه الأخفش عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام بفتح اللام من: ﴿ يُرْسِلَ ﴾، والياء من: ﴿ فَيُوحِيَ ﴾.

قال أبو الطيب: وبذلك قرأتُ في الروايتين جميعاً، وبه آخذ، ولا يعرف الشَّاميون غير ما ذكرتُ لك[٤].

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصحف في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله - عز وجل -:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ [32]؛ فقرأ ابن كثير وحده بالياء في الوصل والوقف جميعاً، وقرأ نافع وأبو عمرو بغير ياءٍ في الوقف، وبياءٍ في الوصل، وقرأ الباقون بغير ياء في وصلٍ ولا وقفٍ[٥].

وليس فيها ياء إضافة.

---

(١) آية (32) .

(٢) ولا همز، على التوحيد .

(٣) على الجمع. ينظر: السبعة، ص (581-582)، والبديع، ص (255)، والتذكرة (2/ 542) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (581-582)، والبديع، ص (255)، وجامع البيان (4/ 1569) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (581)، والبديع، ص (254)، والتبصرة، ص (498) .

ذكر اختلافهم في سُورة الزُّخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿صَفْحًا إِن كُنتُمْ﴾ [5] بكسر: ﴿إِن﴾، وقرأ الباقون بفتح: ﴿أَن﴾، ولم يختلفوا في تخفيف النُّون(١).

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي: ﴿كَذَٰلِكَ(٢) تَخْرُجُونَ﴾ [11] بفتح التَّاء وضم الرَّاء، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بضم التَّاء وفتح الرَّاء(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾ [18] بضم الياء وفتح النُّون وتشديد الشِّين، على وزن: (يُفَعَّلُ)، وقرأ الباقون وأبو بكر بفتح الياء وإسكان النُّون وتخفيف الشِّين، على وزن: (يَفْعَلُ)(٤).

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَٰنِ﴾ [19] بالنُّون وهي ساكنة وفتح الدَّال من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾ بالباء وفتحها وإثبات ألف بينها وبين الدَّال مع ضم الدَّال، ولم يُختلف في خفض: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾(٥).

وقرأ نافع وحده: ﴿أَؤُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [19] بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدها واو مضمومة بضمةٍ مختلسةٍ (٦)، وقال أهل اللغة: هي بين الهمزة وبين الواو(٧)، على لفظ الاستفهام، على لفظ: (ءَوُشْهِدُوا) بإسكان الشِّين من غير مدٍّ(٨)، بلا خلافٍ بين الروايتين عن نافع، إلا أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى التنوين في قوله: ﴿إِنَاثًا﴾، وقالون لا ينقل الحركة في هذا

---

(١) ينظر: السبعة، ص (584)، والبديع، ص (256)، والعنوان، ص (171) .
وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿مَهْدًا﴾ [10] في فرش سُورة طه، عند الآية (53).
(٢) كتب في المخطوط: (وكذلك)، وهو خطأ .
(٣) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (25).
وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿جُزْءًا﴾ [15] في فرش سُورة البقرة، عند الآيتين (67 و 260).
(٤) ينظر: السبعة، ص (584)، والبديع، ص (256)، والإقناع، ص (374) .
(٥) ينظر: السبعة، ص (585)، والبديع، ص (256)، والوجيز، ص (325) .
(٦) أي مسهلة، والمؤلف يستخدم هذا المصطلح للدلالة على التسهيل .
(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه (542/3) .
(٨) أي من غير إدخال ألف بين الهمزتين لقالون، وعلى هذا أكثر المؤلفين في القراءات، وقد صحّ عنه الإدخال كذلك. ينظر: النشر (376/1) .

الموضع، وقرأ الباقون: ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ بهمزة مفتوحة [135/أ] مع فتح الشِّين، على وزن: (أَفَعِلُوا)، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الهاء وضم الدَّال[١].

وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [24] بألفٍ على الخبر، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿قُلْ﴾ بغير ألفٍ على الأمر[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سَقْفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [33] على التوحيد وفتح السِّين وإسكان القاف، على وزن قولك: (فَعْلاً)، وقرأ الباقون بالجمع وضم السِّين والقاف، على وزن قولك: (فُعُلاً)[٣].

وقرأ عاصم وابن عامر في رواية هشام وحمزة: ﴿لَّمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [35] بالتشديد، وهو المشهور عن الحُلْواني عن هشام، وبه قرأتُ، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتخفيف، وكذلك قرأتُ[٤].

وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو بكر عن عاصم: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ نَا﴾ [38] بالمدِّ، على وزن: (جَاعَانا) على التثنية، يعني هو وقرينه[٥]، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿جَآءَنَا﴾، على وزن: (جَاعَنا) بالتوحيد، يعني به الكافر وحده، فأفرده بالخطاب؛ لأن الخطاب في الدنيا هو له وحده، فلذلك أفرده بالخطاب في هذه القراءة[٦] .

وأجمع القرَّاء كلهم على فتح الهمزة في قوله - تعالى﴿أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [39] إلا ما رواه ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي أنه قرأ بكسر الهمزة التي صورتها ألف، وجاءت سائر الروايات عن ابن عامر بالفتح مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأتُ في الروايتين جميعاً، ولا يعرف أهل الشام إلا الفتح، وبالفتح قرأتُ، وبه آخذ[٧]

وقد ذكرتُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾[٨] [49] في النُّور[٩].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [53] بإسكان السِّين من غير ألف[١]، على وزن: (أَفْعِلَة)، وقرأ

---

(١) ينظر: السبعة، ص (585)، والبديع، ص (256)، والتبصرة، ص (500) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (585)، والبديع، ص (256)، وتلخيص العبارات، ص (147)، وشرح الهداية، ص (696) .
(٣) ينظر: السبعة، ص (585)، والبديع، ص (256)، والموجز، ص (260) .
(٤) ينظر: جامع البيان (4/1574-1575)، وقد ذكر المؤلف - رحمه الله - الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة يس، عند الآية (32).
(٥) جملة: (يعني هو وقرينه)، وضع عليها خط في المخطوط .
(٦) ينظر: السبعة، ص (586)، والبديع، ص (257)، والمفتاح (2/ 840- 841)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (650) .
(٧) ينظر: السبعة، ص (586)، والبديع، ص (257)، وجامع البيان (4/ 1575) .
(٨) كتبت في المخطوط (أيه الساحر)، وهو خطأ .
(٩) عند الآية (31) من فرش سُورة النُّور .

الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بفتح السِّين وإثبات ألف بين السِّين والواو، على وزن: (أَفَاعِلَة)، ولم يُمل أحدٌ السِّين من القرَّاء إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر بإمالة السِّين قليلاً، والمشهور عن أبي بكر الفتح، وبه[1] قرأتُ[2].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سُلُفًا﴾ [56] بضم السِّين واللام، وقرأ الباقون بفتح السِّين واللام[3].

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿يَصُدُّونَ﴾ [57] بضم الصَّاد، وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر، والمشهور عن أبي بكر الكسر، وقرأ الباقون بكسر الصَّاد، وكذلك أبو بكر في غير رواية الأعشى، ولا خلاف بينهم في فتح الياء[4].

وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [71] بزيادة هاءٍ بعد الياء[5]، وقرأ الباقون بغير هاءٍ[6].

[135/ب] وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [85] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء، ولم يختلفوا في ضم الياء والتَّاء في القراءتين وفتح الجيم، وقرأ ابن مجاهد من طريق التَّغْلبي عن ابن عامر بالياء، والمشهور عن ابن عامر في جميع رواياته بالتَّاء، وبالتَّاء قرأتُ في الروايتين جميعاً، ولا يُعرف بالشام غير التَّاء[7].

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [88] بكسر اللام والهاء، وقرأ الباقون بفتح اللام ورفع الهاء، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر القاف؛ لأنه مصدر[8].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [89] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، وروى ابن مجاهد من طريق التَّغْلبي عن ابن عامر بالياء، والمشهور عن ابن عامر في روايتيه بالتَّاء، وكذلك قرأتُ، ولا يعرف بالشام عن ابن عامر غير التَّاء، وبالتَّاء آخذ

---

(١) بعدها .

(٢) ينظر: السبعة، ص (587)، والبديع، ص (257)، والتذكرة (2/ 546) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (587)، والبديع، ص (257)، وبستان الهداة (2/ 827) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (587)، والبديع، ص (257)، والتذكرة (2/ 546) .

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٦) وهي كذلك في بقية المصاحف. ينظر: السبعة، ص (588-589)، والبديع، ص (258)، والاكتفاء، ص (278)، والمقنع، ص (111)، وقال الداني فيه: ((ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة - أي بهاءين-، وهو غلط، قال أبو عبيد: وبهاءين رأيته في الإمام، وفي سائر المصاحف: (تشتهي) بهاءٍ واحدةٍ)).

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَلَدٌ﴾ [81] في فرش سُورة مريم، عند الآية (77).

(٧) ينظر: السبعة، ص (589)، والبديع، ص (258)، وجامع البيان (4/ 1578) .

(٨) ينظر: السبعة، ص (589)، والبديع، ص (258)، وغاية ابن مهران، ص (259)، والكشف (2/ 262- 263)

في الروايتين جميعًا[١].

وأما قوله: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ [58]؛ فالكوفيون قرؤوا بهمزتين ومدَّة على الأصل، وقرأ الباقون بهمزةٍ واحدةٍ وبعدها مدَّة مطولة في تقدير همزة بعدها ألفان[٢].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين: ﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [51]؛ ففتحها نافع وابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو، وأسكنها الباقون وقنبل عن ابن كثير.

وقوله - تعالى -: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [68]؛ فتحها أبو بكر عن عاصم وحده في الوصل، ووقف عليها بالياء.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بياءٍ ساكنةٍ في الوصل والوقف، وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ[٣].

واختلفوا فيما حذف من المصاحف من الياءات في قوله - تعالى -: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ﴾[٤] [61]؛ فأثبتها أبو عمرو وحده في الوصل، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف[٥].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (589)، والبديع، ص (258)، وجامع البيان (4/ 1579) .

(٢) أي قرأ الكوفيون بهمزتين محققتين وبعدهما ألف، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبعدها ألف، ولا إدخال هنا بين الهمزتين. ينظر: السبعة، ص (587- 588)، والبديع، ص(258)، والتبصرة، ص (501-502)، وكان على المؤلف أن يقدم ذكر الخلاف في هذا الحرف ليوافق ترتيب الآيات.

(٣) ينظر: السبعة، ص (588 و 590)، والبديع، ص (259)، والتذكرة (2/ 547) .

والياء ثابتة في: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في مصاحف أهل المدينة والشام، وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء، قال الداني في المقنع، ص (111): ((وكذا ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة؛ لأن قراءتهم فيه كذلك، ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء، ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك في مصاحفهم بالياء، وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز، ومكة من الحجاز)) .

(٤) كتب في المخطوط: ﴿مُّسۡتَقِيمٌ﴾، ثم ضبب عليها .

(٥) ينظر: السبعة، ص (590)، والبديع، ص (259)، والتبصرة، ص (503) .

ذكر اختلافهم في سُورة الدُّخَان

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون:﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [7] بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع(١).

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم:﴿يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴾ [45] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء، وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بالياء، والمعروف عن ابن عامر في روايتيه بالتَّاء، وبالتَّاء قرأتُ، ولا يُعرف بالشام غير التَّاء(٢).

[136/أ] وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر:﴿فَٱعۡتُلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [47] بضم التَّاء، وقرأ الباقون بكسر التَّاء(٣).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿ ذُقۡ أَنَّكَ ﴾ [49] بفتح الهمزة من: ﴿أَنَّكَ ﴾، وقرأ الباقون بكسر الهمزة(٤).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مُقَامٍ أَمِينٖ ﴾ [51] بضم الميم، وقرأ الباقون بفتح الميم(٥) .

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في موضعين: ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾ [19]؛ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ [21]؛ فتحها ورش عن نافع وحده، وأسكنها الباقون وقالون عن نافع(٦).

واختلفوا فيما حذف من الياءات من المصاحف في موضعين، وهما قوله:﴿ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾ [20]، و﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ [21]؛ أثبتهما ورش عن نافع وحده في الوصل، وحذفهما في الوقف، وحذفهما الباقون وقالون عن نافع في الوصل والوقف

---

(١) ينظر: السبعة، ص (592)، والبديع، ص (260)، والكافي، ص (201) .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿ فَأَسۡرِ ﴾ [23] في فرش سُورة هود، عند الآية (81).

(٢) ينظر: السبعة، ص (592)، والبديع، ص (260)، وجامع البيان (4/ 1582) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (592–593)، والبديع، ص (260)، والمبهج (3/ 305–306) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (593)، والبديع، ص (260)، والتلخيص، ص (405) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (593)، والبديع، ص (179)، والتيسير، ص (475) .

وكتب في المخطوط: (...الأولى من: ﴿مَقَامٍ ﴾، وأما ميم: ﴿أَمِينٖ ﴾ فلا خلاف بين القرَّاء في كسرها.)، ثم ضبب عليها .

(٦) ينظر: السبعة، ص (593)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 310)، والتبصرة، ص(504) .

جميعاً[١].

(١) ينظر: السبعة، ص (593)، والتذكرة (2/ 550)، وجامع البيان (4/ 1583) .

ذكر اختلافهم في سُورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٍ لِّقَوۡمٍ﴾ [4]، ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٍ﴾ [5] بكسر التَّاء فيهما، وبتوحيد: ﴿ٱلرِّيحِ﴾، وقرأهما الباقون بضم التَّاء، و ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ بالجمع[1].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ تُؤۡمِنُونَ﴾ [6] بالتَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم والأعشى عن أبي بكر بالياء، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره وهو التَّاء، وبالتَّاء قرأتُ[2].

وقد ذكرتُ: ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ﴾ [11] في سبأ[3].

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿لِنَجۡزِيَ قَوۡمَۢا﴾ [14] بالنُّون وفتحها، وقرأ الباقون بالياء وفتحها، ونصبوا: ﴿قَوۡمَۢا﴾ بلا اختلاف بينهم[4].

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ﴾ [21] بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع، ولم يختلفوا في ضم الهاء في: ﴿مَّحۡيَاهُمۡ﴾، وأمال الكسائي وحده في روايتيه: ﴿مَّحۡيَاهُمۡ﴾، وقرأ الباقون بالفتح[5].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غَشۡوَةً﴾ [23] بفتح الغين وإسكان الشِّين من غير ألفٍ بين الشِّين والواو، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشِّين وإثبات ألفٍ بين الشِّين والواو[6].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَا﴾ [32] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[7].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (594)، والبديع، ص (261)، والتذكرة (2/ 551)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ في فرش سُورة البقرة، عند الآية (164) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (594)، والبديع، ص (261)، والمستنير (2/ 443) .

(٣) عند الآية (5) من فرش سُورة سبأ .

(٤) ينظر: السبعة، ص (594-595)، والبديع، ص (261)، والمصباح (3/ 263) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (595)، والبديع، ص (261)، والاستكمال، ص (584).

(٦) ينظر: السبعة، ص (595)، والبديع، ص (261)، وإرشاد المبتدي، ص (195) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (595)، والبديع، ص (261)، وتلخيص العبارات، ص (149) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا﴾ [35] بفتح الياء وضم الرَّاء، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الرَّاء[1].

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة.

(١) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (25).

ذكر اختلافهم في سُورة الأحقاف

[136/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ البزي عن ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿لِّتُنذِرَ ٱلَّذِينَ﴾ [12] بالتَّاء، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بالياء(١).

وقرأ الكوفيون: ﴿إِحۡسَٰنًا﴾ [15] على وزن: (إِفْعَالاً)، بهمزةٍ مكسُورةٍ قبل الحاء مع إسكان الحاء وألف بين السِّين والنُّون وفتح السِّين، وقرأ الباقون: ﴿حُسۡنًا﴾ على وزن: (فُعْلاً)، بضم الحاء وإسكان السِّين من غير ألفٍ قبل الحاء ولا بعدها(٢).

وقرأ الكوفيون وابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿كُرۡهًا﴾، و﴿كُرۡهًا﴾ [15] في الموضعين بضم الكافين جميعاً، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح فيهما(٣).

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ﴾ بالنُّون، ﴿أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ﴾ بالنصب، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ [16] بالنُّون، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء وهي مضمومة، ﴿أَحۡسَنُ مَا عَمِلُواْ﴾ بالرفع، ﴿وَيُتَجَاوَزُ﴾ بالياء أيضاً، وهي مضمومة على ما لم يُسمَّ فاعله(٤).

وقد ذكرتُ: ﴿أُفّٖ لَّكُمَآ﴾ [17] في بني إسرائيل(٥).

وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [19] بالياء، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالنُّون(٦).

وقرأ ابن كثير وهشام عن ابن عامر: ﴿ءَاذۡهَبۡتُمۡ﴾ [20] بهمزةٍ واحدةٍ بعدها مدَّة، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان بهمزتين، وهي رواية الأخفش، وكذلك قرأتُ، وقرأ الباقون بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ بمعنى الخبر(١).

---

(١) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة يس، عند الآية (70).

(٢) وقد كتبت هذه الكلمة بألف قبل الحاء في مصاحف أهل الكوفة، وفي بقية المصاحف بدون ألف. ينظر: السبعة، ص (596)، والبديع، ص (262)، والإقناع، ص (376)، ومختصر التبيين (4/1118) .

(٣) وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة النساء، عند الآية (19).

(٤) ينظر: السبعة، ص (597)، والبديع، ص (261)، والتجريد، ص (308) .

(٥) عند الآية (23) من فرش سُورة الإسراء .

(٦) ينظر: السبعة، ص (597-598)، والبديع، ص (261)، وغاية الاختصار (2/ 659) .

(١) ويقصد بمهزة مطولة: أي مسهلة، وقد سبق هذا التعبير مراراً، وكلٌ على أصله في الإدخال، فابن كثير

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ [25] بالياء وهي مضمومة، وعاصم يفخم الرَّاء، وحمزة يُميل، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بالرفع؛ لأنه على ما لم يُسمَّ فاعله، وقرأ الباقون: ﴿لَا تَرَىٰٓ﴾ بالتَّاء وهي مفتوحة، ومضى القرَّاء في الإمالة والتفخيم على أصولهم في الرَّاء إذا أتت ياءٌ بعدها[1]، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنَهُمْ﴾ بالنصب؛ لأنه مفعول ﴿تَرَىٰٓ﴾، على معنى: (لا تَرى يا محمد إلا مساكنَهم)، ولم يختلفوا في كسر الكاف وضم الهاء، وإنما الإعراب في حال الرفع والنصب واقع على النُّون[2].

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في أربعة مواضع:

قوله - تعالى -: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾ [17]؛ فقرأ ابن كثير ونافع بفتح الياء، وقرأ الباقون بالإسكان، وأجمعوا كلهم على إظهار النُّونين وكسرهما، إلا ما رواه هشام عن ابن عامر أنه قرأ بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ [3]، وأسكن الياء، وكذلك قرأتُ لهشام، وابنُ ذكوان مع الباقين بالإظهار للنوُّنين وكسرهما،[137/أ] وإسكان الياء.

وقرأ البزي عن ابن كثير وورش عن نافع: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [15] بفتح الياء، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير وقالون عن نافع بالإسكان.

وقرأ البزي عن ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [23] بالفتح للياء، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بالإسكان.

وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [21] بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح[4].

ليس فيها من المحذوفات شيء.

يسهل الثانية من غير إدخال، وهشام يسهل الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وابن ذكوان يحقق الهمزتين من غير إدخال. ينظر: السبعة، ص(598)، والبديع، ص(263)، والتبصرة، ص(507) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ [23] في فرش سُورة الأعراف، عند الآيتين(62 و 68).

(١) فورش عن نافع على أصله بين اللفظين، وأبو عمرو والكسائي بالإمالة على أصلهما. ينظر: الاستكمال، ص (587) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (598)، والبديع، ص (262-263)، والهادي، ص (ل 113أ)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص (361).

(٣) مكسُورة .

(٤) ينظر: السبعة، ص (598-599)، والبديع، ص (263)، والتذكرة (2/ 556) .

ذكر اختلافهم في سُورة محمد - صلى الله عليه وسلم -

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [4] بضم القاف وكسر التَّاء من غير ألفٍ، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿وَٱلَّذِينَ قَـٰتَلُواْ﴾ بفتح القاف والتَّاء وإثبات ألفٍ بين القاف والتَّاء(١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [15] بالقصر من غير مدٍّ، على وزن: **(فَعِلٍ)**، وقرأ الباقون: ﴿ءَاسِنٍ﴾ بالمدِّ، على وزن: **(فَاعِلٍ)**(٢).

وأجمع القرَّاء كلهم على قوله - تعالى -: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [16] على وزن قولك: **(فَاعِلاً)**، إلا ما رواه مُضر بن محمد الضَّبِّي عن البزي عن ابن كثير؛ أخبرنا أبو سهل وابن خالويه: أنَّ ابن مجاهد أخبرهما قال: أخبرنا مُضر بن محمد الضَّبِّي عن البزي عن ابن كثير أنه قرأ: ﴿أَنِفًا﴾ بالقصر من غير مدٍّ، على وزن قولك: **(فَعِلاً)**(٣).

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به على سائر من قرأتُ عليه للبزي بالمدِّ مثل جماعة القرَّاء، وبه آخذ(٤).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأُمْلِىَ لَهُمْ﴾ [25] بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء، جعله فعلاً ماضياً فيما لم يُسمَّ فاعله، وقرأ الباقون بفتح الألف واللام وإسكان(٥)الياء على معنى: (وَأَمْلَى اللهُ لهم)(٦) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [26] بكسر الهمزة، جعلوه مصدراً، وقرأ الباقون وأبو

---

(١) ينظر: السبعة، ص (600)، والبديع، ص (264)، وبستان الهداة (2/ 835) .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [13] في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (146).

(٢) ينظر: السبعة، ص (600)، والبديع، ص (264)، والمفتاح (2/ 854) .

(٣) ينظر هذا الأثر في: السبعة، ص (600)، والتذكرة (2/ 557) .

(٤) والوجهان مقروء بهما للبزي من طريق النشر. ينظر: جامع البيان (4/ 1591-1592)، والنشر (2/ 374) .

وتقدم ذكر الخلاف في:﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [22] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (246).

(٥) كتب في المخطوط: (الميم و..)، ثم ضبب عليها .

(٦) وأمال حمزة والكسائي. ينظر: السبعة، ص (600-601)، والبديع، ص (264)، والاستكمال، ص (590)، والحجة لابن خالويه، ص (328-329)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة .

بكر عن عاصم بفتح الهمزة، جعلوه جمع سِرّ(١).

وقرأ أبو بكر وحده: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَيَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [31] في الثلاثة بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم في الثلاثة بالنُّون(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسِّلْمِ﴾ [35] بكسر السِّين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح السِّين(٣).

ليس فيها ياءُ إضافةٍ ولا محذوفةٍ.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (601)، والبديع، ص (264)، والكافي، ص (205)، والكشف (2/278).

(٢) ينظر: السبعة، ص (601)، والبديع، ص (264)، والوجيز، ص (334) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (601)، والبديع، ص (264)، والعنوان، ص (176)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (208) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [38] في فرش سُورة آل عمران، عند الآية (66).

[137/ب] ذكر اختلافهم في سُورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ ﴾ [6] في التَّوبة(١)، و ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [10] في الكهف(٢).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ [9] في الأربعة بالياء، وقرأ الباقون الأربعة بالتَّاء(٣).

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: ﴿فَسَنُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [10] بالنُّون، وقرأ الباقون بالياء(٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضُرًّا ﴾ [11] بضم الضَّاد، وقرأ الباقون بفتح الضَّاد(٥).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [15] بفتح الكاف والميم وكسر اللام، على وزن: (فَعِلَ)؛ لأنه جمع كلمة، وقرأ الباقون: ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ بفتح الكاف واللام والميم وإثبات ألف بين اللام والميم، على وزن: (فَعَالَ)، جعلوه مصدراً(٦).

وقد ذكرتُ: ﴿يُدۡخِلۡهُ ﴾، و﴿يُعَذِّبۡهُ ﴾ [17] في النِّساء عند رأس اثنتي عشرة آية منها(٧).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [24] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٨).

وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿شَطۡـَٔهُۥ ﴾ [29] بفتح الطَّاء، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بإسكان الطَّاء، ولا خلاف بين القرَّاء في فتح الشِّين والهمزة جميعاً، وإنما الاختلاف بينهم في فتح الطَّاء وإسكانها

---

(١) عند الآية (98) من فرش سُورة التَّوبة .

(٢) عند الآية (63) من فرش سُورة الكهف، وذكرها كذلك في باب هاء الكناية، ص(268).

(٣) ينظر: السبعة، ص (603)، والبديع، ص (265)، والاكتفاء، ص (288) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (603)، والبديع، ص (265)، والروضة (2/ 923) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (604)، والبديع، ص (265)، والمبهج (3/ 323) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (604)، والبديع، ص (265)، والهادي (ل 113ب)، وشرح الهداية، ص(707) .

(٧) بل عند الآية (13) من فرش سُورة النِّساء .

(٨) ينظر: السبعة، ص (604)، والبديع، ص (265)، وتلخيص العبارات، ص (151) .

لا غير[١].

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿فَأَزَرَهُۥ﴾ [29] بغير مدٍّ، على وزن: **(فَفَعَلَهُ)**، وقرأ الباقون وهشام بالمدِّ، على وزن: **(فَفَاعَلَهُ)**[٢].

وقد ذكرتُ: ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [29] في النَّمل[٣].

ليس فيها ياء إضافةٍ ولا ياء محذوفة.

(١) ينظر: السبعة، ص (604)، والبديع، ص (265)، والهادي (ل113ب) .
(٢) ينظر: السبعة، ص (605)، والبديع، ص (265)، والكافي، ص (206) .
(٣) عند الآية (44) من فرش سُورة النَّمل .

ذكر اختلافهم في سُورة الحُجُرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [6] في سُورة النِّساء(١).

وأجمع القرَّاء كلُّهم (٢) على قوله – تعالى -: ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [10]، إلا ما رواه ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق أحمد بن يوسف التَّغْلبي أنه قرأ: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُم﴾ بالتَّاء على الجمع، وكذلك رواه أحمد بن أنس بالتَّاء، والذي رواه الأخفش بالياء مثل الجماعة من القرَّاء .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به [138/أ] لابن عامر في روايتيه بالياء على التثنية، ولا يعرف الشاميون غير الياء(٣).

وقرأ أبو عمرو: ﴿لَا يَأْلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ [14] بهمزةٍ ساكنةٍ إذا حقق الهمز، وإذا قرأ بترك الهمز صيَّر الهمزة كالألف(٤)؛ لأنها همزة ساكنة، وقرأ الباقون: ﴿يَلِتْكُم﴾ بغير همز في وصلهم ووقفهم(٥).

وقد تقدَّم ذكر التَّاءات للبزي(٦)، وهنَّ ثلاث(٧)، وذكرتُ: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [12] في آل عمران(٨).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [18] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٩).

ليس فيها ياء إضافةٍ ولا ياء محذوفة.

---

(١) عند الآية (94) من فرش سُورة النِّساء .

(٢) أي القرَّاء السبعة، وإلا فقد قرأ يعقوب الحضرمي: (إِخْوَتِكُم). ينظر: رسالة في ما انفرد به القرَّاء الثمانية من الياءات، والنُّونات، والتَّاءات، والباءات لأبي الطيب، ص(188)، والتذكرة (562/2).

(٣) ينظر: السبعة، ص (606)، والبديع، ص (266)، وجامع البيان (1597/4) .

(٤) أي أبدلها ألفاً. وكتب في المخطوط: (في لفظه من غير همز)، ثم ضبب عليها .

(٥) ينظر: السبعة، ص (606)، والبديع، ص (266)، والتبصرة، ص (511-512) .

(٦) في فرش سُورة البقرة، عند الآية (267) .

(٧) قوله – تعالى – ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ [11]، و ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [12]، و ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [13].

(٨) عند الآية (27) من فرش سُورة آل عمران .

(٩) ينظر: السبعة، ص (606)، والبديع، ص (266)، والمصباح (278/3) .

ذكر اختلافهم في سُورة ﴿قٓ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [30] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالنُّون[١].

وقرا ابن كثير وحده: ﴿هَٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [32] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء[٢].

وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [40] بكسر الألف، جعلوه مصدراً، وقرأ الباقون بفتح الألف، جعلوه جمع **(دُبُر)**، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الهمزة في والُطور في قوله: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ﴾ [44] في الفرقان[٤].

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في ثلاثة مواضع:

قرأ ورش عن نافع وحده: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [14]، و ﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [41]، وفي آخرها: ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [45] في الوصل في الثلاث بالياء، وإذا وقف وقف بغير ياءٍ فيهنَّ.

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ﴾ بالياء في الوصل والوقف، وقرأ: ﴿وَعِيدِ﴾ بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ في الموضعين.

وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو: ﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ﴾ بياءٍ في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وحذف الياء من: ﴿وَعِيدِ﴾ في الموضعين في الوصل والوقف.

وحذف الباقون الياء في الثلاثة في الوصل والوقف.

ليس فيها من ياءات الإضافة شيء[١].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (607)، والبديع، ص (267)، والتجريد، ص (312) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (607)، والبديع، ص (267)، وإرشاد المبتدي، ص (200) .

(٣) آية (49). وينظر: السبعة، ص (607)، والبديع، ص (267)، والهادي (ل 114أ)، والحجة لابن خالويه، ص (331) .

(٤) عند الآية (25) من فرش سُورة الفرقان .

(١) ينظر: السبعة، ص (607)، والبديع، ص (267)، والتذكرة (2/ 563) .

وكتب في المخطوط: (ولا من المحذوفات شيء غير هذه الثلاث)، ثم ضبب عليها .

ذكر اختلافهم في سُورة والذَّاريات

[138/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿لَحَقٌّ مِّثْلُ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [23] بالرفع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالنصب، ولم يختلفوا في الرفع والتنوين في قوله - تعالى -: ﴿لَحَقٌّ﴾، وإنما الاختلاف في: ﴿مِّثْلَ﴾، ولا يدخله التنوين في حال الرفع ولا النصب، ولكنه بضمةٍ في الرفع، وفتحةٍ في النصب لا غير(١).

وقد ذكرتُ: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ [25] في هود(٢).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّعْقَةُ﴾ [44] بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف، ولم يختلفوا في غير هذا الموضع(٣).

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ [46] بالخفض، وقرأ الباقون بالنصب(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (609)، والبديع، ص (268)، والهادي (ل114ب) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [1] في فرش سُورة الصَّافَّات، عند الآيات (1-3).

(٢) عند الآية (69) من فرش سُورة هود .

(٣) ينظر: السبعة، ص (609)، والبديع، ص (268)، والتيسير، ص (469) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (609)، والبديع، ص (268)، والتبصرة، ص (514) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة .

ذكر اختلافهم في سُورة والطُّور

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ ﴾ [21] بالنُّون وإسكان التَّاء مع التخفيف وألف بين النُّون والهاء(١)، ولا خلاف في فتح الباء، وقرأ الباقون: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ﴾ بالتَّاء وهي مفتوحة مشدَّدة من غير نونٍ ولا ألفٍ(٢)، فقراءة أبي عمرو على وزن: (أَفْعَلْنَا)، وقرأهُ الباقون: (افْتَعَلَتْهُم)(٣).

وقرأ أبو عمرو: ﴿ذُرِّيَّـٰتِهِم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ [21] بالجمع وكسر التَّاء فيهما، وقرأ نافع وحده: بالتوحيد ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ وضم التَّاء، ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ بالجمع وكسر التَّاء، وقرأ ابن عامر وحده:﴿ذُرِّيَّـٰتُهُم ﴾ بالجمع وضم التَّاء، ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ بالجمع وكسر التَّاء، وقرأ الكوفيون وابن كثير:﴿ذُرِّيَّتُهُم ﴾ بالتوحيد والتَّاء مضمومة،﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بالتوحيد أيضاً وفتح التَّاء(٤).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم ﴾ [21] بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح اللام، ولم يأت المدُّ فيه عن أحد من القرَّاء(٥).

وقد ذكرتُ: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ [23] في البقرة(٦).

وقرأ نافع والكسائي: ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [28] بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة(٧).

---

(١) وبهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء .

(٢) وبهمزة وصلٍ .

(٣) ينظر: السبعة، ص (612)، والبديع، ص (269)، والاكتفاء، ص (293) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (612)، والبديع، ص (269)، والإقناع، ص (379) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (612)، والبديع، ص (270)، وجامع البيان (4/1606) .

وروي بالمد (آلَتْنَاهُم) عن أبي هريرة – رضي الله عنه – وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وابن السَّميفع.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (146)، ومعجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب [ط: الأولى، دار سعد الدين بدمشق1422هـ/2002م] (9/157) .

(٦) عند الآية (254) من فرش سُورة البقرة .

(٧) ينظر: السبعة، ص (613)، والبديع، ص (270)، والعنوان، ص (181) .

[139/أ] وقرأ ابن عامر وعاصم: ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [45] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء[1].

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [37] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (245).

(١) ينظر: السبعة، ص (613)، والبديع، ص (270)، والتلخيص، ص (420) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة .

ذكر اختلافهم في سُورة والنَّجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ اختلاف القرَّاء في لفظ آخر آيات هذه السُّورة وما كان مثلها في باب الإمالة[١] .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ [12] بفتح التَّاء وإسكان الميم من غير ألف، على معنى: (أفتجحدُونَه على ما يرى)، وقرأ الباقون: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ بضم التَّاء وفتح الميم وإثبات الألف بين الميم والرَّاء، على معنى: (أَفَتُجَادِلُونه)[٢].

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحده: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ [11] بالتشديد، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالتخفيف[٣].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر في رواية الأعشى عنه: ﴿وَمَنَاءَةَ الثَّالِثَةَ﴾ [20] بالمدِّ والهمز، وقرأ الباقون وسائر الرواة عن أبي بكر عن عاصم بالقصر من غير مدٍّ ولا همزٍ، وبغير مدٍّ قرأتُ لأبي بكر عن عاصم، وبه آخذ[٤].

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿قِسْمَةٌ ضِئْزَى﴾ [22] بالهمز، وقرأ الباقون بغير همزة[٥].

وقد ذكرتُ: ﴿النَّشْأَةَ﴾ [47] في العنكبوت [٦]، وقد ذكرتُ: ﴿كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ [32] في: ﴿حم عسق﴾[٧].

وقرأ نافع في رواية ورش وأبو عمرو: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [50] بنقل حركة الهمزة إلى: ﴿الْأُولَى﴾، وإسقاط الهمزة، وإدغام التنوين في اللام، وقرأ قالون وحده مثلهما بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وإسقاط الهمزة، وإدغام التنوين، ثم يأتي بهمزة ساكنة بعد اللام[٨]، وقرأ الباقون بالتنوين وكسره لسكونه وسكون اللام، وبالهمزة التي بين اللام والواو من

---

(١) ينظر: الاستكمال، ص (597 وما بعدها) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (614- 615)، والبديع، ص (271)، والمبهج (3/ 340)، والكشف (2/ 294- 295) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (614)، والتذكرة (2/ 568)، والإقناع، ص (380)، وكان على المؤلف أن يقدم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله ليوافق ترتيب الآيات، وقد تبعة ابنه أبو الحسن في التذكرة على هذا التأخير .

(٤) وقد روى ابن غالب عن الأعشى بالقصر من غير مدٍّ ولا همز. ينظر: السبعة، ص (615)، والبديع، ص (271)، وجامع البيان (4/ 1612) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (615)، والبديع، ص (271)، والمستنير (2/ 464) .

(٦) عند الآية (20) من فرش سُورة العنكبوت .

(٧) عند الآية (37) من فرش سُورة الشورى .

(٨) فقرأ هكذا: ﴿عَادًا لُّؤْلَى﴾ .

غير نقل حركة، ولا إبدال همزة من الواو، بل اللام والواو ساكنتان والهمزة متحركة بينهما(١).

وقد عرَّفتُك(٢) أن عاصماً وحمزة قرآ: ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾ [51] بغير تنوين، وجاءت روايات عن أبي بكر؛ فروى حسين الجَعْفي والكسائي بالتنوين، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر بغير تنوين، وفي غير رواية يحيى بغير تنوين أيضاً(٣).

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به في رواية أبي بكر بغير تنوين مثل رواية حفص عن عاصم وحمزة، وهو المشهور، وبه آخذ، وكذلك قال أبو سهل لي أنه قرأ على ابن مجاهد(٤).

---

(١) فقرؤوا هكذا: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ . ينظر: السبعة، ص (615)، والبديع، ص (272)، والتبصرة، ص (517) .

ولم يتعرض المؤلف لكيفية البدء بـ(الأولى)، وخلاصة القول في ذلك:

أن كل القرَّاء ما عدا نافع وأبي عمرو ابتدؤوا: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها لام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعدها واو ساكنة .

ولقالون ثلاثة أوجه، وهي: ﴿ٱلُؤْلَىٰ﴾ بهمزة وصل مفتوحة، وبعدها لام مضمومة، وبعدها همزة ساكنة، و﴿لُؤْلَىٰ﴾ بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة، و ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها لام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعدها واو ساكنة .

ولورش وجهان: ﴿ٱلُولَىٰ﴾ بهمزة وصل مفتوحة، وبعدها لام مضمومة، و ﴿لُولَىٰ﴾ بلام مضمومة، وظاهر عبارة أبي الحسن في التذكرة أنه يجوز لورش وجه ثالث كوجه قالون الثالث، قال ابن الجزري في النشر (1/413): ((وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش أيضاً، وهو سهو منه، والله أعلم))، وينظر: غاية الاختصار (2/669)

ولأبي عمرو ثلاثة أوجه: كوجهي ورش، والثالث كالوجه الثالث لقالون وهو موافق لقراءة الباقين، وهو أجود الوجوه . ينظر: التذكرة (2/571-572)، وجامع البيان (4/1614)، والنشر (1/412-413) .

(٢) في فرش سُورة هود، عند الآية (68) .

(٣) ينظر: جامع البيان (4/1615) .

(٤) وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة القمر

[139/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع في رواية قالون: ﴿ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٍ﴾ [6] بغير ياء في وصلٍ ولا وقفٍ، و﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [8] بالياء في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ قنبل عن ابن كثير الأولى بغير ياء في وصلٍ ولا وقفٍ، والثانية بالياء في الوصل والوقف، وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو فيهما بياءٍ في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأهما البزي عن ابن كثير بالياء في الوصل والوقف فيهما جميعاً، وقرأهما الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

وقرأ ورش عن نافع: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ في السَّتَّة المواضع في هذه السُّورة [16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39] بالياء في الوصل، وبغير ياءٍ في الوقف، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ(١).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿إِلَىٰ شَيۡءٍ نُّكُرٍ﴾ [6] بإسكان الكاف، وقرأ الباقون بالتثقيل(٢).

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿خَٰشِعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [7] بفتح الخاء وكسر الشِّين مع التخفيف وإثبات الألف بين الخاء والشِّين على التوحيد، على وزن قولك: **(فَاعِلاً)**، وقرأ الباقون: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشِّين مع التشديد من غير ألفٍ بعد الخاء على الجمع، على وزن قولك: **(فُعَّلاً)**(٣).

وقد ذكرتُ قراءة ابن عامر بتشديدٍ في ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [11] في الأنعام(٤).

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿سَتَعۡلَمُونَ﴾ [26] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء(٥).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (617 و 618)، والبديع، ص (273)، والتذكرة (2/ 574) .

(٢) أي بضم القاف. ينظر: السبعة، ص (617)، والبديع، ص (273)، وغاية ابن مهران، ص(268) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(617-618)، والبديع، ص(273)، وتبصرة ابن فارس، ص(516) .

(٤) عند الآية (44) من فرش سُورة الأنعام .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿عُيُونًا﴾ [12] في فرش سُورة البقرة، عند الآية (189).

(٥) ينظر: السبعة، ص(618)، والبديع، ص(273)، والروضة (2/937) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة، وفيها ثماني ياءات محذوفات، وقد ذكرها المؤلف – رحمه الله – في أول ذكر الخلاف في فرش هذه السُورة، ولعله تبع في ذلك ابن مجاهد في

السبعة وشيخه ابن خالويه في البديع، وقد تبعه على ذلك ابنه أبو الحسن في التذكرة (2/574)، وتلميذه ابن سفيان في الهادي (ل115ب) .

ذكر اختلافهم في سُورة الرَّحمن - جلَّ ثناؤه -

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحده: ﴿وَٱلْحَبَّ ذَا ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانَ﴾ [12]، بنصب قوله: ﴿وَٱلْحَبَّ﴾، و ﴿ذَا﴾[١]، و ﴿وَٱلرَّيْحَانَ﴾، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو﴾ بالرفع، ﴿وَٱلرَّيْحَانِ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون برفع قوله - تعالى-:﴿وَٱلْحَبُّ ذُو﴾، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ جميعاً، ولا خلاف في خفض: ﴿ٱلْعَصْفِ﴾ بالإضافة[٢].

وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿يُخْرَجُ﴾ [22] بضم الياء وفتح الرَّاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الرَّاء[٣].

وقرأ حمزة وحده: ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ﴾ [24] بكسر الشِّين، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم بفتح الشِّين وكسرها جميعاً[٤]، وروى الكسائي عن أبي بكر [140/أ] بكسر[٥] الشِّين منصوصاً[٦].

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به أنا على أبي سهل بفتح الشِّين، وقال لي: كذلك قرأتُ على ابن مجاهد، وبه كان يأخذ، وقرأتُ أنا على نصْر بن يوسف بالكسر، وذكر لي أنه كذلك قرأ على ابن شنبوذ، وأنا آخذ بالوجهين في قراءة أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالفتح[٧].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ [31] بالياء وضم الرَّاء، وقرأ الباقون بالنُّون وضم الرَّاء أيضاً، ولم يختلفوا في فتح الياء والنُّون[٨]، إلا ما رواه حسين الجَعْفي عن أبي عمرو أنه قرأ بالياء وفتحها وفتح الرَّاء أيضاً، والمشهور عن أبي عمرو ما تقدَّم ذكره[٩].

---

(١) وقد كتبت في مصاحف أهل الشام (ذا) بالألف، وفي بقية المصاحف (ذو) بالواو، قال أبو عبيد: ((وكذلك- أي بالواو- رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان - رضي الله عنه -)). ينظر: المقنع، ص(112) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (619)، والبديع، ص (274)، والوجيز، ص (344) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (619)، والبديع، ص (274)، والمبسوط، ص (423) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (619- 620)، والبديع، ص (274) .

(٥) كتب في المخطوط: (بفتح)، ثم صححت في الهامش: (بكسر)، وهو الصواب .

(٦) ينظر: جامع البيان (4/ 1620) .

(٧) نقل قول المؤلف هذا ابنه أبو الحسن في التذكرة (2/ 576)، والسخاوي في فتح الوصيد (4/ 1265).

(٨) والأوْلى أن يقال: (ولم يختلفوا في فتح الياء والنُّون وضم الرَّاء) .

(٩) وكذلك روى هارون وخلاد عن حسين عن أبي بكر، وابن هبيرة عن حفص مثل ما روي عنه أبي عمرو لكن بالنُّون. ينظر: السبعة، ص (620)، والبديع، ص (274)، وجامع البيان (4/ 1621)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (9/ 262- 263) .

وقد ذكرتُ: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [31] في النُّور[١].

وقرأ ابن كثير وحده ﴿شِوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [35] بكسر الشِّين، وقرأ الباقون بالضَّم[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَنُحَاسٍ﴾ [35] بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع[٣].

وأجمع القرَّاء على كسر الميم في قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الموضعين [56 و 74]، وخيَّر الكسائي فيهما فقال: ((لا تُبالي بعد أن لا تـجمع بينهما بالضم أو الكسر، كيف قرأتَ))[٤]، والاختيار عند القرَّاء في رواية أبي عُمر الدُّوري أنه بضم الميم في الأول، وبكسرها في الثاني، وهو المأخوذ به في رواية أبي عُمر الدُّوري، واختلف عن أبي الحارث؛ فرُوي عنه مثل رواية أبي عُمر عن الكسائي، وروي عنه أنه كسر الميم في الأول، وضمها في الثاني، وهو المشهور عن أبي الحارث، فصحَّ في رواية أبي عُمر الدُّوري الضم في الأولى، والكسر في الثانية، وفي رواية أبي الحارث الكسر في الأولى، والضم في الثانية[٥].

وقرأ ابن عامر وحده في آخر السُّورة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [78] بالواو، وقرأ الباقون بالياء[٦].

ولا خلاف بين القرَّاء في الأول أنه بالواو من هذه السُّورة، وهو قوله - تعالى -: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ [27][٧].

---

(١) عند الآية (31) من فرش سُورة النُّور .

(٢) ينظر: السبعة، ص (621)، والبديع، ص (274)، والإقناع، ص (381) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (621)، والبديع، ص (274)، وتلخيص العبارات، ص (155) .

(٤) وبنحوه في التبصرة، ص (512)، وفتح الوصيد (4/ 1267) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (621)، والبديع، ص (274)، وجامع البيان (4/ 1622- 1623)، وفتح الوصيد (4/ 1268) .

(٦) وقد كتبت في مصاحف أهل الشام (ذو) بالواو، وفي بقية المصاحف (ذي) بالياء. ينظر: المقنع، ص (112) .

(٧) ينظر: السبعة، ص (621)، والبديع، ص (275)، والتذكرة (578) .

وليس في هذه السُّورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون كلهم هاهنا: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [19] بكسر الزَّاي، وقرأ الباقون بفتح الزَّاي(١).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [22] بالخفض فيهما، وقرأ الباقون بالرفع فيهما(٢).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿عُرْبًا﴾ [37] بضم العين وإسكان الرَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم العين والرَّاء جميعاً(٣).

وقرأ نافع وعاصم وحمزة: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [55] بضم الشِّين، [140/ب] وقرأ الباقون بفتح الشِّين(٤).

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ [60] بتخفيف الدَّال، وقرأ الباقون بتشديدها(٥).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [66] بهمزتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسُورة، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بهمزةٍ واحدةٍ مكسُورةٍ على الخبر من غير مدٍّ(٦).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [75] بغير ألفٍ بعد الواو(٧) على التوحيد، وقرأ الباقون: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾

---

(١) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الصَّافَّات، عند الآية (47) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (622)، والبديع، ص (276)، والهادي (ل 116ب) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (622)، والبديع، ص (276)، والكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي [دراسة وتحقيق عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1414هـ/1993م]، ص (567) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [47] في فرش سُورة الرَّعد، عند الآية (5)، و ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ [48] في فرش سُورة الأعراف، عند الآية (98).

(٤) ينظر: السبعة، ص (623)، والبديع، ص (276)، والروضة (2/ 942) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (623)، والبديع، ص (276)، وغاية الاختصار (2/ 674) .

وتقدم ذكر الخلاف في ﴿النَّشْأَةَ﴾ [62] في فرش سُورة العنكبوت، عند الآية (20) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (623- 624)، والبديع، ص (276)، والتلخيص، ص (428) .

(٧) مع إسكان الواو .

بألفٍ بعد الواو على الجمع[١].

(١) مع فتح الواو. ينظر: السبعة، ص (624)، والبديع، ص (276)، والاكتفاء، ص (301) .
وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ [8] بضم الهمزة وكسر الخاء، على وزن قولك: (فُعِلَ)، ﴿مِيثَـٰقُكُمْ﴾ بالرفع على ما لم يُسمَّ فاعله، وقرأ الباقون: ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء، على وزن قولك: (فَعَلَ)، ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ بالنصب، على معنى: (أخذ اللهُ ميثاقَكُم)[١].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [10] بالرفع من غير ألفٍ، وقرأ الباقون: ﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب وإثبات الألف[٢].

وقرأ عاصم وحده: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾ [11] بالنصب وإثبات الألف، وقرأ ابن عامر وحده بالنصب وحذف الألف وتشديد العين، وقرأ ابن كثير وحده بالرفع وحذف الألف وتشديد العين، وقرأ الباقون بالرفع وإثبات الألف[٣].

وقرأ حمزة وحده: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ أَنظِرُونَا﴾ [13] بقطع الألف وكسر الظَّاء، وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الظَّاء، وابتداؤها في قراءة حمزة بالفتح وقطع الألف كما يصل سواء، وفي قراءة غيره ابتداؤها بالضم[٤].

وقرأ ابن عامر وحده برواية ابن ذكوان: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [15] بالتَّاء، وقرأ الباقون وهشام بالياء، ولم يختلفوا في رفع: ﴿فِدْيَةٌ﴾[٥].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (625)، والبديع، ص (277)، وإرشاد المبتدي، ص (207)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (697- 698) .

(٢) وقد كتبت في مصاحف أهل الشام (وَكُلٌّ) بغير ألف، وفي بقية المصاحف (وَكُلاًّ) بألف. ينظر: السبعة، ص (625)، والبديع، ص(277)، والتجريد، ص(319)، ومختصر التبيين (4/1189) .

(٣) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (245) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (625)، والبديع، ص (277)، والتذكرة (2/ 581) .

(٥) ذكر المؤلف – رحمه الله – أولاً أن ابن عامر وحده قرأ بالتاء، ثم صحح ذلك في الهامش ليصبح ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالتاء، والباقون وهشام بالياء، وقد ذكر ابن مجاهد في السبعة، ص(626) عكس ما ذكره المؤلف؛ حيث ذكر التاء لهشام، والباقون وابن ذكوان بالياء؛ لأن ابن ذكوان من رواية التغلبي يقرأ بالياء، وأغلب كتب القراءات ذكرت التاء لابن عامر بكماله، والياء

وقرأ نافع وحفص عن عاصم ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [16] بالتخفيف، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتشديد، ولم يختلفوا في فتح النُّون والزَّاي، إلا ما رواه عبد الوارث وعباس[١]عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿وَمَا نُزِّلَ﴾ بضم النُّون وتشديد الزَّاي مع الكسر، والمشهور عن أبي عمرو فتح النُّون والزَّاي مع التشديد[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَدِّقِينَ وَٱلْمُصَدِّقَٰتِ﴾ [18] بتخفيف الصَّاد فيهما، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بتشديد الصَّاد فيهما، ولا خلاف في تشديد الدَّال فيهما[٣].

[141/أ] وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ أَتَىٰكُمْ﴾ [23] بالقصر، وقرأ الباقون: ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ بالمدِّ، وأمال حمزة والكسائي وفتح الباقون[٤].

وقد ذكرتُ: ﴿بِٱلْبُخْلِ﴾[٥] [24] في سُورة النِّساء[٦].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [24]، ليس فيها: ﴿هُوَ﴾، وكذلك في مصاحف أهل المدينة

للباقين، قال الداني في جامع البيان (4/ 1629): ((قرأ ابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان...بالتاء، ولا يعرف أهل الشام إلا التَّاء)). وينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 352)، والتذكرة (2/ 581)، والتبصرة، ص (524)، والهادي (ل 117أ)، والنشر (2/ 384) .

فالصواب أن تكون هذه الفقرة كالتالي: (وقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [15] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، ولم يختلفوا في رفع: ﴿فِدْيَةٌ﴾).

(١) هو العباس بن الفضل، وقد سبقت ترجمته، ص(193) .

(٢) وكذلك روى يونس عن أبي عمرو والمفضل عن عاصم مثل عبد الوارث وعباس. ينظر: السبعة، ص (626)، والبديع، ص (277)، والوجيز، ص (348)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (9/ 339) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (626)، والبديع، ص (278)، وتبصرة ابن فارس، ص (526) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (626)، والبديع، ص (278)، والاستكمال، ص (606)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص (372) .

(٥) كتب في المخطوط: (البخل)، وهو خطأ .

(٦) عند الآية (37) من فرش سُورة النِّساء .

والشام، وقرأ الباقون ﴿هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾، وكذلك هو في مصاحفهم، ولم يختلفوا في غير هذا الموضع[1].

(١) ينظر: السبعة، ص (627)، والبديع، ص (278)، والتبصرة، ص (525)، والمقنع، ص (112) .
وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ اختلافهم في: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [2] في الأحزاب[١].

وقرأ عاصم وحده: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [2 و 3] بالياء وضمها[٢]، وقرأ أهل الحرمين وأبو عمرو: ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ بفتح الياء وتشديد الظَّاء وفتح الهاء[٣]من غير ألف، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿يَظَّٰهَرُونَ﴾ بفتح الياء والظَّاء وفتح الهاء[٤]وإثبات ألف بين الظَّاء والهاء، ولم يقرأ أحدٌ من القرَّاء في هذه السُّورة بالتَّاء، ولم يكسر الهاء هنا وفي الأحزاب إلا عاصم وحده في روايتيه[٥].

وأجمع القرَّاء كلهم على كسر التَّاء في قوله: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾ [2]، إلا ما رواه المفضَّل عن عاصم أنه قرأ بضم التَّاء، والمشهور عن عاصم في روايتيه بكسر التَّاء مثل جماعة القُرَّاء، وبه قرأتُ[٦].

وقرأ حمزة وحده: ﴿وَيَنتَجُونَ بِٱلۡإِثۡمِ﴾ [8] بغير ألفٍ، وبنونٍ [٧]بين الياء والتَّاء [٨]، على وزن: (**يَفْتَعِلُون**)[٩]، وقرأ الباقون: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ بالياء والتَّاء ونونٍ مفتوحةٍ وإثبات ألف بعدها [١٠]، على وزن: (**يَتَفَاعَلُون**)[١١]؛ لأن لام الفعل قد سقطت في القراءتين جميعاً، وهي ياء، لسكونها وسكون واو الجمع، وذلك أنها كانت في الأصل مضمومة، فاستثقلوا الضمة على الياء، فلما أزالوا عنها الضمة سكنت، وبعدها واو الجمع ساكنة، فأسقطت الياء لالتقاء الساكنين[١٢].

وقرأ عاصم وحده: ﴿تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾ [11] بألفٍ على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألفٍ على التوحيد[١٣].

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [11] بضم الشِّين فيهما، وقرأ الباقون بكسر الشِّين فيهما، وهذا مما شك فيه أبو بكر عن عاصم، فقال: ((لم أحفظ عن عاصم كيف قرأ))، زعم ذلك عنه خَلَف وأبو

---

(١) عند الآية (4) من فرش سُورة الأحزاب .

(٢) وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء.

وكتب في هامش المخطوط: (وتخفيفها – أي الظاء – وألف بعدها) .

(٣) مع تشديدها .

(٤) مع تشديد الظاء.

(٥) ينظر: السبعة، ص (628)، والبديع، ص (229)، والهادي (ل117ب) .

(٦) مع ضم الهاءوهي رواية شاذة لا يقرأ بها. ينظر: السبعة، ص (628)، والتذكرة (2/ 583)، وجامع البيان (4/ 1631)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (9/ 362).

(٧) ساكنة .

(٨) وضم الجيم.

(٩) وهذا وزنه على الأصل قبل الحذف، أما الآن فوزنه: (يَفْتَعُون) .

(١٠) وفتح الجيم.

(١١) وهذا وزنه على الأصل قبل الحذف، أما الآن فوزنه: (يَتَفَاعُون) .

(١٢) ينظر: السبعة، ص (628)، والبديع، ص (278)، والتبصرة، ص (526)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 354- 355) .

(١٣) ينظر: السبعة، ص (628- 629)، والبديع، ص (278)، والعنوان، ص (187) .

هشام[1] والوكيعي[2] عن يحيى بن آدم[3]، وقال عبد الجبَّار العُطاردي[4]:[141/ب] سألت عُروة بن محمد [5]: كيف ينبغي أن تكون في قراءة عاصم؟ فقرأ برفع الشِّين فيهما وقال: ((هو مثل: ﴿يَعۡكُفُونَ﴾[6]))[7]، وروى الأعشى عن أبي بكر وهارون بن حاتم عن أبي بكر بضم الشِّين فيهما، وكذلك رواهما حفص عن عاصم بلا اختلاف عنه أنهما بالضم[8].

قال أبو الطيب: وكذلك قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لأبي بكر بن عياش وحفص بن سليمان عن عاصم بالضم فيهما، وبه آخذ في رواية أبي بكر بالضم للشِّين فيهما، ومن قرأ بالضم ابتدأ بالضم؛ لأنهما لغتان: نَشَزَ يَنْشُزُ ويَنْشِزُ، بالضم والكسر[9].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [21] بفتح الياء، وقرأ الباقون بالإسكان[10].

وكلهم قرؤوا: ﴿أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ﴾ [22] بالتوحيد وفتح التَّاء، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ: ﴿أَوۡ عَشِيرَ تِهِمۡ﴾ بالجمع وكسر التَّاء، وإثبات ألف بين الرَّاء والتَّاء[11]، والمأخوذ به في قراءة أبي بكر بالتوحيد وفتح التَّاء مثل الجماعة.

---

(١) هو محمد بن يزيد بن رفاعة، وقد سبقت ترجمته، ص (513) .

(٢) هو أحمد بن عمر الوكيعي وقد سبقت ترجمته، ص (658) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (629) .

(٤) عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة العطاردي ويقال الدارمي الكوفي، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، روى عنه الحروف أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم وغيرهما. (غاية النهاية 1/ 358) .

(٥) عروة بن محمد الأسدي الكوفي، عرض القرآن على أبي بكر، وروى حروفاً عن الكسائي، روى عنه القراءة حسين بن الأسود. (غاية النهاية 1/ 512).

(٦) سُورة الأعراف، آية (138) .

(٧) ينظر هذا الأثر في: السبعة لابن مجاهد، ص (629)، وجامع البيان (4/ 1633)، وقال الداني معلقاً على هذا الأثر: ((يريد عروة بقوله: هو مثل: ﴿يَعۡكُفُونَ﴾ أن مضارع: نشز وعكف لما كان فيه لغتان الضم والكسر، وكان عاصم بإجماع من الرواة عنه قد ضم كاف: ﴿يَعۡكُفُونَ﴾، ولم يحفظ عنه أبو بكر في شين (انشزوا) ضماً ولا كسراً؛ وجب رده إلى لفظ نظيره المجمع عليه عنه، وكان ذلك أولى من رده إلى لفظ غيره، ولو قال عروة: وهو مثل: ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ [من مواضعها: الأعراف 137] لكان أحسن؛ لما في ذلك من اجتماع اللغتين في مضارع: عرش، كاجتماعهما في مضارع: نشز وعكف من المطابقة، ومن الموافقة لمذهب أبي بكر وروايته عن عاصم...)) .

(٨) بل اختلف عن حفص؛ فروى عنه ابن هبيرة بكسر الشِّين وسائر الرواة عنه بضم الشِّين، ومن ضم الشِّين ابتدأ الألف بالضم، ومن كسر الشِّين ابتدأ الألف بالكسر. ينظر: جامع البيان (4/ 1633).

(٩) والوجهان صحيحان عن أبي بكر عن عاصم، لكن الذي عليه الجمهور عن أبي بكر بالضم. ينظر: البديع، ص (279)، والتذكرة (2/ 584)، والنشر (2/ 385) .

(١٠) ينظر: السبعة، ص (629)، والبديع، ص (279)، والكفاية الكبرى، ص (573) .

(١١) وقد روى ذلك الشموني عن الأعشى، وروى مثله خلف عن يحيى ابن آدم، وهارون بن حاتم عن أبي بكر، وروى ابن غالب والتيمي عن الأعشى وسائر الرواة عن أبي بكر مثل الجماعة من القرَّاء. ينظر: التذكرة (2/ 584)، وجامع البيان (4/ 1633-1634)، والمستنير (2/ 481).

وفي هذه السُورة ياء إضافة واحدة هي ﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [21]، وقد ذكر المؤلف – رحمه الله

– مذاهب القرَّاء فيها، وليس فيها ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿يُخَرِّبُونَ﴾ [2] بتشديد الرَّاء بعد فتح الخاء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الرَّاء(١).

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحده: ﴿كَيْ لَا تَكُونَ دُولَةٌ﴾ [7] بالرفع(٢)، وقد رُوي عن هشام: ﴿يَكُونَ﴾ بالياء، والمشهور عنه التَّاء.

قال أبو الطيب: وقد قرأتُ بالوجهين جميعاً، وأما: ﴿دُولَةً﴾ فلا خلاف عن هشام من طريق الحُلْواني عنه أنها بالرفع، والاختيار في رواية الحلواني التَّاء(٣)، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالياء(٤)، و ﴿دُولَةً﴾ بالنصب، ولا خلاف بينهم في نصب: ﴿يَكُونَ﴾ لمن قرأ بالياء والتَّاء؛ لأنها منصوبة بـ ﴿كَيْ﴾، وكذلك لم يختلفوا في الدَّال من: ﴿دُولَةً﴾ بالضم لمن رفع ولمن نصب(٥).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (632)، والبديع، ص (279)، والمبسوط، ص (433) .

(٢) في: ﴿دُولَةٌ﴾، وبالتَّاء في: ﴿تَكُونَ﴾ .

(٣) في: ﴿تَكُونَ﴾ .

(٤) في: ﴿يَكُونَ﴾ .

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 357)، والتبصرة، ص (527- 528)، والكشف (2/ 316)، والهادي (ل 118أ) وقال فيه ابن سفيان: ((ولا خلاف في: ﴿يَكُونَ﴾ أنه بالتاء، إلا شيئاً ذكره شيخنا أبو الطيب عن هشام، وذلك أنه قال: روي عنه بالياء، وكذلك قرأنا عليه لهشام، ولم أجد أحداً ممن صنف كتاباً، ولا رأيت حافظاً يذكر ذلك عن هشام غيره، والاختيار الياء مثل جماعة القرَّاء.))، وفيما قاله ابن سفيان نظر؛ لأن وجه الياء في: ﴿يَكُونَ﴾ قد ذكر في مصنفات القراءات قبل أبي الطيب وبعده، وقرأ به الحفاظ كالداني وغيره، وأما ما روي عن الحلواني عن هشام بالياء في: ﴿يَكُونَ﴾، مع نصب: ﴿دُولَةً﴾ مثل الجماعة؛ فقد قال الداني في جامع البيان (4/ 1636) عن هذه الرواية: ((وهو غلط

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مِن وَرَآءِ جِدَارِۭ﴾ [14] بكسر الجيم وألف بين الدَّال والرَّاء، على التوحيد، على وزن: (فِعَالٍ)، وأبو عمرو يميل الدَّال على أصله من أجل الرَّاء؛ لأن الكلمة في موضع خفضٍ، والرَّاء في موضع اللام من الفعل، والممال عند أهل اللغة [142/أ] الألف، والدَّال أميل من أجل الألف، وفتح ابن كثير الدَّال على أصله، وقرأ الباقون ﴿جُدُرِۭ﴾ بضم الجيم والدَّال من غير ألفٍ، على الجمع، على وزن (فُعُلٍ)[1].

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [16] بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح[2].

وقد ذكرتُ إمالة: ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [24] في باب الإمالة.

لانعقاد الإجماع عنه - أي عن الحلواني - على الرفع، ولم يذكر ابن مجاهد عن هشام في الحرفين شيئاً.))، وقال ابن الجزري في النشر (2/ 386): ((قلت: التذكير والنصب هو رواية الدجواني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقون، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه، نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهَّمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي - رحمه الله - لانتفاء صحته رواية ومعنى، والله أعلم.)).

(١) ينظر: السبعة، ص (632)، والبديع، ص (279)، والاستكمال، ص (608- 609)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة.

(٢) ينظر: السبعة، ص (632)، والبديع، ص (279)، والتبصرة، ص (528).

ذكر اختلافهم في سُورة المُمْتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ [3] بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصَّاد مع التخفيف؛ لأن ماضيه: فُصِل، مثل: ضُرِبَ يُضْرَبُ، وقرأ ابن عامر وحده: ﴿يُفَصَّلُ﴾ بضم الياء وفتح الفاء والصَّاد مع تشديدها؛ لأن ماضيه: فُصِّل يُفَصَّل، مثل: سُلِّمَ يُسَلَّمُ وكُلِّمَ يُكَلَّمُ، وقرأ عاصم وحده: ﴿يَفْصِلُ﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصَّاد مع التخفيف، والماضي منه: فَصَلَ يَفْصِلُ، مثل: صَرَفَ يَصْرِفُ، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يُفَصِّلُ﴾ بضم الياء وبفتح الفاء وكسر الصَّاد مع تشديدها، والماضي منه: فَصَّلَ يُفَصِّلُ، مثل عَلَّمَ يُعَلِّمُ[١].

وقد ذكرتُ: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [4 و 6] في الأحزاب[٢].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [10][٣]بفتح الميم وكسر السِّين مع التشديد، وقرأ الباقون: ﴿تُمْسِكُوا۟﴾[٤]بإسكان الميم وكسر السِّين مع التخفيف[٥].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (633)، والبديع، ص (280)، والكافي، ص (216)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 360) .

(٢) عند الآية (21) من فرش سُورة الأحزاب .

(٣) كتب في المخطوط: (بضم التَّاء و...)، ثم ضبب عليها،وهو الصحيح؛لأن ضم التَّاء متفق عليه بين القرَّاء.

(٤) كتب في المخطوط: (بضم التَّاء و...)، ثم ضبب عليها .

(٥) ينظر: السبعة، ص (634)، والبديع، ص (280)، والمبهج (370/3) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الصَّف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [6] بإسكان الياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح الياء[١].

وقد ذكرتُ: ﴿سِحۡرٌ﴾ و ﴿سَٰحِرٌ﴾ [6] في المائدة[٢].

وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [8] بالرفع من غير تنوين، ﴿نُورِهِۦ﴾ خفض بالإضافة، وقرأ الباقون و أبو بكر عن عاصم: ﴿مُتِمٌّ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿نُورَهُۥ﴾ بالنصب[٣].

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿تُنَجِّيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ [10][٤]بفتح النُّون وتشديد الجيم، على وزن: **(تُفَعِّل)**، وقرأ الباقون: ﴿تُنجِيكُم﴾[٥]بإسكان النُّون وتخفيف الجيم، على وزن: **(تُفْعِلُكم)**[٦].

[142/ب] وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [14] بفتح الرَّاء من غير تنوين، وخفض اسم الله - تعالى ذكره - بالإضافة، وقرأ الباقون: ﴿أَنصاراً﴾ بالتنوين، ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألفٍ في اسم الله - تعالى -[٧].

وقرأ نافع وحده: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [14] بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[٨].

وأمال أبو عُمر الدُّوري عن الكسائي: ﴿أَنصَارِيٓ﴾ [14]، وقرأ الباقون بغير إمالة[٩].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (635)، والبديع، ص (280)، والموجز، ص (286) .
(٢) عند الآية (110) من فرش سُورة المائدة .
(٣) ينظر: السبعة، ص (635)، والبديع، ص (280)، والهادي (ل188ب) .
(٤) كتب في المخطوط: (بضم التَّاء و...)، ثم ضبب عليها،وهو الصحيح؛لأن ضم التَّاء متفق عليه بين القرَّاء.
(٥) كتب في المخطوط: (بضم التَّاء و...)، ثم ضبب عليها .
(٦) ينظر: السبعة، ص (635)، والبديع، ص (280)، والمفتاح (886/2) .
(٧) وخُفض بلام الجر. ينظر: السبعة، ص (635)، والبديع، ص (280)، والتذكرة (857/2) .
(٨) ينظر: السبعة، ص (635)، والبديع، ص (280)، والوجيز، ص (354) .
(٩) ينظر: الاستكمال، ص (612)، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة .

ولا خلاف بينهم في **سُورة الجُمُعة** إلا ما تقدَّم ذكره من الأصول[١].

وفي هذه السُورة ياءا إضافة هي: ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [6]، و ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [14]، وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – مذاهب القرَّاء فيها، وليس فيها ياء محذوفة .

(١) وفيها من الأصول: الإمالة في: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [5]، و﴿ٱلۡحِمَارِ﴾ [5]، وتقدم ذكرها في باب الإمالة، ص(493 و402) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة المنافقين[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير في رواية قنبل وأبو عمرو والكسائي: ﴿خُشْبٌ﴾ [4] بإسكان الشِّين، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بضم الشِّين[٢].

وقرأ نافع وحده: ﴿لَوَوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾ [5] بالتخفيف[٣]، وقرأ الباقون بالتشديد[٤].

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [10] بواوٍ بين الكاف والنُّون وفتح النُّون، وقرأ الباقون:﴿وَأَكُن ﴾ بغير واوٍ وإسكان النُّون[٥].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده:﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [11] بالياء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتَّاء[٦].

---

(١) كذا كتب في المخطوط: (سُورة المنافقين) بالجر على الإضافة، وفي المصحف: (سُورة المنافقون) بالرفع على الحكاية .

(٢) ينظر: السبعة، ص (636)، والبديع، ص (281)، والاكتفاء، ص (310) .

(٣) في الواو الأُولى من:﴿ لَوَوْا۟ ﴾ .

(٤) ينظر: السبعة، ص (636)، والبديع، ص (281)، والتجريد، ص (323) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (637)، والبديع، ص (281)، وإرشاد المبتدي، ص (212) .
وقد اختلف في إثبات الواو وحذفها في الرسم، فقال الداني في المقنع، ص (42): ((حدثنا الخاقاني قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان "وأكن من الصلحين " بحذف الواو، واتَّفقت بذلك المصاحف فلم تختلف، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد ابن خداش قال: قرأت في إمام عثمان : " وأكون " بالواو ، وقال: رأيت المصحف ممتلئا دما وأكثره في والنجم))، وقال الجعبري في جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد [مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية] (ل177/أ): ((وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلا بد من جامع فنقول: نقل أبي عبيد – غالباً – عن الخاص بعثمان...، لكن الحلواني في هذه المسألة صرح برؤيته الدم، فيُحمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامَّة، أو أن المثْبِتَ رأى الواو، ثم إن النافي رآه بعد دثورها بعد الكاف، فبقي بعدها حرف هو النون، وتكون الواو قد درست)) . وينظر: سمير الطالبين للضباع (2/495- 497) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (637)، والبديع، ص (281)، وتلخيص العبارات، ص (158) .
وليس في هذه السُورة ياء إضافة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة التَّغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ﴾ [9] في النِّساء مع الخلف فيهما[1].

---

(١) عند الآيتين (13 و 14) من فرش سُورة النِّساء .

وكتب في هامش المخطوط: (حاشية ليست من الأصل: و ﴿يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ﴾ [17] في البقرة)،

ينظر: فرش سُورة البقرة، عند الآية (245) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الطَّلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [4] في الأحزاب[١]، ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [8] في آل عمران[٢]، وذكرتُ: ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ [1]، و ﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾ [11] في النِّساء[٣]، و ﴿نُّكۡرٗا﴾ [8] في الكهف[٤].

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [3] من غير تنوين، ﴿أَمۡرِهِۦ﴾ خفض بالإضافة، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع والتنوين، ﴿أَمۡرَهُو﴾ بالنصب[٥].

وقد ذكرتُ: ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ﴾ [11] في النِّساء[٦].

---

(١) عند الآية (4) من فرش سُورة الأحزاب .

(٢) عند الآية (146) من فرش سُورة آل عمران .

(٣) عند الآية (19) من فرش سُورة النِّساء.

(٤) عند الآية (74) من فرش سُورة الكهف .

(٥) ينظر: السبعة، ص (639)، والبديع، ص (282)، والروضة (2/ 955) .

(٦) عند الآيتين (13 و 14) من فرش سُورة النِّساء .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة التَّحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ [4] في البقرة(١)، و﴿وَجِبۡرِيلُ﴾ [4] أيضاً(٢)، وقد ذكرتُ: ﴿أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا﴾ [5] في الكهف(٣).

وقرأ الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿عَرَفَ بَعۡضَهُۥ﴾ [3] بالتخفيف، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم في غير رواية الأعشى [143/أ] بالتشديد، وبه قرأتُ، وبه آخذ(٤).

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿تَوۡبَةً نَّصُوحًا﴾ [8] بضمِّ النُّون، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح النُّون(٥).

وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [12] بالجمع من غير ألفٍ، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتوحيد وإثبات ألفٍ(٦).

---

(١) عند الآية (85) من فرش سُورة البقرة .

(٢) عند الآية (98) من فرش سُورة البقرة .

(٣) عند الآية (81) من فرش سُورة الكهف .

(٤) ينظر: السبعة، ص (640)، والبديع، ص (283)، والتذكرة (2/ 592)، وكان على المؤلف تقديم ذكر هذا الخلاف؛ ليوافق ترتيب الآيات .

(٥) ينظر: السبعة، ص (641)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 375)، والتبصرة، ص(532) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (641)، والبديع، ص (283)، والهادي (ل 119) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة المُلك

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِن تَفَوُّتٍ﴾ [3] بالتشديد من غير ألفٍ، على وزن: **(تَفَعُّل)**، وقرأ الباقون: ﴿تَفَٰوُتٍ﴾ بالألف من غير تشديد، على وزن: **(تَفَاعُل)**[١].

وقد ذكرتُ: ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [3] في البقرة في أصل لام **(هل وبل)**[٢].

وخيَّر الكسائي في:﴿فَسُحۡقًا﴾ [11] في ضم الحاء وإسكانها، والمشهور عنه ضم الحاء، وكذلك قرأتُ في روايتيه، وقرأ الباقون بإسكان الحاء، ولا خلاف في ضم السِّين[٣].

وقد ذكرتُ:﴿وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ [15 – 16] في الأعراف، ولم أذكر رواية هشام عن ابن عامر؛ لأن هشام يقرأ هاهنا بهمزةٍ واحدةٍ ومدَّة مثل أبي عمرو على أصله؛ لأن الأصل الذي في الأعراف غير هذا الأصل، فلذلك ذكرتُ هشاماً هاهنا؛ من أجل أن الروايتين[٤]جميعاً تتفقان في الأعراف على همزةٍ واحدةٍ ومدَّةٍ مطولةٍ في:﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم ﴾، وهاهنا فقرأ ابن ذكوان بهمزتين [...][٥]، يتفقان في طه[٦] والشعراء[٧] [...][٨]بهمزة واحدة ومدَّة مثل أبي عمرو[٩].

وقرأ الكسائي وحده﴿وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَيَعۡلَمُونَ﴾ [29] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء.

ولا خلاف بين القرَّاء في قوله - تعالى -: ﴿أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ﴾ [17] أنه بالتَّاء[١٠].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوۡ﴾ [28] بالإسكان، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالفتح[١].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (644)، والبديع، ص (284)، وغاية الاختصار (2/ 687) .
(٢) ذكره في الأصول، في باب ذكر الإظهار والإدغام، ذكر اختلافهم في لام (هل وبل)، ص(334-335)، وكذلك الإمالة في:﴿ تَرَىٰ ﴾ .
(٣) ينظر: السبعة، ص (644)، والبديع، ص (284)، والتبصرة، ص (534) .
(٤) أي رواية هشام وابن ذكوان عن ابن عامر .
(٥) ما بين المعقوفين جملة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس، ولعلها: (مفتوحتين من غير مد).
(٦) آية (71).
(٧) آية (49).
(٨) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس، ولعلها: (والأعراف).
(٩) وينظر: فرش سُورة الأعراف، عند الآية (123) .
(١٠) ينظر: السبعة، ص (644)، والبديع، ص (284)، والهادي (ل 119ب-120أ) .

وقرأ حمزة وحده: ﴿إِنۡ أَهۡلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [28] بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح[٢].

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في موضعين، وهما: ﴿كَيۡفَ نَذِيرِ﴾ [17]، و﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [18]؛ قرأهما ورش وحده عن نافع بياءٍ في الوصل وبغير ياءٍ في الوقف، والباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ[٣].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (645)، والبديع، ص (284)، والاكتفاء، ص (315) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (645)، والبديع، ص (284)، والوجيز، ص (360) .

وفي هذه السُورة ياءا إضافة، هذا الموضع والذي قبله .

(٣) ينظر: السبعة، ص (645)، والبديع، ص (285)، والتبصرة، ص (535) .

ذكر اختلافهم في سُورة ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [1] في يس[١].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة: ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [14] بهمزتين[٢]، وقرأ ابن عامر وحده: ﴿ءَآن كَانَ﴾ بهمزةٍ [143/ب] واحدةٍ بعدها مدَّة[٣]، وقرأ الباقون وحفص بهمزةٍ واحدةٍ من غير مدٍّ[٤].

وقد تقدَم ذكْر: ﴿أَن يُبۡدِلَنَا﴾ [32] في الكهف[٥].

وقرأ نافع وحده: ﴿لَيَزۡلِقُونَكَ﴾ [51] بفتح الياء، من: زَلَقَ يَزْلِقُ، وقرأ الباقون بضم الياء، من: أَزْلَقَ يُزْلِقُ، وهما لغتان[٦].

---

(١) وما فيها من خلاف بين القرَّاء في الإدغام والإظهار عند الآية (1) من فرش سُورة يس .

(٢) مفتوحتين محققتين .

(٣) أي قرأ ابن عامر بهمزةٍ مفتوحة محققة، وبعدها همزة مسهلة بين الهمزة والألف، وهذا هو المقصود بقول المؤلف – حمه الله –: (بهمزةٍ واحدةٍ بعدها مدَّة)، وقد سبق هذا التعبير مراراً، وأما الإدخال فلم يتعرض له المؤلف، فهشام على أصله يسهل مع الإدخال، أما ابن ذكوان فقد اختلف عنه في الإدخال وعدمه، وقد ذكرتُ ذلك عند﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ﴾[44] في فرش سُورة فصلت .

(٤) ينظر: السبعة، ص (646)، والبديع، ص (285)، والتذكرة (2/ 595) .

(٥) عند الآية (81) من فرش سُورة الكهف .

(٦) ينظر: السبعة، ص (764)، والبديع، ص (285)، والكفاية الكبرى، ص (584)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص (718) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الحاقَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرتُ: ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ [8] في أصل لام **(هل وبل)** في البقرة[١].

وقرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قِبَلَهُۥ ﴾ [9] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء[٢].

وأجمع القرَّاء على قوله - تعالى -: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [12] على فتح التَّاء وكسر العين وفتح الياء من غير تشديدٍ على الياء ولا إسكان العين[٣]؛ لأنَّ قُنبلاً ذكر عن البزي أنه روى عن ابن كثير أنه قرأ في الأحزاب: ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾[٤]بتخفيف الدَّال، ﴿ وَتَعْيَهَا أُذُنٌ ﴾ بإسكان العين، ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتْ ﴾[٥]بتخفيف الطَّاء، قال: فوُجِّهْتُ إليه فقلت: ما هذه الحروف التي قد رويتها؟ فقال: وَهِمْتُ وقد رجعت عنها، فرجع إلى ما عليه جماعة القرَّاء [٦]، وهي الترجمة التي عرَّفتك أنهم أجمعوا عليها؛ لأنه من: وَعَى يَعِي، وكان في أصل كلام العرب لا في القرآن: يَوْعِي، فلما وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة أسقطتها العرب في كلامها؛ لأنَّ الواو هي فاء الفعل وقد سقطت[٧]، فأما القرآن فبهذا اللفظ نزل من عند الله – عز وجل -، ولم يخرج به من حالٍ إلى حالٍ، وإنما غلط من غلط في هذا الفعل فترجمه بالتشديد

---

(١) ذكره في الأصول، في باب ذكر الإظهار والإدغام، ذكر اختلافهم في لام (هل وبل)، ص(334-335)، وكذلك الإمالة في: ﴿ تَرَىٰ ﴾ .

(٢) ينظر: السبعة، ص (648)، والبديع، ص (286)، والهادي (ل 120) .

(٣) في: ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾ .

(٤) سُورة الأحزاب، آية (49) .

(٥) سُورة التَّكوير، آية (4) .

(٦) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (522-523): ((وقال لي قنبل: كان ابن أبي بزَّة قد وَهِمَ في: ﴿ تَعْتَدُونَهَا ﴾[سُورة الأحزاب، 49]، فكان يخففها، فقال لي القوَّاس: صِرْ إلى أبي الحسن فقل له: ما هذه القراءة التي قرأتها لا نعرفها فَصِرْتُ إليه فقال رجعت عنها. قال: وقد كان غَلِط أيضاً في ثلاثة مواضع هذا أحدها ، ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ ﴾[سُورة إبراهيم، 17] خفيفة ، ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتْ ﴾[سُورة التكوير، 4])) وينظر: جامع البيان (4/ 1496)، وهذه القراءات شاذة لا يقرأ بها اليوم .

ويبدو لي - والله أعلم - أن ذِكْر المؤلف - رحمه الله - لقراءة: ﴿ وَتَعْيَهَا أُذُنٌ ﴾ في هذه الرواية وهْمٌ أو تصحيف، أما قراءة: ﴿ وَتَعْيَهَا أُذُنٌ ﴾ بإسكان العين فرواها الحلواني عن القوَّاس عن ابن كثير، وأبو ربيعة وابن الصباح والزينبي ونظيف عن قنبل عن ابن كثير، وابن فرح عن البزي من طريق النهرواني، ورويت كذلك عن غير ابن كثير من القرَّاء السبعة، وفيها قراءات أخر، وكل هذه القراءات شاذة لا يقرأ بها اليوم. ينظر: السبعة، ص (648)، وجامع البيان (4/1652)، والمستنير (2/498)، والمصباح (3/331-332)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 55-57) .

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (387) .

من أجل كسرة العين وفتحة الياء، فأخذ به قوم لا يعرفون ما بين التثقيل والتشديد، فهذا علة خروجهم من خانة القرَّاء إلى هذا الغلط(١)، ومن قرأ بالتشديد فقد خالف إجماع القرَّاء وأهل اللغة، ولا يجوز التشديد في هذا الفعل ألبتة(٢).

وقد ذكرتُ تخفيف: **(الأذن)** وتثقيلها في المائدة(٣).

وقرأ حمزة والكسائي﴿لَا يَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [18] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٤).

وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [41]، و ﴿قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [42] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتَّاء، وروى ابن مجاهد [144/أ] عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بالتَّاء، وذكر الأخفش عن ابن ذكوان فيهما بالياء، وكذلك قراءة الحُلْواني عن هشام، ولا يُعرف بالشام غير الياء فيهما(٥).

---

(١) يشير المؤلف – رحمه الله – إلى قراءة (وَتَعِيَّهَا) بتشديد الياء، وقال الداني في التيسير، ص(494): ((وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصحّ))، وينظر: معجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 56) .

(٢) قال الداني في جامع البيان (4/ 1653): ((والتشديد للياء غير جائز))، وقال (4/ 1654): ((...وهذه ترجمة صحيحة إن أراد بقوله مثقلة: أن حروف الكلمة محركة كلها لا سكون في شيء منها مما قد جاء السكون فيه، نحو: العين والياء...))، وقال أبو حيان في البحر المحيط (8/ 318): ((...بتشديد الياء ، قيل: وهو خطأ، وينبغي أن يُتأوَّل على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً ممن سكنها، لا إدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم.))،وقال السمين الحلبي في الدر المصون: (10/427): ((ورُوِي عن عاصمٍ وحمزةً أيضاً تشديدُ الياء، وهو غَلَطٌ عليها، وإنما سَمِعها الراوي يُبَيِّنان حركةَ الياء فظنَّها شَدَّةً، وقيل: أَجْرَيا الوصلَ مُجْرى الوقفِ فَضَعَّفا الحرفَ، وهذا لا ينبغي أَنْ يُلْتَفَت إليه.)) .

(٣) عند الآية (45) من فرش سُورة المائدة .

(٤) ينظر: السبعة، ص (648)، والبديع، ص (286)، والتبصرة، ص (536- 537) .

وتقدم ذكر الخلاف في: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ [28-29]في فرش سُورة البقرة، عند الآية (259) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (648- 649)، والبديع، ص (286)، والتذكرة (2/ 596)، وخفَّف الذَّال من (تذكرون) حفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وشددها الباقون على أصولهم، وقد تقدم ذكر هذا الأصل في فرش سُورة الأنعام، عند الآية (152) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الواقع

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سَالَ﴾ [1] بغير همز، وقرأ الباقون بالهمز، ولم يختلفوا في: ﴿سَآئِلٌ﴾ أنه بالهمز(١).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿يَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [4] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء(٢) .

وأجمع القرَّاء كلهم على قوله - تعالى ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [10] على فتح الياء من: ﴿يَسْـَٔلُ﴾ إلا ما رواه مُضر بن محمد الضَّبي عن البزي عن ابن كثير أنه قرأ﴿يُسْـَٔلُ﴾ بضم الياء(٣)، والمشهور عن البزي فتح الياء مثل الجماعة من القرَّاء، وبه قرأتُ.

وقرأ نافع والكسائي﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾ [11] بفتح الميم، وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر، والمشهور عن أبي بكر كسر الميم، وبه قرأتُ، وقرأ الباقون بكسر الميم(٤)

وقرأ حفص عن عاصم وحده ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [16] بالنصب والتنوين، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالرفع والتنوين(٥).

وقد ذكرتُ: ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾ [32] في سُورة المؤمنين(٦).

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ﴾ [33] بالجمع، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتوحيد(١).

---

(١) وقرأ حمزة عند الوقف بتسهيل الهمزة بين بين في ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾. ينظر: السبعة، ص (650)، والبديع، ص(286)، والتذكرة (2/ 597) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (650)، والهادي (ل 120ب)، والتجريد، ص (327) .

(٣) والقراءة بضم الياء رُويت كذلك عن أبي بكر عن عاصم وابن عامر، وهي قراءة عشرية متواترة، وقرأ بها أبو جعفر، وقد غلَّط ابن مجاهد هذه القراءة، ولا وجه لتغليطها وإنكارها. ينظر: السبعة، ص(650)، والتذكرة (2/ 597)، وجامع البيان (4/1675-1658)، والنشر (2/390)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد(ص97).

(٤) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة هود، عند الآية (66)، إلا أنه زاد هنا ذكر رواية الأعشى عن أبي بكر .

(٥) ينظر: السبعة، ص (650- 651)، والبديع، ص (286)، والاكتفاء، ص (318) .
وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة. ينظر:الاستكمال، ص (617)

(٦) عند الآية (8) من فرش سُورة المؤمنين .

وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [43] بضم النُّون والصَّاد، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بفتح النُّون وإسكان الصَّاد[٢].

وأجمع القرَّاء كلُّهم على قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [43] بفتح الياء وضمِّ الرَّاء، إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بضم الياء وفتح الرَّاء، والمشهور عن أبي بكر ما تقدَّم ذكره، وبه قرأتُ[٣].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (651)، والبديع، ص (286)، والإقناع، ص (387) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (651)، والبديع، ص (287)، والمبهج (3/ 387) .

(٣) ينظر: التذكرة (2/ 598)، وجامع البيان (4/ 1659)، والمستنير (2/ 501) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة نوح - صلى الله عليه وسلم -

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [21] بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضم الواو التي قبل اللام وإسكان اللام، وأما الواو الأولى فلا خلاف في فتحها(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [23] بضم الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو(٢).

وقرأ أبو عمرو: ﴿مِّمَّا خَطَٰيَٰهُمْ﴾ [25] على وزن : **(قَضَايَاهُم)** ، بغير ياءٍ ولا همزٍ، والطَّاء مفتوحة، وقرأ الباقون: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ على وزن: **(قَضِيَّاتِهِم)**، بالهمز وتاءٍ بعد الهمزة(٣).

وقوله: ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [6] أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون.

﴿إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾ [9] قرأ الكوفيون وابن عامر بالإسكان، وقرأ الباقون بالفتح.

﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [28] فتحها حفص عن عاصم وابن عامر في رواية هشام، وأسكنها الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم(٤).

---

(١) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة مريم، عند الآية (77) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (653)، والبديع، ص (287)، والوجيز، ص (364) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (653)، والبديع، ص (287)، والتذكرة (2/ 599)

(٤) وفي هذه السُورة ثلاث ياءات إضافة مختلف فيها، وقد ذكرها المؤلف. ينظر: السبعة، ص(652 و 653- 654)، والتبصرة، ص (539- 540)، والمفتاح (2/ 904) .

وليس في هذه السُورة ياء محذوفة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة .

ذكر اختلافهم في سُورة الجن

[144/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القرَّاء كلُّهم على فتح أربعة مواضع في هذه السُّورة، وهي[(١)] قوله - تعالى -: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [1]، ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا﴾ [16]، ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [18]، و﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [28][(٢)]، وكذلك أيضاً لا خلاف بينهم في الكسر إذا جاء بعد القول أو بعد فاء الجزاء[(٣)]،نحو قوله - تعالى- : ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا[(٤)] عَجَبًا﴾ [1]، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ [20]، ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ [22]، ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [25]، وفاء الجزاء نحو قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [23].

فإن قال قائلٌ: قد أجمع القرَّاء على الكسر في قوله - تعالى -﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [27]، ما هذه الفاء التي كسرت بعدها (إنَّ) بإجماع؟

فقل: الجواب فيها ما قاله الخليل بن أحمد أن الفاء إنما دخلت لأنه جعل الآخِر جواباً للأول، وجعل الارتضاء يوجب للرسول - صلى اللهه عليه وسلم - السلوك من بين يديه ومن خلفه رصداً، فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت للجزاء إذا قلت: إن تأتي فلك درهم، ولو لم تدخل الفاء لكان لا يوجب له السلوك بالارتضاء، بل بغيره، وإذا دخلت الفاء فإنما يجعل الارتضاء بسبب السلوك، فهذا جزاء، وإن لم يجزم الاستثناء، ومثله قوله - عز وجل ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا

---

(١) كتب في المخطوط: (وهو)، وهو تصحيف.

(٢) كتب في المخطوط: (بلا اختلاف بينهم)، ثم ضبب عليها .

(٣) يجب كسر همزة (إن) إذا وقعت في صدر جملة محكية بقول، ويجوز الوجهان كسر الهمزة وفتحها إذا وقعت بعد فاء الجزاء. ينظرأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري [ومعه ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام لمحمد عبد العزيز النجار. مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة] (1/ 279 و 283) .
والمواضع المتفق فيها على كسر همزة (إن) في هذه السُورة سبعة مواضع، ذكر المؤلف منها ستة، والسابع هو قوله – تعالى –: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ﴾ [21]. ينظر: التذكرة (2/ 600)، وجامع البيان (4/ 1663) .

(٤) كلمة: ﴿قُرْآنًا﴾ سقطت من المخطوط.

وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾[(١)]، وما كان مثله فهي تدخل في جملة فاءات الجزاء، فاعلم ذلك إن شاء الله.

واختلفوا بعد في ثلاثة عشر موضعاً: قوله - عز وجل: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [3]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [4]، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ [5]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ﴾ [6]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ﴾ [7]، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ [8]، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [9]، ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ﴾ [10]، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [11]، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾[12]، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [13]، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [14]، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [19].

فقرأهنَّ كلهنَّ ابن كثير وأبو عمرو بالكسر فيهنَّ، إلا قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ فإنهما قرآه بالفتح، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم بالكسر فيهنَّ كلهنَّ، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي بالفتح فيهنَّ كلهنَّ[(٣)].

---

(١) سُورة البقرة، آية (274) .

(٢) قال سيبويه في الكتاب (102/3): ((وسألته - أي سأل الخليل بن أحمد - عن قوله: الذي يأتيني فله درهمان، لم جاز دخول الفاء هاهنا، والذي يأتيني بمنزلة عبد الله، وأنت لا يجوز لك أن تقول: عبد الله فله درهمان؟ فقال: إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جواباً للأول، وجعل الأول به يجب له الدرهمان، فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت في الجزاء إذا قال: إن يأتني فله درهمان، وإن شاء قال: الذي يأتيني له درهمان كما تقول عبد الله له درهمان، غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطية مع وقوع الإتيان، فإذا قال: له درهمان، فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان، فإذا أدخل الفاء فإنما يجعل الإتيان سبب ذلك، فهذا جزاء وإن لم يجزم لأنه صلة، ومثل ذلك قولهم: كل رجل يأتينا فله درهمان، ولو قال: كل رجل فله درهمان كان محالاً؛ لأنه لم يجيء بفعل ولا بعمل يكون له جوابٌ، ومثل ذلك: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [سُورةالبقرة، 274]، وقال تعالى جده : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾[سُورة الجمعة، 8]، ومثل ذلك :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [سُورة البروج، 10])). وينظر كذلك في كتاب سيبويه (63/3 و133)، وسبب إيراد المؤلف - رحمه الله – لهذا السؤال أنه لا يوجد في هذه الآية أداة شرط كما في قوله - تعالى -: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾، وكسر همزة (إن) في هاتين الآيتين جوازاً لا وجوباً، وقد قرئ (فأن له). ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(163)، والبحر المحيط لأبي حيان (344/8) .

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (506/10): ((قوله: (إلا من ارتضى): يجوز أن يكون منقطعا، أي: لكن من ارتضاه فإنه يظهره على ما يشاء من غيبه بالوحي، وقوله: (من رسول) بيان للمرتضين ،وقوله: (فإنه يسلك) بيان لذلك، وقيل: هو متصل ....، ويجوز أن تكون (مَن) شرطية أو موصولة متضمنة معنى الشرط، وقوله: (فإنه) خبر المبتدأ على القولين، وهو من الاستثناء المنقطع أيضاً، أي: لكن، والمعنى: لكن من ارتضاه من الرسل فإنه يجعل له ملائكة رصدا يحفظونه.))

(٣) ينظر: السبعة، ص (656 و 657)، والبديع، ص (288)، وتلخيص العبارات، ص (162) .

وقرأ الكوفيون: ﴿يَسْلُكْهُ﴾ [17] بالياء، وقرأ الباقون بالنُّون[١].

واتفق القرَّاء كلهُّم على قوله - تعالى -: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [19] بكسر اللام، وقرأ هشام عن ابن عامر: ﴿لُبَدًا﴾ بضم اللام، وقال: ((هكذا في كتابي، وفي حفظي بكسر اللام)) .

[145/أ] حدثنا أبو سهل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن أحمد ابن هارون [٢] عن إبراهيم ابن دُحيم الدِّمشقي عن هشام بن عمَّار بالكسر [٣]، وجاء الضم من طريق الحُلْواني، والضم الاختيار في رواية هشام من هذا الطريق[٤]، ومن الطريقين الأولين بالكسر، وبالضم قرأتُ في هذه السُّورة وحدها، وبه آخذ في رواية الحُلْواني عنه[٥].

وأما قوله - تعالى - في سُورة البلد: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾[٦]فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه بضم اللام مع فتح الباء[٧].

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ [20] بغير ألفٍ على الأمر، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ بألفٍ على الخبر[٨].

وقرأ الكوفيون: ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [25] بالإسكان، وكذلك ابن عامر، وقرأ الباقون بالفتح[٩].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (656)، والبديع، ص (288)، والكافي، ص (223) .

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله أبو بكر المعروف بابن فطيس، روى القراءة عن أحمد ابن أنس وإبراهيم ابن دحيم، روى القراءة عنه صالح ابن ادريس . (غاية النهاية 1/ 116).

(٣) روى هذا الأثر الداني في جامع البيان (4/ 1667)، لكنه قال: ((وحدثت عن صالح بن إدريس – وهو أبو سهل –، قال: نا محمد بن أحمد بن سعيد))، ولم يذكر من حدثه !، وقد حصل تصحيف في اسم شيخ أبي سهل في جامع البيان حيث سمي: (محمد بن أحمد) .

(٤) وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه، وجاء عن الحلواني كذلك الكسر في اللام وذكره في كتابه أيضاً، وكلا الوجهين صحيحان عن هشام، ولكن أكثر العراقيين وكثير من المغاربة لم يذكر عن هشام سوى الضم فقط. ينظر: جامع البيان (4/ 1667)، والنشر (2/ 392) .

(٥) وقد نقل السخاوي في فتح الوصيد (4/ 1291) كلامَ المؤلف – رحمه الله – هذا بتصرف يسير.

(٦) آية (6) .

(٧) ينظر: السبعة، ص(656)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه(2/ 402)،والتبصرة، ص(542).

(٨) ينظر: السبعة، ص (657)، والبديع، ص (288)، وغاية ابن مهران، ص (281) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (657)، والبديع، ص (288)، والموجز، ص (296)، وهذه هي ياء الإضافة في هذه السُورة، وليس فيها ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة المُزمِّل[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿وِطَاءً﴾ [6] بكسر الواو وفتح الطَّاء مع المدِّ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطَّاء من غير مدٍّ[٢].

وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [9] بالخفض[٣]، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالرفع[٤].

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحده: ﴿مِن ثُلْثَىِ ٱلَّيْلِ﴾ [20] بإسكان اللام، وقرأ الباقون وابن ذكوان: ﴿ثُلُثَيِ﴾ بضم اللام.

وأما قوله: ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ [20] فلا خلاف بين القرَّاء أنه بضم اللام، إلا ما أخبرنا به ابن خالويه قال: حدثنا ابن مجاهد[٥] عن خلف[٦] عن عُبَيد[٧] عن شبل[٨] عن ابن كثير أنه قرأ: ﴿وَثُلْثَهُو﴾ بإسكان اللام، والمشهور عن ابن كثير ضم اللام مثل الجماعة من القرَّاء، وبه قرأت[٩].

وقرأ الكوفيون وابن كثير: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [20] بالنصب فيهما، وقرأ الباقون بالخفض فيهما[١٠].

---

(١) كتب في المخطوط: (صلى الله عليه وسلم)، ثم ضبب عليها .

(٢) ينظر: السبعة، ص (658)، والبديع، ص (289)، وإرشاد المبتدي، ص (219) .

(٣) في: ﴿رَبِّ﴾ .

(٤) ينظر: السبعة، ص (658)، والبديع، ص (289)، والمفتاح (2/ 908) .

(٥) في سند هذه الرواية قال ابن مجاهد: (حدثنا محمد ابن الجَهْم عن خلف...)، وقال ابن خالويه: (حدثني ابن مجاهد عن السَّمَّرِيّ...)، فسقط هنا محمد ابن الجهم السَّمَّرِيّ .

(٦) هو خلف بن هشام البزار، وقد سبقت ترجمته، ص (159) .

(٧) هو عُبَيد بن عقيل الهلالي، وقد سبقت ترجمته، ص (508) .

(٨) هو شبل بن عبَّاد، وقد سبقت ترجمته، ص (162) .

(٩) ينظر: السبعة، ص (658)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 407)، والتذكرة (2/ 602-603)، وقراءة الإسكان في: ﴿وَثُلْثَهُۥ﴾ شاذة لا يقرأ بها اليوم .

(١٠) ينظر: السبعة، ص (658)، والبديع، ص (289)، والتبصرة، ص (543) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة.

ذكر اختلافهم في سُورة المُدّثر(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حفص عن عاصم: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [5] بضم الرَّاء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بكسر الرَّاء(٢) .

وقرأ حفص عن عاصم ونافع وحمزة: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ﴾ [33] بإسكان الذَّال وليس بعدها ألف ﴿أَدۡبَرَ﴾ بألفٍ قبل الدَّال، فهي ساكنة على وزن: (أَفْعَلَ)، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿إِذَا﴾ بألفٍ مع فتح الذَّال، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدَّال من غير ألفٍ(٣).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿مُّسۡتَنفَرَةٞ﴾ [50] بفتح الفاء، وقرأ الباقون بكسر الفاء(٤).

وقرأ نافع وحده: ﴿وَمَا تَذۡكُرُونَ﴾ [56] بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء، ولا خلاف بينهم في التخفيف(٥).

وأجمع القرَّاء كلُّهم [145/ب] على الياء في قوله: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [53] إلا ما ذكره ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي أنه قرأ بالتَّاء، والمشهور عن ابن عامر بالياء مثل جماعة القرَّاء في روايتيه، وبالتَّاء قرأتُ، ولا يعرف الشَّاميُّون غير التَّاء(٦).

---

(١) كتب في المخطوط: (صلى الله عليه وسلم تسليماً)، ثم ضبب عليها .

(٢) ينظر: السبعة، ص (659)، والبديع، ص (289)، والكفاية الكبرى، ص (594) .

(٣) على وزن: (فَعَلَ)، ونقل ورش على أصله فتحة الهمزة إلى الذَّال من (إذ)، ثم أسقط الهمزة. ينظر: السبعة، ص (659)، والبديع، ص (289)، والتذكرة (2/ 604) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (660)، والبديع، ص (289)، والتجريد، ص (331) .

(٥) في الذَّال والكاف. ينظر: السبعة، ص (660)، والبديع، ص (290)، والتبصرة، ص (544) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (660)، والبديع، ص (290)، وجامع البيان (4/1671-1672)، وكان على المؤلف تقديم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله ليوافق ترتيب الآيات .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وحده في رواية قنبل: ﴿لَأُقْسِمُ﴾ [1] بغير مدٍّ ولا ألفٍ بين: ﴿لَآ﴾ وبين القاف؛ لأنه جعلها لام القسم لقوله - تعالى -: ﴿أُقْسِمُ﴾، وهو مثل قولك: أقوم، ثم تجعل لام القسم عليها فتقول: لأقوم، والاختيار عند أهل اللغة لمن أراد القسم أن تدخل النُّون الشديدة للقسم، فتقول: لأقومنَّ ولأقسمنَّ(١) .

وهذه القراءة التي قرأها ابن كثير في هذه الرواية قد رُويت عن الحسن (٢)وعبد الرحمن الأعرج (٣)، قال: لأن الله أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة(٤)، وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير بالمدِّ وإثبات ألف بين: ﴿لَآ﴾ وبين القاف، ولم يأت عن البزي في هذا شيءٌ منصوصٌ، ولكني كذلك قرأتُ(٥).

---

(١) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 414).

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (10/563-564): ((وفيها أربعة أوجه: أحدها: أنها جواب لقسم مقدر، تقديره: والله لأقسم، والفعل للحال؛ فلذلك لم تأت نون التوكيد، وهذا مذهب الكوفيين. وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم، فإن ورد ما ظاهره ذلك جعل الفعل خبرا لمبتدأ مضمر، فيعود الجواب جملة اسمية قدر أحد جزأيها، وهذا عند بعضهم من ذلك، التقدير والله لأنا أقسم. الثاني: أنه فعل مستقبل، وإنما لم يؤت بنون التوكيد؛ لأن أفعال الله حق وصدق فهي غنية عن التأكيد بخلاف أفعال غيره، على أن سيبويه حكى حذف النون إلا أنه قليل، والكوفيون يجيزون ذلك من غير قلة إذ من مذهبهم جواز تعاقب اللام والنون... . الثالث: أنها لام الابتداء، وليست بلام القسم، ...وهذه الآية نظير الآية التي في يونس {ولا أدراكم به} [16] فإنهما قرآها بقصر الألف... وقيل: المعنى على نفي القسم، والمعنى: إني لا أقسم على شيء، ولكن أسألك: أيحسب الإنسان...)).

(٢) هو الحسن البصري، وقد سبقت ترجمته، ص (771) .

(٣) ورويت كذلك عن ابن عباس وابن محيصن ومجاهد وعكرمة وغيرهم. ينظر: تفسير الطبري (23/ 465)، والتذكرة (2/ 605)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 181) .

(٤) وهذا قول الحسن البصري كما ذكر ذلك ابن جرير بسنده عنه، والجمهور على أن الله تعالى أقسم بالأمرين، وهو الذي رجحه ابن جرير. ينظر: تفسير الطبري (23/ 467- 468)، والمبسوط لابن مهران، ص (453)، والبحر المحيط لأبي حيان (8/ 381) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (661)، والبديع، ص (290)، والهادي (ل 122) .

وقرأ نافع وحده: ﴿فَإِذَا بَرَقَ﴾ [7] بفتح الرَّاء، وقرأ الباقون بكسر الرَّاء[1].

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [20 - 21] بالتَّاء جميعاً، وقرأ الباقون بالياء جميعاً، وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بالتَّاء، والمشهور عن ابن عامر في روايتيه بالياء، وبه قرأتُ[2].

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [27] يقف على: ﴿مَنْ﴾ وقفة خفيفة وهو مع ذلك يصل، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾، وكذلك: ﴿بَلْ رَانَ﴾[3]، من غير أن يقطع النُّون من الرَّاء من: ﴿رَاقٍ﴾، واللام من الرَّاء من: ﴿رَانَ﴾، وكذلك في الكهف ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾[4]من غير أن يقطعها من قوله: ﴿قَيِّمًا﴾[5]، وكذلك في يس ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾[6]يقف عليه وقفةً خفيفةً في وصله من غير أن يقطع، ثم يقول: ﴿هَذَا﴾، مثل أصله الذي تقدَّم في هذا الباب كله سواء، وكذلك ذكره الأُشْناني في كتابه، وكذلك قرأتُ على نصر بن يوسف المقرئ في الأربعة بلفظٍ واحدٍ، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بوصل الذي في الكهف ويس من غير وقفٍ في وصلهم، وفي القيامة والمطففين بإدغام النُّون في الرَّاء من: ﴿رَاقٍ﴾، واللام في الرَّاء من: ﴿رَانَ﴾، من غير وقفٍ ولا إظهارٍ على أصل ما تقدَّم من أصولهم[7].

وقال الداني في جامع البيان (4/ 1673): ((وقال الزينبي: قال لي أبو ربيعة: إنه لم يحفظ عن أبي بزة فيها شيئاً، وقال ابن مجاهد عنه: إنه قال أحسب أن أبي بزة كان يقرؤها كرواية قنبل))، وقد صح الوجهان عن البزي. ينظر: النشر (4/ 282) .

(١) ينظر: السبعة، ص (661)، والبديع، ص (290)، والمبسوط، ص (453) .

(٢) ولم يذكر ابن مجاهد في السبعة عن ابن عامر إلا الياء في الموضعين، فعله ذكر رواية التَّغْلبي في غير كتاب السبعة، وذكر الداني رواية الياء عن التغلبي عن ابن ذكوان، وعن ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان. ينظر: السبعة، ص(661)، والبديع، ص(290)، وجامع البيان (4/1673).

(٣) سُورة المطففين، آية (14) .

(٤) سُورة الكهف، آية (1) .

(٥)سُورة الكهف، آية (2) .

(٦) سُورة يس، آية (52) .

(٧) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذه المواضع الأربعة في فرش سُورة الكهف، عند الآيتين (1-2)، وفي فرش سُورة يس، عند الآية (52) .

وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة. ينظر: الاستكمال، ص (620) .

وقرأ حفص عن عاصم وحده: [146/أ] ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [37] بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتَّاء[١].

(١) ينظر: السبعة، ص (662)، والبديع، ص (290)، وتلخيص العبارات، ص (163) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر في رواية هشام وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿سَلَٰسِلاً﴾ [4] بالتنوين، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر وحفص عن عاصم بغير تنوين، ووقف ابن كثير في رواية قنبل وحمزة بغير ألفٍ، ووقف الباقون والبزي عن ابن كثير بألفٍ، مَن نوَّن منهم ومَن لم ينوِّن.

وكلهم نوَّنُوا: ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾[1] [4] ووقفوا بالألف بلا اختلافٍ بينهم؛ لأن الألف عوض من التنوين[2].

وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي: ﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾ [15- 16] بالتنوين فيهما، ووقفوا عليهما بالألف، وقرأ ابن كثير وحده بالتنوين في الأولى وبغير تنوين في الأخرى، ووقف على الأولى بألف والثانية بغير ألفٍ، وقرأ الباقون بغير تنوين، ووقف حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن ذكوان على الأولى بألفٍ وعلى الثانية بغير ألفٍ، ووقف ابن عامر في رواية هشام عليهما بالألف، وقد رُوي عن ابن ذكوان مثل رواية هشام بالوقف عليهما بألفٍ، والمشهور عن ابن ذكوان ما تقدَّم ذكره[3]، ووقف حمزة عليهما بغير ألفٍ[4].

وقرأ نافع وحمزة: ﴿عَٰلِيهِمْ﴾ [21] بإسكان الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء، وأجمع القرَّاء كلُّهم على خفض: ﴿سُندُسٍ﴾ [21] بلا اختلاف عنهم بالإضافة[5].

وقرأ نافع وحفص عن عاصم:﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [21] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم: ﴿خُضْرٍ﴾ بالخفض والتنوين،﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرفع والتنوين، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿خُضْرٌ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿

---

(١) كتب في المخطوط: (أغلٰلاً) بدون واو .

(٢) ينظر: السبعة، ص (663)، والبديع، ص (291)، والتذكرة (2/ 607) .

(٣) ينظر ما ذكره المؤلف - رحمه الله - عن ابن ذكوان من الوقف عليهما بالألف في جامع البيان (4/ 1678)، والنشر (2/ 396)، وهي انفرادةٌ لا يقرأ بها .

(٤) ينظر: السبعة، ص (663- 664)، والبديع، ص (291)، والإقناع، ص (389) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (664)، والبديع، ص (292)، والتيسير، ص (505) .

﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ بالخفض والتنوين، وقرأ حمزة والكسائي ﴿خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ بالخفض فيهما والتنوين[1].

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [30] بالتَّاء، وقرأ الباقون: ﴿يَشَآءُونَ﴾ بالياء، وروى ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي بالتَّاء، والمشهور عن ابن عامر في روايتيه بالياء، ولا يعرف الشَّاميُّون غير الياء، وكذلك قرأت[2].

(١) ينظر: السبعة، ص (664-665)، والبديع، ص (292)، والكافي، ص (225) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (665)، والبديع، ص (292)، وجامع البيان (4/1680-1681) .

وقد جاء وجه التَّاء عن ابن عامر من غير طريق التَّغْلبي، وقال ابن الجزري في النشر (396/2): ((والوجهان - أي التَّاء والياء – صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما)) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة والمرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: ﴿أَوْ نُذُرًا﴾ [6] بضم النُّون والذَّال، وقرأ الباقون بضم النُّون وإسكان الذَّال(١).

ولا خلاف بين القرَّاء(٢) في إسكان الذَّال من قوله: ﴿عُذْرًا﴾ [6]، [146/ب] إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذَّال من قوله: ﴿عُذُرًا﴾، وضم الذَّال: ﴿نُذُرًا﴾ جميعاً، والمشهور عن أبي بكر إسكان الذَّال من قوله: ﴿عُذْرًا﴾، وضم الذَّال من: ﴿نُذُرًا﴾، وبهذا قرأتُ لأبي بكر، وإنما ذكرتُ ما جاء من رواية الأعشى لتعرف أنه قد جاء ضم الذَّال من قوله - تعالى -: ﴿عُذُرًا﴾؛ لأنه لم يأتِ عن أحدٍ من القرَّاء المذكورين إلا من هذا الطريق(٣) .

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ [11] بواو مضمومة من غير ألفٍ، وقرأ الباقون:﴿أُقِّتَتْ﴾(٤) بالهمز من غير واو، والهمزة مضمومة، ولا خلاف بينهم في تشديد القاف(٥).

وقرأ نافع والكسائي: ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [23] بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف(٦).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (666)، والبديع، ص (292)، والوجيز، ص (370) .

(٢) السبعة، وإلا فقد قرأ بضم الذَّال روح عن يعقوب. ينظر: التذكرة (610/2)، والنشر (217/2).

(٣) ينظر: التذكرة (610/2)، والمستنير (514/2)، وجامع البيان (1682/4) .

(٤) وهي في جميع المصاحف بألف، إلا ما ذكره أبو عبيد من أنه في المصحف الإمام بالواو. ينظر: المقنع، ص (117)، ومختصر التبيين (1254/5). وقد اتبعت في ضبطها مصحف المدينة النبوية برواية الدُّوري عن أبي عمرو .

(٥) ينظر: السبعة، ص (666)، والبديع، ص (292)، وإرشاد المبتدي، ص (221) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (666)، والبديع، ص (292)، والمصباح (353/3) .

وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ﴾ [33] على وزن: (فِعَالَةٌ)، بكسر الجيم من غير ألفٍ بعد اللام، ومن غير تاءٍ أيضاً، وقرأ الباقون: ﴿جِمَٰلَٰتٌ﴾ بكسر الجيم وإثبات ألف بين اللام والتَّاء، على وزن قولك: (فِعَالَاتٌ)[1].

(١) ينظر: السبعة، ص (666)، والبديع، ص (292)، والهادي (ل123أ) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة مختلف فيها بين القرَّاء السبعة .

ذكر اختلافهم في سُورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القرَّاء كلُّهم على الياء من قوله: ﴿سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾ [4- 5] بالياء فيهما جميعاً، إلا ما رواه ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق التَّغْلبي أنه قرأهما بالتَّاء .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به لابن عامر في روايتيه بالياء فيهما جميعاً، ولا يعرف بالشام إلا الياء، وبالياء آخذ في الروايتين جميعاً(١).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [19] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد(٢).

وقد ذكرتُ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ [25] في سُورة ص(٣).

وقرأ حمزة وحده: ﴿لَبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾ [23] بغير ألف على وزن: **(فَعِلِينَ)**، وقرأ الباقون: ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ بألفٍ بعد اللام على وزن: **(فَاعِلِينَ)**(٤).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿لَغۡوًا وَلَا كِذَٰبًا﴾ [35] بتخفيف الذَّال، وقرأ الباقون بالتشديد.

وأما قوله - تعالى -: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [28] فلا خلاف فيه بين القرَّاء أنه بالتشديد(٥).

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [37] بالخفض، ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ بالخفض أيضاً، وقرأ حمزة

---

(١) ينظر: السبعة، ص (668)، والبديع، ص (293)، وجامع البيان (1684/4)، وهي انفرادة شاذة لا يقرأ بها .

(٢) ينظر: السبعة، ص (668)، والبديع، ص (293)، والاكتفاء، ص (328) .

(٣) عند الآية (57) من فرش سُورة ص .

(٤) ينظر: السبعة، ص (668)، والبديع، ص (293)، والتلخيص، ص (458)، وكان على المؤلف تقديم ذكر هذا الخلاف على الذي قبله؛ ليوافق ترتيب الآيات .

(٥) ينظر: السبعة، ص (668)، والبديع، ص (293)، والتذكرة (612/2) .

والكسائي بالخفض في قوله: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ورفع: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وقرأ الباقون برفع: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، و ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ جميعاً[١].

(١) ينظر: السبعة، ص (669)، والبديع، ص (293)، وتبصرة ابن فارس، ص (560-561) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة والنَّازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تقدَّم ذكر الاستفهامين(١)في الرَّعد(٢)، و ﴿طُوًى ۝ ٱذْهَبْ﴾ [16 – 17] في طه(٣).

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿نَّـٰخِرَةً﴾ [11] بألفٍ، وخيَّر الكسائي فقال: ((ما أبالي كيف قرأتُها بألفٍ أو بغير ألفٍ)) (٤)، [147/أ] والمشهور عنه بألفٍ في روايتيه جميعاً، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿نَّخِرَةً﴾ بغير ألفٍ(٥).

وقرأ نافع وابن كثير: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَّكَّىٰ﴾ [18] بتشديد الزَّاي، وقرأ الباقون بتخفيفها، ولا خلاف بينهم في تشديد الكاف(٦).

---

(١) قوله - تعالى -: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ [10]، مع: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾ [11].

(٢) عند الآية (5) من فرش سُورة الرَّعد .

(٣) عند الآية (12) من فرش سُورة طه .

(٤) روى ذلك عنه الدُّوري،وقال أبو الحارث: ((كان يقرأ : ﴿نَّخِرَةً﴾، ثم رجع إلى : ﴿نَّـٰخِرَةً﴾)) . ينظر: السبعة، ص (671)، وجامع البيان (4/1686-1687) .

(٥) ينظر: السبعة، ص (670-671)، والبديع، ص (594)، والتبصرة، ص (550).

وقال ابن الجزري في النشر (2/398) عن وجه إثبات الألف: ((هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ ، وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدُّوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين))، وهذا اختيار ابن الجزري، وإلا فقد صح الوجهان عن الدُّوري عن الكسائي، ولذلك ذكر ابن الجزري الوجهين عن الدُّوري في الطيبة. ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الناظم أحمد بن محمد ابن الجزري [تحقيق الشيخ علي محمد الضباع. ط: الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر1369هـ/1950م]، ص (415-416) .

(٦) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص(366) .

وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة.

ينظر: الاستكمال، ص (623-625) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [4] بنصب العين، وقرأ الباقون برفع العين[1].

وقرأ نافع وابن كثير: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَّدَّىٰ﴾ [6] بتشديد الصَّاد، وقرأ الباقون بتخفيف الصَّاد، ولا خلاف بينهم في تشديد الدَّال[2].

وقرأ الكوفيون: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [25] بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر[3].

---

(١) ينظر: السبعة، ص (672)، والبديع، ص (295)، والعنوان، ص (203) .

وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة. ينظر: الاستكمال، ص (625-626) .

(٢) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص (366) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (672)، والبديع، ص (295)، والموجز، ص (301) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سُجِرَتۡ﴾ [6] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد(١).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف: ﴿نُشِرَتۡ﴾ [10]، وقرأ الباقون بالتشديد(٢).

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان بتشديد: ﴿سُعِّرَتۡ﴾ [12]، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر بالتخفيف(٣).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾ [24] بالظَّاء، وقرأ الباقون بالضَّاد(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (673)، والبديع، ص (296)، وغاية ابن مهران، ص (288) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (673)، والبديع، ص (296)، والمفتاح (2/928) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (673)، والبديع، ص (296)، وغاية الاختصار (2/707) .

(٤) ينظر: السبعة، ص (673)، والبديع، ص (296)، وبستان الهداة (2/887) .

وكتبت في المصاحف بالضَّاد، وقال الجعبري في جميلة أرباب المراصد (ل 116/أ): ((إنه رسم برأسٍ معوجة، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين))، ونقل السخاوي عن أبي عبيد قوله: ((مع أن هذا - يعني الظَّاء – ليس بخلاف الكتاب؛ لأن الظَّاء والضَّاد لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس أحدهما على رأس الأخرى، فهذا يتشابه في خط المصاحف ويتدانى))، ثم قال السخاوي: ((وصدق أبو عبيد فإن الخط القديم على ما وصف)). ينظر: مختصر التبيين (5/ 1274)، والوسيلة إلى كشف العقيلة لعلم الدين السخاوي [تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري. ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1423هـ/2003م]، ص (245)، وسمير الطالبين للضباع (2/ 497)، وقد اتبعت في رسمها وضبطها مصحف المدينة النبوية برواية الدُّوري عن أبي عمرو .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكوفيون: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [7] بتخفيف الدَّال، وقرأ الباقون بالتشديد(١).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَوۡمُ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ﴾ [19] بالرفع، وقرأ الباقون: ﴿يَوۡمَ﴾ بالنصب(٢).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (674)، والبديع، ص (296)، والكامل (658) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (674)، والبديع، ص (296)، والهادي (ل124أ) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة المُطفّفين

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ [14] بإمالة الرَّاء، وقد ذكرتُ قراءة حفص عن عاصم في سُورة القيامة، وقرأ الباقون بفتح الرَّاء(١).

وقرأ الكسائي وحده: ﴿ خَاتَمُهُو مِسْكٌ ﴾ [26] بألفٍ بين الخاء والتَّاء مع فتح الخاء والتَّاء، وقرأ الباقون: ﴿ خِتَٰمُهُۥ ﴾ بكسر الخاء وفتح التَّاء، وألف بين التَّاء والميم، على وزن قولك: **(فِعَالهُ)**، ولم يختلفوا في ضم الميم(٢).

وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر أنه قرأ: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهُمُ ﴾ [31] بضم الهاء والميم، وكذلك : ﴿ مِن يَوْمِهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾(٣)، وهذه رواية التَّغْلبي وأحمد بن أنس، والذي رواه الأخفش هارون بن موسى عن ابن ذكوان والحُلْواني عن هشام عن ابن عامر بكسر الهاء وضم الميم على أصله في جميع القرآن [147/1/ب] وكذلك قرأتُ في الروايتين عن ابن عامر، ولا يعرف بالشَّام إلا كسر الهاء وضم الميم إذا جاء بعد الميم ساكن حيث وقع(٤).

---

(١) وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة الكهف، عند الآيتين (1-2)، وفي فرش سُورة يسٓ، عند الآية (52)، وفي سُورة القيامة، عند الآية (27)، وتقدم ذكر الإمالة في باب الإمالة.

(٢) ينظر: السبعة، ص (676)، والبديع، ص (297)، وروضة المعدل (2/ ل 204أ) .

(٣) سُورة الذَّاريات، آية (60) .

(٤) وذكر ابن مجاهد في السبعة ضم الهاء عن ابن عامر في: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهُمُ ﴾ فقط، ثم قال: ((هذا خلاف ما أصَّل ابن عامر)). ينظر: السبعة، ص(676)، والبديع، ص (297) .

وأبو عمرو على أصله بكسر الهاء والميم وصلاً، وحمزة والكسائي على أصلهما بضم الهاء والميم وصلاً، وقال الداني في جامع البيان (1/427-428): ((وتابعهما على ضم الهاء والميم في حال الوصل في موضعين من ذلك خاصَّة ابن ذكوان عن ابن عامر من رواية محمد بن موسى الصُّوري وعلي بن الحسن بن الجنيد والتَّغْلبي

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿فَكِهِينَ ﴾ [31] بغير ألفٍ، على وزن: **(فَعِلِينَ)**، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم:

﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ بألفٍ، على وزن: **(فَاعِلِينَ)**، ولم يَختلفوا في غير هذا الموضع[1].

وأحمد بن أنس عنه، وهما في الذَّاريات:﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ ، وفي المطففين:

﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ ﴾، وكذا ذكرهما ابن ذكوان في كتابه، وروى عنه أحمد بن المُعلَّى ضم الهاء والميم في والذَّرايات خاصَّة، ولم يرْو ذلك عنه الأخفش، والعمل على روايته))، ولم يذكر ابن الجزري فيهما شيئاً عن ابن ذكوان مع أنها من طرق كتابه، ولا يقرأ بها اليوم لابن ذكوان، بل هو مع الجماعة من القرَّاء بكسر الهاء وضم الميم. وينظر: إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى تحرير النشر من طرق العشر للشيخ مصطفى الإزميري [تحقيق عبدالله بن محمد الجارالله وباسم بن حمدي السيد. ط: الأولى، دار الصحابة للتراث بطنطا- مصر، 1427هـ/2006م]، ص (163 حاشية49).

وكان على المؤلف أن يذكر الخلاف في هذين الحرفين في سُورة الذاريات؛ لأنها الأسبق في الترتيب .

(١) ينظر: السبعة، ص (676)، والبديع، ص (297)، والتبصرة، ص (552) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة: ﴿ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [12] بفتح الياء وإسكان الصَّاد من غير تشديد اللام، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الصَّاد مع تشديد اللام(١).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَتَرۡكَبَنَّ﴾ [19] بفتح الباء التي بين الكاف والنُّون، وقرأ الباقون بضم الباء، ولم يختلفوا في التَّاء ولا في فتحها(٢).

(١) وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص(361) .

(٢) ينظر: السبعة، ص(677)، والبديع، ص(298)، والهادي (ل124ب) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾ [15] بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع(١).

وقرأ نافع وحده: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٌ﴾ [22] بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض(٢).

(١) ينظر: السبعة، ص (678)، والبديع، ص (298)، والتجريد، ص (337) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (678)، والبديع، ص (298)، والتبصرة، ص (553) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة والطَّارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لَمَّا﴾ [4] بتشديد الميم، وقرأ الباقون بالتخفيف[1] .

---

(١) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة يس، عند الآية (32) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سبِّح

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكسائي وحده: ﴿وَٱلَّذِى قَدَرَ فَهَدَىٰ﴾ [3] بتخفيف الدَّال، وقرأ الباقون: ﴿قَدَّرَ﴾ بالتشديد(١).

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ [16] بالياء، وقرأ الباقون بالتَّاء .

وكلهم قرؤوا بالهمز إلا ورشاً وأبا عمرو في ترك الهمز والأعشى عن أبي بكر (٢)، والمشهور عن أبي بكر من طريق يحيى بن آدم بالهمز، وكذلك أبو عمرو إذا حقَّق الهمز.

وقرأ ابن عامر في رواية هشام وحمزة والكسائي بالإدغام على أصولهم، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالإظهار، أعني اللام من (بل) في التَّاء(٣).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (680)، والبديع، ص (298)، والإقناع (393) .

وهذه السُورة من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة. ينظر: الاستكمال، ص (629-630) .

(٢) وحمزة عند الوقف.

(٣) ينظر: السبعة، ص (680)، والبديع، ص (298)، والتذكرة (624/2) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو بكر وأبو عمرو: ﴿تُصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [4] بضم التَّاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح التَّاء[١].

وقرأ هشام عن ابن عامر: ﴿مِّنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [5] بإمالة الهمزة، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿ءَانِيَةٍ﴾ بفتح الهمزة، وهما لغتان، ولا خلاف بين القرَّاء في كسر النُّون[٢].

[148/أ] وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَّا يُسْمَعُ﴾ [11] بالياء وضمها وفتح الميم، ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع مثلهما إلا أنه بالتَّاء على ما لم يُسمّ فاعله [٣]، وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿تَسْمَعُ﴾ بالتَّاء [٤]مع فتحها، ﴿لَغِيَةً﴾ بالنصب[٥].

وكلُّهم قرأ: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [22] بالصَّاد إلا هشام عن ابن عامر فإنه قرأ بالسِّين، وقرأ حمزة بإشمام الصَّاد زاياً، والباقون بالصَّاد[٦].

---

(١) وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة، ص (361-362) .

(٢) وأمال الكسائي في روايتيه هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في باب الإمالة. وينظر: الاستكمال، ص (631).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (10/766): ((وأمالها هشام؛ لأن الألف غير منقلبة عن غيرها، بل هي أصل بنفسها، وهذا بخلاف "آنية" في سُورة الإنسان، فإن الألف هناك بدل من همزة، إذ هو جمع إناء، فوزنها هنا فَاعِلَة، وهناك أَفْعِلَة، فاتحد اللفظ واختلف التصريف، وهذا من محاسن علم التصريف.)).

(٣) كتب في المخطوط: (﴿لَـٰغِيَةٌ﴾ بالرفع أيضاً)، ثم ضبب عليها .

(٤) كتب في المخطوط: (﴿يَسْمَعُ﴾ بالياء)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته .

(٥) ينظر: السبعة، ص (681-682)، والبديع، ص (299)، والتيسير، ص (519) .

(٦) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (245) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَٱلْوِتْرِ﴾ [3] بكسر الواو، وقرأ الباقون ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ بفتح الواو(١).

وقرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [16] بتشديد الدَّال، وقرأ الباقون: ﴿فَقَدَرَ﴾ بتخفيف الدَّال(٢).

وقرأ أبو عمرو: ﴿بَل لَّا يُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ [17]، ﴿وَلَا يَحُضُّونَ﴾ [18]، ﴿وَيَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾ [19]، ﴿وَيُحِبُّونَ ٱلْمَالَ﴾ [20] بالياء في الأربعة(٣)، وقرأ الباقون بالتَّاء فيهن كلهنَّ .

وقرأ الكوفيون ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح الحاء وألفٍ بعدها، وقرأ الباقون ﴿تَحُضُّونَ﴾ بضم الحاء من غير ألفٍ بعدها، وكلهم فتح التَّاء(٤) من: ﴿تَحُضُّونَ﴾، و﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾(٥).

وقرأ الكسائي: ﴿لَّا يُعَذَّبُ﴾ [25]، ﴿وَلَا يُوثَقُ﴾ [26] بفتح الذَّال والثَّاء، وقرأ الباقون: ﴿يُعَذِّبُ﴾، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ بكسرهما(٦).

فيها ياءا إضافة: قوله - تعالى -: ﴿رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾ [15]، و ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [16]، أسكنهما الكوفيون وابن عامر، وفتحهما الباقون(٧).

وفيها أربع محذوفات: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ [4]؛ أثبت الياء فيها ابن كثير في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء فيها في الوصل وحذفها في الوقف، وقرأ الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

---

(١) ينظر: السبعة، ص (683)، والبديع، ص (300)، والتلخيص، ص (468) .

(٢) ينظر: التذكرة (2/626)، والهادي (ل 125ب)، وجامع البيان (4/1700)، وقال الداني: ((ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه))، وهو كما قال في الكتاب السبعة المطبوع، وكذلك لم يذكره ابن خالويه في البديع المطبوع .

(٣) مع حذف الألف وضم الحاء في: ﴿يَحُضُّونَ﴾ .

(٤) والياء كذلك، وقد كتبت في المخطوط بدون نقط .

(٥) ينظر: السبعة، ص (685)، والبديع، ص (300-301)، والمفتاح (2/940-941) .

(٦) ينظر: السبعة، ص (685)، والبديع، ص (301)، والعنوان، ص (209) .

(٧) ينظر: التبصرة، ص (556)، والموجز، ص (305)، والتيسير، ص (521) .

والثانية: قوله - تعالى -﴿ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [9]؛ أثبت الياء فيها البزي عن ابن كثير في الوصل والوقف، وقرأ قنبل عن ابن كثير وورش عن نافع بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف، وهكذا ذكره ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل مثل ورش(١) وبه قرأتُ، وقرأها الباقون بغير ياءٍ في وصلٍ ولا وقفٍ.

والثالثة والرابعة: قوله:﴿أَكْرَمَنِ﴾ [15]، و﴿أَهَنَنِ﴾ [16]؛ فقرأهما البزي عن ابن كثير بإثبات الياء فيهما في الوصل والوقف، وقرأهما نافع بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف، وخيَّر أبو عمرو فيهما في الوصل فقال: ((إن شئتَ بياءٍ وإن شئتَ بغير ياءٍ))(٢)، والمشهور عن أبي عمرو الحذف فيهما في الوصل والوقف، وكذلك قرأتُ على سائر من قرأتُ عليه لأبي عمرو، وقرأ الباقون وقنبل عن ابن كثير بحذفهما في الوصل والوقف(٣).

---

(١) ذكر ابن مجاهد في السبعة، ص (683) عن قنبل بإثبات الياء في الحالين كالبزي، وقال الداني في جامع البيان (4/ 1702): ((قال ابن مجاهد في كتاب الياءات، وفي كتاب المكيين، وفي كتاب الجامع عن قنبل بالياء في الوصل، وإذا وقف وقف بغير ياء، وهو الصحيح عن قنبل...))، وقال ابن الجزري في النشر (2/ 192) بعد أن ذكر كلام الداني السابق: ((قلت: وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصًا وأداءً حالة الوقف، بهما قرأت، وبهما آخذ، والله أعلم))، وكتاب الياءات والمكيين والجامع لابن مجاهد في عدد المفقود الآن. وينظر: فتح الوصيد للسخاوي (2/ 596) .

(٢) روى اليزيدي وعبد الوارث وغيرهما عن أبي عمرو أنه كان يقول: ((ما أُبالي كيف قرأتُ، بالياء أم بغير ياء في الوصل، فأما الوقف فعلى الكتاب)). ينظر: السبعة، ص (684- 685)، وجامع البيان (4/ 1703) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (683 و 684- 685)، والبديع، ص (300)، والتبصرة، ص (556) .

وقال الداني في جامع البيان (4/ 1703): ((وبذلك - أي بالحذف في الحالين في ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَنَنِ﴾ - قرأتُ لأبي عمرو من جميع الطرق عن اليزيدي عن شجاع، وهو قياس ما رواه الجميع عن اليزيدي وعن شجاع، وهو قياس ما رواه الجميع عن اليزيدي عن أبي عمرو نصًّا من أنه لا يثبت في الوصل من الياءات إلا ما كان في غير فاصلة، وما كان فاصلة حذف الياء منه في الحالين.)) .

وقال ابن الجزري في النشر (2/ 191): ((والوجهان - أي الحذف والإثبات وصلاً في: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَنَنِ﴾ - مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر، والله أعلم)) .

ذكر اختلافهم في سُورة البلد

[148/ب] بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين

سُورة البلد

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَّ﴾ بفتح الكاف، و ﴿رَقَبَةً﴾ [13] بالنصب، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ [14] بفتح الهمزة وإسكان الطَّاء وفتح العين والميم من غير ألفٍ بين العين والميم، على وزن: **(أَفْعَلَ)**، الباقون: ﴿فَكُّ﴾ بضم الكاف من غير تنوين، ﴿رَقَبَةٍ﴾ خفض مع التنوين، ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ بكسر الهمزة وإسكان الطَّاء وفتح العين وضم الميم وبالتنوين وإثبات الألف بين العين والميم، على وزن: **(إِفْعَالٌ)**(١).

وقرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو وحمزة: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز، هاهنا [20]، وفي الهمزة (٢)، قرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بغير همز فيهما(٣)؛ لأن الماضي في قراءة من همز: آصَدتُّ، وفي قراءة من لم يهمز: أَوْصَدتُّ، وهما لغتان(٤).

---

(١) ينظر: السبعة، ص (686)، والبديع، ص (301)، والكافي، ص (232) .

(٢) آية (8) .

(٣) أي: بإبدال الهمزة واواً ساكنة، وكذلك يقرأ حمزة عند الوقف. ينظر: السبعة، ص (686- 687)، والبديع، ص (301)، والتذكرة (2/ 628) .

(٤) فصيحتان، معناهما: أُغْلِقَتْ عليهم فهي مُغْلَقة. ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (372)، والكشف لمكي (2/ 377) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

سُورة والشّمس[1]

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وقالون عن نافع بفتح أواخر آيات هذه السُّورة، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[2] من غير إمالة، وروى محمد بن إسحاق عن أبيه عن أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون عن نافع مثلهم في الفتح من غير إمالة .

قال أبو الطيب: والمشهور عن نافع في روايتيه في هذه السُّورة بالفتح، وفي غيرها مما تقع في آخر آياتها ياء من غير هاءٍ وألف، نحو: ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ ، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وما تقدَّمها وما يأتي بعدها في رواية قالون بالفتح، وفي رواية ورش بين اللفظين حيث وقع هذا الأصل، وكذلك قرأتُ في قراءتهما.

وقرأ أبو عمرو بين الفتح والإمالة في هذه الثلاث السُّور[3]وما تقدَّمهن وما جاء بعدهنَّ[4]، وسواء كان في آخر الآية ياء، أو ياء بعدها هاء [149/أ] وألف حيث وقع، ولا يعتبر: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[5]، و ﴿ضُحَىٰهَا﴾[6]، و ﴿تَلَىٰهَا﴾ [2]، و﴿سَجَىٰ﴾[7]، وإن كانت هذه المواضع من ذوات الواو فهو يقرأ هذه المواضع بين اللفظين كما يقرأ ما كان من ذوات الياء سواء، وكذلك جاءت الرواية عن العباس بن الفضل أنه قال: سألتُ أبا عمرو فقرأ:﴿وَضُحَىٰهَا﴾، و ﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿جَلَّىٰهَا﴾ [3]، و ﴿دَحَىٰهَآ﴾ بكسرها كلها. قال: وسألتُه فقرأ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[1]، و ﴿سَجَىٰ﴾، و ﴿قَلَىٰ﴾[1] بالكسر. هكذا ترجمه، وروى عبد

---

(١) من سورة الشمس إلى نهاية الفرش لم تكتب البسملة كما كانت تكتب في بداية فرش كل سورة.

(٢) أي سورتي الليل والضحى .

(٣) أي سُورة الشمس والليل والضحى .

(٤) أي السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة، وهي: (طه ، والنجم، و المعارج ، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى ، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) .

(٥) سُورة النازعات، آية (30) .

(٦) سُورة الشمس، آية (1)، وسُورة النازعات، الآيتان (29 و 46) .

(٧) سُورة الضحى، آية (2) .

(١) سُورة الضحى، آية (1) .

الوارث عن أبي عمرو بين اللفظين مثل اليزيدي، وكذلك قرأتُ في رواية أهل العراق وأهل الرّقة، وكذلك ما شاكله، وقد ذكرتُه في باب الإمالة، وإنما ذكرته هاهنا من أجل الروايات التي ذكرتُها[٢].

وقرأ حمزة والكسائي في الثلاث السُّور [٣]وما كان مثله [٤]بالإمالة، واختلفا فيما كان من ذوات الواو، وذلك في أربعة مواضع: ﴿دَحَنهَا﴾، و﴿طَحَنهَا﴾ [6]، و ﴿تَلَنهَا﴾، و﴿سَجَىٰ﴾؛ فقرأهنَّ حمزة بالفتح، وقرأهنَّ الكسائي بالإمالة[٥].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَنهَا﴾ [15] بالفاء، الباقون بالواو[٦].

---

(١) سُورة الضحى، آية (3) .

(٢) ينظر الروايات التي ذكرها المؤلف عن نافع وأبي عمرو في السبعة، ص (688- 689)، وجامع البيان (4/ 1707- 1708)، ولم يذكر المؤلف - رحمه الله - مذاهب القراء في إمالة رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة بالتفصيل في باب الإمالة بل أشار إليها على وجه الإجمال، وقد نبهت في فرش هذه السور على إمالة رؤوس الآي فيها .

(٣) أي سُورة الشمس والليل والضحى .

(٤) أي السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة، وهي: (طه ، والنجم، و المعارج ، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى ، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) .

(٥) ينظر: الاستكمال، ص (632- 635)، والتذكرة (2/ 629 و 631)، والنشر (2/ 37 و 48 و 51 و 52) .

(٦) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء، وفي بقية المصاحف بالواو. ينظر: السبعة، ص(689)، والبديع، ص (302)، والوجيز، ص (382)، ومختصر التبيين، ص (5/ 1301) .

وليس في هذه السُورة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

ذكر اختلافهم في سُورة الليل إلى آخر سُورة القدر

ذكرتُ: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل، 14] في البقرة مع التَّاءات[١].

وليس في: **الضحى**، و ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، **والتين** اختلاف إلا ما تقدَّم في الأصول من الإمالة وغيرها[٢].

واختلف عن ابن كثير في قوله: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق، 7]؛ فذكر ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل: ﴿أَن رَّأَهُ﴾ بالقصر من غير ألفٍ بعد الهمزة، على وزن: **(رَعَهُ)**، وقال: ((وهو غلط لا يجوز إلا على وزن: **(رَعَاهُ)**، بألفٍ بعد الهمزة))[٣]، وقرأ البزي عن ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر بفتح الرَّاء والهمزة، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي بإمالة الرَّاء والهمزة، وقرأ أبو عمرو وحده بفتح الرَّاء وإمالة الهمزة [٤] . وقد قرأتُ في رواية قنبل عن ابن كثير بالوجهين جميعاً: بالقصر وحذف [149/ب] الألف التي بعد الهمزة مثل ما ذكره ابن مجاهد أنه قرأه على قنبل، وبمثل ما قرأ به البزي ومن تابعه، وإنما ذكرتُ هذه الرواية من أجل ما ذكره ابن مجاهد، والعمل على غيرها[٥].

---

(١) عند الآية (267) من فرش سُورة البقرة .

وتقدَّم في فرش سُورة الشمس أن سُورة الليل من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة .

(٢) وتقدَّم في فرش سُورة الشمس أن سُورة الضحى من السور الإحدى عشرة التي تمال أواخر الآي فيها مما يدخله الإمالة .

(٣) ينظر: السبعة، ص (692) بتصرف .

(٤) وقد ذكر المؤلف الخلاف في إمالة هذا الحرف في باب الإمالة .

(٥) أي العمل على غير ما ذكره ابن مجاهد من تغليط قراءة القصر لقنبل، لأن هذه القراءة قد صحَّت وتواترت عن قنبل، ولهذه القراءة وجه في العربية، وقد نبه العلماء على أن تغليط ابن مجاهد لا يلتفت إليه، واعتذر له بأنه لعله نسب هذا الغلط لأخذه هذه القراءة عن قنبل في زمن اختلاطه، مع ما رأى من ضعف هذا الحذف في العربية، والراوي إذا ظن غلط المُروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل

وقد تقدَّم ذكْر تشديد التَّاء في قوله ﴿شَهۡرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [القدر،3-4][1].

وقرأ الكسائي وحده: ﴿مَطْلِعِ﴾ [القدر، 5] بكسر اللام، والباقون: ﴿مَطۡلَعِ﴾ بفتح اللام، ولا خلاف بينهم في جرِّ العين؛ لأن ﴿حَتَّىٰ﴾ هاهنا بمعنى (إلى)[2].

البيان، سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف المُروى في نفسه، والوجهان صحيحان ثابتان عن قنبل، قال ابن الجزري في النشر (2/402): ((ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه - أي عن قنبل - من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم)) . وينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/508)، والتبصرة، ص(559)، والنشر (2/401-402)، والقراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود أحمد، ص (99-100) .

(١) عند الآية (267) من فرش سُورة البقرة .

(٢) ينظر: السبعة، ص (693)، والبديع، ص (303)، والهادي (ل 126ب)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/510) .

وليس في هذه السُّور ياء إضافة، ولا ياء محذوفة .

سُورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ إلى آخر القرآن

قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿ٱلْبَرِيٓـَٔةِ﴾ [البيِّنة،6]، و﴿ٱلْبَرِيٓـَٔةِ﴾ [7] بالهمز فيهما(١)، الباقون وهشام عن ابن عامر بغير همزٍ فيهما(٢).

وأجمع القرَّاء كلُّهم على فتح الياء في قوله: ﴿خَيْرًا يَـرَهُۥ﴾ [الزلزلة، 7]، و﴿شَـرًّا يَـرَهُۥ﴾ [8]، إلا ما رواه أبان(٣) عن عاصم؛ فإنه روى عنه بضم الياء فيهما على ما لم يُسمّ فاعله، والمشهور عن عاصم في جميع الروايات مثل جماعة القرَّاء بفتح الياء؛ جعلوا الفعل لهم لأنهم هم الذين يَرَوْن، وهو مثل: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ و﴿يُدْخَلُونَ﴾(٤).

وأجمع القرَّاء كلُّهم على إشباع ضمة الهاء فيهما في الوصل كأنها واو في اللفظ، إلا ما رواه هشام عن ابن عامر وما رواه الكسائي أيضاً عن أبي بكر عن عاصم؛ فإنهما روياهما بإسكان الهاء، وكذلك قرأتُ لهشام بإسكان الهاء فيهما، ولغيره بإشباع ضمة الهاء فيهما، وفي قراءة أبي بكر عن عاصم أيضاً، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر، وكذلك سائر الروايات عن أبي بكر عن عاصم بالإشباع لضمة الهاء فيهما في الوصل، وهو المشهور المأخوذ به في قراءة عاصم(٥).

ولا خلاف بين القرَّاء في ضم الياء في قوله: ﴿لِّيُرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ [الزلزلة، 6] على ما لم يُسمّ فاعله، إلا ما أخبرنا به ابن خالويه عن ابن مجاهد أنه قال: قرأ قتادة(٦) وحمَّاد بن سلمة: ﴿لِّيَرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ بفتح الياء(١)، وإنما ذكرته ليُعلم أن القرَّاء قد أجمعوا على ضم الياء، وإنما هاتان الروايتان خارجتان من جملتهم لا ليقرأ بها.

---

(١) وقبل الهمزة ياء ساكنة، فينشأ مدٌّ متصل على الياء .

(٢) ينظر: السبعة، ص (693)، والبديع، ص (304)، والروضة (2/ 997) .

(٣) هو أبان بن تغلب الرَّبَعي وقد سبقت ترجمته، ص(214) .

(٤) من مواضعها: سُورة النساء، آية(124)، وروى مثل أبان هارونُ عن عاصم ونُصيرُ عن الكسائي من السبعة، ورويت عن قراء آخرين منهم: ابن عباس وعلي ابن الحسين وزيد بن علي. ينظر: السبعة، ص(694)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(177)، والتذكرة(2/636).

(٥) وقد ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة آل عمران، عند الآية(75).

(٦) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-وأبي العالية وغيرهما، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار، وروى عنه أبو أيوب وشعبة وأبو عوانة وغيرهما، وكان يضرب بحفظه المثل، (ت 117هـ) .

وقرأ حمزة وحده: ﴿مَاهِيَهْ ۝ نَارٌ﴾ [القارعة، 10 – 11] بحذف الهاء في الوصل، وأثبت الهاء في الوقف، والباقون يثبتونها في الوصل والوقف(٢).

قرأ الكسائي وابن عامر: ﴿لَتُرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [التكاثر، 6] بضم التَّاء، والباقون بفتح التَّاء.

ولا خلاف في: ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر، 7] أنه بفتح التَّاء(٣).

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾ [الهمزة، 2] بالتشديد، الباقون بالتخفيف(٤).

وقد [150/أ] تقدَّم ذكْر: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة، 8] في البلد(٥).

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فِي عُمُدٍ﴾ [الهمزة، 9] بضمتين(٦)، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿عَمَدٍ﴾ بفتحتين(٧).

(سير أعلام النبلاء 269/5، وغاية النهاية 25/2) .

(١) ورويت بفتح الياء كذلك مبنياً للفاعل عن نافع والحسن والأعرج وغيرهم. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (516/2)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 535) .

ولا خلاف بينهم في **سُورة العاديات** إلا ما تقدَّم ذكره من الأصول .

(٢) ذكر المؤلف الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (259) .

(٣) ينظر: السبعة، ص (695)، والبديع، ص (304)، والتذكرة (2/ 639) .

ولا خلاف بينهم في **سُورة العصر** إلا ما تقدَّم ذكره من الأصول .

(٤) ينظر: السبعة، ص (697)، والبديع، ص (305)، والإقناع، ص (395) .

(٥) عند الآية (20) من فرش سُورة البلد .

(٦) أي: بضم العين والميم .

(٧) ينظر: السبعة، ص (697)، والبديع، ص (305)، والموجز، ص (309) .

ولا خلاف بينهم في **سُورة الفيل** إلا ما تقدَّم ذكره من الأصول .

وقرأ ابن عامر وحده: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش، 1] بقصرها، ولا يجعل بعد الهمزة ياء، على وزن: **(لِعِلَافِ)**، الباقون بهمزة بعدها ياء، على وزن: **(لِعِيلَافِ)**، ويمدُّون مداً غير مشبع[١].

ولا خلاف بينهم[٢] في الياء في: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [قريش، 2] أنه بإثبات الياء والمد، على وزن: **(عِيْلَافِهِمْ)** [٣].

ولم يختلفوا في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾[٤]، والكوثر إلا ما تقدَّم من الأصول.

قرأ ابن عامر في رواية هشام وحده: ﴿عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون، 3]، و ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون، 4]، و ﴿عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون، 5] بإمالة العين في الثلاثة من هذه السُّورة وحدها، ولا خلاف بينهم في غير هذه السُّورة أنه بفتح العين، نحو: ﴿عَٰبِدِينَ﴾ في الأنبياء[٥]، وفي المؤمنين: ﴿عَٰبِدُونَ﴾[٦]، وفي الزُّخرف: ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[٧]، وما كان مثل هذا حيث وقع، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان بفتح العين في الثلاثة[٨].

---

(١) أي: مداً طبيعياً. ينظر: السبعة، ص (698)، والبديع، ص (305)، والتلخيص، ص (482) .

(٢) أي بين القرَّاء السبعة، وإلا فقد قرأ أبو جعفر من العشرة: ﴿إِلَٰفِهِمْ﴾ بهمزة مكسُورة من غير ياء، وقد رُويت عن ابن كثير. ينظر: تبصرة ابن فارس، ص (587)، والنشر (403/2) .

(٣) وقد رُوي عن شعبة أنه قرأ: ﴿إِءْلَٰفِهِمْ﴾ بهمزتين؛ الأولى مكسُورة والثانية ساكنة، وذكر ابن مجاهد بأنه رجع عنه، وقرأ مثل الجماعة، وفيها قراءات شاذة أخرى. ينظر: السبعة، ص (698)، والتذكرة (643/2)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/598-600) .

(٤) أي سُورة الماعون، وقد تقدم ذكر الخلاف في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في فرش سُورة الأنعام،عند الآية (40).

(٥) الآيات (53 و73 و106)، وكتب في المخطوط: (عابد)، وهو خطأ .

(٦) آية (47) .

(٧) آية (81) .

(٨) وقد تقدم ذكر هذا الخلاف في باب الإمالة. وينظر: الاستكمال، ص (638) .

قرأ نافع والبزي عن ابن كثير وحفص عن عاصم وهشام عن ابن عامر: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون، آية 6] بفتح الياء، الباقون وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر بإسكان الياء .

واختلف عن البزي؛ فأخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرني مُضر بن محمد الضَّبِّي عن البزي بفتح الياء[١].

وأخبرني علي بن محمد بن عبد الله الطُّوسي[٢] عن أبي بكر محمد بن بُندار بن عيسى الجصَّاص وعن غيره من شيوخ مكة أنه قرأ عليهم للبزي[٣] بفتح الياء، وكذلك قرأتُ عليه[٤].

وأخبرني إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي بأنطاكية عن أبي محمد إسحاق بن محمد الخزاعي[٥] عن البزي بإسكان الياء، وكذلك قرأتُ عليه[٦].

وأخبرني أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز المقرئ البغدادي [٧] قال: أخبرنا أبو خُبيب العباس بن أحمد ابن عيسى البِرْتي[٨] عن البزي بإسكان الياء[٩] .

وقد عرَّفتك أني قرأتُ من هذه الطريق بالفتح والإسكان بالوجهين جميعاً، وأما قنبل فلا خلاف [150/ب] عنه أنه قرأه بالإسكان، وكذلك قرأتُ على جميع شيوخي لقنبل بالإسكان، وهو المشهور المستعمل[١٠].

وليس في **سُورة النصر** خلاف[١].

---

(١) ينظر هذا الأثر في السبعة، ص699)، وقال ابن مجاهد: ((نصباً)) .

(٢) هو علي بن محمد المكي، وقد سبقت ترجمته، ص 167) .

(٣) كتب في المخطوط (البزي)، والصواب ما أثبته كما في التذكرة .

(٤) ينظر هذا الأثر في التذكرة2/646) .

(٥) الصواب: إسحاق بن أحمد الخزاعي، وقد سبق التنبيه على ذلك عند ترجمته، ص165) .

(٦) ينظر هذا الأثر في التذكرة2/646-647) .

(٧) أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي الإمام نزيل مصر يعرف بابن بدهن، مشهور عارف متقن اجتمع له حسن الصوت والأداء، قرأ على الأشناني وابن مجاهد وهو أحذق أصحابه وغيرهما، وروى الحروف عن العباس بن أحمد صاحب البزي، قرأ عليه ابن غلبون سماعاً وابنه طاهر وغيرهما، (ت359هـ) على الصحيح . (معرفة القراء2/609، وغاية النهاية1/68).

(٨) العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي بكسر الباء وسكون الراء نسبة إلى برت وهي مدينة بنواحي بغداد – أبو خُبيب البغدادي مقرئ، روى القراءة سماعاً عن البزي وسمع عبد الوهاب بن فليح، روى عنه الحروف أبو الفتح بن بدهن وعبد الصمد بن الحسين وغيرهما.
(غاية النهاية1/352، والأنساب للسمعاني1/308) .

(٩) تنظر رواية البرتي عن البزي بالإسكان في جامع البيان4/1729) .

(١٠) ينظر: السبعة، ص699-700)، والتبصرة، ص563)، والتيسير، ص533)، وقد أشار المؤلف إلى خلاف البزي وقنبل في هذا الحرف في باب الأسانيد، وهذه هي ياء الإضافة الوحيدة في سُورة الكافرون .

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿أَبِي لَهْبٍ﴾ [المسد، 1] بإسكان الهاء، والباقون بفتح الهاء، ولا خلاف في قوله - تعالى -: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد، 3] أنه بفتح الهاء(٢).

قرأ عاصم وحده: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد، 4]بالنصب، الباقون بالرفع(٣).

وأجمع القرَّاء كلهم على التنوين وكسره لالتقاء الساكنين في قوله: ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص، 1- 2]، وكذلك قال عبد الوارث عن أبي عمرو وأبو شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذلك قرأتُ على شيوخ العراق وغيرهم مثل جماعة القرَّاء من غير سكون على الدَّال من: ﴿أَحَدٌ﴾(٤) .

وقد جاءت روايات عن أبي عمرو أنه كان يُستحبُّ أن يُسكتَ على رأس كلِّ آية (٥)، والمشهور ما عرَّفتك به، وبه قرأتُ(٦).

---

(١) إلا ما تقدَّم من الأصول .

(٢) ينظر: السبعة، ص(700)، والبديع، ص(305)، والمفتاح (971/2) .

(٣) ينظر: السبعة، ص(700)، والبديع، ص(305)، والاكتفاء، ص(345) .

(٤) كتب في المخطوط: (وكذلك آخذ)، ثم ضبب عليها .

ويشير المؤلف– رحمه الله– إلى ما روي عن أبي عمرو من أنه كان يقف على (أحد)، ولا يصل، فإن وصل نون، وكان يقول بأن العرب لم تكن تصل مثل هذا، وروي عنه أن لا ينون وإن وصل، قال الداني في المكتفى: ((وأحسب أن أبا عمرو كان يستعمل ذلك ويختاره مع كراهيته للتنوين اتباعاً اما جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم–...من استعماله الوقف على رؤوس الآي عند تقطيع القراءة وترتيلها...)).

وينظر: السبعة، ص (701)، والتذكرة (651/2)، وجامع البيان (1732/4)، والمكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل لأبي عمرو الداني [دراسة وتحقيق د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت1407هـ/1987م]، ص (639) .

(٥) روى الدَّاني بسنده في كتابه المكتفى، ص(146) عن أبي عمرو أنه كان يسكت على رأس كل آية، وكان يقول: ((إنه أحبُّ إليَّ إذا كان رأس آية أن يُسكتَ عندها)) .

والمراد بالسكت هنا الوقف؛ لأن المتقدمين كثيراً ما يذكرون لفظي: (السكت والقطع) ويريدون بهما الوقف .

ينظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري [مكتبة السنة بمصر]ص (53) .

(٦) قال أبو الحسن ابن غلبون في التذكرة (651/2): ((وبالوصل والتنوين وكسره قرأتُ لأبي عمرو مثل سائر القرَّاء، وبه آخذ)) .

وقرأ حفص عن عاصم وحده: ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص، 4] بضم الكاف والفاء من غير همز، وقرأ حمزة وحده: ﴿كُفْؤاً﴾بضم الكاف وإسكان الفاء وبالهمز، الباقون: ﴿كُفُؤاً﴾ بضم الكاف والفاء وبالهمز، إلا ما قرأه ورش عن نافع من نقل حركة الهمزة فإنه ينقل حركة الهمزة إلى التنوين(١).

ولا خلاف بين القراء في **سُورة الفلق** إلا ما عرَّفتُك من نقل الحركة في قراءة ورش عن نافع من الهمزة إلى اللام من: ﴿قُلْ﴾ [الفلق، 1] .

وما حدثني به أبو سهل وابن خالويه عن ابن مجاهد قال: حدثني الجمَّال (٢) عن أحمد (٣) عن روح(٤) عن أحمد بن موسى(٥)عن أبي عمرو أنه قرأ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ﴾ [الفلق،5] بإمالة الحاء، والمشهور عن أبي عمرو بفتح الحاء مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأت(٦).

وكذلك لم يختلف في: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلا ما عرَّفتُك به من نقل حركة الهمزة إلى اللام من: ﴿قُلْ﴾ [النَّاس، 1] في قراءة ورش عن نافع وحده.

---

(١) حال وصل﴿ كُفُؤاً ﴾ بـ﴿أَحَدٌ ﴾، وإلا ما جاء عن حمزة من إبدال الهمزة واواً أو النقل حال الوقف على ﴿ كُفْؤاً﴾، وقد ذكر المؤلف – رحمه الله – الخلاف في هذا الحرف في فرش سُورة البقرة، عند الآية (67) .

(٢) لم يتبين لي من يقصد بالجمَّال هنا؛ لأن هذا اللقب لشخصين هما: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمَّال أبو علي الرازي، والحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله وقيل أبو علي الجمال الأزرق الرازي، وكلاهما من شيوخ ابن مجاهد، ومن تلاميذ أحمد الحلواني، وقد سبقت ترجمتهما، ص(172، 195) . وقد ترجم محقق الاستكمال، ص(639) عند هذا الأثر بالحسن بن العباس بن أبي مهران، بينما ترجم محقق التذكرة (653/2) عند هذا الأثربالحسين بن علي بن حماد بن مهران .

(٣) هو أحمد بن يزيد الحُلْواني، وقد سبقت ترجمته، ص(172) .

(٤) كتب في المخطوط: (عن أحمد بن روح)، وهو تصحيف .

وروح: هو ابن عبد المؤمن، وقد سبقت ترجمته، ص(199).

(٥) أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله وقيل أبو بكر ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهما ، روى القراءة عنه روح ومحمد بن عمر بن الرومي و غيرهما . (معرفة القراء341/1، غاية النهاية143/1).

(٦) ينظر هذا الأثر في: السبعة، ص (703)، والاستكمال، ص (639-640)، والتذكرة (653/2-654)، وهذه الإمالة رواية شاذة لا يقرأ بها اليوم، وقد رويت عن قُتيبة عن السكائي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(182-183)، وتبصرة ابن فارس، ص(591) .

وأما ما حكاه أبو عبد الرحمن ابن اليزيدي[1] وأبو حمدون[2] عن اليزيدي عن أبي عمرو أن النُّون من: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مشمَّة شيئاً من الكسر إذا كانت في موضع الخفض هاهنا وفي القرآن كله، فإذا كانت في موضع رفع [151/أ] ونصب فلا خلاف في فتح النُّون، وكذلك روى نُصير بن يوسف عن الكسائي وأحمد بن يزيد الحُلْواني عن أبي عُمر عن الكسائي أنه يميل النُّون من: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الخفض ولا يميلها في موضع الرفع والنصب، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بهاتين الترجمتين سواء هاهنا وفي جميع القرآن[3] .

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ به في هذه الثلاث قراءات[4] مثل جماعة القرَّاء بفتح النُّون، وهو المشهور عنهم، وبه آخذ، وإنما ذكرتُ هذه الروايات لتُعرف ولا يُقرأ بها، والآن المشهور غيرها، وكذلك ذكر أبو الطَّاهر ابن أبي هاشم أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان[5] وغيرهما من شيوخه بفتح النُّون في الرفع والنصب والخفض في جميع القراءات، فاعرف ذلك يوفقك الله إلى طريق الخيرات إن شاء الله[6] .

---

(١) هو عبد الله بن يحيى اليزيدي، وقد سبقت ترجمته، ص (299) .

(٢) هو الطيب بن إسماعيل الذهلي، وقد سبقت ترجمته، ص (300) .

(٣) وكذلك روى الإمالة قتيبة عن الكسائي. ينظر: السبعة، ص (703)، والتذكرة (2/655)، وجامع البيان (4/1735-1736) .

(٤) أي في قراءة أبي عمرو والكسائي وأبي بكر عن عاصم .

(٥) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب ، مقرئ حاذق ضابط، عرض على الدُّوري وهو من كبار أصحابه، عرض عليه ابن بدهن وعبد الواحد بن أبي هاشم، (ت بعد 310هـ). (معرفة القراء 1/477، غاية النهاية 1/306).

(٦) ينظر: الاستكمال، ص (640- 641) .

وأقول: قد صحَّت وتواترت الإمالة في لفظ (الناس) المجرورة في رواية الدروي عن أبي عمرو، قال الداني في جامع البيان (2/737): ((واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اطلاعهم ، ووُفور معرفتهم ،... وبذلك قرأتُ على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه آخذ ،...وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله- يُقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال ، وأظنُّ ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته،... فإن كان فعل في (الناس) كذلك، وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه ، لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه، على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن في إمالة (الناس) في موضع الخفض، ولم يُتبعها خلافاً من أحد من الناقلين عن اليزيدي، ولا ذكر أنه قرأ بغيرها

تم الكتاب وربنا المحمود   وله الفضائل والعلى والجود[١]

وصلى الله على من لا نبيّ بعده .

كما يفعل ذلك فيما تخالف قراءته رواية غيره، فدلّ ذلك على أن الفتح اختيار منه ، والله أعلم)) . وقال ابن الجزري في النشر (2/ 63): ((والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدُّوري عن أبي عمرو ، وقرأنا بهما ، وبهما نأخذ ، وقرأ الباقون بالفتح ، والله الموفق))، وينظر: التذكرة (1/ 198).

(١) لم أجد قائل هذا البيت.

باب التَّكبير في قراءة المكيين واختلافهم فيه وذكر الروايات عنهم

اعلم أن القرَّاء كلَّهم أجمعوا على ترك التَّكبير، وكذلك قنبل عن ابن كثير، غير البزِّي عنه فإنه يكبر من خاتمة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ كبَّر، ثم قرأ فاتحة الكتاب وخمساً من أول سُورة البقرة(١)؛ لأن النبي - صلى الله عليه - سمَّى من فعل هذا الحالَّ المرتحل، وغيره لا يفعل ذلك .

أخبرنا أبو الطيب قال: أخبرنا عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي (٢)، قال: حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني(٣)، قال: الخُصيب بن ناصح(٤)، قال: حدثنا صالح المُرِّيّ(٥)عن قتادة عن زُرارة بن أوفى (٦)عن أبي هريرة أن

---

(١) على العد الكوفي، إلى قوله - تعالى -:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. ينظر: جامع البيان (4/ 1738).

(٢) عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن أبو محمد الصابوني الأنطاكي، من أهل أنطاكية، يروي عن سليمان بن شعيب الكيساني، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني. (الأنساب للسمعاني3/ 507).

(٣) سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي أبو محمد يعرف بالكيساني من أهل مصر، ثقة، يروي عن أبيه، وأسد بن موسى، وطبقتهما، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري، (ت273هـ).

(الأنساب للسمعاني5/ 123) .

(٤) الخُصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر، صدوق يخطئ، روى عن أبي زيد ثابت بن يزيد الأحول وصالح المري وغيرهما، روى عنه أحمد بن عبد المؤمن المصري وسليمان بن شعيب الكيساني وغيرهما، (ت207هـ وقيل 208هـ). (تهذيب الكمال 8/ 256، وتقريب التهذيب ص193).

(٥) صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس أبو بشر البصري القاص المعروف بالمري، ضعيف منكر الحديث، روى عن الحسن وقتادة وغيرهما، وروى عنه سيار بن حاتم وأبو إبراهيم الترجماني وغيرهما، (ت 172هـ وقيل 176هـ) . (سير أعلام النبلاء8/ 46، وتهذيب التهذيب4/ 16) .

(٦) زُرارة بن أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري القاضي، ثقة عابد، روى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، روى عنه قتادة وداود بن أبي هند وغيرهما، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، (ت93هـ).

(سير إعلام النبلاء4/ 515، وتهذيب التهذيب13/ 21) .

رجلاً قام إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أحب إلى الله عز وجل، فقال: ((الحالُّ المرتحل))، قيل: يا رسول الله وما الحالُّ المرتحل؟ قال: ((صاحبُ [151/ب] القرآن يَضْرِب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حلَّ ارتحل))[(١)]، ومعناه: أنه يختم ويقرأ فاتحة الكتاب وخمساً من البقرة في وقتٍ واحدٍ[(٢)] .

---

(١) روى هذا الحديث المعدل في روضته (2/ل214أ) بسنده عن أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي عن ابن غلبون بالسند المذكور، ورواه ابنه أبو الحسن في التذكرة (2/658-659) عن أبيه عن محمد بن داود عن إبراهيم بن أبي سويد عن صالح المري عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس مرفوعاً: ((فتح القرآن وختمه...)) الحديث .

وأورده مكي في الكشف (2/392) بدون إسناد وصححه .

ورواه الداني في جامع البيان (4/ 1747-1749) مرفوعاً عن أبي طاهر الحلبي بنفس سند المؤلف، ورواه مرفوعاً بأسانيد أخرى، ورواه مرسلاً عن زيد بن أسلم وزرارة بن أوفى.

ورواه ابن الجزري في النشر (2/441-447) بأسانيده من عدة طرق، وبألفاظ متقاربة، وقال (2/449): ((...فدل ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه على درجة أن يكون ضعيفاً إذ ذاك ما يقوى بعضه بعضا ويؤدي بعضه بعضا وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضاً بإسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرؤا من أوله آيات، وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف والله أعلم)) .

وهذا الحديث مروي في كتب السنة؛ فقد رواه الترمذي في جامعه مرفوعاً ومرسلاً(5/ 197) حديث (2948)، وقال: ((هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقوي))، ثم ساقه الترمذي بإسناد آخر عن صالح المري عن قتادة عن زرارة مرسلاً، وذكر أنه أصح من الأول، ورواه الدارمي في سننه [تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي. ط: الأولى، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407هـ] عن صالح المري عن قتادة عن زرارة مرسلاً (2/506) حديث (3476)، ورواه الحاكم في مستدركه (1/757-758) حديث (2088 و2089 و2090)، والطبراني في المعجم الكبير [تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط: الثانية، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، 1404هـ -1983م] (10/313)، حديث (12612)، والبيهقي في شعب الإيمان [تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. ط: الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 1410هـ] (2/348) حديث (2001) .

ومدار هذا الحديث مرفوعاً على صالح المري وهو ضعيف، وقد ضعف هذا الإسناد الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة[ط: الأولى، دار المعارف – الرياض، 1412 هـ /1992 م] (4/315-316) حديث (1834)، وقال: ((وهو ضعيف على كل حال ، لأن صالحا المري ضعيف كما في التقريب، وفي الضعفاء للذهبي: قال النسائي وغيره : متروك، وقال الحاكم عقب الحديث : هو من زهاد أهل البصرة، إلا أن الشيخين لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت : صالح متروك، وذكر له الحاكم شاهداً من طريق مقدام بن داود بن تليد الرعيني: حدثنا خالد بن نزار حدثني الليث بن سعد حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : فذكره، قال الذهبي : لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدام متكلم فيه، والآفة منه.)) .

(٢) وقد شرح ابن الجزري في النشر (2/440-451) هذا الحديث، وذكر الاختلاف في معناه بما لا مزيد عليه، فليراجع.

أخبرنا الحسين ابن خالويه قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني الحسن بن مَخْلَد [(١)] قال: أخبرنا ابن أبي بزّة قال: حدثنا عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر - صاحب القراءة -قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنطِين، فلما بلغتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سُورة، فإني قرأتُ على عبد الله بن كثير فأخبرني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأخبره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عبَّاس فأخبره بذلك، وأخبره ابن عبَّاس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمره بذلك [(٢)] .

قال أبو الطيب: وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي بها قراءةً منِّي عليه، قال: أخبرني إسحاق بن أحمد الخُزاعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزي .

قال أبو الطيب: وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المكي [(٣)] قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي [(٤)] - واللفظ لابن الأعرابي – قال: حدثنا أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وَهْب الرَّبَعي المقرئ المكي قال:

---

(١) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة عن البزي - وهو الذي روى التهليل عنه - ومحمد بن غالب الأنماطي، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما، (ت301هـ). (معرفة القراء 1/455، وغاية النهاية 1/209).

(٢) روى هذا الأثر المعدل في روضته (2/ل212أ) بسنده عن أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي عن ابن غلبون بالسند المذكور، وذكره بنحو سند المؤلف ابنه أبو الحسن في التذكرة (2/ 659- 660)، والداني في جامع البيان (4/ 1738- 1741)، وقال: ((وهذا أتمُّ خبر روي في التكبير، وأصحّ خبر جاء فيه))، وابن الجزري في النشر (2/ 412- 415)، وقال: ((وأخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم- (3/ 344 ح5325 وقال الذهبي: البزي قد تكلم فيه) - . قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني : لم يرفع أحد التكبير إلا البزي، فإن الروايات قد تظافرت عنه برفعه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد، ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البزي. قلت : وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي، وأظن ذلك من قِبل رفعه له، فضعفه أبو حاتم والعقيلي ، على أنه قد رواه عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون ...، ثم روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البزي قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركتَ التكبير فقد تركتَ سنةً من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم، قال شيخنا الحافظ عماد عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث، وروى الحافظ أبو العلاء عن البزي قال: دخلت على الشافعي إبراهيم ابن محمد، وكنت قد وقفت عن هذا الحديث، فقال له: بعض من عنده إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث، فقال لي: يا أبا الحسن والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك، قال: وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي وسألني عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه، فقال: والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك، فلو كان منكراً ما رواه، وكان يجتنب المنكرات)).

(٣) لم أجد له ترجمة، وهو مذكور في تلاميذ ابن الأعرابي .

(٤) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد بن الأعرابي البصري، الإمام

أخبرنا أحمد بن محمد البزي عن عكرمة بن سليمان بمثل هذه الرواية التي ذكرتُها قبل هذا، وزاد أبو ربيعة أنه قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله القُسط وعلى شبل بن عبَّاد مولى عبد الله بن عامر.

قال ابن مخلد: وسألتُ البزي عن التَّكبير فقال: **(لا إله إلا الله والله أكبر)** (١).

أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله ابن سليمان(٢)قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان(٣)قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حيَّة اليَسع ابن أسد التميمي (٤)قال: أخبرني حمُيد (١)عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس بضْعاً وعشرين ختمةً، كلها يأمرني أن أكبر من: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾(٢).

المحدث الصدوق الحافظ، روى عن إبراهيم ابن دحيم وأبا جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن الرقراق وخلقاً كثيراً، روى عنه أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ وغيرهما، (ت341هـ وقيل340هـ). (تاريخ دمشق353/5، سير أعلام النبلاء407/15).

(١) ينظر: جامع البيان (1752/4)، والنشر (430/2)، قال الداني: ((وابن الحباب من الأئمة المشهورين بالإتقان والضبط وحُسن المعرفة، وصدق اللهجة))، وقال ابن الجزري: ((على أن ابن الحباب لم ينفرد بذلك ، فقال الإمام الكبير الولي أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر : لم ينفرد به يعني ابن الحباب، بل حدثنيه أبو عبد الله اللالكي عن الشذائي عن ابن مجاهد، وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي، وهبة الله عن أبي ربيعة، وابن فرح عن البزي، قال: وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة فرقاً بينها وبين تكبير الركوع انتهى.)) .

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي ، الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ، ثقة كبير مأمون، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد وأبي زيد عمر بن شبة و غيرهما، وروى عنه القراءة ابن مجاهد والنقاش وغيرهما، (ت316هـ).

(سير أعلام النبلاء 203/13، وغاية النهاية 420/1) .

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفَسَوي، ثقة حافظ، روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حية وغيره، روى عنه الحروف أبو بكر ابن أبي داود، (ت 277هـ) .

(غاية النهاية 390/2، وتقريب التهذيب ص 608) .

تنبيه: يوجد سقط في هذا السند؛ لأن يعقوب بن سفيان لم يسمع من إبراهيم بن أبي حية بل سمع من تلاميذه، والصواب: (عن يعقوب بن سفيان قال: حدثنا الحُميدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينه، قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حية)، كما في التذكرة (660/2-661) وجامع البيان (1742/4)، أو: (عن يعقوب بن سفيان قال: حدثنا الحُميدي قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية) كما في جامع البيان (1742/4 و1743)، والنشر (415/2)، ويبدو - والله أعلم– أن هذا الغلط في هذا الإسناد من ابن مجاهد لأن الداني قال في جامع البيان (1743/4): ((وكذا قال عن الحُميدي عن سفيان عن إبراهيم، زاد فيه سفيان، وهو غلط، ولا أدري ممن هو؟، أمن يعقوب بن سفيان أم ممن دونه))، وقال ابن الجزري في النشر (416/2): ((ورواه ابن مجاهد عن الحُميدي عن سفيان عن إبراهيم فأدخل بين الحميدي وإبراهيم سفيان...والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه غير واحد عن الحميدي عن إبراهيم.**)**.

(٤) إبراهيم بن أبي حية واسمه اليسع بن أسعد ،وقيل الأشعث التميمي أبو إسماعيل المكي، قرأ على حميد بن قيس، وروى عن ابن جريج ، قرأ عليه داود بن حماد بن الفرافصة البلخي، وروى عنه الحميدي،قال عنه البخاري: منكر الحديث،وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال عنه ابن معين: شيخ ثقة، ولم يوثقه غيره،

وبهذا الإسناد(٣) عن سفيان(٤) قال: رأيت [152/أ] حُميد الأعرج يقرأُ والناس حوله، فإذا بلغ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ كبَّر إذا ختم كلَّ سُورة حتى يختم(٥).

وبهذا الإسناد(٦) قال: أخبرنا الحُميدي(٧) قال: سألتُ سفيان بن عيينة فقلت: يا أبا محمد رأيتُ شيئًا مَّا فعله الناس عندنا يكبِّر القارئ في شهر رمضان إذا ختم، فقال: رأيتُ صدقة ابن عبد الله بن كثير الدَّاري(٨) يؤمُّ الناس أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبَّر(٩).

وبهذا الإسناد قال: أخبرنا الحُميدي(١٠) قال: حدثنا محمد بن عمر بن عيسى(١١) أن أباه(١٢) أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج(١) أن يكبر من: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ حتى يختم(٢).

وأكثر العلماء على تضعيفه. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 95 و149، وميزان الاعتدال 1/ 29، وغاية النهاية 1/ 13) .

(١) هو حُميد بن قيس الأعرج، وقد سبقت ترجمته، ص (166) .

(٢) ينظر هذا الأثر في: التذكرة (2/ 660- 661)، وجامع البيان (4/ 1724- 1743) .

(٣) يقصد المؤلف - رحمه الله - الإسناد السابق، وهو: (أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله بن سليمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان عن الحُميدي عن سفيان...) .

(٤) هو سفيان بن عيينة، وقد سبقت ترجمته، ص (164) .

(٥) ينظر هذا الأثر في: التذكرة (2/ 662)، وجامع البيان (4/ 1745) .

(٦) وهو: (أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله بن سليمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان...) .

(٧) كتب في المخطوط: (الحُميد)، وهو تصحيف، والصواب الحُميدي، وهو عبد الله بن الزبير ابن حميد الأسدي الحميدي المكي، وقد سبقت ترجمته، ص (164) .

(٨) صدقة بن عبد الله بن كثير الدَّاري أبو الهذيل، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عبد الله بن كثير، روى عنه مطرف ابن معقل وسفيان بن عيينة وغيرهما . (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ. تحقيق صبحي السامرائي. ط: الأولى، الدار السلفية – الكويت، 1404هـ – 1984م] ص 117، وغاية النهاية 1/ 336)

(٩) ينظر هذا الأثر في: جامع البيان (4/ 1745)، ومعرفة القراء (1/ 370)، والنشر (2/ 425).

(١٠) كتب في المخطوط: (الحُميد)، وهو تصحيف، والصواب الحُميدي .

(١١) لم أجد له ترجمة .

(١٢) عمر بن عيسى الأسلمي، يروي عن ابن جريج، روى عنه الليث بن سعد والشاميون، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، وقال العقيلي: لعله عمر الحميدي، حديثه غير محفوظ. (الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي بن عبدالله ابن محمد أبو أحمد الجرجاني [تحقيق يحيى مختار غزاوي ط: الثالثة، دار الفكر - بيروت، 140هـ - 1988م] 5/ 58، وميزان الاعتدال 3/ 216) .

وبهذا الإسناد[٣] قال: حدثنا الحُميدي[٤] قال: سمعتُ عمر بن سهل[٥] شيخنا من أهل مكة يقول: رأيت محمد بن عمر بن عيسى صلّى بنا في شهر رمضان وكبر من: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ حتى ختم، فأنكر بعض الناس عليه، فقال: أمرني به ابن جريج، فسألتُ ابن جريج فقال: أنا آمرته[٦].

وبهذا الإسناد[٧] قال: أخبرنا الحُميدي قال: أخبرنا غيرُ واحدٍ عن ابن جريج عن حُميد عن مجاهد أنه كان يكبر من: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[٨].

قال أبو الطيب: وأخبرنا ابن عبد الرَّزَّاق[٩] عن أبي ربيعة، وأخبرنا محمد بن إبراهيم المكي عن ابن الأعرابي عن أبي ربيعة - واللفظ لابن الأعرابي - قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالله ابن يزيد المقرئ[١٠] قال: حدثنا أبي[١١] عن ابن لَهِيْعَة[١] عن

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد وقيل أبو خالد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام، ثقة مدلس، روى القراءة عن عبد الله ابن كثير ومجاهد وغيرهما، روى عنه القراءة سلام بن سليمان والثوري وغيرهما، (ت149هـ وقيل 150هـ). (سير أعلام النبلاء 396/11، وغاية النهاية 469/2).

(٢) ينظر هذا الأثر في: جامع البيان (4/ 1745)، والنشر (2/ 425).

(٣) وهو: (أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله بن سليمان قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان...).

(٤) كتب في المخطوط: (الحُميد)، وهو تصحيف، والصواب الحُميدي.

(٥) كتب في المخطوط: (عَمرو بن سهل)، ويبدو لي - والله أعلم - أنه تصحيف لأنه لا يوجد من شيوخ الحُميدي من بهذا الاسم، والصواب - كما في النشر وكما أثبته -: (عمر بن سهل)، وهو: عمر ابن سهل بن مروان المازني التميمي أبو حفص البصري، سكن مكة، صدوق يخطئ، روى عن أبي حمزة العطار ومبارك بن فضالة وغيرهما، وعنه أبو بشر بكر بن خلف والحميدي وغيرهما. (الثقات لابن حبان 8/ 440، وتقريب التهذيب ص 413).

(٦) ينظر: هذا الأثر في جامع البيان (4/ 1745)، والنشر (2/ 425). وعبارة (عَمرو بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول: رأيت) غير موجودة في جامع البيان، والأولى إثباتها؛ لأن الحُميدي لم يلق عيسى بن عمر، والله أعلم.

(٧) وهو: (أخبرنا ابن خالويه قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثني عبد الله بن سليمان قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان...).

(٨) ينظر هذا الأثر في: جامع البيان (4/ 1745)، والنشر (2/ 416).

(٩) هو إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي، وقد سبقت ترجمته، ص (161).

(١٠) محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد أبو يحيى المكي، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه وروى عنه اختياره، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. (الثقات لابن حبان 118/9، وغاية النهاية 188/2).

(١١) عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المقرئ القصير البصري ثم المكي، إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات، ثقة، روى الحروف عن نافع وعن البصريين وله اختيار في القراءة وحدث عن شعبة بن الحجاج وابن لهيعة وخلق كثير، روى عنه ابنه محمد وأحمد حنبل وغيرهما (ت213هـ).

أبي هُبَيْرة[٢] عن أبي حُجَير[٣] أن علياً - رضي الله عنه - كان يقول: إذا قرأتَ القرآن فبلغتَ المُفصَّل[٤] فاحمد الله وكبِّر بين كلِّ سورتين، ولم يذكر سُورة بعينها[٥] قال أبو ربيعة: فهذا عليُّ بن أبي طالب - نضَّر الله وجهه - كان يأمر بالحمد والتكبير من أول المُفصَّل إلى آخر القرآن[٦].

قال أبو الطيب: وأخبرنا ابن عبد الرَّزَّاق عن أبي ربيعة، ومحمد بن إبراهيم عن ابن الأعرابي عن أبي ربيعة قال: أخبرني أبو عمر قنبل قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عَون [152/ب] القوَّاس قال: عبد المجيد [١] عن ابن جريج عن مجاهد أنه كان يكبِّر من: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى الحمد، قال ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجلُ إماماً وغير إمامٍ[٢].

(معرفة القراء 358/1، وغاية النهاية 463/1).

(١) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان أبو عبد الرحمن ويقال أبو النضر الحضرمي المصري الفقيه، حدث عن عبد الرحمن بن هرمز وعبد الله بن هبيرة وغيرهما، روى عنه الليث بن سعد وسفيان الثوري وغيرهما، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما (ت174هـ). وكتب في المخطوط: (أبي لهيعة)، والصواب: (ابن لهيعة) كما أثبته .

(تاريخ دمشق 161/32، وتقريب التهذيب ص319) .

(٢) عبد الله بن هُبَيرة بن أسعد بن كهلان السَّبَائِي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة، روى عن أبي تميم الجيشاني وعكرمة مولى بن عباس وجماعة، وروى عنه بكر بن عمرو وابن لهيعة وعدة، (126هـ) .

(تهذيب التهذيب 56/6، والأنساب 209/3).

(٣) لعله: عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني أبو عبد الله المصري، قاضيها وهو ابن حجيرة الأكبر، تابعي ثقة، روى عن أبي ذر وابن مسعود وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهم، روى عنه ابنه عبد الله والحارث بن يزيد الحضرمي وغيرهما، (ت 83هـ). ينظر: (تهذيب التهذيب 160/21).

(٤) المُفصَّل: ما ولي المثاني من قصار السور، وسُمِّي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً، وآخره سورة الناس بلا نزاع.

واختلف في أوله على اثني عشر قولاً، أشهرها أنه من ق، وقيل من الحجرات، وقيل من محمد ﷺ، وقيل من الجاثية، وقيل من الصافات، وقيل من الصف، وقيل من الملك، وقيل من الفتح، وقيل من الرحمن، قيل من الإنسان، وقيل من الأعلى، وقيل من الضحى، ووجهه بأن القارئ يفصل بين هذه السور بالتكبير. وللمُفصَّل طوال، وأوساط، وقصار، فطواله إلى النبأ، وأوساطه منها إلى الضحى، ومنها إلى آخر القرآن قصاره. ينظر: الإتقان للسيوطي (139/1) .

(٥) ولعله يقصد بالمُفصَّل من سُورة الضحى على القول بأنها أول المفصل، ويوضحه الأثر الذي رواه أبو العلاء عن عليّ رضي الله عنه – أنه كان يقول: ((إذا قرأت القرآن فبلغت بين المُفصَّل فاحمد الله وكبِّر بين كل سورتين، وفي روايةٍ: فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبِّر بين كل سورتين))، والله أعلم . ينظر: النشر (417/416/2) .

(٦) روى هذا الأثر المعدل في روضته (ل2/212أ) بسنده عن أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي عن ابن غلبون بالسند المذكور، ولكنه قال: ((عن ابن حجير أن عليًّا..)).

وذكره بدون إسناد أبو شامة في إبراز المعاني (356/4)، والجعبري في كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني [مخطوط في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة] (ل837ب)، وابن الجزري في النشر (416/2-417 و431) .

ولفظ هذه الأحاديث لابن الأعرابي.

قال أبو ربيعة: أخبرني قنبل قال: أخبرني ابن المقرئ[3] قال: سمعتُ ابن الشَّهيد الحَجَبِيّ [4] يُكبِّر خلف المقام في شهر رمضان، قال: وأخبرني بُكير بن حُصيب[5] مولى الجُبَيريين[1] قال: سمعتُ ابن الشَّهيد يكبر خلف المقام في شهر رمضان حتى يختم من: ﴿وَالضُّحَى﴾[2] .

---

(١) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي مولى المهلب أبو عبد الحميد المكي، روى عن أبيه وابن جريج - وكان أعلم الناس بحديثه - وغيرهم، صدوق يخطئ وكان مرجئا، روى عنه الشافعي وأحمد بن محمد ابن عون القواس وغيرهم. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/ 64، وتهذيب التهذيب 3/ 71، وتقريب التهذيب ص 361).

تنبيه: تصحف اسم (عبد المجيد) في جامع البيان (4/ 1744) والنشر (2/ 416 و 425) إلى (عبد الحميد)، وهذا ما جعل محقق جامع البيان (4/ 1744 حاشية 3) يصوب أنه (عبد الملك ابن جريج). قلتُ: والصواب أن اسمه (عبد المجيد)، وكنيته (أبو عبد الحميد)، والله أعلم.

(٢) روى هذا الأثر المعدل في روضته (2/ل 212أ) بسنده عن أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي عن ابن غلبون بالسند المذكور ، ورواه الداني في جامع البيان (4/ 1744) بسنده عن قنبل.

(٣) لعله: الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي مقرئ متصدر مقبول الحديث، أمَّ بالمسجد الحرام وروى عن الشافعي رحمه الله، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير وابن محيصن وغيرهما، روى القراءة عنه حامد بن يحيى البلخي وأحمد بن محمد بن أبي بزة. (غاية النهاية 1/ 232، وتقريب التهذيب ص 163).

وقد ترجم محقق جامع البيان (4/ 1746 حاشية 1) لابن المقرئ بـ(محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي أبو يحيى) المذكور سابقاً، ولعل الأقرب هو الحسن بن محمد، والله أعلم. وينظر: النشر بتحقيق محمد محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي [دراسة وتحقيق من أول باب الفرش إلى آخر الكتاب. رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1425هـ/ 2004م]، ص (661-662) .

(٤) الحَجَبِي: بفتح الحاء والجيم وكسر الباء، نسبة إلى حجابة البيت المعظم. ينظر: الأنساب (2/ 177).

أما ابن الشهيد فلم أجد له ترجمة، وقد وجدت اثنين يسمون بابن الشهيد، أحدهما: حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد ويقال أبو شهيد البصري، مولى قريبة، ثقة، أدرك أبا الطفيل وأرسل عن الزبير بن العوام وأنس وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه شعبة والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم، (ت 145هـ)، والآخر: أبو مرزوق التجيبي ثم القتيري مولاهم المصري، واسمه حبيب ابن الشهيد وقيل ربيعة بن سليم، روى عن فضالة بن عبيد وقيل عن حنش عن فضالة وعن سهل بن علقمة، وروى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وغيرهما، (ت 109هـ) . لكن يبدو لي - والله أعلم- أن المذكور في المتن ليس أحدهما؛ لأن الأول بصري، والآخر مصري، والمذكور في المتن مكي. ينظر: تهذيب التهذيب (8/ 60 و 38/ 230) .

(٥) كتب اسمه في المخطوط: (بُكير) بالباء، وفي النشر المطبوع (2/ 426) والتجريد (ص 345): (رُكين) بالراء، وفي جامع البيان ونسخ من النشر: (دُكين) بالدال . وينظر: النشر بتحقيق محمد محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي، ص (663 حاشية 1) .

قلتُ: لم أجد ترجمةً لـ(بكين ولا ركين ولا دكين بن حصيب)، ووجدت : بكار بن حصيب الرامى، بصري، يروي عن حبيب بن الشهيد، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وليس هو المقصود في أغلب الظن، لأن ابن الشهيد المذكور في ترجمته ليس هو ابن الشهيد المذكور في المتن كما نبهت على ذلك. وينظر: ثقات ابن حبان (8/ 152) .

قال أبو سعيد الأعرابي: حدثنا شَاذَان ابن سلمة[٣] قال: حدثنا الوليد بن عطاء [٤] قال: أخبرنا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي[٥] قال: حدثنا حنظلة ابن أبي سُفيان[٦] قال: قرأتُ على عكرمة بن خالد المخزومي[٧] فلما بلغتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ

---

(١) نسبة إلى (جُبَيْر)، وهو والد سعيد بن جبير الإمام التابعي. ينظر: الأنساب (1/ 23) .

(٢) ينظر هذا الأثر في جامع البيان (1746/4)، وروضة المعدل (2/ ل213ب)، والنشر (426/2).

(٣) النضر بن سلمة المروزي أبو محمد ، يعرف بـ(شاذان)، ضعيف متروك متهم بالوضع، روى عن سعيد بن عفير وإبراهيم ابن خثيم بن عراك وغيرهما، روى عنه محمد بن مسلم والرقي وغيرهما

(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم8/ 480، وميزان الاعتدال4/ 257) .

(٤) وجدت شخصين اسمهما الوليد بن عطاء؛ أحدهما: الوليد بن عطاء بن خباب حجازي، مقبول، وثقه ابن حبان، روى عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، روى عنه عبد الملك ابن جريج، وروى له مسلم.

والآخر: الوليد بن عطاء بن الأغر، شيخ مكي ثقة، روى عن مسلم الزنجي، وعنه عبدالله بن شبيب، وشاذان النضر بن سلمة. (تهذيب الكمال31/ 50، وتقريب التهذيب ص 583، وميزان الاعتدال4/ 324).

ولم أستطع الجزم بأن المقصود أحدهما .

(٥) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين، واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي القرشي المعروف بالقباع المكي، روى عن عائشة وأم سلمة ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم، روى عنه الزهري والوليد بن عطاء بن خباب وغيرهما . (تاريخ دمشق 11/ 437) .

(٦) حنظلة بن أبي سفيان الأسود ابن عبدالرحمن ابن صفوان ابن أمية الجمحي القرشي المكي، ثقة ، روى القراءة عن عكرمة بن خالد المخزومي، روى عنه الثوري وابن المبارك وغيرهما. (ت151هـ) .

(غاية النهاية1/ 265، وتهذيب التهذيب8/ 389) .

تنبيه: كتب في المخطوط: (حنظلة بن سفيان)، والصواب: (ابن أبي سفيان) كما أثبته .

(٧) عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي ، تابعي ثقة جليل حجة، روى القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه، وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عمر أيضاً، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وحنظلة ابن أبي سفيان (ت 115هـ) .

(غاية النهاية2/ 188، وتهذيب التهذيب22/ 258) .

﴾ قال لي: هِيْها(١)، قلتُ: لم، وما تريد بِهِيْهَا، قال: كبِّر فإني رأيتُ مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس فأمرهم ابن عباس أن يكبِّروا إذا بلغوا: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾(٢) .

قال أبو سعيد الأعرابي: وحدثنا شَاذان قال: وأخبرني الحُميدي قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حيَّة التميمي قال: حدثني حمُيد الأعرج عن مجاهد قال: ختمتُ على ابن عباس تسع عشرة ختمةً كلها يأمرني أن أكبِّر من: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾(٣) .

قال أبو سعيد: وحدثنا شَاذان قال: حدثنا الوليد بن عطاء عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي يزيد(٤)قال: رأيتُ محمد بن عبد الله بن مُحيصن وعبد الله بن كثير الدَّاري إذا بلغا:﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ كبَّرا حتى يختما، ويقولان: رأينا مجاهداً فعل ذلك، وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمر بذلك(٥) .

قال أبو الطيب: والتكبيرُ اليومَ بمكة: **(الله أكبر)** لا غير، وكذلك قرأتُ وبه آخذ، والتكبير في رواية البزي وحده مشهور، وكذلك[153/أ] إذ ختم فاتحة الكتاب وخمساً من أول سُورة البقرة ثم يدعوا بما شاء بعد، ولم يفعل هذا لا قنبل ولا غيره من القرَّاء - أعني التكبير(٦)- .

واختلف في التَّكبير ووصله بالسُّورة، وكيف التقدير في ذلك من﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر:﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، فالتقدير ينقسم على ثلاثة أقسام :

فالقسم الأول: إذا ختم السُّورة أن يسكتَ القارئ(٧)، ثم يكبر، ويقول: **بسم الله الرحمن الرحيم،** ثم يقرأ السُّورة التي بعدها .

والقسم الثاني: أن يسكتَ على آخر السُّورة في وصله من غير وقفٍ على آخرها(٨)، ثم يُكبِّر، ويقرأ البسملة، ثم يفتتح السُّورة التي بعدها .

---

(١) هِيهِ وهِيهَ: بالكسر والفتح في الهاء الثانية، أَما الهاء الأولى فمكسُورة فقط، بمعنى إيهٍ، فأبدل من الهمزة هاء، وإيهٍ اسم سمي به الفعل ومعناه الأمر، تقول للرجل إيهِ بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نوَّنْتَ استزدتَهُ من حديثٍ مَّا غير معهود لأن التنوين للتنكير. ينظر: لسان العرب، مادة هيه (17/450) .

(٢) ينظر هذا الأثر في جامع البيان (4/1743-1744)، وروضة المعدل (2/ ل213ب)، والتجريد، ص (345- 346) .

(٣) ينظر هذا الأثر في جامع البيان (4/1743)، وروضة المعدل (2/ ل212أ)، والتجريد، ص(346) .

(٤) سبقت ترجمته قريباً عند (ابن المقرئ) .

(٥) ينظر هذا الأثر في جامع البيان (4/1741)، والتجريد، ص (346)، والنشر (2/416) .

(٦) نقل هذا النص بتصرف يسير جداً السخاوي في فتح الوصيد (4/1339) .

(٧) أي يقف .

(٨) أي يسكت سكتة لطيفة من غير تنفس .

قال ابن الجزري في النشر (2/435- 436): ((المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف، لا القطع الذي هو الإعراض، ولا السكت الذي

والقسم الثالث: أن يُكبِّر مع فراغه من آخر السُّورة من غير قطع ولا يسكتُ في وصله، ولكنه يصل آخر السُّورة بالتكبير، ثم يبسمل، وهذا الأخير هو الأشهر وبه قرأت(١) .

وهذه سنةٌ مأثورة عن رسول الله - صلى الله عليه -، عن (٢)الصحابة والتابعين، وهي سنَّةٌ بمكة لا يتركونها البتة، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره(٣)، ومن عادة القرَّاء في غير مكة أن لا يأخذوا بالتكبير إلا في رواية البزي وحدها، ويأخذوا في رواية قنبل بغير تكبيرٍ مثل الجماعة من القرَّاء .

فإن قال قائل: فلم خصَّ بالتكبير من أول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ؟

قيل: الحجة إن الوحي احتبس عن رسول الله - صلى الله عليه - أربعين صباحاً، فقال المشركون: إن محمداً قد ودَّعه ربه وقلاه، فأنزل الله - تعالى – عليه: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾، فلما قرأها - صلى الله عليه - (١) كبَّر حتى ختم شكراً لله - تعالى - لمَّا

هو دون تنفس، هذا هو الصواب ... وزعم الجعبري أن المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف ... وهو شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه ، ولعله توهم ذلك من قول بعض أهل الأداء كمكي والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف ، فحسب أن السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك ، أيضاً فقد قدمنا في أول كتابنا هذا عند ذكر السكت المتقدمين إذا أطلقوا لا يريدون به إلا الوقف وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما تصرفه إليه.))، قلتُ: لم ينفرد الجعبري بذلك بل كلام المؤلف هنا، وكلام السخاوي في فتح الوصيد (4/ 1342) حين قال: ((أن يسكت على آخر السُورة من غير تنفس ولا وقف)) صريح في أن المراد هو السكت المعروف من غير تنفس.

(١) وقد نقل هذه الأوجه الثلاثة المعدل في روضته (2/ ل 214ب) بسنده عن أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي عن ابن غلبون، وذكر هذه الأوجه عن ابن غلبون السخاوي في فتح الوصيد (4/ 1341- 1342). وينظر: التبصرة، ص (565) .

قال ابن الجزري في النشر (2/ 431- 436): ((وأما حكم الإ تيان بالتكبير بين السورتين: فلختلف في وصله بآخر السُورة والقطع عليه ، وفي القطع على آخر السُورة ووصله بما بعده، وذلك مبني على ما تقدم من أن التكبير لآخر السُورة أو لأولها. ويتأتى على التقدير في حالة وصل السُورة بالسُورة الأخرى ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعاً وهو وصل التكبير بآخر السُورة وبالبسملة مع القطع عليها؛ لأن البسملة لأول السُورة فلا يجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السُورة كما تقدم في باب البسملة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين، وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز ...، منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السور ، واثنان بتقدير أن يكون لأول السُورة ، والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين... . ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل لكن اختلالاً في الرواية ، بل هو من اختلاف التخيير...)) .

(٢) كتب في المخطوط: (عن) بدون واو، وكل من نقل هذا النص عن المؤلف قال: (وعن) بواو .

(٣) قول المؤلف - رحمه الله -: ((وهذه سنة مأثورة الخ...)) نقله السخاوي في فتح الوصيد (4/1342)، والجعبري في كنز المعاني (ل834أ)، وابن الجزري في النشر (2/ 411) بنصه من الإرشاد.

كذَّب المشركين(٢)، فلو كان داوم على التَّكبير لكان القرَّاء قد أخذوا به، ولكنه كبَّر في وقتٍ، واستعمل ترك التَّكبير في وقتٍ؛ فأخذ المكيون بالتكبير، وأخذ [153/ب] غيرهم بغير تكبير(٣)، وشاهد هذا أنه قال لجبريل - عليه السلام -: ((قد احتبستَ عنِّي يا جبريل))، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾(٤) الآية(٥) .

اعلم - نفعنا الله وإياك - أن القارئ بقراءة البزي إذا وصل آخر السُّورة بالتكبير من غير قطع ولا سكت يحتاج أن يكون نحوياً يعرف الإعراب كيف يجري في الاتصال وإلا لَحَن وخالف طريق القرَّاء، وليس كل من يقرأ القرآن يَبْصُر العربية، فحثني بيان ذلك على أن عملت أصولاً شرحتها للقارئ بهذه القراءة كيف يصل لئلا يغاب عليه ويكون النَّحْوي والأمي في هذا الباب على يقين.

اعلم - نفعنا الله وإياك – أن الألف في اسم الله ألف وصلٍ، واللام ساكنة، والألف تسقط في الدرج، وينقسم ما يقع قبلها على خمسة أقسام:

فالقسم الأول: أن يكون آخر السُّورة مضموماً كقوله - تعالى - ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾(٦) ليس غيره، فتسقط الألف من اسم الله - تعالى - في الدرج؛ لأنها إنما سميت ألف وصلٍ لاتصال الكلام أول الكلام بآخره وتسقط، وإنما الحاجة إليها في الابتداء لا غير، ويصل الضم باللام بغير تنوين .

والقسم الثاني: أن يكون آخرها مفتوحاً، وهو ثلاثة مواضع: ﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾(٧)، ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾(٨)، ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾(٩)، فتسقط الألف من اسم الله - تعالى - في الدرج، ويصل الفتح باللام من غير تنوين .

---

(١) كلمة (عليه) تكررت في المخطوط .

(٢) ينظر: جامع البيان (4/ 1750)، والنشر (2/ 406) .

وقال ابن كثير في تفسيره [تحقيق مصطفى السيد محمد وآخرون. ط: الأولى، دار عالم الكتب ببيروت، 1425هـ/2004م] (14/ 380): ((وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سُورة الضحى أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفتر تلك المدة، ثم جاء الملك فأوحى إليه : ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ السُورة بتمامها، كبَّر فرحاً وسروراً، ولم يُروَ ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، فالله أعلم.)) .

(٣) ينظر: جامع البيان (4/ 1752) .

(٤) سُورة مريم، آية (64) .

(٥) ينظر: تفسير الطبري (15/ 578- 581)، وجامع البيان للداني (4/ 1750)، وروى البخاري نحوه عن ابن عباس مرفوعاً في كتاب التفسير، حديث (4731). ينظر: فتح الباري لابن حجر (8/ 428) .

(٦) سُورة الكوثر، آية (3) .

(٧) سُورة التين، آية (8) .

(٨) سُورة الماعون، آية (7) .

(٩) سُورة الفلق، آية (5) . وكتبت في المخطوط: (ومن حاسد إذا حسد)، وهي تصحيف.

والقسم الثالث: ما يكون آخرها مكسوراً، كقوله: ﴿مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[1]، ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[2]، ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾[3]، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[4]، ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[5]، فهذه خمسة مواضع، تسقط الألف من اسم الله - تعالى - في الدرج، وتصل التكبير باللام من غير تنوين .

والقسم الرابع: أن يكون آخرها ساكناً، فهو على أربعة أقسام [154/أ] أيضاً:

فمنه ما سكن للأمر، وهو: ﴿فَحَدِّثۡ﴾[6]، و﴿فَٱرۡغَب﴾[7]، ﴿وَٱقۡتَرِب﴾[8] تسقط الألف فيها من اسم الله في الدرج؛ فيجتمع ساكنان أحد هذه الحروف واللام من اسم الله، فتكسر هذه الحروف لالتقاء الساكنين .

ومنه ما يكون الساكن تنويناً في موضع رفع، وهو: ﴿يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ﴾[9]، ﴿نَارٌ حَامِيَةُۢ﴾[10]، ﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾[11] تسقط الألف فيها من اسم الله - تعالى - في الدرج، ويلتقي ساكنان التنوين واللام، فتكسر التنوين لالتقاء الساكنين .

ومنه تنوين منصوب، وهو موضعٌ واحدٌ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾[12] فتسقط الألف وتكسر التنوين لالتقاء الساكنين .

ومنه تنوين مخفوض، وهو: ﴿مُّمَدَّدَةِۭ﴾[13]، ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾[14]، ﴿مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾[1]، ﴿مِّن مَّسَدِۭ﴾[2]، أربعة مواضع، تسقط الألف من اسم الله - تعالى - في الدرج، فيجتمع ساكنان التنوين واللام، فتكسر التنوين لالتقاء الساكنين .

---

(١) سُورة القدر، آية (5) .
(٢) سُورة التكاثر، آية (8) .
(٣) سُورة العصر، آية (3) .
(٤) سُورة الكافرون، آية (6) .
(٥) سُورة الناس، آية (6) .
(٦) سُورة الضحى، آية (11) .
(٧) سُورة الشرح، آية (8) .
(٨) سُورة العلق، آية (19) .
(٩) سُورة العاديات، آية (11) .
(١٠) سُورة القارعة، آية (11) .
(١١) سُورة الإخلاص، آية (4) .
(١٢) سُورة النصر، آية (3) .
(١٣) سُورة الهمزة، آية (9) .
(١٤) سُورة الفيل، آية (5) .

والقسم الخامس: أن يكون آخرها هاء الكناية عن المذكر وقبلها متحرك، وهما موضعان: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[٣]، ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٤]، فتصل الهاء بواوٍ مختلسة؛ لأنك تسقط الواو لالتقاء الساكنين، وهما الواو المتصلة بهاء الكناية واللام من اسم الله. فتدبر ذلك تُصب إن شاء الله[٥].

---

(١) سُورة قريش، آية (4) .

(٢) سُورة المسد، آية (5) .

(٣) سُورة البينة، آية (8) .

(٤) سُورة الزلزلة، آية (8) .

(٥) ينظر: روضة المعدل (2/ ل 215ب- 217ب) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف

اعلم – رحمك الله– أن حمزة وهشاماً عن ابن عامر يقفان على الهمزة المتطرفة بغير همز، والباقون يقفون بالهمز كما يصلون، وذلك نحو قوله - تعالى: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾[(١)]، و﴿دِفْءٌ﴾[(٢)]، و ﴿شَآءَ﴾[(٣)]، و ﴿شَٰطِىِٕ﴾[(٤)]، وما كان مثله.

وكان حمزة وحده يقف على الهمزة المتوسطة بغير همز.

ولا خلاف بينهم أنهم يقفون بالهمز[154/1/ب] إذا كانت في أول الكلمة، نحو قوله - تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[(٥)]، و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[(٦)]، و ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[(٧)]، وما كان مثله إلا ما عرَّفتُك من قراءة ورش من نقل الحركة إلى الساكن قبلها سوى حروف المد واللين، وكذلك اتفقوا على الهمزة إذا اتصلت في اللفظ بما قبلها لا يتركون الهمز فيما يحتمل أن يسكت على الساكن قبله وإن كان متصلاً مع الهمزة في اللفظ والكتاب، نحو قوله - تعالى: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[(٨)]ومثله، إلا ما رُوي عن ورش أنه يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها.

وأخبرنا أبو سهل عن شيوخه عن حمزة أنه قال: هذا الباب على مذهبه كالمنفصل منه وإن كان متصلاً، فمن أجل ذلك يقف على اللام قليلاً في وصله دون سائر القراء[(٩)].

قال أبو الطيب: وسأشرح أصولاً يستدل بها الفطن، اعلم أن الهمزة الساكنة والمتحركة قد تقع في موضع الفاء والعين واللام، وتكون مبدلة من واوٍ أو ياءٍ أو هاءٍ أو ألفِ التأنيث .

---

(١) سُورة النمل، آية (25) .

(٢) سُورة النحل، آية (5) .

(٣) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (20) .

(٤) سُورة القصص، آية (30) .

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (10) .

(٦) من مواضعها: سُورة المؤمنون، آية (1) .

(٧) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (235) .

(٨) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (11) .

(٩) لم أجد هذا النص عن حمزة، وقد روى أيوب الضبي عن شيوخه، وأبو مزاحم الخاقاني عن أصحابه عن حمزة الوقف بالهمز كالوصل. ينظر: جامع البيان (2/599-560)، والإقناع، ص(210)، والنشر (434/1) .

باب ذكر الهمزة المتحركة

التي تكون في موضع الفاء والعين واللام من الفعل

فالتي في موضع الفاء قوله - تعالى ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾[١]، و ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ﴾[٢] ومثله، وأما التي في موضع العين قوله - تعالى -: ﴿بَـِٔيسِۭ﴾[٣] [...][٤] ، وما كان مثله، وأما التي في موضع اللام فنحو قوله - تعالى ﴿أَضَآءَتۡ﴾[٥]، و ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾[٦] ، و ﴿يَشَآءُونَ﴾[٧].

وأما المبدلة من الواو وهي في موضع العين ﴿قَآئِمٌ﴾[٨]، و [...][٩]، و ﴿دَآئِمٌ﴾[١٠] ومثله، وإنما كُتبت بالياء وهي من ذوات الواو؛ لأنا لو خففناها للفظنا بها بين الهمزة والياء الساكنة، و[155/أ]يقف حمزة عليها، فهذه علَّة كتبها بالياء.

وأما المبدلة من الواو وهي في موضع اللام فنحو قوله ﴿سَمَآءٍ﴾[١١]، و ﴿عَطَآءً﴾[١٢]؛لأنه من السّمو[١٣]، إذا جمعت ظهرت الواو في قوله ﴿سَمَـٰوَٰتٍ﴾[١٤]، وكذلك: ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا﴾[١٥].

---

(١) سُورة البقرة، آية (255) .

(٢) سُورة آل عمران، آية (13) .

(٣) سُورة الأعراف، آية (165) .

(٤) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها لعدم وضوحها.

(٥) سُورة البقرة، آية (17) .

(٦) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (17) .

(٧) من مواضعها: سُورة النحل، آية (31).

(٨) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (39) .

(٩) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها لعدم وضوحها.

(١٠) سُورة الرعد، آية (35) .

(١١) سُورة فصلت، آية (12) .

(١٢) من مواضعها: سُورة هود، آية (108) .

(١٣) ينظر: لسان العرب، مادة سما (19/ 121) .

(١٤) من مواضعها:سُورة البقرة، آية (29) .

(١٥) سُورة ص، آية (39) .

وأما قوله: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾[1]؛ فقد اختلف أهل اللغة فيها، فقالت طائفة: الهمزة لام الفعل منقلبة من واو لأنه جمع: (نسْوة ونسْوان) لا واحد لها، والهمزة في موضع اللام[2] وقالت طائفة: ليست منقلبة من الواو ولكنها أصلية واحدها نِسْأة، وجمعها نساء، وأنشدوا لامرئ القيس[3] :

خير النساء كلهن نِسْأتي تمشط رأسي وتُـعَـنِّي لِمَّتِي [4]

وأما المبدلة من الياء فنحو قوله: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[5] ، و ﴿مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾[6]؛ لأن من شأن الواو والياء إذا وقعتا متطرفتين بعد الألف لم يحتملا الحركة؛ فلم يصوَّرا في الخط، وجعلتا همزة لأنهما من حروف الاعتلال .

وأما المبدلة من الهاء المعتلة: ﴿مَآءً﴾[7]، والأصل في كلام العرب: (مَوَهٌ) على وزن: (فَعَلٌ)، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت: (مَاه)، فقلبوا من الهاء همزة فقالوا: (مَاء)، والدليل على هذا إذا جمعت قلت[8]: (أَمْوَاه)

---

(١) سُورة الحجرات، آية (11) .

(٢) النّسْوَةُ والنّسْوان، بكسر النون وضَمِّها، والنِّساءُ بكسر النون، كلُّ ذلكَ جُموعُ المرْأَةِ من غيرِ لَفْظِها؛ كالقَوْمِ فِي جَمْعِ المَرْءِ، وقيل: النِّساءُ جَمْعُ نِسْوةٍ إذا كَثُرْنَ، وقد قال سيبويه في النِّسْبَةِ إلى نِساءٍ : (نِسْوِيٌّ)، فردَّه إلى واحِدَةٍ . ينظر: كتاب سيبويه (3/ 379)، ولسان العرب، مادة نسا (20/ 193) .

(٣) امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكِنْدي، شاعر جاهلي، من أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر ، توفي قبل الهجرة بثمانين سنة تقريباً . (طبقات فحول الشعراء لابن سلام [قرأه وشرحه محمود شاكر. مطبعة المدني بالقاهرة، 1394هـ] 1/ 51، والشعر والشعراء لابن قتيبة [تحقيق د.مفيد قميحة. ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ] ص 49) .

(٤) لم أجد هذا البيت في ديوان امرئ القيس، ولم أجد من ذكره، ولم أجد من ذكر أن الهمزة أصلية في (النساء) .

ولمتي من: (اللمَّة): وهو شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن. ينظر: المعجم الوسيط [دار الدعوة، مجمع اللغة العربية] (2/ 840).

(٥) سُورة هود، آية (71) . وكتبت في المخطوط: (من وراء) .

(٦) سُورة يونس، آية (15) .

(٧) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (22) .

(٨) وقد تقدم ذكر أصل هذه الكلمة في باب ذكر اختلافهم في المد .

وأما المبدلة من ألف التأنيث فنحو قوله ﴿صَفْرَآءُ﴾[١]، و﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ﴾[٢]، و﴿ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾[٣]، و﴿أَوْلِيَآءَ﴾[٤] يستدل بها على ما شاكلها إذا أتت وزنها على هذا .

وأما الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة لا خلاف بينهم في تحقيق الهمزة في وصلهم ووقفهم إلا ما جاء عن ورش، وكذلك حمزة يصل ويقف بالهمز، وكذلك ما كان بالألف واللام، فلما كانتا زائدتين دخلا لإخراج اسم النكرة إلى التعريف، إذا أسقطت الألف واللام من الاسم وجدته مفهوماً؛ فالهمز [155/ب] إذا أتت في أول الكلمة ألاَّ تترك، من ذلك قوله ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾[٥]، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[٦] ومثله، وكذلك إن دخل على الهمزة التي في أول الكلمة حرف أو حرفان نحو ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[٧]، ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾[٨]، ودخول الحرفين فقوله ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾[٩]، ﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾[١٠] ومثله، فلا يترك همزها في وصلٍ ولا وقفٍ لأنه يزيل المعنى، وقد رُوي عن حمزة أنه قال: ((إذا كان الوقف على الهمز بغير همز يحيل المعنى وقفتُ بالهمز[١١]))[١٢] هذه الهمزة لو أردنا أن نقف عليها بغير همزٍ لحال المعنى؛ لو وقفنا على: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾، و﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ لصارت ياءً؛ لأنها همزة مفتوحة وقبلها كسرة، وصورتها في السَّواد ألف، فإذا صارت ياء أزال المعنى وخالفنا ما في المصحف

---

(١) سُورة البقرة، آية (69) .

(٢) سُورة الصافات، آية (46) .

(٣) سُورة البقرة، الآيتان (177 و 214) .

(٤) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (28) .

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (235) .

(٦) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (14) .

(٧) سُورة القلم، آية (6) .

(٨) سُورة الصافات، آية (161) .

(٩) من مواضعها: سُورة الأعراف، آية (185) .

(١٠) سُورة الإسراء، آية (68) .

(١١) ينظر: التذكرة (1/ 166)،وفيه: (يزيل المعنى) .

(١٢) قال أبو الحسن ابن غلبون في التذكرة (1/ 157- 158): ((واعلم أن حمزة لا يترك الهمزة المتحركة المتوسطة إذا وقف في موضعين: أحدهما: إذا كان قبلها الألف واللام للتعريف...، والموضع الآخر: إذا كان قبل الهمزة حرف أو حرفان من الزوائد يجوز تقدير سقوطهما من غير أن يلتبس معنى الكلمة التي سقطا منها بمعنى غيرها...، وقد ذهب قومٌ من القرَّاء إلى الوقف على الهمزة في هذين

فإن قال قائل: نحن نرى التَّاء والياء والنُّون يدخلن على الأفعال المضارعة وهنَّ زوائد، فتجري الهمزة بعدها مجرى المتوسطة في قوله: ﴿تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾[1] ومثله في المتحركة، وفي الساكنة نحو: ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ﴾[2]، ﴿وَلَن نُّؤۡمِنَ﴾[3] ومثله ؟

فالجواب: [...][4]هذه الزوائد لما دخلت على هذه الأفعال كانت علامة المضارعة، وإخراجها من المضيِّ إلى الحال والاستقبال، فلما صحبتها ولم يمكن إسقاطها من هذه الأفعال صارت كأحد حروف المضارع؛ فأجريت لذلك مجرى المتوسطة، ألا ترى أنا لو أسقطناها من هذه الأفعال لكان الكلام غير مفهوم، ودليله أنا ندخل ثلاثة أحرف زوائد؛ ألف الوصل والسِّين وتاء الافتعال في قوله: ﴿حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ﴾[5]، فقد علمتَ أن هذه الحروف التي دخلت على الهمزة زوائد، فأجريت مجرى المتوسطة، وقد ترك همز هذا الباب أبو عمرو في ترْك [156/أ] الهمزة وورش عن نافع .

قال أبو الطيب: إن ورشاً يهمز: ﴿فَأَذَّنَ﴾[6]، ويترك: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾[7] لما عرَّفتُك من وقوعها في أول الكلمة، ولم تتغير الفاء لأن الفاء إذا أسقطتها كان الكلام مفهوماً، تقول: أَذَّنَ، واعتُدَّ بالميم ﴿مُؤَذِّنٌ﴾؛ لأنك لو أسقطَّها لم يفهم ما بعدها، فترك همزها في وصله ووقفه، ووافقه حمزة في وقفه، ومضى الباقون على أصولهم .

فهذا وزن يجيء على أوزان مختلفة في القرآن بكسر العين وبفتحها، ﴿مُّؤَجَّلٗا﴾[8]، وكذلك في كلام العرب: مُؤَيد ومُؤَمَّر، فلو أسقطت الميم لكان الكلام غير مفهوم .

وأما قوله: ﴿مَوۡئِلٗا﴾[9]؛ فقد أجمع القرَّاء على همزه في وصلهم ووقفهم، إلا حمزة وحده ينقل حركتها إلى الواو فيكسرها ويقف بلا همز؛ لأن الهمزة إذا سكن ما قبلها لم تُصوَّر خطّاً، فالماضي من هذا: وَأَلَ على: (فَعَلَ)، والمضارع: يَوْئِلُ[1] على: **(يَفْعِلُ)**،

الموضعين لحمزة بالتخفيف،.... وهذا الذي ذهبوا إليه حسن، غير أني بالهمز قرأتُ فيهما لحمزة في حال الوقف، وبه آخذ.)) .

(١) سُورة النساء، آية (58) .

(٢) سُورة يوسف، آية (106) .

(٣) سُورة الإسراء، آية (93) .

(٤) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(٥) سُورة النور، آية (62) .

(٦) سُورة الأعراف، آية (44) .

(٧) سُورة الأعراف، آية (44)، وسُورة يوسف، آية (70) .

(٨) سُورة آل عمران، آية (145) .

(٩) سُورة الكهف، آية (58) .

ومن شأن الواو إذا وقعت بين ياءٍ مفتوحة وكسرة حذفت، وهو مثل: وَعَدَ يَعِدُ، فحذفت الواو، والمصدر: وَألاً على وَعْداً، واسم الفاعل: وَائِلَ على (فَاعِل) وقيل: إن مَوْئِلا مصدرٌ، ومعنى وَأَل: نجا، أي: لن يجدوا من دونه مَنْجَا[٢]

(١) هذا في الأصل قبل الحذف، ومضارعه بعد الحذف: يَئِلُ .

(٢) ينظر: تفسير الطبري (15/ 304- 305)، ولسان العرب، مادة وأل، (14/ 240) .

باب ذكر تخفيف الهمزة الساكنة التي في وسط الكلمة

أخبرنا أبو سهل : قال شيخنا أبو بكر ابن مجاهد في كتاب جامع القراءات [١]: إن الهمزة الساكنة إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها، نحو﴿يَأۡخُذُ﴾[٢]، و﴿يَأۡكُلُ﴾[٣]، و﴿يَأۡمُرُ﴾[٤]، و﴿يُؤۡمِنُ﴾[٥]، و﴿يُؤۡتِي﴾[٦]، و﴿يُؤۡثَرُ﴾[٧]، و﴿بِئۡسَ﴾[٨]، و (ذِئْب)[٩].

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد أنه قال: وقد رُوي عن غيره من أهل اللغة أن الهمزة أبعد الحروف مخرجاً لأن مخرجها [156/ب] من الصدر وآخر الحلق، تخرج باجتهاد وهي كالتهوُّع[١٠]، والهاء فوقها، وهي مهموسة[١١]، ولبُعد مخرجها لا يكون قارئاً من لا يستشعر بيانها في قراءته - أعني الهمزة -، والهاء بعد الهمزة لأن الهاء إذا لم تُبيَّن وهي مضمومة صارت واواً، وإن كانت مكسُورة صارت ياءً، ولبُعد الهمزة جاز فيها التحقيق والتخفيف والبدل، وليس ذلك لشيءٍ من الحروف غيرها، والحاجة إلى

---

(١) وهو الآن في عداد المفقود .

(٢) سُورة الكهف، آية (79) .

(٣) من مواضعها: سُورة يونس، آية (24) .

(٤) من مواضعها: سُورة الأعرف، آية (28) .

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (232) .

(٦) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (247) .

(٧) سُورة المدثر، آية (24) .

(٨) من مواضعها: سُورة هود، آية (99) .

(٩) لم يرد هذا اللفظ في القرآن إلا معرفاً بأل، كقوله تعالى: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[سُورة يوسف،آية 13 وغيرها].

(١٠) التهوُّع هو تكلف القيء. ينظر لسان العرب، مادة هوع (10/ 256) .

(١١) أي الهاء، أما الهمزة فهي حرف مجهور، شديد، منفتح، مستفل. ينظر: التمهيد لابن الجزري، ص (115) .

العلم بترك الهمز وتخفيفه والبدل منه كالحاجة إلى التحقيق، والناس متفاضلون في النطق بالهمز على مقدار غُلظ الطبع ورِقَّته؛ فمنهم من يلفظ به لفظاً تَبْشَعُهُ الأسماع وتَنْبُوا عنه القلوب، ويثْقُل ذلك على العلماء بالقراءة، وذلك معيبٌ[١] لمن أخذ به

أخبرنا أبو سهل قال: وقال ابن مجاهد حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن رِفاعة قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: إِمَامُنا يهمز ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾[٢]، فأشتهي أن أَسُدّ أذني إذا سمعته يهمز[٣]

ومنهم من يخرج الهمزة مع النفس سهلاً يألفه طبعُ كلِّ أحدٍ، ويستحْسنه أهل العلم بالقراءة، وذلك المختار، ولا يقدر القارئ عليه إلا برياضةٍ شديدةٍ .

حدثنا أبو سهل: قال ابن مجاهد حفظتُ عن عبد الله بن محمد بن شاكر قال: حدثنا يحيى ابن آدم قال: حدثنا حُسين[٤] قال: سمعتُ حمزة يقول: إنما الهمزة رياضة، قال: فقال أبان بن تغلب[٥]: فإذا أحسن الرجل سهَّلها[٦] .

أخبرنا أبو سهل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن المقرئ[٧] قال: أخبرنا أبو عُمَر الدُّوري قال: حدثنا سُليم قال: مرَّ سُفيان الثَّوري بحمزة أحسبه قال: وهو يقرأ فقال: يا أبا عمارة ما هذا القطع والهمز [157/أ] والشَّدّ، فقال: يا أبا عبد الله هذه رياضةٌ للمتعلم، فقال: صدقتَ يا أبا عمارة[٨]

والذي ذكره ابن مجاهد في الهمزة الساكنة لا خلاف فيه بين الرَّواة عن حمزة، وكذلك قرأتُ على جميع من قرأتُ عليه .

---

(١) نقل الداني في التحديد، ص (118- 119)، وابن الجزري في التمهيد، ص (115) هذا النص بتصرف يسير، بدون نسبة لأحد.

(٢) سُورة البلد، آية (20)، وسُورة الهمزة، آية (8) .

(٣) روى هذا الأثر الداني بسنده إلى ابن مجاهد في جامع البيان (4/ 1706)، والتحديد، ص(90- 91)، وقال: ((قول أبي بكر: إمامنا؛ يعني: إمام مسجدهم، مسجد بني السيد بالكوفة، وكان يقرأ بحرف حمزة، والله أعلم)) .

(٤) هو حسين الجَعْفي، وقد سبقت ترجمته، ص (561) .

(٥) لم أجد له ترجمة، وفي التحديد للداني، ص (120)، وبعض نسخ التمهيد لابن الجزري: (أبان بن تَغْلِب)، وقال محققه عن (ثعلب) بأنه تصحيف. ينظر: التميهد، ص (116 حاشية 26) .

(٦) أي تركها، قال ابن مجاهد في السبعة، ص (76): ((ويروى عنه - أي عن حمزة - أنه قال: إنما الهمز رياضة فإذا أحسنها الرجل سهلها))، وروى هذا الأثر الداني بسنده إلى ابن مجاهد في التحديد، ص (119- 120) ،وذكره ابن الجزري في التمهيد، ص (116) بدون إسناد .

(٧) كذا كتب في المخطوط، ولم أجد له ترجمة، ولعل الاسم قد تصحف من (أحمد بن فرح)، لأنه هو الذي روى هذا الأثر عن الدُّوري كما عند الداني، والله أعلم .

(٨) روى هذا الأثر الداني بسنده إلى الدُّوري في التحديد، ص (89) .

قال أبو الطيب: قال لي أبو سهل: وكذلك قرأتُ على جماعةٍ منهم: أبو سلمة عبد الرحمن ابن إسحاق الكوفي، وكان محققاً لقراءة حمزة، قال أبو سلمة: قرأتُ على جماعةٍ من البغداديين والكوفيين، منهم: سليمان بن يحيى الضَّبي، والقاسم بن نصْر المازني، ومحمد بن أبي الرُّوس[1]، وكانوا لا يختلفون في هذا الأصل .

أخبرنا أبو سهل قال: قال ابن مجاهد: ((كان حمزة يستحبُّ ترك الهمز في وقفه في القرآن كله[2])) لا يبالي كان سكونها أصلياً أم بجازمٍ دخل عليها، نحو قوله: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾[3]، ﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾[4]، وما أشبههما إلا أنه إذا ترك الهمزة في: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ كسر الهاء، مثل: ﴿فِيهِمۡ﴾[5] .

---

(١) كتب في المخطوط: الرؤوس، والصواب - والله أعلم - ما أثبته .

(٢) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (132): ((إلا أن حمزة كان يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف، والباقون يقفون بالهمز كما يصلون)) .

(٣) سُورة البقرة، آية (33) .

(٤) سُورة آل عمران، آية (120)، وسُورة التوبة، آية (50) .

(٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (129). وينظر: التذكرة (2/ 150) .

وأما ذكر حركاتها الهمزة المتحركة فإنها تختلف إذا تحركت على وجوه؛ لاختلاف حركاتها وحركات ما قبلها، وقد اختلف في بعضها أصحاب حمزة على قياس مذهبه.

فإذا تحركت بفتح وانضمَّ ما قبلها خلفتها بواوٍ مفتوحة[١] نحو قوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾[٢] .

وإذا تحركت بفتح وانكسر ما قبلها خلفتها بياءٍ، نحو: ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[٣] .

وإذا تحركت بفتحٍ وانفتح ما قبلها جعلتها ألفاً[٤] وإن شئت بين الألف والهمزة وهو الجيد، نحو قوله: ﴿خَطَـًٔا﴾[٥]، و ﴿سَأَلَ﴾[٦].

تُشير في مذهب حمزة إلى الهمزة المفتوحة بصدرك في الممدود؛ لأن قبلها ألفاً نحو قوله: ﴿سَوَآءٌ﴾[٧]، و ﴿نِدَآءً﴾[٨] ، و ﴿جُفَآءً﴾[٩]، و ﴿غُثَآءً﴾[١٠]، و ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾[١١] .

---

(١) أي: أبدلتها واواً مفتوحة .

(٢) سُورة إبراهيم، آية (10)، وسُورة نوح، آية (4) . وكتبت في المخطوط: (يؤخركم) بدون واو.

(٣) سُورة الأنفال، آية (47) .

(٤) ولا يصح هذا الوجه. ينظر: النشر (2/ 461- 462 و 483) .

(٥) سُورة النساء، آية (92) .

(٦) سُورة المعارج، آية (1) .

(٧) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (113) .

(٨) سُورة مريم، آية (3) .

(٩) سُورة الرعد، آية (17) .

(١٠) سُورة المؤمنون، آية (41)، وسُورة الأعلى، آية (5) .

(١١) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (22) .

أخبرنا أبو سهل: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في هذه الحروف الممدودة وما أشبهها: ((كان حمزة يسكت عليها بلا همزٍ ظاهر، [157/ب] وهو يطلبه ويشير إليه))[١]، وقال: ((والحجة لحمزة في وقفه بغير همز أن الألف أبين في السكت من الهمزة؛ لأن الهمزة من أول المخارج))[٢] .

والأصل في قوله: ﴿جَزَآءً﴾[٣]، و ﴿نِدَآءً﴾: جزاياً ونداياً، فأبدلوا من الياء همزة، ومن التنوين ألفاً فاجتمع ثلاث ألفاتٍ؛ الأولى: مجهولة، والثانية: مبدلة من الياء، والثالثة: مبدلة من التنوين، وأنشد ابن الأنباري شاهداً لذلك:

غَدَاةَ تَسَايَلَتْ مِن كُلِّ أَوْبٍ كِنَـانةُ حَـامِلِينَ لَهُمْ لِوَايَا[٤]

يريد لواءً، فأتى به على الأصل، وكذلك ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾[٥]، كان الأصل فيه: موهٌ، فلما تحركت وانفتح ما قبلها أبدلوها ألفاً، ومن الهاء همزة لقرب مخرجها منها، إلا أن الهمزة أجهر من الهاء، وأبدلوا من التنوين ألفاً فاجتمع ثلاث ألفات[٦] .

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد في الهمزة إذا انضمت وانفتح ما قبلها صورتها حركتها في: ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[١] من غير أن تُضم الواو ضماً مشبعاً، يكون مخرجها بين الواو والهمزة، وتقول في: ﴿ رَءُوفٌ﴾: **رَوف** مثله .

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (211) .

(٢) قال ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، ص (222): ((والحجة لحمزة في وقفه على: (سواء وماء وخطأ وكفؤ وجزء) بغير همز أن الألف أبين في السكت من الهمز؛ لأن الهمزة من أول المخارج. والحجة في الوقف على الممدود بغير همز، نحو: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ أنه يُحكى عن العرب ترك الهمز إذا كان بين ألفين، فإذا كانت الهمزة مكسُورة أو مضمومة لم تقع بين ألفين فلم تترك، وكذلك الحكاية عنهم. والحجة لحمزة في ترك الهمز إذا لم يقع بين ألفين نحو: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ أن الياء والواو والألف أبين عنده من الهمز في الوقف)) .

(٣) من مواضعها: سُورة التوبة، آية (82) .

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (211)، وفيه: (عاقدين) بدل (حاملين)، ولم أهتد إلى قائله، وهو في مجالس ثعلب[شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون.ط:الثانية، دار المعارف بمصر]، ص (119- 120) - ضمن ثلاثة أبيات، وفيه: (عشية) بدل: (غداة)، و(أقبلت) بدل (تسايلت)، و(عاقدين) بدل (حاملين) -، والتذكرة (1/ 167)، والنشر (2/ 480) وغيرها .

(٥) من مواضعها: سُورة الأنعام، آية (99) .

(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (211)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 74) .

أخبرنا أبو سهل أنه قال: قد قيل في: ﴿ رَؤُف ﴾: رَوْف، بسكون الواو، والأول هو الذي يُعمل عليه[٢] .

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد: وإذا انكسرت وانفتح ما قبلها جعلتها بين الياء والهمزة، نحو قوله: ﴿يَئِسَ الَّذِينَ ﴾[٣] بإشارةٍ إلى الكسر، و ﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ ﴾[٤] بكسرةٍ مختلسةٍ .

فإذا انضم ما قبلها وانضمت هي جعلتها أيضاً بين الواو والهمزة، نحو قوله: ﴿بِرُءُوسِكُمْ ﴾[٥] .

أخبرنا أبو سهل: وروى ابن مجاهد وغيره عن محمد بن الجهم عن الفرَّاء أنه قال في قوله: ﴿كَانَ يَئُوسًا ﴾[٦] إذا تركت الهمزة فإن العرب تقول: يَوْسا بإسكان الواو، ويَوْوْسا بواوين ساكنين، فتجمع بين واوين ساكنين، وكذلك: ﴿ يَئُودُهُ ﴾[٧]، وكذلك: [158/أ] ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾[٨] تجمع بين ساكنين .

قال أبو الطيب: والقرَّاء الذين ينتحلون مذاهب القُّراء في الهمز وغيره يقولون: يَوُوسا يحركون الواو الأولى إلى الضم بين بين، والثانية ساكنة، وكذلك يحركون الياء الأولى إلى الكسر والثانية ساكنة .

قال أبو سهل: ولم نجد ذلك في كلامهم لأن تحريك الواو والياء أثقل من ترك الهمز، فلم يكونوا ليخرجوا من ثقيلٍ إلى ما هو أثقل منه، وإنما فعلوا ضرورةً لئلا يجمع بين ساكنين، فجعلوها ضمةً مختلسةً بين بين[٩] .

---

(١) سُورة مريم، آية (83) .

(٢) ولا يصح في هذه الكلمة إلا التسهيل فقط. ينظر: التجريد، ص(135)،والنشر (2/ 462-463).

(٣) سُورة المائدة، آية (3) .

(٤) سُورة الأنعام، آية (34) .

(٥) سُورة المائدة، آية (6) .

(٦) سُورة الإسراء، آية (83) .

(٧) سُورة البقرة، آية (255) .

(٨) سُورة الأعراف، آية (165) .

(٩) قال الفرَّاء في معاني القرآن (56/2): ((إذا تركت الهمزة من قوله: ﴿ يَئُوسًا﴾ فإن العرب تقول: يَوْساً ويَوْوْساً، يجمعون بين ساكنين، وكذلك: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾،

وقوله: ﴿مَن يَكۡلَؤُكُم﴾[١] إذا تركتَ همزها قلتَ: **(يَكْلَوكُم)** بجعل الهمزة واواً بضمةٍ مختلسةٍ بين بين، وقال الفرَّاء في قوله - تعالى -: ﴿مَن يَكۡلَؤُكُم﴾: ((مهموز؛ فلو تركتَ همز مثلها في غير القرآن لقلتَ: يَكْلُوكُم [٢] بواوٍ ساكنةٍ، وَيَكْلَاكُم بألفٍ ساكنةٍ، مثل: يَخْشَاكُم، ومن جعلها واواً ساكنةً قال: كَلَان بألفٍ يترك منها النَّبرة، ومن قال: يَكْلَاكُم يترك منها النبرة، ومن قال: يَكْلَاكُم قال: كَلَيْت، مثل: قضيت، وهي من لغة العرب [٣]، وكلٌّ حسنٌ، إلا أنهم يقولون: مكليَّةٌ[٤]، ولو قيل: مَكْلِيّ في الذين يقولون: كليتُ لكان صَوَاباً))، قال الفرَّاء: ((سمعتُ بعض العرب ينشد هذا البيت:

ومَا [٥]خَاصَمَ الأقْوَامَ مِن ذِي خُصُومَةٍ   كَوَرْهَاء مَشْنِيٌّ إليها حَلِيلُها

فبنى على: شنيت بترك الهمزة))[٦] .

قال أبو الطيب: وإذا تركت الهمزة في قوله: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[١] نقلت حركة الهمزة إلى الواو قبلها؛ لأن وزنها **(مَفْعُولَة)**، فالواو فاء الفعل، والهمزة عينها، وبعدها واو (مفعول)، والدَّال لام الفعل، فالماضي: وَأَدَ **(فَعَلَ)**، والمضارع: يَئِد[158/ب] على:

وكذلك: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ يقول: بَيْسِ وبَيْيْسٍ، ويووده، يجمعون ساكنين، فهذا كلام العرب، والقراء يقولون :(يَوُوساً) و(يَوُوده) فيحرّكون الواو إلى الرفع، و(بَيِيْسٍ) يحرّكون الياء الأولى إلى الخفض، ولم نجد ذلك فى كلامهم، لأن تحرك الياء والواو أَثقل من ترك الهمزة، فلم يكونوا ليَخْرجوا من ثِقَل إلى ما هو أَثقَل منه.)) .

(١) سُورة الأنبياء، آية (42) .

(٢) كتب في المخطوط:(يكْلُوه)، والتصويب من معاني الفرَّاء .

(٣) في معاني الفرَّاء: (لغة قريش) .

(٤) في معاني الفرَّاء: (إلا أنهم يقولون فى الوجهين: مكلوَّةٌ بغير همز، ومكلوٌّ بغير همز، أكثر مما يقولونَ: مكليَّة) .

(٥) في المخطوط: (ما) بدون واو، والصواب إثباتها .

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (2/ 116) بتصرف، وفيه:(بترك النبرة)، وذكر الفرَّاء أن هذا البيت للفرزدق، وينظر: ديوانه [ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي. ط: الأولى، دار الكتاب اللبناني- مكتبة المدرسة، بيروت، 1983م]، ص (2/ 178)، ولكنه فيه (منشوء) بالهمز .

والورهاء: الحمقاء، والمشنوء: المكروه، والحليل: الزوج .

﴿يَفْعِلُ﴾ وكان في الأصل: يَوْئِد على﴿يَفْعِل﴾ فلما وقعت الواو بين ياءٍ مفتوحة وكسرة أسقطت فبقي: يَئِد، والمصدر: وَأداً على وزن: وَعَد يَعِدُ وَعْداً[1]، وقيل إن شئتَ قلتَ: المَوْدَة؛ بإسقاط الهمزة وواو (فعول)، على وزن (المَوْزَة) وكذلك مثله، وهذا وجه ضعيف، والمستعمل هو الأول[2] .

وإذا ترك الهمزة من قوله: ﴿شَيْئًا﴾[4]، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[5] يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها ويسقطها من غير مدٍّ،

وقيل: يجوز التَّشديد في قوله﴿شَيْئًا﴾ ومثله، والأشهر ما تقدَّم، وبفتح الواو في﴿مَوْئِلًا﴾[6] فتحاً خفيفاً مثل:﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [7] ألقَيْتَ حركة الهمزة على الواو وفتَحتَها فقلتَ: سَوَة .

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد: إنما فعلوا ذلك لأن الواو أصلية؛ عينُ الفعل، والهمزة لامها، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الزوائد وبين ما هو من نفس الكلمة، يعني من وزن حروف الفعل .

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد إذا وقف حمزة على قوله: ﴿هُزُواً﴾[8]، ﴿كُفُواً﴾[9] قال: (هُزْواً)، (كُفْواً) ؛ لأن الواو فيهما ثابتةٌ في المصحف.

وقد روي عن حمزة أنه يقف: (هُزَا)، و(كُفَا) بالنقل، والمعمول ما تقدَّم، وبه قرأتُ .

ووقف على قوله: ﴿جُزْءًا﴾[1] بفتح الزَّاي من غير همز، لأنه ينقل حركة الهمزة إلى الزَّاي ويسقطها، يرجع في الوقف إلى الكَتْب، حكى ذلك عنه أبو هشام [2]عن سُليم عن حمزة؛ لأن في المصحف: ﴿جُزْءًا﴾ بغير واوٍ، وبهذا لحمزةَ ابنُ مجاهد وابنُ الأنباري وغيرهما[3].

---

(١) سُورة التكوير، آية (8) .

(٢) ينظر: لسان العرب، مادة وأد (4/ 455) .

(٣) وفي هذه الكلمة أربعة أوجه، ذكر المؤلف منها اثنان، والثالث والرابع: الإدغام والتسهيل، والصحيح منها النقل والإدغام، ولكن الإدغام يضعف للثقل. ينظر: النشر (1/ 481) .

(٤) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (48) .

(٥) من مواضعها: سُورة العنكبوت، آية (20) .

(٦) سُورة الكهف، آية (58) .

(٧) سُورة المائدة، آية (31) .

(٨) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (67) .

(٩) سُورة الإخلاص، آية (4) .

قرأ نافع وحده: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[٤]بغير همزٍ، نقلَ حركة الهمزة إلى الدَّال، وافقه حمزة في الوقف، وأسقطا الهمزة [٥] .

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد: إذا كان الساكن قبل الهمزة [159/أ] ياء زائدة أو واو زائدة على حروف الفعل لم تُلق حركة الهمزة على الساكن ولكنك تبدل منها ياءً أو واواً، ثم تدغم الأولى في الثانية، فالياء قوله: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[٦]؛ إذا تركتَ همزها قلتَ: **(خَطِيَّةً)** بالتَّشديد وما كان مثله، وأما الواو الزائدة نحو قوله: ﴿قُرُوٓءٖ﴾[٧] على: **(فُعُول)**؛ إذا تركت الهمزة أبدلت منها واواً، ولم تلق حركتها على الواو، ومعنى أنها زائدة على وزن الفعل: على فائه وعينه ولامه؛ لأن وزن ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾: **(فَعِيْلَة)**، ونسيء: **(فَعِيل)**، ﴿قُرُوٓءٖ﴾: **(فُعُول)**، فاعرف هذا، و ﴿هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾[٨]على وزن: **(فَعِيلاً)**، وقس عليه.

أخبرنا أبو سهل قال: سمعتُ ابن الأنباري يقول في هذا الباب نحواً من قول ابن مجاهد.

وأما: ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾[٩]، ﴿وَرِءۡيٗا﴾[١]؛ فالهمزة فيهما ساكنة، وقبلها ضمة وكسرة، فإذا خففتها جعلتها واواً بغير همز،

---

(١) سُورة البقرة، آية (260)، وسُورة الزخرف، آية (15) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة، وقد سبقت ترجمته، ص (513) .

(٣) قال ابن مجاهد في السبعة، ص (159): ((فإذا وقف قال: (هُزْوا) بلا همز وأسكن الزاي، و (كُفْوا) بلا همز وأسكن الفاء ، فأثبت الواو بعد الزاي وبعد الفاء ولم يهمز، ووقف على قوله: (جُزَا) بفتح الزاي من غير همز ، يرجع في الوقف إلى الكتاب، حكى ذلك أبو هشام عن سليم عن حمزة))، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (221)، والمستنير (1/ 501- 502) .

وقد ذكر المؤلف - رحمه الله - وقف حمزة على: ﴿هُزْواً﴾،و ﴿كُفْواً﴾، و﴿جُزۡءٗا﴾ في فرش سُورة البقرة، عند الآيتين (67 و 260) .

(٤) سُورة القصص، آية (34) .

(٥) وقد أشار المؤلف في فرش سورة القصص إلى قراءة نافع، وحمزة عن الوقف.

(٦) سُورة النساء، آية (112) .

(٧) سُورة البقرة، آية (228) .

(٨) سُورة النساء، آية (4) .

(٩) سُورة البلد، آية (20)، وسُورة الهمزة، آية (8) .

﴿وَرِءْيًا﴾ ياء ساكنة فأدغمتها في الياء التي بعدها؛ لأنها ساكنة، وشددت[٢].

أخبرنا أبو سهل عن ابن الأنباري أنه أنكر على طلحة بن مُصرِّف لأنه قرأ: ﴿وَرِءْيًا﴾ بترك الهمز والتخفيف للياء[٣]، وقال: ((هو لَحْنٌ لا يجوز في قول لُغَوِيّ فصيح، ولا نَحْوِي معلل))[٤] .

وقد أعلمتُك أن الهمزة الساكنة إذا خفَّفتها جعلتها بحركة ما قبلها، والمتحركة تُدبرها حركتها [٥]، فإذا كانت مضمومةً جعلتها واواً، وإذا كانت مكسُورة جعلتها ياءً، وقد تقدَّم ذكر هذين الوجهين.

فإن قيل: فما العِلَّةُ في الهمزة المتحركة بالفتح إذا كان قبلها ضمة أن تجعلها واواً ولا تجعلها بحركتها ألفاً كما عملتَ في المضمومة والمكسُورة ؟

---

(١) سُورة مريم، آية (74) .

(٢) ويصح كذلك لحمزة الإبدال ياء مع الإظهار. ينظر: النشر (1/ 471- 472) .

(٣) أي: بحذف الهمزة وياء مخففة (وَرِيَا)، وهي مروية عن ابن عباس – رضي الله عنهما –، وحمزة عند الوقف، ولا يصح عنه. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (86)، والدر المصون (631/7)، والنشر (1/ 472) .

(٤) لم أجد هذا القول عن ابن الأنباري، وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن [تحقيق د.زهير غازي زاه د. عالم الكتب، بيروت، 1409هـ /1988م](3/27): ((وقراءة طلحة بن مصرف: (وَرِيَا) بياء واحدة مخففة أحسبها غلطاً، وقد زعم بعض النحويين أنه كان أصلها: (وَرِئْيَا)، ثم حذفت الهمزة)).

وقد رد أبو حيان والسمين الحلبي على من لحَّن هذه القراءة، فقال أبو حيان في البحر المحيط (192/6): ((وقرأ ابن عباس فيما روي عنه طلحة: (وَرِياً) من غير همز ولا تشديد، فتجاسر بعض الناس وقال: هي لحن، وليس كذلك، بل لها توجيه بأن تكون من الرواء، وقلب فصار (ورئيا)، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الياء وحذفت ، أو بأن تكون من الريّ وحذفت إحدى الياءين تخفيفاً كما حذفت في (لا سيما)، والمحذوفة الثانية؛ لأنها لام الكلمة ؛ لأن النقل إنما حصل للكلمة بانضمامها إلى الأولى ، فهي أولى بالحذف))، وينظر: الدر المصون (631/7) .

(٥) أي: تُغيَّر الهمزة بالتسهيل بين بين من جنس حركتها، إلا المفتوحة بعد كسر أو ضم تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها كما سبق بيانه .

قيل له: لو جعلناها ألفاً في قوله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[1]، و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[2] ومثله؛ لَكُنَّا قد [159/ب] خالفنا ما رُوي عن العرب؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فلو جعلناها ألفاً لصارت الألف قبلها ضمة، وهذا غيرُ معروفٍ في كلام العرب.

وكذلك خفَّفنا: ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[3]؛ فجعلناها واواً على أصل حركة الهمزة، ولم نلتفت إلى فتحة التَّاء قبلها، ولو اعتبرنا بالفتحة التي قبلها مع حركة الواو لَقَلَبْنَاها أَلِفاً، ولكان الكلامُ غير مفهوم، فاعرف ذلك - أعني ما تقدَّم من الأصل في الساكنة والمتحركة، وما عرَّفتُك في هذا الأصل -، وإنما فعلوا هذا في الساكنة والمتحركة؛ لأن الساكنة عندهم كالميت يحتاج إلى حَيٍّ يُسْنَدُ إليهِ، فجعلوا ما قبلها يُدبرها[4]، وأما الهمزة المتحركة فحرف حَيّ؛ فجعلوا الحركة التي منها تُدبرها[5]؛ لأن الحَيّ لا يحتاج إلى غيره، وهو مُسْتغن بنفسه.

وقد بيَّنتُ لك التَّحقيق، وهو: أن تقف كما تصل، والتخفيف قد بيَّـنْـتُه في الساكنة والمتحركة.

والبدل إذا وقع قبلها ساكن من نفس الكلمة في الفاء والعين أن تلقي حركتها على الساكن قبلها ثم تسقطها[6].

وإن كان الساكن زائداً، وهو واوٌ أو ياءٌ على فاء الفعل وعينه، فلا تنقل، ولكن تبدل منها؛ إن كان واواً أبدلتها واواً أخرى، ثم تدغم الواو الأولى الساكنة فيها، وكذلك الياء تبدل ياءٌ أخرى متحركة بحركة الهمزة، ثم تدغم الأولى الساكنة فيها.

فهذه أربعة أصول قد بيَّنـتُها لك، فقس عليها.

فأما الذي تنقل إليه حركة الهمزة؛ فهو على وزن الفَعْل، نحو قوله: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[7]، و ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[8]، و ﴿سَوْءَةَ﴾[9]؛ تنقل حركة الهمزة إلى الطَّاء والشِّين والواو التي في موضع العين، ثم تسقط الهمزة.

فإن قيل: فالهمزة ليس لها صُورة ؟

---

(١) سُورة البقرة، آية (286)، وكتب في المخطوط: (ولا تؤاخذنا) وهو خطأ .
(٢) من مواضعها: سُورة إبراهيم، آية (42) .
(٣) سُورة مريم، آية (83) .
(٤) أي: تُغيِّر الهمزة فتبدل حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها .
(٥) أي: تُغيِّر الهمزة بالتسهيل بين بين من جنس حركتها، إلا المفتوحة بعد كسر أو ضم تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها كما سبق بيانه .
(٦) وهو ما يسميه القراء بالنقل.
(٧) سُورة الفتح، آية (29) .
(٨) من مواضعها: سُورة العنكبوت، آية (20). وهذه الكلمة رسمت بألف بعد الشِّين؛ فعلى قراءة من فتح الشِّين وأثبت ألفاً بعدها هي صورة المدَّة، ولا صورة للهمزة، وعلى قراءة من أسكن الشِّين فالألف هي صورة الهمزة على غير قياس. ينظر: سمير الطالين للضباع (1/342 و364) .
(٩) سُورة المائدة، آية (31) .

فقل: من شأن الهمزة إذا تطرفت أو توسطت ويسكن ما قبلها لم تصَّور خطًّا[١]؛ لأنها حرفٌ خفي، وقد سكن ما قبلها[٢].

[160/أ] فإذا كان الساكن الذي قبلها في موضع الفاء، نحو: ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[٣]؛ الشِّين فاء، والهمزة عين، والميم لام؛ لأن وزنها: **(مَفْعَلَة)**، فإذا خففت الهمزة فانقل حركتها إلى الشِّين، وأسقط الهمزة، وكذلك قوله: ﴿مَذْءُومًا﴾[٤]؛ وزنه: **(مَفْعُولاً)**، فافعل بجميع ما يرد عليك مثله.

وإذا كانت المتحركة آخر الاسم أبدلت منها الحرف الذي منه حركته إذا كان متحركاً على ما قدَّمنا ذكره عن الهمزة المتحركة، فتقول: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾[٥] بالواو، و﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍ﴾[٦] بالياء، وقال خلف في الوقف على مثل هذا: بترك الهمز أحب إلينا من أنه في آخر الاسم، وإن كان بعده تنوين فإنه بالرفع، ولا يمكن فيه إذا كان مرفوعاً ما يمكن فيه إذا كان بالنصب[٧] .

فإن كانت الهمزة التي في آخر الاسم في موضع اللام وقبلها ساكن في موضع العين حذفتها، ولم تبدل مكانها شيئاً، نحو قوله: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾[٨]، و﴿دِفْءٌ﴾[٩] ومثلهما، ولو أبدلت مكانها الحرف الذي منه حركتها لجاز [١٠]، ولكن الاختيار

---

(١) إلا إذا كانت مكسُورة بعد ألف فإنها ترسم ياءً، نحو: (قائِمة)، أو مضمومة بعد ألف فإنها ترسم واواً نحو: (هاؤُم)، وهذا هو القياس في العربية وخط المصاحف، وقد جاءت أحرف في خط المصاحف خارجة عن هذا القياس. ينظر: سمير الطالبين للضباع (1/ 340- 343) .

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (2/ 28- 29) .

(٣) سُورة الواقعة، آية (9)، وسُورة البلد، آية (19) .

(٤) سُورة الأعراف، آية (18) .

(٥) سُورة النساء، آية (176) .

(٦) سُورة النور، آية (11)، وسُورة عبس، آية (37) .

(٧) قال ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، ص(217): ((قال خلف: وقريش لا تهمز، ليس الهمز من لغتها، وإنما همزت القرَّاء بلغة غير قريش من العرب، فإذا كانت الهمزة في آخر الحرف فإشمام الحرف الإعراب بغير إشمام الهمز أحب إلينا.)). وينظر: جامع البيان (2/ 576- 578) .

(٨) سُورة النمل، آية (25) .

(٩) سُورة النحل، آية (5) .

(١٠) قال ابن الجزري في النشر (1/ 442): ((وأجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف إبدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف ، وذلك نحو : (يخرج الخبء، وينظر المرء، ودفء، وجزء)، فيقولون: هذا الخبا، ورأيت الخبا، ومررت بالخبا، وهذا الدفي، ورأيت الدفي، ومررت بالدفي ، وهذا الجزو ، ورأيت الجزو ، ومررت بالجزو ، على سبيل الاتْبَاع ، وهذا

حذفها، وكذلك جاء كتاب المصاحف.

وقال الفرَّاء - يحيى بن زياد - في قوله: ﴿دِفْءٌ﴾: ((ما انتفع به من أوبارها وأصوافها، وأجمعت المصاحف على كتبها بغير همز، فلما سكن ما قبلها، ولم يقدروا على همزها في السكت كان سكونه كأنه على الفاء من: (الدف)، وعلى الباء من: ﴿الْخَبْءَ﴾))، وقال الفرَّاء: ((ولو كانت (الدفء) بالكلام لا في القرآن بواو [160/ب] في الرفع وياء في الخفض وألف في النصب، كان صواباً على أن تترك الهمزة، وينقل إعراب الهمزة إلى ما قبلها، من ذلك قول العرب: وهؤلاء نَشْءٌ صِدْق، فإذا طرحوا الهمز قالوا: هولاء نَشُو صِدْق، ومررت بِنَشِي صِدْق، ورأيت نَشَا صِدْق، وأجود من هذا حذف الواو والياء والألف؛ لأن قولهم: يَسَل أكثر من يَسَال، ومَسَلَة - بغير همز- أكثر من مَسَالة، وكذلك ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾[١] إذا تركتَ همزه قلت: المَرِ))[٢] .

وإذا وقفتَ على قوله: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾[٣] وقفتَ بالواو؛ لأنها همزة مضمومة.

وكذلك:﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾ في المؤمنون[٤] بالواو في هذه وحدها[٥]، والقياس في غيره مثله، إلا أن المصاحف كتبت فيها بالواو، وفيما بقي في كتاب الله بألف.

وقال ابن الأنباري: ((الاختيار عندي أن يقف على قوله: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ﴾[٦] بغير همز، وعلى ما أشبهها بالألف اتْباعاً لرسم المصحف، ويوقف على قوله: ﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُا﴾ الأول من سُورة المؤمنين[٧]بالواو؛ لأنه في المصحف بالواو))[٨] .

فإذا أثبت الهمزة المتحركة بالضم وقبلها كسرة في وسط الكلمة نحو قوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٩]، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾[١٠]،

مسموع مطَّرد، ذكره سيبويه وغيره، ولم يوافق على هذا أحد من القرَّاء إلا الحافظ أبو العلاء ؛ فإنه حكى وجهاً آخر في : (الخبء) تبدل الهمزة ألفاً بعد النقل فخصه بالمفتوحة ، وأجاز بعضهم في نحو هذا أيضاً النقل إلى الحرف فقط فيقول : هذا الخبو والدفو والجزو، ورأيت الخبَ والدفَ والجزا، ومررت بالخبي والدفي والجزي، ذكره ابن مالك في تسهيله مطّرداً ، ولم يوافق عليه أحد من القرَّاء...)) .

(١) سُورة الأنفال، آية (24) .

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (2/ 28- 29)، بتصرف .

(٣) سُورة النحل، آية (48) .

(٤) آية (24) .

(٥) في المخطوط: (في هذا وحدها من)، وهي تصحيف.

(٦) سُورة المؤمنون، آية (33) .

(٧) آية (24) .

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (217) بتصرف .

(٩) سُورة البقرة، آية (14) .

(١٠) سُورة يس، آية (56) .

فإنه يطلب الهمزة ويشير إلى الكسر(١).

أخبرنا أبو سهل: قال ابن مجاهد: ((حمزة يقف على قوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وما كان مثله بغير همز؛ كأنه يريد الهمز، ثم يشير إلى الزَّاي كما كان يفعل بالوصل)) (٢) .

أخبرنا أبو سهل، قال ابن الأنباري: ((قال خلف: سمعتُ الكسائي يقول: إذا مددتَ الحرف ولم تظهر الواو فقد همزتَ همزاً حفيًّا، قال الكسائي: من وقف بغير همز قال: (مُسْتَهْزُونَ) بضم الزَّاي من غير مد، وكذلك مثله))(٣) .

قال أبو الطيب: والاختيار عند أهل اللغة والحُذَّاق من أصحاب حمزة [161/أ] أن يقف القارئ على هذا الجنس(٤)على ما يثبت في اللفظ بين الهمزة والواو والياء(٥).

قال ابن الأنباري: ((وقال الفرَّاء: والعرب في الهمز على ثلاثة مذاهب: التحقيق، وترك الهمز وهو يراد، والبدل. فمن حققه قال: اسْتَهْزَأْتُ ومُسْتَهْزِءُونَ، كما تقول: اسْتَقْصَيْتُ، وتقول: المُسْتَهْزِءُونَ،كما تقول: المُسْتَقْصِئُونَ، ومن ترك الهمز وهو يريده قال: استهزات بغير همز، وقال: مستهزِوْن - بكسر الزَّاي وإسكان الواو - من غير مدٍّ ولا همز، - هكذا ذكره أبو سهل، والوجه المعمول عليه أن تكون بين الهمزة والواو والياء، وهو المستعمل في قراءة حمزة إذا وقف -(٦).

---

(١) أي: يسهل الهمزة بينها وبين الحرف الذي هو من جنس حركة ما قبلها وهو الياء، وهو مذهب الأخفش، وهو وجه معضل لا يصح، والصحيح مذهب سيبويه وهو تسهيلها بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وهو الواو. ينظر: الكشف لمكي (1/ 106)، والعقد النضيد للسمين الحلبي (994- 999) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (144) بتصرف يسير .

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص (219) بتصرف .

(٤) وهو إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة وقبلها كسر .

(٥) في: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ ونحوهما مما كانت فيه الهمزة مضمومة بعد كسر لحمزة وقفاً ستة أوجه، ذكر المؤلف منها ثلاثة أوجه، هي: التسهيل بين الهمزة والواو، وحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي، والتسهيل بين الهمزة والواو وهو وجه معضل لا يصح.
والأوجه الثلاثة التي لم يذكرها المؤلف هي: إبدال الهمزة ياء على مذهب الأخفش، وحذفها من غير نقل ولا يصح لغةً، وإبدال الهمزة واو ولا يصح . ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (2/ 1081- 1082)، والنشر (1/ 484- 485) .

(٦) قوله: (هكذا ذكره أبو سهل، والوجه المعمول عليه أن تكون بين الهمزة والواو والياء، وهو المستعمل في قراءة حمزة إذا وقف) من كلام ابن غلبون .

وأهل البصرة يُسمُّون المُحقق في قراءة حمزة الهمز المشبع، والذي يبدل من الهمزة المقلوب))[1].

وإذا أثبت الهمزة مكسُورة وقبلها ألف، كألف **(فَاِعل)** فلا ينبغي أن يترك همزها من جهة اختيار أهل اللغة للهمز في هذا الباب، ويمنعون من يترك الهمز فيه؛ لأن الكلمة فيها حرف المد واللين، فإذا أبدلت مكانها ياء كان أثقل من الهمز؛ كقولك: **(قَائِل، ودَائِم، وخَائِف، وصَائِم، وخَائِفِين، والقَائِمين)**؛ لأنها مبدلة من واو، وذلك أن الأصل فيها الثابت في كلام العرب لا في القرآن: (قاوم وداوم[2]وخاوف وصاوم)، ومن شأن العرب أن تستثقل الكسرة على الواو، فيبدلون منها همزة؛ لأن الهمزة أجلد منها وأحمل للحركة، فلما كانت متحركة بحركة الواو وهي مكسُورة وقبلها ألف صورت ياء في الخط. وقال آخرون: [161/ب] لما كانت هذه الهمزة إذا خففناها جعلناها بين الهمزة والياء صُورت ياء، فإذا تركها صارت الياء مكسُورة؛ خالف المستعمل في كلام العرب، وجاء بما يستثقلون من الكسر على الياء والواو.

حدثنا أبو سهل: أن ابن مجاهد كان لا يرخص لأحد في تركها في هذه الحروف وما أشبهها لما عرَّفتُك.

أخبرنا أبو سهل قال: كان ابن الأنباري يُخير ترك الهمز في هذه الحروف وما يشبهها مع إبدالها ياء مكسُورة مكان الياء، ويُخير[3]أن يخففها، فتكون بين الياء والهمزة، وهو المختار في وقف حمزة، وبه قرأتُ.

قال أبو سهل: ورأيتُ أبا سلمة ابن إسحاق الكوفي - وهو ممن يتحقق بقراءة حمزة - يلفظ بها بين الياء والهمزة كأنها همزة مخففة إذا وقف، وهو الاختيار عند أكثر المقرئين من أصحاب حمزة، وهو الذي أختار، وبه آخذ.

فإذا فعل القارئ هذا فيما كان على**(فَاعِل وفَاعِلين وفَاعِلات وفَاعِلون)**فقد أدرك مراد حمزة في وقفه، ومراد أهل اللغة في استثقالهم الكسرة على الياء، فاتَّبع الأصول التي عرَّفْتُك تصب الصواب، والطريق الواضح الذي مضى عليه المتقدِّمون من أهل هذه الصنعة.

[162أ] **تعليقة:** رُوي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لأعرابي: ((توضّ كما أمرك الله - تعالى -)) [4]؛ قال في إعراب ابن خالويه: ((إنه يجوز أن يقال: لم تقرَ القرآن؛ بحذف الهمز وقفاً، بنى على قوله:((توض كما أمرك الله))، فلم تجزه صلاته، ومثله في مواضع الجزم، والأصل: توضأ، ولم تقرأ، ولم تجزئه صلاته؛ لأن الهمز حرف صحيح لم يحذف للجزم، كقول الله: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾[5]، و﴿نَبِّئْ عِبَادِي ﴾[6]))[7]، ولا يتصور ما ذكره ابن خالويه إلا بعد تسهيل الهمزة، وهي إذا سهلت وكانت ساكنة أبدلت واواً إن كان قبلها ضمة، نحو: ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾[8]،

---

(١) ويُسمُّون من يترك الهمزة وهو يراد: المشرب. ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ص(219- 220) بتصرف .

(٢) كتب في المخطوط: (وأدوم)، وهو تصحيف.

(٣) كتب في المخطوط: (ويخيروا)، وهو تصحيف.

(٤) لم أجد تخريج هذا الحديث .

(٥) سُورة النجم، آية (36) .

(٦) سُورة الحجر، آية (49) .

(٧) لم أجده في إعراب القراءات السبع لابن خالويه المطبوع، ولعله في الجزء المفقود منه، والله أعلم.

(٨) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (232) .

وياء إن كان كسرة نحو: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾ ، وألفاً إن كان فتحة نحو: ﴿إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ﴾[١]، فأجراها ابن خالويه بعد التسهيل مجرى حروف العلة التي تسقط للجزم، نحو: ﴿أَلَمۡ تَـرَ﴾[٢]؛ أصله: ترأى، ونحو: ﴿وَمَن يَدۡعُ﴾[٣]؛ أصله: يدعو، ونحو: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾[٤]؛ أصله: يتولى، ثم يكسر الهاء[٥] من: (لم تجْزِهِ صلاته) بعد أن كانت مضمومة قبل حذف الهمزة؛ لأنه يضم إذا كان قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء، ويكسر إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة، ويجوز ضمها؛ لأنه الأصل فيها، كما قُرئ: ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾[٦] ، والله أعلم.

حجة حذف الهمزة من رأى يرى: أنه لما سهل الهمزة التقى ألفان: أحدهما الهمز المسهلة، والثاني الألف المبدلة من الياء، فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، أو يكون أجرى الهمز في بعض المواضع مجرى حروف العلة، والله أعلم.

قال أبو الطيب: أَلَّفتُ هذا الكتاب سنة ثلاثمائة وستين وخمس هجرية.

---

(١) سُورة الإسراء، آية (54) .

(٢) سُورة البقرة، آية (243) .

(٣) سُورة المؤمنون، آية (117) .

(٤) من مواضعها: سُورة المائدة، آية (56) .

(٥) كتب في المخطوط: (الياء)، وهو تصحيف.

(٦) سُورة القصص، آية (81) .

وهذه القراءة تنسب لشيبة وأهل الحجاز، بضم الهاء في: (به)، و (بداره). ينظر: الكتاب لسيبويه (4/ 195)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (1/ 73 و 2/ 179) .

[162/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَّ﴾ بفتح الكاف، ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب [13]، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ [14] بفتح الهمزة، مع إسكان الطَّاء وفتح العين من غير ألفٍ بعدها مع فتح الميم، على وزن: **(أَفْعَلَ)**، وقرأ الباقون: ﴿فَكُّ﴾ بضم الكاف، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالخفض مع التنوين، ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ بكسر الهمزة وسكون الطَّاء، مع فتح العين وألفٍ بعدها، مع ضم الميم والتنوين، على وزن: **(إِفْعَالٌ)**.

وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز هاهنا [20]، وفي الهُمَزة [1]، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بغير همز فيهما، وهما لغتان، فمن همز أخذه من: آصَدتُّ، ، ومن لم يهمز أخذه من: أَوْصَدتُّ .

---

(١) آية (8) .

سُورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع[١]وابن كثير وابن عامر وعاصم أواخر آياتها، وأواخر آيات﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ، بالفتح من غير إمالة، وهو المشهور عن ورش هاهنا في والشمس، ومما أواخر آياتها هاء وألف أن يقرأها بالفتح، وغير ذلك مما يقع في أواخر آياتها ياء من غير هاء وألف أن يقرأه بين اللفظين، ومضى قالون عن نافع على الفتح في كلِّ ذلك، وقرأ أبو عمرو بين اللفظين في كلِّ ذلك في أشهر قراءته، وبه قرأتُ، وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة فيهنَّ، وتفرَّد الكسائي بإمالة أربع كلمات من ذوات الواو، وهي: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[٢]، و﴿تَلَىٰهَا﴾ [2]، و﴿طَحَىٰهَا﴾ [6]، و﴿سَجَىٰ﴾[٣]، وفتحهنَّ حمزة.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾ [15] بالفاء، وقرأ الباقون: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو.

---

(١) الصواب أن يقال: (قرأ نافع في رواية قالون) كما سبق في فرش سُورة الشمس .

(٢) سُورة النازعات، آية (30) .

(٣) سُورة الضحى، آية (2) .

سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرتُ: ﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ [14] في البقرة في قراءة البزي عن ابن كثير أنه قرأ بالتشديد.

ليس في سُورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ، و﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ ، ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ خلاف إلا ما تقدَّم ذكره في الأصول من الإمالة وغيرها.

سُورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ [العلق، 7]؛ قال ابن مجاهد: ((قرأتُ على قنبل:[163/أ] ﴿أَن رَّأَهُ﴾ بالقصر من غير ألف بعد الهمزة، على وزن: **(رَعَهُ)** . وقيل: هو غلط لا يجوز إلا بألف على وزن: **(رَعَاه)** بألفٍ بعد الهمز))، وكذلك قرأ البزي عن ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر بفتح الرَّاء والهمزة، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين، وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي بإمالة الرَّاء والهمزة جميعاً، وقرأ أبو عمرو بفتح الرَّاء وكسر الهمزة .

وقد قرأتُ في قراءة قنبل بالوجهين جميعاً: بالقصر وحذف الألف التي بعد الهمزة على حسب ما ذكر ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل، ومثل رواية البزي ومن تابعه، وإنما ذكرتُ هذه الرواية من أجل ما ذكره ابن مجاهد، والعمل على غيرها.

ذكر اختلافهم في سُورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تقدَّم ذكْر تشديد التَّاء للبزي في قوله - تعالى -: ﴿أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [3 - 4] في البقرة، وقرأ الباقون بالتخفيف.

وقرأ الكسائي وحده: ﴿مَطْلِعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [5] بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح اللام، ولا خلاف بينهم في كسر العين؛ لأن ﴿حَتَّىٰ﴾ بمعنى (إلى) .

ذكر اختلافهم في سُورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان: ﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيٓـَٔةِ﴾ [البيِّنة، 7]، و﴿شَرُّ ٱلْبَرِيٓـَٔةِ﴾ [6] بهمزهما جميعاً، وقرأ الباقون وهشام بن عمَّار عن ابن عامر بترك الهمزة فيهما جميعاً.

ذكر اختلافهم في سُورة الزَّلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أجمع القرَّاء كلُّهم على فتح الياء من: ﴿يَـرَهُۥ﴾ [7 و 8]، إلا ما رواه أبان عن عاصم فإنه روى عنه بضم الياء فيهما على مالم يُسمَّ فاعله، والمشهور عن عاصم في جميع الروايات مثل جماعة القرَّاء.

وأجمع القرَّاء أيضاً على إشباع ضمة الهاء فيهما في الوصل، وإثبات واوٍ بعد الهاء فيهما، إلا ما رواه هشام بن عمَّار عن ابن عامر، وما رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم؛ فإنهما روياهما بإسكان الهاء، وكذلك قرأت لهشام بإسكان الهاء فيهما، ولغيره بإشباع ضمة الهاء، وفي قراءة أبي بكر عن عاصم أيضاً، وروى ابنُ ذكوان عن ابن عامر، وروى غيرُ الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالإشباع لضم الهاء، وهو المشهور عن عاصم في جميع رواياته، وهو المأخوذ به.

ولم يختلف القرَّاء في ضم الياء في قوله - تعالى -: ﴿لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾[6] على ما لم يُسمَّ فاعله، واسم مالم يُسمَّ فاعله: الواو، والخبر: ﴿أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾ ؛ لأنه خبر مالم يُسمَّ فاعله، وإنما ذكرتُ هذا لئلا يتوهَّم أحدٌ أنه جاء عن أحد من القرَّاء السبعة فيه اختلاف، كما اختلف في: ﴿خَيۡرٗا يَـرَهُۥ﴾، و﴿شَـرّٗا يَـرَهُۥ﴾.

وقد أخبرني ابن خالويه عن ابن مجاهد [163/ب] أنه قال: قرأ قتادة وحمَّاد بن سلمة: ﴿لِّيَرَوۡاْ أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾ بفتح الياء، جعلا الفعل لهم، وإجماع القرَّاء المشهور بضم الياء بغير اختلاف عنهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس في سُورة ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ﴾ اختلاف إلا ما رُوي عن أبي عمرو في إدغامه الكبير أنه أدغم التَّاء في الضَّاد والصَّاد في قوله - تعالى -: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ [1]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [3]؛ لقرب التَّاء من هذين الحرفين، فأدغم تخفيفاً، وقرأ الباقون وأبو عمرو في غير الإدغام الكسر بالإظهار فيهما على الأصل.

ذكر اختلافهم في سُورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ حمزة وحده: ﴿مَاهِيَهْ﴾ [10] بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، وقرأ الباقون بإثباتها في الوصل والوقف جميعاً.

وقال علي بن نصر: سمعتُ أبا عمرو يقول: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ﴾ يقف عليها، وكذلك قال عُبيد[١] عن أبي عمرو: يقف عند الهاء[٢]، وأما اليزيدي فما روى عنه في الوقف شيء.

(١) هو عُبيد بن عقيل البصري، وقد سبقت ترجمته، ص (508) .

(٢) ينظر: السبعة، ص (695) .

ذكر اختلافهم في ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر والكسائي في ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾: ﴿لَتُرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ﴾[6] بضم التَّاء، وقرأ الباقون بفتح التَّاء.

ولم يَختلف القرَّاء في فتح التَّاء من قوله - تعالى -: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [7]، إلا ما رواه العباس بن الفضل[١]عن أبي عمرو أنه فتح التَّاء وهمز في: ﴿لَتَرَوُنَّ﴾، ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّـهَا﴾ جميعاً، وهو جائز عند الكسائي، خطأٌ عند المازني[٢].

ولا خلاف في سُورة **العصر**.

(١) هو العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، وقد سبقت ترجمته، ص (705) .

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (179)، وقال في إعراب القراءات السبع (2/ 524- 525): ((...إلا ما روى العباس عن أبي عمرو: ﴿لَتَرَؤُنَّ﴾ بالهمز، وهو جائز عند الكسائي، خطأ عند المازني والبصريين؛ لأن كل حركة كانت غير لازمة لم يجز همزها، وإنما يجوز قلب الواو همزةً إذا كانت الضمة والكسرة عليها لازمتين...))، وينظر: الدر المصون (11/ 98- 99).

ذكر اختلافهم في الهُمَزَة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي في الهُمَزَة: ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾ [2] بالتشديد، وقرأ الباقون: ﴿جَمَعَ﴾ بالتخفيف.

وأجمع القرَّاء كلُّهم على تشديد: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ [2]، إلا الحسن البصري فإنه قرأ: ﴿وَعَدَدَهُو﴾ بالتخفيف، على معنى: جمع مالاً وأحصى عدده[1].

وقد ذكرتُ: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [8] في سُورة البلد.

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فِي عُمُدٍ﴾ [9] بضمتين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ بفتحتين، وذكر ابنُ خالويه أن عيسى بن عمر قرأ: ﴿فِي عُمْدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ و﴿عَمْدٍ﴾ بفتح العين وضمها، وإسكان الميم[2].

---

(١) وهي مروية عن الكسائي وغيره، وإسنادها غير ثابت. ينظر: تفسير الطبري (24/ 621)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (179)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 576- 577) .

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 530) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وليس في سُورة **الفيل** اختلاف، إلا ما كان نقل الحركة في قوله ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [3]، وما رُوي عن عيسى بن عمر أنه قرأ: ﴿يَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ [4] بالياء[1]، والذي أجمع عليه القرَّاء ﴿تَرْمِيهِم﴾ بالتَّاء بغير اختلاف عنهم [164/أ] وما روي عن أبي عمرو في الإدغام الكبير أنه أدغم اللام في الرَّاء ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [1] .

(١) ومروية كذلك عن السكائي وغيره. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (180)، وإعراب القراءات السبع، ص (2/ 532)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 589).

ذكر اختلافهم في ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحده ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[1] بالقصر، ولا يجعل بعد الهمزة ياء، فيكون على وزن: **(لِعلاف)** بغير ياء، وقرأ الباقون: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ بهمزةٍ بعدها ياء، على وزن: **(لِعِيلَافِ)**، ويمُدُّون.

وأجمع القرَّاء على قوله - تعالى -: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[2] أنه بإثبات ياء بعد الهمزة، مثل لفظ قراءة القرَّاء في الأوَّل سوى ابن عامر، فإن ابن عامر جمع بين الفعلين والمصدر، أعني بين: **(فَاعِل وأَفْعَل)**، ومِنْ حذف الياء في الأول من غير مدٍّ، وإثبات الياء في الثاني مع المدِّ والهمز، فجمع بينهما، إلا أنه اتبع ما في مصحف عثمان - رضي الله عنه - ، وكذلك في مصاحف أهل الشام، ومضى القرَّاء كلهم على المدِّ والهمز وإثبات الياء في الأول والثاني، فجعلوه مصدر: **(أَفْعَل يَفْعَل إِفْعَالاً)** [١].

ولم يُختلف في الثاني إلا ما روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، فإنه ذكر أنه قرأ: ﴿إِءْلَٰفِهِمْ﴾ بهمزتين، والمشهور عن عاصم مثل سائر القرَّاء، واختلف أيضاً عن أبي عمرو، فذكر يونس بن حبيب عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ على وزن: **(فِعْلِهِم)** بكسر الهمزة وإسكان اللام وكسر الفاء، والمشهور عن أبي عمرو مثل سائر القرَّاء[٢].

وليس في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ خلاف إلا ما تقدَّم من ترك الهمزة الثانية والمدّ، وإسقاطها من غير مد.

وكذلك ليس في **الكوثر** اختلاف إلا ما جاء من قراءة ورش من نقل الحركة في ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [3]، وبعد ذلك أجمع القرَّاء على الهمز من غير نقل حركة.

---

(١) ينظر: الكشف لمكي (2/ 389- 390)، والدر المصون للسمين الحلبي (11/ 112- 113) .

(٢) وفيها قراءات أخرى شاذة. ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (2/ 533)، والتذكرة (643/2)، ومعجم القراءات للدكتور عبد الكريم الخطيب (10/ 598-600) .

ذكر اختلافهم في ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر في رواية هشام في ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ بإمالة العين من: ﴿عَابِدٌ﴾ [4]،﴿عَٰبِدُونَ﴾ [3 و 5] و﴿عَابِدٌ﴾[1] في الثلاث الكلمات في هذه السُّورة وحدها، ولم يختلفوا في غير هذه السُّورة، وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بفتح العين، والإمالة والفتح لغتان.

وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وحفص عن عاصم وهشام عن ابن عامر: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[6] بفتح الياء، وقرأ الباقون بإسكان الياء .

وأجمع القرَّاء كلُّهم وسائر المصاحف على حذف الياء في: ﴿دِينِ﴾.

وهذه السُّورة نزلت قبل أن يُؤمر النبي - صلى الله عليه وسلم – [164/ب] بالقتال[2].

وليس في سُورة **النَّصر** اختلاف.

---

(١) كذا كتب في المخطوط، والصواب أن يقال: (﴿عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون، 3]، و ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون، 4]، و ﴿عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون، 5]) كما في ذكره سابقاً في فرش سُورة الكافرون .

(٢) ينظر: تفسير الطبري (702/24).

وقال الشيخ ابن عثيمين في تفسير جزء عم [ط: الثالثة، دار الثريا للنشر بالرياض1424هـ/2003م] ص (342): ((قال بعض أهل العلم: وهذه السُورة نزلت قبل فرض الجهاد؛ لأنه بعد الجهاد لا يقر الكافر على دينه إلا بالجزية إن كانوا من أهل الكتاب، وعلى القول الراجح أو من غيرهم. ولكن الصحيح أنها لا تنافي الأمر بالجهاد حتى نقول إنها منسوخة، بل هي باقية ويجب أن نتبرأ من دين اليهود والنصارى والمشركين، في كل وقت وحين، ولهذا نقر اليهود والنصارى على دينهم بالجزية، ونحن نعبد الله، وهم يعبدون ما يعبدون، فهذه السُورة فيها البراءة والتخلي من عبادة غير الله عز وجل، سواء في المعبود أو في نوع الفعل)) .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اختلافهم في ﴿تَبَّتْ﴾

قرأ ابن كثير: ﴿يَدَآ أَبِى لَهْبٍ﴾[1] بإسكان الهاء، وقرأ الباقون: ﴿لَهَبٍ﴾ بفتح الهاء .

فأما قوله - تعالى -: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾[3] فلم يختلفوا في فتح الهاء.

وقرا عاصم وحده: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾[4] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع، وروى الفرَّاء عن عبد الله[١]بالنصب، وروى اليزيدي وأبو عبيد بالرفع، وأحسب أنه كان يقول بالوجهين جميعاً، والله أعلم[٢].

---

(١) يعني عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن (186/3): ((وفى قراءة عبدالله: "وامرأته حمالةً للحطبِ" نكرة منصوبة، وكانت تنُم بين الناس، فذلك حملها الحطب يقول: تُحرِّش بين الناس، وتقود بينهم العداوة.))، وروي عن ابن مسعود أيضاً: "حمَّالةٌ للحطبِ" بالرفع مع التنوين. ينظر: المحتسب لابن جني (375/2)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه(542/2)،

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

وأجمع القرَّاء كلهم على قوله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [1- 2]؛ يصلون وينوِّنون ويكسرون التنوين لالتقاء الساكنين، وكذلك قال عبد الوارث عن أبي عمرو، وأبو شعيب السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو، وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذلك قرأتُ على شيوخ أهل العراق وغيرهم مثل سائر القرَّاء من غير سكُوتٍ على الدَّال من: ﴿أَحَدٌ﴾ [1]، وكذلك: ﴿أَحَدٌ﴾ [4].

وقد جاءت رواياتٌ عن أبي عمرو أنه كان يستحب أن يسكت عند رأس كل آية، والذي عرَّفتُك به هو المشهور، وبه قرأتُ.

وقرأ حفص عن عاصم ﴿كُفُوًا﴾ [4] بضم الكاف والفاء من غير همز، وقرأ حمزة وحده: ﴿كُفْؤاً﴾ بضم الكاف وإسكان الفاء وبالهمز، وقرأ الباقون: ﴿كُفُؤاً﴾ بضم الكاف والفاء وبالهمز، وهكذا قرأتُ، وقد ذكرتُ علَّته في سُورة البقرة عند قوله - تعالى -: ﴿هُزُوًا﴾[1]، فأغنى عن الإعادة، وقد ذكر ابن مجاهد اختلاف رواياتٍ جاءت من بعض هؤلاء المذكورين[2]، وهذا الذي عرَّفتُك به هو المستعمل، وهو الذي في أيدي القرَّاء، وبه آخذ ويأخذون.

وقد تقدَّم ذكْر نقل الحركة في قوله: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

---

(١) سُورة البقرة، آية (67).

(٢) ينظر: السبعة، ص (158-160 و 701- 702)

ذكر اختلافهم في سُورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وأجمع القرَّاء على ما في سُورة **الفلق**، إلا ما عرَّفتُك من نقل الحركة في قراءة ورش عن نافع من الهمزة إلا اللام من: ﴿قُلْ﴾ [1]، وما حدثني به أبو سهل وابن خالويه عن ابن مجاهد أنه قال: حدثنا الجمَّال، عن أحمد، عن روح، عن أحمد بن موسى، عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿حَاسِدٍ﴾[5] بكسر الحاء[1]، والمشهور عن أبي عمرو فتح الحاء مثل سائر القرَّاء، وكذلك قرأتُ، وكذلك آخذ.

---

(١) أي بالإمالة .

ذكر اختلافهم في سُورة النَّاس

بسم الله الرحمن الرحيم

وأجمع القرَّاء كلُّهم أيضاً على جميع ما في ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، إلا ما عرَّفتُك من نقل حركة الهمزة في ﴿أَعُوذُ﴾ [1] إلى اللام [165/أ] من: ﴿قُلۡ﴾ في قراءة ورش.

وحكى أبو عبد الرحمن ابن اليزيدي، وأبو حَمْدُوْنَ عن اليزيدي عن أبي عمرو أن النُّون في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مشمَّة كسراً إذا كانت في موضع خفض، فإذا كانت في موضع نصب أو رفع فالنُّون مفتوحة، وكذلك روى نُصير بن يوسف عن الكسائي، وأحمد بن يزيد الحُلْواني عن أبي عُمر عن الكسائي أنه يميل النُّون في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الخفض، ولا يميلها في الرفع والنصب، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بهاتين الترجمتين سواء .

والذي قرأتُ أنا به في جميع هذه القراءات بفتح النُّون في الرفع والنصب والخفض لا غير، وحُكي عن بعض شيوخ العراق عن أبي طاهر بن أبي هاشم - رحمه الله - أنه قال بعد أن ذكر له في رواية ابن اليزيدي وأبيْ حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو مع رواية الحُلْواني عن أبي عمر أنه ما قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وغيره إلا بفتح النُّون في كلِّ حال، قال: وكذلك قرأتُ على أبي عثمان، وجميع من قرأتُ عليه، وهو الصَّواب، وعليه المعوَّل.

وذكرتُ لك هذه الروايات لتكون عندك على سبيل المذاكرة لا على سبيل الاستعمال لها، فاعلم ذلك إن شاء الله – تعالى -.

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً دائماً أبداً سرمداً من يومنا هذا إلى يوم الدين.

وكان ذلك في يوم الأحد، في شهر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

اللهم صل على رسولك سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى أهله وآله أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه دائماً أبداً إلى يوم الدين(١).

---

(١) كتب بعد الخاتمة ما يلي:

وإذا اردت ان تجيد قراءة وتقيم لفظا في كلام الباري   فاقصد طريق ابن العلاء فإنني اعني ابا عمروفنعم القاري.

البيتان من الكامل. كتبه: محمد بن أبي بكر الحراني.

[165/ب] من جملة الكتاب وتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الأصول في ترك الهمز في قراءة أبي عمرو بن العلاء - رحمة الله عليه-

كان أبو عمرو -رحمه الله- إذا قرأ في الصلاة، أو أدرج القراءة(١) لم يهمز كل همزة ساكنة، نحو: ﴿يُؤْمِنَّ﴾(٢)، و ﴿يُؤْثَرُ﴾(٣)، و ﴿يَأْخُذُ﴾(٤)، وما أشبه ذلك.

وروى أبو شعيب السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة إلا(٥)إن شاء الله(٦).

ما كان سكون الهمزة علامةً للجزم لم يترك همزها:

أخبرنا أبو سهل صالح بن إدريس بن صالح المقرئ قال: أخبرنا ابن مجاهد أنه قال: إني تدبرت قراءة أبي عمرو في ذلك:

فرأيته لا يهمز ما إذا ترك الهمز فيه لم يخرج بتركه من لغة إلى لغة .

أو يكون سكون الهمزة دليلاً على جزم الفعل، فإذا كان سكون الهمزة علامة للجزم لم يترك همزها؛ لأنه لو ترك همزها لخرج بذلك من المعروف في كلام العرب ولغتها؛ لأنه قد سقط للجزم حركة الهمزة، فلو ترك الهمزة لأسقط حركةً وحرفاً، وذلك نحو قوله - تعالى -: ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾(٧)، و ﴿ اَقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾(١)، فلو ترك الهمزة فيهما لسقطت الياء والألف،

---

(١) إدراج القراءة هو الإسراع بقراءة القرآن، فهو بمعنى الحَدْر،وضد التحقيق. ينظر: النشر (207/1 و 392)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري،ص24).

(٢) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (221) .

(٣) سُورة المدثر، آية (24) .

(٤) سُورة الكهف، آية (79) .

(٥) كتب في المخطوط: (...أنه كان يهمز حروفاً من السواكن بأعيانها، وقد ذكرها ابن مجاهد – رحمه الله – وأنا أذكرها إذا مررت بها...) ثم ضبب عليها، وهذه الجملة في السبعة، ص(133) بنصها مع تصرف يسير .

(٦) ينظر: السبعة، ص (133) .

(٧) سُورة الحجر، آية (51)، وسُورة القمر، آية (28) .

وكذلك كُلَّما كان مثلها.

وعلةٌ أخرى أنه لو ترك(٢)الهمز لالتبس بذوات الواو والياء مما لا أصل له في الهمزة، ولا يترك الهمز فيما فيه لغتان .

ولا يترك الهمز أيضاً فيما ترك همزه أثقل من همزه .

فأصْل ترك الهمز في قراءة أبي عمرو - رحمه الله - موضوعٌ على الأربعة الأصول(٣)، [166/أ] وسأُبين لك الأصول كلَّها حتى لا يغيب عنك منها شيء إن شاء الله .

فأما ما سكونه علامة للجزم؛ فإني تأمَّلتُ القرآن كله، فجميع ما فيه من ذلك ثلاثون موضعاً(٤):

فأول ذلك في سُورة البقرة موضعان وهما قوله - تعالى -﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ ﴾(٥)، و ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِـَٔهَا ﴾(٦) .

وفي آل عمران موضع: ﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ ﴾(٧) .

وفي النِّساء موضع: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾(١) .

---

(١) سُورة الإسراء، آية (14) .

(٢) كتب في المخطوط: (...الهمز بعد ذهاب الحركة للجزم لأشبه الأفعال المعتلة التي لا خط لها في الهمز، فلذلك همزها. وتركُ الهمز في هذا وما شاكله غير معروف في لغات العرب وعلَّته أنه لو ترك...)، ثم ضبب عليها؛ لأنه قد ذكر هذه العلة سابقاً، والله أعلم .

(٣) هي خمسة أصول؛ لأن المؤلف – رحمه الله – قد جمع بين أصلين وهما: ما كان سكون علامة للجزم، وما كان سكونه علامة للبناء، وقد ذكر الداني في جامع البيان (2/ 570) أن ابن مجاهد كنا يخص بالهمز اختياراً خمسة أصول، ثم قال: ((وهو اختيار أبي طاهر ابن أبي هاشم وجميع أصحابه وأصحاب ابن مجاهد، وهو اختياري أنا، وبه آخذ؛ لأنه– رحمه الله – بناه على نصّ ما اجتمع عليه الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو...)) .

وكتب في المخطوط: (فأما الأول: سكون الهمزة علامة للجزم، والأصل الثاني: أنه لا يترك الهمزة الساكنة إذا كان الهمز يخرج به من لغة إلى لغة أخرى، والأصل الثالث: أنه لا يترك الهمزة الساكنة إذا كان ترك الهمز يخرجه من معنى قد عرف بالهمز إلى معنى آخر لا يكون فيه همز فيلتبس بترك الهمز معنى المراد فيه إلى معنى آخر غيره، والأصل الرابع: لا يترك الهمزة الساكنة إذا كان ترك الهمز أثقل من الهمز.) ثم ضبب عليها؛ تجنباً للتكرار، والله أعلم .

(٤) منها تسعة عشر موضعاً سكونها علامة للجزم، وأحد عشر موضعاً سكونها علامة للبناء. ينظر: التذكرة (1/ 137– 138) .

(٥) آية (33)، وسكونه علامة بناء .

(٦) آية (106)، وسكونه علامة جزم .

(٧) آية (120)، وسكونه علامة جزم .

وفي المائدة موضع: ﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٢] .

وفي الأنعام ثلاثة أفعال: ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣]، ﴿إِن يَشَأْ﴾[٤] .

وفي الأعراف موضع: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[٥] .

وفي التَّوبة موضع: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾[٦] .

وفي يوسف موضع: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾[٧] .

وفي إبراهيم - صلى الله عليه - موضع: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٨].

وفي الحجر موضعان: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾[٩]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٠] .

وفي سُورة بني إسرائيل ثلاثة مواضع: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾[١١]، ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾[١٢].

وفي الكهف موضعان: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾[١٣]، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾[١٤] .

فهي[١]تسعة عشر موضعاً، وفي النصف الثاني منه أحد عشر موضعاً:

---

(١) آية (133)، وسكونه علامة جزم .

(٢) آية (101)، وسكونه علامة جزم .

(٣) آية (39)، وسكونه علامة جزم .

(٤) آية (133)، وسكونه علامة جزم .

(٥) آية (111)، وسكونه علامة بناء .

(٦) آية (50)، وسكونه علام جزم .

(٧) آية (36)، والسكون علامة بناء في: ﴿نَبِّئْنَا﴾، أما: ﴿بِتَأْوِيلِهِ﴾ فإنه يبدلها ألفاً.

(٨) آية (19)، والسكون علامة جزم في: ﴿إِن يَشَأْ﴾ ، أما: ﴿وَيَأْتِ﴾ فإنه يبدلها ألفاً .

(٩) آية (49)، وسكونه علامة بناء .

(١٠) آية (51)، وسكونه علامة بناء .

(١١) أي سُورة الإسراء، آية (14)، وسكونه علام بناء .

(١٢) أي سُورة الإسراء، آية (54)، وسكونه علامة جزم.

(١٣) آية (10)، وسكونه علامة بناء .

(١٤) آية (16)، وسكونه علامة جزم.

أول ذلك في الشُّعراء موضعان: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾[٢]، و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾[٣] .

وفي سُورة سبأ موضع: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[٤] .

وفي فاطر موضع: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾[٥] .

وفي ﴿يسٓ ﴾ موضع: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾[٦] .

وفي ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ موضعان: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[٧]، و ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾[٨] .

وفي والنَّجم موضع: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾[٩] .

وفي سُورة القمر موضع: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾[١٠] .

وفي العلق موضعان: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾[١١]، و ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾[١٢] .

فهذه جميع ما في كتاب الله - عز وجل - مما سكونه علامة للجزم، وهي ثلاثون موضعاً لا يترك أبو عمرو الهمز فيها لما عرَّفتُك.

فإن قال قائل: فإنا نجد في القرآن أفعالاً مضارعة فيها همزة ساكنة، والفعل في موضع جزم، ونحن نترك همزها، نحو قوله - تعالى -:﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾[١٣]، ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[١٤]، ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾[١٥]، [166/ب] فما العلَّة

---

(١) كتب في المخطوط جملة: (...النصف الأول من هذا الباب)، ثم ضبب عليها.

(٢) آية (4)، وسكونه علامة جزم .

(٣) آية (36)، وسكونه علامة بناء .

(٤) آية (9)، وسكونه علامة جزم .

(٥) آية (16)، وسكونه علامة جزم.

(٦) آية (43)، وسكونه علامة جزم .

(٧) أي سُورة الشورى، آية (24)، وسكونه علامة جزم .

(٨) أي سُورة الشورى، آية (33)، وسكونه علامة جزم .

(٩) آية (36)، وسكونه علام جزم .

(١٠) آية (28)، وسكونه علامة بناء .

(١١) آية (1)، وسكونه علامة بناء .

(١٢) آية (3)، وسكونه علامة بناء .

(١٣) سُورة البقرة، آية (106) .

(١٤) سُورة إبراهيم، آية (19)، وسُورة فاطر، آية (16) .

(١٥) سُورة البقرة، آية (269) .

فيها ؟

فالجواب - وبالله التوفيق -: أن الجزم لا يقع في الأفعال المضارعة إلا على لام الفعل، فإذا وقعت الهمزة في موضع الفاء من الفعل فلا بد من سكونها إذا انفتحت الياء قبلها، ولا تكون عين الفعل إلا متحركة في هذه الأفعال وما كان مثلها، فالجزم يدخل على لام الفعل وهو ياء، فتسقط الياء للجزم، وفاء الفعل سكونها أصلي ليس هو للجزم؛ فلذلك ترك الهمز فيها حيث وقع، فقس عليه كلما يرد عليه مثله، فإنه تجد طريق المذهب في ترك الهمز إن شاء الله .

وأما ما فيه لغتان فقوله - تعالى -: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[١]؛ إن ترك همزها - وأصلها عنده من: آصَدت - لم يعلم إلا أنه من أَوْصدت[٢].

وأما ما ترك الهمز فيه يخرج به من معنى قد عُرِف بالهمز إلى معنى آخر فيقع الالتباس وهو قوله - تعالى -: ﴿أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾[٣]؛ إن ترك همزه - وأصله عنده من الرِّواء - لم يعلم إلا أنه من رؤيت، فهو لا يترك همزه لهذه العلَّة.

أخبرنا أبو سهل عن ابن مجاهد عن موضع آخر أنه قال: إنه يكره أن يلتبس بريّ الشارب.

وأما الرئي وأصله الهمز؛ لأنه رأيت رأياً، وهو ما يظهر على الإنسان في صورته أو لباسه[٤].

وأما ما ترك الهمز فيه أثقل من الهمز فقوله - تعالى -: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾[٥]، ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ﴾[٦]، فهو لا يترك همزها؛ لأنه إذا ترك همزه يجتمع فيه واوان، وذلك أثقل من الهمز.

وأما: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[٧]، و **(البئر)**[٨]؛ ففيهما عنه اختلاف، وكذلك: ﴿ٱلضَّأۡنِ﴾[٩].

قال أبو الطيب: والذي قرأتُ أنا به على أبي سهل بترك الهمز في الثلاثة المواضع، وقال لي أبو سهل: إنه قال له من يثق به من أصحاب ابن مجاهد عن ابن مجاهد أنه أخذ عليه بترك الهمز في ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾، و **(البئر)**، و ﴿ٱلضَّأۡنِ﴾، وهو أقيس على مهذبه في ترك الهمز.

وأما: ﴿ٱلرَّأۡيِ﴾[١]، و ﴿رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ﴾[٢]، و ﴿شَأۡنٖ﴾[٣]، و ﴿بِرَأۡسِ﴾[٤]، و ﴿كَأۡسٖ﴾[٥]، و ﴿دَأَبٗا﴾[٦]، و ﴿كَدَأۡبِ

---

(١) سُورة البلد، آية (20)، وسُورة الهمزة، آية (8) .

(٢) قال مكي في الكشف (1/ 86): ((فأما: ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾؛ فإنه لما كان فيه لغتان في اشتقاقه؛ يجوز أن يكون مشتقاً مما أصله الهمز من (آصدت) أي أطبقت، ومن أوصدت لغة فيه بمعنى واحد، كره أن يخفف الهمزة، وهو عنده من (آصدت)، فيظن ظانٌ أنه عنده من (أوصدت)، فخاف أن يخرج بالتخفيف من لغة إلى لغة، فحقق همزه لذلك)) .

(٣) سُورة مريم، آية (74) .

(٤) ينظر: الكشف (1/ 86)، وجامع البيان (2/ 572) .

(٥) سُورة الأحزاب، آية (51) .

(٦) سُورة المعارج، آية (13) .

(٧) من مواضعها: سُورة يوسف، آية (13) .

(٨) لم يرد هذا اللفظ في القرآن معرفاً، والوارد منه: ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾ [سُورة الحج 45] .

(٩) سُورة الأنعام، آية (143) .

وقال أبو عمرو في جامع البيان (2/ 569): ((ولعله كان يهمزها في حال التحقيق)) .

﴾[7]، ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾[8]، و﴿سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[9]، فإن الهمز فيهنَّ عين الفعل، فهو يترك همزها[10].

وأما ما كانت الهمزة فاء الفعل فنحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنَّ﴾[11]، و﴿يَأْكُلُ﴾[12]، ﴿يَأْتِيَ﴾[13]، ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ﴾[14]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[15]، و﴿يَأْمُرُهُم﴾[16]، و﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[17]، و﴿وَلَا تَأْخُذْكُم﴾[18]، و﴿يَأْخُذَهُمْ﴾[19]، و﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾[20]، و﴿يُؤْتِكُمْ﴾[21]، و﴿يُؤْثِرُونَ﴾[22]، و﴿سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾[23]، و﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ﴾[24]، [167/أ] ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[25]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾[26]،

---

(١) سُورة هود، آية (27) .

(٢) سُورة آل عمران، آية (13) .

(٣) من مواضعها: سُورة يونس، آية (61) .

(٤) سُورة الأعراف، آية (150) .

(٥) سُورة الإنسان، آية (5) .

(٦) سُورة يوسف، آية (47) .

(٧) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (11) .

(٨) سُورة الكهف، آية (18) .

(٩) سُورة طه، آية (36) .

(١٠) كتب في المخطوط: (لأنه لا يخرج بترك الهمز من لغة إلى لغة أخرى، ولا فيما كان مثله.)، ثم ضبب عليها .

(١١) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (221) .

(١٢) من مواضعها: سُورة يونس، آية (24) .

(١٣) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (109) .

(١٤) سُورة التوبة، آية (32) .

(١٥) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (67) .

(١٦) سُورة الأعراف، آية (157) .

(١٧) سُورة الفرقان، آية (60) .

(١٨) سُورة النور، آية (2) .

(١٩) سُورة النحل، آية (46 و 47) .

(٢٠) سُورة البقرة، آية (269) .

(٢١) من مواضعها: سُورة الأنفال، آية (70) .

(٢٢) سُورة الأعلى، آية (16) – على قراءة أبي عمرو بالياء – .

(٢٣) سُورة المدثر، آية (24) .

(٢٤) سُورة الذاريات، آية (9) .

(٢٥) سُورة النجم، آية (53) .

(٢٦) سُورة التوبة، آية (70)، وسُورة الحاقة، آية (9) .

و﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟﴾[1]، و﴿يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾[2]، و﴿يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾[3]، ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾[4]، و﴿تَأْجُرَنِى﴾[5]، و﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾[6]، و﴿يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾[7]، وما كان مثله، فهو غير مهموز في قراءة أبي عمرو في ترك الهمز، فإذا حقق الهمز همز جميع ما ذكرتُ لك.

وكذلك الفاء من الفعل إذا وقع قبلها ألف الوصل، نحو قوله - تعالى -﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾[8]، ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾[9]، وما كان مثلهما.

وكذلك إذا كانت الهمزة في موضع الفاء من الفعل في صف آخر نحو: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ﴾[10]، و﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ﴾[11]، و﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[12]، وما كان مثله بغير همز في هذا الباب .

وكذلك: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[13]، و ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾[14]، و ﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾[15] وما كان مثله بغير همز حيث وقع[16] .

وكذلك يأتي جنسٌ آخر من هذا الباب؛ أن تكون الهمزة الأصلية التي هي في موضع الفاء من الفعل وقبلها ألف وصلٍ، نحو قوله - تعالى -﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[17]، ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾[18]، ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾[19]، ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾[20]،﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾[21]، و﴿إِلَى

---

(١) سُورة النور، آية (27) .

(٢) سُورة التوبة، آية (93)، وسُورة النور، آية (62) .

(٣) سُورة النور، آية (62) .

(٤) سُورة النور، آية (62) .

(٥) سُورة القصص، آية (27) .

(٦) سُورة القصص، آية (26) .

(٧) سُورة المرسلات، آية (36) .

(٨) سُورة طه، آية (132) .

(٩) سُورة البقرة، آية (189) .

(١٠) سُورة البقرة، آية (222) .

(١١) سُورة البقرة، آية (23)، وسُورة يونس، آية (38) .

(١٢) سُورة الكهف، آية (16) .

(١٣) من مواضعها: سُورة السجدة، آية (19) .

(١٤) من مواضعها: سُورة آل عمران، آية (197) .

(١٥) سُورة الحديد، آية (15) .

(١٦) كتب في المخطوط: (إذا كانت الهمزة ساكنة، إلا ما عرَّفتُك من قوله - تعالى -: ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾، ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾، وقد عرَّفتُك العلَّة في ترك الهمز فيهما أنه أثقل من الهمز)، ثم ضبب عليها .

(١٧) سُورة البقرة، آية (283) .

(١٨) سُورة الأعراف، آية (77) .

(١٩) سُورة يوسف، آية (50 و 54) .

(٢٠) سُورة طه، آية (64) .

(٢١) سُورة يونس، آية (15) .

﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾[1]، وما كان مثله فهو غير مهموز.

وقد ذكر ابن مجاهد اختلاف ألفاظ في روايات ذكرها هارون عن أبي عمرو، قال ابن مجاهد: ((والقياس ترك هذه الهمزات))[2].

وأما ما كانت في موضع اللام من الفعل، وهو فعلٌ ماضٍ على وزن: **(فعِلت)** بكسر العين، و **(فعَلت)** بفتح العين، و **(أفعَل)** بفتح العين أيضاً، و **(تفاعَلتم)** بفتح العين؛ لأن التَّاء قلبت دالاً في: ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾[3]، ثم أدغمت الدَّال في الدَّال، وليس من شأن العرب أن تبتدئ بساكن، فأتي بألف الوصل ليقع الابتداء بها، وهي ساقطةٌ في الوصل؛ لأن الحاجة إليها إنما هو للابتداء لا غير.

نحو: ﴿جِئۡتَ﴾[4]، و﴿جِئۡنَا﴾[5]، و﴿جِئۡنَٰكُم﴾[6]، و﴿جِئۡنَٰهُم﴾[7]، و﴿جِئۡتُمُونَا﴾[8]، [167/ب] و﴿شِئۡتَ﴾[9]، و ﴿شِئۡتُمۡ﴾[10] ،و﴿شِئۡنَا﴾[11]، و﴿قَرَأۡتَ﴾[12]، و**(قرأْنا)** [13]، و﴿بَدَأۡنَآ﴾[14]، و **(بدأْت)** [15]، و﴿أَخۡطَأۡتُم﴾[16]، و﴿أَخۡطَأۡنَا﴾[17]، و﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾، وما كان مثله من هذا الباب[1]، فهو غير مهموز.

---

(١) سُورة الأنعام، آية (71) .

(٢) قال أبو عمرو في جامع البيان (568/2): ((زاد أبو عبد الرحمن وأبو حمدون أصلاً مطّرداً...، فالأصل المصدر: كل همزة كانت فاء ودخل همزة الوصل عليها...، وأحسبهم أرادوا أن أبا عمرو كان يهمز هذه المواضع إذا حقّق القراءة؛ لأن قولهم عن اليزيدي عنه قول عام يوجب الاطراد وينفي التخصيص)) .

وكتب في المخطوط: تركها فتخلفَها على حركة ما قبلها إذا كانت الهمزةُ ساكنةً، والهمز الساكن قبله، فتقول: (يا صالح وتنا) فتصير واواً، و (تدعونه إلى الهدى اتنا) فتصير ألفاً، و (لقانا ات) فتصير ألفاً، (ثم اتوا صفا) فتصير ألفاً، و (الملك وتوني) فتصير واواً، وكذلك (الذي تمن فتصير ياء)، وكذلك ما كان مثله.ضبب عليها .

(٣) سُورة البقرة، آية (72) .

(٤) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (71) .

(٥) من مواضعها: سُورة النساء، آية (41) .

(٦) سُورة الزخرف، آية (78) .

(٧) سُورة الأعراف، آية (52) .

(٨) سُورة الأنعام، آية (94)، وسُورة الكهف، آية (48) .

(٩) من مواضعها: سُورة الأعراف، آية (155) .

(١٠) من مواضعها: سُورة البقرة، آية (58) .

(١١) من مواضعها: سُورة الأعراف، آية (176) .

(١٢) سُورة النحل، آية (98)، وسُورة الإسراء، آية (45) .

(١٣) لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم .

(١٤) سُورة الأنبياء، آية (104) .

(١٥) لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم .

(١٦) سُورة الأحزاب، آية (5) .

(١٧) سُورة البقرة، آية (286) .

وعلَّته في هذا أن الهمزة في موضع اللام من الفعل، وقد اتصلت بمضمر مرفوع، ومن شأن لام الفعل إذا اتصلت بالمضمر المرفوع، وكانت قبل اتصالها متحركة سكنت؛ لأن اللام لما اتصلت بالمضمر المرفوع صارت كالشيء الواحد، ولم يمكن أن تنفصل فسكنت كذلك، وقيل: إنما سكنت لكثرة الحركات، وكذلك لو كانت لام الفعل غير الهمزة لسكنت لام الفعل لما اتصلت بالمضمر المرفوع لما عرَّفتُك، فسكون هذه الهمزة ليس بجزم، وإنما هو لاتصال لام الفعل بالمضمر المرفوع لا غير، فصار سكونها كالأصلي، فلذلك ترك همزها، وإنما تحرك هذه الهمزة التي في موضع اللام من الفعل إذا اتصلت بالمضمر المنصوب، نحو قوله - تعالى -﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾[٢]، فحرِّكت الهمزة باتصالها بالكاف والميم؛ لأنها في موضع نصب، وكذلك في مثله من الكلام: جعَلَنا زيدٌ [...][٣] بفتح اللام من أجل اتصالها بالنُّون والألف؛ لأنهما في موضع نصب، وأسكنت لامات الأفعال لما اتصلت بالمضمر المرفوع؛ لأنها صارت كأحد حروفه، وقيل: لكثرة الحركات؛ لأن الفعل لا يخلو من فاعله، وقد يخلو من مفعوله، فلذلك صارت غير مفارقة للمضمر المرفوع، فأسكنت لام الفعل لكثرة الحركات.

وأما المضمر المنصوب إذا اتصل اللام من الفعل به تركوا اللام على حركتها في الأصل وهو الفتح؛ لأن الفتح هو حركة المنصوب، فلما اتصلت بالمضمر المنصوب صارت اللام كأحد حركاته، ففتحوا اللام مع المنصوب ليفرقوا بين المرفوع والمنصوب، وقال آخرون: إن اللام مع المضمر المرفوع لا تفارقه، والمنصوب هي مفارقة، وتنفصل عنه؛ فلذلك فرَّقت العرب بينهما[٤].

وهذه الأصول التي ذكرتُها لك إنما يترك أبو عمرو الهمز فيها إذا كانت ساكنة، فإذا تحركت الهمزة لم يترك همزها ألبتة، لا في تحقيقه ولا في ترك همزه، نحو قوله - تعالى -: [168/أ] ﴿يُؤَخِّرُهُمْ ﴾[٥]، و ﴿تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾[٦]، و ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾[٧]، و ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ ﴾[٨]، وما كان مثله [...][٩].

قال علي نصر: قال أبو عمرو: فإذا قرأت لا تهمز، فإذ[...][١٠]، ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[١١]، و﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾[١٢]،[...][١] أبو عمرو: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴾[٢]فلم يهمز، وهمز جَمْع: (شأْن وكأْس ورأْس): (شُؤُون، وكُؤُوس، ورُءُوس).

---

(١) كتب في المخطوط: (والجنس)، ثم ضبب عليها .

(٢) سُورة الأعراف، آية (29) .

(٣) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها لعدم وضوحها.

(٤) ينظر: الخصائص لابن جني [تحقيق : محمد علي النجار. عالم الكتب، بيروت] (1/320) .

(٥) من مواضعها: سُورة إبراهيم، آية (42) .

(٦) سُورة النساء، آية (58) .

(٧) سُورة البقرة، آية (286) .

(٨) سُورة البقرة، آية (225)، وسُورة المائدة، آية (89) .

(٩) ما بين المعقوفين جملة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(١٠) ما بين المعقوفين جملة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(١١) سُورة سبأ، آية (49) .

(١٢) سُورة البروج، آية (13) .

فابن على هذا جميع ما يرد عليك من مثله.

وقد عرفَّتُك أنه يترك همز الهمزة الساكنة على الشرط الذي ذكرتُه لك، ولا يترك همز الهمزة المتحركة حيث وقع.

فإن استعجم عليك الهمزة الساكنة بالمحركة فلم تدر ما هي، فاجعل العين في موضع الهمزة، فإذا وزنت: (يُؤْمِنُونَ) [...][3] فسكنت فهي ساكنة، وإن تحركت العين فهي متحركة، فإذا وزنت بالعين [...][4] و(يَأْبى): (يَعْبَى) فتجدها فيها ساكنة.

وتزن المتحركة؛ فتزن: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾[5] فتقول: (يُعَدِّهِ إِلَيْكِ) فتجدها متحركة، وكذلك: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾: (تُعَاخِذْنَا) فتجد العين فيهما متحركة.

فافعل بالساكنة والمتحركة كذلك حيث وقعتا كما رسمتُ لك، فإنك تعرف الساكنة من المتحركة حتى لا يخفى عليك حالهما إن شاء الله.

فإن قال قائل: فقد ترك أبو عمرو الهمز في بني إسرائيل في قوله - عز وجل -: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[6]، وهو شرط وجزاء فما السبب في ذلك ؟

فالجواب - وبالله التوفيق -: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ فعل ماض، والفعل الماضي لا يدخله الجزم، وإنما يدخل الجزم على الأفعال المضارعة، وسكون هذه الهمزة من أجل أنها لام الفعل، وأنها قد اتصلت بالمضمر المرفوع، وهما التَّاء والميم، فهذه الهمزة ساكنة على كل حال، ألا ترى أنك تقول: قد أسأْتم، وإن أسأْتم، ولئن أسأْتم، فهي كما ترى ساكنة على كل حال في حال الشرط وغيره؛ لأنه فعل ماض، والجزم لا يحدث في الأفعال الماضية شيئاً، فلذلك ترك همزها؛ لأنه حرف أصلي لم يسكن لجزم، وإنما سكن لما عرَّفتُك به، كالأصل الذي يعمل عليه، فاعلم ذلك، وتدبر ما رسمتُ لك، تصل إلى طريق مراد أبي عمرو في ترك الهمز - إن شاء الله -.

فإن قال قائلٌ: فلم جاز الهمز ... [7].

---

(١) ما بين المعقوفين جملة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(٢) سُورة الأعراف، آية (150) .

(٣) ما بين المعقوفين كلمة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(٤) ما بين المعقوفين جملة لم أستطع قراءتها بسبب الطمس.

(٥) سُورة آل عمران، آية (75) .

(٦) سُورة الإسراء، آية (7) .

(٧) هنا ينتهي الجزء الأيمن من اللوحة (186)، وأما الجزء الأيسر فهو مطموس، والله المستعان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه.

الفهـــارس

وهـي:

1. فهرس القراءات الشّاذة
2. فهرس الأحاديث النبويّة، والآثار.
3. فهرس أهمّ المسائل التي ناقشها المؤلف.
4. فهرس اختيارات المؤلف.
5. فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب.
6. فهرس الشّواهد الشعرية.
7. فهرس الأعـلام.
8. فهرس المصادر والمراجع.
9. فهرس الموضوعات.

فهرس القراءات الشَّاذة(١)

رقم الصفحة	القارئ	القراءة أو الرواية الشاذة	السورة والآية
222	لجميع القراء	صيغة الاستعاذة: (أعوذ بالله القويِّ من الشَّيطان الغويِّ).	-
429	الأعشى عن أبي بكر	﴿كِتَٰبٌ﴾، و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ حيث وقع بإمالة التاء.	-
289	أيوب السِّخْتِيَانِيّ	{ ولا الضَّأَلِّين } بالهمز من غير مد.	الفاتحة (7)
434	ابن محيصن المكي	﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِي ٱلشَّجَرَةَ﴾ بالياء.	البقرة(35) والأعراف(19)
511-512	المفضل عن عاصم	﴿نِعْمَتِيْ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ بالإسكان.	البقرة(40 و47 و122)
494	المفضَّل عن عاصم	﴿نُبَيِّنُهَا﴾ بالنون.	البقرة(230)
508	عُبيد بن عقيل عن أبي عمرو، ومطرِّف	﴿فَرُهْنٌ﴾ بضم الرَّاء وإسكان الهاء من غير	البقرة(283)

(١) واتبعت في هذا الفهرس ترتيب المؤلف في أبواب الأصول، وترتيب السور في الفرش.

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
	ألف.	الشَّقري عن ابن كثير	
البقرة(285)	﴿بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ بالتخفيف.	علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو	510
آل عمران(1-2)	﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾بهمزة قطع في لفظ الجلالة.	أبو بكر عن عاصم	513
آل عمران(79)	﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾بين الفتح والكسر(أي بالتقليل).	الأعشى عن أبي بكر	431
المائدة(16)	﴿رِضْوَانَهُۥ﴾ بضم الراء.	الأعشى عن أبي بكر	515
المائدة(28)	﴿بَسَطتَ﴾ و ﴿بِبَاسِطٍ﴾ بالصَّاد.	الأعشى عن أبي بكر	549
المائدة(64)	﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾ بالصَّاد.	الأعشى عن أبي بكر	549
المائدة(89)	﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾ بالصَّاد.	الأعشى عن أبي بكر	549
الأعراف(10)	﴿وَمَعَٰيِشَ﴾ بالمدِّ والهمز.	خارجة عن نافع	573
الأعراف(165)	﴿بَيْئِسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مكسُورة على وزن: (فَيْعِل).	الأعشى عن أبي بكر	586
الأعراف(165)	﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء وكسر	خارجة عن نافع	586

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
	السِّين من غير همز.		
التوبة(18)	﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسۡجِدَ ٱللَّهِ﴾ بالتوحيد.	حمَّاد بن سلمة عن ابن كثير	593
التوبة(61)	﴿أُذُنٌ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾، بتنوين: (**الأذن**)، و (**خير لكم**) أيضاً، رفعٌ منوَّن.	الأعشى عن أبي بكر	595
التوبة(98) والفتح(6)	﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ بالكسر (أي بالإمالة).	الأعشى عن أبي بكر	431
يونس(89)	﴿وَلَا تَتۡبِعَانِ﴾ بتخفيف التاء الثانية مع تشديد النون، وتخف	ابن ذكوان عن ابن عامر	603
هود(27)	﴿بَادِيَ﴾ بالإمالة من غير همز،.	الأعشى عن أبي بكر	431
هود(46)	﴿فَلَا تَسۡـَٔلَنَّ﴾ بفتح اللام مشددة النُّون مفتوحة.	التغلبي عن ابن ذكوان	608
يوسف(4)	﴿رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ بفتح الياء.	الأعشى عن أبي بكر	624
يوسف(23)	﴿مَثۡوَايۡ﴾ بإسكان الياء.	ورش عن نافع	622
يوسف(31و51)	﴿حَٰشَ﴾ الوقف بألف بعد الشين.	أبو عمرو	618

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
الرعد(4)	﴿صُنْوَانٌ﴾ بضم الصَّاد فيهما.	هُبَيْرة عن حفص	625
الرعد(14)	﴿كَبَٰسِطِ﴾ بالصَّاد.	الأعشى عن أبي بكر	631
الحجر(2)	﴿رُّبَمَا﴾ بضم الباء وتخفيفها.	الأعشى عن أبي بكر	635
النحل(27)	﴿أَيْنَ شُرَكَايَ ٱلَّذِينَ﴾ من غير مدٍّ ولا همز.	البزي عن ابن كثير	638
الإسراء(29)	﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ بالصاد.	الأعشى عن أبي بكر	644
الإسراء(35) والشعراء(182)	﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ بالصاد.	الأعشى عن أبي بكر	644
الكهف(102)	﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بفتح الحاء وإسكان السِّين وضم الباء.	الأعشى عن أبي بكر	507
مريم(74)	﴿وَرِيًا﴾ بترك الهمز وتخفيف الياء.	طلحة بن مصرِّف	913
الأنبياء(112)	﴿مَا يَصِفُونَ﴾ بالياء.	التغلبي عن ابن ذكوان	680
الحج(53)	﴿زُبَراً﴾ بضم الزَّاي وفتح الباء.	التغلبي عن ابن ذكوان	688

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
المؤمنون(67)	﴿سَٰمِرًا تَهۡجُرُونَ﴾ بإمالة السِّين قليلاً.	الأعشى عن أبي بكر	432
الفرقان(27)	﴿يَٰلَيۡتَنِي﴾ بفتح الياء.	أبو خُلَيْد عن نافع	699
القصص(66)	﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡهِمُ﴾ بالتَّشديد وضم العين.	عُبيد بن عمير	606-607
القصص(81)	﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾بضم الهاء في: (به)، و (بداره)	شيبة وأهل الحجاز	911
السجدة(5)	﴿مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ بالياء.	أبو ربيعة عن ابن كثير	728
الأحزاب(4)	﴿ٱلَّـٰٓيِّ﴾بياء مكسورة مشددة	البزي عن ابن كثير	783
الأحزاب(49)	﴿فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُونَهَا﴾ بتخفيف الدَّال.	البزي عن ابن كثير	825
صٓ(29)	﴿لِّتَدَبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ بالتَّاء وتخفيف الدَّال.	الكسائي والأعشى وحسين الجَعْفي عن أبي بكر	753
غافر(41)	﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ بفتح الياء.	أبو قُرَّة عن نافع	768

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
غافر(43)	﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ بفتح الياء.	أبو خليد عن نافع	768
الزخرف(53)	﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بإمالة السِّين قليلاً.	الأعشى عن أبي بكر	786
الرحمن(31)	﴿سَيَفْرَغُ﴾ بالياء وفتحها وفتح الرَّاء أيضاً.	حسين الجُعْفي عن أبي عمرو	812
الحديد(16)	﴿وَمَا نُزِّلَ﴾ بضم النُّون وتشديد الزَّاي مع الكسر.	عبد الوارث وعباس عن أبي عمرو	808
المجادلة(2)	﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَتُهُمْ﴾ بضم التَّاء والهاء.	المفضَّل عن عاصم	810
الحاقة(12)	﴿وَتَعْيَهَا أُذُنٌ﴾ بإسكان العين.	البزي عن ابن كثير	825
المعارج(43)	﴿يَوْمَ يُخْرَجُونَ﴾ قرأ بضم الياء وفتح الرَّاء.	الأعشى عن أبي بكر	829
المزمل(20)	﴿وَثُلْثَهُ﴾ بإسكان اللام.	شبل عن ابن كثير	835
النبأ(4-5)	﴿سَتَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ﴾ بالتاء فيهما.	التغلبي عن ابن ذكوان	844
التكوير(4)	﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِلَتْ﴾ بتخفيف الطَّاء.	البزي عن ابن كثير	825

رقم الصفحة	القارئ	القراءة أو الرواية الشاذة	السورة والآية
865 و920	قتادة وحمَّاد بن سلمة	﴿ لِّيَرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ بفتح الياء.	الزلزلة(6)
864 و919	أبان عن عاصم	﴿خَيْرًا يُرَهُ﴾و﴿شَـرًّا يُرَهُ﴾ بضم الياء فيهما.	الزلزلة(7و8)
922	العباس بن الفضل عن أبي عمرو	﴿ لَتَرَؤُنَّ ﴾،﴿ ثُمَّ لَتَرَؤُنَّهَا ﴾ بالهمز فيهما.	التكاثر(6-7)
923	الحسن البصري	﴿ وَعَدَدَهُ ﴾ بالتخفيف.	الهمزة(2)
923	عيسى بن عمر	﴿ فِي عُمْدٍمُّمَدَّدَةٍ ﴾ و﴿عَمْدٍ﴾ بفتح العين وضمها، وإسكان الميم.	الهمزة(9)
924	عيسى بن عمر	﴿ يَرْمِيهِمبِحِجَارَةٍ ﴾ بالياء.	الفيل(4)
324 و925	الأعشى عن أبي بكر	﴿إِءْلَفِهِمْ﴾ بهمزتين.	قريش(2)
925	يونس بن حبيب عن أبي عمرو	﴿إِلْفِهِمْ﴾ على وزن: (فِعْلِهِم) بكسر الهمزة وإسكان اللام وكسر الفاء.	قريش(2)
927	عبد الله بن مسعود -	﴿حمالةً للحطبِ﴾ نكرة منصوبة ، و ﴿حمَّالةٌ	المسد(4)

السورة والآية	القراءة أو الرواية الشاذة	القارئ	رقم الصفحة
	للحطبِ﴾ بالرفع مع التنوين.	رضي الله عنه -	
الفلق(5)	﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ﴾ بإمالة الحاء.	أبو عمرو	870 و929

فهرس الأحاديث النَّبوية، والآثار(١)

الحديث أو الأثر	القائل	رقم الصفحة
إذا قرأتَ القرآن فبلغتَ المفصَّل فاحمد الله وكبِّر بين كلِّ سورتين.	علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -	879
اقرؤوا القرآن كما عُلِّمتم.	حديث نبوي	2
إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف.	حديث نبوي	1
أنه كان يكبِّر من: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى الحمد.	مجاهد بن جبر المكي	880
أنه كان يكبر من: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.	مجاهد بن جبر المكي	878
توضّ كما أمرك الله - تعالى -.	حديث نبوي	911
ختمت على ابن عباس بضْعاً وعشرين ختمةً، كلها يأمرني أن أكبر من: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾.	مجاهد بن جبر المكي	877

(١) واتبعت في هذا الفهرس الترتيب الهجائي.
والآثار التي سأذكرها في هذا الفهرس هي المروية عن الصحابة - رضي الله عنهم -، والتابعين - رحمهم الله -.

رقم الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
882	مجاهد بن جبر المكي	ختمتُ على ابن عباس تسع عشرة ختمةً كلها يأمرني أن أُكبِّر من: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾.
882	الحسن بن محمد ابن عبد الله بن أبي يزيد	رأيتُ محمد بن عبد الله بن مُحيصن وعبد الله بن كثير الدَّاري إذا بلغا: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ كبَّرا حتى يختما، ويقولان: رأينا مجاهداً فعل ذلك، وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمر بذلك.
200	سعيد بن جبير لأبي عمرو	الزم قراءتك هذه.
216	علقمة بن قيس والأسود بن يزيد	سمعنا عُمَر بن الخطَّاب- رضي الله عنه- يقرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بألف.
884	حديث نبوي	قد احتبستَ عنِّي يا جبريل.
724	**عبدالله بن عمرابن الخطاب-رضي الله عنهما-**	قرأتُها - أي لفظة ضعف - على رسول الله ﷺ كما قرأتَها عليَّ بالفتح، فردَّ عليَّ كما رددتُ عليك بالضمِّ.
875	إسماعيل بن عبد الله ابن قُسْطَنطِين	كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سُورة، فإني قرأتُ على عبد الله بن كثير فأخبرني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأخبره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عبَّاس فأخبره بذلك، وأخبره ابن عبَّاس أنه قرأ على

الحديث أو الأثر	القائل	رقم الصفحة
أُبيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأمره بذلك.		
كبِّر فإني رأيتُ مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس فأمرهم ابن عباس أن يكبِّروا إذا بلغوا﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.	عكرمة بن خالد المخزومي	882-881
لا يشكر الله من لا يشكر الناس.	حديث نبوي	13
يا رسول الله أيُّ الأعمال أحب إلى الله عز وجل، فقال: ((الحالُّ المرتحل)).	حديث نبوي	874

فهرس أهمّ المسائل التي ناقشها المؤلف(١)

المسألة	محل ورودها	رقم الصفحة
علة الاختلاف في بعض المواضع بين ما يذكره ابن مجاهد وما يذكره المؤلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر	باب ذكر الأسانيد ونهاية أبواب الأصول	220 و453
الخلاف في الصيغة المختارة للاستعاذة	باب ذكر اختلاف القراء في الاستعاذة	221-225
كيفية رسم الكلمات التي فيها صلة لهاء الكناية	باب ذكر اختلافهم في الهاء التي يكنى بها عن المذكر	238-239
علة المد في الهمزتين المتفقتين من كلمتين في قراءة أبي عمرو	باب ذكر اختلافهم في المد	284-285
منع القول بأن هذه الكلمة كان أصلها كذا في القرآن، وجوازه في كلام العرب	باب ذكر فصل أجمع القراء على المد بلا اختلاف عنهم	289
حجَّة هشام في روايته عن ابن عامر في آل عمران بهمزتين، وفي صٓ وسُورة القمر بخلاف ذلك	باب ذكر اختلافهم في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين	300
حروف الادغام بغنة	باب ذكر اختلافهم في الغنة والإظهار والإدغام	344-348

(١) واتبعت في هذا الفهرس ترتيب المؤلف في أبواب الأصول، وترتيب السور في الفرش.

المسألة	محل ورودها	رقم الصفحة
الخلاف في وزن كلمة (التوراة)	باب الإمالة	392-394
ترقيق الراءات لورش	باب الإمالة	414-417 و419 و421-422
الفرق بين هاء التأنيث، وهاء التذكير، وهاء السكت	باب ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث.	440-442
الفرق بين لام التأكيد في ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾(١)، واللام الأصلية في: (لَهْو).	فرش سورة البقرة	459-461
الفرق بين مصطلحي: التشديد، والتثقيل	فرش سورة البقرة	501-502
بيان مذاهب القراء في الاستفهامات الثلاثة بسورة الصافات: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾(٢).	فرش سورة الرعد	622-629
تحقيق الخلاف في ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾(٣).	فرش سورة الصافات	750

(١) سُورة لقمان، آية (6) .

(٢) الآيتان (52-53) .

(٣) سورة الصافات، آية(123).

المسألة	محل ورودها	رقم الصفحة
تحقيق الخلاف الوارد في ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾[١] بتخفيف الدَّال، ﴿وَتَعْيَهَا أُذُنٌ﴾[٢] بإسكان العين، ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِلَتْ﴾[٣].	فرش سورة الحاقة	826-825
علة الإجماع على كسر الهمزة في ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾[٤].	فرش سورة الجن	832-831
خلاف النحويين في أصل كلمة (نساء).	باب ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف	890
الهمز المتوسط بزائد والخلاف في تغييره وقفاً لحمزة	باب ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف	892-891
علة إبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً، وعدم إبدالها ألفاً.	باب ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف	905-904
حذف الهمزة المتطرفة الواقعة بعد فتح وقفاً	باب ذكر اختلافهم في الهمز في الوقف	912-911

(١) سُورة الأحزاب، آية (49) .
(٢) سُورة الحاقة، آية (12).
(٣) سُورة التَّكوير، آية (4) .
(٤) سُورة الجن، آية (27) .

المسألة	محل ورودها	رقم الصفحة
علة ترك الهمزة الساكنة لأبي عمرو في الأفعال المضارعة المجزومة.	ذكر الأصول في ترك الهمز في قراءة أبي عمرو	935
علة ترْك أبي عمرو الهمز في قوله – عز وجل –: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[1]، وهو شرط وجزاء.	ذكر الأصول في ترك الهمز في قراءة أبي عمرو	943-942

(١) سُورة الإسراء، آية (7) .

فهرس اختيارات المؤلف(١)

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
صيغة الاستعاذة	جميع القرَّاء	(أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم)	224
الفصل بين السورتين	ورش عن نافع وابن عامر وأبو عمرو	السكت بينهما، إلا في الأربع الزهر فبالبسملة	228
المد المنفصل	قالون عن نافع وأبو عمرو	القصر في رواية قالون من طريق الحلواني والقاضي، وقراءة ابن كثير، ورواية السوسي عن أبي عمرو، والتوسط في في رواية قالون من طريق أبي نشيط، ورواية الدوري عن أبي عمرو	273
﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾	ورش عن	تحقيق الهمزة الأولى	304

(١) واتبعت في هذا الفهرس ترتيب المؤلف في ذكره لاختياراته.

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾	نافع	وتسهيل الهمزة الثانية فيهما.	
﴿أَنَّىٰ﴾	السُّوسي عن أبي عمرو	الفتح	387
﴿تَرَآءَا﴾	الكسائي	إمالة الهمزة والألف بعدها وقفاً	428
﴿ٱلْحِمَارِ﴾، ﴿عِمْرَٰنَ﴾، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾، ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾، ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾، ﴿وَمَشَارِبُ﴾	ابن عامر	الفتح فيهن، إلا ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فبالإمالة لشهام.	429-428
إذا وقع قبل هاءِ التأنيث حرف من حـ الاستعلاءِ والحاء والعين، أو كانت هـ سكت.	الكسائي	عدم إمالتها وقفاً	436
دخول الروم والإشمام	جميع القراء	دخول الإشمام في المرفوع، والروم في المرفوع والمخفوض والمنصوب	448
كلّ ما توالت فيه الحركات، وبعد الرَّاء فيه كاف وميم، أو هاء وميم، نحو:	أبو عمرو	الاختلاس في رواية أهل العراق، والإسكان في رواية	465-463

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
﴿بَارِيِكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿وَأَرِنَا﴾، و ﴿أَرِنِيٓ﴾.		الرقيين	
الراء المجزومة إذا أتى بعدها لام	أبو عمرو	الإظهار في رواية أهل العراق، والإدغام في رواية الرقيين	467
اللام المفتوحة إذا وقع قبلها طاء أو ثاء.	ورش عن نافع	عدم التفخيم	479
لفظ: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في سورة البقرة	ابن ذكوان عن ابن عامر	بالوجهين الياء والألف	479
لفظ: ﴿خُطُوَٰتِ﴾ في جميع مواضعه	البزي عن ابن كثير	إسكان الطاء	485
﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بالبقرة (220)	ابن كثير	تحقيق الهمزة	494
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة(245) ﴿بَصْۜطَةً﴾بالأعراف(69) ﴿ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ﴾بالطور(37) ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالغاشية(٢٢)	البزي عن ابن كثير	الصاد فيهن	496

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالبقرة(245) ﴿بَصۜۡطَةً﴾بالأعراف(69)	حفص عن عاصم	بالوجهين السين والصاد	496
﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾بالطور(37) ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالغاشية(٢٢)	حفص عن عاصم	بالصاد	496
﴿يَأۡتِهِۦ﴾بطه(75)	السوسي عن أبي عمرو	إسكان هاء الكناية	522
﴿يَأۡتِهِۦ﴾بطه(75)	قالون عن نافع	اختلاس كسرة هاء الكناية	522
﴿ضِعَٰفًا﴾ بالنساء(9)	خلاد عن حمزة	الفتح	533
﴿تَعۡقِلُونَ﴾ بالقصص(60)	أبو عمرو	بالياء	553
﴿إِنَّهَآ﴾بالأنعام(109)	أبو بكر عن عاصم	كسر الهمزة	562
﴿وَمَحۡيَايۡ﴾ بالأنعام(162)	نافع	إسكان الياء	572

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
﴿بَئِيسٍ﴾ بالأعراف(165)	أبو بكر عن عاصم	بالوجهين؛ على (فَعِيل)، و (فَيْعَل)	585-586
﴿وَلَأَدْرَاكُم﴾ بيونس(16)	قنبل عن ابن كثير	بغير ألف قبل الهمزة	600
﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ بهود(42)	عاصم	الإدغام	608
﴿يَا بُشْرَايَ﴾ بيوسف(19)	أبو عمرو	التقليل إلا من طريق السوسي فبالفتح	617
﴿يَايْئَسِ﴾ بالرعد(31)	البزي عن ابن كثير	بالهمز	630
﴿يَلْقَاهُ﴾ بالإسراء(13)	ابن عامر	الفتح	642
﴿فَلَا يُسْرِف﴾ بالإسراء(33)	ابن عامر	بالياء	644
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ بالإسراء(102)	أبو بكر عن عاصم	فتح التاء	647
﴿فَلَا تَسْئَلْنِي﴾ بالكهف(70)	ابن ذكوان عن ابن عامر	إثبات الياء وصلاً ووقفاً	653

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
﴿رَدۡمًا ءَاتُونِي﴾ بالكهف(95-96) ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ بالكهف(96)	أبو بكر عن عاصم	بالمد	658-659
﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ بالزمر(7)	السوسي عن أبي عمرو	إسكان هاء الكناية	756
﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ بالزمر(7)	أبو بكر عن عاصم	اختلاس كسرة هاء الكناية	756
﴿عِبَادِ﴾ بالزمر(17)	ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	بحذف الياء وصلاً ووقفاً	758
﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ بفصلت(50)	قالون عن نافع	فتح الياء	772
﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ﴾ بالشورى(51)	ابن عامر	بفتح لام ﴿يُرۡسِلَ﴾، وياء ﴿فَيُوحِيَ﴾	774
﴿أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ﴾ بالزخرف(39)	ابن عامر	فتح الهمزة	777
﴿تَعۡلَمُونَ﴾ بالزخرف(89)	ابن عامر	بالتاء	779
﴿وَمَنَوٰةَ﴾ بالنجم(20)	أبو بكر عن	من غير مد ولا همز	797

المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	رقم الصفحة
	عاصم		
﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن(24)	أبو بكر عن عاصم	بالوجهين؛ كسر الشين وفتحها	802
﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ بالمجادلة(11)	أبو بكر عن عاصم	بضم الشين فيهما	812
﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾ بالتحريم(3)	أبو بكر عن عاصم	بتشديد الراء	821
﴿ لُبَدًا﴾ بالتحريم(19)	هشام من طريق الحلواني	بضم اللام	834
﴿سَيَعۡلَمُونَ﴾بالنبأ(4و5)	ابن عامر	بالياء	844
لفظ:﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة	أبو بكر وأبو عمرو والكسائي	بالفتح	871
صيغة التكبير	البزي عن ابن كثير	(الله أكبر)	885
الهمزة المتوسطة المكسورة بعد ألف	حمزة عند الوقف	تسهيلها بين الياء والهمز	910

فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب (الإرشاد)[1]

اسم الكتاب والمؤلف	رقم الصفحة
إعراب القراءات السبع لابن خالويه	911
كتاب ابن خالويه	393-344
كتاب ابن ذكوان	750-589
كتاب ابن مجاهد	-617-533-492-292-164 725-723-643
كتاب أبي أحمد جعفر بن سليمان المِشْحَلائي	198
كتاب أبي الأزهرعبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاس	571
كتاب أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الواسطي ا	182
كتاب أبي بكر ابن سيف	730
كتاب أبي جعفر أحمد ابن هُليل	730
كتاب أبي طاهر محمد بن جعفر العلاَّف	571-179

(١) وقد اتَّبعتُ في هذا الفهرس الترتيب الهجائي.

اسم الكتاب والمؤلف	رقم الصفحة
كتاب أبي عمرو الكبير لابن مجاهد	756-523-343-291
كتاب أبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن السِّمسار	198
كتاب أحمد بن سهل الأُشناني	839-746
كتاب إكمال الفائدة (الكبير) لأبي الطَّيب ابن ع	722-706
كتاب الإمالة (وهو الاستكمال) لأبي الطَّيب ابن	362-359-351
كتاب السبعة لابن مجاهد	747
كتاب العلل لهارون بن شَرِيك الأخفش	653
كتاب الياءات لابن مجاهد	747-570
كتاب جامع القراءات لابن مجاهد	894-345-344-216-215-190-173
كتاب داود بن أبي طَيْبة	730
كتاب صالح بن زياد أبو شعيب السُّوسي	378
كتاب عتيق بن ما شاء الله المصري الغسَّال	178
كتاب قراءة عاصم لابن مجاهد	585-292
كتاب قنبل	164

فهرس الشَّواهد الشِّعرية

البيت	القائل	رقم الصفحة
قافية الباء		
فهذِيْ سيوفٌ يا صُدَيُّ بنَ مالكٍ كثيرٌ، ولكن أين بالسيفِ ضاربُ؟!	-	435
وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمَ آيةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ	الكُميت بن زيد الأسدي	772
قافية التَّاء		
خير النساء كلهن نِسْأتي تمشط رأسي وتُعَنِّي لِمَّتي	امرئ القيس	899
قافية الجيم		
مُتَّخِذاً من عِضَوَاتٍ تَوْلَجَا	جرير	392
قافية اللام		
فهِيَّ أَحْوَى مِن الرِّبْعِيّ خَاذِلُهُ والعَيْنُ بالإِثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ	الطُّفيل الغنوي	457

البيت	القائل	رقم الصفحة
يا خال دِ القوم الذين قتلتهم إنك إن لم تدهم تقتلُ	–	443
قافية الميم		
يُذَكِّرُنِي حَمِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلا حَمِيْمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ	–	772
قافية الهاء		
صَاحَ الغُرَابُ بِمَهْ بِالبين مَن سَلِمَهْ مَا للغُرَابِ وَلِيْ دَقَّ الإِلَهُ فَمَهْ صَاحَ الغُرَابُ بِنَا في ليلةٍ شَبِمَهْ	–	451
صرمت حبالُك بكرةً نبهاه هيهات منكَ وِصَالها هيهاهْ وتنكرتْ لك بعد صَفْوِ مودةٍفاصبرْ تصبْ من صبركَ المنجاهْ	–	449
صريعُ خَمْرٍ قام مِن وُكَآتِهْ كَقَوْمَةِ الشَّيخِ إلى مِنْسَأْتِهْ	–	745
وإنَّ لِساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمه	رجل من همدان	457
ومَا خَاصَمَ الأَقْوَامَ مِن ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاء مَشْنِئٌ إليها حَلِيْ	الفرزدق	910
قافية الياء		

البيت	القائل	رقم الصفحة
غَدَاةَ تَسَايَلَتْ مِن كُلِّ أَوْبٍ كِنَانةُ حَامِلِينَ لَهُمْ لِوَايَا	–	907

فهرس الأعلام(١)

(١) نظراً لكثرة أسماء الأعلام من القراء والرواة وغيرهم، وكثرة تكرارها؛ فقد اكتفيتُ بالإحالة إلى موضع ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب دون بقية المواضع.
وقد اتَّبعتُ في هذا الفهرس الترتيب الهجائي.

العلم	رقم الصفحة
أحمد بن سهل الأُشناني	186
أحمد بن سهل الأنصاري	43
أحمد بن صالح أبو بكر البغدادي	37
أحمد بن صالح المصري	172
أحمد بن طريف القرطبي المعروف بابن الحطَّاب	43
أحمد بن طُولون (الإمارة الطُّولونية)	32
أحمد بن عبد الرحمن ابن بقي أبو القاسم الأموي	68
أحمد بن عبد الرحمن المقرئ	895
أحمد بن عبد العزيز أبو الفتح المقرئ المعروف بابن بُدْهن	868
أحمد بن عبد الله بن هليل الأزدي	179
أحمد بن علي الأزدي	44
أحمد بن علي الربعي	44
أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر	64
أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة المصري	44

رقم الصفحة	العلم
658	أحمد بن عُمر الوكيعي
202	أحمد بن فرح المقرئ
211	أحمد بن محمد ابن صدقة البغدادي
204	أحمد بن محمد أبو بكر الأَدَمِي
48	أحمد بن محمد الأموي المعروف بابن ميمون
47	أحمد بن محمد الأنصاري الهروي الماليني
156	أحمد بن محمد البزِّي
219	أحمد بن محمد الجبلي
44	أحمد بن محمد الجَرَاوي
181	أحمد بن محمد الدِّيباجي
44	أحمد بن محمد الطلمنكي
165	أحمد بن محمد اليقطِيني
217	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي
176	أحمد بن محمد بن الأشعث المعروف بأبي حسَّان

العلم	رقم الصفحة
أحمد بن يوسف أبو العباس السمين الحلبي	57
أحمد بن يوسف التَّغلبي	197
أحمد بن يوسف الغرناطي المعروف بالحمري	146
إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد	181
إسحاق بن إبراهيم	213
إسحاق بن أبي حسان الأنماطي	193
إسحاق بن أحمد الزَّيات	40
إسحاق بن داود	193
إسحاق بن محمد الخُزاعي	165
إسحاق بن محمد المسيَّبي	171
إسماعيل بن أبي أُويس الأَصْبَحي	772
إسماعيل بن إسحاق القاضي	169
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	177
إسماعيل بن عبد الله القُسْط	162

العلم	رقم الصفحة
إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس	179
إسماعيل بن يحيى اليزيدي	299
الأسود بن يزيد النَّخعي	216
امرئ القيس	890
أيوب السِّختياني	289
أيوب بن تميم التميمي	188
بشْر بن موسى الأسدي	164
بُكير بن حُصيب مولى الجُبَيريين	881-880
بنو بُويه الدَّيلميين	31
جعفر الصَّادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين-	209
جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصَّاف	217
جعفر بن سليمان أبو احمد المِشْحَلائي	198
جعفر بن عبد الله الأنصاري	219
جعفر بن محمد الخلدي	183

العلم	رقم الصفحة
الحسين بن عبد العزيز أبو علي بن أبي الأحوص	68
الحسين بن عثمان البغدادي الضرير	23
الحسين بن علي بن حمَّاد	195
الحسين بن محمد أبو علي الغساني	56
الحسين بن يوسف الحُجْبي القاص	40
حفص بن سُليمان البزَّاز	158
حكم بن محمد الجُذامي المعروف بابن إفرانك	45
حمَّاد بن سلمة البصري	593
حُمران بن أَعين الكوفي	208
حمزة بن حبيب الزَّيات	159
حمزة بن عبد المطلب– رضي الله عنه –	173
حُميد بن قيس الأعرج	166
حُميد بن قيس الأعرج	200
حنظلة بن أبي سفيان	881

العلم	رقم الصفحة
زِرّ بن حُبيش الكوفي	182
زُرارة بن أوفى العامري	873
سَعْدان بن كثير المعروف بالجُدّي	167
سعيد بن إدريس السُّلمي	45
سعيد بن جُبير الكوفي	200
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي	501
سعيد بن محمد الآمدي	40
سعيد بن محمد الثقفي	28
سُفيان الثوري	206
سفيان بن عيينة الهلالي	164
سلمة بن عاصم البغدادي	215
سُليم بن عيسى الحنفي	159
سليمان بن أيوب أبو أيوب الخيَّاط	201
سليمان بن داود الهاشمي	497

العلم	رقم الصفحة
شعيب بن حرب المدائني	206
شيبة بن نِصاح المدني	169
صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي	163
صالح بن بشير المرّي	873
صالح بن زياد أبو شُعيب السُّوسي	158
صدقة بن عبد الله بن كثير الدَّاري	877
صلاح الدين خليل الصفدي	57
طاهر بن أحمد النحوي	23
طاهر بن عبد المنعم أبو الحسن ابن غَلْبُون	28
طلحة بن مصرِّف الهمداني	210
الطَّيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي	200
ظالم بن عَمرو أبو الأسود الدُّؤلي	209
عاصم بن أبي النَّجُود	158
عامر بن صالح المعروف بأوقية	199

العلم	رقم الصفحة
عبد الرحمن بن عَمرو أبو زُرعة النَّصْري	194
عبد الرحمن بن قَلُوقا الكوفي	205
عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج	169
عبد الرَّزَّاق بن الحسن الأنطاكي	466
عبد الصمد بن عبد الرحمن ابو الأزْهر العتْقِي	180
عبد الصَّمد بن محمد العيْنُوني	185
عبد الغفار بن عبد الله السري	34
عبد الله ابن سُوادة البغدادي	207
عبد الله بن أبي الدُّنيا	206
عبد الله بن أحمد ابن ذكوان	157
عبد الله بن أحمد بن السَّخْت البزار	48
عبد الله بن أحمد بن الصَّقر الخزَّار	204
عبد الله بن الحسين السَّامري	24
عبد الله بن الزبير الحُمَيْدي	164

العلم	رقم الصفحة
عبد الله بن جُبير الهاشمي	167
عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلمي	181
عبد الله بن داود الهمداني	210
عبد الله بن سليمان أبو بكر السجستاني	876
عبد الله بن صالح العجلي	214
عبد الله بن عامر	166
عبد الله بن عامر الدِّمشقي	157
عبد الله بن عباس– رضي الله عنهما –	162
عبد الله بن علي اللِّهَبي	168
عبد الله بن عمر بن الخطَّاب– رضي الله عنهما –	724
عبد الله بن عَمرو بن أبي أُميَّة	514
عبد الله بن كثير المؤدب	201
عبد الله بن كثير المكي	156
عبد الله بن لَهِيْعة المصري	879

العلم	رقم الصفحة
عثمان بن عفان– رضي الله عنه -	189
عدي بن أحمد الأَذَنِي	41
عِراك بن خالد المرِّي	189
عُروة بن محمد الأسدي	811
العُريان بن أبي سفيان	199
عطيَّة بن سعد العوفي	724
عكرمة بن خالد المخزومي	881
عكرمة بن سُليمان المكي	166
علقمة	770
علقمة بن قيس النَّخعي	208
علي ابن السَّفْر الدمشقي	190
علي بن أبي طالب– رضي الله عنه -	181
علي بن أبي غالب المهدوي	46
علي بن إسماعيل القطَّان المعروف بالخاشع	35

العلم	رقم الصفحة
عمر بن الخضر المعروف بالثمانيني	48
عمر بن الخطَّاب– رضي الله عنه -	216
عمر بن بُشران أبو حفص السُّكَّري	186
عمر بن زيد أبو حفص المصري	39
عمر بن سهل اللخمي	46
عمر بن سهل المازني	878
عمر بن عيسى الأسلمي	878
عمر بن محمد بن زيدان البغدادي	219
عَمرو بن الصَّبَّاح البغدادي	185
عَمرو بن دينار المكي	501
عَمرو بن علقمة الكناني	164
عنبر أبو المسك خادم أبي عُمر الدُّوري	218
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	209
عيسى بن عمر الهمداني	214

العلم	رقم الصفحة
عيسى بن مِينا المعروف بقالون	157
فارس بن أحمد الحمصي	27
الفضل بن الحسن بن عبد الله	198
الفضل بن دُكَين أبو نُعيم الكوفي	184
الفضل بن يعقوب أبو العباس الحَمْراوي	179
فضلان الدَّقَّاق المقرئ	200
فُضَيل بن مرزوق الكوفي	724
القاسم الرّجال	164
القاسم بن أحمد الخيَّاط	345
القاسم بن زكريا المطرِّز	183
القاسم بن سلاَّم أبو عُبيد	192
القاسم بن علي الحريري	145
القاسم بن نصر المازني	205
قتادة بن دعامة السَّدُوسي	865

العلم	رقم الصفحة
محمد بن قاسم الربعي	47
محمد بن محمد ابن الجزري	17
محمد بن محمد الباغندي	193
محمد بن مُر بن الحُرّ أبو الحسن الدمشقي المعروف بالأخرم	190
محمد بن مُعافا الأندلسي	47
محمد بن نصر البِجْلِي	206
محمد بن هارون الرَّبعي المعروف بأبي نَشِيط	176
محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصَّغير	217
محمد بن يحيى الأزدي	210
محمد بن يحيى القُطَعِي	757
محمد بن يحيى اليزيدي	299
محمد بن يزيد البصري المعروف بالمبرِّد	452
محمد بن يزيد بن رِفاعة أبو هاشم الكوفي	513
محمد بن يوسف أبو حُمة الزبيدي	170

العلم	رقم الصفحة
موسى بن جرير أبو عمران الرّقي	202
موسى بن جُمهور	193
موسى بن طارق أبو قُرَّة السَّكسَكِي	171
موسى بن عُبيد الله أبو مُزاحم الخاقاني	196
موسى بن موسى البغدادي	207
نافع بن أبي نُعيم المدني	157
نجم بن بُدير الشامي	217
نصر بن قُعين مولى بني أسد	184
نصر بن يوسف البغدادي	185
نُصير بن يوسف الرَّازي	428
النضر بن سلمة المعروف بشاذان	881
نَظِيف بن عبد الله الكسْرِوِي	165
هارون الرَّشيد	214
هارون بن حاتم الكوفي	207

رقم الصفحة	العلم
217	هارون بن عبد الله المزوّق
510	هارون بن موسى الأعور
188	هارون بن موسى بن شَرِيك المعروف بالأخفش
51	هبة الله بن إبراهيم الصَّواف
625	هُبيرة بن محمد التمَّار
157	هشام بن عمَّار السُّلمي
27	الوزير جعفر بن الفضل أبو الفضل البغدادي
47	وسيم بن أحمد الأندلسي
881	الوليد بن عطاء
192	الوليد بن مسلم الدمشقي
187	وهب بن عبد الله المروزي
162	وهب بن واضح أبو الإخْرِيط
181	يحيى بن آدم الكوفي
188	يحيى بن الحارث الذِّماري

العلم	رقم الصفحة
يحيى بن المبارك اليزيدي	158
يحيى بن دَهْمان	191
يحيى بن زياد الفرَّاء	426
يحيى بن علي الخزَّاز	205
يحيى بن وثَّاب الكوفي	209
يحيى بن يعمر البصري	200
يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ	169
يزيد بن رُومان	170
يعقوب الحضرمي	54
يعقوب بن إبراهيم أبو الأسباط الكوفي	514
يعقوب بن سفيان الفارسي	876
يعقوب بن يوسف	193
يوسف بن عمرو أبو يعقوب الأزرق	178
يونس بن حبيب الضَّبِّي	446

رقم الصفحة	العلم
571	يونس بن عبد الأعلى الصَّفدي

فهرس المصادر والمراجع(١)

أولاً: القرآن الكريم:

١. **مصحف المدينة النبوية برواية الدُّوري عن الإمام أبي عمرو البصري.** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 1419هـ.

٢. **مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن الإمام عاصم.** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 1418هـ.

٣. **مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن الإمام نافع.** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 1428هـ.

ثانياً: المراجع المخطوطة، والرسائل العلمية:

٤. **الجامع للأداء، روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغرر في القراءات الخمسة عشر وطرقها المقتضبة** لأبي إسماعيل المعدِّل. مخطوط بمكتبة البلدية الإسكندرية، ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم 8867 .

٥. **الجامع للأداء؛ روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغرر في القراءات الخمسة عشر وطرقها المقتضبة** لأبي إسماعيل المعدِّل. مخطوط بتركيا.

٦. **الجوهر النضيد في شرح القصيد** لأبي بكر ابن الجندي المقرئ. دراسة وتحقيق د.عبد الرزاق بن محمد كامل الخافظ من أول الكتاب إلى نهاية باب الإدغام الكبير. رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1428هـ- 1429هـ.

(١) وقد اتَّبعتُ في هذا الفهرس الترتيب الهجائي.

٧. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر** لأبي العز القلانسي. دراسة وتحقيق عبدالله بن عبد الرحمن الشثري، رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1414هـ/1993م .

٨. **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني** لإبراهيم بن عمر الجعبري. مخطوط في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

٩. **مباحث في علوم القراءات** للدكتور عبد العزيز بن سليمان المزيني. مطبوع على الكمبيوتر، ولم ينشر بعد.

١٠. **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي** لسبط الخياط. دراسة وتحقيق د.وفاء عبدالله قزمار. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1404هـ- 1405هـ/ 1984م- 1985م.

١١. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر** لأبي الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري. تحقيق الدكتور إبراهيم الدوسري، رسالة دكتوراه (من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول) بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،1414هـ/1993م.

١٢. **المفيد في شرح القصيد** لعلم الدين اللورقي. دراسة وتحقيق د.عبدالحميد بن سالم الصاعدي. رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1426هـ/2005م].

١٣. **منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول** للدكتور السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي. رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1421هـ.

١٤. **الموضِّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة** لأبي عمرو الداني. تحقيق ودراسة محمد شفاعت رباني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1410هـ/1990م .

١٥. **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري. دراسة وتحقيق محمد محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي؛ من أول باب الفرش إلى آخر الكتاب. رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1425هـ/2004م .

١٦. **الهادي في القراءات السبع** لأبي عبدالله محمد بن سفيان القيرواني. مخطوط بمكتبة أيا صوفيا بتركيا برقم (59).

ثالثاً: المراجع المطبوعة:

١٧. **الإبانة عن معاني القراءات** لمكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق محي الدين رمضان. ط:الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، 1399هـ، 1979.

١٨. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي** ،تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة. تحقيق وتعليق محمود بن عبد الخالق محمد جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،1413هـ .

١٩. **إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى تحرير النشر من طرق العشر** للشيخ مصطفى الإزميري. تحقيق عبدالله بن محمد الجارالله وباسم بن حمدي السيد. ط: الأولى، دار الصحابة للتراث بطنطا- مصر، 1427هـ/2006م.

٢٠. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** لأحمد الدمياطي الشهير بالبنا. وضع حواشية الشيخ أنس مهرة. درا الكتب العلمية ببيروت، 1422هـ/2001م.

٢١. **الإتقان في علوم القرآن** لأبي الفضل جلال الدين السيوطي. درا الكتب العلمية ببيروت.

٢٢. **أخبار النحويين البصريين** لأبي سعيد السِّيرافي. تحقيق د.محمد إبراهيم البنا. ط: الأولى، دار الاعتصام بالقاهرة، 1405هـ.

٢٣. **الأربعون في شيوخ الصوفية** لأحمد بن محمد الماليني. تحقيق د.عامر حسن صبري. ط: الأولى دار البشائر الإسلامية ببيروت، 1417هـ/1997م.

٢٤. **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر** لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي. قرأه وعلق عليه أ. جمال شرف. درا الصحابة بطنطا- مصر، 2003.

٢٥. **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً** لأبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون. تحقيق الدكتور/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم . طبعة مطابع الزهراء للإعلام العربي، عام 1412هـ.

٢٦. **الإسناد عند علماء القراءات** للأستاذ الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 129، 1425هـ.

٢٧. **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني. تحقيق : علي محمد البجاوي. ط: الأولى. دار الجيل – بيروت، 1412هـ.

٢٨. **أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار** لأبي داود. تحقيق د.أحمد ين محمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٢٩. **الأصول في النحو** لابن السَّرَّاج. تحقيق د. عبدالحسين الفتلي. ط: الثالثة، مؤسة الرسالة ببيروت، 1988م.

٣٠. **الإضاءة في أصول القراءة** للضباع. ط:الأولى للمكتبة الأزهرية بمصر، 1420هـ.

٣١. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. خرج آياته وأحاديثه محمد بن عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٢. **إعراب القراءات السبع وعللها** لابن خالويه. تحقيق د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. ط: الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1413هـ/1992م.

٣٣. **إعراب القرآن** لأبي جعفر النحاس. تحقيق د.زهير غازي زاه د. عالم الكتب، بيروت، 1409هـ/1988م.

٣٤.**الأعلام** لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، 1400هـ/1980م.

٣٥.**الإقناع في القراءات السبع** لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الباذش. حققه وعلق عليه جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، 2003.

٣٦.**الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة** لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري. تحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن. ط: الأولى، دار نينوى بدمشق- سوريا، 1426هـ/2005م.

٣٧. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى** لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن مَاكُولا. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1411هـ.

٣٨.**الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري، دراسة مع تحقيق الاستكمال لابن غلبون.** تأليف وتحقيق الدكتور/عبدالعزيز علي سفر. طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، عام 1422هـ .

٣٩.**الأمالي الشجرية** لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري. دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٤٠.**الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع** للدكتور عبدالمهيمن طحان. ط: الأولى، مكتبة المنارة بمكة الكرمة، 1408هـ/1988م.

٤١.**إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** لأبي البقاء العكبري. راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي، ط: الأولى، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1423هـ/2002م.

٤٢.**إنباه الرواة على أنباء النحاة** لجمال الدين القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: الأولى، دار الفكر العربي بالقاهرة، 1406هـ .

٤٣.**الأنساب** للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني. تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي،ط: الأولى،دار الجنان ودار الكتب العلمية ببيروت، 1408هـ/ 1988م.

٤٤. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** لأبي البركات عبدالرحمن الأنباري. دار الفكر بدمشق.

٤٥. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** لابن هشام الأنصاري، ومعه ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام لمحمد عبد العزيز النجار. مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة .

٤٦. **إيضاح الوقف والابتداء** لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق الشيخ عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث بالقاهرة، 1428هـ/2007م.

٤٧. **إيضاح شواهد الإيضاح** لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي. تحقيق د. محمد ابن حمود الدعجاني. ط: الأولى،دار الغرب الإسلامي ببيروت، 1408هـ/1987م.

٤٨. **الإيضاح في علوم البلاغة** لجلال الدين محمد القزويني. تحقيق الشيخ بهيج غزاوي. ط: الرابعة، دار إحياء العلوم بيروت، 1998م.

٤٩. **البحر المحيط** لأبي حيان. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود.زكريا عبد المجيد النوقي، و د.أحمد النجولي الجمل. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت 1422هـ/ 2001م.

٥٠. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة،** للشيخ عبد الفتاح القاضي. ط: الأولى، دار الكتاب العربي ببيروت، 1401هـ/ 1981م.

٥١. **البديع** لابن خالويه. تحقيق الأستاذ الدكتور/ جايد زيدان مخلف، طبع ديوان الوقف السني-مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق، 1428هـ/2007م.

٥٢. **بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي** لأبي بكر ابن الجندي. تحقيق ودراسة د.حسين بن محمد العواجي. ط: الأولى، دار الزمان بالمدينة المنورة، 1429هـ/2008م.

٥٣. **بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي** ، للشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي. ط: الأولى، دار السلام بالقاهر، 1429هـ/2008م.

٥٤. **بغية الطلب في تاريخ حلب** لعمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم. تحقيق د.سهيل زكار. دار الفكر ببيروت.

٥٥. **بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة** للسيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا وبيروت.

٥٦. **تاج العروس من جواهر القاموس** للزبيدي. تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥٧. **تاريخ أسماء الثقات** لابن شاهين عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ. تحقيق صبحي السامرائي.ط: الأولى، الدار السلفية – الكويت، 1404هـ –1984م.

٥٨. **تاريخ الأدب العربي** لبروكلمان. ترجمة د.السيد يعقوب بكر ود.رمضان عبد التواب، مصر، 1975م.

٥٩. **تاريخ الأمم والرسل والملوك** لابن جرير الطبري. دار الكتب العلمية ببيروت، 1407هـ.

٦٠. **تاريخ بغداد** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية ببيروت.

٦١. **تاريخ خليفة بن خياط**. تحقيق د.أكرم ضياء العمري. ط: الثانية، دار طيبة بالرياض، 1405هـ/1985م.

٦٢. **تاريخ دمشق** للحافظ ابن عساكر. دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، درا الفكر ببيروت، 1416هـ/1996م.

٦٣. **تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)** لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي. تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ببيروت. ط: الخامسة، دار، 1403 هـ / 1983م).

٦٤. **التبصرة في القراءات السبع** لمكي بن أبي طالب القيسي. اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه محمد غوث الندوي، الدار السلفية بالهند.

٦٥. **التبصرة في قراءات الأئمة العشرة** لابن فارس الخياط. تحقيق د.رحاب محمد مفيد شقفي.ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1428هـ/2007م.

٦٦.**التبيين عن مذاهب النحويين** لأبي البقاء العكبري. تحقيق د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي ببيروت، 1406هـ.

٦٧.**التجريد لبغية المريد في القراءات السبع** لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي. تحقيق د.ضاري الدوري، ط: الأولى، دار عمان بالأردن، 1422هـ/2002م.

٦٨.**التحديد في الإتقان التجويد** لأبي عمرو الداني. تحقيق د.غانم قدوري الحمد. ط: الأولى، دار عمار بالأردن، 1421هـ/2000م.

٦٩.**تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين** للإمام أبي الصبغ المعروف بابن الطحان. تحقيق د. محمد يعقوب تركستاني. ط: الأولى،1412هـ-1991م .

٧٠. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** لجلال الدين السيوطي [لم يذكر الناشر ولا تاريخ النشر] .

٧١.**تذكرة الحفاظ** لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي. ط: الأولى، درا الكتب العلمية ببيروت.

٧٢.**التذكرة في القراءات الثمان** لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون. دراسة وتحقيق أيمن رشدي سويد. ط: الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، 1412هـ/1991م.

٧٣.**تفسير القرآن العظيم** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. تحقيق مصطفى السيد محمد وآخرون. ط: الأولى، دار عالم الكتب ببيروت، 1425هـ/2004م.

٧٤.**تفسير جزء عمّ** للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. ط: الثالثة، دار الثريا للنشر بالرياض،1424هـ/2003م.

٧٥.**تقريب التهذيب** لابن حجر. تحقيق محمد عوامة. ط: الأولى، دار الرشيد بسوريا، 1406هـ/ 1986م.

٧٦. **تكملة الإكمال** لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي. تحقيق د. عبدالقيوم بن عبدرب النبي. ط:الأولى، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1410هـ.

٧٧. **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع** لأبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله ابن بليمة. تحقيق سبيع حمزة حاكمي. ط: الأولى، درا القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة علوم القرآن بدمشق وبيروت، 1409هـ/1988م.

٧٨. **التلخيص في القراءات الثمان** لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري. تحقيق محمد حسنن عقيل موسى. ط: الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،1412هـ/1991م.

٧٩. **التمهيد في علم التجويد** لابن الجزري. تحقيق د. غانم قدوري الحمد، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1421هـ/2001م .

٨٠. تهذيب **التهذيب** لابن حجر العسقلاني. ط: الأولى، دار الفكر ببيروت، 1404هـ/ 1984م.

٨١. **تهذيب الكمال** في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي. تحقيق بشار عواد معروف. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1405هـ/ 1985م.

٨٢. **توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً** للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي. ط: الأولى، دار ابن حزم بالرياض،1424هـ/2003م .

٨٣. **التيسير في القراءات السبع** لأبي عمرو الداني. تحقيق أ.د حاتم صالح الضامن. ط: الأولى، مكتبة الصحابة بالشارقة ومكتبة التابعين بالقاهرة، 1429هـ/2008م.

٨٤. **الثقات** لابن حبان البستي. تحقيق السيد شرف الدين أحمد. ط: الأولى، دار الفكر، 1395هـ/ 1975م.

٨٥. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** لابن جرير الطبري. تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر بالقاهرة، ط: الأولى، 1422هـ/2001م .

٨٦. **جامع البيان في القراءات السبع** لأبي عمرو الداني. تحقيق مجموعة من الباحثين. ط: الأولى، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، 1428هـ/2007م .

٨٧. **جامع الترمذي**. إشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ط: الأولى، دار السلام بالرياض، 1420هـ/ 1999م.

٨٨. **جامع الدروس العربية** لمصطفى الغلاييني. ط: الأولى، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، 1427هـ/2007م.

٨٩. **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي. ط: الثانية. مطبعة دار الكتب بالقاهرة،1387هـ.

٩٠. **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم. ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي ببيرو ت، 1952م.

٩١. **جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم** لأبي عمر حفص بن عمر الدُّوري. تحقيق ودراسة د.حكمت بشير ياسين. ط: الأولى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1408هـ/1988م.

٩٢. **الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق موذج من الكنز**. دراسة الأستاذ أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1419هـ/ 1998م.

٩٣. **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش. ط: الثانية، دار الفكر ببيروت، 1988م .

٩٤. **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد** ، لبرهان الدين إبراهيم ابن عمر الجَعْبري. مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية برقم (3855/7599).

٩٥.**الجنى الداني في حروف المعاني** للحسن بن قاسم المرادي. تحقيق د.فخر الدين قباة والأستاذ محمد نديم فاضل. " الأولى، دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م.

٩٦.**حجة القراءات** لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة. تحقيق سعيد الأفغاني. ط: الخامسة، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1422هـ/2001م.

٩٧.**الحجة في القراءات السبع** لابن خالويه. تحقيق د.عبدالعال سالم مكرم. ط: الخامسة مؤسسة الرسالة، 1410هـ/1990م .

٩٨.**الحجة للقرَّاء السبعة (أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد)** لأبي علي الفارسي. تحقيق بدر الدين القهوجي وآخرون. ط: الأولى، دار المأمون للتراث بدمشق، 1407هـ/ 1987م.

٩٩.**حروف المعاني** لأبي القاسم الزجاجي. تحقيق د. علي توفيق الحمد. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1984م .

١٠٠. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** للسيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٠١. **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات** للسيد أحمد عبدالرحيم. قدم له مجموعة من المشايخ القراء. ط: الأولى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببيشة، 1423هـ/2002م.

١٠٢. **خزانة الأدب ولباب لسان العرب** لعبدالقادر البغدادي. تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب. دار الكتب العلمية ببيروت، 1998م .

١٠٣. **الخصائص** لابن جني . تحقيق : محمد علي النجار. عالم الكتب، بيروت .

١٠٤. **الدر المصون في علوم الكتاب** المكنون لأحمد بن يوسف المعروف السمين الحلبي. تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرَّاط. دار القلم بدمشق، 1406هـ.

١٠٥. **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط** للشيخ إبراهيم المارغني. ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1415هـ/ 1995م.

١٠٦. **الدولة العباسية** لمحمد بك الخضري. ط: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٠٧. **ديوان الفرزدق**. ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي. ط: الأولى، دار الكتاب اللبناني- مكتبة المدرسة، بيروت، 1983م.

١٠٨. **ديوان جرير بشرح محمد حبيب**. تحقيق د.نعمان محمد أمين طه. ط: الثالثة، دار المعارف بمصر .

١٠٩. **ديوان لطفيل الغنوي**. تحقيق محمد عبد القادر. بيروت، 1968م.

١١٠. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد** لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي . تحقيق كمال يوسف الحوت . ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1410هـ/1990م.

١١١. **ذيل تاريخ بغداد** للامام الحافظ محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي . دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر . ط: الأولى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1417هـ/1997م.

١١٢. **رسالة في ما انفرد به القرَّاء الثمانية من الياءات، والنُّونات، والتَّاءات، والباءات،** لأبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون.منشورة في مجلة المورد؛ مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام- درا الشؤون الثقافية العامة- بغداد- الجمهورية العراقية، المجلد السادس عشر، ربيع 1987م، العدد الأول.

١١٣. **رسالتان في اللغة** لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرُّمَّاني. تحقيق إبراهيم السامرائي. دار الفكر للنشر والتوزيع بعمان، 1984م.

١١٤. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة** لمكي القيسي. تحقيق د. أحمد حسن فرحات. ط: الرابعة، دار عمار بالأردن، 1422هـ/2001م.

١١٥. **الروضة في القراءات الإحدى عشرة** لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي. تحقيق د.مصطفى عدنان محمد سلمان.ط: الأولى، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بسوريا، 1424هـ/2004م.

١١٦. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي . ط:السابعة، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، 1405هـ .

١١٧. **زبدة الحلب من تاريخ حلب** لابن العديم الحلبي. تحقيق خليل المنصور. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/ 1996م.

١١٨. **السبعة في القراءات** لأبي بكر ابن مجاهد تحقيق الدكتور/شوقي ضيف. ط: الثالثة، دار المعارف بالقاهرة.

١١٩. **سر صناعة الإعراب** لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق د. حسن هنداوي. ط: الأولى، دار القلم بدمشق، 1985م .

١٢٠. **سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي** لأبي القاسم ابن القاصح. راجعه الشيخ علي محمد الضباع. ط: الرابعة، دار الفكر1398/ 1978م.

١٢١. **السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية** للدكتور/ أيمن رشدي سويد. ط: الأولى، دار أنوار المكتبات بجدة، 1428هـ/2007م.

١٢٢. **سلسلة الأحاديث الصحيحة** للألباني. مكتبة المعارف بالرياض.

١٢٣. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** لمحمد ناصر الدين الألباني. ط: الأولى، دار المعارف – الرياض، 1412 هـ / 1992م.

١٢٤. **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين** للشيخ علي محمد الضباع. تحقيق د.أشرف محمد فؤاد طلعت وسمى تحقيقه سفير العامين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين. ط: الثانية، مكتبة البخاري للنشر والتوزيع بمصر، 1426هـ/2006م.

١٢٥. **سنن أبي داود**. إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. ط: الأولى، دار الحديث بحمص، سورية، 1393هـ/ 1973م.

١٢٦. **سنن الدارمي**. تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي . ط: الأولى، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407هـ.

١٢٧. **شذا العرف في فن الصرف** لأحمد الحملاوي. شرحه وفهرسه واعتنى به د. عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية ببيروت، 1424هـ/2004م.

١٢٨. **شرح الكافية الشافية** لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيَّاني. تحقيق د.عبدالمنعم أحمد هريدي. ط: الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ودار المأمون للتراث، 1402هـ/ 1982م.

١٢٩. **شرح المفصل** لابن يعيش. المكتبة المنبرية، 1928م.

١٣٠. **شرح الهداية** لأبي العباس المهدوي. تحقيق د. حازم سعيد حيدر.ط: الأولى،دار عمار بالأردن، 1427هـ/2006م .

١٣١. **شرح شافية ابن الحاجب** للاستراباذي. شرح تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد يحيى عبد الحميد. دار الكتب العلمية بيروت، 1395هـ / 1975م.

١٣٢. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** لابن الناظم أحمد بن محمد ابن الجزري. تحقيق الشيخ علي محمد الضباع. ط: الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1369هـ/1950م.

١٣٣. **شرح قطر الندى وبل الصدى** لابن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. ط: الحادية عشرة، القاهرة، 1383هـ .

١٣٤. **شرح مشكل الآثار** لأبي جعفر الطحاوي. تحقيق شعيب الأرنؤوط. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1415هـ/1994م.

١٣٥. **شرح هاشميات الكميت** لأبو رياش أحمد القيسي. تحقيق د. داود سلوم ونوري حمودي القيسي. عالم الكتب، 1404هـ.

١٣٦. **شعب الإيمان** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. ط: الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 1410هـ.

١٣٧. **الشعر والشعراء** لابن قتيبة. تحقيق د.مفيد قميحة. ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

١٣٨. **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي. تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي. ط: الثالثة، دار عالم الكتب ببيروت، 1403هـ/ 1983م.

١٣٩. **صحيح البخاري**. الطبعة الأولى،دار السلام بالرياض،1417هـ-1997م.

١٤٠. **صحيح مسلم**. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤١. **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته** لمحمد ناصر الدين الألباني.المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.

١٤٢. **صحيح وضعيف سنن الترمذي** لمحمد ناصر الدين الألباني. ط: الأولى، مكتبة المعارف بالرياض، 1420هـ/2000م.

١٤٣. **الصلة** لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال. الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م.

١٤٤. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. ط: الأولى، دار الجيل ببيروت، 1412هـ/1992م.

١٤٥. **طبقات الحفاظ** لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل. ط:الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1403هـ.

١٤٦. **طبقات الحفاظ** لأبي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل. ط:الثانية، دار الكتب العلمية ببيروت، 1414هـ/1994م .

١٤٧. **طبقات الشافعية** الكبرى لتاج الدين السبكي. تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو هجر . ط: الثانية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1413هـ.

١٤٨. **طبقات الشافعية** للأسنوي. تحقيق كمال يوسف الحوت. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/1987م.

١٤٩. **الطبقات الكبرى** لابن سعد. درا صادر ببيروت.

١٥٠. **طبقات المفسرين** للسيوطي. تحقيق علي محمد عمر. ط: الأولى، مكتبة وهبة بمصر، 1396هـ/ 1976م.

١٥١. **طبقات فحول الشعراء** لابن سلام . قرأه وشرحه محمود شاكر. مطبعة المدني بالقاهرة، 1394هـ.

١٥٢. **الطبقات** لأبي عمرو خليفة بن خياط. دراسة وتحقيق: سهيل زكار، دار الفكر .

١٥٣. **طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور** لعلي بن سعيد الواسطي الديواني.ضمن مجموعة وجه التهاني إلى منظومات الديواني، تحقيق وجمع ودراسة د.ياسر إبراهيم المزروعي. ط: الأولى، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1429هـ/ 2008م.

١٥٤. **العالم الإسلامي في العصر العباسي** للدكتور/ حسن أحمد محمود، والدكتور/ أحمد إبراهيم الشريف. دار الفكر العربي، القاهرة، 1995م .

١٥٥. **العبر في خبر من غبر** للذهبي. تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1984.

١٥٦. **العقد النضيد في شرح القصيد** لأبي العباس السمين الحلبي. تحقيق د. أيمن رشدي سويد. ط: الأولى،دار نور المكتبات للنشر والتوزيع بجدة، 1422هـ/2001م.

١٥٧. **علم القراءات (نشأته وأطواره، وأثره في العلوم الشرعية)** للدكتور/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل. ط: الثانية، دارة الملك عبد العزيز بالرياض، 1423هـ/2002م.

١٥٨. **العنوان في القراءات السبع** لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي. حققه وقدم له د.زهير زاهد ود.خليل العطية. ط:الأولى، علم الكتب ببيروت، 1405هـ/ 1985م.

١٥٩. **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار** لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار. دراسة وتحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت. الطبعة الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، 1414هـ/1994م.

١٦٠. **غاية النهاية في طبقات القراء** لابن الجزري. عنى بنشره ج. برجستراسر. ط: الثالثة لدار الكتب العلمية ببيروت، 1402هـ/1982م.

١٦١. **الغاية في القراءات العشر** لابن مهران. تحقيق محمد غياث الجنباز. ط: الأولى، شركة العبيكان للطباعة والنشر بالرياض، 1405هـ/ 1985.

١٦٢. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري** لابن حجر العسقلاني. بتعليق الشيخ عبدالعزيز ابن باز، وتحقيق محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها : محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر ببيروت (مصور عن الطبعة السلفية).

١٦٣. **فتح الوصيد في شرح القصيد** لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي. تحقيق ودراسة د.مولاي محمد الإدريسي الطاهري. ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1423هـ/2002م.

١٦٤. **فضائل القرآن** لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين. دار ابن كثير، دمشق - ببيروت.

١٦٥. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- مخطوطات القراءات)**. ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، 1994م.

١٦٦. **فهرسة ابن خير الاشبيلي** لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي. تحقيق محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية ببيروت، 1419هـ/1998م.

١٦٧. **فهرست تصانيف الداني**. طبوع في مقدمة تحقيق كتاب التحديد في الإتقان التجويد لأبي عمرو الداني. تحقيق د.غانم قدوري الحمد. ط: الأولى، دار عمار بالأردن، 1421هـ/2000م.

١٦٨. **الفهرست** لابن النديم. دار المعرفة - بيروت ، 1398هـ / 1978م.

١٦٩. **القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة،** للدكتور السالم محمد محمود أحمد. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 138، 1428هـ.

١٧٠. **القراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها)** لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة. إشراف ومراجعة وتقديم أ.د. مصطفى سعيد الخن. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، 1999م.

١٧١. **قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين** لابن القاصح العذري. تحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي. ط: الأولى، دار عمار بالأدرن، 1426هـ/ 2005م .

١٧٢. **الكافي في القراءات السبع** لابن شريح. تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافي.ط: الأولى،دار الكتب العلمية ببيروت،1421هـ/2000م.

١٧٣. **الكامل في التاريخ** للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير. تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي. ط: الرابعة لدار الكتاب العلمية ببيروت،1424هـ/ 2003م.

١٧٤. **الكامل في القراءات الخمسين** للهذلي. تحقيق وتعليق الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب. ط: الأولى، مؤسسة سما للنشر والتوزيع بمصر، 1428هـ/2007م.

١٧٥. **الكامل في ضعفاء الرجال** لعبدالله بن عدي بن عبدالله ابن محمد أبو أحمد الجرجاني . تحقيق يحيى مختار غزاوي .ط: الثالثة، دار الفكر - بيروت، 140هـ - 1988م.
١٧٦. **الكتاب الأوسط في علم القراءات** لأبي محمد الحسن بن علي العماني. تحقيق د.عزة حسن،ط: الأولى، دار الفكر بدمشق، 1427هـ.
١٧٧. **الكتاب** لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل ببيروت.
١٧٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة. دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
١٧٩. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها** لمكي القيسي. تحقيق د.محي الدين رمضان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ/ 1974م.
١٨٠. **الكُنى والأسماء** لأبي بشر محمد بن أحمد الدُّولابي. وضع حواشيه زكريا عميرات. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت. 1420هـ/ 1999م.
١٨١. **اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية** لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني. أعده للنشر أبو عاصم حسن بن عباس، ط: الأولى، مؤسسة قرطبة بمصر، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، 2004م.
١٨٢. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** لأبي عبدالله محمد بن الحسن الفاسي.حققه وعلق عليه الشيخ عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى. قدم له الدكتور عبدالله ربيع محمود حسين. ط: الأولى، دار الرشد بالرياض، 1426هـ/2005م .
١٨٣. **لسان العرب** لابن منظور. ط: دار عالم الكتب بالرياض 1424هـ/2003.
١٨٤. **لسان الميزان** للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط: الثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، 1390هـ/1971م.

١٨٥. **لطائف الإشارات لفنون القراءات** لأحمد بن محمد القسطلاني. تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين. ط: الأولى، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، القاهرة، 1392هـ.

١٨٦. **اللمحة في شرح الملحة** لمحمد بن الحسن الصايغ. دراسة وتحقيق د.إبراهيم بن سالم الصاعدي. ط: الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ/2004م.

١٨٧. **المبسوط في القراءات العشر** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني. تحقيق سبيع حمزة حاكمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٨٨. **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، لسبط الخياط. تحقيق سيد كسروي حسن. ط: الأولى. دار الكتب العلمية، 1427هـ/2006م .

١٨٩. **متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، تأليف القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي .ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي.الطبعة الرابعة،مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة،1425هـ-2004م.

١٩٠. **مجالس ثعلب** . شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون.ط:الثانية، دار المعارف بمصر.

١٩١. **مجلة البحوث الإسلامية**. مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد السادس والعشرون، من ذي القعدة إلى صفر 1409هـ- 1410هـ.

١٩٢. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف و د.عبدالحليم النجار و د.عبدالفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، 1415هـ/1994م .

١٩٣. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** المؤلف لابن عطية الأندلسي. تحقيق: عبد السلام عبدالشافي محمد . ط: الأولى، دار الكتب العلمية ، لبنان ،1413هـ / 1993م.

١٩٤. **المحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن ابن سيده المرسي. تحقيق عبدالحميد هنداوي، ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1421هـ/2000م .

١٩٥. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** لأبي داود سليمان بن نجاح. دراسة وتحقيق د. أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 1423هـ/2002م.

١٩٦. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** لابن خالويه. عنى بنشره: ج.برجنشتراسر، درا الهجرة.

١٩٧. **المخصص** لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده . تحقيق خليل إبراهيم جفال. ط: الأولى، درا إحياء التراث العربي ببيروت، 1417هـ/1996م.

١٩٨. **المستدرك على الصحيحين** للحاكم. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.ط: الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/1990م.

١٩٩. **المستنير في القراءات العشر** لأبي طاهر ابن سِوار. تحقيق د. عمار أمين الددو. ط: الأولى، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، 1426هـ/ 2005م.

٢٠٠. **مسند الإمام أحمد**. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1420هـ/1999م.

٢٠١. **مسند الشهاب** لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي. تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1407هـ/1986م .

٢٠٢. **مشكل إعراب القرآن لمكي** القيسي. تحقيق د.حاتم صالح الضامن. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1405هـ.

٢٠٣. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر** لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري. تحقيق عثمان غزال،دار الحديث بالقاهرة، 1428هـ/2007م.

٢٠٤. **المصباح المنير** لأحمد بن محمد الفيومي المقرئ. تحقيق : يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية، ببيروت.

٢٠٥. **معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف** والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري. مكتبة السنة بمصر.

٢٠٦. **معاني القرآن** ليحيى بن زياد الفراء. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1423هـ/ 2002م.

٢٠٧. **معاني القرآن وإعرابه** لأبي إسحاق الزجاج. شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي. ط: الأولى، دار عالم الكتب ببروت، 1408هـ/1988م.

٢٠٨. **المعجم الأوسط** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين بالقاهرة، 1415هـ.

٢٠٩. **معجم البلدان** للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي. دار صادر ببيروت، 1397هـ/ 1977م.

٢١٠. **المعجم الصغير** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير . ط:الأولى، المكتب الإسلامي ، دار عمار بيروت ، عمان ، 1985/1405م.

٢١١. **معجم القراءات** للدكتور عبد اللطيف الخطيب. ط: الأولى، دار سعد الدين بدمشق، 1422هـ/ 2002م.

٢١٢. **المعجم الكبير** لأبي القاسم الطبراني. تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي . ط: الثانية، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، 1404هـ - 1983م.

٢١٣. **معجم المؤلفين** في تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١٤. **معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات** للدكتور إبراهيم الدوسري. ط: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1425هـ.

٢١٥. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،** لمحمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث بالقاهرة، 1422هـ/2001م.

٢١٦. **المعجم المفهرس** (**تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**)لابن حجر العسقلاني. تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير المياديني . ط: الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1418هـ / 1998م.

٢١٧. **المعجم الوسيط** .تأليف: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار. مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٢١٨. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** للذهبي. تحقيق الدكتور طيَّار آلتي قولاج.دار عالم الكتب بالرياض، 1424هـ/2003م.

٢١٩. مغني **اللبيب عن كتب الأعاريب** لابن هشام الأنصاري تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. ط: السادسة، دار الفكر ببيروت، 1985م .

٢٢٠. **المفتاح في اختلاف القراء السبعة** لأبي القاسم عبدالوهاب بن محمدالقرطبي. تحقيق د.فهد مطيع المغذوي. ط: الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،1427هـ.

٢٢١. **مفردة الحسن البصري** لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي. دراسة وتحقيق د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، مراجعة وتدقيق تغريد محمد عبد الرحمن حمدان. ط: الأولى، دار ابن كثير والمكتب الإسلامي بعمان-الأدرن، 1427هـ/2006.

٢٢٢. **المفصل في صنعة الإعراب** للزمخشري. تحقيق د. علي بو ملحم. ط: الأولى، مكتبة الهلال ببيروت، 1993م.

٢٢٣. **مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ/ 2002 .

٢٢٤. **المقتضب للمبرد.** تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. ط: الثالثة، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1415هـ/1994م.

٢٢٥. **مقدمة في أصول القراءات** لابن الطحان. تحقيق توفيق أحمد العبقري،ط: مكتبة أولاد الشيخ بمصر.

٢٢٦. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** للإمام أبي عمرو الداني. تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٢٢٧. **المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل** لأبي عمرو الداني. دراسة وتحقيق د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي. ط: الثانية، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1407هـ/ 1987م.

٢٢٨. **المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية** لمحمد بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الملقب بهبة الله. تحقيق د. صالح درادكة، ود.محمد عبد القادر. ط: الأولى،مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأردن،1984م.

٢٢٩. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** لابن الجزري. تحقيق علي بن محمد العمران. ط: الأولى، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، 1419هـ.

٢٣٠. **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية** لملا علي قاري. مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1367هـ/ 1984م .

٢٣١. **منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال** للشيخ علي الضباع. اعتنى به وعلق عليه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. ط: الأولى، دار أضواء السلف بالرياض، 1418هـ/1997م .

٢٣٢. **الموجز في أداء القراء السبعة** لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزبداد الأهوازي المقرئ. تحقيق عبدالعظيم محمود عمران. ط: الأولى مكتبة أولاد الشيخ للتراث. بمصر، 2006م.

٢٣٣. **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب** لخالد الأزهري. تحقيق د.عبدالكريم مجاهد. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة ببيروت، 1996م.

٢٣٤. **النحو الوافي** لعباس حسن. ط: الخامسة، درا المعارف بمصر، 1975م.

٢٣٥. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بمصر، 1418هـ/ 1998م.

٢٣٦. **النشر في القراءات العشر** للإمام ابن الجزري. أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع. دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٣٧. **نهاية الأرب في فنون الأدب** لشهاب الدين أحمد النويري. تحقيق مفيد قمحية وجماعة. ط: الأولى، دار الكتب العلمية ببيروت، 1424هـ/2004م.

٢٣٨. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** للمرصفي. ط: الأولى لدار الفجر الإسلامية بالمدينة المنورة 1421هـ.

٢٣٩. **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** لإسماعيل باشا البغدادي. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه 1951م.

٢٤٠. **الوافي بالوفيات** لصلاح الدين خليل بك الصفدي. تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى. ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1420هـ/2000م.

٢٤١. **الوافي في شرح الشاطبية** للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي. ط: السادسة، مكتبة السوادي بجدة ومكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1415هـ/1995م .

٢٤٢. **الوجيز في شرح القرأة الثمانية أئمة الأمصار** لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي. حققه وعلق عليه د.دريد حسن أحمد. قدم له وراجعه د. بشار عواد معروف. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، 2002م.

٢٤٣. **الوسيلة إلى كشف العقيلة** لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي. تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري. ط: الأولى، مكتبة الرشد بالرياض، 1423هـ/2003م.

٢٤٤. **وفيات الأعيان** وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان. تحقيق إحسان عباس. ط: الأولى، دار صادر، بيروت.

رابعاً: المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت:

542. موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة):

(*http://ar.wikipedia.org/wik*)

فهرس الموضوعـات